

حديث (١) الزبير بن العوام

رحمه الله (٢)

٧١٣ - وقال « أبو عبيد » (٣) في حديث « الزبير [بن العوام] » (٤) - رحمه الله (٥) - : « أنه خاصم رجلاً من الأنصار في سيول شراج الحرة إلى « النبي » - صلى الله عليه وسلم (٦) - فقال : يا « زبير » احبس الماء حتى يبلغ الجدر » (٧) . قال (٨) : حدثني « حجاج » ، عن « ابن جريج » ، عن « ابن شهاب » ، عن « عروة » ، عن « عبد الله بن الزبير » (٩) . قال « الأصمعي » : الشراج : مجارى الماء من الحرار إلى السهل ، واحداً شرج .

- (١) في ل . م . : « أحاديث » . (٢) في ط عن م : « رضى الله عنه » .
 (٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « ابن العوام » : تكلمة من ر . ل .
 (٥) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .
 (٦) في ك : « صلى الله عليه » . (٧) انظر الخبر في :

- خ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة النساء ، باب « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » وفي هامشه : شريج : مسيل الماء يكون في الجبل وينزل إلى السهل من الحرة ١٨٠ / ٥ .

- د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديث ٣٦٣٧ ج ٣ / ٣١٥ .
 - ج : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، الحديث ٢٤٨٠ ج ٨٢٩ / ٢ .

- حم : مسند الزبير بن العوام ١ / ١٦٥ - ١٦٦ .
 - الفائق « شرح » ٢ / ٢٣٧ ، وفيه : « ... الجدر ، ثم أرسله إليه » .
 - النهاية « شرح » ٢ / ٤٥٦ ، وفيه : « ... الشرجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل » .

وانظر : التاج واللسان (شرح)

(٨) « قال » : ساقطة من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

وقال « أبو عمرو » مثل ذلك ، أو نحوه .
قال « الأصمعي » : و أما التَّلَاعُ : فإنها مجارى أعلى الأرض إلى بطن الأودية ،
واحدتها تلعة .

وكان « أبو عبيدة » يقول : التَّلعة قد تكون ما ارتفع من الأرض ، وتكون ما
انحدر ، وهذا عنده من الأضداد ^(١) .

قال « أبو عبيد ^(٢) » : وأما الجَدْر ^(٣) : فهو الجدار ، ومنه قول « ابن عباس »
[- رحمه الله -] ^(٤) حين سئل عن الحطيم ، فقال : هو الجدر .

فيقول : احبس الماء في أرضك حتى تنتهي إلى الجدار ، ثم أرسله إلى من هو
أسفل [منك] ^(٥) .

وفي هذا الحديث من الفقه : أنه قضى في الماء إذا كان مشتركاً بين قوم أن يُمسك
الأعلى حتى يبلغ الموضع الذي سمى ، ثم يرسله إلى الأسفل ، وكذلك قضى في
سئل « مهزور ^(٦) » وادى « بنى قريظة » أن يحبسهُ حتى يبلغ الماء الكعبين ،
ثم يرسله ، ليس له أن يحبسهُ أكثر من ذلك ^(٧) .

(١) انظر تهذيب اللغة « تلع » (٢٧١/٢) . (٢) في ز : « أبو عبيدة » تحريف .
(٣) في الصحاح : الجدر والجدار : الحائط ، وجمع الجدار جدر ، وجمع الجدر جدران ، مثل :
بطن وبطنان .

(٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٥) « منك » : تكلمة من ل . م .
(٦) في ط : « مهزور » بضم الميم ، وجاء بالفتح في نسخ الغريب ، ونص ياقوت على
الفتح في معجم البلدان (مهزور) .

(٧) انظر الخبر في :

- د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديثان ٣٦٣٨ - ٣٦٣٩ ج ٣/٣١٦ .
- ج ه : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، =

وهذا تأريلاً حديث «ابن مسعود» : «أهل الشرب الأسفل أمراء على أعلاه» .
 ٧١٤ - وقال «أبو عبيد»^(١) «فى حديث «الزبير» - رحمه الله^(٢) - : «أنه
 كان يتزود صيف (٤٩٣) الوحش ، وهو مُحَرَّم^(٣)» .

قال^(٤) : حَدَّثَنَا «أبو معاوية» ، عَنْ «هشام بن عروة» ، عَنْ «أبيه» ،
 عَنْ «الزبير» ، إلاً أَنَّهُ قَالَ^(٥) : قَدِيدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : صَفِيفٌ^(٦) .
 قَالَ «الكسائى» : الصَّفِيفُ : التَّدِيدُ .

يُقَالُ مِنْهُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا : إِذَا قَدَدْتَهُ ، قَالَ^(٧) «امرؤ القيس» فى
 وحشٍ صادها ، فَطَبِخَ لَهُ ، وَقَدَّدَ :

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضَجٍ
 صَفِيفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(٨)
 = الحديث ٢٤٨١ ج ٢ / ٨٢٩ .

- ط : كتاب الأفضية ، باب القضاء فى المياه ، الحديث ٢٨ ج ٢ / ٧٤٤ .
 - معجم البلدان (مهزور) ٢٣٤ / ٥ وفيه بيان ، وانظر مادة (هز) فى
 اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والفائق ١٠٣ / ٤ .

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م (٢) «رحمه الله» : ساقط من ر . ل . م .
 (٣) انظر الخبر فى مادة (صف) فى اللسان والتاج ، والنهاية ، والفائق ٣٠٥ / ٢ ، وفيه :
 «هو القديد : لأنه يصف فى الشمس حتى يجف» ، ويقال لما يُصَفُّ على الجمر لينشوى
 صفيف أيضا .

(٤) «قال» : ساقطة من ز .

(٥) يعنى أن أبا معاوية حدثهم إياه برواية : «قديد» .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .
 (٧) فى ط : «وقال» .

(٨) ديوان امرئ القيس ٢٢ وفيه : «وظل» .. وشرح القصائد العشر للتبريزى ٨١
 وفيه : «الصفيف : الذى قد صُفِّفَ مرققا على الجمر» .

وشرح القصائد السبع للروزنى ٣٦ - جمهرة أشعار العرب للقرشى ٦٣ ، والفائق
 ٣٠٥ / ٢ ، ومادة (صف) فى اللسان والتاج ، والتهذيب (١١٨ / ١٢) .

الطَّهَاءُ : الطَّبَّاخُونَ ، والقَدِيرُ : ما طَبَخَ فِي القُدُورِ ^(١) .
 وَمِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّ الصَّفِيفَ هُوَ القَدِيدُ أَنَّهُ يُسَمَّى ^(٢) فِي بَعْضِ الحَدِيثِ ^(٣) .
 وَفِي هَذَا الحَدِيثِ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي لَحْمِ الصَّيْدِ بِأَكْلِهِ المَحْرُمُ إِذَا كَانَ ^(٤) لَمْ يَقْتُلْهُ ،
 وَلَمْ يُعِنْ عَلَى قَتْلِهِ .

٧١٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » فِي حَدِيثِ « الزُّبَيْرِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٦) - : « أَنَّهُ
 رَأَى فِتْيَةً لُعْسًا ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : أُمُّهُمْ مَوْلَاةٌ لِلْحَرْقَةِ ^(٧) ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ،
 فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ ، فَأَعْتَقَهُ ، فَجَرَّ وَلَاَهُمْ ^(٨) » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّعْسُ : الَّذِينَ فِي شِفَاهِهِمْ سَوَادٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ،
 يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَلْعَسُ ، وَامْرَأَةٌ لُعْسَاءُ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنْهَا لُعْسٌ .
 وَقَدْ لَعَسَ يَلْعَسُ لُعْسًا ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً :
 لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْبَابِهَا شَنْبٌ ^(٩)

(١) فِي ط : « فِي القَدْرِ » . (٢) فِي ل : « سَمَى » .

(٣) أَقُول : وَقَدْ أَشَارَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي سَنَدِهِ إِلَى أَنَّ القَدِيدَ رَوَايَةٌ .

(٤) « كَانَ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(٧) جَاءَ عَلَى هَامِشِ ل : « الْحَرْقَةُ » اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي الْفَائِقِ (٣ / ٣٢٠) مَا يَفِيدُ أَنَّ الْحَرْقَةَ

امْرَأَةٌ ، إِذْ قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : « وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَمْلُوكَ إِذَا كَانَتْ امْرَأَتُهُ مَوْلَاةً امْرَأَةً ؛

فَأَوْلَادُهُ مِنْهَا مَوَالِيهَا ، فَإِذَا أَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ جَرَّ الْوَلَاءَ ، فَكَانَ وَلَدُهُ مَوَالِيٍّ مَعْتَقَةً » .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (لَعَسَ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالتَّهْذِيبِ ٢ / ٩٧ وَالنِّهَايَةِ ،

وَالْفَائِقِ ٣ / ٣٢٠ .

(٩) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَذِي الرُّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٢ / ٣٢٠ ، وَفِي شَرْحِ الْبَاهِلِيِّ : اللَّمَى : سَعْرَةٌ فِي

الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْحُوَّةُ : شَبِيهَةٌ بِاللَّمَى تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَكَذَلِكَ اللَّعْسُ يَكُونُ

بِالشَّفَتَيْنِ وَاللِّثَّةِ . وَانْظُرِ (لَعَسَ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالتَّهْذِيبِ ٢ / ٩٧ .

قال « أبو عبيد » : الشَّنبُ : رِقَّةٌ في الأسنان ، وحِدَّةٌ من كَثَرَةِ الماءِ ^(١) .
 قَوْلُهُ ^(٢) : الحَوَاءُ ، واللَّمْيَاءُ : هُمَا ^(٣) نَحْوٌ مِنَ اللَّعْسَاءِ ، والاسْمُ مِنَ اللَّمْيَاءِ اللَّمَى ^(٤) .
 وفي هذا الحديث من الفقه أن المملوك إذا كانت عنده امرأة حرة مولاة لقوم ،
 فوَلَدَتْ لَهُ أولاداً ، فَهُمْ مَوَالٍ لِمَوَالِي أُمَّهُم مادام الأب مملوكاً ، فإذا عتق الأب جَرَّ
 الولاءَ ، فكان ولاءٌ وكده لمواليه .

(١) في شرح الباهلي على الديوان / ٣٣ : « قال الأصمعي في تفسير الشَّنب : بَرْدٌ وعذوبة
 في الأسنان ، وغيره يقول : تحديد الأنياب ودقتها . والأول أجود ، وفي شرح العكبري
 على الديوان . قال الجرمي : وقول ذى الرمة يقوى قول الأصمعي ؛ لأن اللثات لا يكون
 فيها حدة » .

(٢) « قوله » : ساقط من م ، وفي ل : « قال أبو عبيد : وقوله » .
 (٣) في م : « هو » والمثبت عن بقية النسخ أدق .
 (٤) قلت : مما أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة على أبي عبيد تفسير أبي عبيد
 لبیت ذى الرمة ، فيقول في إصلاح الغلط (لوحة ٤٨) بعد أن ساق كلام أبي عبيد
 مختصراً ... قال أبو محمد : أتى أبو عبيد في هذا التفسير من جهة البيت : واللَّعْسُ :
 كما ذكر ، إلا أنه يكون في الشفة وغيرها ، وأكثر ما توصف به الشفاه ، قال العجاج
 (ديوانه ١ / ١٨٩) :

* ويشر مع البياض اللعسا *

وكذلك اللَّمَى توصف به الشفاه وقد يجعل لغيرها ، قال الشاعر (حميد بن ثور الهلالي) :

إلى شجرِ اللَّمَى الظلال كأنه
 رواهبُ أحرَمُ الشرابِ عُدُوبُ

أى ظلُّه أسود لكشافته ، وكثرة ورقه ، وليس اللَّعْسُ في هذا الحديث صفة لشفاه هؤلاء
 ولا لصفتهم بسواد الشفاه ، ولا فيه دليل على شيء ، وإنما توصف شفاه النساء باللَّعْسِ
 لحسنة في الشفاه ، وإنما أراد أنه رأى فتية سوداً فاشتراهم .

أقول : رواية رجز العجاج في الديوان : « ألعسا » وفي اللسان روى : « ألسا » وكذا
 قام « الزبير » رحمه الله بشراء الأب وعتقه فجرَّ ذلك ولاء الفتية .. ولا يختلف تفسير
 أبي عبيد لمفردات بيت ذى الرمة عن تفسير ابن قتيبة من بعيد أو قريب .

قَالَ : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ :
قَالَ « عُمَرُ » فِي ذَلِكَ : إِذَا عَتَقَ الْأَبُ جَرَّ الْوَلَاءِ ^(١) .

قَالَ ^(٢) [٤٩٤] : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ » عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » أَنَّ
« عَثْمَانَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣)] قَعَنِي بِهِ « لِلزُّبَيْرِ » ^(٤) .

٧١٦ - قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « الزُّبَيْرِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) :

« أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَلَا أُقْتُلُ لَكَ « عَلِيًّا » ؟ قَالَ : وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : أُفْتِكُ
بِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ « رَسُولَ اللَّهِ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « قَيْدُ الْإِيمَانِ
الْفَتْكَ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ » ^(٧) .

(١) عبارة ط عن م تجريدًا وتهذيبًا لما بعد « لمواليه » إلى هنا : « وعن عمر قال : إذا
أعتق الأب جرَّ الولاء » .

وانظر خبر عمر في : دى - كتاب الفرائض ، باب حق جرَّ الولاء (٢ / ٤٠٠) .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « رضى الله عنه » : تكلمة من ر ، ل .

(٤) عبارة ط نقلًا عن م لما يقابل السند ، وخبر عثمان - رضى الله عنه - : « وعن
عثمان أنه قضى به للزبير » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٧) في ر : « بمؤمن » . وانظر الخبر في :

- حم : مسند الزبير ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، وفيه من طريق آخر ، عن الحسن ، قال :

« جاء رجل إلى الزبير بن العوام ، فقال : أقتل لك عليًّا . قال : لا . وكيف تقتله

ومعه الجنود ؟ قال : ألحق به فأفتك به . قال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال : إن الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن » .

- مصنف عبد الرزاق ٥ / ٢٩٩ ، باب جهاد النساء والقتل والفتك ، الحديث ٩٦٧٦ .

والحديث رقم ٥٩٩ من الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

وانظر مادة (فتك) في النهاية ، والفائق ٣ / ٨٨ ، والصحاح واللسان والتاج ،

وتهذيب اللغة ١٠ / ١٤٩ .

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ عُليَّة » ، عَنْ « أيوب » ، عَنْ « الحسن » ، عَنْ « الزبير » ^(١) .
 قوله : « الفتك » : يعنى أن يأتى الرجلُ صاحبه ، وهو غارٌ غافلٌ حتى يَشُدَّ
 عليه ، فيَقْتُلُه ، وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك ، ولكن ينبغي [له] ^(٢) أن
 يَعْلَمَه ذلك قبلُ ، وكذلك كلُّ من قتل رجلاً غاراً ، فهو فاتكٌ به ، قال :
 المَخْبِلُ [السَّعْدِيُّ] ^(٣) فى « النُّعمان » وكان بعث إلى « بنى عوف بن كعب »
 جيشاً فى الشهر الحرام ، وكانوا آمنين غارين ^(٤) لِمكان الشهر ، فقتل فيهم ،
 وسبى ، فقال « المَخْبِلُ السَّعْدِيُّ » :

وَإِذْ قَتَلَ النُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرِّمًا فَمَلَّى ، مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَّاسِلُهُ ^(٥)
 قال « الأصمعي » : قوله : « مُحَرِّمًا » ليس يعنى من إحرام الحج ، ولكنَّه الداخلُ
 فى الشهر الحرام ، ومنه قولُ « الراعى » :

قَتَلُوا « ابنَ عَفَّانَ » الْخَلِيفَةَ مُحَرِّمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَخْذُولًا ^(٦)
 وإنَّما جعله مُحَرِّمًا ؛ لأنَّه قُتِلَ فى آخرِ ذى الحِجَّة ، ولم يكن مُحَرِّمًا بالحجِّ ،
 يُقالُ ^(٧) : أحرَمْنَا : دَخَلْنَا فى الشهر الحرام ، وأَحْلَلْنَا : دَخَلْنَا فى الشهر الحلال ،
 وقال « زهير » :

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٢) « له » : تكملة من ز . ل .
 (٣) « السعدى » : تكملة من ر . ز . ل . م . (٤) عبارة ل : « وهم آمنون غارون » .
 (٥) البيت من الطويل ، وانظره فى : - تهذيب اللغة ١٠ / ١٤٩ ، واللسان والتاج :
 (فتك . حرم) :

(٦) البيت من الكامل ، وانظره فى : جمهرة أشعار العرب ٣٥٩ ، وفيه : « إماما محرما » .

- تهذيب اللغة (خذل) ٥ / ٤٥ واللسان والتاج (حرم) .

(٧) فى ل : « قال أبو عبيد : يقال ... » .

جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَهُ
وَكَمَّ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ^(١)
وليس^(٢) هذا من إحرار الحج^(٣) .

٧١٧- وقال « أبو عبيد^(٤) » في حديث « الزبير » [- رحمه الله -]^(٥) : « أنه

كان يوكي بين الصفا ، والمروة »^(٦) .

فقد^(٧) ذهب بعض الناس في هذا إلى أنه [كان]^(٨) يستريح في طوافه بينهما

حتى^(٩) [٤٩٥] يوكي الشيء يشده . وإنما هو عندي من إمساك الكلام ، أنه

يوكي فيه^(١٠) ، فلا يتكلم .

ويحكى عن أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم ، فقال : أو ك حلقك : يعني^(١١) شد

فكك ، واسكت ، فلا تكلم^(١٢) .

وإنما كره « الزبير » الكلام في السعي بينهما ، كما كره كثير من الفقهاء الكلام

في الطواف بالبيت ، فشبه هذا بذلك^(١٣) .

(١) البيت من معلقة زهير ، وهو في شرح ديوانه ١١ / ، وشرح المعلقات العشر للتبريزي

١٦٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٦٨ ، ومادة (حرم)

في تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٧ ، واللسان والتاج .

(٢) في ر . م : « ليس » من غير واو . (٣) ما بعد بيت زهير : ساقط من ر .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٦) انظر الخبر في مادة (وكي) في الفائق ٤ / ٧٨ ، والنهاية ، وفيها : « أنه كان يوكي

بين الصفا والمروة سعيًا » ، وتهذيب اللغة (١٠ / ٤١٥) ، والصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٧) في ك . ل : « قد » ، وفي م . ط : « فذهب » .

(٨) « كان » : تكلمة من ر . ز . ل . م . (٩) في م : « فعني » .

(١٠) في ط عن م : « فاه » بمعنى يغلق فمه ، وهذا يتفق مع ما جاء على لسان

الأعرابي .

(١١) في ز . م . ط : « أي » . (١٢) في ك : « تتكلم » والمعنى واحد .

(١٣) في ك : « بدا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وفيه تفسير آخر : أنه يُروى عنه ، قال : كان بُوكَي ما ^(١) بين الصفا والمروة سعيًا ، فإن كان هذا هو المحفوظ ، فإن وجهه أن يملأ ما بينهما سعيًا ، لا يمشي على هينته في شيء من ذلك ، وهذا مُشَبَّه ^(٢) بالسقاء أو غيره يملأ ماءً ، ثم بُوكَي عليه حيث انتهى الامتلاء ^(٣) .

(١) « ما » : ساقط من م ، وزيادتها تتفق مع التفسير المذكور بعدها .

(٢) في ر . ل . م : « شبيه » .

(٣) في هامش ز : « بلغ السماع على أبي محمد بن النحاس » .

حديث (١) طلحة بن عبيد الله

[رحمه الله (٢)]

٧١٨- وقال « أبو عبيد » في حديث « طلحة بن عبيد الله (٣) » [- رحمه الله (٤)] حين قام إليه رجل بالبصرة ، فقال : « إنا أناس بهذه الأمصار ، وإنه أتانا قتل أمير ، وتأمير آخر (٥) ، وأتتنا بيعتك ، وبيعة أصحابك ، فأشددك الله ولا (٦) تكن أول من غدر . فقال « طلحة » : أنصتوني ، ثم قال : إني أخذت ، فأدخلت (٧) في الحش وقربوا ، فوضعوا اللج على قفي (٨) ، فقالوا : لتبايعن ، أو لنقتلنك ، فبايعت ، وأنا مكره (٩) .

قال (١٠) : حدثناه « ابن علية » قال : حدثنا « أبو مسلمة سعيد بن يزيد » ، عن « أبي نضرة » ، عن « طلحة » (١١) .

قوله : « اللج » ، قال « الأصمعي » : يعني السيف ، قال : وتري أن اللج : اسم سمي به السيف ، كما قالوا : الصمصامة ، وذو الفقار ، ونحوه .

(١) في ل . م : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، وفي ط عن م : « رضى الله عنه » .

(٣) « بن عبيد الله » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٥) في ز : « أمير » . (٦) في ز . ل . ط : « لا » بدون « واو » قبلها .

(٧) في ز : « وأدخلت » .

(٨) في ز : « قفي » - بكسر الفاء - ، وما أثبت أعرف وأثبت .

(٩) انظر الخبر في : الفائق « نشد » ٤٣١/٣ والنهاية (حشش . لجج) وانظر (حشش)

في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٣ / ٣٩٤) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

ويقال فيه ^(١) قول آخر : شبهه بلجة البحر في هوله ، يُقال : هذا لُجُّ البحر ، وهذه لُجة البحر .

وأما « الحش » : فالبُستان ، وفيه لغتان : الحش ، والحش ^(٢) ، وجمعه حشاش ، وإنما سُمي موضع ^(٣) الحلاء حشاً بهذا ؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين . وأما قوله : « أنصتوني » : فهو ^(٤) مثل قوله ^(٥) : أنصتوا لي .

يقال : أنصته ، وأنصت له [٤٩٦] مثل : نصحته ، ونصحت له ^(٦) .

وقوله : « قفى » هي ^(٧) لغة « طيى » ، وكانت عند « طلحة » ^(٨) امرأة طائية ، ويُقال : إن « طيى » لا تأخذ من لغة أحد ، ويؤخذ من لغاتها .

٧١٩- وقال « أبو عبيد » ^(٩) في حديث « طلحة » - رحمه الله ^(١٠) - حين رأى عليه « عمر » ثوبين مصبوغين ، وهو معمر ، فقال : ما هذا ؟ فقال : ليس به بأس يا أمير المؤمنين ، إنما هو بمشق ^(١١) .

قال ^(١٢) حدثني « ابن علية » ، عن « الربيع » ، عن « نافع » ، عن « أسلم » ، عن

(١) فى ل : « فيها » . (٢) « وفيه لغتان الحش والحش » : ساقط من م . (٣) فى ر : « مواضع » .

(٤) فى ط عن م : « فإنه » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٥) « قوله » : ساقط من م .

(٦) فى الفائق ٣ / ٤٣١ : « ... يديه بالى وحذفه » يريد بنفسه وبحرف الجر .

(٧) فى ز : « فهمى » (٨) فى ل : « تحت طلحة » ، وفى ر : « عنده » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) تقدم الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر طبقات ابن سعد ١٥٦/٣ ، وفيه : « فقال أمير المؤمنين إنما صبغناه بمدر » ومادة (مشق) فى

النهاية ، والفائق ٣٦٨/٣ ، وفيه : « رأى عمر عليه ثوبين مُمَشَّقَيْن » واللسان والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« عُمَرُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ^(١)] و « طَلْحَةُ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(٢)] .

قوله : « المَشْتَقُ » : يُقَالُ مِنْهُ : ثَوْبٌ مُمَشَّقٌ ، وَهُوَ الْمَصْبُوغُ بِالْمَغْفَرَةِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » : « كُنَّا نَلْبَسُ فِي الْإِحْرَامِ الْمُمَشَّقَ ^(٣) ، إِنَّمَا هِيَ مَدْرَةٌ ،
وَلَيْسَتْ بِطَيْبٍ » : فَلِذَلِكَ رُخِّصَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَرَمُ .

وفى هذا الحديث من الفقه : أَنَّهُ إِنَّمَا كُرِهَتْ الثِّيَابُ الْمَصْبُغَةُ فِي الْإِحْرَامِ إِذَا كَانَتْ
[قَدْ] ^(٤) صُبِغَتْ بِالطَّيْبِ كَالْوَرَسِ ، وَالزُّعْفَرَانِ ، وَالْعَصْفَرِ ، وَمَا كَانَ لَيْسَ بِطَيْبٍ ،
فَلَا بِأَسَبٍ بِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُثْمَانَ » أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حُمْرَاءَ أَرْجَوَانٍ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ ^(٥) ،
وَإِنَّمَا ^(٦) كَانَتْ مَصْبُوغَةً بِبَعْضِ هَذِهِ الْأَصْبَاغِ الْحُمْرِ مِنْ غَيْرِ طَيْبٍ .

وَإِنَّمَا كَرِهَ « عُمَرُ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٧)] ذَلِكَ لَهُ إِلَّا ^(٨) يَرَاهُ النَّاسُ لِبَسِّ ثَوْبًا
مَصْبُوغًا ، فَيَلْبَسُ النَّاسُ الْمَصْبُغَةَ ^(٩) فِي الْإِحْرَامِ .

٧٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٠) » فِي حَدِيثِ « طَلْحَةَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١١)]

(١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٣) انظر خبر جابر في : تفسير الحديث رقم ٦٧٢ في الجزء الرابع من هذا الكتاب ،
وانظر أيضا مادة (مشق) في الفائق (٣ / ٣٦٨) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) « قَدْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٥) انظر هذا الخبر في الحديث رقم ٦٧٢ في الجزء الرابع من هذا الكتاب .

(٦) في ط : « إِنَّمَا » . (٧) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ط عن م .

(٨) في ط عن م : « لثلا » . (٩) في ط عن م : « الثياب المصبوغة » .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

حين قال « لابن عباس » [- رحمه الله - ^(١)] : « هل لك أن أناجيك ، وترفع
النبي » ^(٢) - صلى الله عليه ^(٣) وسلم - .

هو من حديث « هشيم » ، عن « خالد بن صفوان » ، عن آخر قد سماه ^(٤) .
قوله : « أناجيك » كان « الأصمعي » يقول : ناجيت الرجل : إذا حاكمته ،
وقاضيته ^(٥) إلى رجل .

قال « أبو عبيد » : وأصل النخب : النذر ، والشئ يجعله الإنسان على نفسه
قال « لبيد » :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول
أنخب فيقضى أم ضلال وباطل ^(٦)
يقول : أعليه ^(٧) نذر في طول سعيه ؟ ، ويروى في قول الله - تبارك وتعالى ^(٨) - :
« فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ^(٩) » إِنَّ ذَلِكَ نَزَلَ فِي قَوْمٍ كَانُوا تَخْلَفُوا

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) على هامش ك : في أخرى : « إلى النبي » ، ولفظة ك : « وترفع » بالنون الموحدة .

(٣) في ك : « صلى الله عليه » .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وفي هامش المطبوع : « عن آخر قد سماه عن
طلحة » وانظر الخبر في مادة (نخب) في الفائق (٤١٢ / ٣) وفيه : « أنافرك
وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ، وقرأته منك »
يريد إبعاد صلة القرابة من جوانب المنافرة ، وانظر النهاية وتهذيب اللغة (١١٦ / ٥)
والصاحح واللسان والتاج (نخب) .

(٥) في ر . ز . ط : « أو » .

(٦) البيت مطلع قصيدة للبيد ، في ديوانه ١٣١ ومادة (نخب) في تهذيب اللغة
(١١٦ / ٥) واللسان والتاج .

(٧) في ك : « عليه » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٨) في م : « تعالى » .

(٩) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

[٤٩٧] عن « بَدْرِ » فَجَعَلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَنْ لَقُوا الْعَدُوَّ ثَانِيَةً لِيُقَاتِلُنَّ حَتَّى يَمُوتُوا فَقَاتِلُوا ، أَوْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ « يَوْمَ أُحُدٍ » ، فَفِيهِمْ نَزَلَتْ : « رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ » .

٧٢١- وقال « أبو عبيد ^(١) » في حديث « طَلْحَةَ » ، [قال] ^(٢) : « خَرَجْتُ

بِفَرَسٍ لِي أَنْدِيَهُ » ^(٣) .

قال « الأصمعي » و « أبو عمرو » : التَّنْدِيَةُ : أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الْمَرْعَى سَاعَةً يَرْتَعِي ، ثُمَّ يَعِيدُهُ إِلَى الْمَاءِ ^(٤) .

قال « الأصمعي » : وَالْإِبْلُ فِي ذَلِكَ مِثْلُ الْخَيْلِ ، قَالَ : وَاخْتَصَمَ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ ، فَقَالَ أَحَدُ الْحَيَّيْنِ : مَسْرَحُ بَهْمِنَا ، وَمَخْرَجُ نَسَانِنَا ، وَمُنْدَأً ^(٥) خَيْلِنَا ، وَقَالَ ^(٦) الشَّاعِرُ يَصِفُ بَعِيرًا :

(٢) « قال » : تكملة من ز .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر في مادة (ندى) الفائق ٤١٨/٣ ومادة (ندا) في النهاية وتهذيب اللغة

١٩٠/١٤ واللسان والتاج .

(٤) هذا أحد ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد في كتابه إصلاح الغلط (لرحه ٤٨/٤٩

مخطوط) فقال بعد ما ساق خبر طلحة وتفسير أبي عبيد للتندية : « قال أبو محمد :

إنما يفعل هذا المقيم في المرعى بإبله وفرسه ، لأنها تأكل الرطب ، ولا تستوفي من الماء

أول نهلة فيعيدها . فأما أن يكون الخروج من أجل التندية ، فلا ، وإنما يكون للتندية ،

وهو أن يأتي بها البادية للرعى ... وعلى أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية

للإبل خاصة دون الخيل ... » وفي تهذيب اللغة ١٩٠/١٤ علق الأزهري على استدراك

ابن قتيبة فقال : « أخطأ ابن قتيبة والصواب الأول » .

(٥) هكذا جاء في نسخ الغريب « ومندأ » بدال مشددة قبلها نون مفتوحة وبعدها همزة

والذي في الفائق (٤١٨/٣) والنهاية ٣٨/٥ : « ومندى » .

(٦) في ك : « قال » .

* قَرِيبَةٌ نُدُوتُهُ مِنْ مَحْمُضَةٍ ^(١) *

يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي تَنْدُو فِيهِ .

قَالَ « أَبوعمر » : فَإِذَا أَرَدْتَ ^(٢) أَنْ الْفَرَسَ فَعَلَ ذَلِكَ هُوَ ، وَلَمْ تَفْعَلْهُ بِهِ ، قُلْتَ :
قَدْ نَدَا يَنْدُو نَدْوًا ، وَالتُّدْوَةُ ، وَالْمُنْدَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَعَى فِيهِ بَعْدَ
السَّقْيِ .

(١) الرجز لهمايان بن قحافة كما في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (حمض) ٤ / ٢٢٢

و (ندا) ١٤ / ١٨٩ . وفي ط : « ندوته من محمضه » بفتح نون « ندوة »

وميم « محمضه » .

(٢) في ط : « رأيت » وأراه تحريفاً .

حديث عبد الرحمن بن عوف

[رحمه الله ^(١)]

٧٢٢- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عبد الرحمن بن عوف » ^(٢) [- رحمه

الله -] ^(٣) : « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ ، حَمَمَهَا إِيَّاهَا ^(٤) » .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » ،

عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٦) »

قَوْلُهُ : « حَمَمَهَا إِيَّاهَا ^(٧) » : يَعْنِي مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيُهَا

التَّحْمِيمَ .

قال ^(٨) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ : كَانَتْ

الْعَرَبُ تُسَمِّيُ الْمُتَّعَةَ التَّحْمِيمَ ^(٩) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَمَا *

* هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمِّمًا ^(١٠) *

يَعْنِي ^(١١) أَنْ أَطْلَقَهَا ، وَأَمَتَّعَهَا .

قال « الأصمعى » : التَّحْمِيمُ فِى ^(١٢) ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : هَذَا أَحَدُهَا .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) « ابن عوف » : ساقط من م . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق (خدم) ٢٥٦/١ . وفيه : « الخادم يطلق على الغلام والجارية » .

وأيضاً فى (حم) فى النهاية وتهذيب اللغة (٢٠ / ٤) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٧) « إياها » : ساقط من م . (٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) ما بعد « تسميها التحميم » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(١٠) الرجز فى تهذيب اللغة « حم » ٢٠ / ٤ واللسان والتاج « حم » غير منسوب .

(١١) يريد : أى بعدما هممت أن أطلقها وأمتعها .

(١٢) فى م : « فيه » خطأ من الناسخ .

ويقال : حَمَمَ الفَرْخُ : إِذَا نَبَتَ رِيشُهُ ، وَحَمَمْتُ وَجْهَهُ [٤٩٨] الرَّجُلُ : إِذَا سَوَّدَتْهُ بِالْحَمَمِ .

وفى هذا الحديث من الفقه : أَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ » ^(١) و « حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ » ^(٢) ، ولهذا قَالَ « شَرِيحٌ » لِرَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ : لَا تَأْبَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ ، وَلَا تَأْبَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . وَلَمْ يُجِبْهُ عَلَيْهَا ، إِنَّمَا ^(٣) أَفْتَاهُ فُتْيَا .

وَأَمَّا الَّذِي يُجَبَّرُ عَلَيْهَا ، فَالَّتِي تُطَلَّقُ قَبْلَ الدُّخُولِ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا صَدَاقٌ ^(٤) ، لِقَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ ، وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ » ^(٥) .

(١) سورة البقرة آية ٢٤١ . (٢) سورة البقرة آية ٢٣٦ .

(٣) فى ط : « وإنا » .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « صداقا » بالنصب على بناء الفعل « يسم » للمعلوم ، وأثبت ما جاء فى ك ، وفيه الفعل « يُسَمُّ » مبنى للمجهول .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٦ .

حديث (١) سعد بن أبي وقاص

رضى الله عنه (٢)

٧٢٣ - وقال (٣) « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « سعد » : « أَنَّهُ كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ

بِالْعُرَّةِ (٤) » .

قال (٥) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » ،
عن « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِي » (٦) قال : كَانَ « سَعْدٌ » يَحْمِلُ مِكَتَلْ عُرَّةٍ إِلَى أَرْضِهِ لَهُ ،
هَكَذَا قَالَ « يَزِيدُ » « بَابِي » (٧) ، قَالَ (٨) : وَكَلَامُ الْعَرَبِ « ابْنُ بَابَا » (٩) ،
وَيُقَالُ : « ابْنُ بَابَاهُ » (١٠) « أَيْضًا » (١١) .

(١) في ل . م . : « أَحَادِيثُ » .

(٢) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م . ، وَفِي ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) انظر الخبر في : الفائق « دَمَل » ٤٣٩/١ وفيه : سعد - رضى الله عنه - كان يَدْمُلُ

أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، وَكَانَ يَقُولُ : « مِكَتَلْ عُرَّةٍ بِمِكَتَلِ بُرَّةٍ » والمِكَتَلُ : شبه الزنبيل . وانظر

(دمل) في النهاية ، وفيها : « أَنْ يَصْلَحَهَا وَيَعَالِجَهَا بِهِ ، وَهُوَ السَّرْقِين ، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ :

السرجين . وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَانْظُرْ (عَرَر ، كَتَلَ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(١٠١/١) وفيه : « وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّهُ كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، وَيَقُولُ : مِكَتَلْ

عُرَّةٍ مِكَتَلْ بُرَّةٍ » .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) فِي ز : « بَابَا » بَفَتْحِ الْبَاءِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ .

(٧) أَيْ يَكْسِرُ الْبَاءَ قَبْلَ الْيَاءِ . وَهِيَ فِي ز : بَابِي . بَفَتْحِ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلَ الْآخِرِ ، مِنْ فَعَلَ

النَّاسِخِ .

(٨) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٩) جَاءَ عَلَى هَامِشِ ك : « الصَّوَابُ ابْنُ بَابَا » .

(١٠) عَلَى هَامِشِ ك : « وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ » .

(١١) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٥٢/٥) : « عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَابَاهُ ، وَيُقَالُ : بِبَابِيهِ ، وَيُقَالُ : بَابِي

الْمَكِّي : مَوْلَى آلِ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ ، وَيُقَالُ : مَوْلَى يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ ... قَالَ =

قال ^(١) : « وَحَدَّثَنَا « عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ » ، عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَا » عَنْ سَعْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ « سَعْدٌ » : « مِثْلُ عُرَّةٍ مِثْلُ بَرٍّ ^(٢) » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : « عُرَّةٌ » : يَعْنِي ^(٣) عَذْرَةَ النَّاسِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ :
 قَدْ عَرَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ بِشَرٍّ : إِذَا لَطَخَهُمْ بِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » : وَقَدْ يَكُونُ عَرَّهُمْ مِنَ الْعَرِّ أَيْضًا . مِنَ الْجَرْبِ : أَعْدَاهُمْ
 شَرُّهُ وَلَصِقَ بِهِمْ ، قَالَ ^(٥) « الْأَخْطَلُ » :

وَنَعَرُّ بِقَوْمٍ عُرَّةً يَكْرَهُونَهَا وَنَحْيَا جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ ^(٦)

وَقَالَ « الْأَحْمَرُ » فِي قَوْلِهِ : « يَدْمُلُ أَرْضَهُ » : أَيْ يُصْلِحُهَا ، وَيُحْسِنُ مُعَالَجَتَهَا
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَرَحِ : [قَدْ ^(٧)] ائْتَمَلَ ، إِذَا تَمَاطَلَتْ وَصَلَحَ ^(٨) ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَامَلْتُ

= عَلَى بْنِ الْمَدِينِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِيهِ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : ابْنُ
 بَابَاهُ ... وَثَقَهُ الْعَجَلِيُّ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .

(١) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٢) مَا بَعْدَ « بِالْعُرَّةِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ ، وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ
 الْمَخْلُ بِالرَّوَايَةِ .

(٣) فِي ل : « هِيَ عَذْرَةٌ » . (٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) فِي ك : « وَقَالَ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَدْحُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٣٣/١
 « وَنَعَرُّ أَنْاسًا عُرَّةً ... » وَ « نَحْيَا كِرَامًا ... » ، وَفِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ : وَأَرَادَ أَنْ نَقْتُلَ
 فَنَمُوتَ ، فَقَلْبٌ . وَانْظُرِ الشَّاهِدَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٠١/١) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَرَرٌ) .

(٧) « قَدْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م . (٨) « وَصَلَحَ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

الرُّجُلَ : إِذَا دَارَاتُهُ ، وَيُقَالُ : دَارَيْتَهُ ^(١) ، لِتُصْلِحَ بَيْنَكَ ، وَبَيْنَهُ ، ٤٩٩ / قَالَ :
وَأُنْشِدْنِي ^(٢) [٤٩٩] « الْأَحْمَرُ » « لَأَبَى الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيَّ » ^(٣) »

شَنَنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَدَامِلُهُ دَمَلُ السَّقَاءِ الْمُخْرَقِ ^(٤)
وَيُقَالُ لِلْسَّرَجِينَ : الدَّمَالُ ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

رَأَى إِرَةً مِنْهَا تُحْشَى لِفِتْنَةٍ وَإِقَادَ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالَهَا ^(٥)

٧٢٤ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) « فِي حَدِيثِ « سَعْدٍ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٨) -

حِينَ ^(٩) قَالَ : « لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] ^(١٠) - التَّبَتُّلَ عَلَى

« عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ » وَلَوْ أَذِنَ لَنَا لَأَخْتَصِمْنَا ^(١١) » .

(١) فِي ر . ز . ل . م . ط : « إِذَا دَارَيْتَهُ » وَفِي ك . ل ذَكَرَ الْفِعْلَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ
وَتَسْهِيلِهَا .

(٢) فِي ز . م . ط : « وَأُنْشِدْنَا » (٣) فِي ط : « الدُّثْلَى » وَهِيَ لَفَةٌ .

(٤) الْبَيْتُ ثَانِي ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِأَبَى الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ، قَالَهَا فِي صَدِيقٍ .

وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٧٣ : « شَنَنْتُ مِنَ الصَّحْبَانِ » وَفِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ : أَدَامِلُهُ : أَرْفَقَ بِهِ .

وَانْظُرْ فِي الْبَيْتِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ (دَمَل) .

(٥) الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (دَمَل) . (٦) فِي ك : « قَالَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) فِي ر . ز . ل : « رَحِمَهُ اللَّهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(٩) « حِينَ » : سَاقَطَ مِنْ ط سَهْوًا . (١٠) « وَسَلَّم » : تَكْمَلَةُ مِنْ ز .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- خ : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ ١١٨/٦ وَفِيهِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ (الزَّهْرِيُّ) سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ

يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى

عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَتُّلَ ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصِمْنَا » .

قوله : « التَّبْتُلُ » : يعنى تَرَكَ النِّكَاحَ ، ومنه قيل « لَمْ يَم » ^(١) « البِكْرُ البَتُولُ ، لِتَرْكِهَا التَّزْوِيجَ ، وأصلُ البَتْلِ ^(٢) : الْقَطْعُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : بَتَلْتُ ^(٣) الشَّيْءَ : أَيْ ^(٤) قَطَعْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّدَقَةِ ^(٥) : يُبَيِّنُهَا الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ صَدَقَةً ^(٦) بَتَّةً بَتْلَةً : أَيْ قَدْ ^(٧) قَطَعَهَا صَاحِبُهَا مِنْ مَالِهِ ، وَبَانَتْ مِنْهُ .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ ^(٨) أَنَّهُ الْإِنْقِطَاعُ مِنَ النَّسْلِ ^(٩) ، فَلَا يَتَزَوَّجُ ، وَلَا يُؤَلِّدُ لَهُ ^(١٠) ، وَقَالَ : « رِبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضُّبِّيُّ » يَصِفُ رَاهِبًا :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ فِي رَأْسِ شَاهِقَةِ الذُّرَى مُتَبَتِّلٍ ^(١١)

= - م : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تابت نفسه إليه ٩ / ١٧٦ .

- ج ه : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل الحديث ١٨٤٨ (ج ١ / ٥٩٣) .

- دى : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل (ج ٢ / ١٣٣) .

- ق : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل والإخصاء ٧٩ / ٧ .

- وانظر مادة (بتل) فى الفائق ٧٣ / ١ والنهاية ، وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(١) فى ط نقلا عن م : « لمريم عليها السلام » .

(٢) فى ط نقلا عن م : « التَّبْتُلُ » .

(٣) فى ز : « قد بتلت » .

(٤) « أَيْ » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « فى الصدقة » . (٦) « صدقة » : ساقط من ر .

(٧) « قد » : ساقط من م . ط . (٨) فى ل : زاد « فى التَّبْتُلِ » .

(٩) فى ط عن ر : « النساء » . (١٠) « فلا يتزوج ولا يؤلد له » : ساقط من ل .

(١١) البيت من الكامل ، وجاء منسوبا إلى ربيعة بن مقروم الضبى فى مادة (بتل) فى تهذيب اللغة (٢٩١ / ١٤) واللسان والتاج ، ورواية الشطر الثانى :

* عَبْدُ الْإِلَهِ صَرُورَةٌ مُتَبَتِّلٌ *

يعنى أنه لا يتزوج ، ولا يولد له ، وقد روى فى قول الله - تبارك وتعالى - :
﴿ وَتَبْتَئِلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ^(١) ﴾ .

قال ^(٢) : حدثناه ^(٣) « هُشَيْمٌ » ، عن فلان - رجل قد سماه - ، عن « الحسن »
فى قوله [- عز وجل ^(٤) -] ﴿ وَتَبْتَئِلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ^(٥) ﴾ : أى ^(٥) أخلص إليه
إخلاصًا ، ولا أرى الأصل إلا من هذا .

يقول : انقطع إليه بعملك ، ونيتك ، وإخلاصك .
وقال « الأصمعى » : يُقالُ لِلنَّخْلَةِ إذا كانت فسيلتها قد انفردت منها ، واستغنت
عنها : مُبتَلٌ ، ويُقالُ لِلْفَسِيلَةِ نفسها : البتُولُ .

٧٢٥ - وقال « أبو عبيد ^(٦) » فى حديث « سعدٍ » - رحمه الله ^(٧) - حين
قيلَ له : إن فلانًا ينهى عن المتعة ، فقال : « قَدْ ^(٨) تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
[- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) -] وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ ^(١٠) » .

(١) سورة المزمل آية ٨ . (٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ز : « حدثنا » .

(٤) « عز وجل » : تكملة من ر . ز . ل ، وما بعد « تبارك وتعالى » إلى هنا : ساقط من م ،
وأصل ط .

(٥) « أى » : ساقط من ر . ز . ل . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٨) « قد » : ساقط من م .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(١٠) انظر الخبر فى :

- م : كتاب الحج ، باب جواز التمتع ٢٠٤/٨ ، وفيه : « وحدثنا سعيد بن منصور
وابن أبى عمير جميعا عن الفزارى ، قال سعيد : حدثنا مروان بن معاوية ، أخبرنا
سليمان التيمي ، عن غنيم بن قيس ، قال : سألت سعد بن أبى وقاص - رضى الله
عنه - عن المتعة ، فقال : فعلناها ، وهذا يومئذ كافر بالعرش .

قال : حَدَّثَنَا^(١) « مَرَّانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ » ،
عَنْ « غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ » ، عَنْ « سَعْدٍ » .

قوله : « الْعَرْشُ » : يعني^(٢) بُيُوتَ « مَكَّة » ، سُمِّيَتِ الْعَرْشُ^(٣) : لِأَنَّهَا عِيدَانُ
تُنْصَبُ ، وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ^(٤) يُقَالُ لَهَا أَيْضًا^(٥) : عُرُوشٌ ، وَمِنْهَا^(٦) [...]
حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » « أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا نَظَرَ إِلَى^(٧) عُرُوشِ
« مَكَّة »^(٨) . فَمَنْ قَالَ : عَرْشٌ ، فَوَاحِدُهَا عَرِشٌ ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ ، مِثْلُ قَلْبٍ
وَقُلُوبٍ ، وَسَبِيلٍ وَسُبُلٍ ، وَطَرِيقٍ وَطُرُقٍ ، وَمَنْ قَالَ : عُرُوشٌ ، فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ ،
وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ مِثْلُ : قُلُسٍ وَقُلُوسٍ ، وَسَرَجٍ وَسُرُوجٍ ، وَلَمْ^(٩) يَرِدْ « سَعْدٌ » بِقَوْلِهِ :

= وفيه من طريق آخر عن سليمان التيمي بإسناده ، وقال في روايته : « يعني معاوية »
وفيه كذلك من طريق آخر عن سليمان التيمي بإسناده ، وفي روايته : « المتعة في
الحج » .

- حم : مسند سعد بن أبي وقاص ١ / ١٨١ ومادة (عرش) في الفائق ٢ / ٤١٧ .

- النهاية ٣ / ٢٠٧ ، وفيه : « إن معاوية يتهانا عن متعة الحج ... »

- وتهذيب اللغة (١ / ٤١٤) واللسان والتاج .

(١) في ز : « حَدَّثَنَا » . (٢) « يعني » : ساقط من م .

(٣) في ل : « عُرُشًا » . (٤) « قد » : ساقط من ر . م .

(٥) « أَيْضًا » : ساقط من م . (٦) في ط : « وَمِنْهُ » .

(٧) « إِلَى » : ساقط من م .

(٨) انظر خبر « ابن عمر » في مادة (عرش) في الفائق (٢/٤١٧) والنهاية واللسان

والتاج وتهذيب اللغة (١/٤١٤) وعلق عليه : « يعني بيوت أهل الحاجة منهم » .

(٩) في ط عن ل . م : « قال أبو عبيد : ولم » .

كافر بالعرش معنى^(١) قول الناس : كافر^(٢) بالله ، وكافر بالنبى^(٣) [- صلى الله عليه وسلم -]^(٤) إنما^(٥) أراد أنه كافر ، وهو يومئذ مقيم بالعرش بمكة ، ولم يسلم^(٦) ولم يهاجر ، كقولك : فلان^(٧) كافر « بأرض الروم » : أى كافر ، وهو مقيم بها^(٨) .

٧٢٦ - وقال « أبو عبيد^(٩) » فى حديث « سعد^(١٠) » [- رحمه الله -]^(١١) : « لقد رأيتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم^(١٢) - وما لنا طعام إلا الخبلة ، وورق السمير ، ثم أصبحت « بنو أسد^(١٣) » تغزرنى على الإسلام ، لقد ضللت^(١٤) إذا ، وخاب عملى^(١٥) » .

-
- (١) « معنى » : ساقط من ر .
 (٢) فى ط : « إنه كافر » .
 (٣) فى ل : « بالنبي وبالقرآن » . (٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ز .
 (٥) فى ط : « وإنما » . (٦) زاد فى ل : « ... بعد » .
 (٧) « فلان » : ساقط من ر . م .
 (٨) جاء فى المغيـث : كافر بالعرش : أى مختبئ - مقيم ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ، وهذا الرجل الذى عنه أسلم قبل الفتح ..
 (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : تكلمة من ز .
 (١١) « وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .
 (١٢) فى ك : « ضللت » بكسر اللام ، وفى ز : « ضللت » بفتحها - والفتح لغة نجد وهى الأنصح ، وأهل العالية يقولون : ضللت بالكسر أضل ، والفتح لغة القرآن ، قال تعالى - الآية ٥٠ من سورة سبأ : « قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فإِنَّمَا ضَلُّتُ عَلَى نَفْسِي » . عن الصحاح « ضلل » بتصرف .
 (١٣) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبى - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يأكلون

=

. ٢٠٤/٦

أصل^(١) التعزير هو التأديب ، ولهذا سُمي الضرب دون الحد تعزيراً ، وإنما^(٢) هو أدب ، فكان^(٣) هذا القول من « سعد » حين شكاه « أهل الكوفة » إلى « عمر » حين قالوا لا يُحسن الصلاة ، فسأله « عمر » عن ذلك ، فقال : إني لأطيلُ بهم في الأوليين ، وأحذفُ في^(٤) الآخرين ، وما آلو عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [٥] .

فقال « عمر » : كذلك عهدنا^(٦) الصلاة .

= - م : كتاب الزهد ، وجاء فيه بأكثر من طريق ١٧ / ١٠٠ : ١٠٣ .

- ت : كتاب الزهد ، باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٢٤٧ ج ١١ / ٤ وفيه : « حدثنا عمر بن اسماعيل بن مجالد بن سعيد ، أخبرنا أبي ، عن بيان ، عن قيس قال : سمعت سعد بن أبي وقاص ، يقول : إني لأول رجل أهرق دماً في سبيل الله ، وإني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد رأيتني أغزو في العصابة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما نأكل إلا ورق الشجر والحبلّة حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير ، وأصبحت بنو أسد يعزّروني في الدين لقد خبت إذا وضّلّ عملي » .

- حم : مسند سعد بن أبي وقاص ١٧٤ / ١ ، ١٨١ ، ١٨٤ وانظر مادة (حبل) في الفائق (٢٥٦ / ١) وجاء فيه بعبارة غريب حديث أبي عبيد ، والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٨١ / ٥) وفي طبقات ابن سعد (٩٩ / ٣) وفيه : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت سعداً ، وفيه طرق أخرى عن قيس .

(١) زاد في ل : « وقال أبو عبيد » . (٢) في ر . ز . ل . م : « إنما » وأراها أثبت .

(٣) في ر . ز . ل . م : « وكان » والمعنى متقارب .

(٤) في ر . ز . ل . م : « من » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٦) في ز : « عهدنا بالصلاة » ، وفي ر : « عاهدنا » .

وفى حديث آخر ، قال ^(١) : كَذَاكَ الظَّنُّ بِكَ « أبا ^(٢) إسحاق » ^(٣) .
 قال « أبو عبيد » : وقد يَكُونُ التَّعْزِيرُ فى موضعٍ آخرَ لا يَدْخُلُ هَا هُنَا ، وَهُوَ
 تَعْظِيمُكَ الرَّجُلَ ، وَتَبْجِيلُكَ إِيَّاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٤) - « لَتُؤْمِنُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ » ^(٥) .
 وأما قول « سَعْدٍ » : « فى الحَبْلَةِ » ^(٦) وَالسَّمْرِ « فَإِنَّهُمَا نَوْعَانِ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ ^(٧)
 النَّبَاتِ .

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل . م والفائق : « يا أبا ... » وحذف حرف النداء جائز بكثرة .

(٣) انظر خبر عمر فى : الفائق « حبلَة » (٢٥٦/١) وأرى أن مصدره فيهما غريب حديث
 أبى عبيد - رحمه الله - .

(٤) فى ز . م . ط : « عز وجل » . (٥) سورة الفتح آية ٩ .

(٦) الحَبْلَةُ : - فيه سكون الباء وفتحها - وهى ثَمَرُ السَّمْرِ ، عن الفائق وغيره .

(٧) فى ر . ل : « و » .

حديث أبي عبيدة بن الجراح

رضي الله عنه^(١)

٧٢٧ - وقال^(٢) « أبو عبيد » في حديث « أبي عبيدة بن الجراح »^(٣) [- رحمه الله^(٤)] حين قال له « عمر » [- رضي الله عنه^(٥)] : « أبسط يدك فلأبايعك » فقال^(٦) « أبو عبيدة » : ما رأيت - أو قال : ما سمعت^(٧) - منك فهة في الإسلام قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق [- رضي الله عنه^(٥)] [ثاني اثنين^(٨) ؟] « [٥٠١] -

قال^(٩) : حدثنا « هشيم » و « يزيد » أو أحدهما ، عن « العوام بن حوشب » ، عن « إبراهيم التيمي »^(١٠) .

قوله : « فهة » : هي مثل السقطة ، والجهلة ، ونحوها .
يقال منه : رجل فة وفهية ، وفهة^(١١) .

(١) في ز : « رحمه الله » ، والعنوان كله : ساقط من ل .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « ابن الجراح » : ساقط من ز .

(٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٥) « رضي الله عنه » : تكلمة من ز .

(٦) في ل : « فقال له » ، وفي طبقات ابن سعد ١٢٨/٣ : « فقال أبو عبيدة لعمر » .

(٧) « أو قال ما سمعت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد (ذكر بيعة أبي بكر) ١٢٨/٣ ، وفيه : « ... وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟ » . وانظر مادة (فهة) في الفائق (١٤٩/٣) والنهاية ،

وتهذيب اللغة (٣٧٨/٥) والصحاح واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) هكذا جاء في ك ، وسقط من كل النسخ وتهذيب اللغة ، وأرى أن الوصف فة للمذكر

يُغنى عنه ، إلا إذا أراد : « فهة » وصف المؤنث ، كأنه قال وامرأة فهة .

وَقَدْ فَهَيْتَ يَارِجْلُ تَفَهُ^(١) فَهَاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْعِي^(٢) أَيْضًا ، قَالَ
الشاعرُ :

فَلَمْ تُلْفِنِي فَهًا وَلَمْ تُلَفِ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا^(٣)

(١) فى ط : « تَفَهُ » - بكسر الفاء - والصواب ما أثبت ، لأنه ثلاثى لامه من حروف
الحلق ، وفى تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ : « وَقَدْ فَهَيْتَ يَارِجْلُ تَفَهُ » .

(٢) فى ط : « الْعِي » - بفتح العين - وكسر العين أصوب ، وفى تهذيب اللغة « عِي »
٢٥٨/٣ : وقال الليث : الْعِي (بكسر العين) تأسيس ، أصله من عين وياءين ... » .

(٣) البيت فى تهذيب اللغة (٢٧٩/٥) والصحاح واللسان والتاج (فهه) .

حديث العباس بن عبد المطلب

رضى الله عنه (١)

٧٢٨ - وقال (٢) « أبو عبيد » فى حديث « العباس [بن عبد المطلب] - رحمه الله - (٣) [قال : « كان » عمر »] - رضى الله عنه (٤) - [لى جاراً ، فكان يصوم النهار ، ويقوم الليل ، فلما وكى قلت : لأتظرن الآن إلى عمله ، فلم (٥) يزل على وتيرة واحدة حتى مات (٦) » .

قال (٧) : حدثني « الهيثم بن عدي » ، عن « يونس بن يزيد الأيلي » (٨) ، عن « الزهري » (٩) .

قال « أبو عبيدة » : « الوتيرة » : المداومة على الشيء ، وهو (١٠) مأخوذ من التواتر والتتابع ، قال : والوتيرة فى غير هذا الحديث : الفترة عن الشيء (١١) والعمل .

(١) فى ز : « رحمه الله » .
 (٢) (٢) فى ك : « قال » .
 (٣) « رحمه الله » : ساقط من ر . ك . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ز .
 (٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٥) زاد فى ل : « قال ... » .
 (٦) انظر الخبر فى مادة (وتر) فى الفائق ٤٠ / ٤ والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣١٢ / ١٤) .

(٧) « قال » : ساقط من ز .
 (٨) فى تقريب التهذيب ٣٨٦ / ٢ : يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلي = بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام . أبو يزيد مولى آل أبى سفيان . ثقة من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ، وقيل : سنة ستين .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « وهو » : ساقط من م .
 (١١) فى ط عن م : « الشيء » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ ، وأراه الصواب .

قال « زهير » يصف بقرّة في [شدة ^(١)] حُضْرَها ^(٢) :

نَجَاءٌ مُجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مَذُودٍ ^(٣)

قال : والوتيرة أيضا : غُرّةُ الفرس إذا كانت مُسْتَدِيرَةً .

قال « الكِسائي » : فإذا طالت ، فهي الشادحة ، وأنشدنا :

* سَقِيًّا لَكُمْ يَأْنَعُمُ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ *

* شَادِحَةُ الْغُرَّةِ نَجْلَاءُ الْعَيْنِ ^(٤) *

٧٢٩ - وقال ^(٥) « أبو عبيد ^(٦) » في حديث « العباس » - رضى الله عنه ^(٧) -

وحديث ^(٨) ابنه « عبد الله ^(٩) » في « زمزم » : « لَا أَحِلُّهَا لِمُقْتَسِلٍ ، وَهِيَ حِلٌّ لِشَارِبٍ ^(١٠) وَبِلٍ ^(١١) » .

(١) « شدة » : تكملة من ز . (٢) في ط عن م : « سيرها » .

(٣) البيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان ، وهو في الديوان ٢٢٩ وفيه :

أَي أَنْقَلَدَهَا نَجْجَاءٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ... وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا : تذب عن نفسها بقرنها الأسجم
أقول : ويروى « نجاء مُجْدٌ » على الإضافة عن الأنباري وغيره ، وانظر البيت في اللسان

والتاج (وتر . سحم) وتهذيب اللغة (وتر) ٣١٢/١٤ .

(٤) الرجز غير منسوب في مادة (شدخ) في تهذيب اللغة (٧/٧٥) واللسان والتاج .

(٥) في ك : « قال » . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رضى الله عنه » : ساقط من ط . م ، ومكانه في ز : « رحمه الله » .

(٨) « حديث » : ساقط من م . (٩) ط عن م : زاد « رَحِمَهُمَا اللَّهُ » .

(١٠) ط عن م : « وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٍ » من قبيل التهذيب .

(١١) انظر الخبر في مادة (بلل) في الفائق (١/١٢٩) وفيه : « العباس - رضى الله تعالى

عنه - قال في زمزم .. » والنهية ، والتاج ، واللسان ، وتهذيب اللغة (١٥/٣٤٢ -

٣٤٣) وفي الروض الأنف (٢/١٢٣) من كلام عبد المطلب بن هاشم ، وكانت السقاية

من بعده للعباس وآل بيته .

قال^(١) : حَدَّثَنَا^(٢) « أبو بكر بن عيَّاش » ، عن « عاصم بن أبي النُّجُود » ، عن
« زُرَّ بن حُبَيْش » أنه سَمِعَ « العَبَّاسَ بنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » يقولُ ذلك .

قال^(١) : وَحَدَّثَنِي « ابنُ مَهْدِيٍّ » ، عن « سُفْيَانَ » ، عن « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُلْقَمَةَ »
أنَّهُ سَمِعَ « عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ » يَقُولُ ذلك .

قال : وَحَدَّثَنَا « يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ » ، عن « عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٥٠٢] بنِ عُلْقَمَةَ » أنه
سَمِعَ « عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ » يَقُولُ ذلك^(٣) .

قال^(٤) : وَحَدَّثَنَا « يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ » ، عن « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَرْمَلَةَ » قال : سَمِعْتُ
« سَعِيدَ بنِ الْمُسَيَّبِ » يُحَدِّثُ أَنَّ « عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بنَ هَاشِمٍ » حينَ احْتَفَرَ « زَمْزَمَ »
قالَ ذلك ، وذلك^(٥) أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا حَوْضَيْنِ : حَوْضًا لِلشُّرْبِ ، وَحَوْضًا لِلوَضُوءِ ،
فَعِنْدَ هَذَا قال : لَا أَحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ^(٦) .

وإِنَّمَا نَرَاهُ نَهَى عَنْ هَذَا أَنَّهُ نَزَّهَ الْمَسْجِدَ أَنْ يُغْتَسَلَ فِيهِ مِنْ جَنَابَةٍ .
وَأَمَّا^(٧) قَوْلُهُ : « بِلٌ »^(٨) : فَإِنَّ « الْأَصْمَعِيَّ » قال : كُنْتُ أَتَوَلُّ فِي « بِلٍ » إِنَّهُ

(١) « قال » : ساقط من ز ، وفي ط عن ر . ل : « قال أبو عبيد ... »

(٢) في ك : « حدثناه » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) هذا السند ساقط من ر . ز . ل . (٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) في ز : « وذاك » .

(٦) انظر في ذلك الروض الأتف (١٢٣/٢) وما بعد قوله : « وهي حل لشارب وبِلٌ » إلى

هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد والتهذيب .

(٧) في ط : « فأما » ، وزاد نقلا عن م قبلها : « قال » .

(٨) في ل : « حل وبِل » .

إِتْبَاعٌ ، كَقَوْلِهِمْ : عَطْشَانُ نَطْشَانُ ، وَجَائِعٌ نَائِعٌ ، [وَحَسَنٌ بَسَنٌ] ^(١) حَتَّى أَخْبَرَنِي « مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ » أَنَّ بِلَّ ^(٢) - فِي لُغَةِ حَمِيرٍ - : مُبَاحٌ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُوَ ^(٣) عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ « مُعْتَمِرٌ » ، لَأَنَّا قَلَّمَا وَجَدْنَا الْإِتْبَاعَ يَكُونُ ^(٤) بِوَائِ الْعَطْفِ ، وَإِنَّمَا الْإِتْبَاعُ بِغَيْرِ وَائٍ ، كَقَوْلِهِمْ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، وَعَطْشَانُ نَطْشَانُ ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ^(٥) ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ ^(٦) وَائٍ ^(٧) .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ فِي حَدِيثِ « آدَمَ » [- عَلَيْهِ ^(٨) السَّلَامُ ^(٩) -] أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ أَحَدَ ابْنَيْهِ أَخَاهُ ، مَكَثَ ^(١٠) مِئَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ ، قَالَ : وَمَا بَيَّاكَ ؟ قَالَ : أَضْحَكُكَ ^(١١) .
 قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » ^(١٢) ، عَنْ « حُسَامِ بْنِ مِصْكٍ » ، عَنْ « عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ » ، عَنْ

(١) « وَحَسَنٌ بَسَنٌ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ زَ بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ عِنْدَ الْمَقَابِلَةِ .

(٢) فِي ط : « بِلَاءٌ » . (٣) فِي ر : « وَهَى » .

(٤) « يَكُونُ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٥) فِي ط عَنْ م : « وَأَشْبَاهُ » .

(٦) فِي ط عَنْ م : « مِنْ غَيْرِ » .

(٧) زَادَ فِي ل : « فَإِذَا جَاءَتْ وَائِ الْعَطْفِ فَهِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَاشِيَةً .

(٨) عِبَارَةٌ لَ لَمَّا بَعْدَ « وَائٍ » إِلَى هُنَا : « مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ » .

(٩) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . م . وَفِي ل : « صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ » .

(١٠) فِي ط : « فَمَكَثَ » .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٨٤ (ج ٢ / ١٤٠) مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَالنِّهَايَةَ « حَيَّا »

وَالْفَائِقَ « شَبْرَمَ » ٢١٩/٢ .

(١٢) زَادَ مُصَحِّحُ الْمَطْبُوعِ : « بِنِ هَارُونَ » .

« سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ » ، أَوْ عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » شَكَّ « أَبُو عُبَيْدٍ » بِذَلِكَ ^(١) .
 فَقَالَ : وَمَا بَيَّانُكَ ^(٢) ؟ قَالَ : أَضْحَكَكَ . فَقَوْلُهُ ^(٣) : بَيَّانُكَ : أَضْحَكَكَ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ
 لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ، إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى .
 قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّ بَلًّا ^(٤) : شِفَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ : بَلٌّ ^(٥) الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ : إِذَا بَرَأَ ،
 وَ أَبَلَّ ، وَاسْتَبَلَّ : إِذَا بَرَأَ ^(٦) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هَذَا الْمَعْنَى ، قَوْلُهُ فِي « زَمَزَمَ » : إِنَّهَا طَعَامٌ طَعِيمٌ ،
 وَشِفَاءٌ سُقِيمٌ ^(٧) .

(١) ما بعد « أضحكك » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) في ز : « ما بيّانك » .

(٣) في ط : « قوله » . وعبارة : « فقال : وما بيّانك ؟ قال أضحكك » سقطت من م
 وأصل ط مع السند ، تجريدا وتهذيبا .

(٤) في ط : « بَلًّا » . (٥) في ط نفلاً عن ل : « قد بَلَّ » .

(٦) عبارة ط عن م : « قد بَلَّ الرجل من مرضه وأبَلَّ واستبلَّ : إذا مرض » وهي أدق .

(٧) في هامش ز : « بلغ سماعا بقراءتي على ابن الصابوني » .

حديث (١) خالد بن الوليد

رضي الله عنه (٢)

٧٣ - وقال (٣) « أبو عبيد » في حديث « خالد بن الوليد » حين خطب الناس ، فقال : « إن « عمر » استعملني على الشام ، وهولته منهم ، فلما ألقى الشام بوانية ، وصار بثنية وعسلاً عركني ، واستعمل غيري » .
فقال رجل : هذا والله هو [٥٠٣] الفتنة .

فقال « خالد » : أما و « ابن الخطاب » حى فلا ، ولكن ذاك (٤) إذا كان الناس يذى بلى ، وذى بلى (٥) .

قال (٦) : حدثناه (٧) عدة عن « الأعمش » ، عن « أبي وائل » ، عن « عزة بن قيس » قال : خطبنا « خالد » ، ثم ذكر (٨) ذلك (٩) .

قوله : « ألقى الشام بوانية » : إنما هو مثل ، فيقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط نقلاً عن ل . ز : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . م .

(٣) فى ك : « قال » . (٤) « ذاك » : ساقط من ر . م .

(٥) انظر الخبر فى : ج : مسند خالد . رضى الله عنه ٣٨٠/٢ ، ومعجم البلدان « ثوماناً »

٦٠/٢ وقد سمع صاحب معجم البلدان مع جماعة من العلماء غريب حديث أبى عبيد

على أبى منصور الجواليقي ، والفائق « بنى » ١٣١/١ ، وفيه : « بذى بلى وذى بلى ،

وروى : « بذى بليان » ، والنهاية « بثن » ٩٥/١ - « بلا » ١٥٦/١ وفيه : « بذى

بلى وذى بلى » وفى رواية : « بذى بليان » ، وتهذيب اللغة « بثن » ١٥٠/١٥ ، بال

٣٩٣/١٥ وانظر اللسان والتاج « بثن » .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ر . ل . ط : « حديثه » .

(٨) فى ط : « فذكر » . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

وَاجْتَمَعَ لَهُ أَمْرُهُ : قَدْ أَلْقَى بَوَانِيَهُ ^(١) ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : أَلْقَى أُرْوَاقَهُ ، وَأَلْقَى عَصَاهُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

فَأَلْقَيْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ ^(٣)

وَقَوْلُهُ ^(٤) : « صَارَ بُثْنِيَّةٌ وَعَسَلًا » فِيهِ قَوْلَانِ :

يُقَالُ ^(٥) : الْبُثْنِيَّةُ : حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بِلَادٍ مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ « دِمَشْقَ »
يُقَالُ لَهَا : الْبُثْنِيَّةُ ^(٦) .

وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَرَادَ بِالْبُثْنِيَّةِ اللَّيْنَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ ^(٧) الرَّمْلَةَ اللَّيْنَةَ يُقَالُ لَهَا :
بُثْنَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا ^(٨) بُثْنِيَّةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بُثْنِيَّةً ^(٩) .

فَأَرَادَ « خَالِدٌ » : أَنَّ الشَّامَ لَمَّا أَطْمَأَنَّ ، وَهَذَا ، وَذَهَبَتْ شَوْكَتُهُ ، وَسَكَنَتِ الْحَرْبُ مِنْهُ ،
وَصَارَ لَيْنًا لَا مَكْرُوهَ فِيهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ خَصْبٌ ، كَالْحِنْطَةِ وَالْعَسَلِ - عَزَلْنِي وَاسْتَعْمَلِ

(١) جاء في مجمع الأمثال ٢/٢٠٢ المثل ٣٤١٩ : « ألقى على الشيء أرواقه » : إذا
حرّص عليه وأحبه حباً شديداً ، وهذا كما قالوا : « ألقى عليه شرشرة » .

(٢) ينسب البيت لعبد ربه السكمي : التهذيب (٧٧/٣) واللسان (عصا) وينسب لسليمان بن
تمام الخنفي : تهذيب اللغة (٧٧/٣) ونسب لمعمر بن حمار البارقى : في اللسان (نوى) .

(٣) البيت من الطويل ، وانظر فيه وفي قائله تهذيب اللغة (٧٧ / ٣) واللسان والتاج
(عصا . نوى) وفي الصحاح (عصا) ونسبه محققه إلى معمر بن حمار البارقى ،
نقلا عن الأمدى .

(٤) في م : « قوله » . (٥) « يقال » : ساقطة من ز .

(٦) انظر معجم البلدان ٣٣٨/١ (البُثْنِيَّة) وفيه أنها : « ناحية من نواحي دمشق ...
وقيل : قرية بين دمشق وأذرعات ، عن الأزهري ، ويقال : إن أيوب - عليه السلام -
كان منها .

(٧) « أن » : ساقط من م . (٨) في ط : « تصغيرها » .

(٩) في ز : « وإنما سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بُثْنِيَّةً بِهَا » ، والعبارة كلها : ساقطة من م .

غَيْرِي ، قَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ ، أَوْ عَامَّتَهُ « الْأَمْوِيُّ » .

وكان « الكِسَائِيُّ » و « الْأَصْمَعِيُّ » يَقُولَانِ نَحْوَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَكَانَ النَّاسُ بِذِي بِلَى وَذِي بَلَى » : فَإِنَّهُ يَعْنِي ^(١) تَفَرُّقَ النَّاسِ ، وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَيَعُدُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ بَعُدَ مِنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ ، فَهُوَ بِذِي بِلَى ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : بِذِي بَلْيَانَ ، وَيُرْوَى ^(٢) عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » : « بِذِي بَلْيَانَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْ « عَاصِمٍ » يَقُولُ : « بِذِي بَلْيَانَ » ^(٣) ، وَالصَّوَابُ « بَلْيَانَ » ، وَكَانَ « الكِسَائِيُّ » يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ فِي وَصْفِ رَجُلٍ يُطِيلُ النَّوْمَ ، فَقَالَ :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى يَقَالَ اتُّوا عَلَى ذِي بَلْيَانَ

يَعْنِي أَنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ ، وَمَضَى أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ (٥٠٤) لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَلْقَى الشَّامُ نَوَاتِيَهُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا النَّوَاتِيُّ - فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ : الْمَلَأُحُونَ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ خَاصَّةً .

٧٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فِي حَدِيثِ « خَالِدٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٥) حِينَ

(١) فِي ط عَنْ م : « أَرَادَ » . (٢) فِي ل : « هَكَذَا يُرْوَى » .

(٣) مَا بَعْدَ « أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ط . م .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « بَال » ٣٩٣/١٥ ، وَاللِّسَانُ

وَالنَّجَاحُ (بَلَا) وَ (بَلَل) .

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » ، عَنْ « مُجَالِيدٍ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، عَنْ « خَالِدٍ » ^(٣) قَوْلُهُ : « فَضُّ خَدَمَتِكُمْ » : يَعْنِي كَسْرَ ، وَفَرَقَ ، وَكُلُّ مُتَكَسِّرٍ مُتَفَرِّقٍ ، فَهُوَ مُنْفَضٌّ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٤) - ﴿ لَا تَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ ^(٥) 》 . وَقَوْلُهُ : « خَدَمَتِكُمْ » إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ ، وَأَصْلُ الْخَدَمَةِ : الْحَلَقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمَحْكَمَةَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَلَائِلِ : خَدَامٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(۱) انظر : خير خالد - رضى الله عنه - فى :

- الفائق : « فضض » (١٢٥/٣) ، وفيه : « الخدمة : سيرٌ غليظٌ محكمٌ مثل الحلقة يُشدُّ في رُسع البعير ثم يُشدُّ إليها سرائحُ نعلِه ... فإذا انحلت الخدمة انفضت السرائحُ وسقطت النعل ، فضرِب ذلك مثلاً لفل عَرشهم ... » وانظر مادة (خدم) في النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٩١/٧) - نقلاً عن غريب حديث أبي ، وفيه أغلب تفسيره .

(٤) في ط عن م : « عز وجل » . (٥) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٦) البست من الخفيف ، وجاء غير معزوف في مادة (خدم) في تهذيب اللغة (٧/٢٩٢) ،

- 24 -

قُسِبَ « خَالِدٌ » اجْتِمَاعَ أَمْرِهِمْ كَانَ ، وَاسْتَيْسَأَتْهُمْ بِذَلِكَ ، فَلِهَذَا قَالَ : قَضَ^(١) خَدَمَتَكُمْ : أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .

٧٣٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « خَالِدٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٣) فِي غَزَاةِ « بَنِي جَذِيمَةَ » مِنْ [بَنِي^(٤)] « كِنَانَةَ » يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَسْرَ مِنْهُمْ قَوْمًا ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيهِ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدَاقِهِ^(٥) » .
قَالَ « الْأَمْوِيُّ^(٦) » وَ « أَبُو عَمْرٍو » : قَوْلُهُ : « فَلْيُدَاقِهِ^(٦) » : يَعْنِي لِيُجْهَزْ عَلَيْهِ .
يُقَالُ مِنْهُ : دَاقَتْ^(٧) الرَّجُلَ دِفَاقًا وَمُدَاقَةً ، وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ »
- أَوْ « رُؤَيْسَةُ » - فِي رَجُلٍ يُعَاتِبُهُ :

* لَمَّا رَأَى أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي *

* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَاقِ^(٨) *

(١) فِي ر : « قَضَى اللَّهُ » . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « بَنِي » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل ، وَالسِّيَاقُ يَغْنَى عَنْهَا .

(٥) انْظُرْ خَبَرَ خَالِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ١٠٠/٤ وَمَا بَعْدَهَا ، وَالرُّوْضُ الْأَنْفَ ١٢٥/٧ وَمَا بَعْدَهَا ، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٣١٣/٤ وَمَا بَعْدَهَا ، وَمَادَّةُ (دَفَقَ) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ، وَالْفَائِقُ (١/٤٣٠) وَفِيهِ : « فَلْيُدَاقِهِ » وَرَوَى بِالتَّخْفِيفِ .

(٦) مَا بَعْدَ خَبَرِ « خَالِدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل لِانْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٧) فِي ط عَنْ م : « قَدْ دَاقَتْ » .

(٨) لِكُلِّ مَنْ : الْعَجَّاجُ ، وَابْنُهُ رُؤَيْسَةُ أَرْجُوزَةٌ عَلَى الرَّوْيِ يُعَاتَبُ كُلُّهُمَا فِي أَرْجُوزَتِهِ الْآخِرِ ، أَرْجُوزَةُ الْعَجَّاجِ يُعَاتَبُ رُؤَيْسَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٥/١ وَأَرْجُوزَةُ رُؤَيْسَةَ فِي دِيْوَانِهِ مَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٩٩/ وَالْبَيْتَانِ مِنْ أَرْجُوزَةِ الْعَجَّاجِ ، الدِّيْوَانُ ١٦٧/١ وَبَيْنَهُمَا مَشْطُورٌ هُوَ : =

ويروى : « الذَّنْف » بالذال ^(١) .
 وكان « الأصمعي » يقول : تداف القوم : إذا ركب بعضهم بعضاً .
 وقال ^(٢) « أبو عبيد » : ولا أراه مأخوذاً إلا من هذا .
 وفيه [٥٠٥] لغة أخرى : فليدافه مخففة .
 يُقال منه : دافيتُهُ ، وهو فيما يُقال : « لغة جهينة ^(٣) » .
 ومنه الحديث المرفوع : « أنه أتى بأسير ، فقال لقوم منهم : اذهبوا به فادفوه » .
 يريد الدفء من البرد ، فذهبوا به ، فقتلوه ، فوداه رسول الله [- صلى الله عليه وسلم ^(٤)] - يروى هذا عن « مجالد » ، عن رجلٍ من « جهينة » .
 قال : فذكرته « للشَّعْبِيَّ » فعرفته ^(٥) .
 وفيه لغة أخرى ثالثة ^(٦) بالذال ، يُقال : دَفَفْتُ عليه تدفِيفاً : إذا أجهزت عليه .

* وَقَدْ مَشَيْتُ مَشْيَ الدُّلَافِ *

=
 ونسب في تهذيب اللغة « دفف » ٧٣/١٤ لرؤية ، وكذا في اللسان والتاج « دفف »
 وفيهما « دفف » بالذال المعجمة ، نسب للعجاج أو رؤية ، وقال ابن بري في اللسان
 (دفف) هو لرؤية ويروى بالبدال والذال جميعاً .
 (١) عبارة ز : « وَيُرْوَى بِالذَّالِ مِنَ الذَّنْفِ » والرواية الثانية - أي بالذال - : ساقطة من م .
 (٢) في ط : « قال » - (٣) في ط : « جُهَيْنَةُ » على النسب ، وما أثبت أدق .
 (٤) « صلى الله عليه وسلم » : تحميلة من ز .
 (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو من قبيل التجريد المخل بالمعنى .
 وانظر الحديث في : الفائق « دفأ » (٤٢٨/١) وفيه : « أنه أتى بأسير يُوعك ، فقال ... » .
 والنهاية « دفأ » (١٢٣/٢) وفيه : « أنه أتى بأسير يُرْعَدُ » وهو أجود . وانظر (دفف)
 في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٧٣ / ١٤) .
 (٦) « ثالثة » : ساقط من ر .

ومنه حديث « على » [- رحمه الله - ^(١)] أنه نادى مُناديه « يومَ الجَمَلِ » :

« لا يَذْفُقُ على جَرِيحٍ ، ولا يُتَّبِعُ مُدْبِرٌ ^(٢) » .

حَدَّثَنَا « شَرِيكٌ » ، عَنْ « السُّدِّيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ خَيْرٍ » ، عَنْ « عَلِيٍّ » أنه نادى مُناديه « يومَ الجَمَلِ » بذلك .
والذَّفَاقُ : هو السُّمُّ القَاتِلُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) انظر خبر على « رضى الله عنه » فى مادة (ذفف) فى النهاية والفائق (١١/٢)

ومادة (ذفف) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٧٣/١٤) .

حديث (١) أبي ذر الغفاري (٢)

رضي الله عنه (٣)

٧٣٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي ذر » - رَحِمَهُ اللَّهُ (٤) - حين عَرَضَ عَلَيْهِ « عثمان » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] (٥) الإقامة معه بالمدينة ، قأبى ، فاستأذنته إلى « الرَبْذَةِ » فقال : « عَلَيْكُمْ مَعْشَرُ « قُرَيْشٍ » بِدُنْيَاكُمْ فَاغْذُمُوهَا (٦) » .

قال (٧) : حَدَّثَنِيهِ « أبو النُّضْرِ » ، عن « سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ » ، عن « حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ » ، عن « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ » ، عن « أَبِي ذَرٍّ » .
قال « الأصمعي » : الْغَذْمُ (٨) : هو الأكلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٍ (٩) يُقَالُ مِنْهُ : غَذِمْتُ أَغْذِمُ غَذْمًا ، وقال « الأحمر » يُقَالُ : اغْتَذِمَ الحَوَارُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، وَذَلِكَ : إِذَا اسْتَوْعَبَهُ ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْئًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ : غَذِمَ ، وَاعْتَذِمَ .
قال « أبو عبيد » (١٠) : وَكَذَلِكَ : امْتَكَّهُ ، وَكُلُّ أَكَلٍ (١١) شَيْئًا ، أَوْ شَارِيهِ بِرَغَبٍ

(١) فى ر . م . ط : « أحاديث » . (٢) « الغفاري » : من ل .

(٣) فى م . ط : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - فى : الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ ص ١٧١ وفيه : قنادى أبو ذر : دُونَكُمْ معاشر قريش دنياكم فاعذموها لاجابة لنا فيها ... « فاعذموها ، بالعين المهملة .

- وانظر مادة (غذم) فى النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٨٧/٨) .

- والنفاث (٥٨/٣) وفيه : « هى الأكل بجفاء ونهم » .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) فى ر : « الغدام » ولم أقف عليه فى مصادر غذم .

(٩) « نهم » : ساقط من م .

(١٠) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفى ط : « وقال ... »

(١١) فى ط عن م : « من أكل » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

وَنَهَمَ ، فَقَدْ غَدِمَهُ ، وَاعْتَدَمَهُ .

٧٣٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢) - أَنْ
« النَّبِيُّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) ذَكَرَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ، فَقَالَ : « هِيَ فِي رَمَضَانَ
فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » ^(٤) .

قَالَ « أَبُو ذَرٍّ » : فَاهْتَبَلْتُ عَقْلَنَهُ ، فَقُلْتُ : « أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ » ^(٥) ؟
قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِيهِ « عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ ^(٧) عَمَارٍ
الْيَمَامِيِّ » ، عَنْ ^(٨) « أَبِي زُمَيْلٍ » ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) « وسلم » : تكلمة من ز (٤) في م : « في عشر الأواخر » .

(٥) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - في :

- حم : مسند أبي ذر - رضى الله عنه - ١٧١/٥ من حديث فيه طول ، وفيه : « ثم

اهتبلت وغفلته ، فقلت : يا رسول الله : أقسمت عليك بحقي عليك لما أخبرتنى في أي

العشر هي . قال : فغضب على غضباً لم يغضب مثله منذ صحبته - أوصاحبه - كلمة

نحوها . قال : التمسوها في السبع الأواخر ، لا تسألنى عن شيء بعدها » .

وانظر (هبل) في النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) والفائق (٨٩/٤)

وفيه : « أي تحيبتها واغتممتها ، من الهبالة ، وهي الغنيمة » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ر : « عن » تصحيف .

(٨) في ل : « بن » تصحيف .

« أَبِي ذَرٍّ » [عن « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١)]
 قَوْلُهُ : « اهْتَبَلْتُ » : الْاهْتِبَالُ : مِثْلُ قَوْلِكَ ^(٢) : تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ ، وَافْتَرَصْتُهَا ،
 وَاحْتَلْتُ لَهَا حَتَّى وَجَدْتُهَا ، كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ ^(٣)
 « الْكُمَيْتُ » : [٥٠٦]

وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ لِاحْدَى الْهَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتِبَالَهَا ^(٤)
 وَيُرْوَى : « الْمُعْضَلَاتِ » أَيْ اسْتَعْدَّ لَهَا ، وَاحْتَلَّ .
 يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُهْتَبِلٌ ، وَهَبَالٌ .

٧٣٥ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » « فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٧) -
 حِينَ ذَكَرَ الْقِيَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَعَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - قَالَ :
 « فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةِ بَقِيَّتِ قَامَ بَنَّا حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ .
 قِيلَ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ : السَّحُورُ ، وَأَيُّقُظُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَهْلُهُ وَبَنَاتُهُ
 وَنِسَاءُ ^(٩) » .

(١) « عن النبي - صلى الله عليه وسلم - » : تكملة من ز ، وفي ر . ل : « عليه السلام » .
 (٢) في م : « قوله » وأثبت ما جاء في بقية النسخ . (٣) في ك : « وقال » .
 (٤) في م : « المظلفات » وعلى هامشه : المظلفات : الدواهي . والبيت للكميت في اللسان
 والتاج « هبل » « هنا » .

(٥) في ك : « قال » . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٨) « وسلم » : تكملة من ز .
 (٩) انظر خبر أبي ذر - رضي الله عنه - في :

- د : كتاب الصلاة ، باب في قيام شهر رمضان الحديث ١٣٧٥ .
 - ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء في قيام شهر رمضان الحديث ٨٠٣ .
 - ج : كتاب الإقامة ، باب ما جاء في قيام شهر رمضان الحديث ١٣٢٧ ج ١ / ٤٢٠ =

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا ^(٢) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ » ، عَنْ « الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ » ، عَنْ « جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ » قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو ذَرٍّ » قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣)] شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ سَابِعَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ بِنَا إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ سَادِسَةِ بَقِيَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ خَامِسَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَوْ نَقُلْتَنَا ^(٤) بَقِيَّةً لَيَكُنَّا هَذِهِ ؟ .

فَقَالَ : « إِنْ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ » .
قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ رَابِعَةِ بَقِيَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ بِنَا حَتَّى خَفْنَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاحُ .
قُلْتُ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ : السَّحُورُ .

= ٤٢١

- دى : كتاب الصوم ، باب فى فضل قيام شهر رمضان ٢ / ٢٦ ، ٢٧

- حم : مسند أبى ذر ج ٥ / ١٦٠ - ١٦٣ وانظر (فلاح) فى الفائق (٣ / ١٤١)

والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٥ / ٧١)

(١) « قَالَ » : ساقط من ز (٢) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٣) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) يريدون أن يقضى بهم بقية الليلة فى أداء النافلة . وأرى - والله أعلم - أن الصحابة -

رضوان الله عليهم - كانوا يرغبون فى زيادة التعبد من جهة ، ويحاولون تلمس معرفة

وتحديد ليلة القدر من جهة أخرى .

قال ^(١) : « وَأَيُّظُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَهْلَهُ ، وَنِسَاءَهُ » ^(٢) .
 قال ^(٣) : قوله : « الْفَلَّاحُ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عَلَى مَا قِيلَ ، وَأَصْلُ
 الْفَلَّاحِ ^(٤) : الْبَقَاءُ ، قَالَ « الْأَضْبُطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ » فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ :
 لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمومِ سَعَةٌ وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ ^(٥)
 يَقُولُ : لَيْسَ مَعَ كَرِّ اللَّيْلِ ^(٦) وَالنَّهَارِ بَقَاءً . [قَالَ] ^(٧) : وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبِيدُ [بْنِ
 الْأَبْرَصِ] » ^(٨) :

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ ^(٩) ٦
 يَقُولُ ^(١٠) : عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلٍ أَوْ حُمْقٍ ^(١١) ، فَقَدْ يُرْزَقُ الْأَحْمَقُ ، وَيُحْرَمُ
 الْعَاقِلُ .
 وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّمَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ؛ لِفُوزِهِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل .
 (٢) السُّنَدُ وَمَاتِبَعُهُ مِنْ ذِكْرِ لِلْحَدِيثِ : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ
 الْمَخْلُ .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل ، وَالْقَائِلُ هُنَا « أَبُو عَبِيدٍ » عَلَى مَا يَشِيرُ إِلَيْهِ السِّيَاقُ .
 (٤) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « قَوْلُهُ : الْفَلَّاحُ هُوَ السَّحُورُ وَأَصْلُهُ » مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .
 (٥) الْبَيْتُ مِنْ مُصَرَّعِ الْمُنْسَرَحِ ، وَهُوَ لِلْأَضْبُطِ بْنِ قُرَيْعٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « فَلَاحَ » (٧١ / ٥)
 وَالْأَغَانِي (١٥٤ / ١٦) وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ (٣٤١ / ٣) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ « فَلَاحَ »
 (٦) فِي م : « اللَّيَالِي » .
 (٧) « قَالَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .

(٨) « ابْنُ الْأَبْرَصِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .
 (٩) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ عَلَى وَزْنِ مُضْطَرَبٍ أَغْلِبَهُ مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ - لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فِي
 دِيْوَانِهِ / ١٤ وَفِيهِ : « فَقَدْ يَدْرِكُ بِالضَّعْفِ » وَانْظُرِ الْمَعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٤٧٣
 وَجُمُهرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٦٩ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧١ / ٥) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (فَلَاحَ) .
 (١٠) فِي ر . ل : « قَوْلُهُ : أَفْلَحَ : يَقُولُ »

(١١) فِي ز . ك وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧١ / ٥) : « وَحَقٌّ » ، وَآثَرَتْ مَا جَاءَ فِي ر . ل . م .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ السُّحُورَ بِهِ ^(١) بَقَاءُ الصَّوْمِ ؛ فَلِهَذَا سَمَّاهُ فَلَاحًا .

٧٣٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ [٥٠٧] « أَبِي ذَرٍّ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٣) أَنَّهُ مَرَّ بِهِ قَوْمٌ بِالرِّيْذَةِ ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ ، وَقَدْ تَزَلَّغَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تُدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ : بِالذَّهْنِ ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ » ، عَنْ « مُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ » ، عَنْ « أَبِي ذَرٍّ » ^(٦) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٧) : قَوْلُهُ : « تَزَلَّغَتْ أَيْدِيهِمْ » : تَشَقَّقَتْ ، وَالتَّزَلُّعُ : الشَّقَاقُ . ^(٨) وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّهُ رَخَّصَ لَهُمْ بِالذَّهْنِ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طِيبٌ ^(٩) ، وَجَبَتْ فِيهِ الْكَفَّارَةُ .

٧٣٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١٠) فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١١) عِنْدَ إِسْلَامِهِ ، وَكَانَ قَدِيمٌ « مَكَّةَ » هُوَ وَأَخُوهُ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ ^(١٢) يَمْشِي نَهَارَهُ ،

(١) فِي ط : « السُّحُورِيَّة » خَطَأً طِبَاعِي .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز

(٤) انْظُرْ خَبَرَ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي (زَلْع) فِي الْفَائِقِ (١٢١ / ٢) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٣٧ / ٢) .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(٨) فِي الصَّحَاحِ « زَلْع » : الزَّلْعُ بِالتَّحْرِيكِ : شَقَاقٌ يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَبَاطِنِهِ ... وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ .

(٩) « طِيبٌ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (١٢) « كَانَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءٌ» (١) .
 [قال أبو عبيد] (٢) فالخِفَاءُ مَمْدُودٌ : وهو (٣) الغِطَاءُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَّتَهُ بِشَيْءٍ
 مِنْ كِسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ (٤) ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَذَلِكَ الْغِطَاءُ : هُوَ خِفَاءٌ (٥) ، وَجَمْعُهُ أَخْفِيَةٌ ،
 قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقَبُ (٦)
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : « نَافَرَ أَخِي رَجُلًا » فَالْمُناْفَرَةُ : أَنْ يَفْتَحِرَ الرَّجُلَانِ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحْكَمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا ، كَفِعَلٍ « عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ »
 وَ « عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ » حِينَ تَنَافَرَا إِلَى « هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ الْفَرَارِيِّ » وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
 « الْأَعْمَشِيُّ » يَمْدَحُ « عَامِرًا » وَيَحْمِلُ عَلَى « عَلَقَمَةَ » (٧) :

(١) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - فى :
 - الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ من خبر فيه طول « سنده هاشم بن القاسم الكنانى أبو
 النضر ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبدالله بن الصامت
 الفخاري ، عن أبي ذر - رضى الله عنه - .

وانظر (خفا) فى النهاية والفائق ٣٨٥/١ و (خفى) فى اللسان والتاج .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من المحقق تحدد بداية تفسير الغريب .

(٣) فى ر . ل . م : « هو » (٤) « أو ثوب » : ساقط من ر .

(٥) عبادة ل لما بعد « غيره » فهو خفاء ، وفى تهذيب اللغة « خفى » ٥٩٨/٧ :

والخِفَاءُ : رداء تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فَرَقَ ثِيَابَهَا .

قال : وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَّتَهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غِطَاءٍ ، فَهُوَ خِفَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْفِيَةُ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن البسيط لذى الرمة وهو فى الديوان ١٢٤/١ ، وانظره فى

تهذيب اللغة (٥٩٩/٧) واللسان والتاج « خفا » .

(٧) ما بعد « الأعشى » إلى هنا : ساقط من ر .

وَأَعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ^(١)

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمَا

فَالْمَنْفُورُ : الْمَغْلُوبُ ، وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وَقَدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ^(٢) ، وَيَنْفَرُهُ نَفَرًا : إِذَا غُلِبَ عَلَيْهِ .

٧٣٨ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثٍ « أَبِي ذَرٍّ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٥)

أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - قَالَ : إِنَّ مَا^(٧) دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ

طَرِيقُ ذُو^(٨) دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ^(٩) .

(١) البيت من قصيدة علي وزن السريع للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية الديوان ٩٤

للسطر الأول :

قد قلت قولاً فقضى بينكم

وانظره في تهذيب اللغة (٢٠٩ / ١٥) واللسان والتاج « نَفَر » .

(٢) « يَنْفَرُهُ » - بكسر الفاء - : ساقط من ر . ل . م .

(٣) في ك : « قَالَ » . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٦) « وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) « إِنَّ مَا » : ساقط من ل .

(٨) في ك : « طريقاً ذا » بالنصب . أقول : ويمكن تخريج ذلك على زيادة « ما » بعد إن .

وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . م ، ورواية مسند أحمد تصوب ذلك ، لأنها أسقطت ما

بعد إن . وكذلك في النهاية ١٠٥ / ٢ .

(٩) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - في :

- حم ٥ / ١٥٩ مسند أبي ذر - رضى الله عنه - وفيه :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي : حدثنا عَفَّان ، حدثنا هَمَّام ، حدثنا قتادة ، عن أبي

قلاية ، عن أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر ، بالريذة ، وعنده امرأة له سوداء مسغبة

ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلق . قال : فقال : ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه

السُّودَاء ؟ تأمرني أن آتى العراق ، فإذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم . وإن =

الدَّخْضُ : الزُّكُوفُ ، والمَزَلَّةُ : مِثْلُهُ ، يُقَالُ : مَزَلَّةٌ ، وَمَزَلَّةٌ . [لغتان] (١)

= خليلي - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى : إن دون جسر جهنم طريقا ذا دَخْضٍ
وَمَزَلَّةٍ ، وَأَنَا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ الخ .

- الفائق (دحض) ٤١٧/١ وجاء برواية ك : « إِنَّ مَادُونَ جَسْرَ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَخْضٍ
وَمَزَلَّةٍ » والنهية ، وفيها : « إن دون ... » بغير « ما » .

(١) عبارة ر . ز . ل . م : « الدحض : الزكوف ، والمزلة والمزلة مثله لغتان » ، وانظر
(دحض) في تهذيب اللغة (١٩٨/٤) .

حديث (١) عمار بن ياسر

رضي الله عنه (٢)

٧٣٩ - وقال (٣) « أبو عبيد » (٤) في حديث « عمار بن ياسر » - رحمه

الله [(٥) - حين أوجز الصلاة (٦) [٥٠٨] وقال : إني كنت أغول حاجة لي » (٧).

قال « أبو عمرو » : المغاولة (٨) : المبادرة في السير وغيره ، وقال « جرير » يذكّر

رجلاً ، أغارت عليه الخيل :

عابنت مشعلة الرعال كأنها طير تغول في شمام وكور (٩)

وقال « معن بن أوس » (١٠) « يصف الناقة :

تشج بنا العوجاء كل تنوفة كان لها بسوا ينهي شاره (١١)

(١) في ل . م . ط : « أحاديث » .

(٢) في ز : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل . م .

(٣) في ك : « قال » . (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن ياسر رحمه الله » : ساقط من م . (٦) في ر : « في الصلاة » .

(٧) انظر خبر عمار بن ياسر - رضي الله عنه - في (غول) في الفائق (٨١/٣) والنهاية

واللسان والتاج وتهذيب اللغة (١٩٤/٨) .

(٨) في ط : « والمغاولة » .

(٩) البيت من قصيدة من الكامل لجرير يهجو الأخطل في ديوانه ١ / ٢٣٠ ، وفي شرح

غريبه : المغاولة : المبادرة . شمام : جبل بالعالية معروف ، وانظر (غول) في تهذيب

اللغة (١٩٤/٨) واللسان والتاج ، ونسب في اللسان « شعل » للأخطل وهو خطأ .

(١٠) « ابن أوس » : تكملة من ز .

(١١) البيت ثالث سبعة أبيات على وزن الطويل لمعن بن أوس المزني في شعره / ١١١ ،

وفيه وفي المطبوع : « تشج بي » وجاء في اللسان والتاج « شجع » غير منسوب .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَنَهَى ^(١) أَيْضًا .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ : وَهُوَ الْبُعْدُ ، يُقَالُ ^(٢) : هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْكَ
 غَوْلَ هَذَا الطَّرِيقِ : يَعْنِي الْبُعْدَ ^(٣) ، وَالْغَوْلُ أَيْضًا مِنَ الشَّيْءِ يَغُولُكَ : يَذْهَبُ بِكَ ،
 قَالَ « لَبِيدٌ » يَذْكُرُ ^(٤) ثَوْرًا :

وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونَهَا مَتَلَبِئَةً يَرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا ^(٥)
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ : التَّجَوُّزُ ^(٦) فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ ^(٧) بِإِتِمَامِ الرُّكُوعِ
 وَالسُّجُودِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ فِي هَذَا حَدِيثٍ آخَرَ .
 قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « زُرَّ » ،
 عَنْ « عَمَّارٍ » ^(٩) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « إِنِّي بَادَرْتُ الْوَسْوَاسَ » .

(١) النَّهْيُ وَالنَّهْيُ : الْغَدِيرُ ، وَكُلُّ مَكَانٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .
 (٢) فِي ك . ل . : « يَقُولُ » . (٣) « يَعْنِي الْبُعْدَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .
 (٤) فِي ط عَنْ م : « يَصِفُ » .
 (٥) لِلْبَيْدِ قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ يَصِفُ فِيهَا الرِّحْلَةَ وَالنَّاقَةَ وَحَيَوَانَ الصَّحْرَاءِ وَيَفْتَخِرُ
 بِقَوْمِهِ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ / ١١٥ لِلْبَيْتِ :

وَبَاتَ يُرِيدُ الْكِنَ لَوْ يَسْتَطِيعُهُ يَعَالِجُ رَجَافًا مِنَ التُّرْبِ غَائِلًا
 وَعَلَّقَ جَامِعُ الدِّيَوَانِ فِي الْهَامِشِ بِذِكْرِ رَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهَا رَوَايَةُ أُخْرَى لِلْبَيْتِ
 وَالرَّوَايَتَانِ مَتَبَاعِدَتَانِ ، وَرَوَايَةُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ هِيَ الرَوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ جَاءَتْ فِي طَبْعَاتٍ
 أُخْرَى لِلدِّيَوَانِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (غَوْل) وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٧٤٣

(٦) فِي ط عَنْ م وَحْدَهَا : « التَّوَجُّيزُ » .
 (٧) عِبَارَةٌ ل : « إِذَا كَانَ يَبَادِرُ حَاجَةً وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا » .
 (٨) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .
 (٩) مَا بَعْدَ « آخِرَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ط عَنْ م ، مَجْرِيدًا وَتَهْذِيبًا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : فَرَأَى تَعَجِيلَ الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامَةِ أَقْرَبَ إِلَى الْبَرِّ مِنْ طَوْلِهَا مَعَ الْوَسْوَسةِ .

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ « الزُّبَيْرِ » .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ » ، عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ ^(٣) « أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ » ، عَنْ « الزُّبَيْرِ » ^(٤) أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا بِالْكُفِّ ^(٥) يَا أَصْحَابَ « مُحَمَّدٍ » أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً ، فَقَالَ : « إِنَّا نُبَادِرُ الْوَسْوَاسَ » .

٧٤- وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « عَمَّارٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٨)

أَنَّهُ لَيْسَ تَبَانًا ، أَوْصَلَى فِي تَبَانٍ ، وَقَالَ : إِنِّي مَمْثُونٌ ^(٩) .

قَالَ ^(١٠) : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَمَّارٍ » ^(١١) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْمَمْثُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مِثْلَتَهُ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَثْنٌ وَمَمْثُونٌ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٢) : وَكَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَهُ عَلَى مِثْلَتِهِ .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) فِي ر . ل : « ابْنِ » تَصْحِيفٌ .

(٤) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٥) فِي ل : « مَالِكُمْ » .

(٦) فِي ك : « قَالَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٩) انْظُرْ خَبَرَ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : - الْفَائِقِ « تَبْنِ » (١ / ١٤٧) . وَفِيهِ :

« التَّبَانُ : سَرَاوِيلُ الْمَلَأَحِينَ » ، وَفِي النِّهَايَةِ (تَبْنِ) وَفِيهَا وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ

وَالْتَهْذِيبِ (مَثْنِ) .

(١٠) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١١) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، تَجْرِيدًا وَتَهْذِيبًا .

(١٢) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م ، وَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : مِنْ ل ، وَالتَّرْكِيْبُ كُلُّهُ مِنْ

تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (مَثْنِ) .

[و] يقال^(١) : مَثْنَتْهُ أَمْنَتْهُ^(٢) وأَمْنَتْهُ مَثْنًا ، فَهُوَ مَمْنُونٌ .

وهذا^(٣) مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِذَا اشْتَكَى رَأْسُهُ ، أَوْ ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ [٥٠٩] قِيلَ : مَرُؤُوسٌ ، وَمِنْ الْفُؤَادِ مَفْؤُودٌ ، وَعَلَى هَذَا عَامَّةٌ مَا فِي الْجَسَدِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِي بِهِ الْمَشْيُ مَبْطُونٌ ، وَكَذَلِكَ مَصْدُورٌ : إِذَا كَانَ يَشْتَكِي صَدْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ »^(٤) « حِينَ قَالَ لَهُ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » : « حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ » ؟ فَقَالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ » :

* لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعَلَ *^(٥)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَمِعْتُ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ » يُحَدِّثُهُ^(٦) .

٧٤١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَمَّارٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٧) أَنَّهُ ذُكِرَ

عِنْدَهُ أَنَّ « أَبَا مُوسَى » كَرِهَ كَسْرَ الْقُرْنِ فِي الْأَضْحِيَّةِ ، فَقَالَ : الْخِصَاءُ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَلَا بَأْسَ بِهِ^(٨) .

(١) فِي ط عَنْ م وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ : « قَلْتُ » ، وَفِي ل : « قِيلَ » ، وَفِي ر . ز : « وَيُقَالُ » .

(٢) « أَمْنَتْهُ » - بِكَسْرِ التَّاءِ : سَاقَطَ مِنْ ر . (٣) « وَهَذَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) زَادَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ : « بِنِ مَسْعُودِ الْهَذَلِيِّ » مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ ، مَفْتَى الْمَدِينَةِ ، وَمُعَلِّمُ

« عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَهُ شَعْرٌ جَيِّدٌ « بِتَصْرِفٍ .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (صَدْر) .

(٦) مَا بَعْدَ الرِّجْزِ : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَانْظُرْ الْخَبَرَ فِي (صَدْر) فِي الْفَائِقِ

(٢/٢٩١) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى خَبَرِ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ

وَالْغَرِيبِ ، وَاللُّغَةِ .

قال (١) : حَدَّثَنَا^(٢) « هُشَيْمٌ » و « أَبُو معاوية » و « يزيدٌ » كُلُّهُمْ عَنْ « حَبَّاجٍ » ،
 عن « عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ » أَنَّهُ سَمِعَ « عَمَّارًا » يَقُولُهُ^(٣) .
 قال « أبو زيدٍ » : الْخِصَاءُ : أَنْ تَسْلُ أَنْثِيَيْهِ^(٤) سَلًا .
 فَإِنْ رَضَضْتَهُمَا رَضًا ، وَلَمْ تُخْرِجْهُمَا ، فَذَلِكَ الْوِجَاءُ ، وَقَدْ وَجَّاهُ وَجَاءً^(٥) .
 فَإِنْ شَقَّقْتَ الصَّفْنَ^(٦) - وَالصَّفْنَ - فَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا ، فَذَلِكَ الْمَثْنُ ، وَقَدْ
 مَثَّنْتَهُ مَثْنًا ، فَهُوَ^(٧) مَمَثُونٌ .
 وَإِنْ^(٨) شَدَّدْتَهُمَا حَتَّى يَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ ، فَهُوَ^(٩) الْعَصْبُ ، وَقَدْ عَصَبْتَهُ
 عَصَبًا ، فَهُوَ^(١٠) مَعْصُوبٌ^(١١) .

-
- (١) « قال » : ساقط من ز . (٢) فى ز : « حَدَّثَنَا » .
 (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٤) فى ل : « أَنْثِيَاء » على بناء « تُسَلِّ » لِلْمَجْهُولِ .
 (٥) فى ر . ز . ل . م : « وَجَّأ » وزاد ل : مقصور مهموز . وفى الصحاح « وجأ » :
 ووجَّاه بالسكين ضربه ، ووجَّىءَ هو فهو مَوْجُوءٌ ، والوِجَاءُ بالكسر والمد : رَضُّ عُرُوقِ
 الْبَيْضَتَيْنِ حَتَّى تَنْفَطِحَ ، فَيَكُونُ شَبِيهَا بِالْخِصَاءِ ...
 (٦) فى الصحاح « صفن » : « الصَّفْنَ - بالتحريك - جلدة بيضة الإنسان ، والجمع أصفان »
 (٧) فى ك : « وهو » . (٨) فى ز : « فَإِنْ » .
 (٩) فى ز : « فذلك » . (١٠) فى ك : « وهو » .
 (١١) فى تهذيب اللغة « عصب » (٢ / ٤٨) : « وأصل العصب : اللُّيْ ، ومنه عَصَبُ
 التَّيْسِ ، وَهُوَ : أَنْ يُشَدَّ حُصْيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى تَنْدُرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْتَزَعَا نَزْعًا ، أَوْ
 تُسَلَّا سَلًا . يقال : عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصَبُهُ فَهُوَ مَعْصُوبٌ . قال ذلك أبو زيد فيما روى
 عنه أبو عبيد » .

حديث (١) عبدالله بن مسعود

رضي الله عنه (٢)

٧٤٢ - وقال (٣) « أبو عبيد » في حديث « عبدالله بن مسعود » [- رحمه

الله -] (٤) : « جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ؛ لِيَرْتَوْ فِيهِ (٥) صَغِيرُكُمْ ، وَلَا يَنْأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ ،

فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ (٦) تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ (٧) »

قال (٨) : حَدَّثَنِي « غُنْدَرٌ » وَ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » ،

عَنْ « أَبِي الْأَخْوَصِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَ] (٩) قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : « جَرِّدُوا الْقُرْآنَ » .

فَكَانَ « إِبْرَاهِيمُ » يَذْهَبُ بِهِ إِلَى نَقْطِ الْمَصَاحِفِ .

قَالَ (١٠) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » أَنَّهُ كَانَ

يَكْرَهُ نَقْطَ الْمَصَاحِفِ (١١) ، وَيَقُولُ : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا تَخْلُطُوا بِهِ غَيْرَهُ .

(١) في ل. م : « أحاديث » . (٢) « رضي الله عنه » : ساقط من ر. ل .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، وفي ط عن م : « رضي الله عنه » .

(٥) هامش ك : « به » عن نسخة أخرى . (٦) في ر : « الباب » وأراه تحريفا .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - في مادة (جرد) في - الفائق

(٢٠٥/١) واللسان والتاج والنهاية ، وفيها : « أي لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث

ليكون وحده منفردا » .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) ما بين المعقوفين : تكلمة من ز .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : وَإِنَّمَا تُرَى [أَنْ] ^(٢) « إِبْرَاهِيمَ » ^(٣) كَرِهَ هَذَا مَخَافَةَ أَنْ يَنْشَأَ نَشْءٌ ^(٤) يُدْرِكُونَ الْمُصَاحِفَ مَنْقُوطَةً ، فَيَرَوْنَ ^(٥) أَنْ النُّقْطَةَ مِنَ الْقُرْآنِ [٥١٠] ؛ وَلِهَذَا الْمَعْنَى ^(٦) كَرِهَ مَنْ كَرِهَ الْفَوَاتِحَ ^(٧) وَالْعَوَاشِرَ ^(٨) .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ كَرِهَ التَّعْشِيرَ فِي الْمُصْحَفِ ، وَهَذَا ^(١٠) وَجْهٌ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ : جَرَّدُوا الْقُرْآنَ .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . م .

(٢) « أَنْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٣) يَرِيدُ : إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ .

(٤) فِي ط : « نَشْءٌ » .

(٥) فِي ط عَنْ م : « قَيَّرِي » وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْفَائِقِ (١ / ٢٠٥) .

(٦) « الْمَعْنَى » : سَاقِطٌ مِنْ ر . م .

(٧) انْظُرْ فِي الْفَوَاتِحِ : النَّوْعَ السَّابِعَ « فِي أَسْرَارِ الْفَوَاتِحِ وَالسُّورِ » مِنْ كِتَابِ « الْبَرْهَانِ فِي

عِلْمِ الْقُرْآنِ » لِلزَّرْكَشِيِّ ١٦٤ / ١ .

(٨) نَقَلَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ عَنْ هَامِشِ م الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ : الْعَاشِرَةُ وَاحِدَةُ الْعَوَاشِرِ مِنَ الْقُرْآنِ ،

وَهِيَ الَّتِي تَكْمُلُ بِهَا عَشْرَ آيَاتٍ ، وَيُقَالُ : « إِنَّ الْقُرْآنَ سِتْمَانَةُ عَاشِرَةٍ وَثَلَاثَ وَعِشْرُونَ

عَاشِرَةً »

(٩) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .

(١٠) فِي ز : « فَهَذَا » .

وقد رَوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَقَالَ «عَبْدُ اللَّهِ» : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ^(١) .

وقد ذَهَبَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ يُتَعَلَّمَ وَحْدَهُ ، وَتَتْرَكَ ^(٢) الْأَحَادِيثُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَلَيْسَ هَذَا عِنْدِي بِوَجْهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ «عَبْدُ اللَّهِ» أَرَادَ هَذَا ،
وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ «النَّبِيِّ» [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) -] بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ ، وَلَكِنَّهُ

عِنْدِي ^(٤) مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ «إِبْرَاهِيمُ» ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ «عَبْدُ اللَّهِ» نَفْسُهُ .

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُهُوَ ^(٥) عِنْدِي مِنْ أُبَيِّنِ هَذِهِ الْوُجُوهِ ، أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «جَرِّدُوا

الْقُرْآنَ» أَنَّهُ حَثَّهُمْ عَلَى الْأَيْتَعَلَّمَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٦) غَيْرُهُ ^(٧) ؛

لَأَنَّ مَا خِلا الْقُرْآنَ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ ^(٨) - إِنَّمَا تُؤْخَذُ ^(٩) عَنْ «الْيَهُودِ»

و «النَّصَارَى» وَلَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثٍ [آخِرٍ] ^(١٠) مَنِ

(١) مَا بَعْدَ «الْفَوَاتِحِ وَالْمَوَاشِرِ» إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ ،
وَهُوَ تَجْرِيدُ مَخْلٍ بِالْمَعْنَى .

(٢) فِي ط : «وَيَتْرَكَ» .

(٣) «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٤) «عِنْدِي» : سَاقَطٌ مِنْ ر . (٥) فِي ر . ز . ل . م : «وَهُوَ» .

(٦) «تَبَارَكَ وَتَعَالَى» : سَاقَطٌ مِنْ ل . م . ط .

(٧) «غَيْرُهُ» : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٨) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ل . م . ط ، وَهِيَ فِي ز : «تَبَارَكَ وَتَعَالَى» .

(٩) فِي ر . ز : «يُؤْخَذُ» ، وَالْمُرَادُ تَوْخِذُ الْكُتُبِ غَيْرِ الْقُرْآنِ ...

(١٠) «آخِرُ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

« عَبْدُ اللَّهِ » نَفْسِهِ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ » ، عَنْ « هَارُونَ بْنِ عَنَتَرَةَ » ^(٢) ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » قَالَ : أَصَبْتُ أَنَا وَ « عَلْقَمَةُ » صَحِيفَةً ^(٣) فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى « عَبْدِ اللَّهِ » ، فَقُلْنَا : هَذِهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَالَ : فَجَعَلَ « عَبْدُ اللَّهِ » يَمْحُوهَا بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : « نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ » ^(٤) ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ ، فَاشْغَلُوهَا بِالْقُرْآنِ ، وَلَا تَشْغَلُوهَا بِغَيْرِهِ » ^(٥) .

وكَذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : « لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَعَسَى أَنْ يُحَدِّثُوكُمْ بِحَقٍّ ، فَتُكَذِّبُوا بِهِ ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، كَيْفَ يَهْدُونَكُمْ ، وَقَدْ أَضَلُّوا أَنْفُسَهُمْ » ^(٦) وَمِنْهُ حَدِيثُ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَتَاهُ « عُمَرُ » بِصَحِيفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَغَضِبَ ، وَقَالَ : « أُمْتَهُوْكُمْ فِيهَا يَا بَنَ الْخَطَّابِ » ^(٧) وَالْحَدِيثُ فِي كِرَاهَةِ هَذَا كَثِيرٌ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) مَا بَعْدَ « نَفْسِهِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَهُوَ تَجْرِيدُ مُلَيْس .

(٣) فِي ل : « صَحِيفَةٌ فِيهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ » .

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ آيَةٌ ٣ .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَخْرِيجِ لِهَذَا الْخَبَرِ فِيمَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ وَالْغَرِيبِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَخْرِيجِ لِهَذَا الْخَبَرِ فِيمَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ وَالْغَرِيبِ .

(٧) انْظُرْ هَذَا الْخَبَرَ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ ٢٢٥ ج ٢ / ٣٢٢ مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَكَذَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ

٣٨٧/٣ ، وَالْفَائِقُ « هُوك » (٦١١/٤) وَالنِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ (هُوك) .

فَأَمَّا مَذْهَبُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَرْكِ أَحَادِيثِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) -
فَهَذَا بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ إِبْطَالُ السُّنَنِ [٥١١] .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ «عُمَرَ» حِينَ وَجَّهَ النَّاسَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَقَالَ :
« جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَأَقْلُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] »^(٢)
وَأَنَا شَرِيكُكُمْ^(٣) .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا «أَبُو بَكْرٍ» ، عَنْ «أَبِي حَصِينٍ» يَرْفَعُهُ إِلَى «عُمَرَ» وَذَلِكَ
أَنَّهُ^(٥) كَانَ رَوَى^(٦) الْكَرَاهَةَ فِي هَذَا عَنْ «النَّبِيِّ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ -^(٧) .

فَفِي قَوْلِهِ : « أَقْلُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] »^(٨) أَنَّهُ لَمْ
يُرِدْ بِتَجْرِيدِ الْقُرْآنِ تَرْكَ الرِّوَايَةِ عَنْ «النَّبِيِّ»^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ
رَخَّصَ فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ ، فَهَذَا^(١٠) يُبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِتَرْكِ حَدِيثِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عِنْدَنَا عِلْمَ أَهْلِ الْكُتُبِ ، لِلْحَدِيثِ الَّذِي سَمِعَ مِنْ

(١) فِي ط عَنْ م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى خَبَرِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الصَّحَابِ وَالسُّنَنِ
وَالْغَرِيبِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٥) زَادَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ فِي الْهَامِشِ : « قَدْ » ٤٩/٤ .

(٦) زَادَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ فِي الْهَامِشِ : « حَدِيثُ » ٤٩/٤ .

(٧) فِي ر . ز . ل . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

(٨) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط .

(٩) فِي ط : « رَسُولُ اللَّهِ » . (١٠) فِي ط : « وَهَذَا » .

«النبي» - عليه السلام - فيه حين قال : «أُمَّتَهُوْكَونَ فِيهَا يَا بَنَ الْخَطَابِ؟» وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ «النبي» [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-] ^(١) بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ .
 ٧٤٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٢) فِي حَدِيثٍ «عَبْدُ اللَّهِ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٣) :
 « لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ : أَنَا مَعَ النَّاسِ » . ^(٤)

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : لَمْ يَكْرَهُ «عَبْدُ اللَّهِ» مِنْ هَذَا الْكَيْفُونَةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَلَكِنْ أَصْلَ الْإِمْعَةِ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزَمَ ، فَهُوَ يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْإِمْرَةُ : هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنْ ^(٥) أَمْرِهِ كُلِّهِ .

وَيُرَوَّى عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الْإِمْعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، وَإِنَّ الْإِمْعَةَ فَيَكُمُ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ ^(٦) ، وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا .

(١) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من ز ، وفى ط : «عليه السلام» .

(٢) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٣) «رحمه الله» : تكملة من ر . ز . ل .

(٤) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - فى الفائق «أمع» ١ / ٥٦ .

والنهاية «إمع» ١ / ٦٧ . وانظر «أمع» فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٢٤٩/٣)

وفيه : «وروى عن ابن مسعود أنه قال : أغدُ عالماً أو متعلماً ، ولا تغدُ إمعة» .

(٥) فى ل : «فى» .

(٦) انظر الخبر فى الفائق (أمع) ١ / ٥٧ ، وتهذيب اللغة «معا» (٢٤٩/٣) واللسان

والتاج (أمع) .

٧٤٤ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « عبد الله » [- رحمه الله -]^(٣) :
« إن التَّمائمَ والرُّقى والتَّوَلَّهَ مِنَ الشُّرْكِ^(٤) » .

قال^(٥) : حَدَّثَنَا « غُنْدَرُ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمِ » ،
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ^(٦) » .

قال « الأصمعي » : هي^(٧) التَّوَلَّهَ - بِكسرِ التاء - وَهُوَ الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةَ إِلَى
زَوْجِهَا .

قال [أبو عبيد^(٨)] : وَلَمْ أَسْمَعْ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ فِي الْكَلَامِ غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ^(٩)

(١) في ك : « قَالَ » . (٢) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - في :

- د : كتاب الطب ، باب في تعليق التمام ، الحديث ٣٨٨٣ وفيه : عن عبد الله بن
مسعود قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إن الرُّقى والتَّمائمَ
والتَّوَلَّهَ شُرْكَ » .

- جده : كتاب الطب ، باب تعليق التمام الحديث ٣٥٣٠ ج ٢ / ١١٦٦ .

- حم : مسند عبد الله بن مسعود ٣٨١ / ١ .

- الفائق « توله » ١٥٧ / ١ ومادة (تول) في النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة
(٣٢٠ / ١٤) وفيه : « قال : ومثله في الكلام سَبَى طَيِّبَةً » وهنا يجعل « شىء » في
مكان « سبى » تحريفا .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٧) « هي » : ساقط من ر .

(٨) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م . « وقال أبو عبيد » : تركيب ساقط من ل .

(٩) عبارة ط عن م : « إلا حرفا واحدا » من قبيل التهذيب .

قال : يُقال : هَذَا شَيْءٌ ^(١) طَيِّبٌ : يَعْنِي الشَّيْءَ ^(١) الطَّيِّبَ .

قال « أبو عبيد » : وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالرَّقَى وَالتَّمَائِمِ عِنْدِي مَا كَانَ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ
مِمَّا لَا يُدْرَى مَا هُوَ ، فَأَمَّا الَّذِي يُحَبِّبُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، فَهُوَ عِنْدَنَا مِنَ السَّحْرِ ^(٢)
٧٤٥ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » ^(٤) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ^(٥) »
[- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) : « إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ [٥١٢] وَاحِدٍ ، يُسْمِعُهُم
الدَّاعِيَ ، وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ » ^(٧) .

قال : حَدَّثَنِيهِ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » ^(٨) .
(١) فِي ك وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ « تال » ٣٢٠ / ١٤ : « سَيِّئٌ » السَّبِيءُ - بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ - وَعَلَى
الْهَامِشِ « شَيْءٌ »

(٢) هَذَا مِمَّا أَخَذَهُ « ابْنُ قَتَيْبَةَ » فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْغَلَطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ لَوْحَةً ٤٩ وَفِيهِ
يَقُولُ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنَّ التَّمَائِمَ وَالرَّقَى وَالتَّوَكُّةَ
مِنَ الشَّرِّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالتَّمَائِمِ وَالرَّقَى عِنْدِي مَا كَانَ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّمَائِمَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَعَاذَاتُ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا وَتَعْلُقُ .
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَلَيْسَتْ التَّمَائِمُ إِلَّا الْحَرَزُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَرْقُونَ بِهَا وَيَظُنُّونَ
بِضُرُوبٍ مِنْهَا أَنَّهَا تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْآفَاتِ » .

(٣) فِي ك : « قَالَ » . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) « ابْنُ مَسْعُودٍ » سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م . وَهُوَ الْمُرَادُ لِلْمُحَدِّثِينَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .

(٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) انْظُرْ خَبَرَ « ابْنِ مَسْعُودٍ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَادَّةِ (نَفَذَ) فِي الْفَائِقِ ١٣ / ٤
وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّهْذِيبِ (٤٣٧ / ١٤) وَفِيهَا : « يَنْفِذُكُمْ الْبَصَرَ » عَلَى أَنَّهُ مِنْ
نَفَذَ الثَّلَاثَى .

(٨) ائْسَدَ سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هَكَذَا سَمِعْتُ « ابْنَ عَوْنٍ » يَقُولُهَا : وَيُنْفِذُهُمْ ^(١) .
 يُقَالُ مِنْهُ ^(٢) : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ : إِذَا خَرَقْتَهُمْ ، وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، قَالَ : فَإِنْ جُزَّتْهُمْ
 حَتَّى تَخْلَفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ أَنْفَذَهُمْ ^(٣) .
 « أَبُو زَيْدٍ » قَالَ ^(٤) : يُنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ إِنْفَادًا ^(٥) : إِذَا جَاوَزَهُمْ .
 وَقَالَ ^(٦) « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : نَفَذَنِي بَصْرُهُ يَنْفُذُنِي : أَي بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي ^(٧) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُنْفِذُهُمْ ^(٨) بَصَرُ الرَّحْمَنِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٩)
 حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَيَسْمِعُهُمْ دَاعِيَهُ .
 ٧٤٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١٠) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١١) [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١٢)
 قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلَى « أَبِي جَهْلٍ » يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ أَخْزَاكَ اللَّهُ يَا
 عَدُوَّ اللَّهِ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذْمَرِهِ ، فَقَالَ : يَا رُوَيْعِي الْغَنَمَ لَقَدْ ارْتَقَيْتَ
 مُرْتَقًى صَعْبًا ، لِمَنِ الدَّبِيرَةُ ^(١٣) ؟ فَقُلْتُ : لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

-
- (١) فِي ط : « وَيَنْفِذُهُمْ » - بَفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ وَالذَّالِ . وَزَادَ عَنْ م : « الْبَصَرُ » .
 (٢) « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .
 (٣) « أَنْفَذَهُمْ » : سَاقَطَ مِنْ ر . وَهَذَا الضُّبُطُ يُوَثِّقُ ضُبُطَ ر . ز . ل . م .
 (٤) فِي ر . ز . ل . م : « قَالَ أَبُو زَيْدٍ » . (٥) « إِنْفَادًا » : سَاقَطَ مِنْ ل .
 (٦) فِي ط : « قَالَ » . (٧) فِي ط : « وَجَاوَزَنِي » .
 (٨) فِي ر . ز . ل : « يُنْفِذُهُمْ » بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْفَاءِ .
 (٩) فِي ط عَنْ م : « عَزَّ وَجَلَّ » . (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
 (١١) زَادَ فِي ل : « ابْنُ مَسْعُودٍ » . (١٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةُ مِنْ ز .
 (١٣) زَادَ فِي ط : « الْيَوْمَ » .

قال : ثُمَّ احْتَزَزْتُ رَأْسَهُ ، وَجِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-] ^(١)
 قال « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَذْمَرُ : هُوَ الْكَاهِلُ ^(٢) وَالْعُنُقُ ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الذَّقَرَى ، وَمِنْهُ
 قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَا النَّاقَةِ : لِيَنْظُرَ أَذْكَرُ فِي جَنِينِهَا أَمْ أُنْثَى :
 مَذْمَرٌ ؛ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَيَعْرِفُهُ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّة » [يَصِفُ
 الْإِبِلَ] ^(٣) :

حَرَا جِيجٌ مِمَّا ذَمَّرَتْ فِي نِتَاجِهَا بِنَاحِيَةِ الشَّخْرِ الْغُرَيْرِ وَشَدَقُمُ ^(٤)
 يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ إِبِلٍ هَوَلَاءَ ، فَهُمْ يُذَمَّرُونَهَا ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

وَقَالَ الْمَذْمَرُ لِلنَّاتِجِينَ مَتَى ذَمَّرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ ^(٥)

يَقُولُ : إِنَّ ^(٦) التَّذْمِيرَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْنَاقِ لَا فِي الْأَرْجُلِ .

وَأَمَّا الْمَذْمَرُ - بِالذَّالِ - فَإِنَّهُ الصَّائِدُ يُقْتَرُ لِلصَّيْدِ ^(٧) ، يُدَخِّنُ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ

(١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م . وانظر خبر عبد الله - رضى الله
 عنه - فى سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ والفاائق « ذمر » ٢ / ١٧ و النهاية
 « دبر » ٢ / ٩٨ و « ذمر » ٢ / ١٦٨ وفى (عمد) و (ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب
 اللغة (١٤ / ٤٣٠) و (٢ / ٢٥٣)

(٢) فى ل : « أَوْ » . (٣) « يصف الإبل » : تكملة من ل .

(٤) البيت من قصيدة ، على وزن الطويل ، لى الرمة فى ديوانه ٣ / ١٥٨٤ وانظر مادة
 (ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (١٤ / ٤٣١) وفى شرح الباهلى على
 الديوان : « التذمير : أن يدخل الراعى يده فى حياء الناقة فيمس أصل القفا والذقرا
 (جانب القفا) فيعرف أذكهر أم أنثى »

(٥) البيت من المتقارب : جاء منسوبا للكميت فى تهذيب اللغة (١٤ / ٤٣١) واللسان
 والتاج « ذمر » وغير منسوب فى الصحاح (ذمر) .

(٦) فى ل : « إِنَّمَا » . (٧) « يُقْتَرُ لِلصَّيْدِ » : ساقط من ل .

وغيرها ^(١) حتى لا يجد الصيد ربح الصائد فينفر ^(٢) ، قال « أوس بن حجر » :

فلاقى عليها من صباح مدمراً
لنأموسه من الصفيح سقائف ^(٣)

وفى حديث « لعبد الله » آخر ، أنه لما قال « لأبي جهل » ما قال ، قال « أبو جهل » : « أعمد من سيد قتلته قومه » . ^(٤)

يروي ذلك عن « زيد بن أبي أنيسة » ، عن « أبي [٥١٣] إسحاق » ، عن « عمرو ابن ميمون » ، عن « عبد الله » ^(٥) .

قوله : « أعمد » : يقول ^(٦) : هل زاد على سيد قتلته قومه ؟ : أى هل كان إلا هذا ؟ .

يقول ^(٧) : إن هذا ليس بعار .

وكان ^(٨) « أبو عبيدة » يحكى عن العرب « أعمد من كيل محق » : أى هل زاد

(١) زاد فى ل : « للصيد » .

(٢) « فينفر » : من ل ، وذكرت على هامش نسخة ك عند المقابلة .

(٣) البيت على وزن الطويل لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ٧٠ : « فلاقى عليه » ، ورواية نسخة ك . ونسخة م : « من السقيف صفائح » وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل ، وهامش ك وهو الذى يتفق مع رواية الديوان وتهذيب اللغة « سقف » ٨ / ٤١٣ واللسان والتاج « دمر ، سقف » ، وجاء على هامش ز : « صباح : قبيلة من عبد القيس » .

(٤) انظر الخبر فى :

- سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٧ - والفائق « دمر » (١٧/٢) ومادة (عمد) فى النهاية واللسان والتاج وتهذيب (٢/٢٥٣) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) عبارة ل لما بعد السند : « قال : ما معناه » .

(٧) فى ل : « يعنى » . (٨) فى ط : « قال وكان » .

على هذا ؟ بَلَّغْنِي ذَلِكَ عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » ، قال ^(١) : وقال « ابن مِيَادَةَ الْمُرِّي » :

تُقَدِّمُ « قَيْسُ » كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً وَيُنْثِي عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبُهَا
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ قُلْتُ نُبُوبُهَا ^(٢)
يقول : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَانَنَا. ^(٣)

٧٤٧ - وقال ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٦) - وَذَكَرَ
الْقُرْآنَ ، فَقَالَ :

« لَا يَتَّقُهُ ، وَلَا يَتَشَانُ » ^(٧)

(١) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وذكرها يوضح أن قول ابن ميادة التالي من إنشاد
أبي عبيدة .

(٢) البيتان على وزن الطويل ، للرماح بن ميادة في شعره/ ٧٩ من قصيدة يهجو بني أسد
وبني قيس ، وترتيبها السابع عشر والثامن عشر ، وروايته : « وَيُنْثِي » بتقديم الشاء ،
وبتقديم النون على الشاء رواية ر . ز . ك . وتهذيب اللغة ٢/ ٢٥٣ وهو من النثا مقصورا .
وفي الصحاح « نثا » : والنثا مقصور مثل النثاء إلا أنه يستعمل في الخير والشر جميعا
والثناء في الخير خاصة . وانظر تهذيب اللغة واللسان والتاج « عمد » والفائق « ذمر »
١٨/٢ .

(٣) في ل : « إخوتنا » . (٤) في ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - في :

- حم : مسند عبد الله بن مسعود ١/ ٤٠٥ من حديث فيه طول وفيه : « حدثنا عبد الله ،
حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن عابس ، قال :
حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله ، وما سمأ لنا قال : لما أراد عبد الله أن يأتي
المدينة جمع أصحابه فقال ... إن هذا القرآن لا يختلف ، ولا يُسْتَشَنُّ ، ولا يَتَّقُهُ لكثرة
الرد ... »

- الفائق « تفه » ١/ ١٥٢ وفيه : « ولا يتشأن » وانظر أيضا (تفه) في النهاية واللسان
والتاج وتهذيب اللغة (٦/ ٢٣٩) وانظر الحديث رقم ٣١١ ج ٢/ ٦٢٣ من تحقيقنا هذا .

قوله : لا يَتَفَقُّ ، [قال «أبو عمرو»] ^(١) : هو من الشيء التافيه ، وهو الخسيس ^(٢) الحَقِيرُ . ومنه قول «إبراهيم» ^(٣) : تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّافِيهِ ، يَقُولُ : فَلَا يَكُونُ الْقُرْآنُ كَذَاكَ .

وقوله : « وَلَا يَتَشَانُ » : يَقُولُ : لَا يُخْلَقُ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الشَّنِّ ، وَهُوَ الْجِلْدُ الْخَلْقُ ^(٤) الْبَالِي .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ «عَائِشَةَ» [-رَحِمَهَا اللَّهُ-] ^(٥) وَذَكَرَتْ جِلْدَ شَاةٍ ذَبَحُوهَا ، فَقَالَتْ : « فَنَبَذْنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا » ^(٦) : أَيْ صَارَ خَلْقًا .

وَالْقِرْنَةُ : شَنَّةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ شِنَانٌ .

وَفِي حَدِيثٍ لَهُ ^(٧) آخَرُ : « لَا يَخْلُقُ عَنْ ^(٨) كَثْرَةِ الرَّدِّ » ^(٩) فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ غَضٌّ

(١) « قال أبو عمرو » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) في م : « وهو من الخسيس » .

(٣) أَيْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي ، وَانْظُرْ خَبْرَهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (تفه) ٢٣٩/٨ وَالْحَدِيثُ رَقْمُ ٢٤ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا .

- خ : كِتَابُ الشَّهَادَاتِ بَابُ شَهَادَةِ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ (١٥٣/٣) .

(٤) « الخلق » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَفِي م : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » .

(٦) انْظُرْ خَبْرَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي :

- الْفَاتِي (شَنْ) ٢٦٥/٢ ، وَنَبَذْنَا فِيهِ : أَيْ جَعَلْنَا فِيهِ النَّبِيذَ .

(٧) فِي ل : لَعِبَدَ اللَّهِ « . (٨) فِي ر . ل . م . : « عَلَى » .

(٩) انْظُرْ خَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي :

- دى : كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ ، بَابُ فَضْلِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْحَدِيثَ ٣٣١٨ ج ٢ / ٣١٠

وَفِيهِ : « وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ » .

أَبْدًا جَدِيدًا ، وفيهِ لَفْتَانِ يُقَالُ : خَلَقَ ^(١) وَأَخْلَقَ .

٧٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣) أَنَّهُ

أَتَاهُ « زِيَادُ بْنُ عُدِيٍّ » ^(٤) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « [زِيَادُ بْنُ] عُدِيٍّ » ^(٥) فَوَطَّدَهُ إِلَى
الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا عَظِيمًا ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : أَعْلَى عَنِّي ^(٦) ، أَوْعَالَ
عَنِّي ^(٧) . فَقَالَ : لَا ، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَعْلَمُ .

فَقَالَ : « إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ - أَوْ قَالَ أَمِيرٌ - إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ » ^(٨) .
قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَاهُ « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ » ، عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « أَبِي الْمِنْهَالِ » ، عَنْ
« أَبِي الْعَالِيَةِ » ، عَنْ « زِيَادِ بْنِ عُدِيٍّ » ، أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِعَبْدِ اللَّهِ ^(١٠) .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » ^(١١) : الْوَطْدُ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ ، يُقَالُ
مِنْهُ : وَطَّدْتُهُ أَطِدُّهُ [٥١٤] وَطْدًا : إِذَا وَطَّيْتَهُ ، وَغَمَزْتَهُ ، وَأَثْبَتْتَهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ .

(١) فِي ز . ر . ك . ل . م : « خَلَقَ » بضم اللام ، وعلى هامش ك عند المقابلة : خَلَقَ
وَأَخْلَقَ - بفتح اللام فيهما - وزاد نَهَجَ وَنَهَجَ وَسَمَلَ وَأَسَمَلَ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

(٤) « عُدِيٍّ » : بضم العين وفتح الدال .

(٥) « عُدِيٍّ » : بفتح العين وكسر الدال ، و « زِيَادُ بْنُ » : تكملة من ز .

(٦) « أَعْلَى عَنِّي » : ساقط من ز ، وفي الفائق ٧٠ / ٤ : « فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلَى عَنِّي » .

(٧) « أَوْعَالَ » : إضافة على هامش ك بعلامة خروج عند المقابلة ، وهي عبارة ز ، وساقطة
من ر . ل . م . ط .

(٨) انظر الخبر في : الفائق « وَطْدٌ » ٧٠ / ٤ وفيه : وروى « فَأَطَرَهُ » أى فى موضع :

« فَوَطَّدَهُ » والنهاية ١٤٢ / ٥ وتهذيب اللغة ٣ / ١٤ وانظر اللسان والتاج « وَطْدٌ » .

(٩) « قَالَ » : ساقط من ز . (١٠) ما بعد « قتلته » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) يعنى أبا عمرو الشيبانى ، وهو المراد عند الإطلاق فى غريب حديث أبى عبيد .

قال « الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارِ التُّغْلَبِيِّ » ^(١) :

فَالْحَقُّ بِبَجَلَةٍ نَاسِبُهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ ^(٢)

[قال « أبو عُبَيْدٍ » ^(٣) : « بَجَلَةٌ » : حَى مِنْ بَنَى سَلِيمٌ ، تَقُولُ : بَجَلِي ^(٤)] إذا نُسِبَتْ

إِلَيْهِمْ ^(٥) . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي هَذَا ^(٦) الْحَدِيثِ : إِنَّ « زِيَادًا » أَتَاهُ ، فَأُطِرَ إِلَى الْأَرْضِ ،

فَإِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ ^(٧) ، فَإِنَّ الْأُطَرَ : الْعَطْفُ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ فِي الْمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ : « مَجْبُولٌ » : هُوَ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

وَقَوْلُهُ : « أَعْلَى عَنَى » : أَى ^(٨) ارْتَفَعَ ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : أَعْلَى عَنْ ^(٩)

الْوَسَادَةِ ، وَعَالَ عَنْهَا : أَى تَنَحَّ عَنْهَا ^(١٠) .

٧٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١١) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١٢) : أَنَّهُ

(١) « بن ضرار التغلبي » ساقط من ل ، وجاء بفتح اللام في « التغلبي » لأن النسبة إلى تغلب بفتح اللام .

(٢) البيت من قصيدة علي وزن البسيط للشماخ يهجو الربيع بن علباء السلمي ، وهو في ديوانه / ١٢٢ ومادة (وطد) في تهذيب اللغة (٣/١٤) واللسان والتاج .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ز .

(٤) « بَجَلِي » أَى بفتح الباء وسكون الجيم . نسبوا إلى أصلهم بَجَلَةٌ بنت هذاعة بن مالك الأزدي ، انظر أنساب السمعاني (٩٤/٢) . وإذا نسب إلى « بَجَلِيَّة » قيل : « بَجَلِي » بفتح الباء والجيم .

(٥) عبارة ط : « إذا نسبت إليهم قلت : بَجَلِي » . (٦) « هذا » : ساقط من م .

(٧) عبارة ط عن م : « فإن كان هذا محفوظًا » من قبيل التهذيب .

(٨) « أَى » : ساقط من م . (٩) في ط : « على » وأراه خطأ .

(١٠) جاء على هامش ل : قال الشيخ : أعل على الوسادة ، وأعل الوسادة : أَى اجلس عليها وأعل عنها : أَى قم عنها . وانظر الصحاح (علا) .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « مَا يَدْرِي هَذَا لَعَلَّ
بَصَرَهُ سَيَلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُصَيْنٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٢) .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » ^(٣) : يَلْتَمَعُ : مِثْلُ يَخْتَلِسُ ^(٤) .

يُقَالُ : التَمَعْنَا الْقَوْمَ : أَيْ ذَهَبْنَا بِهِمْ ، وَقَالَ « الْقُطَامِيُّ » :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّ حَيٍّ أَبْرَأْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا ^(٥)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ هَذَا قِيلَ : قَدْ التَمَعَ لَوْنُهُ : إِذَا ذَهَبَ ، وَمِثْلُهُ انْتَقَعَ ،
وَامْتَقَعَ ^(٦) ، وَاللُّمْعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : هُوَ ^(٧) الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ فِي
الْفُسْلِ أَوْ ^(٨) الْوَضُوءِ مِنَ الْجَسَدِ .

٧٥٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١٠) قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١١) - ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَكْرَيْنَا فِي ^(١٢) الْحَدِيثِ ، ثُمَّ

(١) انظر خبر عبد الله بن مسعود رضى الله عنه - في مادة (لمع) في الفائق ٣/٣٣١
وتهذيب اللغة (٤٢٥/٢) واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولفظة « قال » في أوله : ساقطة من ز .

(٣) في ل : « قال أبو عبيد » . (٤) في الفائق : « أي يختلس » .

(٥) البيت من قصيدة من الوافر للقطامي عمير بن شبيب يمدح زفر بن الحارث الكلابي :

ورواية الديوان ٣٦ : « من فصيلته » وانظر (لمع) في تهذيب اللغة (٤٢٥ / ٢) واللسان والتاج .

(٦) في ل : « ويُقال : امتقع » . (٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) في ط : « والوضوء » . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز . (١١) في ز . ر . ل . م : « صلى الله عليه وسلم »

(١٢) « في » : ساقط من ل .

ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ^(١) .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ» بِإِسْنَادٍ لَهُ ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(٣) .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» ^(٤) : قَوْلُهُ : أَكْرَيْنَا : يَعْنِي أَطْلَنَّا ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَطْلَنَتْهُ ^(٥) أَوْ أَخْرَتْهُ فَقَدْ أَكْرَيْتَهُ ، وَكَانَ ^(٦) «أَبُو عُبَيْدَةَ» يُنْشِدُ بَيْتَ «الْحُطَيْيْتَةِ» :

وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ
أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ ^(٧) [٥١٥]

وغيره يرويه :

* وَأَنْتِ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ *

وَقَالَ «ابْنُ أَحْمَرَ» يَذْكُرُ الظِّلَّ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَقَالَ ^(٨) :

* وَالظِّلُّ لَمْ يَقْصُرْ وَلَمْ يُكْرِى ^(٩) *

(١) انظر الخبر في :

- حم : مسند عبدالله بن مسعود ٤٦٠/١ - ٤٦١ وفيه : « حتى أكرينا الحديث »

وانظر (كرى) في الفائق (٢٥٧/٣) وتهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) ما بعد « الساعة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال أبو عمرو » جاء في ز بعد قوله : « قوله أكرينا » وهو على غير المؤلف من أبي

عبيد .

(٥) في ز . ل . م : « وأخرته » . (٦) في م : « وقال » وأراه تحريفا .

(٧) البيت من قصيدة من الوافر للحطيئة في ديوانه ٥٤ / يمدح بغيض بن عامر ، وروايته

: « وأنتي » في موضع : « وأكرت » و « العشاء » في موضع : « الأثناء » ، وانظر

« كرى » في تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) و (٤٥٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) « فقال » : ساقط من م .

(٩) هذا عجز بيت على وزن الكامل لعمر بن أحمد الباهلي وصدره :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا

وانظر البيت في « كرى » في تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) واللسان والتاج (وهق . كرى) .

يَقُولُ : هُوَ عَلَى طُولِ صَاحِبِهِ قَائِمٌ ^(١) مَعَهُ ، كَمَا قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » :

إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ ^(٢)

يَقُولُ : لَمْ يَنْكَسِرِ الْفَيْءُ فَيَزِدَادُ ، وَلَمْ يَنْقُصْ عَنْ صَاحِبِهِ .

[وَقَالَ « الْعَجَّاجُ » :

* وَأَنْتَعَلَ الظِّلُّ فَصَارَ جَوْرِيًا * ^(٣)]

٧٥١ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « ابْنِ مَسْعُودٍ » ^(٦) [- رَحِمَهُ

اللَّهُ -] ^(٧) : أَنَّ طَوْلَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الْخُطْبَةِ مَثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ ^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٩) .

(١) « قَائِمٌ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) الشطر عجز بيت من الخفيف من قصيدة للأعشى في ديوانه ٢٤٧/ يتشوق فيها لقومة وهو بتمامه :

فِي مَقِيلِ الْكِنَاسِ إِذْ وَقَدَ الْيَوْمُ مَ إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ

(٣) للعجاج في ديوانه (١٠١:٩٤) أرجوزة يمدح بها مصعب بن الزبير على هذا الروي لم

أقف على هذا البيت فيها . وجاء غير معزو في تهذيب اللغة (٣٩٩/٢-٣٥٨/١٤)

وشاهد العجاج : تكلمة من ز ، لم ترد في بقية النسخ .

(٤) في ك : « قَالَ » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) في ر . ز . م : « عَبْدُ اللَّهِ » ، وفي ل : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْلِمَةٌ مِنْ ز .

(٨) انظر الخبر في : الفائق « أَنْن » (٦٣/١) وفيه : « مَثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » وانظر

(أَنْن) في اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٥٦٣/١٥)

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال « أبوزيد » : قوله : مثنى : كقولك : مخلقة لذاك ، ومجدرة لذاك ، ومحركة ، ونحو ذلك .

قال « الأصمعي » : قد سألتني « شعبة » عن هذا ، فقلت : مثنى ، يقول ^(١) : هو ^(٢) علامة لذاك ، وخلق لذاك .

قال « أبو عبيد » : يعنى أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ، ويستدل به عليه ، وكذلك كل شئ ، ذلك على شئ ، فهو مثنى له ، قال الشاعر :

فتهامسوا سرا فقالوا عرسوا من غير تمثنة لغير معرس ^(٣)

يقول : قالوا ذلك القول في ^(٤) غير موضع تعريس ، ولا علامة تدلهم عليه .

٧٥٢ - وقال ^(٥) « أبو عبيد » ^(٦) في حديث « عبد الله » [- رحمه الله -] ^(٧) :

« عليكم بالعلم ؛ فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه ^(٨) » .

قال ^(٩) : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « أبي وائل » ، عن « عبد الله » ^(١٠) .

(١) « يقول » : ساقط من م . (٢) في ط : « هي » .

(٣) البيت للمرار الفقعسي كما في تهذيب اللغة (١٥ / ٥٠٩ - ٥٦٣) واللسان والتاج

(أنن ، مأن) ورواية ر . ز . ل . م : « شينا » في موضع : « سرا » ، وفي ز بعد

البيت : « وروى : سرا »

(٤) في ر . م : « من » . (٥) في ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) « رحمه الله » : تكملة من ص .

(٨) انظر الخبر في : مادة (خلل) في الفائق (١ / ٣٩٣) واللسان والتاج وتهذيب

(٥٧٦ / ٦) .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال « الأصمعي » : يقول : متى يُحتاجُ إليه ، وهو من الخلّة والحاجة .
 قال ^(١) : وأمل ^(٢) على أعرابي وصيته ، فقال : « وإن نخلاتي للأحل الأقرب »
 يعنى الأخوج من أهل بيته .
 وكان ^(٣) « الكسائي » يذهب ^(٤) إلى الخلّة ، والخلّة ^(٥) من النبات : ما أكلته
 الإبل من غير الحمض .
 قال « الأصمعي » : والعرب تقول : الخلّة خبز الإبل ، والحمض فاكهتها ، وهو كل
 ثبت فيه ملحّة ، فإذا ملّت الخلّة حوكت إلى الحمض : لتذهب عنها تلك الملالة ، ثم
 تُعاد إلى الخلّة .

قال « أبو عبيد » ^(٦) : فأراد « الكسائي » [٥١٦] بقوله : متى يُختل إليه : أى
 متى يُشتمى إلى ^(٧) ما عنده كشهرة الإبل للخلّة . وقول ^(٨) « الأصمعي » فى
 هذا أعجب إلى ، وأشبه بالمعنى ، قال ^(٩) « كثير » :

(١) فى ل : « قال الأصمعي » ووضع الظاهر موضع الضمير أكثر إيضاحا .

(٢) « وأمل » : ساقط من م ، والمعنى يتوقف عليها ، وهذا يوضح أن الأصمعي خرج إلى
 البادية ، أو تلقى أهلها ، ونقل عنهم اللغة .

(٣) فى ل : « قال : وكان الكسائي » .

(٤) فى ز . ل : « يذهب به » ، وفى ر . م : « يذهب بذلك » .

(٥) « والخلّة » أى بضم الخاء .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٧) « إلى » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٨) فى ر . م : « قال : وقول » ، وفى ل : « قال أبو عبيد : وقول » .

(٩) فى ط : « وقال » .

فَمَا أَصْبَحَتْ نَفْسِي تَبُثُّكَ مَا بِهَا وَلَا الْأَرْضُ لَا تَشْكُو إِلَيْكَ اخْتِلَالَهَا ^(١)
وَيُرَوَّى : تَبُثُّكَ ، وَتَبُثُّكَ لَفْتَانِ : يَعْنَى لَا تَشْكُو حَاجَتَهَا ^(٢) .
يُقَالُ : أُبَثِّثُهُ مَا فِي نَفْسِي وَبَثِّثُهُ ^(٣) .

٧٥٣- وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٦)
فِي الَّذِي لُدِغَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ بِالْعُمْرَةِ ، فَأُحْصِرَ ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : « ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ ،
وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ ^(٧) فَإِذَا ذُبِحَ الْهَدْيُ » بِمَكَّةَ « حَلَّ هَذَا ^(٨) » .
قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَاهُ ^(١٠) « عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ » ، عَنْ « أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْأَسودِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١١) .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْأَمَارُ ^(١٢) : الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْرَفُ ^(١٣) بِهَا الشَّيْءُ ، يَقُولُ :

- (١) البيت في ديوان كثير عزه ٧٦/ ، وروايته :
فَقَدْ أَصْبَحَتْ شَتَّى تَبُثُّكَ مَا بِهَا وَلَا الْأَرْضُ مَا يَشْكُو إِلَيْكَ اخْتِلَالَهَا
واستشهاد المصنف به على « الاختلال » يشعر بأن رواية الديوان : « اختلالها »
بالمهمله ، تحريف .
(٢) في ز : « حالها » .
(٣) هذه القولة جاءت في ر . ز . م قبل قوله : « يعني لا تشكو حاجتها » ، وزاد في
ل بعد « وبثثته » : « والألف أعجب إلى » .
(٤) في ك : « قال » .
(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٦) « رحمه الله » : تكلمة من ز .
(٧) في ر . ل : « الأمار » . (٨) انظر الخبر في : مادة (حصر) في الفائق
(٢٨٨/١) وتهذيب اللغة (٢٣٠/٤) واللسان والتاج .
(٩) « قال » : ساقط من ز .
(١٠) في ك : « حدثنا » .
(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٢) في ر . ز . ل : « الأمار » وهي لغة .
(١٣) في ط عن م : « تعرف » بقاء مشناة فوقية .

اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ يَوْمًا تَعْرِفُونَهُ : لِكَيْلَا تَخْتَلِفُوا ^(١) ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : الْأَمَارُ وَالْأَمَارَةُ ،
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا « الْكِسَانِيُّ » :

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تَسْلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي ^(٢)
وَفِي ^(٣) هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّهُ جَعَلَ الْمَرَضَ إِحْصَارًا كَحَصْرِ الْعَدُوِّ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ
فِي الْعُمُرَةِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَى لِلْمُعْتَمِرِ ^(٤) رُخْصَةً فِي الْإِحْصَارِ ،
يَقُولُ : لَا يَزَالُ مُقِيمًا عَلَى إِحْصَارِهِ مُحْرِمًا حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ
الْعُمُرَةَ لَا وَقْتَ لَهَا كَوَقْتُ الْحَجِّ .

وَقَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » هُوَ عِنْدَنَا الَّذِي ^(٥) عَلَيْهِ الْعَمَلُ .
٧٥٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ : أَتَى بِسَكْرَانَ
أَوْشَارِبٍ ^(٧) فَقَالَ : « تَلْتَلُوهُ ، وَمَزْمُوزُهُ » ^(٨) .

-
- (١) زاد المطبوع نقلًا عن ر . ل . م : « فيه » .
(٢) البيت في مادة (أمر) في تهذيب اللغة واللسان ، والتاج ومقاييس اللغة ١/١٣٩
وصدره فيها :

* إِذَا الشَّمْسُ ذُرَّتْ فِي الْبِلَادِ فَإِنَّهَا *

- (٣) جَاءَ فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي ... »
(٤) فِي ط عَنْ م : « لِلْعُمُرَةِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخ .
(٥) فِي ط : « هُوَ الَّذِي عِنْدَنَا » ، وَفِي ز : « هُوَ عِنْدَنَا هُوَ الَّذِي » وَلَا حَاجَةَ
لِتَكَرَّارِ « هُوَ » .

- (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
(٧) فِي ر : « أَوْ سَارِق » ، وَفِي ط عَنْ ل . م : « أَوْ شَارِبِ خَمَرٍ » .
(٨) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : الْمَغِيثِ ١/٢٣٧ وَالنِّهَايَةِ (تَلْتَلِ) وَ (مَزْمَز) وَمَادَّةِ (تَلَال) فِي الْفَائِقِ
(١/١٥٣) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قال « أبو عمرو » : هُوَ أَنْ يُحْرَكَ ، وَيُزَعَزَعَ ، وَيُسْتَنَكَّهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ ؛
لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ .

وهي التَّلْتَلَةُ ، والترترة ، والمزمنة بمعنى واحد ، وجمع التَّلْتَلَةِ تَلَاتِلُ ، وهي
الحركات ، قال « ذو الرمة » يَصِفُ بَعِيرًا [٥١٧] :

بَعِيدُ مَسَافِ الخطِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ تُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارَى تَلَاتِلُهُ ^(١)

يقول : إنها تسيرُ بسيِّره ، فهو يتلثلها في السَّيرِ ؛ لتُدْرِكهُ .

قال « أبو عبيد » : وهذا الحديثُ بعضُ أهلِ العِلْمِ يُنْكِرُهُ ؛ لأنَّ الحدودَ إذا جاءَ
صاحبُها مُقِرًّا بِهَا ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي ^(٢) لِلإِمَامِ أَلَّا يَسْمَعَ مِنْهُ ^(٣) ، وَأَنْ يَرُدَّهُ ^(٤) وَيُعْرِضَ
عَنْهُ ^(٥) كَمَا جَاءَ فِي الأَثَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٦) فِي
« مَا عَزَبَ بِنِ مَالِكٍ » حِينَ أَقْرَأَ بِالزُّنَا ^(٧) وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : « أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ » ^(٨) ،

(١) البيت من قصيدة طويلة من الطويل لدى الرمة ، ورواية الديوان (٢ / ١٢٥٧) :
« أَنْفَاسُ المَطْيِ » والبيت في اللسان والتاج (غوج . تلل . شمردل) .

وفي تفسير غريبه : جاء على هامش ك : الغوج : سعة الصدر ، وعلى هامش ز :
الغُوج : الواسع الصدر ، وعلى هامش م : غُوج - بغين معجمة - : عريض الصدر .
شمردل : طويل . المهاري - بالياء والألف معا - وكلها - والله أعلم - حواش .

(٢) في ر : « لا ينبغي » .

(٣) لعله يريد - والله أعلم - بعدم السماع له : عدم الاستجابة السريعة ، بل يرده مرة
ومرتين ، ليتأكد من ارتكابه المعصية .

(٤) جاء بهامش ك : « يُرَدِّدُهُ » عن نسخة أخرى (٥) « عنه » : ساقط من ر .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ك .

(٧) انظر الخبر في الحديث رقم ١٤٥ ج ٤٣٨/١ من كتابنا هذا .

(٨) الذي في النهاية (طرد) عن عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ » يقالُ :
أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطْرَدَهُ - بتشديد الراء - إذا أخرجَه عن بلدِه .

فَكَيْفَ يَكُونُ أَنْ يُتَلْتَلَّ ، وَيُمَزَّمَزَ حَتَّى يَظْهَرَ سُكْرُهُ ، وَهُوَ يُؤْمَرُ أَنْ يَسْتَرَّ عَلَى
نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فَعْلُهُ « عَبْدُ اللَّهِ » ^(١) بِرَجُلٍ مَوْلَعٍ
بِالشَّرَابِ يُدْمِنُهُ ، فَاسْتَجَازَهُ لِذَلِكَ .

٧٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٣) :
« إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِمَرْأَتِهِ : « اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ ، أَوْ أَمْرُكِ لَكَ ، أَوْ الْحَقِّي بِأَهْلِكَ ،
فَقَبِّلُوهَا » ^(٤) ، فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ » ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ،
عَنْ « يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٧) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَسَأَلْتُ « الْأَصْمَعِيَّ » وَ « أَبَا عَمْرٍو » عَنْ قَوْلِهِ : « اسْتَفْلِحِي
بِأَمْرِكَ » فَلَمْ يُثْبِتَا مَعْرِفَتَهُ ، وَشَكًّا فِيهِ .

(١) عبارة ل : « فَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا » وَهِيَ أَوْضَحُ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م

(٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) فِي ط : « فَقَبِّلْتُهَا » أَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى الْمَرْأَةِ . وَهِيَ رَوَايَةُ الْفَائِقِ .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ فَلَحَ فِي الْفَائِقِ (١٣٨ / ٣) وَالنِّهَايَةِ (٤٦٩ / ٣) وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(٧٢ / ٥) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ وَم .

وكان « أبو عبيدة » يقول : هو مثل قولك : اظفري بأمرِك ، وفوزي ^(١) بأمرِك ،
واستبدي بأمرِك ، هذا ونحوه من الكلام .

قال « أبو عبيد » : ولا أحسب قول « عبيد الأسدي » :

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخذع الأريب ^(٢)

إلا من هذا ^(٣) ، إنما أراد : اظفري بما شئت ، فز بما شئت ^(٤) ، عش بما شئت من
عقل وحمق ، فقد يرزق الأحمق ، ويحرم العاقل ^(٥) .

وفي هذا الحديث من الفقه : أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحاً طلاقاً
بائناً ، وبهذا كان « أبو حنيفة » و « أبو يوسف » و « محمد » ^(٦) يفتنون .

وقد روى عن « عبد الله » خلاف هذا [٥١٨] أنه قال في هذه الخصال الثلاث التي
في هذا الحديث : هي تطليقة ، ولم يذكر بائنة ^(٧) .

(١) في ط . م : « فوزي » من غير عاطف .

(٢) هكذا جاء البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص الأسدي مضطربة الوزن وأغلبها من مخلع
البيسط في ديوانه ٧ / ، وروايته : « فقد يدرك بالضعف » ، وفي المطبوع عن م :
« يخذع » بتشديد الدال ، وفي اللسان والتاج (فلع) : « بالنوك » في موضع :
« بالضعف » .

(٣) « إلا من هذا » : عبارة جاءت في م قبل بيت « عبيد » وبعده ، سهواً من الناسخ .

(٤) « فز بما شئت » : ساقطة من ل .

(٥) ظاهر هذا البيت يلتقى مع خيال بعض الشعراء في أوقات معينة ، والعقل الواعي
لا يسلم به من قريب أو بعيد .

(٦) « ومحمد » : ساقط من ر .

(٧) عبارة ل لما بعد « هذا الحديث » : « ... إنها واحدة ، وهو أملك بها » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] : كَانَ « شَرِيكَ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » بِمِثْلِ إِسْنَادِ « شُعْبَةَ » وَتُرَى أَنْ الْمَحْفُوظَ إِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ « شَرِيكَ » : لِأَنَّهُ يُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » مَا يُصَدِّقُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى طَلَاقًا بَاطِنًا إِلَّا فِي خُلْعٍ أَوْ إِبْلَاءٍ ^(٢) .

٧٥٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » ^(٤) [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(٥)] : « أَنَّهُ بَاعَ نَفْسَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَتْ زُفُوفًا ، وَقِسِيَانًا بِدُونِ وَرْثِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ « لِعُمَرَ » ، [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٦) فَنَهَاها ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا » ^(٧) .
قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُجَالِدٌ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَاحِدُ الْقِسْيَانِ [دِرْهَمٌ ^(٩)] قِسْيٌ - مُخَفَّفَةُ السَّيْنِ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ - عَلَى مِثَالِ : شَقِيٌّ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فَكَأَنَّهُ ^(١٠) إِعْرَابُ قَاشِي ^(١١) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) مَا بَعْدَ « بَاطِنًا » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ وَم ، وَأَوْرَدَهُ مَصْحَحُ النُّسَخَةِ فِي الْهَامِشِ نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) فِي ط نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل . م : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » ، وَفِي ك : « ابْنُ مَسْعُودٍ » .

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٦) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٧) انْظُرْ فِي الْخَبَرِ : مَادَّةُ (قَسَا) مِنَ الْفَائِقِ (١٩٥ / ٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةُ « زَيْف » ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٢٦ / ٩) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٨) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . (٩) « دِرْهَمٌ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(١٠) عِبَارَةٌ م : « وَكَأَنَّهُ عَلَى ... » .

(١١) فِي ط عَنْ ر . ل . م : « قَاشِي » ، وَفِي ك : « قَاشِيٌّ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - وَفِي ز : =

ومنه حديثه الآخر : « ما يسرني دين الذي يأتي الصرّاف بدرهم قسي^(١) » .
قال « أبو زييد » يذكر حفر المساحي :

لها صواهل في صم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصياريف^(٢)
ويقال منه : قد^(٣) قسا الدرهم يقسو .

ومنه حديث « لعبد الله » آخر أنه قال لأصحابه : أتدرّون كيف يدرس العلم -
أوقال :- الإسلام^(٤) ؟ - فقالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما يقسو الدرهم ، فقال :
« لا ، ولكن دروس العلم يموت العلماء^(٥) » .

وفي هذا الحديث من الفقه : أن « عمر » كره أن يباع الدرهم الزائف بدون وزنه :

= « قاش » - منونا - وجاء في اللسان « قشا » : « والقاشي في كلام أهل السواد :
الفلس الرديء . الأصمعي : يقال : درهم قشي كأنه على مثال دعى ، قال الأصمعي :
كأنه إعراب قاشي » .

وفي التكملة « قشا » قريب منه إلا أنه قال : كأنه إعراب قاش ، يعني أن كلمة قسي
تعريب لكلمة قاشي بمعنى الدرهم الرديء في لغة أهل السواد ، وقيل هو فعيل من
القسوة : لأن فضته تكون صلبة غير لينة . وانظر المعرب للجواليقي ٣٠٥ وشفاء
الغليل .

(١) انظر الخبر في مادة « قسا » من : الفائق ١٩٥/٣ ، النهاية ٦٣/٤ ، وتهذيب اللغة
٢٢٦/٩ ، واللسان ، والتاج .

(٢) البيت على وزن البسيط ، وهو لأبي زييد في الفائق (١٩٥/٣) واللسان والتاج
(صهل . قسا) والمعرب ٣٠٥ و ٣٠٦ .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « أو قال الإسلام » : ساقط من النهاية مادة (قسا) .

(٥) انظر الخبر في : مادة (قسا) من : الفائق ١٩٥/٣ ، والنهاية ٦٣/٤ ، واللسان والتاج
ورواية النسخ ر . ل . م ومصادر غريب الحديث واللغة : « كما تقسو الدراهم » .

لأنَّه^(١) وإن كان فيه نحاسٌ ، فَإِنَّهُ فِي حَدِّ الدَّرَاهِمِ ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ^(٢) الْفِضَّةُ ، فَكَرِهَ الْفِضَّةُ إِلَّا بِمِثْلِ وَزْنِهَا سَوَاءٌ .

٧٥٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ^(٤) - : « مَا مُصَلَّى^(٥) لَامْرَأَةٍ أَفْضَلُ مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظِلْمَةٌ إِلَّا امْرَأَةٌ قَدِئِسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ ، فَهِيَ فِي مَنْقَلِيهَا^(٦) » .

قَالَ^(٧) : حَدَّثَنِي « الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ أَبِيهِ « سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٨) .
قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : الْمَنْقَلُ : الْحَفُّ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٩) : وَأَحْسِبُهُ الْخَلْقُ^(١٠) ، وَأُنْشِدُنِي^(١١) « الْأُمَوِيُّ » « لِلْكُمَيْتِ » :
وَكَانَ الْأَبَاطِحُ مِثْلَ الْإِرِينِ وَشُبَّهَ بِالْحِفْوَةِ الْمَنْقَلُ^(١٢)

- (١) « لَأَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ل ، وَالْمَعْنَى يَتِمُّ بِذِكْرِهِ .
(٢) فِي م : « عَلَيْهَا » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ .
(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٤) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .
(٥) فِي ط عَنْ م : « مَا مِنْ مُصَلَّى ... » .
(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ « بَعْل » مِنَ الْفَائِقِ ١١٩/١ ، وَالنِّهَايَةِ ١٤١/١ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةِ « نَقَلَ » مِنْ تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (١٥١/٩) .
(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٨) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ أَصْلِ ط . م .
(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . (١٠) عِبَارَةٌ ل : « وَأَحْسِبُهُ إِنَّمَا يَعْنِي الْخَلْقَ » .
(١١) وَفِي ط . م : « وَأُنْشِدْ » وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ أَذَقَ ؛ لِأَنَّهُ يَفِيدُ سَمَاعَ أَبِي عُبَيْدٍ مِنَ الْأُمَوِيِّ ، وَأَرَاهُ الْمُرَادَ .

(١٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِلْكُمَيْتِ فِي مَادَّةِ (نَقَلَ) مِنْ تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ

(١٥١/٩) وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَرَوَايَةُ الْقَامُوسِ وَالتَّاجُ :

وَصَارَتْ أَبَاطِحُهَا كَالْإِرِينِ وَسُوءُ بِالْحِفْوَةِ الْمَنْقَلُ =

[٥١٩] الإِرينَ : واحِدَتُها إِرَة ، وَهِيَ : الحُفرةُ ^(١) يوقدُ ^(٢) فيها النَّارُ لِلخُبْزةِ
أَوْغَيْرِها ، وإِنَّمَا وصفَ شِدَّةَ الحَرِّ ، يَعْنى أَنَّهُ يُصِيبُ صاحِبَ الحُفِّ ما يُصِيبُ الحافى
مِن الرَّمضاءِ ، والذى ^(٣) أرادَ «عَبْدُ اللَّهِ» بِقَوْلِهِ : «فَهى فى مَنقَلِيها» : يَعْنى
أَنَّها مِمَّن تَخْرُجُ إلى الأسواقِ وَالخَوَاجِجِ ، فَهى أَبداً لاِبْسَهُ خَفِيها .
فَأَمَّا التى لَمْ تَيأسُ مِنَ البُعُولَةِ ، فَهى لازِمَةٌ لِبَيْتِها فلا [تَخْرُجُ ^(٤)] ، فَرُخِّصَ
لِلْعَجانِزِ فى الصَّلاةِ فى المَساجِدِ ، وَكَرِهَهُ لِلشُّواَبِ .
[قالَ «أَبوعُبَيْد»] ^(٥) : وَقَوْلُهُ : «مَنقَلٌ» لَوْلا أَنَّ الرِّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فى الحَدِيثِ ،
وَالشَّعْرُ جَمِيعاً على فَتْحِ الميمِ ، ما كانَ وَجْهَ الكلامِ عِنْدِي ^(٦) إِلا كَسَرُها ^(٧) .

= وفى القاموس : المَنقَلُ - بضم الميم - لا يفتحها كما توهمه الجوهري ، وهو الذى
يَخْصِفُ نَعْلَهُ بِنَقِيلَةٍ ، أى سَوَّى الحافى والمنتعل بأباطح «مكة» . أقول : وفى اللفظة
فتح الميم وضمها ، ولكل من اللفتين ترجيحها وذكر أبو عبيد بعد ذلك وجود الكسر ،
وفى تهذيب اللغة «نقل» (١٥١/٩) : «وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال
لِلحُفِّ المَنقَلُ والمَنقَلُ - بكسر الميم فيهما - .

(١) فى ل : «الحفرة التى» . (٢) فى ط : «توقد» بالتاء المثناة الفوقية .

(٣) فى ل : «قال أبو عبيد : والذى ...» .

(٤) «تَخْرُجُ» : تكلمة من ز ، وعبارة ك . م . ط : «فلا ترخص» ، وفى ر :
«فلأنه رخص» وأراها تحريفاً .

(٥) «قال أبو عبيد» : تكلمة من ر . ز . م . ط .

(٦) «عندما» : سقطت من ر . م . ط ، وهى فى ز : «عندنا» ، وفى تهذيب اللغة

نقلاً عن أبى عبيد : «ما كان وجه الكلام فى المَنقَلِ إِلا كسر الميم» التهذيب ١٥١/٩ .

(٧) ما بعد «لِلشُّواَبِ» إلى هنا : ساقط من ل .

٧٥٨ - وقال « أبو عبيد »^(١) فى حديث « عبد الله » [- رحمه الله -]^(٢) حين ذكر القيامة ، وأن الله - تبارك وتعالى^(٣) - يظهر للناس ، قال^(٤) : فيخرو المسلمون للسجود ، قال : وتُعقَّم أصلاب المنافقين ، فلا يقدرُونَ على السجود^(٥) .

قال^(٦) : حدثني « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « سلمة بن كهيل » ، عن « أبى الزعراء » ، عن « عبد الله بن مسعود »^(٧) .

قوله : تُعقَّم : يعنى تيبس مفاصلهم ، والمفاصل هى المعاقم ، يُقال للفرس إذا كان شديد معاقد الأرساغ : إنه لشديد المعاقم ، قال « النابغة » يذكر فرساً :
تخطو على معج عرج معاقمها
يحسبن أن تراب الأرض منتهب^(٨)
وإنما يُقال للمرأة^(٩) : معقومة الرحم من هذا ؛ لأنها كأنها مشدودتها .

وفى حديث آخر : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقةً واحداً »^(١٠) .
وهو من هذا أيضاً ، قال « الأصمعي » : الطبقة : فقار الظهر ، وأحدتها^(١١) طبقة ،

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٣) عبارة م : « أن الله تعالى - » . (٤) « قال » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (عقم) من الفائق ١٦/٣ وفيه : ورؤى : « وتبقى أصلاب

المنافقين طبقةً واحداً » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/١) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ر . (٧) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٨) البيت فى ديوان النابغة الذبياني ١٧٦ ، وانظره أيضاً فى : العين (١٨٦/١) ، وتهذيب

اللغة (٢٨٩/١) ، والمحكم (١٤٩/١) .

(٩) عبارة ل : « يُقال : إنما قيل » .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (طبق) من : النهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٩) واللسان ،

والتاج ، ومادة (عقم) فى الفائق (١٦/٣) .

(١١) فى ط ، وتهذيب اللغة (٥/٩) نقلاً عن أبى عبيد : « وأحدته » .

وَجَمَعُهَا طَبَقٌ ، يَقُولُ : فَصَارَ كُلُّهُ فِقَارَةً وَاحِدَةً ، فَلَا ^(١) يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ .
 ٧٥٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » [- رَحِمَهُ
 اللَّهُ -] ^(٣) : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ^(٤) » .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » وَ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « إِسْمَاعِيلَ » ،
 عَنْ « قَيْسٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٦) .
 قَالَ « أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ » : الرَّفَاهِيَةُ ^(٧) : السَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالْخِصْبِ ، وَهَذَا
 أَصْلُ الرَّفَاهِيَةِ ، فَأَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ » : أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ [٥٢٠] الْكَلِمَةِ ^(٨) فِي تِلْكَ
 الرَّفَاهِيَةِ وَالْإِثْرَافِ فِي دُنْيَاهُ مُسْتَهِينًا بِهَا ، لِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّفَمَةِ ، فَيَسْخَطُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَفِي الرَّفَاهِيَةِ لُغَةٌ أُخْرَى : الرَّفَاغِيَةُ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الْحَدِيثِ .
 يُقَالُ : هُوَ فِي رَفَاهِيَةٍ وَرَفَاغِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ .
 ٧٦٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] أَنَّهُ ^(١٠)
 قَالَ : « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : صَبْرُ الْجَنَّةِ ^(١١) » .

-
- (١) فِي ط : « وَلَا » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
 (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
 (٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ « رَفَهَ » مِنْ : الْفَائِقِ ٧٣/٢ ، وَالنِّهَايَةِ ٢٤٧/٢ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .
 (٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .
 (٧) فِي ك : « الرَّفَاهِيَةُ وَالْإِثْرَافُ : السَّعَةُ » .
 (٨) فِي ر : « بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ » ، وَفِي ز . ل . م . ط : « بِالْكَلِمَةِ » .
 (٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (١٠) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
 (١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (صَبَرَ) مِنْ : الْفَائِقِ (٢٨٤/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ
 (١٧٢/١٢٢) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قال « أبو عبيدة ^(١) » : صَبْرُهَا : أَعْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ صَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَجَمَعَهُ أَصْبَارٌ ^(٢) ، قال « النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ » يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَيْتَ وَبَاكَرَهَا الرَّيْعُ بِدِيمَةٍ وَطَفَاءَ تَمَلُّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا ^(٣)

يعنى إلى أَعَالِيهَا ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الصَّبْرِ .

وقال « الْأَحْمَرُ » : الصَّبْرُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : صَبْرٌ وَبُصْرٌ ، كَمَا قَالُوا : جَذَبَ ، وَجَبَذَ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَوْلُ « أَبِي عُبَيْدَةَ » أَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ فِي أَعْلَاهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي جَانِبِهَا .

٧٦١- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٥) -] « أَنْ أَمْرَأَتُهُ سَأَلَتْهُ أَنْ يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلْبَبَكَ بِهِ . قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَيْتُكَ .

قَالَتْ : أَجْنُكَ مِنْ أَصْحَابِ « مُحَمَّدٍ » تَقُولُ : هَذَا ^(٦) .

قال : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ،

(١) فِي ر . ل . م : « أَبُو عُبَيْدٍ » خَطَأً مِنَ النَّسَاحِ . وَهُوَ خَطَأٌ يَرْجِعُ أَخَذَ هَذِهِ النَّسَخَ عَنْ بَعْضِهَا .

(٢) « وَجَمَعَهُ أَصْبَارٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) هَكَذَا جَاءَ الْبَسِيتُ - وَهُوَ مِنَ الْكَامِلِ - مَنْسُوبًا لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(١٢/١٧٢) وَاللِّسَانُ (صَبْر) بِرَوَايَةٍ : « الشِّتَاءُ بِدِيمَةٍ » . وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ٣/٢

بِرَوَايَةٍ : « غَرِيتٌ » بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ ، وَفِي الْمَطْبُوعِ - نَقْلًا عَنْ م - بَعْدَ الْبَيْتِ : « وَيُرْوَى غَرِيتٌ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (جَلْبَبَ) مِنْ : الْفَاتِقِ (١/٢٢٩) وَفِيهِ : « أَجْنُكَ » بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَمَادَّةِ (أَجَنَ) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

عَنْ « حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١) .
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُهُ ^(٢) : قَوْلُهَا : أَجْنَكَ ^(٣) : تُرِيدُ مِنْ أَجْلِ أَنْكَ ، فَتَرَكْتَ
 « مِنْ » ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ تَدْعُ « مِنْ » مَعَ « أَجْلٍ » ، تَقُولُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ ^(٤)
 أَجْلَكَ : بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِكَ ، قَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » :
 أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
 فَوْقَ مَا أَحْكِي بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ ^(٥)
 أَرَادَ ^(٦) مِنْ أَجْلِ ، وَأَرَادَ بِالصُّلْبِ : الْحَسَبَ ^(٧) ، وَبِالْإِزَارِ : الْعِفَّةَ ^(٨) .
 وَيُرْوَى أَيْضًا ^(٩) :

* فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارٍ ^(١٠) *

- (١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٢) « وغيره » : ساقط من م .
 (٣) فى الجيم من « أَجْنَكَ » الفتح والكسر ، جاء فى اللسان « أَجْن » : تُرِيدُ مِنْ أَجْلِ أَنْكَ ، فَحَذَفَتْ مِنْ ، وَاللَّام ، وَالْهَمْزَة ، وَحَرَكْتَ الْجِيمَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ .
 (٤) فى م و ط : « ذَلِكَ » .
 (٥) البيت من الرَّمْلِ لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادَى فى ديوانه ٩٤/ ، وهو فى تهذيب اللغة « حَكَا »
 (٥/ ١٣٠) وَالْمَحْكَم (٣/ ٣٠٩) وَاللِّسَان ، وَالتَّاجُ فى المواد (حكا . صلب . أزر .
 أجل . حكى) .
 (٦) جاء فى ر . ز . م : « يُقَالُ : أَجَلٌ وَإِجْلٌ » إضافة بعد البيت .
 (٧) ما بعد « أَرَادَ » إلى هنا : ساقط من ل .
 (٨) جاء بعد ذلك فى اللسان نقلاً عن المحكم : « عن المحارم ، أى فضلكم الله بحسب
 وعفاف فوق ما أحكى ، أى ما أقول » .
 (٩) « ويروى أيضاً » : ساقط من ل .
 (١٠) ذكر صاحب اللسان نقلاً عن المحكم الروایتين ، وذيل هذه الرواية بِقَوْلِهِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ
 سَيِّدِهِ : « أَرَادَ : فَوْقَ مَنْ أَحْكَا إِزَارًا بِصُلْبٍ ... أى فوق الناس أجمعين : لأن الناس
 كُلُّهُمْ يُحْكِنُونَ أَزْرَهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ » .

أَحْكَأُ : يريدُ : شَدَّةُ ^(١) ، يُقَالُ : أَحْكَأْتُ [٥٢١] الْعُقْدَةَ : إِذَا أَحْكَمْتُهَا عَقْدًا .
وَقَوْلُهَا : أَجْنَكَ ، فَحَذَفَتِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، كَقَوْلِهِ : « لَكِنْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي ^(٢) » يُقَالُ :
إِنْ مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ^(٣) لَكِنْ ^(٤) أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي فَحَذَفَتِ الْأَلِفَ فَالْتَقَتْ نُونَانِ
فَجَاءَ التَّشْدِيدُ لِذَلِكَ ^(٥) ، وَأَنْشَدْنَا « الْكِسَائِي » :

لِهِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيمَةٌ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا ^(٦)
أَرَادَ : لِلَّهِ إِنَّكَ لَوْ سِيمَةٌ ، فَأَسْقَطَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ مِنَ اللَّهِ ^(٧) ، وَحَذَفَ الْأَلِفَ ،
وَكَذَلِكَ اللَّامُ « مِنْ أَجْلِ » حُذِفَتْ ، كَمَا قَالَ :

* لَاهِ ابْنُ عَمَّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو ^(٨) *

[فَحَذَفَ اللَّامَ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ^(٩)] .

٧٦٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٠) » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] : ^(١١)

(١) « أَحْكَأُ : يريدُ : شَدَّةُ » : ساقط من ز . ل . م .

(٢) سورة الكهف آية ٣٨ . (٣) « وَاللَّهُ أَعْلَمُ » : ساقط من ل . م . ط .

(٤) فِي ط : « لَكِنِّي » . وَمَا أَثْبَتَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَدَقُ ، وَمَا ذَكَرَهُ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي مُحْكَمِهِ
يُؤَكِّدُ دَقَّةَ « لَكِنْ » .

(٥) فِي ط : « بِذَلِكَ » .

(٦) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الطَّرِيقِ ، وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « أَلِهَ » ٤٢٣/٦ ، وَاللِّسَانُ (أَلِهَ .
لِهِنَّ) مِنْ إِنْشَادِ الْكِسَائِيِّ .

(٧) فِي زِ وَالْمَطْبُوعِ : « مِنْ اللَّهِ » .

(٨) الْمَصْرَاعُ مِنَ الْكَامِلِ ، وَهَكَذَا جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي اللِّسَانِ « أَلِهَ » بِرَوَايَةٍ : « يَعْدُو » .

(٩) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . م .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

« قَارُوا الصَّلَاةَ »^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي الضُّحَى » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) .

قَوْلُهُ : « قَارُوا الصَّلَاةَ » : كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِهِ^(٤) إِلَى الْوَقَارِ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْوَقَارِ قَارُوا ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْقَرَارِ ، كَقَوْلِكَ : قَدَّ قَرُّ فُلَانٍ يَقَرُّ قَرَارًا وَقَرُّورًا ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ « عَبْدُ اللَّهِ » : الْعَبَثَ ، وَالْحَرَكَةَ فِي الصَّلَاةِ ، وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ « جَرِيرٍ »^(٥) ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »^(٦) أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَطْرِفْ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَشْبَهِ النَّاسِ صَلَاةً « بِعَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٧) : وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » : « خِيَارُكُمْ أَلَا يَنْكُمُ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ »^(٨) .

قَالَ^(٩) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »^(١٠) .

٧٦٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١١) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ^(١٢)] -

(١) انظر الخبر في : مادة (قرر) من : الفائق (١٨١/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٨٢/٨) واللسان ، والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « به » : ساقط من م . (٥) في ز : « يحدث به جرير عن ... » .

(٦) ما بعد « الآخر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (لين) من : الفائق (٣٣٩/٣) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

فى ذِكْرِ الْقِيَامَةِ حِينَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ - قَالَ ^(١) : « فَيَقُومُونَ فَيُجْبُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٍ
وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٢) » .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ» ، عَنْ
«أَبِي الزُّعْرَاءِ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٤) .

قَوْلُهُ : « فَيُجْبُونَ » ، التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِى حَالَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ ، وَهُوَ ^(٥) قَائِمٌ ، وَهَذَا ^(٦) هُوَ الْمَعْنَى الَّذِى هُوَ [٥٢٢] فِى ^(٧) هَذَا الْحَدِيثِ ،
أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » ؟

وَالْوَجْهَ الْآخَرَ : أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، وَهَذَا الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ ،
وَقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ : فَيَخِرُونَ سُجُودًا ^(٨) لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . فَجَعَلَ
السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةَ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِى يَعْرِفُهُ النَّاسُ .

٧٦٤- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٩) فِى حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» - رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١٠) : « لَا

تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا ،
يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَهَارَجُ الْبَهَائِمُ كَرَجْرَاجَةِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ الَّتِى لَا تَطْعَمُ ^(١١) » .

(١) « قَالَ » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جبب) من : الفائق (١٨٧/١) واللسان والتاج (جبي) .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ز : « فهو » وأراه خطأ ناسخ . (٦) فى م : « هذا » .

(٧) فى ط عن م : « فيه » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) فى ر : « سُجَّدًا » . (٩) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) فى ط : « كَرَجْرَاجَةٍ » - بكسر الراء الأولى - وفى ز . ل : « كَرَجْرَاجَةٍ » بالفتح ،

والكسر أدق ، وبالكسر جاء الخبر فى : الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، =

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنِي « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « أَبِي قَيْسٍ » ، عَنْ « هُذَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » ^(٣) : قَوْلُهُ : يَتَهَارَجُونَ ، يَقُولُ : يَتَسَاقَدُونَ .

يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ يَهْرُجُهَا ^(٤) ، وَالْهَرْجُ فِي غَيْرِ هَذَا ^(٥) : الْإِخْتِلَاطُ وَالْقِتْلُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ » فَهَكَذَا يُرْوَى الْحَدِيثُ ، وَأَمَّا الْكَلَامُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ ^(٦) الرَّجْرَجَةَ : وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ الْكَدِرَةِ الْمُخْتَلِطَةُ بِالطِّينِ ، لَا ^(٧) يُمْكِنُ شَرْبُهَا ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا .

وَأَنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : الرَّجْرَجَةُ لِلْكِتَابَةِ الَّتِي تَمُوجُ مِنْ كَثَرَتِهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ : رَجْرَجَةٌ ؛ لِتَحْرُكَ جَسَدِهَا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرَّجْرَجَةِ فِي شَيْءٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الَّتِي لَا تَطْعَمُ » ^(٨) يَقُولُ : لَا يَكُونُ لَهَا طَعْمٌ وَلَا تَأْخُذُ ^(٩) الطَّعْمَ ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ ^(١٠) مِنْ هَذَا ، كَقَوْلِكَ : يَطْلُبُ مِنَ الطَّلَبِ ، وَيَطْرُدُ مِنَ الطَّرْدِ .

- والتاج -

وانظر الخبر في : مادة (هرج) من : الفائق (١٠١ / ٤) وفيه : وَرَوَى : « لَا تَطْعَمُ » ومادة (رجرج) في النهاية وفيه : « كَرَجْرَجَةِ » وتهذيب اللغة (١٠ / ٤٨٣) والمحكم (١٤٨ / ٧) واللسان والتاج .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ » : ساقط من ر .

(٤) في ط : « يَهْرُجُهَا » - بكسر الراء - وفي عَيْنِ المضارع هنا الفتح والكسر يَهْرَجُ وَيَهْرُجُ ، وزاد ناسخ ل : « إِذَا بَاتَ لَيْلَتُهُ يَجَامِعُهَا » وعنهما نقل المطبوع .

(٥) في ر : « فِي غَيْرِ هَذَا هُوَ ... » (٦) في ط عن م : « تَسْمِيهَا » يريد البقية .

(٧) في ز : « فَلَا » والمعنى واحد .

(٨) رواه الفائق : لَا تَطْعَمُ ، من أَطْعَمَتِ الشَّعْرَةَ : إِذَا صَارَ لَهَا طَعْمٌ (١٠١ / ٤) .

(٩) في ر . ز . م . ط : « يَأْخُذُ »

(١٠) في ر . ز . م . ط : « تَفْتَعِلُ » ، وفي ل : « يُفْتَعِلُ » .

٧٦٥- وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « عبد الله بن مسعود ^(٢) » [- رحمه الله - ^(٣)] : « لأن أزاحم جملاً قد هنيء بقطران أحب إلى من أن أزاحم امرأة عطرة ^(٤) » .

قال ^(٥) : حدثني « ابن مهزي » ، عن « سفيان » ، عن « سلمة بن كهيل » ، عن « أبي الزعراء » ، عن « عبد الله » ^(٦) .
قال « الكسائي » : قوله : قد هنيء : يعنى طلى ، يقال منه : هنأت البعير أهناه ، وأهنته لفتان ^(٧) : إذا طليته هنأ .

قال : والهنء فى غير هذا : العطية ، والهنء الاسم . والهنء المصدر ، يقال منه [٥٢٣] : هنأته أهنته : إذا أعطيته شيئاً ، قاله « الأموى » .

ويقال لى مثل ^(٨) : « إنما سميت هانئاً لتهنئ ^(٩) » ، يقال [منه ^(١٠)] : هنأته

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « ابن مسعود » : ساقط من ز .
(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (هنأ) من : الفائق (١١٦/٤) وفيه : « لأن أزاحم عمداً جملاً قد هنيء بالقطران ... » والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) جاء فى المحكم (هنأ) ٢٦١/٥ : « وقد هنأ الإبل يهنئها ، ويهنئها ، ويهنئوها هنأ الأخيرة عن الرجاء ، قال : ولم نجد فيما لامه همزة فعلت أفعل إلا هنأت أهتو ، وقرأت أقرؤ ، والاسم : الهينء » .

(٨) فى ط : « فى المثل »

(٩) انظر المثل فى : جبهة الأمثال (٥١٣/١) ومجمع الأمثال (١٨/١) والمستقصى (٤١٨/١) .

(١٠) « منه » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

أَهْنَتْهُ لَيْسَ غَيْرُ^(١) .

٧٦٦- وقال « أبو عبيد »^(٢) في حديث « عبد الله بن مسعود »^(٣) « ١- رَجَمَهُ

اللَّهُ - [٤] : « ما شَبَّهْتُ ما غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِشَقَبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ ، وَبَقِيَ كَدَرُهُ »^(٥) .

قال^(٦) : حَدَّثَنِي « أبو النضر » ، عَنْ « أَبِي خَيْثَمَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « شَقِيقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٧) .

قوله : ما غَبَرَ : يَعْنِي ما بَقِيَ ، وَالْغَابِرُ^(٨) : هُوَ الْبَاقِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ »^(٩) : يَعْنِي مِمَّنْ تَخَلَّفَ ، فَلَمْ يَمْضِ مَعَ « لُوطٍ » [- عَلَيْهِ السَّلَامُ -]^(١٠) قَالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ » « يَوْمَ صَفِّينَ » ، وَكَانَ مَعَ « مُعَاوِيَةَ » :

(١) جاء في مجمع الأمثال : « هَنَأَ الرَّجُلُ أَهْنُوهُ وَأَهْنَتْهُ هَنَأً : إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، وَالاسْمُ الْهِنَةُ

- بِالْكَسْرِ - وَهُوَ الْعَطَاءُ ، أَيْ سَمِيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ : لِقَبُولِ عَلَى الْفَتَنِ .

قال الكسائي : لَتَهْنَأُ أَيْ لَتَهْمُرُ ، وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : لَتَهْنَمُ : أَيْ تَسْتُرُ .

وفي المحكم (هنا) ٢٦٠/٤ : « وَكَانَ لُوطٌ يَوْمَ هَنَأَ ، وَأَهْنَأَ أَعْطَاهُ . رَجَمَ الْمَشْرُ :

« إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِئًا لِتَهْنِي وَتَهْنَأَ » .

(٢) في ر . م : « عبد الله » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر في : مادة (نَقَبَ) من : الفائق (١٦٧/١) والنهاية وتهذيب اللغة

(٦/٨٩٤) واللسان ، والتاج .

(٧) السند يناقط من م ، وأصل ط .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) في ط : « فالغابر » .

(١٠) سورة الشعراء الآية ١٧١ وسورة الصافات الآية ١٣٥ .

(١٠) « عليه السلام » : تكملة من ز .

* أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْمِينِي عُمَرُ *

* خَيْرٌ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ *

* بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ الْأَعْرُ^(١) *

يقول : خَيْرُ مَنْ مَضَى ، وَخَيْرُ^(٢) مَنْ بَقِيَ .

قال « أبو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « الْأَبَارُ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « شَقِيقٍ » ،

عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » مِثْلَ حَدِيثِ « أَبِي النَّضْرِ » ، عَنْ « أَبِي خَيْثَمَةَ » ، وَفِي أَوَّلِهِ قَالَ :

قَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مَادَرَيْتُ مَا أَجِيبُهُ ، قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ شَابٌ مُؤَدٍّ

نَشِيطٍ يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَانَا ، فَلَعَلَّهُمْ يَعْرِضُونَ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءٍ لَا نُحْصِيهَا .

قال : المؤدى : التَّامُّ السَّلَاحُ الشَّاكُّ^(٣) .

وقوله : « إِلَّا بِثَغْبٍ » الثُّغْبُ : الْمَوْضِعُ الْمُطْمَئِنُّ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءٌ

الْمَطَرِ ، قَالَ « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَلَقَدْ تَحَلَّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا ثَغْبٌ يُصَفِّقُ صَفْوَةً بِمَدَامِ^(٤)

٧٦٧- وقال « أبو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٦) »

(١) لم أقف على الرجز فيما رجعت إليه من كتب اللغة والسير .

(٢) « خير » : ساقط من ر . ز . ل . م . ط .

(٣) ما بعد « من بقى » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . وأراها - والله أعلم - طرفاً من

حديث عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - ، برواية أبي حفص الأبار ، عن منصور .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبيد بن الأبرص يتهمكم بامرئ القيس ويفتخر بقومه بنى

أسد ، الديوان ١٣٠ ، وانظر اللسان والتاج (ثغب) ومن غريبه : المُجَاج : الرِّيق .

المَدَام : الحُمَر .

(٥) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « ابن مسعود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

[- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(١)] حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ ، فَقَالَ : « الزَّمَّ بَيْتَكَ » .

قِيلَ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَى بَيْتِي ؟

قَالَ : « فَكُنْ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ الثُّفَالِ الَّذِي لَا يَنْبَغُ إِلَّا كَرَهَا ، وَلَا يَمْشِي إِلَّا كَرَهَا ^(٢) » .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « الْمَسْعُودِيِّ » ، عَنْ « عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ » ، عَنْ « أَبِي الرَّوَاعِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٤) .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ : عَنْ « أَبِي الرَّوَاعِ » ، وَالْوَجْهُ « الرَّوَاعُ » ^(٥)] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْأَوْرَقُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ : أَوْرَقٌ ، وَلِلْحَمَامَةِ وَرَقَاءٌ ، [قَالَ ^(٦) : وَهُوَ أَطْيَبُ الْإِبِلِ لَحْمًا (٥٢٤)] وَلَيْسَ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : الفائق « ورق » ٤ / ٥٥ وفيه : « الحمار الأورق ... »

. النهاية (ثفل) وفيه : « وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثفال وإذا أكرهت فتباطأ ... وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود - رضي الله عنهما - ولعلهما حديثان .

وفي الجامع الكبير ٥٣٥ / ٢ مسند عبد الله بن مسعود حديث يرفعه قريب من هذا .

وفي التهذيب (٩٠ / ١٥) واللسان والتاج (ثفل) : وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثفال ... » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٥) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، ولم أقف عليه في تقريب التهذيب ، وانظر تبصير المنتبه / ٦١٢ .

(٦) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

بِمُحَمَّدٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي عَمَلِهِ وَسِيرِهِ ، وَأَمَّا الثَّقَالُ ^(١) : فَهُوَ الثَّقِيلُ الْبَطِيُّ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا خَصَّ « عَبْدُ اللَّهِ » الْأَوْرَقَ مِنْ بَيْنِ ^(٢) الْإِبِلِ لِمَا ذُكِرَ مِنْ
 ضَعْفِهِ عَنْ ^(٣) الْعَمَلِ ، ثُمَّ اشْتَرَطَ الثَّقَالَ أَيْضًا ^(٤) ، فَرَادَهُ إِبْطَاءً وَثِقَلًا ، فَقَالَ : كُنْ
 فِي الْفِتْنَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَهَذَا إِذَا دُخِلَ عَلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ » بِهَذَا :
 التَّثْبِيطَ عَنِ الْفِتْنَةِ ، وَالْحَرَكَةَ فِيهَا .

٧٦٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) أَنَّهُ
 سَارَ سَبْعًا مِنَ « الْمَدِينَةِ » إِلَى « الْكَوْفَةِ » فِي مَقْتَلِ « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ -] ^(٧) .

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِبَّاشٍ » ، عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ،
 عَنْ « الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ » قَالَ : سَارَ إِلَيْنَا « عَبْدُ اللَّهِ » سَبْعًا مِنَ « الْمَدِينَةِ » ^(٩)
 فَصَعِدَ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : إِنَّ « لُبًّا لُؤْلُؤَةً » قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ « عُمَرَ » .
 قَالَ : فَبَكَى النَّاسُ ، قَالَ ^(١٠) : « ثُمَّ إِذَا أَصْحَابَ « مُحَمَّدٍ » اجْتَمَعْنَا ،
 فَأَمَرْنَا ^(١١) « عُثْمَانَ » ، وَلَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ » ^(١٢) .

(١) جاء في اللسان « ثقل » : الثَّقَالُ : البَطِيُّ ، الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَنْبَغُ إِلَّا كَرَهًُا .

(٢) « بَيْنَ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٣) فِي ز : « عَلَى » ، وَ « عَنْ » أَدَقَّ فِي السِّيَاقِ .

(٤) زَادَ فِي ل : « مَعَ ضَعْفِهِ » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٧) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٨) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٩) السَّنَدُ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(١٠) فِي ر . ل . م . ط : « فَقَالَ » ، وَالْفِعْلُ سَاقَطَ مِنْ ز . (١١) فِي ط : « فَأَمَرْنَا » .

(١٢) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (ج ٤٣/٣) وَجَاءَ الْخَبَرُ فِيهِ بِأَكْثَرِ مِنْ طَرِيقٍ ، وَفِيهِ :

« .. فَلَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ ، فَمَا يَفْعَلُنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ، فَبَايَعُوهُ » ، وَمَادَّةُ

« فُوقٍ » فِي الْفَائِقِ (١٤٧/٣) وَالْأَيَّةُ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٣٦/٩) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

قوله ^(١) : « ذافوق » ^(٢) : يعنى السهم الذى له فوق ، وهو موضع الوتر ، وإنما نراه قال : « خيرنا ذا فوق » ، ولم يقل : « خيرنا سهمًا » : لأنه قد يقال : له سهم ، وإن لم يكن أصل فوقه ، ولا أحكم عمله ، فهو سهم ، وليس بتام كامل حتى إذا أصلح عمله ، واستحكم ، فهو حينئذ سهم ذو فوق ، فجعله « عبد الله » مثلاً « لعثمان » [- رضى الله عنه -] ^(٣) .

يقول : إنه خيرنا سهمًا تامًا فى الإسلام والسابقة والفضل ؛ فلهذا خصّ ذا فوق .
٧٦٩- وقال « أبو عبيد » ^(٤) ، فى حديث « عبد الله » [- رحمه الله -] ^(٥) :
أن رجلاً كان فى أرض له إذ مرت به ^(٦) عنانة ترهياً ، فسمع فيها قائلاً يقول :
إيتى أرض فلان فاسقيها ^(٧) .

قال ^(٨) : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « شقيق بن سلمة » ، عن « مسروق » ، عن « عبد الله » ^(٩) .

قال « الأصمعي » وغيره : قوله ^(١٠) : ترهياً : يعنى أنها قد تهيأت للمطر ، فهى

(١) فى ل . ط : « قال الأصمعي : قوله ... » .

(٢) « قوله ذا فوق » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ل . م . ط .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (عن) من : الفائق (٣ / ٣٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١٠ / ١) واللسان والتاج ، ومادة (رهياً) فى تهذيب اللغة (٤٠٧ / ٦) واللسان والتاج (رهاً) .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قوله » : ساقط من م .

تُرِيدُ ذَلِكَ ، وَلَمَّا تَفَعَّلَ بَعْدُ ^(١) . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ : قَدْ تَرَهَيَّا الْقَوْمُ فِي ^(٢) أَمْرِهِمْ :
إِذَا هُمَا بِهِ ، ثُمَّ أَمْسَكُوا عَنْهُ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلُوهُ ^(٣) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا الْعَنَانَةُ : فَهِيَ السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا عَنَانٌ .

وَمِنْهُ [٥٢٥] قِيلَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « لَوْ ^(٤) بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » ^(٥)
يُرِيدُونَ السَّحَابَ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ^(٦) : أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِإِدْخَالِ الْأَلِفِ فِي أَوَّلِهِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَعْنَانَ ،
فَإِنَّ الْأَعْنَانَ النَّوَاحِي ^(٧) ، وَأَعْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ .

قَالَ ^(٨) : هَكَذَا بَلَغَنِي عَنْ « يُونُسَ » ^(٩) ، وَأَمَّا الْعَنَانُ : فَهُوَ السَّحَابُ .

٧٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٠) » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١١) :

(١) كَذَا وَرَدَ ، وَالْأَفْصَحُ أَلَّا تَذَكَرَ « بَعْدُ » مَعَ « لَمَّا » وَإِنَّمَا تَذَكَرُ مَعَ « لَمْ » .

(٢) فِي ط عَنْ م : « مِنْ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ .

(٣) فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (رَهْيَا) ٤٠٨/٦ : « وَقَدْ تَرَهَيَّا السَّحَابُ : إِذَا تَحَرَّكَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ،
وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(٤) فِي ر . ز . ل . م : « وَلَوْ » .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ « عَنَنَ » مِنْ : النِّهَايَةِ ٣ / ٣١٣ وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ١١٠/٨ وَفِيهَا :

« لَوْ بَلَغَتْ » ، وَالْفَائِقُ ٣٣/٣ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : « وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ » .

(٧) عِبَارَةُ تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ١١٠/٦ : « فَهِيَ النَّوَاحِي » .

(٨) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَالْمَعْنَى لَا يَحْتَمِ ذِكْرُهَا .

(٩) مَا بَعْدَ « نَوَاحِيهِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَذَكَرُهَا يُوَكِّدُ الْأَمَانَةَ الْعِلْمِيَّةَ

مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَإِسْنَادُ الْقَوْلِ إِلَى صَاحِبِهِ لَتَحْمِلُ مَسْئُولِيَّتَهُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

« إِيَّاكُمْ وَهَوَاشَاتِ اللَّيْلِ ، وَهَوَاشَاتِ الْأَسْوَاقِ » .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « هَيْشَاتِ السُّوقِ » ^(١) .
قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَاهُ « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » ، عَنْ « خَالِدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ
« إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٣) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٤) : الْهَوَاشَةُ : الْفِتْنَةُ ، وَالْهَيْجُ ، وَالِاخْتِلَاطُ .
وَمِنْهُ يُقَالُ ^(٥) : قَدْ هَوَّشَ الْقَوْمُ : إِذَا اخْتَلَطُوا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتُهُ : فَقَدْ
هَوَّشْتُهُ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَصِفُ ^(٦) الْمَنَازِلَ ، وَأَنَّ الرِّيحَ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهَا حَتَّى
عَفَّتْهَا ، وَغَيَّرَتْهَا ^(٧) ، وَخَلَطَتْ بَعْضَ آثَارِهَا بِبَعْضٍ ، فَقَالَ :
تَعَفَّتْ لَتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وَهَوَّشَتْ بِهَا نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرًا ^(٨)
وَمِنْ هَذَا حَدِيثٌ آخَرٌ . قَالَ ^(٩) : بَلَغَنِي عَنْ « ابْنِ عَلَاءَةَ » بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِنْ كَانَ

(١) انظر الخبر في : مادة (هَوَش) من : الفائق (١١٩ / ٤) والنهاية وتهذيب اللغة
(٣٥٦ / ٦) واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ر . ل : « أَبُو عُبَيْدٍ » ومثله في تهذيب اللغة (٣٥٦ / ٦) وما أثبت عن
ر . ك . م .

(٥) في ط : « يُقَالُ مِنْهُ » . (٦) في « ل » : « يَذْكُرُ » .

(٧) في ل : « حَتَّى غَيَّرَتْهَا » ، وفي ر . ز . م : « حَتَّى عَفَّتْهَا أَوْ غَيَّرَتْهَا » .

(٨) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذى الرمة في ديوانه (١٤١٣ / ٣) . وانظر
تهذيب اللغة (٣٥٦ / ٦) واللسان والتاج « هاش » ، ورواية الديوان : « بتهتال »
والتهتال والتهتان واحد . وأصله الضعيف من المطر . هَوَّشَتْ : هيجت . النائجات :
الرياح الشديدة الحر .

(٩) « قَالَ » : ساقط من ر . ز . ل ، ومكانه في ل : « يَرْفَعُهُ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا » .

مَحْفُوظًا .

قال : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرٍ ^(١) » .

قال ^(٢) : فَاْلْمَهَاوِشُ : كُلُّ مَالٍ أُصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَالسَّرِقَةِ ، وَالْقَصْبِ ، وَالْخِيَانَةِ ^(٣) ، وَنَمَوْ ذَلِكَ ، فَهُوَ شَبِيهُ بِمَا ذَكَرُوا مِنَ الْهَوَاشَاتِ ، بَلْ هُوَ مِنْهَا .

وَأَمَّا النَّهَابِرُ : فَأَيُّهَا الْمَهَالِكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ^(٤) ، وَيَعْنُ النَّاسُ يَرْوِيهَا : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشٍ » ^(٥) - بِالنُّونِ - وَلَا أَعْرِفُ هَذَا ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدِي بِالْمِيمِ ^(٦) .

٧٧١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٨) :

(١) انظر الخبر في : مادة (هَوَش) من : الفائق ١١٨/٤ والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٥٦/٦) واللسان ، والتاج .

(٢) في ر . ز . ل . م : « قالوا » ، وفي تهذيب اللغة (٣٥٦/٦) : « قال أبو عبيد : فَاْلْمَهَاوِشُ ... » .

(٣) « والخيانة » : ساقط من ر .

(٤) من معاني النهابير ، والنهابير : المهالك ، وما أشرف من الأرض ، والخقربين الآكام ، وما أشرف من الرمال ، والأمور الشداد ، وواحد النهابر : نُهْبْرَةٌ ونُهْبُورَةٌ ونُهْبُورٌ ، اللسان « نُهْبَرٌ »

(٥) في اللسان (هوش) أن الرواية عن ابن الأعرابي ، وفيه « نهش » : وفي الحديث : « من اكتسب مالا من نهاوش » كأنه نهش من هنا وهنا ، عن ابن الأعرابي . وفي النهاية « نهش » : « من جمع مالا من نهاوش » هكذا جاءت الرواية بالنون ، وهي المظالم من قولهم : « نَهَشَهُ إِذَا جَهَدَهُ فَهُوَ مِنْهُوَشٌ ، ويجوز أن يكون من الهوش : الخلط ، ويقضى بزيادة النون . وقريب منه في الفائق (١١٨/٤) .

(٦) ما بعد بيت ذي الرمة إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مُخِلٌ أدى إلى إسقاط خبر فيه أكثر من رواية . فقد نقل صاحب التهذيب (٣٥٦/٦) : « ورواه بعضهم من نهاوش » (بالتاء المثناة) .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

« إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ »^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » ، عَنْ « أَيُّوب » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَر » ، أَنَّ « عَبْدَ اللَّهِ » قَالَ : ذَلِكَ^(٣) .

قَالَ^(٤) : وَحَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « قَنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ » ، أَنَّهُ سَمِعَ « عَلِيًّا » يَقُولُ : مِثْلَ ذَلِكَ فِي « عُمَرَ »^(٥) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : « النَّهْمِيُّ » مِنْ « هَمْدَانَ »^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٧) : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِعُمَرَ ، ادْعُ « عُمَرَ » : أَيْ إِنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٨) : وَسَمِعَ « أَبُو مَهْدِيَةَ الْأَعْرَابِيُّ » رَجُلًا يَدْعُو رَجُلًا بِالْفَارِسِيَّةِ يَقُولُ لَهُ : زُوذُ^(٩) ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟
قَالَ : قُلْنَا^(١٠) : يَقُولُ : عَجَلُ .

(١) انظر الخبر في : حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٤٨ ، والفائق « حَيْهَل » (٣٤٢/١) عن ابن مسعود - رضى الله عنه ، وفيه : أَيْ اِبْدَأْ بِهِ ، وَاعْجَلْ بِذِكْرِهِ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : حَيْهَلٌ - بَفَتْحِ اللَّامِ - ، وَحَيْهَلًا - بِالْفَاءِ مَزِيدَةٌ - ، وَحَيْهَلًا - بِالتَّنْوِينِ لِلتَّنْكِيرِ ، وَحَيْهَلًا - بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ - وَرَوَى : حَيْهَلٌ - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ الْهَاءِ . النِّهَايَةُ (حَيْهَل) وَانْظُرْ تَهْذِيبُ اللَّفْظِ ٢٨٣/٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَيْ) .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِي ر . ك . ل : « قَالَ » .

(٣) السِّندُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) السِّندُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٦) يَرِيدُ « قَبِيلَةُ مِنْ هَمْدَانَ » .

(٧) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وَفِي م : « قِيلَ » ، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ ز . ك . ل .

(٨) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ز . ك . ل ، وَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ

الرَّوَايَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي التَّهْذِيبِ (٢٨٣ / ٥) .

(٩) الَّذِي فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٢٨٣ / ٥) : « زُذْذُ . زُذْذُ » بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ فِي الْوَسْطِ .

(١٠) فِي ط : « فَقُلْنَا يَقُولُ ... » .

قال : ألا ^(١) يَقُولُ لَهُ : حَى هَلْ ^(٢) : أَى هَلَمْ وَتَعَالَ .

قال [٥٢٦] « الأَحْمَرُ » : فى « حَى هَلْ » ثلاث لغات ، يُقال : حَى هَلْ بِفُلانٍ -
بَجَزْمِ اللّام - وَحَى هَلْ بِفُلانٍ ، بِحَرَكَةِ النَّونِ ^(٣) قال « لَبِيدٌ » يَذْكُرُ صَاحِبًا لَهُ فى
سَفَرٍ كَانَ أَمْرَهُ بِالرَّحِيلِ ، فَقَالَ :

يَتَمَارَى فى الذِّى قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلْ ^(٤)

وقد يَقُولُونَ : حَى ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا : هَلْ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فى الأَذَانِ : حَى
عَلَى الصَّلَاةِ ، حَى عَلَى الفَّلَاحِ ، إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ إِلَى الصَّلَاةِ والفَّلَاحِ .
وقال « ابنُ أَحْمَرَ » :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بِأَلْ رُفَّقَتِهِ حَى الْحُمُولِ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا ^(٥)

قال ^(٦) : أَنْشَأَ يَسْأَلُ غُلَامَهُ : كَيْفَ أَخَذَ الرُّكْبَ ^(٧) ؟ .

٧٧٢ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فى حديث « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٩)

(١) فى ز : « فقال ألا » ، وعلى هامش ك : « قال أفلا » عن نسخة أخرى .

(٢) فى ط : « حَيْهَلْكَ » .

(٣) فى ز . ر . ل : « بِفُلانٍ بالنون » ، وفى ط : « بالتنون » ، وهو المراد من عبارة « ك »
بحركة بالنون ، يريد بحركة اللام منونة ، وعبارة م أيسرها وأقربها .

(٤) البيت فى ديوانه ١٤٣ ، وانظر التهذيب (٢٨٣/٥) واللسان والتاج (حى) .

(٥) تهذيب اللغة (٢٨٢/٥) واللسان والتاج (حى) وفسره صاحب التهذيب فقال : أَى
عليك بالحُمُولِ فقد (ذَهَبَا) ومَرُّوا .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م . وزاد المطبوع نقلًا عن ل : « وسمعتَه يقولُ :
رُفَّقَتِهِ ورُفَّقَتِهِ » أى بكسر الراء وضمها .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكلمة من ز .

فى مَسْحِ الحَصَا فى الصَّلَاةِ ، قَالَ مَرَّةً ^(١) : « وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ ^(٢) » .
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » أَنَّ « عَبْدَ اللَّهِ » قَالَ ذَلِكَ ^(٤) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : « مِئَةُ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ » الْمُقْلَةُ : هِيَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرَكُهَا
 خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كَمَا يُرِيدُ .
 قَالَ « ابْنُ كَثِيرٍ » : قَالَ ^(٥) « الْأَوْزَاعِيُّ » : وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِهِ : خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ ،
 يَقُولُ : لَوْ كَانَتْ لِي فَأَتَقَفْتُهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِى أَنْوَاعِ الْبِرِّ .
 قَالَ ^(٦) « الْأَوْزَاعِيُّ » : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ فِى الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ هَذَا .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَعْلَمُ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَعْنًى إِلَّا مَا قَالَ « الْأَوْزَاعِيُّ » مِثْلَ
 قَوْلِ « عُمَرَ » : « لَأَنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنْ خَرَجِ مِصْرَ » ^(٧) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .
 وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ عَلَى أَنِّي أَقَدَّمْتُ فِى أَبْوَابِ الْبِرِّ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ عَلَى الْاسْتِمْتَاعِ بِهِ ،
 وَالِاقْتِنَاءِ لَهُ ^(٨) فِى الدُّنْيَا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ « عُمَرَ » يَقُولُ ^(٩) عِنْدَ مَوْتِهِ : « لَوْ أَنَّ لِي

(١) جاء فى ط عن م : « قَالَ مَرَّةً قَالَ » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (مقل) فى : الفائق ٣/ ٣٨١ ، والنهية ، وتهذيب اللغة
 (٩/ ١٨٥) واللسان والتاج . وقد روى من وجه آخر خبر قريب منه لعبدالله بن عمرو بن
 العاص . انظر الخبر رقم ٩٣٠ من هذا الجزء .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ط : « وَقَالَ » وما أثبت أدق .

(٦) قال الأوزاعى وما بعده إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل ، أو
 نتيجة سقط فى النسخة .

(٧) فى ط : « مضر » وأراه خطأ .

(٨) فى ط : « وَإِلَّا فَتَنَّا لَهُ » تحريف . (٩) فى ر : « قَالَ » .

طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ ^(١) .

أَفَلَسْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِالذَّهَبِ الْاسْتِمْتَاعُ فِي الدُّنْيَا ؟

وَهُوَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو عَثْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ » ^(٢) ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي « زَائِدَةُ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : إِنْ كَانَ (٥٢٧) الرَّجُلُ لِيُصِيبَ الْبَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ ، فَيَنْتَفِعَ بِهِ ، فَيَكُونَ خَيْرًا لَهُ ^(٣) مِنَ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ لَهُ تَجَعَّلَهَا فِي الْآخِرَةِ « فَبِهَذَا قَدْ بَيَّنَّ ^(٤) لَكَ الْمَعْنَى .

وَأَمَّا قَوْلُ « عُمَرَ » : « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا » : يَعْنِي مِلَّاءُهَا حَتَّى يُطَالِعَ أَعْلَاهُ أَعْلَى الْأَرْضِ ، فَيُسَاوِيَهُ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ « أَوْسٍ » فِي الْقَوْسِ يَصِفُ مَعْجِسَهَا ، أَنَّهُ مِلُّ الْكَفِّ فَقَالَ :

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلِّهَا وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكُفِّ أَفْضَلًا ^(٥)

وَفِي عَجْسِهَا أَرْبَعٌ ^(٦) لُغَاتٍ : [يُقَالُ] ^(٧) : عَجَسُ ، وَعَجِسُ ، وَعُجِسُ ، وَمُعْجِسُ أَيْضًا ^(٨) .

(١) انظر الخبر في : الخبر رقم ٥٦٦ الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - ١١١٩/١ - ١١٨٠ .

- طبقات ابن سعد ٢٥٦/٣ - ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٢) في ر . ز . ك . ل : « حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ » .

(٣) « لَهُ » : ساقط من ر . (٤) في ز : « يُبَيِّنُ » .

(٥) البيت من الطويل ، لأوس بن حجر في ديوانه ٨٩ وتهذيب اللغة (١٧١/٢) ، وانظر اللسان والتاج (طلع) .

(٦) في ل : « ثَلَاثٌ » . (٧) « يُقَالُ » : تكملة من ز .

(٨) « أَيْضًا » : من ك ، وهى ساقطة من ر . ز . ل . م . ط .

٧٧٣ - وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « ابن مسعود » ^(٢) [- رحمه الله -] ^(٣) في الذي أتاه ، فقال :

إِنِّي [قَدْ] ^(٤) تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَّةً ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْرُكَنِي .

فقال « عبد الله » : « إِنَّ ^(٥) الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ ، وَالْفِرْكَ ^(٦) مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا دَخَلْتُ عَلَيْكَ ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا ، وَكَذَا » ^(٧) .

قال : حَدَّثَنَا « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « أبي وائل » ، عن « عبد الله » .
قال « الأعمش » : فَذَكَرْتُهِ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ مِثْلَهُ ^(٨) .

قوله : أَخَافُ الْفِرْكَ ^(٩) : فَإِنَّ الْفِرْكَ : أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَهَذَا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ ، وَلَمْ ^(١٠) أَسْمَعْهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) في ط عن م : « عبد الله » وهو ابن مسعود عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) « إن » : ساقط من ر .

(٦) في ط : « تفركني » - بفتح الراء وضمها - و « الفرك » بفتح الفاء وكسر الراء ، وأثبت ما جاء في ز . ك . وفي اللسان « فرك » : والفرك بالكسر البغضة عامة ، وقيل : الفرك بغضة الرجل لامرأته ، أو بغضة امرأته له ، وهو أشهر ، وقد فركته تفركه فركا وفركا وفروكا : أبغضته .

وحكى « اللحياني » فركته تفركه - بضم الراء في المضارع - فروكان ، وليس بمعروف .

(٧) انظر الخبر في : مادة (فرك) في الفائق ١١٢/٣ ، والنهية وتهذيب اللغة (٢٠٣/١٠) واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مخل ؛ لأنه أسقط رواية النخعي .

(٩) في ط عن م : « الفرك : أن » . (١٠) في ط عن م : « لم » .

يُقَالُ : فَرَكْتُهُ ^(١) تَفَرَكُهُ فَرَكًا ^(٢) ، وَهِيَ امْرَأَةٌ فَرُوكٌ ، وَفَارِكٌ ، وَجَمَعُهَا فَوَارِكٌ ^(٣) ،
قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَصِفُ الْإِبِلَ :

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ تَجَلَّى رَمِيْنُهُ بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ ^(٤)
شَبَّهَ الْإِبِلَ بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ : لِأَنَّهُنَّ يُبْغِضْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَهِنَّ يَنْظُرْنَ إِلَى الرِّجَالِ
وَيَسْتَشْرِفْنَ لَهُمْ : لِأَنَّهُنَّ لَسَنَ بِقَاصِرَاتٍ عَلَى الْأَزْوَاجِ .
يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَارَتْ ^(٥) لَيْلَهَا كُلُّهُ ، وَهُنَّ فِي رَمِيْنِهِنَّ بِأَعْيُنِهِنَّ ،
وَقِلَّةُ انْكَسَارِ جَفُونِهِنَّ مِنَ النَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ مِثْلُ أَوْلَئِكَ ، فَهَذِهِ قِصَّةُ الَّتِي
لَا يَحْظِي زَوْجُهَا عِنْدَهَا .

فَإِذَا لَمْ تَحْظَ هِيَ عِنْدَهُ ، وَأَبْغَضَهَا ، قِيلَ : صَلَفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا تَصَلَّفُ صَلْفًا ، فَهَذَا
هُوَ الصَّلَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وَقَدْ وَضَعَتِ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا .
وَيُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ صَلَفَتْ مِنْ نِسْوَةٍ صَلَفَاتٍ ١٥٢٨١ . وَصَلَّافٌ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ »
يَذْكُرُ امْرَأَةً :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَرَعْ مِثْلَهَا فَرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافُ ^(٦)

- (١) عبارة ل : « يقال منه قد » ، وعبارة ط عن ر.م : « يقال قد » .
(٢) زاد في ك : « وفركا » وفيه كسر الفاء وفتحها ، والكسر أشهر . انظر التهذيب واللسان .
(٣) إلى هنا ينتهي في م ما نقل عن أبي عبيد في تفسير هذا الحديث .
(٤) البيت من قصيدة على وزن الطويل لذي الرمة ، في الديوان ١٧٣٨/٣ ، وانظره في
تهذيب اللغة (٢٠٤/١٠) واللسان والتاج (فرك) .
(٥) في ط : « سَرَتْ » والسُّرَى : سير الليل .
(٦) البيت من الطويل ، للقطامي في ديوانه ٣٦ وتهذيب اللغة (صلف) (١٩١/١٢)
واللسان والتاج (صلف . فرك) ويروى : « لم تَرَعْ » .

٧٧٤ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث^(٢) « ابن مسعود » - [رحمه الله] -^(٣) ،

وذكر الربا ، فقال :

« وإنه^(٤) وإن كثر ، فهو إلى قل^(٥) . »

قال « أبو عبيد » : وهى القلة والقل^(٦) لغتان بمعنى واحد ، يقول : هو وإن كثر

فليست له بركة ، وأحسبه ذهب إلى قول الله - تبارك وتعالى^(٧) - « يَمْحَقُ اللَّهُ

الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ »^(٨) ، وقال الشاعر فى القل :

كُلُّ بَنَى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ^(٩)
وقال « الأعشى » :

فَأَرْضَوْهُ مِنِّى ثُمَّ أَعْطَوْهُ حَقَّهُ وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْبِيَا^(١٠)

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل . م : « عبدالله » ، والمراد به « ابن مسعود » عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) رواية ر . ز . ل . م : « إنه » وزيادة الواو فى ك يشير إلى أن فى الحديث كلاما سابقا .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (قلل) فى الفائق ٢٢٢/٣ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/٨)

واللسان والتاج .

(٦) فى ز زاد الناسخ : والقلة - بكسر الكاف - خطأ منه ، وكذلك كررت فى المطبوع .

(٧) « تبارك وتعالى » : ساقط من ر . ز . م . (٨) سورة البقرة آية ٢٧٦ .

(٩) البيت من المنسرح ، وهو للبيد فى ديوانه / ٤٠ يرثى أربد ، أخاه لأمه ، وقد أصابته

صاعقة فى أثناء عودته - غير مسلم - بعد وفوده على الرسول - صلى الله عليه

وسلم - وفى تهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان والتاج (قلل) .

(١٠) البيت من الطويل ، للأعشى فى ديوانه ٨/ يهجو عمرو بن المنذر .

ومن تفسير غريبه : الأزيب : اللثيم الدعى ، وهو فى تهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان

والتاج (قلل) .

وَنَظِيرُ هَذَا الْحَرْفِ : الذَّلُّ وَالذَّلَّةُ ، وَهُمَا بِمَعْنَى مِنَ الْإِنْسَانِ الذَّلِيلُ ، فَأَمَّا الذَّلُّ : ^(١)
فَمِنَ الْكَيْنِ .

٧٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٣) :
« إِذَا وَقَعْتُ فِي « آلِ حَم » وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِشَقٍ ، أَتَأْتِقُ فِيهِنَّ » يَعْنِي :
سُورَ ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنْ « مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَا أَدْرِي أَسْنَدُهُ « مِسْعَرٌ » إِلَى غَيْرِهِ أَمْ لَا ؟
قَالَ : وَحَدَّثَنَا ^(٦) « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنْ « مِسْعَرٍ » ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ
يَبْنِي مَسْجِدًا ، فَقَالَ : « أَبْنِيهِ لِآلِ حَم » .

قَالَ « الْأَشْجَعِيُّ » : وَقَالَ ^(٧) « مِسْعَرٌ » : كُنَّ يُسَمَّيْنَ الْعَرَائِصَ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدٍ
(١) أَى بِكْسَرِ الذَّالِ . وَفِي اللَّسَانِ (ذَكَلْ) : « وَالذَّلُّ - بِالْكَسْرِ - الْكَيْنُ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ
وَالذَّلُّ وَالذَّلَّةُ : الرِّفْقُ وَالرَّحْمَةُ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
(٤) « يَعْنِي سُورَ » : زِيَادَةٌ أَنْفَرَدَتْ بِهَا « ك » ، وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - تَفْسِيرَ « آلِ حَم » يَرِيدُ :
سُورَ آلِ حَم ، وَقَدْ تَكُونُ حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صُلْبِ النُّسخَةِ مِنْ فِعْلِ النَّاسِخِ .
وَانْظُرِ الْخَبِيرَ فِي :

مَادَّةُ (أَصْل) وَ (حَم) فِي الْفَائِقِ ٦٧/١ وَ ٣١٥ وَمَادَّةُ (أَنْق) فِي النِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ
(٣٢٣/١) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) فِي ز : « وَحَدَّثَنَا » .

(٧) فِي ز : « قَالَ » .

ابن قيس ، قال : رأى رجل سبع جوارح حسنات ^(١) مزيّئات في النوم ، فقال : لمن أنتن ؟ بارك الله فيكن ! فقلن : نحن لمن قرأنا ، نحن آل حم .

قال « أبو عبيد » : وحدّثنى ^(٢) « الأشجعي » أيضاً ، عن « سفيان بن عيينة » ، عن « ابن أبي نجيع » ، عن « مجاهد » قال : قال « عبد الله » : « آل حم ديباج القرآن » ^(٣)

قال « الفراء » ^(٤) : قوله ^(٥) : « آل حم » : إنما هو كقولك : آل فلان ، وآل فلان ، كأنه نسب السورة كلها إلى حم .

وأما قول العامة : « الحواميم » فليس من كلام العرب [٥٢٩] ألسم تسمع قول « الكميت » :

وجدنا لكم في آل حم آيةً تأولها منّا تقى ومُعزّب ^(٦)

فهكذا رواها « الأُموي » بالزاي ، وكان « أبو عمرو » يرويها بالراء ^(٧) .

(١) في ز : « حسان » . (٢) في ز : « وحدّثنا » ، ورواية ر . ك . ل تفيد أن حديث الأشجعي هنا كان لأبي عبيد وحده .

(٣) السند برواياته المختلفة : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو تجريد مغل أدى إلى سقوط أكثر من خير . وانظر الخبر في : اللسان (حم) وفيه : « قال ابن مسعود : آل حامييم ديباج القرآن »

(٤) عبارة ل : « قال أبو عبيد : قال الفراء » .

(٥) في ز : « وقولهم » والمثبت من بقية النسخ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن الطويل ، للكميت يمدح آل البيت في الهاشميات / ١٨ وتهذيب اللغة (عرب) ٣٦٢/٢ واللسان والتاج (عرب ، حم)

(٧) عبارة ر لما بعد البيت : « ومُعزّب » أيضاً بالراء ، فمن رواها : « مُعزّب » بالراء ، فالمعنى مُفصّح بالحقّ مظهر له . ومن رواها : « معزب » بالزاي ، لعله أراد غائباً ملكناً .

وَأَمَّا قَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ» : «فِي الرُّوضَاتِ» : فَإِنَّهَا ^(١) - الْبَقَاعُ الَّتِي تَكُونُ ^(٢) فِيهَا صُنُوفُ النَّبَاتِ مِنْ رِيَاحِينَ الْبَادِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتَكُونُ فِيهَا أَنْوَاعُ النُّورِ وَالزَّهَرِ ، فَشَبَّهَ ^(٣) حُسْنَهُنَّ بِآلِ حَم .

وَقَوْلُهُ : « أَتَأْتِقُ فِيهِنَّ » : يَعْنِي أَتَتَّبِعُ مُحَاسِنَهُنَّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : مَنْظَرُ أَنْيَقُ : إِذَا كَانَ حَسَنًا مُعْجَبًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ «عُبَيْدٍ» ^(٤) بْنِ عُمَيْرٍ : « مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْفًا ، وَلَا أَبْعَدَ شِبَعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ ، طَالِبُ الْعِلْمِ جَانِعٌ عَلَى الْعِلْمِ أَبَدًا » ^(٥)

وَمِمَّا يُحَقِّقُ قَوْلَهُمْ فِي « آلِ حَم » أَنَّ السُّورَةَ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ ، حَدِيثٌ يَرَوَى عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : حَدَّثَنِي «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ» ، عَمَّنْ سَمِعَ «النَّبِيَّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : إِنْ بَيَّتُمْ اللَّيْلَةَ ، فَقُولُوا : حَم لَا يُنْصَرُونَ ^(٦)

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : هَكَذَا يَقُولُ ^(٧) الْمُحَدِّثُونَ بِالنُّونِ ، وَأَمَّا فِي الْإِعْرَابِ ، فَيُغَيِّرُونَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُوا ، يَكُونُ دُعَاءً ، وَيَكُونُ جَزَاءً ^(٨) .

(١) « فَإِنَّهَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي ز : « يَكُونُ » بِالْيَاءِ فِي أَوَّلِهِ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ . (٣) فِي ز : « شَبَّهَ » .

(٤) فِي ر : « عَبْدُ اللَّهِ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) انْظُرْ خَبَرَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : مَادَّةِ (عَشَا) فِي الْفَاتِقِ (٤٣٥/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ .

(٦) انْظُرْ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (حَمَم) فِي الْفَاتِقِ ٣١٤/١ وَالنِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٢١/٤) وَاللِّسَانِ .

(٧) فِي ز : « يَقُولُونَ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ ، أَوْ عَلَى لُغَةِ أَرْدَشَنُوعَةَ .

(٨) « لَا يُنْصَرُونَ » عَلَى الرِّفْعِ بِثَبُوتِ النُّونِ ، يَرْجِعُ عَلَى أَنَّهُ كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ ، وَجَوَابٌ لِسُؤَالٍ سَائِلٍ : مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ قُلْنَا : حَم ؟ وَيَرْجِعُ كَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ قِسْمٌ ،

حم : اسم من أسماء الله ^(١) .
٧٧٦ - وقال « أبو عبيد » ^(٢) في حديث « عبد الله » أن رجلاً أتى رجلاً وهو

جالس عند « عبد الله » فقال : إنني تركت فرسك يدور كائنه في فلك .

فقال ^(٣) « عبد الله » للرجل : « اذهب فافعل به كذا وكذا » ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثناه « يزيد » ، عن « أبي مالك الأشجعي » ، عن « هلال بن يساف » ،

= أى : ورب حم لا ينصرون .

وعبارة « يكون دعاء ويكون جزاء » : ساقطة من ر . ل . م ، وحديث عبيد بن عمير :
ساقط من أوله إلى هنا من النسخة م .

(١) « حم : اسم من أسماء الله » : ساقط من ل .

وفى المحكم (٣٨٩/٢) : « وآل حاميم : السور المفتحة بحاميم ، وجاء فى التفسير
عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ثلاثة أقوال : حاميم : اسم الله الأعظم ، وقال :
حاميم : قَسَمٌ ، وقال : حاميم : حروف الرحمن مقطعة . قال الزجاج : والمعنى أن أَلر ،
وحاميم ، ونون بمنزلة الرحمن .

وذكر الزمخشري فى الفائق (٣١٤ / ١) تعليقا على من قال : إن حم من أسماء الله :
« وفى هذا نظر ، لأن حم ليس بذكر فى أسماء الله المعدودة ، ولأن أسماء - تقدست -
ما منها شيء إلا وله صفة مفصحة عن ثناء وتمجيد « وحم » ليس إلا اسمى حرفين
من حروف المعجم ... ولأنه لو كان اسما كسائر الأسماء لوجب أن يكون فى آخره
إعراب ... »

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى ط : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (فلك) فى الفائق (١٤١ / ٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٢٥٦/١٠) واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

عن «عبدالله» إلا أنه قال: ^(١) «يتمرغ»، وقال غيره: كأنه في فلك.
 وفي ^(٢) بعض الحديث أنه قال له: «إن فلاناً لقع فرسك» ^(٣): أى: أصابه بعين.
 ويقال: لقعت فلاناً بالبعرة: إذا رميته بها، ولم نسمعه إلا في إصابة العين، وفي
 البعرة.

وقوله ^(٤): «في فلك» فيه قولان: فأما الذى تعرفه العامة، فإنه شبهه بفلك
 السماء الذى تدور عليه النجوم، وهو الذى يقال له: القطب، شبه بقطب الرعى.
 وقال بعض الأعراب: الفلك: هو الموج إذا ماج فى البحر فاضطرب، وجاء وذهب،
 فشبه الفرس فى اضطرابه بذلك، وإنما كانت عين أصابته.

٧٧٧ - وقال «أبو عبيد» ^(٥) فى حديث «عبدالله» [-رحمه الله] ^(٦) فى
 الوصية [٥٣٠]: «هما المرتان: الإمساك فى الحياة، والتبذير فى الممات» ^(٧).
 قوله: «هما ^(٨) المرتان» [أى] هما الحصلتان المرتان، والواحدة منهما المرى، وهذا

(١) فى ل: «قال يزيد فى حديثه يتمرغ».

(٢) فى ل: «قال أبو عبيد: وفى بعض»

(٣) انظر هذه الرواية فى: مادة (لقع) فى الفائق (١٤١/٣) والنهاية، وفيه: «إن فلاناً
 لقع فرسك فهو يدور كأنه فى فلك». واللسان.

(٤) فى ط: «قوله»، وما بعد: «افعل به كذا وكذا» إلى هنا: ساقط من م، من قبيل
 التهذيب المخل.

(٥) «أبو عبيد»: ساقط من م. (٦) «رحمه الله»: تكملة من ز.

(٧) انظر الخبر فى مادة (مرى) فى الفائق: (٣٦١/٣) ومادة (مرر) فى النهاية، وتهذيب
 اللغة (١٩٥/١٥) واللسان والتاج.

(٨) «هما»: ساقط من ر. ل. م.

كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ : الْجَارِيَةُ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى ، وَلِلثَنَّتَيْنِ الصُّغْرَيَانِ وَالْكُبْرَيَانِ ، فَكَذَلِكَ الْمُرْيَانِ ^(١) ، وَإِنَّمَا نَسَبَهُمَا إِلَى الْمَرَارَةِ ؛ لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْمَائِمِ كَالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : « أَنْ رَجُلًا أَتَى « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ ^(٢) : « وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَأْمَلُ الْعَيْشَ ، وَتَخْشَى الْفَقْرَ ، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ ^(٣) كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا » ^(٤) .

وَمِنْهُ قَوْلُ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ » قَالَ : سَمِعْتُ « الْحَسَنَ » يَقُولُ : لَا أَعْلَمَنَّ مَا ضَنَّ ^(٥) أَحَدُكُمْ بِمَا لَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ دَعَدَعَهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ^(٦) .

٧٧٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٨) :

(١) جَاءَ فِي الْفَاتِقِ (٣/٣٦١) : الْمُرَى تَأْنِيثُ الْأَمْرِ ، كَالْجُلَى تَأْنِيثُ الْأَجَلِ ، أَيْ الْخَصْلَتَانِ الْمَفْضَلَتَانِ فِي الْمَرَارَةِ عَلَى سَائِرِ الْخَصَالِ الْمُرَّةِ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَحِيحًا بِمَا لَهُ مَا دَامَ حَيًّا صَحِيحًا ، وَأَنْ يَبْذُرَهُ فِيمَا لَا يَجْدِي عَلَيْهِ مِنَ الْوَصَايَا الْمَبْنِيَّةِ عَلَى هَوَى النَّفْسِ عِنْدَ مُشَارَفَتِهِ ثَنِيَّةَ الرِّدَاعِ .

(٢) فِي ط عَنْ م : « فَقَالَ أَنْ تَوْتِيهَا ... » .

(٣) فِي ط : « لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ... » ، وَبِعِبَارَةِ ز : « ... لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا » .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : م : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ أَنْ أَفْضَلَ الصَّدَقَةَ صَدَقَةَ الصَّحِيحِ الشَّحِيحِ ١٢٣/٧-١٢٤ ، ن : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ أَى الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ٦٨/٥ .

جِه : كِتَابُ الْوَصَايَا ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِمْسَاكِ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّهْذِيرِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، الْحَدِيثُ ٩٠٣/٢٧٠٦ ، حَم : مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٢٣١/٢ - ٢٥٠ - ٤١٥ - ٤٤٧ -

(٥) فِي ر : « ظَنَ » . (٦) خَبَرُ الْحَسَنِ : سَاقَطٌ مِنْ م . ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِيمَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرَ . وَذَعَدَعَهُ : يَرِيدُ فَرَقَهُ .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٨) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

« يُوشِكُ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ ، وَأَرْضٍ كَذَا وَكَذَا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ »
قِيلَ : وَكَيْفَ ^(١) ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ
بَعْضٍ ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا ^(٤) « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ « ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ » ،
عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ^(٥) .
قَوْلُهُ : صَلَامَاتٌ ^(٦) : يَعْنِي الْفِرَقَ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ ، فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ
عَلَى حِيَالِهَا تُقَاتِلُ الْأُخْرَى ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ ، فَهِيَ صَلَامَةٌ ، قَالَ : وَأُنْشَدَنَا « أَبُو
الْجَرَّاحِ » :

(١) فِي م : « وَكَيْفَ يَكُونُ » .

(٢) فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٧٨٨/ قَالَ الْبَكْرِيُّ : شَرَّافٌ : مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ ،
مِثْلُ : حَذَامٍ وَقَطَامٍ : مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لَطِيفٌ عَلَى بَنِي ذُبْيَانَ ، وَأَظْنَهُ فِي دِيَارِ بَنِي
ذُبْيَانَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : شَرَّافٌ وَوَاقِصَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ ... وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ
مُسْعُودٍ : يَوْشِكُ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ شَرَّافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ
وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (شَرَّافٌ) : فِعَالٌ مِنَ الشَّرْفِ ، وَهُوَ الْعُلُو ، قَالَ نَصْرٌ : مَا بَنَجْدٌ ، لَهُ
ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي آثَارِ الصَّحَابَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِ .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي (شَرَفٍ) فِي الْفَائِقِ ٢٣٨/٢ وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةِ (صَلَمٍ) فِي : تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ
(١٩٩/١٢) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٤) فِي هَامِشٍ ط : « حَدَّثَنِيهِ » .

(٥) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٦) صَلَامَاتٌ : بِكَسْرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا . وَالْوَاحِدُ صَلَامَةٌ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ
(صَلَمٍ) .

* صَلَامَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ *

* لَا ضَرَعَ فِينَا وَلَا مُذَكَ *^(١)

يُرِيدُ : مُذَكِّيَا ، وَأُنْشَدْنَا غَيْرُ « أَبِي الْجَرَّاحِ » :

* جَرِيَّةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكَ *

الْجَرِيَّةُ : إِذَا كَانُوا مُتَسَاوِينَ^(٢) ، وَالْجَرِيَّةُ : هُمُ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ : عَلَيْهِ جَرِيَّةٌ مِنَ الْعِيَالِ^(٣) .

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثٌ آخَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي « حَبَّاجٌ » أَيْضًا ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « حُمَيْدٍ » قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بِرَازِقٍ »^(٤) يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَأُنْشَدَنِي « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » لِبَعْضِ « بَنِي تَمِيمٍ » [جَهْمَةُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ]^(٥)

رَدَدْنَا جَمَعَ سَابُورٍ وَأَنْتُمْ بِمَهْوَاةٍ مَتَالِفُهَا كَثِيرٌ [٥٣١]

تَظَلُّ جِيَادُهُ مُتَمَطَّرَاتٍ بِرَازِقًا تُصَبِّحُ أَوْ تُغِيرُ^(٦)

(١) رَوَايَةٌ ر . ز . ل : « فِيهَا » ، وَرَوَايَةٌ ك ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ ١٩٩/١٢ نَقْلًا عَنْ غَرِيبٍ

حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدٍ : « فِينَا » وَالرَّجْزُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (صَلَم) وَ (جَرِب) وَ (بَكَكَ) .

(٢) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٥٢/١١) : الْجَرِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (جَرِب) : « وَعِيَانُ جَرِيَّةٌ : بِأَكْلُونِ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا يَنْفَعُونَ » .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (بِرْزُق) فِي : تَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ (٤٠١/٩) ، نَقْلًا عَنْ غَرِيبٍ حَدِيثُ أَبِي

عُبَيْدٍ ، وَاللِّسَانُ وَالنِّهَايَةُ (١١٨/١) وَفِيهِ : وَيُرْوَى بِرَازِقٍ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ ، وَاحِدُهُ بِرَازِقٌ وَبِرْزُقٌ ، وَقِيلَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .

(٥) كَتَبَ اسْمُ الشَّاعِرِ فِي ك عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ ، وَفِي ر . ز . : « وَأُنْشَدَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَجَهْمَةَ بْنِ

جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ » ، وَفِي ط وَالْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ : « جُهَيْتَةٌ » .

(٦) الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّافِرِ ، وَنَسَبَا فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٤/٦) وَاللِّسَانِ (بِرْزُق) لَجُهَيْتَةَ بْنِ جُنْدَبِ ،

وَفِي التَّاجِ (بِرْزُق) لَجُهْمَةَ بْنِ جُنْدَبِ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ الثَّانِي : « تَظَلُّ جِيَادُنَا » وَلَعَلَّهَا أَنْسَبُ

بِالْمَقَامِ .

يَعْنَى جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ .

٧٧٩- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ ، [رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٢) :
« حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ » ^(٣) يَعْنِي : مَا أَحَدُوا النَّظَرَ إِلَيْكَ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ حَدَّجَنِي بِبَصَرِهِ : إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، ^(٤) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى
فِي الْمِعْرَاجِ : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتَتِكُمْ حِينَ يَحْدِجُ بِبَصَرِهِ ، فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ
مِنْ حُسْنِهِ ^(٥) » ، وَقَالَ ^(٦) « أَبُو النَّجْمِ » :

تُقَتِّلُنَا مِنْهَا عَيُونُ كَأَنَّهَا عَيُونُ الْمَهَا مَا طَرَفُنَّ بِحَادِجٍ ^(٧)
يَقُولُ : إِنَّهَا سَاجِيَةُ الطَّرْفِ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ : حَدَّثَهُمْ مَا دَامُوا يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ ، وَيَرْمُونَكَ
بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَغْضُونَ ، أَوْ يَنْظُرُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا قَدَعَهُمْ مِنْ حَدِيثِكَ ،
فَإِنَّهُمْ قَدْ مَلُّوهُ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) انظر الخبر في مادة (حدج) في الفائق (٢٦٤/١) والنهاية وتهذيب اللغة ١٢٥/٤
واللسان والتاج .

(٤) في ط عن م : « إِلَيْكَ » وأثبت ما جاء في بقية النسخ متفقا مع تهذيب اللغة نقلا عن
أبي عبيد .

(٥) خبر المعراج : سَاقَطٌ مِنْ م ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ . وانظره في مادة (حدج) في الفائق
(١٦٤/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٥/٤) واللسان والتاج .

(٦) في ز : « قَالَ » ، وَفِي ل : « وَقَالَ الشَّاعِرُ : وَيُقَالُ إِنَّهُ أَبُو النَّجْمِ » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو لأبي النجم في تهذيب اللغة واللسان (حدج) .

وهذا شبيه بالحديث المرفوع : « أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا »^(١).

٧٨- وقال « أبو عبيد »^(٢) فى حديث « عبد الله » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٣) : « أَنْ

« موسى » [- عَلَيْهِ السَّلَام -] لَمَّا أَتَى « فِرْعَوْنَ » أَتَاهُ ، وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ »^(٤).

قال : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٥).

قوله : زُرْمَانِقَةٌ : يَعْنِي^(٦) جُبَّةٌ صُوفٌ ، وَلَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً ، أَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ^(٧) ، وَالتَّفْسِيرُ هُوَ فِى الْحَدِيثِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِى غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ^(٨).

٧٨١ - وقال « أبو عبيد »^(٩) فى حديث « عبد الله » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(١٠)

(١) انظر الخبر فى : مادة (خول) فى الفائق ٤٠١/١ وفيه : أَى يَتَعَهَّدُهُمْ ، وَالنِّهَايَةُ ، وفيه : وقال أبو عمرو : الصواب يتحولنا ؛ أَى يَطْلُبُ الْحَالُ الَّتِى يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ ... وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : يَتَخَوَّلُنَا - بِالنُّونِ - أَى يَتَعَهَّدُنَا .
أقول والذى فى تهذيب اللغة (٥٦١/٧) : « وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : وقوله يتخولهم ؛ أَى يَتَعَهَّدُهُمْ بِهَا - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ - .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) ما بين المعاقيف : تكلمة من ز .

(٤) انظر الخبر فى مادة (زرمق) فى الفائق (١٠٨/٢) والنهية ، وتهذيب اللغة (٤٠١/٩) واللسان .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، والخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٦) « يعنى » : ساقط من م .

(٧) فى تهذيب اللغة : « وهو معرب » وفى المحكم : « وَزُرْمَانِقَةٌ : جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ وَهِيَ عَجْمِيَّةٌ » وفى النهاية : والكلمة أعجمية ، قيل : هى عبرانية ... وقيل : فارسية ، وأصله اشترَبَانَةٌ .

(٨) « ولم أسمع فى غير هذا الحديث » : لم ترد فى المطبوع .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

«عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ» ^(١) .

قال : حَدَّثَنَا «جَرِيرٌ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «أَبِي وَائِلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٢) .
قوله : «عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ» نَرَاهُ ^(٣) أَرَادَ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ : «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» ^(٤) يَقُولُ : فَالاعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ : هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ ، وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ .

وَأَصْلُ الْحَبْلِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَتَصَرَّفُ ^(٥) عَلَى وُجُوهِ : فَمِنْهَا الْعَهْدُ ، وَهُوَ الْأَمَانُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ يُخِيفُ ^(٦) بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٥٣٢) فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ الْقَبِيلَةِ ، فَيَأْمَنُ بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى ، فَيَفْعَلُ ^(٧) مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا ^(٨) يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَمَانَ ، فَمَعْنَى ^(٩) الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ :

(١) انظر الخبر في :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٢/٢ .

- مادة (حبل) في : تهذيب اللغة (٧٨/٥) نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد ، والنهاية ٣٣٢/١ واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م كذلك ، من قبيل التجريد .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٥) في ط : « ينصرف » والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل : « كانت تخيف » ، وفي ط : « كان يخيف » .

(٧) في ط : « ويفعل » .

(٨) « أيضًا » : ساقط من ر . م .

(٩) عبارة ل : « قال أبو عبيد فمعنى ... »

عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَتَرَكِ الْفُرْقَةَ ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ ، وَعَهْدٌ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ،
وَقَالَ « الْأَعَشَى » يَذْكُرُ مَسِيرَآلَهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْأَمَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ ،
فَقَالَ لِرَجُلٍ يَمْتَدِحُهُ :

وَإِذَا تُجَوَّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذْتَ مِنَ الْآخَرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا ^(١)
وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : الْمَوَاصِلَةُ ^(٢) ، وَقَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » :

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي ^(٣)
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ .

وَالْحَبْلُ - أَيْضاً - مِنَ الرَّمْلِ : الْمَجْتَمِعُ مِنْهُ ، الْكَثِيرُ الْعَالِي ^(٤) .

٧٨٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٦) أَنَّهُ
قِيلَ لَهُ : إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا ، فَقَالَ : « ذَلِكَ ^(٧) مَنْكُوسُ الْقَلْبِ » ^(٨) .

(١) ما بعد « عقابه » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد . والبيت من الكامل ،
لأعشى يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ١٥١ : « فَإِذَا تُجَوَّزُهَا » أَيْ
تَجْعَلُهَا تَجْوِزًا وَتَقْطَعُ ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشِ ك ، وَفِي أُخْرَى كَمَا فِي الْمَتْنِ وَفِي الْأَصْلِ :
« تُحَوَّزُهَا » أَيْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (حبل) .

(٢) عبارة ط عن م : « وَالْحَبْلُ أَيْضاً الْمَوَاصِلَةُ » .

(٣) البيت من الكامل ، وقصيدته تروى لامرئ القيس بن حجر ، ولامرئ القيس بن عباس
الكندي ، انظر ديوان امرئ القيس ١٦٩ ، واللِّسَانُ وَالتَّاجِ (حبل) .

(٤) ما بعد « المواصلَة » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ر . ل : « ذَاكَ » ، وَكَذَا تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٧٠ / ١٠

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (نَكْس) مِنَ الْفَائِقِ ٢٥ / ٤ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٧٠ / ١٠)
وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » وَ « وَكِيعٌ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٢) .

قَوْلُهُ : « يَقْرَأُهُ مَنْكُوسًا » ^(٣) ، يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ ^(٤) أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ ، فَيَقْرَأُهَا إِلَى أَوَّلِهَا ، وَهَذَا ^(٥) مَا أَحْسَبُ [أَنْ] ^(٦) أَحَدًا يُطِيقُهُ ، وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ « عَبْدِ اللَّهِ » وَلَا عَرَفَهُ ^(٧) ، وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَعْوِذَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى الْبَقَرَةِ ، كَنَحْوِ مَا ^(٨) يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَانُ فِي الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ السُّنَّةَ خِلَافُ هَذَا ، يُعَلِّمُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُحَدِّثُهُ « عُمَمَانُ » [-رَحِمَهُمُ اللَّهُ-] ^(٩) عَنْ « النَّبِيِّ » -عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١٠) - أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ ، أَوِ الْآيَةُ ، قَالَ : ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُذَكِّرُ فِيهِ كَذًا وَكَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّأْلِيفَ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(١١) ، ثُمَّ ^(١٢) كُتِبَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى هَذَا ؟ .

وَمِمَّا يَبِينُ لَكَ ذَلِكَ ^(١٣) أَنَّهُ ضَمَّ « بَرَاءَةُ » إِلَى « الْأَنْفَالِ » ، فَجَعَلَهَا بَعْدَهَا ، وَهِيَ أَطْوَلُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلتَّأْلِيفِ ^(١٤) فَكَانَ [٥٣٣] أَوَّلُ الْقُرْآنِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، ثُمَّ الْبَقَرَةُ

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٢) السُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٣) عِبَارَةٌ ز . م . ط : « يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا » . (٤) « أَنَّهُ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) فِي ط : « وَهَذَا شَيْءٌ ... » (٦) « أَنْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ز . م . ط : « أَعْرِفُهُ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ر . ك . ل ، وَهُوَ أَنْسَبُ لِلْسِّيَاقِ .

(٨) فِي ر . ل . م : « مَا » . (٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٠) فِي ط : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(١١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . (١٢) « ثُمَّ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(١٣) فِي ل . ط : « أَيْضًا » (١٤) فِي ط : « التَّأْلِيفُ » .

إلى آخر القرآن .

فإذا بدأ من المَعْوِذَتَيْنِ صَارَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ آخِرَ الْقُرْآنِ ^(١) فَكَيْفَ تُسَمَّى فَاتِحَتَهُ ^(٢) وَقَدْ جُعِلَتْ خَاتِمَتَهُ . ^(٣)

وقد رَوَى عن «الحسن» و «ابن سيرين» من الكراهة فيما [هو] ^(٤) دُونَ هَذَا .
قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٥) : حَدَّثَنِي «ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ» ، عَنْ «أَشْعَثَ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» وَ «ابْنِ سِيرِينَ» أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَأَانِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ ^(٦) قَالَ ^(٧) : وَقَالَ «ابْنُ سِيرِينَ» : تَأْلَيْفُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَأْلَيْفِكُمْ .
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَتَأْوِيلُ الْأَوْرَادِ : أَنَّهُمْ كَانُوا أَحَدُثُوا أَنْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونَهَا فِي الطُّوْلِ ، ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتِمَّ الْجُزْءُ ، وَلَا يَكُونُ ^(٨) فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُ ^(٩) كُلُّهَا سُورًا تَامَةً ، فَهَذِهِ الْأَوْرَادُ الَّتِي كَرِهَهَا «الْحَسَنُ» وَ «مُحَمَّدٌ» ^(١٠) ، وَالنَّكْسُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَأَشَدُّ ^(١١) ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ الرُّخْصَةُ فِي تَعْلِيمِ ^(١٢) الصَّبِيِّ ، وَالْأَعْجَمِيِّ ^(١٣) مِنَ الْمَفْصَلِ :

(١) ما بعد «آخر القرآن» إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٢) في ل : «فاتحة» . (٣) في ل : «خاتمة» .

(٤) «هو» : تكلمة من ر . ز . ل . (٥) «أبو عبيد» : تكلمة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر الحسن وابن سيرين في : مادة (ورد) في الفائق (٥٦/٤) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) «قَالَ» : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٨) في ك : «تكون» .

(٩) في ر : «لا تكون» . (١٠) يريد «محمد بن سيرين» .

(١١) ما بعد قوله : «لأن السنة خلاف هذا» إلى هنا : ساقط من م ، وإذا كان لجريدا فإنه لجريد مغل . وقد يكون انتقال نظر من الناسخ .

(١٢) في ر . ز . ل : «تعليم» من «تعلّم» . (١٣) في ر . ك . ل . م : «العجمي» .

لصُعُوبَةِ السُّورِ الطَّوَالِ عَلَيْهِمَا ، فَهَذَا عُدْرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَدْ ^(١) قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ ، ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، فَهَذَا [هُوَ] ^(٢) النَّكْسُ الْمُنْهِيُّ عَنْهُ ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَتَنَحَّنَ لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كَرَاهَةً ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ . ^(٣)

٧٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] - ^(٥) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مَرِيضٍ ، فَرَأَى جَبِينَهُ يَغْرَقُ ، فَقَالَ « عَبْدِ اللَّهِ » : « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بَعْرَقٌ » ^(٦) الْجَبِينَ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَيُكَافَأُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ . ^(٧)

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، قَالَ : دَخَلَ « ابْنُ مَسْعُودٍ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَكَانَ « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، مِثْلَهُ إِلَّا [٥٣٤] أَنَّهُ قَالَ : فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ ^(٨) . كَانَ ^(٩) « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : الْمُحَارَفَةُ : الْمَقَايِسَةُ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ

(١) « قد » : ساقط من ر . ز . م . (٢) « هر » : تكملة من ز .

(٣) في ر : « لا يكون » وعبارته تعني أن النكس بمعنى قراءة السورة من آخرها إلى أولها لا يوجد من يفعله ، كما تقدم في أول الخبر .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) في ر . ز . ل . م : « عرق » بفتح الراء ، وأراها رواية .

(٧) انظر الخبر في مادة (حرف) في الفائق ٢٧٦/١ وفيه : « عرق الجبين » والمثبت مثله في النهاية (١/٣٧٠) وتهذيب اللغة (٥/١٥٠) واللسان والتاج .

(٨) عبارة م وأصل ط لما بعد الحديث بروايته الأولى إلى هنا : « ويروى : فيحارف بها عند الموت » من قبيل تجريد السند .

(٩) في ر . ل . م : « وكان » .

لِّلْمِيلِ الَّذِي تُسَبِّرُ^(١) بِهِ الْجِرَاحَاتُ ، وَالشَّجَاجُ : مِخْرَافٌ^(٢) ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ »
يَصِفُ طَعْنَةً ، أَوْ شَجَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافِيهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِهَا ضَجْمًا^(٣)

يَقُولُ : إِذَا قَاسَهَا بِمِيلِهِ زَادَتْ فُسَادًا وَعِظْمًا^(٤) .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُقَاسُ بِذَنْوِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ؛ لِيَكُونَ
ذَلِكَ كَفَّارَةً لَهُ .

٧٨٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-]^(٦) أَنَّ
رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » حِينَ رَأَاهُ : إِنَّ بِهِذَا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ
الرَّجُلُ : أَلَمْ^(٧) أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، هَلْ تَرَى
أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ؟

قَالَ : لَا . قَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : فَلِهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتُ^(٨) .

(١) فِي ط : « تَسِير » بَيَاءُ مَثْنَاءَ خَطَأٍ طَبَاعِي ، وَفِي ز : « يُسَبِّرُ » .

(٢) فِي ط : « الْمِخْرَافُ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْقُطَامِيِّ ٧١ / وَفِيهِ : « النَّفْرُ » بِالْقَافِ ، وَبِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ
فِي الْمَحْكَمِ (حَرْف) ٢٣١ / ٣ وَ (ضَجْم) ١٨٤ / ٧ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَرْف ، ضَجْم) وَمِنْ
تَأْوِيلِ غَرِيبِهِ : النَّفْرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ .

(٤) التَّفْسِيرُ بَعْدَ الْبَيْتِ : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م ، وَنَقَلَهُ مُصْحَحُ الْمَطْبُوعِ عَنْ ز ، وَفِيهِ :
« فُسَادًا عَظِيمًا » خَطَأً طَبَاعِي .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ر . ل . م . ط : « لَمْ » وَكَذَا الْفَائِقُ (١٨٢ / ٢) وَالنِّهَايَةُ (سَفْع) .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (سَفْع) فِي : الْفَائِقُ ١٨٢ / ٢ وَالنِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وهذا من حديث «ابن المبارك» ، عن «ابن أبي ذئب» ، عن «مسلم بن جندب» ، عن «الحارث بن عمرو الهذلي» ، قال : كُنَّا عِنْدَ «ابن مسعود» فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ. ^(١)

قوله : «سَفَعَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ» : أَصْلُ السَّفْعِ : الْأَخْذُ بِالنَّاصِيَةِ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٢) : «كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ» ^(٣) فَأَلْذِي أَرَادَ «عَبْدُ اللَّهِ» : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَى هَذَا ، وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ ، فَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ فِي ^(٤) الْعُجْبِ كُلِّ مَذْهَبٍ ، حَتَّى لَيْسَ يَرَى ^(٥) أَنَّ أَحَدًا خَيْرٌ مِنْهُ .

وهذا ^(٦) مِثْلُ حَدِيثِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - أَنَّهُ رَأَى فِي بَيْتِ «أُمِّ سَلَمَةَ» جَارِيَةً ، وَرَأَى بِهَا سَفَعَةً ، فَقَالَ : «إِنَّ بِهَا نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا» ^(٨) يَعْنِي بِقَوْلِهِ : سَفَعَةٌ : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَصَابَهَا . ^(٩)

٧٨٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١٠) فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(١١) : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدِبَةُ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدِبَتِهِ» . ^(١٢)

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) في ز : «جل وعز» . (٣) سورة العلق آية ١٥ .

(٤) في ط عن م : «يذهب من» (٥) في ط : «حتى لا يرى» وهي أدق .

(٦) في ل : «قال أبو عبيد : وهذا» (٧) في ر . ك . ل : «صلى الله عليه» .

(٨) تقدم هذا الحديث برقم ٣٥٤ (ج ٣/٣٦)

(٩) سقطت رواية حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - من نسخة م ، من قبيل التجريد .

(١٠) «أبو عبيد» : ساقط من م . (١١) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(١٢) انظر الخبر في :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٣/٢ .

- مادة (أدب) في الفائق ٣٠/١ ، وفيه : «مأدبة» - بفتح الدال - والنهاية وتهذيب

اللغة (٢٠٩/١٤) واللسان والتاج ، ومقاييس اللغة (٧٥/١) .

قَالَ حَدَّثَنَا^(١) «أَبُو الْيَقْظَانِ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ» ، عَنْ «أَبِي الْأَحْوَصِ» ،
عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» .

قَالَ^(٢) : وَحَدَّثَنِي «حَجَّاجٌ» ، عَنْ «شُعْبَةَ» ، عَنْ «عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ» ،
عَنْ «أَبِي الْأَحْوَصِ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ، قَالَ : «إِنْ هَذَا [٥٣٥] الْقُرْآنَ مَادُّبَةُ
اللَّهِ ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ ، فَهُوَ آمِنٌ»^(٣) .

قَوْلُهُ : «مَادُّبَةُ اللَّهِ»^(٤) فِيهِ^(٥) وَجْهَانِ ، يُقَالُ : مَادُّبَةٌ وَمَادَّبَةٌ ، فَمَنْ قَالَ : مَادُّبَةٌ
أَرَادَ [بِهِ] ^(٦) الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الْإِنْسَانُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ .

يُقَالُ مِنْهُ : أُدْبِتُ عَلَى^(٧) الْقَوْمِ آدِبٌ آدِبًا ، وَهُوَ رَجُلٌ آدِبٌ ، مِثَالُ قَاعِلٍ ، قَالَ
«طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ» :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(٨)

وَأِنَّمَا تَأْوِيلُ^(٩) الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَثَلٌ ، شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنْعَةِ اللَّهِ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ
خَيْرٌ وَمَنَافِعُ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَقَالَ «عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ» يَصِفُ الْمَطَرَ وَالرَّعْدَ ، فَقَالَ :

(١) فِي ز : «حَدَّثَنَا» . (٢) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) انظر الخبر في : دى : كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٤٣٣/٢)

والسند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد المخل .

(٤) فِي ر . ز . ل . م : «مَادِبَةٌ» من غير إضافة إلى لفظ الجلالة ، وذكره للشكر والبركة .

(٥) فِي ر : «فِيهَا» . (٦) «بِهِ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٧) «عَلَى» : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) البيت من قصيدة لطرفة في ديوانه ٦٦ بشرح الأعلام الشنتمرى ، واللسان والتاج (أدب .

جفل) وتهذيب اللغة (٩٩/٩ ، ٢٠٩/١٤) ومقاييس اللغة (أدب) ٧٤/١ .

(٩) فِي ط عَنْ م : «وَمَعْنَى» فِي مَرْضِعٍ : «وَأِنَّمَا تَأْوِيلُ» وَأُثْبِتَ عِبَارَةَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَقِيَّةِ

النسخ .

زَجَلْ وَيْلَهُ يُجَاوِبُهُ دَفٌ فَ لِحُونَ مَادُوبَةٌ وَزَمِيرٌ^(١)

فالمأدوبة [هى] ^(٢) التى قد صنّع لها الصنيع ^(٣) ، فهذا تأويل من قال : مأدبة .

فأما ^(٤) من قال : مأدبة ، فإنه ^(٥) يذهب به ^(٦) إلى الأدب يجعله من ذلك ، ويحتج بحديثه الآخر : « إن هذا القرآن مأدبة الله ، فتعلموا من مأدبته » ^(٧) ، وكان « الأحمر » يجعلهما لغتين : مأدبة بمعنى واحد ، ولم أسمع أحدا يقول هذا غيره ^(٨) والتفسير الأول أعجب إلى .

٧٨٦ - وقال « أبو عبيد » ^(٩) فى حديث « عبد الله » [- رحمه الله -] ^(١٠) : « لأن أعض على جمرة حتى تبرّد ، - أو قال : حتى تطفأ - أحب إلى من أن أقول لأمر قضاة الله [على] ^(١١) : ليتّه لم يكن » ^(١٢) .

(١) البيت من الخفيف ، وجاء منسوبا لعدى بن زيد العبادى فى : مقاييس اللغة (٧٥/١) وتهذيب اللغة (خون) ٥٨٤/٧ و (أدب) ٢٠٩/١٤ ، والمعرب للجواليقى ١٣٠ واللسان ، والتاج (أدب) .

(٢) « هى » : تكلمة من ز . (٣) من قوله : « ثم دعاهم إليه » إلى هنا : ساقط من م . (٤) فى ط : « وأما » . (٥) فى ز : « فإنما » . (٦) « به » : ساقط من م .

(٧) فى ط عن م : « إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن » وعلق المصحح بقوله : لعله سهو من الناسخ . أقول : وليس ثمة سهو فبين أيدينا أربع نسخ ، وقد سبق ذكر الحديثين فى صدر الخبر .

(٨) فى م : « غير هذا » خطأ من الناسخ . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (١١) « على » : تكلمة من ز .

(١٢) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

قال^(١) : حَدَّثَنَا^(٢) « أَبُو بَكْرُ بْنُ عَيَّاشٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « يَحْيَى
ابن وثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

قال : وَحَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ
« إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) .

قوله : « لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » : لَيْسَ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ عَامًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا
إِيَّاهُ أَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ »^(٤) ، وَلَوْ كَانَ هَذَا فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا لَكَانَ يَنْبَغِي إِذَا أَذْنَبَ
الرَّجُلُ ذَنْبًا أَلَّا يَنْدَمَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُولُ : لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُهُ^(٥) ، وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا
و « عَبْدُ اللَّهِ » نَفْسُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - أَنَّهُ قَالَ :
« النَّدَمُ تَوْبَةٌ »^(٧) فَهَلِ النَّدَمُ إِلَّا أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ الَّذِي كَانَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ ؟

وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي : أَنَّهُ أَرَادَ الْمَصَائِبَ خَاصَّةً الَّتِي يُؤْجَرُ عَلَيْهَا الْعَبْدُ ، كَالْمَصَائِبِ
[٥٣٦] فِي الْأَبْدَانِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ : لِأَنَّهُ إِذَا تَمَنَّى أَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ
بِقَضَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَا بِأَمْنِ أَنْ يَكُونَ أَجْرُهُ قَدْ حَبِطَ ، وَلَكِنَّهُ^(٨) يَرْضَى ، وَيُسَلِّمُ
لِأَمْرِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ . وَمِمَّا تَمَنَّى النَّاسُ مِمَّا كَانَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُ « مَرِّمَ » : « يَا
لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نِسِيًّا مَنْسِيًّا »^(٩) وَقَوْلُ « عُمَرَ » : « لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي » ،
وَقَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » : « لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِرًا بِشَرَافٍ » ، وَقَوْلُ « عَائِشَةَ » : « لَيْتَنِي

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) في ز : « حدثناه » .

(٣) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) عبارة ط عن م : « وَلَا أَرَاهُ أَرَادَهُ عَبْدُ اللَّهِ » .

(٥) جاء في ل بعد ذلك : « وَلَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » . (٦) في ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر . (٨) في ل : « لكن » .

(٩) سورة مريم ، آية ٢٣ .

كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً» ^(١) وَقَوْلُ «بِلَالٍ» : «لَيْتَ بِلَالًا لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ» وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ ، وَلَا تَجِدُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَصَانِبِ لِلدُّنْيَا أَنَّهُ تَمَنَّى أَنْ الذِي كَانَ لَمْ يَكُنْ .
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : فَأَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي بَوَّزَ عَلَيْهَا الْعَبْدُ ، فَإِنَّهُ كُلَّمَا تَمَنَّى أَلَّا يَكُونَ عَمَلُهَا ، وَاشْتَدَّ نَدَمُهُ عَلَيْهَا كَانَ أَقْرَبَ لَهُ إِلَى اللَّهِ ^(٢) .

٧٨٧ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٣) فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٤) :
 «صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِيًّا» ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «سِمَاكِ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ذَلِكَ ^(٧) .
 قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَبِيعْكَ هَذَا الثُّوبَ بِالنَّقْدِ بِكَذَا ، وَبِالتَّأْخِيرِ بِكَذَا ، ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ ^(٨) .

(١) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى (حىض) فى النهاية ، وفيه : هى بالكسر : خرقه الحىض ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «الندم التوبة» إلى هنا : ساقط من م . ومن قوله : «قال أبو عبيد : فأما الأشياء ...» : ساقط من ل .

(٣) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٤) «رحمه الله» : تكلمة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- حم : مسند عبد الله بن مسعود ٣٩٨/١ .

- مادة (صفق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٧/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) «قال» : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولعله يريد من ذلك «بذلك» .

(٨) «نهى عن بيعتين فى بيعة» فى تأويله وجهان آخران فى تهذيب اللغة (٣٧٩/٨)

ومنه حديث « النبي » - صلى الله عليه وسلم - ^(١) : أنه نهى عن بيعتين في بيعة ^(٢) فإذا فارقته على أحد الشرطين بعينه ، فليس ببيعتين في بيعة ^(٣) .
 ٧٨٨ - وقال « أبو عبيد » ^(٤) في حديث « عبد الله » [رحمه الله -] ^(٥) أنه أوصى إلى « الزبير » وإلى ابنه « عبد الله بن الزبير » وقال في وصيته : « إنه لا تزوج امرأة من بناته إلا بإذنها » ^(٦) ، ولا تحضن « زينب » امرأة « عبد الله » عن ذلك ^(٧) .

قال ^(٨) : سمعت « محمد بن الحسن » ، يحدثه عن « المسعودي » ، عن « أبي عميس » ، عن « عامر بن عبد الله بن الزبير » ، عن « أبيه » ^(٩) .

(١) في ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الخبر في :

- ت : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين في بيعة الحديث ١٢٤٩ ج ٣٥٠ / ٢ .

- ن : كتاب البيوع ، باب بيعتين في بيعة ٢٩٥ / ٧ .

- ط : كتاب البيوع ، باب النهى عن بيعتين في بيعة الحديثان ٧٢-٧٣ ج ٦٦٣ / ٢ .

- حم : ج ٢ / ٧١ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٧٩ .

- مادة (بيع) من : النهاية ، واللسان والتاج .

(٣) حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : ساقط من م ، وهو مجرّد مغل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) في ر . ز . ل : « بإذنها » وأرى أنه يريد بإذن الواحدة من بناته ، وامراته كذلك ،

وفى شمس العلوم (١ / ٤٤٠) : « وفى وصية ابن مسعود ألا تتزوج امرأة من بناته

إلا بأمرها ولا تحضن امرأته زينب عن ذلك » .

(٧) انظر الخبر في :

مادة (حضن) من : الفائق (١ / ٢٩١) والنهاية وتهذيب اللغة (٤ / ٢١٠) وشمس

العلوم (١ / ٤٤٠) واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : لا تُحْضَنُ : يعنى لا تُحْجَبُ عَنْهُ ، ولا يُقْطَعُ دُونَهَا .

يُقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا اخْتَرَلْتَهُ [دُونَهُ] ^(١) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » ^(٢) : وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُمَرُ » يَوْمَ أَتَى سَقِيفَةَ « بَنَى سَاعِدَةَ »
لِلْبَيْعَةِ ، قَالَ : « فَإِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا ،
وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ » ^(٣) .

وفى ^(٤) الحديث من الفقه : أَنَّهُ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنَ النِّكَاحِ شَيْءٌ ،
إِنَّمَا النِّكَاحُ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَوْصِيَاءِ ، وَلَوْ كَانَ النِّكَاحُ إِلَى [٥٣٧] الْوَصِيِّ مَا
أَحْتَاجَ « عَبْدُ اللَّهِ » إِلَى ^(٥) أَنْ يَشْتَرِطَ إِذَنْ « الزُّبَيْر » وَ « ابْنُهُ » .

٧٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد » ^(٦) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٧) : « لَا

أَعْرِفُنَّ ^(٨) أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلٍ قُطِرَبَ نَهَارٍ » ^(٩) .

(١) « دونه » : تكملة من ز . ل . (٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى :

- خ : كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (٢٧/٨) من حديث فيه
طول .

حم : مسند عمر ج ١/٥٦ .

- مادة (حضن) فى : الفائق (٢٩١/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢١٠/٤) وشمس
العلوم واللسان والتاج .

(٤) فى ط : « وفى هذا » .

(٥) « إلى » : ساقطة من ط . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٨) فى ز : « لأعرفن » .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (قطرب) من الفائق (٢٠٩/٣) وتهذيب اللغة (٤٠٦/٩) ومادة (حيف) من
النهاية واللسان والتاج .

يقال^(١) : إن الفطرب ذؤبنة لا تستريح نهارها سعيًا ، فشبته « عبد الله » الرجل يسعى نهاره في حوائج الدنيا ، فإذا أمسى كالأمرجنا ، فينام ليلة حتى يصبح لميل ذلك^(٢) ، فهذا جيفة ليلى فطرب نهار .

ويروى عن « عمر بن عبد العزيز » أنه كان يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يا مغرور سهو وفيلة
وليلتك نوم والردى لك لازم

وسعيتك فيما سوف تكره غيبة
كذلك في الدنيا تعيش البهائم^(٣)

٧٩ - وقال « أبو عبيد »^(٤) في حديث « عبد الله بن مسعود »^(٥) : « رجعت

إلى الله - »^(٦) : « لا غلّت في الإسلام »^(٧) .

قال^(٨) : حدثنا « شريك » ، عن « قراسم » ، عن « الشعبي » ، عن « عبد الله »^(٩) .

قوله : لا غلّت^(١٠) : معناه لا غلط ، والعرب تكسول : قد غلّت الرجل في

حسابه^(١١) ، وغلط في منطق ، فالغلط في المنطق ، والغلط في الحساب ، ومعنى

الناس يجهلها لغتين ، والتفسير الأول أجود عندى ؛ لأن فيه غير حديث على

هذا اللفظ .

(١) في ز : « ويقال » ، وفي ط : « قال : يقال : ... » .

(٢) في تهذيب اللغة ٤٠٦/٩ : « يتمثل ذلك » .

(٣) ما يروى عن عمر بن عبد العزيز : ساقط من م تهريداً ، والبيعتان على وزن التطويل ، ولم ألق لهما على قاتل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « ابن مسعود » : ساقط من م ، ز ، ل ، م .

(٦) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٧) انظر الخبر في :

مادة (غلّت) من : الفائق ٧٥/٣ ، والنهاية ، تهذيب اللغة (٨٢/٨) واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز ، (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط :

(١٠) قوله : لا غلّت » : ساقط من م تهريداً ، (١١) في ل : « وقد غلط » :

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا ^(٢) « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ^(٣) ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « شُرَيْحٍ » ، أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ الْغَلَتَ ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : وَحَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ : لَا يَجُوزُ التَّغْلَتُ ^(٦) .

وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ هَذَا كَالرَّجُلِ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ مِنْكَ ^(٧) هَذَا الثَّوبَ بِمِثْقَةٍ ، ثُمَّ تَبَعْدُهُ قَدْ اشْتَرَاهُ بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ ، يَقُولُ : فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، يُرَدُّ إِلَى الْحَقِّ ، وَيُتْرَكُ الْغَلَتُ ، هَذَا ^(٨) وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعَامَلَاتِ كُلِّهَا .

٧٩١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١٠) : « إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ^(١١) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنْ « ابْنِ أَبِي نُجَيْعٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » .

قَوْلُهُ : « فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ » ^(١٢) : أَرَادَ أَنَّ الْبَيْتَ إِنَّمَا يُزَارُ عَلَى الرَّحَالِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الْمِحْمَلَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ^(١٣) مِمَّا أُحْدِثَ النَّاسُ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . (٢) في ط : « حدثناه » ، وما أثبت أدق .

(٣) في ل : « عن هشام بن حسان » .

(٤) انظر خبر شريح في (غلت) في الفائق (٧٥/٣) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٦) انظر خبر إبراهيم النخعي في مادة (غلت) من الفائق (٧٥/٣) والنهاية واللسان والتاج .

(٧) « مِنْكَ » : ساقط من م . (٨) في ر : « فِي هَذَا » .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر . (١٠) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر في : مادة (رَحْلٌ) من : النهاية ٢/٢٠٩ وفيه : « يريد أن الإبل تُرَكَّبُ فِي الْحِجِّ ، وَالْحِجْلُ تُرَكَّبُ فِي الْجِهَادِ »

(١٢) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . (١٣) في ل : « لِأَنَّهُ » .

وكذلك حديث «عُمَرُ» : « إِذَا حَطَّطْتُمْ [٥٣٨] الرَّحَالَ ، فَشَدُّوا السُّرُوجَ » ^(١) .
ومِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْحَجَّ عَلَى الرَّحَالِ أَفْضَلُ ، قَوْلُ « طَاوُسٍ » قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا
« فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « طَاوُسٍ » قَالَ : « حَجُّ الْأَبْرَارِ عَلَى
الرَّحَالِ » .

وكذلك قول « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ
« خَالِدِ الْحَنْفِيِّ » ، قَالَ : اخْتَلَفْتُ أَنَا وَ « ذُرٌّ » فِي الْمِحْمَلِ ^(٤) وَالرَّحْلِ - أَوْ
الْقَتَبِ - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ فَسَأَلْتُ « إِبْرَاهِيمَ » ، فَقَالَ : صَاحِبُ الرَّحْلِ ^(٥) أَفْضَلُ .
ومنه حديث « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَسِيرُ بَيْنَ جُوَالِقَيْنِ ، فَقَالَ : « لَعَلَّ هَذَا
أَنْ يَكُونَ حَاجًّا » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(٦) : فَفِي حَدِيثِ « عُمَرَ » ، « وَابْنِ مَسْعُودٍ » ^(٧) مِنْ

(١) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر - ز - م .

(٤) جاء في ر - ز - ك : « الْمِحْمَلُ » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، وفي ط بفتح الميم الأولى وكسر الثانية واللغتان واردتان .

وقيل : المحمل - بكسر الميم الأولى - : الذي يركب عليه ، وفي اللسان (حمل) :

« المحمل - بفتح الأولى وكسر الثانية - : الهودج » .

(٥) في ل : « صَاحِبُ الرَّحْلِ أَوْ الْقَتَبِ » .

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر - ز .

(٧) عبارة ك : « فَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ » .

الْعِلْمُ أَنَّ^(١) الْغَزْوَ لَا يَكُونُ لِلْفَارِسِ^(٢) إِلَّا بِالسُّرُوجِ ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ
الْإِكَافِ^(٣) فَارِسًا .^(٤)

- (١) ما بعد قوله : « مما أحدث الناس » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .
(٢) « للفارس » : ساقط من م . (٣) الإكاف للحمار بمنزلة السرج للفرس .
(٤) هذا الخبر مما استدركه ابن قتيبة على أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ، قال
ابن قتيبة (في كتابه إصلاح الغلط لوجه ٤٩) ما نصه :
وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود - رحمه الله - في قوله : « رَحَلُ إِلَى بَيْتِ
اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قال أبو عبيد : كره المحمل ، وذلك أَنَّهُ مِمَّا أَحْدَثَ النَّاسُ ،
قال : وَبَيَّنَّ ذَلِكَ قَوْلُ طَاوُسَ : حَجَّ الْأَبْرَارَ عَلَى الرُّحَالِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ .
قال أبو محمد : الناس يذكرون أن المحامل أُحْدِثَتْ فِي زَمَنِ الْحِجَاكِ ، فَرَكِبَ فِيهَا الْحَاجُّ ،
وَكَانُوا قَبْلَ يُحْجُونَ عَلَى الرُّحَالِ ، فَكَيْفَ يَكْرَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا لَمْ يَرَهُ ، وَلَمْ يَحْدُثْ فِي
زَمَانِهِ . قال بعض الشعراء (رجز) :

* أَوَّلُ عَيْدٍ عَمِلَ الْمُحَامِلُ *

* أَخْزَاهُ رَبِّي عَاجِلًا وَأَجَلًا *

يعنى الحجاج . وإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ : رَحَلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ : بَعِيرٌ تُعَدُّهُ لِلْحَجِّ .
وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : أَيْ فَرَسٌ تُعَدُّهُ لِلْغَزْوِ ، فَكُنِيَ عَنْهُمَا بِالرَّحْلِ وَالسَّرَجِ .
أَقُولُ : وَقَدْ عُلِقَ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ عَلَى هَذَا بَرْدٍ مِنْ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ فِي غَرِيبِ حَدِيثِهِ ،
فَقَالَ : « قَدْ كَانَتْ الْمُحَامِلُ قَبْلَ زَمَنِ الْحِجَاكِ ، وَإِنَّمَا كَانَ مِنَ الْحِجَاكِ فِيهَا أَنَّهُ أَمْرٌ بِأَحْكَامِ
صَنَعَتِهَا وَالزِّيَادَةِ فِي قَدْرِهَا ، وَالتَّوَسُّعِ لَهَا لِيَنَامَ الْمَسَافِرُ فِيهَا ، فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى نَسَبْتُ
إِلَيْهِ ، وَالْأَمْرُ فِي هَذَا بَيْنَ عِنْدِ أَصْحَابِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَأَهْلِ الْعِنَايَةِ بِهَا » .

أَحَادِيثُ ^(١) حُذِيفَةَ [بِنِ الْيَمَانِ] ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

٧٩٢ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « حُذِيفَةُ » - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٤) - أَنَّهُ قَالَ :
حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيثَيْنِ ^(٥) ، قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا
أُنْتَظِرُ الْآخَرَ ، حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِى جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ ^(٦) نَزَلَ الْقُرْآنُ ،
فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .

قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ ، فَقَالَ : يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ
قَلْبِهِ ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظِلُّ
أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْمَجْلِ ^(٧) ، كَجَمْرِ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَسْرَاهُ ^(٨) مُنْتَبِرًا ، وَلَيْسَ فِيهِ
شَيْءٌ ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ ، وَمَا أَبَالَى أَيْكُمُ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيُرَدَّتْهُ
عَلَى إِسْلَامِهِ ^(٩) ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُرَدَّتْهُ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا
كُنْتُ لِأَبَايَعِ إِلَّا قُلَاتًا أَوْ قُلَاتًا ^(١٠) .

(١) فى ر . ز . ل : « حديث » . (٢) « ابن اليمان » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ك . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .

(٥) انظر الحديثين وشرحهما فى شرح الإمام النووي على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب رفع

الأمانة (١٦٧/٢) .

(٦) فى ر . م : « ونزل » ، وفى البخارى (١٨٨ / ٧) : « ثم ... » .

(٧) فى ط : « المجل » - بفتح الجيم - والمجل والمجل لغتان .

(٨) فى ز « تراه » ، وفى البخارى : « فنفظ فتراه » .

(٩) فى م : « الإسلام » ، وفى البخارى : « لئن كان مسلما رده على الإسلام » .

(١٠) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الرقاق ، باب رفع الأمانة (١٨٨/٧)

قال^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَش » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ » ، عَنْ « حُذَيْفَةَ » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » و « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُمَا : قَوْلُهُ : جَذَرَ قُلُوبِ الرِّجَالِ : الْجَذْرُ^(٢) : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ^(٣) « زُهَيْرٌ » :
وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا إِلَى جَذْرِ مَذْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدَّدٍ^(٤)
يَعْنِي قَرْنَ بَقَرَةٍ وَصَفَّهَا^(٥) .

= - م : كتاب الإيمان ، باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب (١٦٧/٢) .

- ن : كتاب الفتن ، باب ما جاء في رفع الأمانة ، الحديث ٢٢٧- (ج ٣/٣٢١) ،

- حم : مسند حذيفة بن اليمان (٣٨٣/٥) ،

- مادة (جذر) من : الفائق ١/ ٢٠٠ ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٩ / ١١)
واللسان والتاج .

(١) « قال » : ساقط من ز ، والسند كله ساقط من م . وأصل ط .

(٢) « الجذر » : بفتح الجيم . هكذا نقله أبو عبيد في الغريب عن الأصمعي وأبي عمرو .
وفي تهذيب اللغة (٩/١١) ، وقال أبو عمرو : هو الجذر - بالكسر - وقال الأصمعي :
بالفتح .

وقال ابن جبلة : سألت ابن الأعرابي عنه ، فقال : هو جَذْرٌ ، ولا أقول : جِذْرٌ بالكسر .

(٣) في ر . ز . ل . م : « وقال » .

(٤) البيت من الطويل ، لزهير بن أبي سلمى يمدح هَرَمَ بْنَ أَبِي حَارِثَةَ الْمُسَرِّي .

شمر زهير صنعة الأعلم الشنتمري / ١٨١ ، وانظره في (جذر) في تهذيب اللغة
(٩/١١) ، والفائق (١/ ٢٠٠) واللسان والتاج .

(٥) بيت زهير والتعليق عليه : ساقط من م .

وقال « أبو عمرو » : وهو الجذر - بالكسر - [٥٣٩] .

وكان « الأصمعي » وغيره يقولون ^(١) : هو ^(٢) بالفتح .

وقوله : « كَأَثَرِ الْوَكْتِ » : الوكت : هو أثر الشيء ، اليسير منه ^(٣) .

قال : « الأصمعي » : يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ : بُسْرٌ مُوَكَّتٌ .

وأما المجل : فهو أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى يغلظ

جلدها ، يُقَالُ مِنْهُ : مَجَلْتُ يَدَهُ ، وَمَجَلْتُ لِفَتَانٍ ^(٤) .

وأما المنتبر : فالتنقُطُ ^(٥) .

وقوله : « أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ » : كَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَحْمِلُهُ

عَلَى بَيْعَةِ الْخِلَافَةِ ، وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّأْوِيلِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ عَلَى بَيْعَةِ ^(٦) الْخِلَافَةِ

وَهُوَ يَقُولُ : « لَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيرُدَّتَهُ عَلَى سَاعِيهِ » .

فَهَلْ يُبَايِعُ عَلَى الْخِلَافَةِ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ ^(٧) ؟ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ

أَنْ يُبَايَعَ كُلُّ وَاحِدٍ ، فَيَجْعَلَهُ خَلِيفَةً ، وَهُوَ لَا يَرَى أَوْ لَا يَرْضَى بِأَحَدٍ ^(٨) بَعْدَ

(١) عبارة م عن المطبوع : « والأصمعي يقول » من قبيل التجريد المخل ؛ لأن القول للأصمعي وغيره .

(٢) في ر : « جَلَر » في موضع « هو » .

(٣) الوكت : الأثر اليسير ، وقيل : هو لون يحدث مخالف للون الذي كان قبله (شرح

النووي على مسلم ١٦٨/٢) .

(٤) مَجَلَّ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَفَرَحَ ، مَجَلًّا وَمَجَلًّا ، وَاَنْظُرْ شَرْحَ النُّووي عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمَ

(١٦٩/٢) .

(٥) المنتبر : المرتفع ، وَالتَّنْقُطُ : الأثر الذي يصير في اليد من العمل بفأس ونحوها ،

ويصير كالقبة فيه ماء قليل .

(٦) « بَيْعَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٧) في ل : « الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » .

(٨) عبارة ل : « وَهُوَ لَا يَرْضَى بِأَحَدٍ بَعْدَ عَمْرٍ » .

« عُمَر » .

فَكَيْفَ يُتَأَوَّلُ هَذَا عَلَيْهِ ؟
إِنَّمَا مَذْهَبُهُ فِيهِ أَنَّهُ أَرَادَ مُبَايَعَةَ الْبَيْعِ وَالشَّرَى ^(١) ، إِنَّمَا ذَكَرَ الْأَمَانَةَ وَأَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ
مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ : فَلَسْتُ أَتَّقِ الْيَوْمَ بِأَحَدٍ أَتَمَّنُهُ ^(٢) عَلَى بَيْعٍ وَلَا شَرَى ^(٣) إِلَّا فُلَانًا
وَفُلَانًا [يَقُولُ] ^(٤) : لِقَلَّةِ الْأَمَانَةِ فِي النَّاسِ .
وَقَوْلُهُ : « لِيرُدُّهُ عَلَى سَاعِيهِ » : يَعْنِي الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ ، يَقُولُ : يُنْصِفُنِي مِنْهُ ،
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِسْلَامٌ [يُرُدُّهُ عَلَى] ^(٥) ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ ، فَهُوَ سَاعٍ
عَلَيْهِمْ ، ^(٦) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وِلَاةِ الصَّدَقَةِ ، وَهُمُ السَّعَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ^(٧)
سَعَى عَلَيْهَا : عَمِلَ عَلَيْهَا . ^(٨)

٧٩٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثٍ « حُدَيْفَةُ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(٩) :

(١) هَكَذَا جَاءَ مُقْصُورًا وَفِيهِ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، يُقَالُ مِنْهُ : شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شَرَى وَشَرَاءً
وَاشْتَرَاهُ سَوَاءً . وَشَرَاهُ وَاشْتَرَاهُ : بَاعَهُ (عَنِ اللَّسَانِ : شَرَى) .

(٢) « أَتَمَّنُهُ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٣) « يَقُولُ » : سَاقَطَ مِنْ ك . ل .

(٤) « يَرُدُّهُ عَلَى » : تَكْمِلَةُ مِنْ ز .

(٥) فِي ل : « سَاعٍ لَهُمْ » ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّاسِ أَدَقُّ فِي هَذَا السِّيَاقِ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِعَمْرُو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ ، يَقُولُهُ فِي ابْنِ أَخِيهِ عَمْرُو

ابْنِ عَتْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَامِلٍ « مُعَاوِيَةَ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ ،

وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي : مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ (١ / ١٤٢) وَالْأَغَانِي (١٨ / ٤٩) وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٢٣٧ / ١) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (عَقْلًا) .

(٧) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ : سَاقَطَ مِنْ ل ، وَالْبَيْتُ وَمَا بَعْدَهُ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م .

« تُعَرِّضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةُ سَوْدَاءُ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةُ بَيْضَاءُ حَتَّى تَكُونَ الْقُلُوبُ ^(١) عَلَى قَلْبَيْنِ : قَلْبٍ أَبْيَضَ مِثْلَ الصَّفَا لَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَقَلْبٍ أَسْوَدَ مُرِيدٌ ، كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا - وَأَمَّا كَفَّهُ - لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُ مُنْكَرًا » ^(٢) .
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » ، عَنْ « أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ » ، عَنْ « رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ » ، عَنْ « حُذَيْفَةَ » ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَ « أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ » وَغَيْرُهُمَا ^(٥) : قَوْلُهُ : مُرِيدٌ : هُوَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْفُجْرَةِ ، وَهُوَ لَوْنُ النَّعَامِ [٥٤٠] وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ : رَيْدٌ ، فَقَالُوا : مُرِيدٌ ^(٦) مِثْلَ مُحَمَّرٍ ، وَصُفْرٍ ، وَمُبْيَضٌ ، وَقَالُوا لِلْجَمِيعِ : رَيْدٌ ، كَمَا قِيلَ : حُمْرٌ ، وَصُفْرٌ ، وَخُضْرٌ . ^(٧)

وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا : فَإِنَّ الْمَجْحِيَّ : الْمَائِلُ ، قَالَ « أَبُو زِيَادٍ » : يَقَالُ

(١) فِي ر : « يَكُونُ الْقَلْبُ » .

(٢) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ ذِكْرِ الْفِتَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ (١٧١/٢)

- حَم : مُسْنَدُ حُذَيْفَةَ (٣٨٦/٥ - ٤٠٥)

- ج : مُسْنَدُ حُذَيْفَةَ (٣٦٥/١)

- وَمَادَةٌ (عَرَضُ) مِنَ الْفَائِقِ (٤١٨/٢) وَالنَّهْيَةُ ، وَمَادَةٌ (جَخَا) فِي النَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانُ

وَالتَّاجُ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤٥٩/٧) .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ز . (٤) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٥) مَا بَعْدَ السَّنَدِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل . (٦) « فَقَالُوا : مُرِيدٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٧) عِبَارَةٌ ل : « مِثْلُ : بَيْضٌ وَحُمْرٌ وَصُفْرٌ » ، وَعِبَارَةٌ ط عَنْ م : « مِثْلُ مَا قَالُوا : صُفْرٌ

وَخُضْرٌ » .

« قَدْ جَحَى اللَّيْلُ : إِذَا مَال : لِيَذْهَبَ .

قَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ مَعَ مَيْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُنْخَرِقَ الْأُسْفَلِ ، فَشَبَّهَ بِهِ الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَعَى خَيْرًا ، كَمَا لَا يَثْبُتُ الْمَاءُ فِي الْكُوزِ الْمُنْخَرِقِ ، وَكَذَلِكَ يُرَوَّى فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ [-جَلَّ وَعَزَّ-] ^(٣) : « وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً » ^(٤) قَالَ : لَا تَعَى شَيْئًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمَجْحَى :

كَفَى سَوَاءً إِلَّا تَزَالَ مُجَحِّيًا عَلَى شَكْوَةٍ وَقَرَاءٍ فِي اسْتِكَ عُودُهَا ^(٥)

٧٩٤ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثٍ « حُدَيْفَةُ » : إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَى بِلِسَانِهَا ^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « الْفَزَارِيُّ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » ، عَنْ « حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ « حُدَيْفَةَ » ^(٩) .

(١) « قَدْ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) فِي ز : « وَقَالَ » .

(٣) « جَلَّ وَعَزَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَفِي ط عَنْ م : « تَعَالَى » .

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ آيَةٌ ٤٣ « لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَسَقَطَ شَطْرُهُ الثَّانِي مِنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ ، وَرَوَاتُهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ

(٦/٧) (٤٦٠) « عَلَى سَوَاءٍ » فِي مَوْضِعٍ « عَلَى شَكْوَةٍ » .

وَفِي اللَّسَانِ (جَخَا) : « إِلَى سَوَاءٍ » مَوْضِعٌ : « عَلَى شَكْوَةٍ » . وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

(٦) عَذَا الْحَدِيثِ ذَكَرَ فِي ر . ز . ل . م . بَعْدَ الَّذِي يَلِيهِ .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (لَفَتَ) مِنْ : الْفَائِقِ (٣/٣٢٤) وَالنِّهَايَةِ (٤/٢٥٩) ، وَتَهْذِيبِ

اللُّغَةِ (١٤/٢٨٥) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٩) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قوله : يَلْفِتُهُ : اللَّفْتُ : اللَّيُّ ، يُقَالُ : لَفَتُ الشَّيْءَ ، وَفَتَلْتُهُ ^(١) لَفْتَانٍ بِمَعْنَى [واحد] ^(٢) .

وفى ^(٣) حديث آخر : « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَى بِلِسَانِهَا » ^(٤) .

قال « أبو عبيد » : والخلَى : الحشيش ^(٥) ، وهو مقصور ، ومنه الحديث المرفوع : « لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا » ^(٦) : يَقُولُ : لَا يُحَسُّ ^(٧) حَشِيشُهَا : يَعْنَى « مَكَّة » .

قال ^(٨) « الأصمعي » : ومنه سُمِّيَتِ الْمَخْلَاةُ ؛ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَلَى ، وَهُوَ : ^(٩) الْحَشِيشُ الْيَابِسُ ^(١٠) .

(١) عبارة ط عن م - متفقة مع تهذيب اللغة - : « لَفَتَ الشَّيْءَ وَفَتَلَهُ » .

(٢) « واحد » : تكملة من ز ، وفى التهذيب ، يقال : لَفَتَ الشَّيْءَ وَفَتَلَهُ : إِذَا لَوَاهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ .

(٣) فى ط : « قال وفى »

(٤) هذا الخبر ساقط من م ، وانظره فى :

مادة « لفت » من الفائق ٣/ ٣٢٤ ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة (خلا) ٧/ ٥٧٥ : « أبو عبيد عن الأصمعي : الْخَلَى : الرطب من الحشيش وبه سميت المخلاة ، دايبس ، فهو حشيش » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (خلى) من : الفائق (١/ ٣٩٠) ، والنهاية والمقيث ، واللسان والتاج .

(٧) فى ط : « لَا يُحْتَسُّ » . (٨) فى ط : « وقال » .

(٩) « الخلى وهو » : ساقط من ل .

(١٠) ما بعد العبارة : « لفت الشئ وفتله لفتان بمعنى واحد » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

٧٩٥ - وقال « أبو عبيد » ^(١) فى حديث « حذيفة » : « ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل ، وهو « عمر » ^(٢) .
 قال : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « شقيق » ، عن « حذيفة » ^(٣) .
 قوله : « فراسخ » : بلغنى عن « النضر بن شميل » أنه ^(٤) قال : يقال لكل شيء ^(٥)
 كثير دائم لا فرجة فيه : فرسخ ، وقال ^(٦) بعض الأعراب :
 « أغضنت علينا السماء أياماً بعين ما فيها فرسخ » فالعين : أن يدوم (٥٤١)
 المطر أياماً .

وقوله : ما فيها فرسخ : يقول : ليست فيها فرجة ، ولا إقلاع .
 ويقال : انتظرتك فرسخاً من النهار : يعنى ^(٧) طويلاً ، ولا أرى الفراسخ أخذت إلا
 من هذا .

٧٩٦ - وقال « أبو عبيد » ^(٨) فى حديث « حذيفة » حين ذكر الفتنة ، فقال :

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وقد ذكر هذا الحديث فى ر . ز . ل . م . ط قبل السابق :
 « إن من أقرأ » .

(٢) انظر الخبر فى :

- ج : مسند حذيفة بن اليمان ج ٢ / ٣٥٨ (مصورة الهيئة المصرية العامة للكتاب)
 ومادة (فرسخ) فى الفائق (١٢ / ٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٧ / ٦٦٥) واللسان
 والتاج .

وفيه : « إلا موت رجل : يعنى عمرين الخطاب رضى الله عنه » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « أنه » : ساقط من ر . م .

(٥) « شيء » : ساقط من م . (٦) فى ط عن م : « وقد قال » .

(٧) « يعنى » : ساقط من م . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

« أَتَتَكُمُ الدُّهَيْمَاءُ تَرْمِي بِالنُّشْفِ ، ثُمَّ التَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرُّضْفِ »^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « الْوَكِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ » ، عَنْ « أَبِي الطُّفَيْلِ » ، عَنْ « حُذَيْفَةَ »^(٢) .

قَوْلُهُ : « الدُّهَيْمَاءُ » : نُرَاهُ أَرَادَ الدُّهْمَاءَ ، فَصَغَّرَهَا^(٣) ، مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَتَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرُّقْطَاءُ ، وَالْمُظْلَمَةُ ، وَفُلَانَةٌ ، وَفُلَانَةٌ » .
فَالْمُظْلَمَةُ : مِثْلُ الدُّهْمَاءِ^(٤) ، وَيَعُضُّ النَّاسُ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى الدُّهَيْمِ ، فَإِنْ كَانَتْ^(٥)

(١) فى ط : « بالنُّشْفِ ... بالرُّضْفِ » بفتح الشين فى الأول ، والضاد فى الثانى « وفى الأول السكون والفتح ، والسكون أفصح ، وفى الثانى السكون فقط .

وانظر الخبر فى : ج : مسند حذيفة بن اليمان (٣٥٨/٢) ، وفيه : « عن حذيفة قال : الفتن ثلاث ، وفى لفظ : تكون ثلاث فتن تسوقهم الرابعة إلى الدُّجَالِ التى ترمى بالررضف ، والتى ترمى بالنشف ، والسود المظلمة ، والتى تموج موج البحر » عن مصنف ابن أبى شيبة .

ومادة (دهم) فى الفائق (٤٤٩/١) ومادتي (دهم ، رصف) فى النهاية وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . ونقل مصحح المطبوع هذا السند ، وزاد عليه نقلا عن ر . ز . ل رواية الحديث المروية عن عبد الله وحذيفة بسندها وتفسيرها إلى هامش المطبوع ، وهو تصرف مخل .

(٣) فى ط : « ثم صغرها » وما أثبت أدق .

(٤) ما بعد « فصغرها » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الرواية فى :

- ج : مسند حذيفة (٣٥٩/٢) . ومادة (رقت) فى الفائق (٧٨/٢) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (٢٢٥/٦) .

(٥) فى ك : « كان » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

مِنَ الدُّهْمِ ^(١) فَإِنَّ الدُّهْمَ : الدَّاهِيَةُ .

وَيُقَالُ : إِنْ سَبَّهَا أَنْ نَاقَةً كَانَ يُقَالُ لَهَا : الدُّهْمُ ، فَفَزَا قَوْمٌ قَوْمًا ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ ^(٢) سَبْعَةُ إِخْوَةٍ ، فَحُمِلُوا عَلَى الدُّهْمِ . فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ وَبَلِيَّةٍ .
وَأَمَّا النَّشْفُ ^(٣) : فَإِنَّهَا حِجَارَةٌ سَوْدُ عَلَى قَدْرِ الْأَفْهَارِ ^(٤) كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ ، قَالَهَا « الْأَصْمَعِيُّ » .

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ الَّتِي تُدَكُّ بِهَا الْأَرْجُلُ .

وَأَمَّا الرُّضْفُ ^(٥) : فَإِنَّهَا الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ بِالنَّارِ أَوْ الشَّمْسِ ، وَاحْدَتُهَا رَضْفَةٌ . ^(٦)
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو نُوحٍ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٧) - : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي ^(٨) الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، كَأَنَّهُ عَلَى الرُّضْفِ » ^(٩) .
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فِي ط عَنْ م : « مِنْهُ » . (٢) « مِنْهُمْ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) فِي ط : « النَّشْفُ » بَفَتْحِ الشَّيْنِ .

(٤) فِي ل : « الْأَفْهَارُ وَنَحْوُهَا » وَوَاحِدُهَا فِهْرٌ - بِكَسْرِ الْفَاءِ - وَهُوَ حَجَرٌ قَدَرِ مِائَةِ الْكَفِّ تَدْلُكُ بِهِ بَعْضُ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ .

(٥) فِي ط : « الرُّضْفُ » بَفَتْحِ الضَّادِ ، وَفِيهِ السَّخَرُ نَقَطُ .

(٦) « وَاحْدَتُهَا رَضْفَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) فِي ر . ل . ط : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) فِي ز : « بَعْدَ » . (٩) أَنْظَرَ الْخَبَرَ فِي :

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي تَخْفِيفِ الْقَعُودِ ، الْحَدِيثُ ٩٩٥ (ج ١/ ٢٦١) .

- ن : كِتَابُ التَّطَبُّقِ ، بَابُ التَّخْفِيفِ فِي التَّشْهِيدِ الْأَوَّلِ (٢/ ٢٤٣) .

- حم : مَسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (١/ ٣٨٦ - ٤١٠ - ٤٢٨ - ٤٣٦ - ٤٦٠) .

- مَادَّةُ « رَضْفَ » نَى النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هَرْشَفَةٌ *

* وَنَشَفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّةٌ ^(١) *

وَيُقَالُ فِي النَّشَفَةِ - فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ - : إِنَّهَا الْخِرْقَةُ الَّتِي يُنْشَفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُعْصَرُ فِي الْأَوْعِيَةِ ^(٢) ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ، وَ«حُذِيفَةُ» ، جَمِيعًا .

قَالَ : حَدَّثَنَا «الْيَمَامِيُّ عُمَرُ بْنُ يُونُسَ» ، عَنْ «عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ» ، عَنْ «يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [٥٤٢] مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا» ^(٣) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَقُولُ : إِنَّا كُنَّا قَبْلَ أَنْ تَهْبِجَ الْفِتْنَةُ لَمْ نَتَلَبَّسْ مِنَ الدُّنْيَا ^(٤) بِشَيْءٍ ، فَلَيْسَ يُنْجِينَا مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَنْجِلَى عَنَّا ^(٥) ، وَحَالُنَا حِينَئِذٍ كَحَالِنَا السَّاعَةِ ، لَمْ نَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَهَذَا هُوَ الْخُرُوجُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا : يَعْنِي الْفِتْنَةَ ^(٦) .

٧٩٧ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٧) فِي حَدِيثٍ «حُذِيفَةُ» : «إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَانِعَ

(١) البیتان من الرجز ، وهما في الصحاح ، واللسان ، والتاج (نشف . هرشف) من غير عزو ، ويروي : « طوي لمن » في موضع : « أفلح من » .

(٢) إلى هنا انتهى ما جاء في أصل المطبوع . (٣) انظر الخبر في الفائق (دهم) ٤٤٩/١ .

(٤) في ك : « الدماء » وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . والفائق (٤٤٩/١) .

(٥) « عنا » : ساقط من ط .

(٦) ما بعد « واحدتها رشفة » إلى هنا : ساقط من م ، وما بعد « ثم يعصر في الأوعية » إلى هنا : ساقط من أصل ط .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

الْحَزْمُ ، وَيَصْنَعُ كُلُّ صَنْعَةٍ ^(١) .
 فَإِنَّ الْحَزْمَ : شَيْءٌ ^(٢) شَبِيهُ بِالْخَوْصِ ، وَلَيْسَ بِخَوْصٍ ^(٣) ، وَيَعْضُ النَّاسُ يَقُولُ : هُوَ
 خَوْصُ الْمُقْلِ ، وَهُوَ أَدَقُّ مِنْهُ وَالْطَفُّ ، وَهُوَ هَذَا الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ ^(٤) أَحْفَاشٌ ^(٥)
 النِّسَاءِ . وَفِي ^(٦) هَذَا الْحَدِيثِ تَكْذِيبٌ لِقَوْلِ « الْمُعْتَزِلِ » الَّذِينَ يَقُولُونَ : إِنَّ أَعْمَالَ
 الْعِبَادِ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، وَمِمَّا يُصَدِّقُ قَوْلَ « حُذَيْفَةَ » ، وَيُكَذِّبُ قَوْلَ أَوْلِيائِكَ قَوْلُ اللَّهِ -
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » ^(٧) أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ كَانُوا ^(٨) يَنْحِتُونَ
 الْأَصْنَامَ ، وَيَعْمَلُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » وَكَذَلِكَ
 قَوْلُ « حُذَيْفَةَ » : « وَيَصْنَعُ كُلُّ صَنْعَةٍ » ^(٩) .

(١) انظر الخبر في :

مادة « خزم » من الفائق (٣٦٧/١) والنهاية (٣٠/٢) وتهذيب اللغة (٢٢١/٧)
 وروايته : صانع الخزم - بضم الخاء والزاء - وفسر الخزم بالخرازين عن ثعلب ، وما أثبت
 عن نسخ الغريب والفائق والنهاية ، وفي النهاية « الخزم » ، بالتحريك : شجر يتخذ
 من لحائه الحبال ، الواحدة خَزَمَةٌ ؛ وانظر اللسان والتاج (خزم) .

(٢) « شَيْءٌ » : ساقط من م . (٣) « وَلَيْسَ بِخَوْصٍ » : ساقط من ل .

(٤) « مِنْهُ » : ساقط من ل .

(٥) أَحْفَاشٌ : جمع حَفْشٍ ، وهو هنا السَّقَطُ الَّذِي يَعْبَى فِيهِ الطَّيْبُ وَنَحْوُهُ مِنْ أَدَوَاتِ
 النِّسَاءِ .

(٦) « وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ... » إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ تَفْسِيرٍ : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) سورة الصافات آية ٩٦ . (٨) « كَانُوا » : ساقط من ر .

(٩) تفسير غريب هذا الحديث وتعليقه على موقف المعتزلة أحد ما خَطَأَ فِيهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَبَا
 عبيد في إصلاح الغلط ، وخلاصة كلام ابن قتيبة (لوحة ٤٩ / أ) ساق الحديث ثم
 علق عليه بقوله : قال أبو محمد : قد أغنانا الله بما في القرآن من الآي البينة المكشوفة
 الممتنعة على حيل المعتزلة عن أن نحتج عليهم بما يجدون به السبيل إلى الاستهزاء
 والطعن ، وقد رأيت أبا عبيد شبه حديث حذيفة بهذه الآية : =

٧٩٨- وقال « أبو عبيد » فى حديث « حُذِيفَةُ » فى الذى يَجِدُ البَلَلَ ^(١)

قال ^(٢) : أَخْبَرَنَا « هُشَيْمٌ » قال : أَخْبَرَنَا « ابْنُ عَوْنٍ » : عن « ابْنِ سِيرِينَ » ، عن « حُذِيفَةَ » أَنَّهُ ^(٣) قال - فى الذى يَجِدُ البَلَلَ بَعْدَ الاسْتِبْرَاءِ - : « ما هُوَ وَهَذَا عِنْدِي إِلَّا سَوَاءٌ ، وَأَخْرَجَ طَرَفَ لِسَانِهِ » .

قال « أبو عبيد » : وهذا قد ^(٤) يَكُونُ فى شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا ^(٥) أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ ، فَبَالَ بَعْدَهَا ، وَاسْتَبْرَأَ ^(٦) ، وَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ رَأَى بَلَلًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذَا كَانَ بَعْدَ الْبَوْلِ ، كَمَا رَوَى عَنْ « عَلِيٍّ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(٧) أَنَّهُ قَالَ : إِذَا اغْتَسَلَ ، ثُمَّ رَأَى شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ بَالَ قَبْلَ الْغُسْلِ ، فَعَلِيهِ الْوُضُوءُ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَالَ ، فَهَذِهِ ^(٨) بَقِيَّةٌ مِنْ جَنَابَتِهِ ، وَعَلَيْهِ ^(٩) إِعَادَةُ الْغُسْلِ ، فَهَذَا أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَلَّا تَكُونَ هَاهُنَا ^(١٠) جَنَابَةً ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ بَالَ وَاسْتَبْرَأَ ، وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَى بَلَلًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، يَذْهَبُ [٥٤٣] إِلَى مِثْلِ قَوْلِ « عُمَرُ » :

= « وَاللَّهِ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ : وَاللَّهِ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : وَاللَّهِ خَلَقَكُمْ وَالْأَصْنَامَ الَّتِي تَعْمَلُونَ ... وَلَيْسَ هَذَا عِنْدِي مَوْضِعَ ذِكْرِ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَا فِيهَا مَعْنَى يَزِيدُ فِي تَوَكُّدِ الْحِجَّةِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّمَا يَتَوَكَّدُ عَلَيْهِمْ وَيَقَعُ التَّعَجُّبُ مِنْهُمْ بِأَنَّهُمْ يَعْبُدُوا شَيْئًا هُوَ مَخْلُوقٌ مِثْلَهُمْ ... »

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الغريب واللغة .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « أنه » : ساقط من ر .

(٤) « قد » : ساقط من ل . (٥) « أحدهما » : ساقط من ر . ل ، وذكره لازم .

(٦) فى ز : « واستبرى » على التسهيل .

(٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٨) فى ر . ز . ل . ط : « فهذا » .

(٩) فى ل : « وعلى صاحبه » . (١٠) فى ز : « هناك » .

« إِنِّي أَجِدُهُ يَتَحَدَّرُ مِنِّي مِثْلَ الْخَرَزَةِ ، فَمَا أَبَالِيهِ » ومثل قول «ابن عَبَّاسٍ» :
 « إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَوَضَّأْتَ ، فَرُشُّ ثَوْبِكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئًا ، فَقُلْ :
 هُوَ مِنْهُ » فَأَرَادَ ^(١) « حَذِيفَةُ » هذا المذهب أَنَّهُ لَيْسَ ^(٢) بِبَوْلٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ . ^(٣)

٧٩٩ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » ^(٤) فى حديث « حَذِيفَةُ » أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَقِيَ مِنَ
 الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ »

فَقَالَ رَجُلٌ : فَأَيْنَ ^(٥) الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِقَاحِنَا ، وَيَنْقُبُونَ بُيُوتَنَا ؟ فَقَالَ « حَذِيفَةُ » :
 « أَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - مَرَّتَيْنِ - » . ^(٦)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) : قَوْلُهُ : يُبْعَثُونَ لِقَاحِنَا : يَعْنِي يَنْحَرُونَ إِبِلَنَا ،
 فَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا . يُقَالُ : قَدْ اتَّبَعَ الْمَطَرُ : إِذَا سَالَ وَكَثُرَ . ^(٨)]

(١) فى ط : « وأراد » . (٢) فى ر : « يقول ليس ... » .

(٣) هذا الخبر وما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، ونقله مصحح المطبوع عن ر . ز . ل .

(٤) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٥) فى ل : « فأين هؤلاء ... » .

(٦) انظر الخبر فى مادة (بعق) فى : الفائق (١/١٢٠) والنهاية وتهذيب اللغة (١/٢٨٧)
 واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ز .

(٨) فى ط : « فكثير » ، وجاء فى ل بعد ذلك : « يتلوه أحاديث سلمان الفارسي - صلى الله
 على محمد النبي وسلم كثيرا » .

أحاديث ^(١) سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)

٨٠٠ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ^(٣) » : « أُحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ ، فَإِنَّهُ يُحْطُ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جُزْئِهِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنْ مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ » ^(٤) .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ مَيْسَرَةَ الْأَخْمَسِيِّ » ، عَنْ « الْعَلَاءِ بْنِ بَذْرِ » ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ « سَلْمَانَ » ^(٦) .

قال « أبو زَيْدٍ » وَغَيْرُهُ : قوله : « مَلْغَاةُ » : مِنَ الْغَوْرِ ، وَكَثْرَةُ الْحَدِيثِ ، وَالْمَهْدَنَةُ : مِنَ الْهَدْنَةِ ، وَهِيَ السُّكُونُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَدَنْتُ أَهْدِنُ ^(٧) هُدُونًا : إِذَا سَكَنْتَ ، فَلَمْ تَتَحَرَّكْ ^(٨) ، وَالَّذِي أَرَادَ « سَلْمَانُ » : أَنَّهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَلَغَا ، ذَهَبَ بِهِ النَّوْمُ فِي آخِرِهِ ، فَمَنَعَهُ مِنَ الْقِيَامِ لِلصَّلَاةِ ، وَيَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « مَهْدَرَةٌ ^(٩) أَوَّلِ اللَّيْلِ » فِي مَوْضِعِ « مَلْغَاةُ » ، وَهُوَ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ .

(١) فِي ر : « حَدِيثٌ » . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

(٣) « الْفَارِسِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (حَيٍّ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٤٣/١) ، وَالنَّهَائَةِ ، وَفِيهِ : « وَمِنْهُ حَدِيثٌ

عُمَرُ ، وَقِيلَ : سَلْمَانُ » وَمَادَّةِ (غَوْرٍ) مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٩٧/٨) وَاللِّسَانِ ، وَكَذَا مَادَّةِ (هَدَنَ) فِيهِمَا .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) فِي ز : « أَهْدَنُ » بَضَمَ الْعَيْنَ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى ضَمِّ عَيْنِ الْمُضَارِعِ فِيهِ .

(٨) فِي ز . ك : « تَحَرَّكَ » وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(٩) فِي ك : « مَهْدَرَةٌ » بِالذَّالِ .

وقوله : « أُحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ » : فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، سَمَاهُمَا عِشَاءَيْنِ ، وَقَدْ فُسِّرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ^(١) ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ « عَائِشَةُ » [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا -] ^(٢) : « الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ » ^(٣) وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّمْرِ وَحْدَهُ ، وَكَقَوْلِهِمْ : « سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ » وَإِنَّمَا هُمَا : « أَبُو بَكْرٍ » و « عُمَرُ » ، وَهَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مَعَ غَيْرِهِ قَرْبًا سَمَّوْهُمَا جَمِيعًا بِاسْمِ أَحَدِهِمَا ^(٤) .

٨٠١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] : ^(٦) « لَوَبَاتَ [٥٤٤] رَجُلٌ يُعْطَى الْقِيَانُ الْبَيْضَ ، وَبَاتَ آخِرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ [تَعَالَى] ^(٧) لَرَأَيْتُ أَنْ ذَاكَرَ اللَّهَ أَفْضَلَ » ^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ » ، عَنْ « أَبِي عُثْمَانَ » ، عَنْ « سَلْمَانَ » ^(٩) . قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : الْقِيَانُ : وَاحِدَتُهَا ^(١٠) قَيْئَةٌ ، وَهِيَ الْأُمَّةُ ،

(١) انظر تفسيره في خبر عائشة - رضى الله عنها - الحديث رقم ٩٦٩ من هذا الجزء .

(٢) « رحمة الله عليها » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر رقم ٩٥٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) « تعالى » : تكملة من ر . ل . م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (قين) من الفائق (٢٣٨ / ٣) ، وفيه : « البيض القيان »

والنهاية واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) في ط : « واحدها » .

وبعضُ النَّاسِ يَظُنُّ القَيْنَةَ المَغْنِيَّةَ خاصَّةً ، وليسَ هو كذلك ، ولو كانتِ المَغْنِيَّةُ [خاصَّةً] ^(١) ما ذَكَرَهَا « سَلْمَانُ » فى مَوْضِعِ الفَضْلِ والثَّوَابِ ، وَلَكِنْ كُلُّ أُمَّةٍ عِنْدَ العَرَبِ قَيْنَةٌ ، يُبَيِّنُ ذَلِكَ قولُ « زُهَيْرٍ » :

رَدُّ القِيَانِ جِمالَ الحَيِّ فاحتملوا إلى الظَّهِيرَةِ أَمْرُ بَيْنَهُمْ لَبِكَ ^(٢)

أراد : الإمام ^(٣) .

وقال « أبو عمرو » : وكذلك كُلُّ عَهْدٍ هو عِنْدَ العَرَبِ قَيْنٌ ، ويُقالُ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ المَاشِطَةُ ^(٤) مُقَيَّنَةً ^(٥) ؛ لِأَنَّهَا تُزَيِّنُ النِّسَاءَ ، شَبَّهَتْ بِالأُمَّةِ ؛ لِأَنَّهَا تُصَلِّحُ البَيْتَ وَتُزَيِّنُهُ ^(٦) .

٨٠٢ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » ^(٧) فى حديث « سَلْمَانَ » : « مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قِيٍّ ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ [الصَّلَاةَ] ^(٨) صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ المَلائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرَاهُ ، يَرْكُوعُونَ بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ » ^(٩) .

(١) « خاصة » تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) البيت من قصيدة على وزن البسيط ، لزهير بن أبى سلمى ، وفيها يقول الأصمعى : ليس على الأرض كافية أجود منها ، ومن التى لأوس بن حجر . وهو فى ديوانه ٧٨/ صنعة الأعلم الشنتمرى ، وفى شرحه : القيان : الإمام ، وكل أمة قينة ، مغنية كانت أو غير مغنية ، وانظر اللسان والتاج (لبك . قين) .

(٣) فى ل : « يعنى الأمة » . (٤) فى ل : « وإنما قيل للماشطة .

(٥) فى ط : « مقنية » بتقديم النون .

(٦) ما بعد « كل أمة عند العرب قينة » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٨) « الصلاة » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (قوى - قىي) من الفائق (٣ / ٢٣٤) وفيه : هو فِعْلٌ مِنَ القَوَاءِ ... ، والنهاية واللسان والتاج .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، وَ « أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ » كِلَاهُمَا ، عَنْ « دَاوُدَ بْنِ أَبِي عُمَرَ » ، عَنْ « سَلْمَانَ » ، وَزَادَ « أَبُو حَفْصٍ » ، عَنْ « دَاوُدَ » ، قَالَ : فَقُلْتُ « لِأَبِي عُمَرَ » : مَا الْقِيُّ ؟

قَالَ : الْقَفَرُ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَهُوَ كَذَلِكَ ^(٢) ، قَالَ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

* قِيُّ تَنَاصِيهَا بِلَادٌ قِيُّ ^(٣) *

قَوْلُهُ : تَنَاصِيهَا : تَتَّصِلُ بِهَا ، وَأَصْلُهَا مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ .

وَقَوْلُهُ ^(٤) : « قُطْرَاهُ » : طَرَفَاهُ ^(٥) ، وَالْجَمْعُ : أَقْطَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ

وَتَعَالَى - : « أَنْ تَنْقُذُوا مِنَ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ^(٦) وَالْقُتْرُ مِثْلُ الْقُطْرِ . ^(٧)

٨٠٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ « سَعْدٌ »

يَعُودُهُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقَالَ « سَعْدٌ » : مَا يُبْكِيكَ يَا « أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » ؟

قَالَ : « وَاللَّهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَا حُزْنَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - عَهْدَ إِلَيْنَا لِيَكْفِيَ (هـ) أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَبِ ،

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) فِي ط عَنْ م : « الْقِيُّ هُوَ الْقَفَرُ » مَكَان : « وَهُوَ كَذَلِكَ » .

(٣) دِيوَانُ الْعَجَّاجِ ٤٦٥/١ وَمِنْ تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ لَغَرِيْبِهِ : تَنَاصِيهَا : تَطَاوُلُهَا . الْقِيُّ :

الْأَرْضُ الْقَفَرُ مِثْلُ الْقَوَاءِ . وَانْظُرِ اللَّسَانَ (قوى . نَصَا) .

(٤) مَا بَعْدَ « مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَوَاءِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) فِي ل : « يَعْنِي طَرَفِيهِ » .

(٦) سُورَةُ الْأَعْمَانِ آيَةُ ٣٣ . (٧) مَا بَعْدَ « وَالْجَمْعُ أَقْطَارٌ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وهذه الأساودُ حَوْلِي.

قال : وما حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ ، أَوْ إِجَانَةٌ ، أَوْ جَفْتَةٌ ^(١) .

قال ^(٢) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » ، [قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَرَاهُ] ^(٣) « طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ » ، عَنْ « أَشْيَاخِهِ » ، عَنْ « سَلْمَانَ » ^(٤) .
قوله : الْأَسَاوِدُ : يَعْنِي الشُّخُوصَ مِنَ الْمُتَاعِ ، وَكُلُّ شَخْصٍ سَوَادٌ ، مِنْ مُتَاعٍ أَوْ
إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِ ^(٥) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا بَلِيلًا ، فَلَا يَكُنْ
أَجْبَنَ السَّوَادَيْنِ فَإِنَّهُ يَخَافُكَ كَمَا تَخَافُهُ » ^(٦) وَجَمَعَ السَّوَادِ أَسْوَدَةً ، ثُمَّ الْأَسَاوِدُ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » :

تَنَاهَيْتُمُ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ أَسَاوِدُ صَرَعَى لَمْ يُوسِدْ قَتِيلَهَا ^(٧)

(١) انظر الخبر في : الطبقات الكبرى لابن سعد ، القسم الأول ٩٥/٤ ومادة (سود) من

الفائق (٢٠٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١/١٣) واللسان والتاج .

والإجانة : وعاء تغسل فيه الثياب ونحوها .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز . ل ، وعلى هامش ز . نقلا عن قرأ النسخة ، :إلا

أن أبا معاوية لم يسمه لنا عن أشياخه .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد « أو غيره » إلى آخر الحديث : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في :مادة (سود) من الفائق (٢١٠/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٣١/١٣)

واللسان والتاج .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، ميمون بن قيس في ديوانه ١٣٤ ، وانظر

الفائق (٢١٠/٢) والتهذيب (٣١/١٣) واللسان والتاج (سود) .

يُرِيدُ بِالْأَسَاوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلَى .

٨٠٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : « سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، إِلَهَ^(٢) الْمُرْسَلِينَ »^(٣) .
قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ » ، عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ » قَالَ : بَثُّ عِنْدَ « سَلْمَانَ » ، فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

قَالَ « زَيْدٌ » : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا « زَيْدُ » ! اكْفِنِي نَفْسَكَ بِقُطَّانٍ ، اكْفِكَ نَفْسَكَ نَائِمًا »^(٥) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ »^(٦) : قَوْلُهُ : تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ : يَعْنِي اسْتَيْقَظَ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ تَعَارَى الرَّجُلُ يَتَعَارَى تَعَارً : إِذَا^(٧) اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَلَا أَحْسِبُ ذَلِكَ يَكُونُ إِلَّا مَعَ كَلَامٍ أَوْ صَوْتٍ ، وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٨) يَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ ، وَهُوَ صَوْتُهُ^(٩) ، وَلَا أَذْرَى أَهْوَمَ مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا .
وَقَوْلُهُ : « اكْفِنِي نَفْسَكَ بِقُطَّانٍ اكْفِكَ نَفْسَكَ نَائِمًا » يَقُولُ : لَا تَعْصُ اللَّهُ فِي

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) فِي ط : « وَإِلَهَ » .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (عَرَر) مِنَ الْفَائِقِ (٤١٨/٢) وَالنِّهَايَةِ وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ (١٠١/١) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٥) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٦) « قَالَ الْكِسَائِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) مَا بَعْدَ « اسْتَيْقَظَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ر ، وَأَرَاهُ لَانْتِقَالَ النَّظَرِ .

(٨) غَالِبًا مَا يَطْلُقُ أَبُو عُبَيْدٍ : « أَهْلُ الْعِلْمِ » عَلَى الْفُقَهَاءِ .

(٩) مَا بَعْدَ « صَوْتُهُ » إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ : سَاقَطٌ مِنْ م ، وَهُوَ تَجْرِيدُ مَخْلٍ .

الْيَقَظَةُ وَأَنَا أَكْفِيكَ فِي النَّوْمِ ^(١) ، إِنَّ النَّائِمَ سَالِمٌ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ شَيْءٌ
مِنَ النَّائِمِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٢) : «لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمُ النَّوْمَ ، إِنَّمَا
أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْيَقَظَةَ» .

قَالَ : حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي حَصِينٍ» ، عَنْ «يَحْيَى
ابْنِ وَثَّابٍ» ، عَنْ «مَسْرُوقٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٣) .

(١) «فِي النَّوْمِ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) يَعْنِي «ابْنَ مَسْعُودٍ» : لِأَنَّهُ الْمُرَادُ مِنَ الْعِبَادَةِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) مَا بَعْدَ «أَهْرَ مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشٍ ز :
«بَلَغَ السَّمَاعَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ» .

أَحَادِيثُ ^(١) مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢)

٨٠٥- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» ^(٣) «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِالْيَمَنِ :
«إِيتُونِي بِخَمِيسٍ [٥٤٦] أَوْ لَبِيسٍ أَخَذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ، فَإِنَّهُ أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ ،
وَأَنْتَفَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ» ^(٤) .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْخَمِيسُ : الثَّوبُ الَّذِي طَوَّلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ
مِنَ الثِّيَابِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : مَخْمُوسٌ ، مِثْلُ جَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ ، وَقَتِيلٍ
وَمَقْتُولٍ ، وَقَالَ «عُبَيْدٌ» يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

هَاتِيكَ تَحْمِلْنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا وَمُذَرِّيًّا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ ^(٥)
وَكَانَ «أَبُو عَمْرٍو» يَقُولُ : إِنَّمَا يُقَالُ لِلثَّوْبِ خَمِيسٌ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ
بِالْيَمَنِ ، يُقَالُ لَهُ الْخَمِيسُ ^(٦) أَمْرٌ بِعَمَلِ هَذِهِ الثِّيَابِ ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ
«الْأَعَشَى» يَذْكُرُ نَبَاتَ الْأَرْضِ :

(١) فِي ر : « حَدِيثٌ » .

(٢) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ل ، وَفِي ز : « رَحِمَهُ اللَّهُ » .

(٣) فِي ر . ز . ل : « فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ » .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (خَمْسٍ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٩٧/١) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ

(٥) (١٩٤/٧) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشٍ ز بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ : « فَهَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ

عَبِيْنَةَ » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لَعْبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ يَفْخَرُ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٧٩ : « وَمُحَرَّرًا »

وَبِرَوَايَةِ الْغَرِيبِ جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (١٩٤/٧) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خَمْسٌ . مَرْنٌ) .

(٦) فِي ط : « الْخَمِيسُ » .

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبِهِ أُرْدِيَةِ الْخَمْسِ وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَغْلًا ^(١)
فَهَذَا الْبَيْتُ يُصَدِّقُ قَوْلَ ^(٢) « أَبِي عَمْرٍو » ، وَبَيْتُ « عَبِيدٍ » يُصَدِّقُ قَوْلَ
« الْأَصْمَعِيِّ » ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ وَمَعْنَى ^(٣) .
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ أَخَذَ الثِّيَابَ فِي الصَّدَقَةِ ، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى وَجْهِ
الرَّفْقِ بِهِمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أُمْكِنَ لَهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالطَّعَامِ وَالْمَاشِيَةِ .
وَفِيهِ أَيْضًا : حَمَلُهُ صَدَقَةَ الْيَمَنِ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : هُوَ أَنْفَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ
بِالْمَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا اسْتَعْنَى عَنْهَا أَهْلُ الْبَلَدِ الَّذِينَ ^(٤) تُوْخِذُ مِنْهُمْ .
٨٠٦- وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « مُعَاذٍ » : « أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ بِرِثْوَةٍ » ^(٦) .

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ، مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعَشَى مِيمُونِ بْنِ قَيْسٍ يمدح سلامة ذا فائش ، وَهُوَ
فِي دِيَوَانِهِ ١٧٠ ، وَانْظُرْهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٩٤/٧) وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٤٠٠/٢)
وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَصَب ، خَمْس) .

(٢) فِي ر . ز . ل : « تَفْسِيرٌ » ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ ك لَا تَفَاقِ النَّسْخَ عَلَى « قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ » بَعْدَ .

(٣) مِنْ قَوْلِهِ : « وَقَالَ الْأَعَشَى . . . » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) فِي م : « الَّذِي » . (٥) « أَبُو عَبِيدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ : فِي الْإِصَابَةِ الْقِسْمِ السَّادِسِ ١٣٦ ، وَفِيهِ : « وَفِي مَرْسَلِ أَبِي عَوْنِ الشَّقْفِيِّ »

عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْتِي مُعَاذُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَامَ النَّاسِ بِرِثْوَةٍ » أَخْرَجَهُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي تَارِيخِهِ .

- تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٨٧/١٠) وَفِيهِ : « وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

مَرْسَلًا وَمُتَّصِلًا يَأْتِي مُعَاذُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرِثْوَةٍ » .

- مَادَّةُ (رَتَو) مِنَ الْفَسَائِقِ (٣٥ / ٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٣٨٦ / ١٤)

وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

يُقَالُ ^(١) فِيهَا أَقْوَالٌ ^(٢) : فَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : الرُّتْوَةُ : الْخَطْوَةُ .

يُقَالُ : رَتَوْتُ ^(٤) أُرْتُو : إِذَا خَطَوْتُ ^(٥) .

وَيُقَالُ : الرُّتْوَةُ : الرُّمِيَّةُ ، وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ بَيِّنَةُ « الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ » ، وَذَكَرَ الْجَبَلِ وَارْتِفَاعَهُ ، فَقَالَ :

مُكْفَهَرٌ عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرُ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤِيدٌ صَمَاءُ ^(٦)

يَعْنِي الدَّاهِيَةَ ، يَقُولُ : لَا تَخْطَأُ الدَّاهِيَةُ وَلَا تَرْمِيهِ ، فَتَصْدَعُهُ ^(٧) أَوْ تُغَيِّرُهُ ^(٨)

(٥٤٧) وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْمُكْفَهَرُ : الَّذِي تَرَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ

قِيلَ لِلْسَّحَابِ مُكْفَهَرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » : إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالْقُهُ بِوَجْهِ

مُنْبَسِطٍ مُكْفَهَرٍ ^(٩) يَقُولُ : لَا تَلْقُهُ بِوَجْهِ سَائِلٍ ، وَلَكِنْ الْقُهُ بِوَجْهِ مُنْقَبِضٍ مُزَوَّرٍ ^(١٠) .

وَقَالَ ^(١١) بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الرُّتْوَةُ : الْبَسْطَةُ .

(١) فِي ط: عَنْ م : « قَالَ » ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٢) فِي ل : « قَوْلَانِ » وَمَا أُثْبِتَ أَدَقُّ : لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلَيْنِ .

(٣) فِي ط : « فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ » . (٤) فِي ط : « قَدْ رَتَوْتُ » .

(٥) الْقَوْلَةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٦) فِي ط : « يَرْتَوُهُ » ، وَالْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الْخَفِيفِ ، وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٣١٥/١٤)

وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (رَتَا) وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ الْحَارِثِ الْمُحَلَّقَةِ .

(٧) « فَتَصْدَعُهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ط . (٨) فِي ل : « وَتَغْيِيرُهُ » .

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (كَفَهَرَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٦٨/٣) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ،

وَالرَّوْجِ الْمَكْفَهَرِ : الْمُنْقَبِضِ الَّذِي لَا طَلَاقَ فِيهِ .

(١٠) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَيُقَالُ : الرُّتْوَةُ : الرُّمِيَّةُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١١) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « وَيُقَالُ : الرُّتْوَةُ : الْبَسْطَةُ ، وَيُقَالُ : الرُّتْوَةُ : نَحْوُ مِيلٍ » .

أَقُولُ : وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ « رَتَا » ٣١٦ / ١٤ : أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الرُّتْوَةُ : الْخَطْوَةُ ، وَالرُّتْوَةُ : الدَّعْوَةُ ، وَالرُّتْوَةُ : الدَّرَجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَالرُّتْوَةُ :

الزِّيَادَةُ فِي الشَّرَفِ وَغَيْرِهِ ، وَالرُّتْوَةُ : الْعَقْدَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالرُّتْوَةُ : الْعَقْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا : الرِّثْوَةُ : نَحْوُ مِنْ مِيل ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهَا الْاِخْتِلَافَ ،
فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَىُّ ذَلِكَ هُوَ ^(١) ؟

٨٠٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثٍ « مُعَاذٍ » : « مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا
أَوَّلَهُمْ أَحْرَارًا ، وَجِيرَانُ مُسْتَضْعَفُونَ ، فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِسْلَامَ ،
وَمَا كَانَ مُهْمَلًا يُعْطَى الْخَرَجَ ، فَإِنَّهُ عَتِيقٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَشْرٍ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا
صَاحِبُهَا ، فَإِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُورِ ، وَعُشْرَ الْمَظْمِيِّ ، وَمَنْ
كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جَادِسَةٌ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أُسْلِمَ ، فَهِيَ لِرَبِّهَا » ^(٣) .
يُرْوَى عَنْ « مَعْمَرٍ » ، عَنْ « ابْنِ طَاوُسٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، قَالَ : « وَجَدْنَاهُ ذَلِكَ فِي
كِتَابِ مُعَاذٍ » .

قَوْلُهُ : مَنْ اسْتَخَمَرَ : كَانَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ » يَقُولُ : اسْتَخَمَرَ : اسْتَعْبَدَ ، وَقَالَ
« مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » : هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، لَا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ ، يَقُولُ
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ^(٤) : أَخْمَرْنِي كَذَا وَكَذَا : أَى أُعْطِيهِ ^(٥) هَبْ لِي ^(٦) مَلَكْنِي إِيَّاهُ ،
وَنَحْوَ هَذَا . فَقَوْلُ « مُعَاذٍ » ^(٧) : مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا ^(٨) ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْرًا ، أَوْ
تَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ ^(٩) ، وَهُوَ ^(١٠) كَقَوْلِ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » : اسْتَعْبَدَهُمْ ^(١١) ، يَقُولُ : قَمَا

(١) ما بعد « نحو ميل » إلى هنا : ساقط من م . ط . (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر في : مادة (خمر) من الفائق (١ / ٣٩٧) والنهاية ، وتهذيب اللغة
(٣٧٨ / ٧) واللسان والتاج .

(٤) « للرجل » : ساقط من ط . (٥) في ط : « أعطيه » .

(٦) في ط عن ر . ز . ل : « وهب لي » . (٧) في ط : « فيقول » .

(٨) ما بعد « استبعد » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٩) في ط عن ز : « وتملكا » . (١٠) في ط : « وهذا » .

(١١) « وهو كقول ابن المبارك : استعبدهم » : ساقط من م .

وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَؤُلَاءِ لِرَجُلٍ ، فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ فَهُوَ لَهُ ، وَمَا كَانَ مُهْمَلًا يُعْطَى الْخَرَجَ : يَعْنِي الضَّرْبِيَّةَ ، فَهُوَ حُرٌّ .

وَقَوْلُهُ : نَشَرَ الْأَرْضَ : هُوَ ^(١) مَا خَرَجَ مِنْ ثَبَاتِهَا .

وَالْمُسْقَوِيُّ : الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ .

وَالْمَظْمِيُّ : الَّذِي ^(٢) تَسْقِيهِ السَّمَاءُ .

وَأَمَّا ^(٣) الْأَرْضُ الْجَادِسَةُ : فَهِيَ ^(٤) الَّتِي لَمْ تُعْمَلْ ، وَلَمْ تُحَرَّثْ . ^(٥)

وَقَوْلُهُ ^(٦) : رُبْعُ الْمُسْقَوِيِّ : أَرَاهُ : يَعْنِي ^(٧) رُبْعَ الْعُشْرِ .

٨٠٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « مُعَاذٍ » : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٩) ذَاتَ لَيْلَةٍ [٥٤٨] فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَّى وَنَامَ ،

ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَذَكَرَ فَضْلَ تَأْخِيرِ صَلَاةِ ^(١٠) الْعِشَاءِ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ^(١١) .

قَالَ ^(١٢) : حَدَّثَنِيهِ « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ » ، عَنْ « رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ » ،

(١) فِي ل : « يَعْنِي » . (٢) فِي ل : « هُوَ الَّذِي » .

(٣) « أَمَا » : سَاقَطَ مِنْ م . (٤) فِي ط : « هِيَ » .

(٥) فِي الْفَائِقِ (٣٩٨/١) : « الَّتِي لَمْ تُحَرَّثْ وَلَمْ تُعْمَرْ » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَادِسُ :

الْبَقَاعُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ قَطْ » .

(٦) فِي ز : « قَوْلُهُ » .

(٧) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : سَاقَطَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(١٠) « صَلَاةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

(١١) « فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(١٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

عَنْ «عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ» ، أَنَّهُ سَمِعَ «مُعَاذًا» يَقُولُ ذَلِكَ ^(١) .
قَوْلُهُ : بَقَيْنَا : قَالَ «الْأَحْمَرُ» : يَعْنِي أَنْتَظَرْنَا ، وَتَبَصَّرْنَا .

يُقَالُ مِنْهُ ^(٢) : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيَهُ بَقِيًّا ، وَأَنْشَدَنِي ^(٣) «الْأَحْمَرُ» فِي نَعْتِ الْحَيْلِ :

* فَهَنْ يَغْلُكْنَ حَدَائِدَاتِهَا *

* جُنَحَ النَّوَاصِي نَحْوَ أَلْوِيَاتِهَا *

* كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِهَا ^(٤) *

[تَبْقَى] ^(٥) : يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا .

٨٠٩ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٦) فِي حَدِيثِ «مُعَاذٍ» : «أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ
أَعْرَمَ» ^(٧) .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبر في :

- د : كتاب الصلاة ، باب في وقت العشاء الآخرة ، الحديث ٤٢١ ج ١/١٤٤ وروايته

«أُبَيُّنَا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ...» .

ومادة (بقى) من الفائق (١٢٣/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤٨/٩) واللسان

والتاج . والذي في تهذيب اللغة : «فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : «بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَشْهُرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَشِينَا فَوْتَ الْفَلَاحِ» .

(٢) في ل : «قَدْ بَقَيْتُ» . ^(٨)

(٣) في ر . ز . ل : «وَأَنْشَدَنَا» . وفي ط : «وَأَنْشَدَ» .

(٤) يروى : «تَحْتَ وَنَحْوِ» معاً في البيت الثاني ، ويروى : «امْتِيَاذَاتِهَا» في البيت

الثالث . وجاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة (٣٤٩/٩) واللسان (بقى) .

(٥) «تَبْقَى» : تَكْمَلَةُ مَنْ وَ . ^(٩) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) انظر الخبر في : مادة (عزم) من الفائق (٤١٩/٢) . والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٩١/٢) وفيه : «وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَعْرَمَيْنِ» ، واللسان

والتاج .

قال « الأصمعي » : هو الأبيض الذي فيه نَقْطُ سَوْدٍ مَعَ بَيَاضِهِ ، والأُنثَى عَرْمَاءُ ،
وَجَمْعُهَا عَرْمٌ .

وَأَنشَدَنَا « لَمْعَلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ » :

أَبَا مَعْلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ^(١)

٨١ - وقال « أبو عبيد »^(٢) في حديث « مُعَاذ » أَنَّهُ أَتَى بِوَقْصٍ ، وَهُوَ

بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ :

« لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-^(٤)] بِشَيْءٍ »^(٥) .

قال : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ » ، عَنْ
« طَاوُسٍ » ، عَنْ « مُعَاذٍ »^(٦) .

كَانَ « أَبُو عَمْرٍو » : يَقُولُ^(٧) : الْوَقْصُ : هُوَ مَا وَجَبَتْ فِيهِ الْغَنَمُ مِنْ [فَرَانِضٍ]^(٨)
الْإِبِلِ فِي الصَّدَقَةِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ،

(١) البيت من الطويل ، وهو لمعل بن خويلد ، يقرؤه لعبد الله بن عتيبة . انظر ديوان
الهذليين ٦٥/٣ ، وله نسب في الفائق ٤١٩/٢ ، واللسان والتاج (عرم) ، وجاء غير
منسوب في تهذيب اللغة (٣٩١/٢) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « فيه » : ساقط من ز .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر. ز. ل .

(٥) انظر الخبر في : .

مادة (وقص) من : الفائق (٧٦/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٢١/٩) ، واللسان

والتاج ، وفي تهذيب اللغة : « أَنَّهُ أَتَى بِوَقْصٍ فِي الصَّدَقَةِ وَهُوَ بِالْيَمَنِ ... » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ز : « كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَجْعَلُ » ، وفي م . ط : « قَالَ : الْوَقْصُ » .

(٨) « فرائض » : زيادة من ل متفقة مع تهذيب اللغة ، وفيها إيضاح .

وَوَجَبَتْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ، فَلَيْسَ بِوَقْصٍ، فَهَذَا عِنْدَ «أَبِي عَمْرٍو» الْوَقْصُ وَالشُّنْقُ .
وَلَا أَرَى «أَبَا عَمْرٍو» حَفِظَ هَذَا .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) : وَلَوْ كَانَ هَكَذَا مَا قَالَ «مُعَاذُ» : «لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ بِشَيْءٍ» ، وَكَيْفَ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسُنَّةُ «النَّبِيِّ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ -^(٢) أَنْ فِي خُمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَيْنِ ، وَفِي خُمْسٍ عَشْرَةٌ ثَلَاثًا ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعًا ، وَلَكِنْ الْوَقْصُ عِنْدَنَا : مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَذَلِكَ سِتٌّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَسَبْعٌ ، وَثَمَانٍ ، وَتِسْعٌ ، فَمَا^(٣) زَادَ بَعْدَ الْخُمْسِ إِلَى التَّسْعِ ، فَهُوَ وَقْصٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ، وَجَمَعَ [٥٤٩] الْوَقْصُ أَوْقَاصُ ، وَكَذَلِكَ الشُّنْقُ ، جَمَعَهُ أَشْنَاقُ ، وَقَالَ «الْأَخْطَلُ» :

قَرَمٌ تَعْلَقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمِثْوَنُ أَمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا^(٤)

وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ^(٥) يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً ، وَالْأَشْنَاقَ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً ، وَهُمَا جَمِيعًا مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٢) فِي ر . ز . ل . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٣) فِي ط : « وَمَا » .

(٤) فِي ز : « يُعْلَقُ » ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، لِلْأَخْطَلِ التَّغْلِبِيُّ ، يَدْحُ مَصْقَلَةِ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِي (الدِّيْوَانُ ١/١٥٨) ، وَفِيهِ : « ضَخَمَ » فِي مَوْضِعِ « قَرَم » ، وَانْظُرْهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٣٢٧/٨) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (شُنْق) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي غَرِيبِ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(٥) فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ ... » .

قال « أبو عبيد^(١) » : وهذا أحب القولين إلى^(٢) .
٨١١ - وقال « أبو عبيد^(٣) » في حديث « معاذ » : « أوجب ذو الثلاثة
والاثنتين^(٤) » .

هذا في الوالد^(٥) إذا قدم ثلاثة أو اثنين وجبت له الجنة .

-
- (١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .
(٢) ما بعد قوله : « وجمعه أشناق » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل بالمعنى .
(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٤) انظر الخبر في : مادة (وجب) من الفائق (٤٣/٤) ، والنهاية (١٥٣/٥) واللسان .
(٥) في ز . ل : « في الرجل » ، وصريت إلى « الولد » ، ومثله في ز . ك ، والمثبت من ط .

حديثُ عبادةِ بن الصامت

رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)

٨١٢ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديثِ « عبادةِ [بنِ الصّامتِ] » ^(٢) - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « أَلَا تَرَوْنَ أَنِّى لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لُوِّقَ لِي ، وَإِنْ صَاحِبِي لِأَصُمُّ أَعْمَى ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ أُخْلَوَ بِامْرَأَةٍ » ^(٣) .
قَوْلُهُ : لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا ، يَقُولُ : لَا أَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ إِلَّا أَنْ أُرْقَدَ ، فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَنْ ^(٤) أَعَانَ شَيْئًا حَتَّى يَرْتَفِعَ ، فَقَدْ رَقَدَهُ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ رِفَادَةُ السَّرِجِ ؛ لِأَنَّهَا تَدْعُمُ السَّرِجَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : قَدْ رَقَدْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أَعْنَتَهُ ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيْهِ .

وقوله : لَا أَكُلُ إِلَّا مَا لُوِّقَ لِي : هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ اللَّوْقَةِ ؛ وَاللَّوْقَةُ : الزُّبْدَةُ فى قولِ « الكسائيِّ » . و « الفراء » . وقال « ابنُ الكلبيِّ » : وَهُوَ ^(٥) الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : لَوْقَةٌ وَاللَّوْقَةُ .

(١) فى م . ط : « رحمه الله تعالى » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٢) « ابن الصامت » : ساقط من م ، و « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز . ل . على تفاوت .

(٣) انظر الخبر فى :

مادة (رقد) من الفائق (٧٣/٢) ، وفيه : « رَفْدًا » بكسر الراء ، ومثله فى النهاية واللسان . والرفد بكسر الراء الاسم ، وفتحها المصدر ،

وفى مادة (لوق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٨/٩) واللسان .

(٤) فى ط : « فكل » ، وما أثبت أدق .

(٥) فى ط : « هو » ، وذكر الواو يفيد إطلاقه على المعنيين .

وَأُنْشِدْنِي لِرَجُلٍ مِنْ «عُدْرَةَ» :

وَإِنِّي لِمَنْ سَأَلْتُمُ لَأُلْقِيَنَّ وَإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمُ سَمٌ أُسْوَدُ^(١)

وَقَالَ غَيْرُهُ : ^(٢)

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أُلُقَةٍ تَعَجَّلَهَا ظِمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ^(٣)

وَالَّذِي^(٤) أَرَادَ «عُبَادَةُ» بِقَوْلِهِ^(٥) : لُوقٌ لِي : يَقُولُ : لَيْنٌ لِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى

يَصِيرَ كَالزُّبْدِ فِي لَيْنِهِ : يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ .

وَقَوْلُهُ : وَإِنَّ^(٦) [٥٥٠] صَاحِبِي لِأَصَمٍّ أَعْمَى : يَعْنِي الْفَرَجَ . أَنَّهُ^(٧) لَا يَقْدِرُ عَلَى

شَيْءٍ ، وَلَا يَعْرِفُهُ . يَقُولُ : وَأَنَا^(٨) مَعَ هَذَا أَكْرَهُ أَنْ أُخْلَوْ بِامْرَأَةٍ^(٩) .

(١) البيت من الطويل ، وبرواية الغريب ، ونسبته جاء في تهذيب اللغة (لوق) ٢٠٨/٩

واللسان والتاج (ألق - لوق) .

(٢) في تهذيب اللغة : « وقال آخر » .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء في تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) واللسان (ألق. لوق) غير

منسوب ، ويروى : « طَيَّان » في موضع « ظِمَان » ، والطَيَّان من الطوى : الجائع .

وهذا البيت ساقط من م .

(٤) في تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) : « قال : والذي » .

(٥) في ل : « بقوله لا أكل إلا ما لُوقٌ » .

(٦) في م : « إِنَّ » .

(٧) في ل : « يقول إِنَّهُ ... » .

(٨) في ط : « فَأَنَا » وما أثبت أدق .

(٩) ما بعد « على شيء » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَحِمَهُ اللَّهُ (١)

٨١٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ » (٢) : « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ (٣) بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا ، وَقَالَ : آتِيكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا » (٤) .
الرَّهْوَ فِي مَوَاضِعَ : فَأَحَدُهَا : السَّيْرُ السَّهْلُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَهَذَا مَوْضِعُهُ ، يَقُولُ (٥) :
آتِيكَ بِهِ عَفْوًَا لَا احْتِبَاسَ فِيهِ . يُقَالُ : أُعْطِيْتَهُ الْمَالَ سَهْوًَا رَهْوًَا ، وَمِنْ السَّيْرِ قَوْلُ
« الْقُطَامِيِّ » - فِي نَعْتِ الرِّكَابِ :
يَمْشِينَ رَهْوًَا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلِّفُ (٦)
وَالرَّهْوَ : الْحَفِيرُ يَجْتَمِعُ (٧) فِيهِ الْمَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَدِيثٍ قَبْلَ هَذَا (٨) .
وَالرَّهْوَ : اسْمُ طَائِرٍ ، يُقَالُ لَهُ : الرَّهْوَ (٩) .
وَالرَّهْوَ أَيْضًا : الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ (١٠) ، وَيُفَسِّرُ قَوْلُ « اللَّهِ » [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] (١١)
« وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًَا » (١٢) أَنَّهُ تَفَرَّقَ الْمَاءُ عَنْهُ .

-
- (١) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .
(٢) « ابن خديج » : ساقط من ز . ل .
(٣) « من رجل » : ساقط من م .
(٤) انظر الخبر في : مادة (رهو) من الفائق (٩٥ / ٢) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٤٠٤ / ٦) ، وفيه : « ... رَهْوًَا غَدًا » واللسان والتاج .
(٥) في م : « يقال » ، وما أثبت غيره . . . النسخ .
(٦) البيت من البسيط ، للقطامي في ديوانه ٢٦ ، وتهذيب اللغة (٤٠٤ / ٦) ، واللسان والتاج (رها) ، والأغانى (١١٩ / ٢٠) ، والرواية فيه : « يمشين هَوْنَا » .
(٧) في ز : « يجتمع » ، وما أثبت أدق .
(٨) « وقد ذكرناه في حديث قبل هذا » : ساقط من م . وانظره في الحديث رقم ٢٨٤ ج (٥٣٩ / ٢) من تحقيقنا هذا .
(٩) « يقال له الرهو » : ساقط من ل . م . (١٠) هذا المعنى : ساقط من ل .
(١١) « تبارك وتعالى » : تكلمة من ز . (١٢) سورة الدخان الآية ٢٤ .

حديث^(١) أبي الدرداء

رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)

٨١٤ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي الدرداء » في الركعتين بعد العصر : « ما أنا ^(٣) لأدعهما فمن شاء أن ينحَضَّ فليَنحَضِّ » ^(٤) .
قال : حدَّثني « أبو النضر » ، عن « شعبة » ، عن « يزيد بن خمير » ، عن « عبد الله ابن يزيد » ، أو « ابن زيد » ، عن « جبير بن نصير » ، عن « أبي الدرداء » ^(٥) .
قال ^(٦) : قوله : أن ^(٧) ينحَضَّ : يعنى أن ^(٨) ينقُد من الغيظ ، وينشق ، ومنه قيل للرجل إذا اتسع ^(٩) بطنه ، وتفتق : قد انحَضَّ ، ويقال أيضا ذلك ^(١٠) : إذا ضرب بنفسه الأرض ، فإذا فعلت به أنت ، قلت : قد ^(١١) حَضَجْتُهُ ^(١٢) .
٨١٥ - وقال « أبو عبيد » ^(١٣) في حديث « أبي الدرداء » : « أنه ترك الغزو

(١) ل . م : « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) فى ر : « أما إني لأدعهما » ، وفى الفائق (١ / ٢٩٠) ، والنهاية : « أما أنا فلا أدعهما » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (حَضَج) من : الفائق (١ / ٢٩٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤ / ١١٩) واللسان والتاج ، والرواية : « أما أنا فلا أدعهما ... » .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى تهذيب اللغة (٤ / ١١٩) : « قال أبو عبيد : قوله ... » ولفظ « قال » : ساقط من ر . م .

(٧) « أن » : ساقط من ل . م . (٨) « أن » : ساقط من م .

(٩) فى ز : « أشبع » ، وأراه تحريفا من الناسخ . (١٠) فى ط : « ويقال ذلك أيضا » .

(١١) « قد » : ساقط من ط . (١٢) ما بعد « ينشق » إلى هنا : ساقط من م .

(١٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

عاماً ، فَبَعَثَ مَعَ رَجُلٍ صَرَّةً ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً ، فِي هَيْئَتِهِ بَدَاذَةٌ ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «ابْنُ عَلِيَّةَ» ، عَنْ «الْجُرَيْرِيِّ» ، قَالَ : حَدَّثْتُ (٥٥١) أَنَّ «أَبَا الدَّرْدَاءِ» فَعَلَ ^(٢) ذَلِكَ .

قَالَ ^(٣) : قَوْلُهُ : حَجْرَةً : يَعْنِي نَاحِيَةً ، وَحَجْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ ، وَجَمَعَهُ حَجَرَاتٌ ، وَقَالَ ^(٤) الشَّاعِرُ :

بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ ^(٥)
وَالْبَدَاذَةُ : الرِّثَاءَةُ فِي الْهَيْئَةِ ^(٦) .

٨١٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٧) فِي حَدِيثِ «أَبِي الدَّرْدَاءِ» : «أَنَّهُ أَتَى بَابَ «مُعَاوِيَةَ» فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَأْتِ سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَمَنْ يَجِدُ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا مُتَّحًا رَجَبًا ، إِنْ دَعَا أُجِيبَ ، وَإِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ» ^(٨) .

(١) انظر الخبر في : مادة (حجر) من الفائق (٢٦٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٣) « قال » : ساقط من م .

(٤) في ر . ز . ل . م . ط : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، ونسب لعروة بن زيد الخيل الطائى ، فى غريب الحديث المطبوع

١٤٨/٤ عن الأغاني (٥٢/١٦) ط الأميرية القاهرة) وفيه : «عن ابن أبي ليلى قال :

أزددتنى لىلى بنت عروة بن زيد الخيل الطائى شعر أبيها فى يوم محجن :

بنى عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مكثف قد شد عقد الدوائر

بجيش تضل البلق فى حجراته ترى الأكم فيه سجدا للحوافير

وجمع كمثل الليل مرئجز الوغى كشير حواشيه سريع البرادر

(٦) تأويل البذاذة : ساقط من ر . (٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة (سدد) من الفائق (١٦٧/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

قَالَ : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ «ابْنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ» ، عَنْ «إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «أُمِّ الدَّرْدَاءِ» ، عَنْ «أَبِي الدَّرْدَاءِ»^(١) .
 قَالَ^(٢) : قَوْلُهُ : سُدَّ السُّلْطَانُ : وَاحْدَتُهَا سُدَّةٌ ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ .
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : السُّدَّةُ : الْبَابُ نَفْسُهُ .

وَأَمَّا الْفُتْحُ ، فَإِنَّ «الْأَصْمَعِيَّ» كَانَ يَقُولُ : هُوَ الْوَاسِعُ^(٣) ، وَلَمْ أَرَهُ^(٤) يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَفْتُوحِ ، وَلَكِنْ إِلَى السَّعَةِ ، قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي بِالْبَابِ الْفُتْحُ : الطَّلَبُ^(٥) إِلَى اللَّهِ وَمَسْأَلَتُهُ^(٦) .

٨١٧ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٧) فِي حَدِيثِ «أَبِي الدَّرْدَاءِ» : «إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ»^(٨) .
 يُحَدِّثُ بِهِ^(٩) عَنْ «ابْنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنْ «مِسْعَرٍ» ، عَنْ «عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «أَبِي الدَّرْدَاءِ»^(١٠) .

-
- (١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٢) «قال» : ساقط من ل . م .
 (٣) في ط عن م : «الفتح : الواسع» . (٤) في ط عن م : «وأراه يذهب» .
 (٥) عبارة ط عن م : «وأراه يذهب بالفتح الطلب ...» من قبيل التجريد .
 (٦) في ط عن م : «والمسألة» ، وفي ل : «والمسألة له» .
 (٧) «أبو عبيد» : ساقط من م .
 (٨) انظر الخبر في : مادة (قرض) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤١/٨) واللسان والتاج .
 ومادة (فقد) من الفائق (١٣٥/٣) ، وفيه : «أبو الدرداء - رضى الله تعالى عنه -
 من يَتَفَقَّدُ يَفْقَدُ ، ومن لا يُعَدُّ الصبر لفواجع الأمور يَفْجَزُ ، إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ ،
 وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ ، قَالَ الرَّجُلُ : كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ :
 أَقْرِضْ مِنْ عَرَضِكَ لِيَوْمٍ فَفَرَّكَ» .
 (٩) في ل : «حَدَّثْتُ بِهِ ..» . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : قَارَضْتَهُمْ : يَكُونُ ^(١) الْقَرْضُ فِي أَشْيَاءَ ، فَمِنْهَا : الْقَطْعُ ، وَبِهِ ^(٢) سُمِّيَ الْمَقْرَضُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَطَّعُ بِهِ ^(٣) ، وَأُظُنُّ قَرْضَ الْفَارِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ قَطَّعُ ^(٤) ، وَكَذَلِكَ السَّيْرُ فِي الْبِلَادِ : إِذَا قَطَّعْتَهَا ، قَالَ « دُو الرُّمَّة » :

إِلَى ظَعْنٍ يَقْرَضُنْ أَقْوَارَ مُشْرِفٍ يَمِينًا وَعَنْ أَيْسَارِهِنَّ الْفَوَارِسُ ^(٥)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ^(٦) : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتِ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ ^(٧) .

وَالْقَرْضُ أَيْضًا : فِي قَوْلِ الشَّعْرِ خَاصَّةً ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَ الْقَرِيضُ ، وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » :

وَمِنْهُ قَوْلُ « عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ » ^(٨) : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » ^(٩) .

وَمِنْهُ قَوْلُ « الْأَغْلَبِ [الْعَجَلِيَّ] » ^(١٠) :

(١) فِي ل : « قَدْ يَكُونُ ... » . (٢) فِي ر . ل . م : « وَمِنْهُ » .

(٣) فِي ر . ز . ل . م . ط : « يَقَطَّعُ » عَلَى صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ .

(٤) فِي ل : « لِأَنَّهُ قَطَّعَ أَيْضًا » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ « لَذَى الرُّمَّة » ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ (٢/١١٢٠) :

* شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ *

الظُّعْنُ : النِّسَاءُ عَلَى الْهَوَادِجِ . يَقْرَضُنْ : يَمْلَنُ أَوْ يَقَطَّعُنْ . أَقْوَارُ : جَمْعُ قَوْزٍ ، وَهُوَ نَقَا

مُسْتَدِيرٌ مُنْعَطَفٌ . مُشْرِفٌ : مُوَضَّعٌ . الْفَوَارِسُ : رَمْلٌ بِالْذَهْنَاءِ ، وَانْظُرْهُ فِي مَعْجَمِ

الْبُلْدَانِ (مُشْرِفٌ) ، وَالْفَائِقُ (قَرْضُ) ٣/١٨٧ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٨/٢٤٢) ، وَاللِّسَانُ

(قَوْزٌ ، فَرَسٌ ، قَرْضٌ) .

(٦) فِي ر . ل : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (٧) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةُ ١٧ ، وَالْآيَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي م .

(٨) فِي ل : « وَقَالَ عُبَيْدٌ » ، وَسَقَطَ مِنْهُ : « أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلٌ » .

(٩) الْقَوْلَةُ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ آخِرًا حِينَ لَا يَنْتَفِعُ ، وَانْظُرْهُ فِي : مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ

(ج ١/١٩١) ، وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ (١/٣٥٩) ، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/٢٥٢) ، وَجَاءَ فِي ل

بَعْدَ ذَلِكَ : « فِي مَثَلٍ لَهُ » ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ « قَرْضٌ » (٨/٣٤١) .

(١٠) « الْعَجَلِيُّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز .

* أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا *

* كِلَاهُمَا ^(١) أَجْدُ مُسْتَرِيضًا ^(٢) *

وَيُرَوَّى : مُسْتَفِيضًا ^(٣) [بِالْفَاءِ] ^(٤) [٥٥٢] .

وَالْقَرِضُ : مِنْ أَنْ يُقْرِضَ ^(٥) الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ ، وَالْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ - فِي كَلَامِ « أَهْلِ الْحِجَازِ » .

فَأَمَّا الَّذِي أَرَادَ ^(٦) « أَبُو الدَّرْدَاءِ » بِقَوْلِهِ : إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوكَ : فَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ ، وَالطَّعْنُ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : فَإِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَدْعُوكَ ^(٧) .

٨١٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « أَبِي الدَّرْدَاءِ » : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَفْنَةِ الْعَنْزِ ^(٩) ، فَقَالَ ^(١٠) : لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَانَ خَيْرًا لَهُ ^(١١) » .

(١) فِي ز : « كِلَيْهِمَا » ، وَهُوَ جَائِزٌ .

(٢) يَنْسَبُ الرَّجُلُ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ ، وَحَمِيدِ الْأَرْقَطِ . اللَّسَانُ (رَوْضٌ - قَرِضٌ) وَالْمَخْصَصُ (١٣٢/١٠) ، وَيُرَوَّى : « أَجِيدٌ » فِي مَوْضِعٍ : « أَجْدُ » .

(٣) « وَيُرَوَّى مُسْتَفِيضًا » : سَاقِطٌ مِنْ ل . (٤) « بِالْفَاءِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) فِي ط عَنْ م : « وَالْقَرِضُ أَنْ يُقْرِضَ » . (٦) فِي ز : « أَرَادَهُ » .

(٧) فِي الْفَائِقِ (فَقَدْ) ١٣٥/٣ : « الْمَقَارَضَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقَرِضِ وَهُوَ الْقَطْعُ ... وَلَوْ رُوِيَ بِالصَّادِ لَمْ تَبْعُدْ عَنِ الصَّوَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلشَّتَائِمِ : قَوَارِصُ ... » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) فِي رِوَايَةٍ : « الْبَعِيرُ » ، وَبِهَا أَخَذَ الْمَطْبُوعُ عَنْ ر . ل . م . ، وَهَامِشُ ز .

(١٠) فِي ز : « قَالَ » .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (ثَفْنٌ) فِي : الْفَائِقِ (١٩١/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِمَا : « الْبَعِيرُ » ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

قال : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عن « ثَوْرٍ » ، عن « أَبِي عَوْنٍ » ، عن « أَبِي الدُّرْدَاءِ » ذَلِكَ ^(١) .

قوله : الثَّفْنَةُ : هُوَ مَا وَكِيَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
يَصِفُ النَّاقَةَ :

ذَاتُ أَنْتَبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ خَوَتْ عَلَى ثَفْنَاتٍ مُحْزِنَاتٍ ^(٢)
يَعْنِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ وَالْكِرْكِرَةَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ »
- رَئِيسُ الْخَوَارِجِ ^(٣) - : ذُو الثَّفْنَاتِ ؛ لِأَنَّ طَوْلَ السُّجُودِ كَانَ قَدْ أَثَّرَ فِي ثَفْنَاتِهِ .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « ثفن » (١٥ / ١٠٢)

واللسان (ثفن . خوى) ، ونسب في اللسان (حزل) لأبي دؤاد .

(٣) في ل : « الخزاعي » في موضع : « الراسبي رئيس الخوارج » .

حَدِيثُ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ [بِنِ الْجَمُوحِ] ^(١)

رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)

٨١٩- قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ » - يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ اخْتَلَفَتِ الْأَنْصَارُ فِي الْبَيْعَةِ ، فَقَالَ ^(٣) « الْحُبَابُ » - : « أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجُبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ » ^(٤) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ » ، عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ » ، عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، عَنْ « الْحُبَابِ [بِنِ الْمُنْذِرِ] » ^(٥) .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْجَذِيلُ : تَصْغِيرُ جَذَلٍ أَوْ جَذَلٍ ، وَهُوَ عُودٌ يُنْصَبُ لِلْإِبْلِ الْجَرَبَاءِ ^(٦) ؛ لِتَحْتَكُ بِهِ مِنَ الْجَرَبِ ، فَأَرَادَ : أَنَّهُ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ بِالِاخْتِكَاكِ بِذَلِكَ الْعُودِ ^(٧) .

قَالَ ^(٨) : وَالْعُذَيْقُ : تَصْغِيرُ الْعَذَقِ ^(٩) ، وَالْعَذَقُ إِذَا كَانَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ فَهُوَ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا فَإِذَا مَالَتْ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةَ بَنَوُا مِنْ جَانِبِهَا الْمَائِلِ بِنَاءً مُرْتَفِعًا يَدْعُمُهَا ^(١٠) ؛

(١) « ابن الجموح » : تكملة من ز . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .

(٣) في ر . ز . ل . م : « فقال » ، وفي ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر في : خ : كتاب المحاريين من أهل الكفر والردة ، باب رجم الحُبلى من الزنا (٢٧/٨) من حديث فيه طول .

- حم : (٥٦/١) ، وانظر : مادة (جذل) من الفائق (٢٠١/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « ابن المنذر » : تكملة من د ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) في ط : « الجربى » ، وفيه المد والقصر . (٧) زاد في ل : « وقوله عذيقها » .

(٨) « قال » : ساقط من ل . م . (٩) في ر . ز . ل . م : « عذق » .

(١٠) في ط : « تُدْعِمُهَا » .

لِكَيْلَا نَسْقُطَ ، فَذَلِكَ التَّرْجِيبُ .
قَالَ : وَإِنَّمَا صَغَّرَهُمَا ، فَقَالَ : جَذِيلٌ وَ عَذِيقٌ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ ، وَأَنَّهُ وَصَفَهُمَا [٥٥٣]
بِالْكَرَمِ .

قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانُ قُرَيْشٍ قُرَيْشٌ ، وَكَالرَّجُلِ تَحَضُّهُ عَلَى أَخِيهِ ، فَتَقُولُ :
إِنَّمَا هُوَ بَنَى أُمَّكَ ^(١) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْد» : وَأَنشَدَنَا «أَبُو الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيُّ» لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فِي الْمَرْجَبِ ^(٢)
يَصِفُ النَّخْلَ :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَائِيَا فِي السَّنَنِ الْجَوَائِحِ ^(٣)
يَعْنِي مِنَ الْجَائِحَةِ ^(٤) .

وَيُقَالُ ^(٥) : قَوْلُهُ : بِسَنَاءٍ ^(٦) : يَقُولُ : لَمْ تُصِبْهَا السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، وَالرُّجْبِيَّةُ :
مِنَ الْمَرْجَبِ وَالتَّرْجِيبِ ^(٧) ، وَالْعَرَائِيَا ^(٨) : الرَّجُلُ يُعْرِى نَخْلَهُ ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي

(١) ما بعد «بالكرم» إلى هنا : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « وقال بعض الأنصار في المرجب » ، من قبيل التجريد .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لسويد بن الصامت الأنصاري ، وانظره في اللسان (رجب ،

سنه ، عرا) وغير منسوب في تهذيب اللغة (١٢٩/٦) ، وأفعال السرقسطي

(١٥٢/١) ، وكتاب النخل والكرم للأصمعي ٧١ مجموعة البلغة في شذور اللغة .

(٤) « يعنى من الجائحة » : ساقط من ر . ز . ل . م . (٥) فى ط : « يُقال » .

(٦) فى ر . ز . ل . م : « سناء » وأراها أدق .

(٧) فى ل : « من التَّرجيب ، والمرجَب » ، وعبارة ر . ز . م : « والمرجبيَّة من المرجب » .

(٨) فى ط عن م : « والعرايا مقصور ... » .

غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ^(١)، وَقَالَ «سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ» يَذْكُرُ الْخَيْلَ، وَيَصِفُ الْمَرْجَبَ^(٢) :

وَالْعَادِيَاتُ أُسَابِيُ الدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجَبٍ^(٣)

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٤) : وَهَذَا^(٥) يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَمَا^(٦) أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ

اِئْتِصَابَ أَعْنَاقِهَا بِهَذَا الْجِدَارِ الْمَبْنِيِّ، وَشَبَّهَ النَّخْلَةَ^(٧) بِالْعُودِ الَّذِي يُرْجَبُ بِهَا^(٨) .

وَالْتَفْسِيرُ الْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدِّمَاءَ الَّتِي تُذْبِحُ فِي رَجَبٍ^(٩) .

(١) انظر الحديث رقم ٨٤ (ج ٢٨٦/١) من تحقيقنا هذا .

(٢) « ويصف المرجب » : ساقط من ر . ز .

(٣) البيت من الطويل ، لسلامة بن جندل ، في ديوانه ٩٨ ، ومن تفسير مفرداته : العاديات :

الخيول . أسابي ، واحدها إسباء : الطرائق ، الأنصاب : جمع نصب : حجر ينصب للذبح عليه .

وانظره في الصحاح واللسان والتاج (رجب) والمفصليات (مف ٢٢ : ١٢) .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ز . وعبارة « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل .

(٥) في ر . ز . ل . : « فهذا » . (٦) « أما » : ساقط من ر . ز . ل .

(٧) عبارة ر . ز . ل . : « بهذا الجدار المبنى للنخلة » وانظر عبارة أبي عبيد في اللسان (رجب) .

(٨) « بالعود الذي يرجب بها » : ساقط من ل .

(٩) ما بعد قوله : « في غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

حَدِيثُ (١) زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)

٨٢٠ - وقال « أبو عبيد » فى حَدِيثِ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ » (٣) [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] (٤)

حِينَ أَمَرَهُ « أَبُو بَكْرٍ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] (٥) أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : « فَبَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ مِنَ الرُّقَاعِ ، وَالْعُسْبِ ، وَاللِّخَافِ » (٦) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ » (٧) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّخَافُ : وَاحِدَتُهَا لَخْفَةٌ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بَيْضُ رِقَاقٍ ، وَالْعُسْبُ : وَاحِدُهَا (٨) عَسِيبٌ ، وَهُوَ : سَعَفُ النَّخْلِ ، وَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » يُسَمُّونَهُ (٩) الْجَرِيدَ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْعَوَاهِنُ - عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ - فَإِنَّهَا (١٠) : الَّتِي تَلِي قَلْبَةَ النَّخْلِ ، وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ : الْخَوَافِي (١١) .

(١) فى ز . ل . م : « أَحَادِيث » .

(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل ، وفى م : « رحمه الله تعالى » .

(٣) « ابن ثابت » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة براءة (الحديث ٥١٠١)

ج ٤ / ٣٤٦) ، ومادة (عسب) من الفائق (٤٣١ / ٢) ، والنهية واللسان ، وفى

تهذيب اللغة « لحف » (٣٩٣ / ٧) .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) فى ز : « واحدها » ، وما أثبت أدق .

(٩) فى ز « يسمونها » والتأنيث جائز .

(١٠) فى ط : « فإنها عند أهل الحجاز » نقلا عن ر . ز . ل .

(١١) ما بعد « أيضا » إلى هنا : ساقط من م .

٨٢١ - وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « زيد بن ثابت » ^(٢) [- رحمه الله -] ^(٣) : « أنه دخل على رجل بالأسواف ، وقد صاد نهساً ، فأخذه من يده ^(٤) ، فأرسله » ^(٥) .

النهس : طائر ^(٦) ، والأسواف : موضع بالمدينة ، وإنما يراد من هذا الحديث أنه كره صيد « المدينة » : لأنها حرم مثل حرم « مكة » .

٨٢٢ - وقال « أبو عبيد » ^(٧) في حديث « زيد بن ثابت » [- رحمه الله -] ^(٨) : « أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم في المجلس ^(٩) » .
قال : حدثنا « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « ثابت بن عبيد » ، عن « زيد بن ثابت » ^(١٠) .

قوله : من أفكه الناس : الفاكه في غير ^(١١) شيء ، وهو هاهنا : المازح ،

- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٢) « ابن ثابت » : ساقط من ز .
(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٤) « من يده » : ساقط من ل .
(٥) انظر الخبر في : مادة (نهس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٠ / ٦) واللسان والتاج ، ومادة (سوف) من الفائق (٢٠٩ / ٢) .
(٦) في الفائق : « طائر يشبه الصرد ، إلا أنه غير ملمع ، يديم تحريك ذنبه ، يصيد العصافير » وفي النهاية : « وفي حديث زيد بن ثابت : رأى شرجبيل وقد صاد نهساً بالأسواف » .

- (٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وعبرة ر . ل . م : « في حديث زيد أنه ... » .
(٩) انظر الخبر في : مادة (فكه) من الفائق (١٣٧ / ٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٧ / ٦) واللسان والتاج .
(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(١١) كذا في النسخ ، وقوله : « في غير الشيء ، وهو » ، كالمقحم في العبارة .
وفي اللسان (فكه) : في حديث أنس : « كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكه =

والاسم منه الفكاهة ، وهي المزاحه ^(١) .
 والفكاهة - في غير هذا ^(٢) - : الناعم ، وكذلك يروى في قوله [تعالى] ^(٣) : « إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون » ^(٤) فالفكاهة : الناعم ^(٥) والفكاهة : المعجب ، فأما قوله : « فظلمتم تفكّهون » ^(٦) فهو من غير هذا ، يروى أنه تندّمون ^(٧) .
 ٨٢٣ - وقال « أبو عبيد » ^(٨) في حديث « زيد بن ثابت » - أو « ابن أرقم » - : « أنه كان لا يحيى من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة ، فيصبح كأن ^(٩) السخد على وجهه » ^(١٠) .
 قال : يعنى الماء الذى يكون مع الولد ، شبه تورم وجهه ، وتهيج به ، ويقال منه : رجل مسخد .

٨٢٤ - وقال « أبو عبيد » ^(١١) في حديث « زيد بن ثابت » : « فى العين

= الناس مع صبي . الفكاهة : المازح ، وفي حديث زيد بن ثابت أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله » .

(١) « وهى المزاحه » : ساقط من ل . (٢) فى ز : « فى غير هذا الموضع » .

(٣) « تعالى » : تكلمة من ز . (٤) سورة يس آية ٥٥ .

(٥) « فالفكاهة : الناعم » : ساقط من ر . ل . م ، وجاء فى ك بعده : « وكذلك يروى فى قوله » ، والزيادة خطأ من الناسخ .

(٦) سورة الواقعة آية ٦٥ .

(٧) ما بعد قوله : « فى غير هذا الموضع الناعم » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى ز : « وكان » ، ويلاحظ أن هذا الحديث متأخر فى نسخه (ز) عن الذى بعده .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (سخذ) من الفائق (١٦٦/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

القائمة إذا بُخِفتَ مِثْلُ دِينَارٍ» ^(١) .

يُحَدِّثُونَهُ عَنْ « بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ بَشَّارٍ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ » ^(٢) .

يُقَالُ ^(٣) : الْبَخْخُ ^(٤) : أَنْ تُخَسِفَ ^(٥) بَعْدَ الْعَوْرِ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا إِنْ عَوِرَتْ وَلَمْ تَنْخَسِفْ ، فَصَارَ ^(٦) لَا يُبْصَرُ بِهَا إِلَّا أَنَّهَا قَائِمَةٌ ، ثُمَّ فَقِئَتْ بَعْدُ ^(٧) ، ففِيهَا مِثْلُ دِينَارٍ .

(١) انظر الخبر في : مادة (بخق) من النهاية (١٠٣/١) وتهذيب اللغة (٤٠/٧) ،

واللسان والتاج . والفائق (٨٣/١) .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « يقال » : ساقط من م ، وفي ط : « قال : يقال » .

(٤) فيه سكون الخاء وفتحها .

(٥) في ل : « تخسف العين » .

(٦) في ل : « وهو » في موضع : « فصار » .

(٧) في ز : « بعد أن عورت » .

أَحَادِيثُ ^(١) أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)

٨٢٥ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى سعيد الخدرى » : « لو سمع أحدكم ضغطة القبر لجزع أو خرع ^(٣) » .

يقول : انكسر ، وضعف ^(٤) ، وقال « الأصمعى » : ومنه قيل للنبت اللين ^(٥) الذى يتثنى : خروع ، أى نبت كان . [قال] ^(٦) : ولهذا قيل للمرأة اللينة الجسد : خريع ، وكان غيره يذهب بالخرع إلى الفجور ، وليس يذهب به « الأصمعى » إلى ذلك ، إنما يذهب به إلى اللين ^(٧) .

٨٢٦ - وقال « أبو عبيد » ^(٨) فى حديث « أبى سعيد الخدرى » ^(٩) فى الربا ، ووضع يديه على أذنيه ، وقال ^(١٠) : « استكثنا إن لم أكن سمعنا رسول الله » ^(١١)

(١) فى ر . ل : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (خرع) من الفائق (١ / ٣٦٥) والنهاية (٢ / ٢٣) ، وفيهما : « لخرع » ، وتهذيب اللغة (١ / ١٦٣) ، واللسان والتاج .

(٤) جاء فى تهذيب اللغة (١ / ١٦٣) : « لجزع أو لخرع ، قال شمر : من رواه خرع : فمعناه : انكسر وضعف ، قال : وكل رخر ضعيف : خرع وخرع » وفى التهذيب « جزع » (١ / ٣٤٣) : « والجزع نقيض الصبر ، وقد جزع يجزع جزعاً فهو جازع ، فإذا كثر منه الجزع فهو جزوع » ، أقول : ولهذا آثرت كتب الغرب رواية : « لخرع » .

(٥) فى ط : « النبت الذى » . (٦) « قال » : تكملة من ز .

(٧) ما بعد « أى نبت كان » إلى هنا : ساقط من م . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) « الخدرى » : ساقط من ر . ل . م . (١٠) فى ز : « ثم قال » .

(١١) فى ط : « النبى » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [٥٥٥] يَقُولُ : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلُ بِمِثْلٍ »^(١) .

قَوْلُهُ : اسْتَكْتَأَ : يَقُولُ : ضُمْتُ ، وَالِاسْتِكَاءُ : الصَّمَمُ ، وَقَالَ^(٢) « عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » :

دَعَا مَعَاشِرَ فَاِسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ يَالْهَفَ نَفْسِي لَوِ تَدْعُو بَنِي أُسَدٍ^(٣)
قَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » : يَجُوزُ مِثْلُ بِمِثْلٍ ، وَمِثْلًا بِمِثْلٍ^(٤) .

(١) انظر الخبر في : مادة (س ك ك) من : الفائق (١٩١/٢) والنهاية واللسان ، ومسند أحمد (١٠/٣) .

(٢) في ز : « قَالَ » .

(٣) البيت من البسيط ، وهو مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص ، في ديوانه ٥٦ ، وروايته : « مسامعهم » ، ومثله في الفائق (١٩١/٢) ، واللسان والتاج (سكك) .

(٤) العبارة التي بعد البيت : ساقطة من ر . ز . ل . م ، وجاء في ك (نسخة « كوبريلي » التي اعتمدها أصلاً) بخط الناسخ في صلب النسخة : وأرى - والله أعلم - الرفع على تقدير : البيع مثل بمثل ، والنصب على تقدير : بيعوا مثلاً بمثل .

أَحَادِيثُ (١) عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٢٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ « عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » حِينَ قَدِمَ عَلَى « عُمَرَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (٣) مِنْ « مِصْرَ » وَكَانَ وَالِيَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : كَمْ سِرْتُ ؟ قَالَ (٤) : عِشْرِينَ .

فَقَالَ « عُمَرُ » : « لَقَدْ سِرْتُ سَيْرَ عَاشِقٍ » .
فَقَالَ « عَمْرُو » : « إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأْبِطُنِي إِلَّا مَاءٌ ، وَلَا حَمَلْتُنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي » .

فَقَالَ « عُمَرُ » : وَاللَّهِ مَا هَذَا بِجَوَابِ الْكَلَامِ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ، وَإِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الْفَحْلِ ، وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا .
فَقَامَ « عَمْرُو » مُتَزَيِّدًا (٥) الْوَجْهِ (٦) .

قَالَ (٧) : حَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَنْ « الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « نُوحِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ خَالِهِ « رِيَّاشِ الْحِمَّانِيِّ » ، عَنْ « عُمَرَ » ، وَ« عَمْرُو » (٨) .

قَوْلُهُ : وَلَا حَمَلْتُنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي : أَمَّا الْبَغَايَا : فَإِنَّهَا (٩) الْفَوَاجِرُ ،

(١) فِي ر . ز . ل : « حَدِيثٌ » . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م . (٤) فِي ط : « فَقَالَ » .

(٥) فِي ر : « مُرِيدٌ » ، وَفِي ز : « مُتَزَيِّدٌ » بِالزَّيِّ الْمَعْجَمَةِ .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (أَبْط) مِنَ الْفَاتِقِ (١٩/١) وَ (أَبْط ، غَبِر) فِي النِّهَايَةِ ،

وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٢٢/٨) ، وَانْظُرِ الْمَوَادَّ : (أَبْط ، غَبِر ، أَلُو) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٨) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٩) فِي ر : « فَإِنَّهُنَّ » .

والمالَى ففى الأصل خرقُ سودٍ ^(١) تُمسِكُهُنَّ ^(٢) النوائحُ إذا نُحنَ ، يُشِرْنَ بِهَا
بأيديهنَّ .

وقال ^(٣) « زيدُ الخيلِ » فى رجلٍ حملَ عليه ، فاستغاثَ ^(٤) به ، فتركهُ ، فقال ^(٥) :
« وكولا قولهُ يا زيدُ قدنى إذا قامتِ نُويرُهُ بالمالَى ^(٦) »

وواحدتها ^(٧) مثلاةٌ ، وإنما أرادَ « عمرو » خرقَ المحيضِ ، فشبَّهها بِتلكِ المالَى .
وأما الغبراتُ : فإنَّها البقايا ، واحدُها ^(٨) غابرٌ ، ثُمَّ يُجمعُ غبرا ، ثُمَّ غبراتُ جمعُ
الجمعِ ، وقد يُقالُ للباقي مِنَ اللبنِ ^(٩) غبرٌ ، ثُمَّ يُجمعُ الغبرُ أغبارا ، قال « الحارثُ
ابن حلزة » :

لا تَكسَعِ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِها إنَّكَ لا تَدْرِى مِنَ النَّاتِجِ ^(١٠)
٨٢٨ - وقال « أبو عبيد » ^(١١) فى حديثِ « عمرو » : « أَنَّهُ لَمَّا عَزَلَهُ «مُعَاوِيَةُ»

عَنْ مِصْرَ جَاءَ [٥٥٦] فَضْرَبَ قُسْطَاطَهُ قَرِيبًا مِنْ قُسْطَاطِ «مُعَاوِيَةَ» ،

(١) « سود » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) فى ك : « يمسكهن » ، بياء مشناة تحتية فى أوله ، وهما جائزان .

(٣) فى ر . ز . ل . م : « قال » . (٤) فى ر : « فاستعاذ » .

(٥) « فقال » : ساقط من م .

(٦) البيت من الوافر ، من أبيات لزيد الخيل ، فى ديوانه / ١٣٧ ، والحديث عن رجل من
بنى أسد ، يقال له « مزيد » .

(٧) فى ر . ز . ل : « وواحدُها » .

(٨) فى ط : « واحدتها » ، وفى ر . ز . ل : « وواحدُها » .

(٩) « من اللبن » : ساقط من ر . ز . م ، والمعنى يقتضى ذكرها .

(١٠) البيت من السريع ، له نسب فى تهذيب اللغة (كسع) ٢٩٨/١ ، واللسان (غبر .

كسع) ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٧ : ٢) ، وشاهد ابن حلزة لم يرد فى م .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

فَجَعَلَ يَتَزَيَّعُ لِمَعَاوِيَةَ^(١) .
 قَالَ^(٢) : التَّزَيُّعُ : التَّغَيُّظُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فَاحِشًا سَيِّئَ الْخُلُقِ :
 مُتَزَيِّعٌ ، قَالَ « مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ^(٣) » يَرْتَضِي أَخَاهُ :

وَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَ فَاحِشًا عَلَى الْقَوْمِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَيِّعًا^(٤)
 ٨٢٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » : أَنَّ « ابْنَ الصَّعْبَةِ »
 تَرَكَ مِئَةَ بُهَارٍ ، فِي كُلِّ بُهَارٍ^(٦) ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ذَهَبٍ ، وَفِضَّةٍ^(٧) .
 قَوْلُهُ : بُهَارٌ : أَحْسَبُهَا^(٨) كَلِمَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ ، أَحْسَبُهَا^(٩) قِبْطِيَّةٌ ،
 وَالبُّهَارُ فِي كَلَامِهِمْ : ثَلَاثُمِائَةُ رَطْلٍ^(١٠) ، وَالْقَنَاطِيرُ : وَاحِدُهَا
 (١) انظر الخبر في : مادة (زيع) من الفائق (١٠٤/٢) ، والنهية (٢٩٤/٢) ، وتهذيب
 اللغة (١٥١/٢) ، واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز .
 (٣) « ابْن » : ساقط من ز .
 (٤) البيت من الطويل ، من قصيدة في المفضليات (مف ٦٧ : ٧) لمتمم يرثي أخاه ،
 وروايته : « .. عَلَى الْكَأْسِ » ، ومثله في اللسان (قدر ، زيع) ، وفي جمهرة أشعار
 العرب ١٤٢ : « عَلَى الشَّرْبِ » .
 (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (٦) « فِي كُلِّ بُهَارٍ » : ساقط من ر .
 (٧) هذا الحديث والذي بعده : سقطا من ل .
 وانظره في : مادة (بهر) في الفائق (١٤٠/١) ، والنهية ، وتهذيب اللغة
 (٢٨٨/٦) ، واللسان والتاج .

(٨) في ر : « أَحْسَبُهُ » .
 (٩) في تهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد : « وَأَرَاهَا » .
 (١٠) جاء في تهذيب اللغة (٢٨٨/٦) تعليقا على كلام أبي عبيد : « قُلْتُ : وَهَكَذَا رَوَى
 سلمة عن الفراء ، قَالَ : البُّهَارُ : ثَلَاثُمِائَةُ رَطْلٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :
 وَالمُجَلَّدُ سِتْمِائَةُ رَطْلٍ . قُلْتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ البُّهَارَ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ مَا يُحْمَلُ عَلَى
 البعير بلغة أهل الشام » .

وهذا مما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد : قَالَ فِي إِصْلَاحِ الْفَلَطِ (لَوْحَةُ ٥٠ أ / ب) :
 « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ ،
 يَعْنِي طَلْحَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ ... هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : قَدْ
 تَدَبَّرْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ فَلَمْ أَرَهُ بَيِّنًا كَيْفَ يُخَلَّفُ فِي كُلِّ ثَلَاثُمِائَةِ رَطْلٍ ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ =

قِنْطَارُ^(١) ، وقد اختلف الناس في القِنْطَارِ ، فَيُرْوَى^(٢) عَنْ « مُعَاذٍ » أَنَّهُ قَالَ : أَلْفٌ وَمِئَتَا^(٣) أَوْقِيَّةٍ ، وَعَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ : سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ : مِلَّةٌ مَسْكٌ ثَوْرٌ ذَهَبًا .

وقوله : « ابن الصُّعْبَةِ » : يَعْنِي « طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ » .

٨٣ - وقال « أبو عُبَيْدٍ »^(٤) في حديث « عمرو بن العاص » ، في « عبد الرحمن

ابن عَوْفٍ » حين مات ، فقال « عمرو » : « هنيئًا لك « ابن عَوْفٍ » ، خَرَجْتَ بِبِطْنَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ »^(٥) .

التَّغَضُّضُ : التَّنْقِصَانُ ، يُقَالُ : تَغَضَّضَ الْمَاءُ : إِذَا نَقَصَ ، وَغَضَّضْتُهُ^(٦) : إِذَا نَقَصْتَهُ . قَالَ « الْأَحْوَصُ » :

= ولكن البهار الحمل ... ولم أسمع للبهار بجمع ، ولا أراه إلا كما قال : غير عربى ، وأرأى أنه ترك مائة حمل مال ، مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، والقنطار مائة رطل ، فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل ، وكان طلحة من المتمولين ، حدثنا الرياشى ، عن الأصمى ، عن ابن عمران - قاضى المدينة - أن طلحة قَدَى عَشْرَةَ مِنْ أَسَارَى بَدْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشَى بَيْنَهُمْ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : طَلْحَةُ الْخَيْرِ ، وَطَلْحَةُ الْفَيَاضِ ، وَطَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ .

(١) عبارة ك : « والقنطار : واحد القناطير » ، وهما بمعنى .

(٢) فى ط عن م : « فُرِى » . (٣) فى ر : « ومائة » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « غَضَضَ » من الفائق (٦٨/٣) ، والنهاية ، وفيه : « بشىء » ،

وأراها رواية ز من نسخ الغريب ، وتهذيب اللغة (٣٨/١٦) ، واللسان والتاج

(غضض) ، وهذا الحديث والذي قبله : ساقط من نسخة ل .

(٦) جاء فى الفائق (٦٨/٣) : « يقال : غَضَّضْتُهُ فَتَغَضَّضَ : أَيْ نَقَصْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى

غَضَّضْتُهُ لَا مِنْ لَفْظِهِ ؛ لِأَنَّهُ ثَلَاثِي ، وَهُوَ رَبَاعِي فَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ » .

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَكِيدَ فَإِنَّهُ هُوَ الْبَحْرُ ذُو الْتِيَّارِ لَا يَتَغَضَّضُ^(١)
 يَقُولُ : لَا يَنْقُصُ^(٢) ، وَالَّذِي أَرَادَ «عَمَرُو» : أَنَّ «عَبْدَ الرَّحْمَنِ» سَبَقَ الْفِتْنَ ،
 وَمَاتَ وَافِرَ الدِّينِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَكَانَ مَوْتُ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ» قَبْلَ
 مَوْتِ^(٣) «عُثْمَانَ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٤) حِينَ تَكَلَّمَ فِيهِ النَّاسُ^(٥) .

(١) البيت من الطويل ، وهو للأحوص ، فى تهذيب اللغة (١٦ / ٣٧) ، واللسان
 والتاج (غضض) .

(٢) ما بعد « إذا نقصته » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) فى ط : « قتل » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) فى ط : « حين تكلم الناس فيه » .

حَدِيثُ (١) عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢) «عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ» (٣)

٨٣١ - وقال «أبو عبيد» في حديث «عتبة بن غزوان» [- رحمه الله -] (٢)
أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتُ بِصُرْمٍ ، وَوَلْتُ حَدَاءً ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
صُبَابَةٌ [٥٥٧] كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ (٣) .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» وَغَيْرُهُ : [قَوْلُهُ] (٤) : الْحَدَاءُ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ الَّتِي قَدْ انْقَطَعَ
آخِرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَطَاةِ : حَدَاءٌ ؛ لِقِصَرِ ذَنبِهَا مَعَ خِفَتِهَا (٥) ، قَالَ «النَّبَاطَةُ
الدُّبْيَانِيُّ» يَصِفُهَا :

حَدَاءٌ مُدْبِرَةٌ سَكَاةٌ مُقْبِلَةٌ لِلْمَاءِ فِي النَّخْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ (٦)

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحِمَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ : أَحَدٌ .
وقوله : إِلَّا صُبَابَةٌ (٧) : فَالصُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ،

(١) في ك : «أحاديث» ، وذكر له أبو عبيد حديثاً واحداً .

(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في مادة (حذذ) من الفائق (٢٧١/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة

(٤٢٦/٣) ، واللسان والتاج .

ومادة (صبب) من تهذيب اللغة (١٢٢/١٢) ، واللسان والتاج .

(٤) «قوله» : تكملة من ر . ز . ل . (٥) في ك : «وخفتها» .

(٦) البيت على وزن البسيط ، وهو في ديوان النابغة الذبياني ١٧٧ ، وتهذيب اللغة

(٤٢٦/٣) ، نقلاً عن غريب أبي عبيد ، وله نسب في اللسان (حذذ . نوط) ،

وفيه (سكك) من غير نسبة ، وجاء في الأغاني (١٦٠/٧) ، في أبيات منسوبة

للجاس بن يزيد بن الأسود الكندي ، عن ابن الكلبي ، وغيره يرويها لبعض بني مرة .

(٧) ما بعد «مع خفتها» إلى هنا : ساقط من م .

فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ : قَدْ تَصَابَيْتُهَا ، وَقَالَ « الشَّمَاخُ [بن ضِرَارٍ التَغْلِبِي] » : ^(١)
لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَفَاءِ تَغْيِيرِهَا ^(٢)
فَشَبَّهُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَزَّزُهُ ، وَيَتَصَابُهُ ^(٣) .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، في ديوانه ٢٧ شرح الشنقيطي ، وروايته :
« أُعْزُّ عَلَى ... » ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٢٢/١٢) ، ونسب في اللسان (صبيب)
للأخطل ، وليس في شعره .

(٣) ما بعد « قد تصابيتها » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

حديثُ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (١)

٨٣٢ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ « عُقْبَةُ بْنُ عامِرٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ

بِالصَّبِيبِ » (٢) .

يُقَالُ : إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، قَدْ وُصِفَ لِي بِمِصْرَ ، وَلَوْ
مَائِهِ (٣) أَحْمَرُ ، يَعْלוهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ » :

فَأُورِدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ
مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبِيبُ (٤)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (صبب) من الفائق (٢/٢٨٤) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(١٢/١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٣) في ط عن م : « وماؤه » ، وما أثبت أدق .

(٤) البيت من الطويل ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، والفائق (٢/٢٨٤) ،

واللسان والتاج (صبب) ، والمفضليات (مف ١١٩ : ١٦) .

حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

٨٣٣- وقال « أبو عبيد » فى حديث « شدَّاد بن أوس » : « يأنعايَا العَرَبُ ! إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّبَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ » ^(٢) . هَكَذَا يُحَدِّثُهُ الْمُحَدِّثُونَ : يَأْنَعَايَا [العَرَبَ] ^(٣) .

قال « الأصمعى » وغيره : قوله : « يأنعايَا » إِنَّمَا هُوَ فِى الْإِعْرَابِ : يَأْنَعَاءِ الْعَرَبَ . تَأْوِيلُهَا : أَنْعَ الْعَرَبَ ^(٤) .

يَأْمُرُ بِنَعْيِهِمْ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ ذَهَبَتِ الْعَرَبُ ، كَقَوْلِ « عُمَرُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٥) : « قَدْ - وَاللَّهِ - عَلِمْتُ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ : إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ ، وَلَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ [صلى الله عليه وسلم] » ^(٦) .

قال : حَدَّثَنَا « الْحُسَيْنُ بْنُ عَازِبٍ » ، قال : حَدَّثَنَا « شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ » ، عَنْ [٥٥٨] « الْمُسْتُظَلِّ بْنِ حُصَيْنٍ » ، قال : سَمِعْتُ « عُمَرَ » يَقُولُ : ذَلِكَ ^(٧) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (نعى) من الفائق (٤ / ٤) ، والنهاية ، وفيه ، وفى رواية : « يأنعيان العَرَبَ » ، وتهذيب اللغة (٢١٨ / ٣) ، واللسان والتاج .

(٣) « العَرَبَ » : تكملة من ز .

(٤) عبارة ر . ز . ل . م : « وَأِنَّمَا هُوَ فِى الْإِعْرَابِ يَأْنَعَاءِ الْعَرَبَ » ، وكذلك قال الأصمعى وغيره ، تأويلها : أَنْعَ الْعَرَبَ ... « والمعنى متقارب .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٦) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من م .

وانظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى الطبقات الكبير ٨٨ / ٦ عن مصحح المطبوع .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال « أبو عبيد » : وأما خَفَضُ نَعَاءٍ ^(١) ، فهو مثل قولهم : قَطَامٌ ، ودَرَاكِ ،
ونَزَالٍ ^(٢) ، قال « زهير » :

ولأنت أشجع من أسامة إذ دُعيت نزال ولج في الدُعر ^(٣)

وقال غيره :

* دَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ دَرَاكِهَا *

* قَدْ نَزَلَ الْمَوْتُ عَلَى أَوْرَاكِهَا ^(٤) *

و [قال] ^(٥) : كان « أبو عبيدة » يُنشد : تَرَاكِهَا بِالنَّعَاءِ : أى اتركوها ، وإنما
المعنى : أنزلوها وأدركوها ، وكذلك قول « الكُميت » فى نَعَاءٍ ، وذكر « جُذَامٌ »

(١) عبارة ط عن م : « خفض قوله : يانعاء العرب » . وما أثبت أقرب .

(٢) فى ر . ل : « تراك » ، ولا فرق بينهما .

(٣) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سلمى ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١٢٠

شرح الأعلام الشنعزى :

* وَلَنَعَمْ حَشْرُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا *

وفى تهذيب اللغة (سما) ١١٧/١٣ ، روايته : « ولأنت أجراً ... » .

وفى اللسان (نزل) برواية الديوان غير منسوب ، وجاء فى هامش الديوان (تحقيق فخر

الدين قباوة) ، وينسب هذا البيت إلى أوس بن حجر ، والمسيب بن علس ، عن الحمدة

٩٩/١ وحاشية الأمير على المغنى ١٠٩/٢ ... والحماسة البصرية ١٤١/١ ، والأغاني

(١٣٢/٢١) ، وجاء عجزه منسوباً لزهير فى الفائق ٤/٤ .

(٤) الرجز فى اللسان (ترك) ، لطفيل بن يزيد الحارثى ، وروايته :

* تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا *

* أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا *

(٥) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

وَانْتَقَالَهُمْ إِلَى « الْيَمَنِ » بِنَسَبِهِمْ ، فَقَالَ :

نَعَاءٌ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ (١) وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدُّعَائِمِ وَالْأَصْلِ (٢)
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : « يَانُعْيَانُ الْعَرَبِ » ، فَمَنْ قَالَ هَذَا ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ السَّيْئَلَةَ نَعِيَّتَهُ
نُعْيَا ، وَنُعْيَانًا ، وَهُوَ جَائِزٌ حَسَنٌ (٣) .
وَأَمَّا (٤) قَوْلُهُ : وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ، فَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا (٥) ، فَذَهَبَ بِهَا بَعْضُهُمْ
إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَهُوَ عِنْدِي أَيْسَرُ بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ
وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَخَاصِي يُضْمَرُ صَاحِبُهُ ، وَيُصَرُّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا (٦)
هُوَ الْإِصْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ .
[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٧) : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرَّجُلُ يُصْبِحُ مُعْتَزِمًا عَلَى صِيَامِ
التَّطَوُّعِ (٨) ، ثُمَّ يَجِدُ طَعَامًا طَيِّبًا ، فَيُفْطِرُ مِنْ أَجْلِهِ ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » :
أُظُنُّ (٩) « ابْنَ عُمَيْيَّةَ » كَانَ يَذْهَبُ إِلَى هَذَا (١٠) .

(١) البيت من الطويل ، وللكميت نسب في اللسان والتاج (نعا) ، وإصلاح المنطق ٢٠١ ،
وفيه : « غير هلك » .

(٢) ما بعد قوله : « قطام ودراك ونزال » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) « أما » : ساقط من م . (٤) في ل : « في تأويلها » .

(٥) في ط : « وإنما » .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكلم من ر . ز . ل .

(٧) في ر . ز : « الصيام للتطوع » .

(٨) في ز : « وأظن » .

(٩) ما بعد « من أجله » إلى هنا : ساقط من م .

وزاد صاحب الفائق (٥/٤) : « وقيل : أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ، ثم ينظر
بقلبه ويثقلها لنفسه فيفتنّها » .

حديثُ (١) أبي واقدٍ اللَّيْثِي

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٣٤- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي واقدٍ اللَّيْثِي » : « تابَعْنَا الْأَعْمَالَ ،

فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ (٣) الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا » (٤) .

قال (٥) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ عَبْدِ

الرُّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي وَاقِدٍ » (٦) .

قال « أبو يزيد » وغيره : تابَعْنَا (٧) الْأَعْمَالَ : يَقُولُ : أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا ، يُقَالُ

لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَقَّنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ : قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ ، وَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ مِثْلَ

ذَلِكَ أَوْ نَحْوَهُ (٨) .

(١) في ك : « أحاديث » ، ولأبي واقد - رضى الله عنه - حديث واحد .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) « طلب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر في : مادة (تبع) من الفائق (١/١٤٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٢/٢٨٤) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ط عن م : قال أبو عبيد : قوله : تابَعْنَا ... وهو تجريد مخل . وفي تهذيب اللغة

نقلا عن أبي عبيد : « قال أبو عبيد : قال أبو يزيد وغيره .. » .

(٨) ما بعد قوله : « وعرفناها » : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بالمعنى ، والأمانة

في النقل عن الآخرين .

[٥٥٩] أَحَادِيثُ ^(١) أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٨٣٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي موسى الأشعري » ^(٣) : « إن هذا القرآن كائن لكم أجراً ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعوا القرآن ، ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ، ومن يتبعه القرآن يزح في قفاه حتى يقدف به في نار جهنم » ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثنا « هشيم » ، و « ابن علية » ، كلاهما عن « زياد بن مشرق » ، عن « أبي إياس » ، عن « أبي كنانة » ، عن « أبي موسى الأشعري » ^(٦) . قوله : اتبعوا القرآن : أي ^(٧) اجعلوه أمامكم ، ثم اتلوه ، كقوله [جل وعز -] ^(٨) : « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته » ^(٩) .

قال ^(١٠) : حدثنا « عبادة بن العوام » ، عن « داود بن أبي هند » ، عن « عكرمة » في قوله : « يتلونه حق تلاوته » ، قال : يتبعونه حق اتباعه ، ألا ترى أنك تقول :

(١) في ر . ز . ل . ك : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . م .

(٣) « الأشعري » : تكملة من ز . ك .

(٤) انظر الخبر في : مادة (زخغ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٦٥٥) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) « الأشعري » : ساقط من ز ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أي » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٨) « جل وعز » : تكملة من ز ، وفي م : « تعالى » .

(٩) سورة البقرة آية ١٢١ . (١٠) « قال » : ساقط من ز .

فَلَا تَتْلُو فُلَانًا : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا ﴾ (١) .

قال « أبو عبيد » : [و] (٢) أما قوله : « لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ » . فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ ، كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ ، وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ ، وَمَا حِلُّ مُصَدِّقٍ » (٣) ، فَجَعَلَهُ يَمْحُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ ، وَالْمَا حِلُّ : السَّاعِي .

وفيه قول آخر - هُوَ عِنْدِي (٤) أَحْسَنُ مِنْ هَذَا - قَوْلُهُ (٥) : « وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ » . يَقُولُ : لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ بِهِ ، فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ رَأً ظُهُورِكُمْ ، وَهُوَ (٦) أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِلْمَعْنَى الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ (٧) كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرٍ : أَيْ لَا تَدْعُهَا فَتَكُونَ خَلْفَكَ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « الْأَشْجَعِيُّ » ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٨) ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَتَبَذُّوهُ ﴾ .

(١) سورة الشمس الآيتان ١ ، ٢ .

(٢) « الواو » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر في مادة (محل) من الفائق (٣/٣٤٩) ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه -

والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٩٧) ، واللسان والتاج .

(٤) « آخر هو » : ساقط من ر ، و « عندي » : ساقط من ط .

(٥) « قوله » : ساقط من ز . (٦) في ز : « وهذا » .

(٧) في ك : « تبعه » .

(٨) في ك . ل : « عبيد » ، والصواب : عبد الرحمن ، وقامه كما في تقريب التهذيب

٥٣٦/١ : عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون ...

من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨٢ هـ .

١٩٧-١٩٨ : عبيد الله
ابن عبيد الرحمن ، ويقال
ابن عبد الرحمن .

وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ»^(١) قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ تَبَدَّلُوا الْعَمَلَ بِهِ ، فَهَذَا^(٢) يَبِينُ لَكَ أَنَّ مَنْ رَفَضَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : يَزُخُّ فِي قَفَاهُ : يَدْقَعُهُ^(٤) ، يُقَالُ : زَخَّخْتُ أَرْحُهُ زَخًّا .

٨٣٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ »^(٦) أَنَّهُ تَذَاكَّرَ

هُوَ « مَعَاذُ » [٥٦٠] قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ « أَبُو مُوسَى » : « أَمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّفُوحِ »^(٧) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ »^(٨) .

قَوْلُهُ : أَتَفَوَّقُهُ : يَقُولُ : لَا أَقْرَأُ جُزْئِي بِمَرَّةٍ ، وَلَكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَهَذَا التَّفَوُّقُ : إِنَّمَا هُوَ مَاخُذٌ مِنْ فَوَاقِ النَّاقَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُحَلَبُ ، ثُمَّ تُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَّ ، ثُمَّ تُحَلَبُ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ فَاقَتْ تَفَوُّقُ فَوَاقًا ، وَفَوَاقًا^(٩) ، وَفَيْقَةً ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ .

قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » يَذْكُرُ الْمَطَرَ ، وَأَنَّهُ يُمْطَرُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ :

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ . (٢) في ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا ... » .

(٣) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م . وَإِذَا كَانَ تَجْرِيدًا فَهُوَ تَجْرِيدٌ فِيهِ خَلَلٌ كَبِيرٌ .

(٤) فِي ل : « أَيْ يَدْفَعُهُ ... » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٦) « الْأَشْعَرِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (فَوْق) مِنَ الْفَائِقِ (١٤٨ / ٣) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْدِيبِ اللَّغَةِ (٣٤٠ / ٩) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٨) « الْأَشْعَرِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ ز ، وَالسُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٩) « وَفَوَاقًا » : سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

فَأُضْحَى يَسْحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ^(١)
 وَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ : « أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقِ »^(٢) كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ
 فَعَلَ ذَلِكَ فِي قَدَرِ فُوقٍ نَاقَةٍ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ : فُوقٌ وَفُوقٌ ، وَكَذَلِكَ يُقْرَأُ هَذَا
 الْحَرْفُ : « مَالِهَا مِنْ فُوقِ »^(٣) - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - ، وَيُقَالُ^(٤) فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ
 قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ^(٥) فُوقِ : يَعْنِي التَّفْضِيلَ ، أَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ فِيهَا أَوْفَوْقَ
 مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ يَوْمَئِذٍ^(٦) .

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقته المشهورة ، ورواية الديوان / ١٥٧ : « وَأُضْحَى » ،
 وَالْكَنْهَبِلُ : شَجَرٌ عَظَامٌ مِنَ الْعُضَاءِ ، وَصَدْرُهُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٤٠ / ٩) .
 وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (فَوْق) .

(٢) انظر الحديث في : حم : مسند عبادة بن الصامت ٣٢٤ / ٥ ، وفيه : « ... عَلَى فُوقِ » .
 وَمَادَّةُ (فَوْق) مِنَ الْفَاتِقِ (٣ / ١٤٦) ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٩ / ٣٤٠) ،
 وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

(٣) سورة ص الآية ١٥ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٣٧ / ٩) : قَالَ الْفَرَاءُ : وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ...
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ قَرَأَهَا « مَالِهَا مِنْ فُوقِ » - بِالْفَتْحِ - أَرَادَ مَالَهَا مِنْ إِفَاقَةٍ وَلَا رَاحَةٍ ،
 ذَهَبَ بِهَا إِلَى إِفَاقَةِ الْمَرِيضِ ، وَمَنْ ضَمَّهَا جَعَلَهَا مِنْ فُوقِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ،
 يَرِيدُ : مَا لَهَا مِنْ انْتِظَارٍ .

وَقَرَأَ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفَ بَضْمِ الْفَاءِ ، وَقَرَأَ بَاقِيَ الْعَشْرَةِ بِفَتْحِهَا (النِّشْرُ ٣٦١ / ٢) .

(٤) فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ ... » .

(٥) فِي ل : « عَلَى » ، وَهِيَ رِوَايَةُ مَسْنَدِ أَحْمَدَ ٣٢٤ / ٥ .

(٦) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَهِيَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ... » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

حديث عبد الرحمن بن سمرّة

[ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف - رحمه الله -]^(١)

٨٣٧ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الرحمن بن سمرّة » : « في يوم

جمعة أنه قال^(٢) : « ما خطب أميركم ؟

ف قيل^(٣) له : أما جمعت ؟ فقال : منعنا هذا الرزق^(٤) »^(٥) .

قال : حدّثني « يحيى بن سعيد » ، عن « سعيد بن أبي عروبة » ، عن

« قتادة » ، عن « كثير » مولى « ابن سمرّة » أن « ابن سمرّة » قال له : ذلك^(٦) .

قال « أبو عمرو » وغيره : قوله^(٧) : الرزق : هو الطين والرطوبة .

يقال^(٨) : قد أرزعت السماء ، وأرزع المطر : إذا جاء^(٩) منه ما يبّل الأرض ، قال

« طرفة » :

وأنت على الأدنى صبا غير قرّة تذأب منها مرزغ ومسيل^(١٠) [٥٦١]

(١) ما بين المعرفين : تكمة من ز ، وما قبلها : ساقط من م .

(٢) في المطبوع عن م : « عبد الرحمن بن سمرّة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف » .

(٣) عبارة ط . ر . ز . م : « أنه قال في يوم جمعة » .

(٤) في م : « قالوا » ، وفي ر ، ز : « فقالوا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (رزغ) من الفائق (٥٤/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٤٧/٨) واللسان والتاج .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٧) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م .

(٨) في ط عن م : « يقال منه » .

(٩) في ط عن ل : « كان » ، وأثبت ما جاء في ر . ز . ك وتهذيب اللغة .

(١٠) البيت من الطويل ، وهو من قصيدة لطرفة بن العبد ، يصف عبد عمرو بن بشر بن

مرثد ، وروايته في الديوان/ ٨٣ : « وأنت على الأقصى » ، وقبله :

[تَذَاءَبَ إِذَا جَعَلَهُ لِلْمُرْزُغِ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْوَجْهَ الرَّفْعُ] ^(١)
 فِهَذَا الرُّزْغُ ، وَأَمَّا الرُّدْغَةُ فَهِيَ بِالْهَاءِ ، وَهِيَ ^(٢) : الْمَاءُ وَالطَّيْنُ وَالْوَحْلُ ،
 وَجَمْعُهَا ^(٣) رِدَاغٌ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الرُّخْصَةُ فِي التَّخْلُفِ فِي الْأَمْطَارِ
 وَالطَّيْنِ ^(٤) .

= فَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالُ عَرِيَّةٍ شَامِيَّةٌ تَرَوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ

وهو في (رزغ) في تهذيب اللغة (٤٨/٨) ، واللسان والتاج .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وقوله : « والوجه الرفع » : ليس في ر .

(٢) في ز : « وهو » . (٣) في ر : « وجمعه » .

(٤) ما بعد بيت طرفه إلى هنا : ساقط من م .

أَحَادِيثُ (١) أَبِي هُرَيْرَةَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٨٣٨- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ أُرْدِفَ غُلَامُهُ خَلْفَهُ ،
فَقِيلَ لَهُ : لَوْ أُنْزِلَتْهُ يَسْعَى خَلْفَكَ . فَقَالَ : « لَأَنْ يَسِيرَ مَعِيَ ضِغْثَانِ مِنْ نَارٍ
يُحْرِقَانِ مِنِّى مَا أَحْرَقَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي » (٣) .
قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « أَبِي بَلْجٍ » ، عَنْ « صَالِحِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ » ،
عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » (٤) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٥) : كَانَ « الْكِسَائِيُّ » [وَغَيْرُهُ] (٦) يَقُولُ فى الضَّغْثِ : هُوَ
كُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ ، فَحَزَمْتُهُ (٧) مِنْ عِيدَانٍ ، أَوْ قَصَبٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَكَذَا يُرَوَّى فى قَوْلِهِ [- تعالى -] (٨) : « وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا » (٩) : أَنَّهُ كَانَ حُزْمَةً مِنْ أَسَلٍ ضَرَبَ بِهَا أَمْرًا ، فَبَرَّ بِذَلِكَ يَمِينَهُ ، فَتَرَى أَنَّ
الرَّمَاحَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَسَلِ لِتَحْدِيدِهَا (١٠) .

- (١) فى ر : « حَدِيثٌ » .
(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
(٣) انظر الخبر فى : مادة (ضغث) من الفائق (٣٤٢/٢) ، والنهاية (٩٠/٣) ، واللسان .
(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٥) « أبو عبيد » : ساقط من ز .
(٦) « وغيره » : تكملة من ر . ز . ل . وفى ط عن م : « يقال فى الضغث » ، وسواء ما
قبله من قبيل التجريد .
(٧) فى ط : « وحزمته » .
(٨) « تعالى » : تكملة من ز .
(٩) سورة ص آية ٤٤ .
(١٠) ما بعد « يمينه » إلى هنا : ساقط من ر . ز ، والعبارة فى ل : « ونرى إذا سميت
الرماح الأسل بهذا لتحديدتها » .

وَيُقَالُ فِي أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ ^(١) إِنَّمَا ^(٢) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ مُخْتَلِطَةٌ يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ كَالرُّؤْيَا الصَّحِيحَةِ ، فَكَأَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » إِنَّمَا أَرَادَ نِيرَانًا مُجْتَمِعَةً تَسِيرُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ^(٣) .

٨٣٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ وَكَهْ حُصَاصٌ » ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « أَبِي صَالِحٍ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » قَالَ : قَالَ « حَمَّادٌ » : فَقُلْتُ لِعَاصِمٍ : مَا الْحُصَاصُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا رَأَيْتَ الْحِمَارَ ^(٧) إِذَا صَرَ بِأُذُنَيْهِ ، وَمَصَعَ بِذَنْبِهِ ، وَعَدَا ؟ فَذَلِكَ حُصَاصُهُ ^(٨) .
وَقَالَ ^(٩) « الْأَصْمَعِيُّ » : الْحُصَاصُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ وَسُرْعَتُهُ .

(١) عبارة ك : « ويقال في الأضغاث الأحلام » . (٢) في ز : « أنها » .

(٣) في ل : « وشماله » ، وما بعد قوله : « أو قصب أو غير ذلك » إلى هنا : ساقط من م تجريدا .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في :

- م : كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٩٠/٤)

- حم : مسند أبي هريرة ٤٨٣/٢ ، ومادة (حصص) من الفائق (٢٨٩/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٩٩/٣) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) « أما رأيت الحمار » : ساقط من ل .

(٨) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م .

(٩) في ك : « قال » ، والذي في تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبي عبيد ، برواية ابن

هاجك : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعي ... » .

ويُقال : هو الضراطُ في قول بعضهم ^(١) ، وقول «عاصم» أعجب ^(٢) إلى ، وهو قول «الأصمعي» أو نحوه ^(٣) .

٨٤- وقال «أبو عبيد» ^(٤) في حديث «أبي هريرة» : « أن رجلاً ذهبَتْ لَهُ

أُتُنُقُ ، فَطَلَبَهَا ، فَأَتَى عَلَى وَادٍ خَجَلٍ ، مُغْنٌ ، مُعْشِبٌ ، فَوَجَدَ أُتُنُقَهُ فِيهِ » . ^(٥)

قال «أبو عبيد» ^(٦) : يُقال : إنَّ الوادِيَّ الخَجَلَ : الكَثِيرُ العُشْبِ المُلْتَفُّ ، ومنه قيل : ثوبٌ خَجَلٌ (٥٦٢) إذا كان طويلاً .

والخَجَلُ في أشياء سِوَى هَذَا . ^(٧)

وَأَمَّا الْمُغْنُ : فَإِنَّهُ ^(٨) الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الذُّبَابِ ، وَلَا يَكُونُ الذُّبَابُ إِلَّا فِي وَادٍ مُخْصَبٍ مُعْشِبٍ ، ^(٩) وَإِنَّمَا قَالَ ^(١٠) : مُغْنٌ ؛ لِأَنَّ فِي أَصْوَاتِ الذُّبَابِ غَنَّةً ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ ^(١١) بِالْبُحَّةِ ، ومنه قيل لِلطَّبْيِ : أَعْنُ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : وَلِهَذَا قِيلَ لِلشَّرْبَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلِ وَالْعُشْبِ : غَنَاءٌ . ^(١٢)

(١) عبارة ل : « وقال أبو عبيد : في قول أحدهم : هو الضراط » .

(٢) في ل : « أحب » .

(٣) ما بعد « بعضهم » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل أهمل رأى صاحب الكتاب .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة (خجل) من الفائق (٣٥٥/١) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٥٥/٧) ، واللسان والتاج .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ز ، والتعبير « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . م .

(٧) « والخجل في أشياء سِوَى هَذَا » : ساقط من م . (٨) في ط : « فهو » .

(٩) « معشب » : ساقط من م .

(١٠) في ط عن م : « قيل » ، وأثبت لفظة بقية النسخ .

(١١) في ز : « شبيهه » . (١٢) ما بعد « بالبحّة » إلى هنا : ساقط من م .

٨٤١- وقال « أبو عبيد »^(١) - فى حديث « أبى هريرة »- قال^(٢) : « لما نزل
تَحْرِيمُ الخَمْرِ ، كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الحُلُقَاتِ ، وَهِيَ التَّدْنُوءُ ، فَتَقَطُّعُ مَا ذَنَّبَ مِنْهَا ،
حَتَّى يَخْلُصَ^(٣) إِلَى البُسْرِ ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ^(٤) .
قال^(٥) : حَدَّثَنَا « مَرَّانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ » ، عَنْ « أَبِي
مُصْعَبِ الْمَدَنِيِّ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ »^(٦) .
قال « الْأَصْحَعِيُّ » : يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ : بُسْرٌ مُوَكَّتٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا فَهُوَ الْمَذْتَبُ ، فَإِذَا لَانَ الْبُسْرُ ، فَهُوَ تُعْدُ ، وَوَأَحَدُهُ تُعْدَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَ
الْإِرْطَابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ^(٧) فَهُوَ حُلْقَانٌ وَمُحَلَّقِنٌ .
٨٤٢- وقال « أبو عبيد »^(٨) فى حديث « أبى هريرة » : « إِنْ لِلْإِسْلَامِ صَوًى
وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ »^(٩) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « قال » : ساقط من م .

(٣) فى ط : « نخلص » ، ولفظة « إلى » : ساقطة من ز ، والمثبت من ز . ك .

(٤) فى ك : « نفتضخه » .

وانظر الخبر فى : مادة (حلق) فى النهاية ، ومادة (حلقن) فى الفائق (٣١٠/١) ،

وتهذيب اللغة (٣٠١/٥) ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز ، وفيها : « حدثنا » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : « ثلثه » ، والصواب « ثلثاه » . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (صوى) من الفائق (٣٢٠ / ٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٦٢ / ١٢) ،

واللسان ، والتاج .

قال^(١) : حَدَّثَنَا «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «ثُورٍ» ، عَنْ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» ، قَالَ :
قال «ثُورٌ» : حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» يَرْفَعُهُ .^(٢)

قال «أَبُو عَمْرٍو»^(٣) : الصَّوَى : أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الْفَيَافِي الْمَجْهُولَةِ ،
فَيُسْتَدَلُّ بِتِلْكَ الْأَعْلَامِ عَلَى طَرَفِهَا ، وَوَأَحَدُهَا صَوَّةٌ .

وقال «الأصمعيُّ» : الصَّوَى : مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ
جَبَلًا ، وَقَوْلُ «أَبِي عَمْرٍو»^(٤) «أَعْجَبُ إِلَيَّ فِي هَذَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّ
الْأَرْضَ الْمُرْتَفِعَةَ لَا تَكُونُ أَعْلَامًا ، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ الْأَشْعَارِ ، قَالَ «لَبِيدٌ» :

ثُمَّ أُصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهُمِ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ^(٥)

[مَثَلُ]^(٦) : يَعْنِي انْتَصَبَ فِي وَارِدٍ^(٧) ، الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقُ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :^(٨)

وَدَوِّيَّةٌ غَبْرَاءَ خَاشِعَةِ الصَّوَى لَهَا قَلْبٌ عَفَى الْحِيَاضِ أَجُونُ^(٩) [٥٦٣]

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال أبو عمرو » : ساقط من م .

(٤) في ل : « وقال أبو عبيد وقول أبي عمرو... »

(٥) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد ، يتحدث فيها عن مفاخره ، ويأسى لفقد أخيه أريد .

انظر الديوان ١٤٣ ، وتهذيب اللغة (٢/ ٢٦٣) ، واللسان والتاج (صوى) .

(٦) « مثل » : تكملة من ر . ز .

(٧) في ط : « للوارد » .

(٨) في ر . ز : « آخر » .

(٩) البيت من الطويل ، وهكذا جاء غير منسوب في الفائق (صوى) ٢/ ٣٢٠ ، وروايته في

ط : « ودويَّة » بالرفع .

يَعْنَى الْبَرِّيَّةَ ، [وَيُرْوَى : قُلُوبٌ عَادِيَّةٌ وَصَحُونُ] ^(١) خَاشِعَةُ الصُّوَى ، يَقُولُ :

صَوَاهَا قَدْ خَشَعَتْ ، وَتَوَاضَعَتْ مِنْ طُولِ الزَّمَانِ ^(٢) ، وَقَالَ « أَبُو النَّجْم » :

* بَيْنَ طَرِيقِ الرُّفُقِ الْقَوَافِلِ *

* وَبَيْنَ أُمِّيَالِ الصُّوَى الْمَوَاتِلِ ^(٣) *

[وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ] ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : فَأَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوًى : يَعْنَى ^(٦) عِلَامَاتٍ وَشَرَائِعَ يُعْرِفُ
الْإِسْلَامَ بِهَا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، فَذَكَرَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَغَيْرَ
ذَلِكَ مِنَ الشَّرَائِعِ .

٨٤٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ

مِنَ النَّوْمِ ، فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ [ثَلَاثًا] ^(٨) قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِنَاءِ » ^(٩) .

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٢) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « يَعْنَى بِهِ الطَّرِيقَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٣) الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ ، وَجَاءَ الثَّانِي لِأَبَى النَّجْمِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (صَوًى) ٢٦٣/١٢ ،
وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٤) « وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز ، وَمَا بَعْدَ رَجَزِ أَبِي النَّجْمِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ :
سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَاحِدَتُهَا صَوَةٌ » فِي أَوَّلِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، مِنْ قَبِيلِ
التَّجْرِيدِ الْمَفْسُودِ لِلْحَدِيثِ .

(٦) فِي ز . ط : « يَقُولُ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) « ثَلَاثًا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . م .

(٩) « فِي الْإِنَاءِ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

قال : فقال له « قيس الأشجعي » : فإذا جئنا مهرا سكم هذا فكيف نصنع به ؟
 فقال « أبو هريرة » : أعوذ بالله من شرك^(١) .
 قال^(٢) : حدثناه « إسماعيل بن جعفر » ، عن « محمد بن عمرو » ، عن « أبي سلمة » ، عن « أبي هريرة » يرقعه .

(١) الذي في ط عن م ، وظاهر نسخ الغريب : « قين الأشجعي » ، وجاء في هامش المطبوع : « بهامش الأصل : قين ، بالقاف ، ثم مشناة تحت ، ثم نون ، من فائق الزمخشري ، وهو في الفائق (١٠١/٤) ، فقال له قين الأشجعي ، وفي تهذيب التهذيب (٣٩١/٨) : قيس بن رافع القيسي الأشجعي أبو رافع . ويقال أبو عمرو المصري مدني الأصل . روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلًا ، وعن ابن عمر ، وابن عمرو ، وأبي هريرة ... ذكره ابن حبان في الثقات ، وانظر : تقريب التهذيب (١٢٨/٢) ، وفي حم ٣٨٣/٢ : « قيس الأشجعي » .

(٢) انظر الخبر في :

- م : كتاب الطهارة ، باب كراهة غمس المتوضئ يده المشكوك في نجاستها في الإناء
 ١٧٨/٣ - ١٨١ .

- حم : ٣٨٢/٢ مسند أبي هريرة ، برواية غريب حديث أبي عبيد ، وطريقه ، وفيه : حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا استقيظ أحدكم من نومه فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات ، فإنه لا يدرى أين باتت يده ؟ فقال قيس الأشجعي : يا أبا هريرة ! فكيف إذا جاء مهرا سكم ، قال : أعوذ بالله من شرك يا قيس .

- مادة (هرس) من الفائق (١٠١/٤) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (١٢٣/٦) ، واللسان ، والتاج ، وفيها : « قين الأشجعي » تصحيف .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

قال « الأصمعي » وغيره ^(١) : المهراس : حجر منثور مستطيل عظيم كالخوض يتوضأ الناس منه ^(٢) ، لا يقدر أحد على تحريكه .

٨٤٤ - وقال « أبو عبيد » ^(٣) في حديث « أبي هريرة » أنه سئل عن القبلة

للصائم ، فقال : « إنني لأرؤف شفتيها ، وأنا صائم » ^(٤) .

قال : حدثناه « ابن أبي عدي » ، عن « حبيب بن شهاب العنبري » ، عن « أبيه » عن « أبي هريرة » ^(٥) .

قوله : أرؤف : الرّف : [هو] ^(٦) مثل المص والترشف ^(٧) ونحوه . يقال منه : رَفْتُ الشيء أرؤفه رفاً . فأمّا يرّف - بالكسر - فهو من غير هذا ، يقال : رَفَّ الشيء يرِفُّ رفاً ورقيفاً ^(٨) : إذا برق لونه ، وتلألأ ، قال « الأعشى » يذكر ثغراً امرأة :

ومها ترِفُّ غروبهُ يشفى المتيم ذاك الحراره ^(٩)

وقد روي عن « أبي هريرة » في ^(١٠) حديث آخر أنه سئل : أتقبل ، وأنت صائم ؟

(١) « قال الأصمعي وغيره » : ساقط من م .

(٢) في ر . ز . ل : « منه الناس » ، والمعنى واحد . (٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (رفف) من الفائق (٧٤ / ٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١٧١ / ١٥ ، واللسان والتاج .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) « هو » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(٧) في ط عن م : « والرشف » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٨) « ورقيفاً » : ساقط من ل .

(٩) البيت من مجزوء الكامل ، وهو من قصيدة للأعشى بهجو شيبان بن شهاب ، في الديوان ٧٥ ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٧٠ / ١٥) ، واللسان والتاج (رفف) واللسان (مها) .

(١٠) « في » : ساقط من ر .

فَقَالَ: «نَعَمْ»^(١)، وَأَكْفَحُهَا ، وَيَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: «نَعَمْ ، وَأَقْحَفُهَا»^(٢) .
فَمَنْ قَالَ: أَكْفَحُهَا [٥٦٤] أَرَادَ بِالْكَفْحِ : اللَّقَاءَ ، وَالْمُبَاشَرَةَ بِالْجِلْدِ^(٣) ، وَكُلُّ مَنْ
وَاجَهَّتْهُ ، وَلَقِبَتْهُ كَفَّةً كَفَّةً ، فَقَدْ كَافَحَتْهُ كِفَاحًا وَمُكَافَحَةً ، وَقَالَ^(٤) «ابْنُ
الرَّقَاعِ [الْعَامِلِيُّ]»^(٥) :

تُكَافِحُ لُوحَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالضُّحَى مُكَافَحَةً لِلْمِنْخَرَيْنِ وَلِلْقَمِ^(٦)
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٧) : الْمِنْخَرَيْنِ - بِالْكَسْرِ - لَا نَعْرِفُ لَهَا نَظِيرًا^(٨) فِي الْكَلَامِ .
فَهَذَا الْبَيْتُ^(٩) قَدْ فَسَّرَ قَوْلَ «أَبِي هُرَيْرَةَ» .
وَمَنْ رَوَاهُ : أَقْحَفُهَا ، فَإِنَّهُ [أَرَادَ] ^(١٠) شَرِبَ الرِّيقَ وَتَرَشَّفَهُ .
وَمِنْهُ يُقَالُ : قَدْ قَحَفَ الرَّجُلُ الْإِنَاءَ : إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ .^(١١)

(١) «نعم» : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبر في : مادة (كفح) من الفائق (٢٦٩/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
(١٠٧/٤) ، واللسان والتاج .

(٣) في ط ، وتهذيب اللغة : «للمجلد» ، وأراها أدق .

(٤) في ز : «قال» . (٥) «العاملي» : تكملة من ر . ز .

(٦) البيت من الطويل ، ولابن الرقاع نسب في تهذيب اللغة (١٠٧/٤) ، واللسان
والتاج (كفح) ، وفي اللسان والتاج : «يكافح» ، وهو رواية ط .

(٧) «قال أبو عبيد» : ساقط من ر . ز . ل .

(٨) في ط : «لا يُعرفُ لها نظير» ، وما بعد البيت : ساقط من ل .

(٩) في ر : «القول» .

(١٠) «أراد» تكملة من ز . ل .

(١١) ما بعد قوله : «الف هو مثل المص والترشف ونحوه» بعد رواية الحديث مباشرة إلى
هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل ، أهمل رواية حديث آخر وتفسير غريبه .

٨٤٥- وقال «أبو عبيد»^(١) في حديث «أبي هريرة»: «أنه مرَّ «بمروان» وهو

يبنى بنياناً له، فقال: «ابنؤ شديدًا، وأمّلوا بعيدًا، وأخضّموا، فسَنَقْضُم»^(٢)

قوله: «أخضّموا فسَنَقْضُم»^(٣)، : الخضم: أشدُّ في المضغ، وأبلغ من السقضم،

وهو بأقصى الأضراس، والقضم بأدناها^(٤)، وقال «أيمن بن خريم الأسدي»^(٥)

يذكر أهل العراق حين سار «عبد الملك»^(٦) إلى «مُصْعَبٍ»، فقال:

رجوا بالشقاق الأكلَ خضمًا فقد رَضُوا أخيرًا من أكل الخضم أن يأكلوا القضمًا^(٧)

يعنى: حين ظهرَ عليهم «عبد الملك».

وإنما أراد «أبو هريرة» بهذا مثلاً ضرته يقول: استكثرُوا من الدنيا، فإننا سنكتفى

منها بالدون، وهذا شبيهٌ بقول «أبي ذرٍّ»: «عليكم [معشرًا]^(٨) قریش

بدنياكم، فاغذموها»^(٩).

(١) «أبو عبيد»: ساقط من م.

(٢) انظر الخبر في:

مادة (خضم) من الفائق (٣٧٩/١)، والنهاية، وتهذيب اللغة (١١٧/٧)،

واللسان والتاج (خضم، قضم).

(٣) قوله: «أخضّموا فسَنَقْضُم»: ساقط من ر. ز.

(٤) إلى هنا انتهى تفسير نسخة م لقريب الحديث.

(٥) «الأسدي»: ساقط من ل. (٦) في ر بعد ذلك سقطَّ يعدل صفحة.

(٧) البيت من الطويل، ولأيمن بن خريم نسب في تهذيب اللغة (١١٨/٧)، واللسان والتاج

(خضم، قضم)، وجاء في شرح الحماسة (٢١٠/٢) منسوباً لبعض الخوارج.

(٨) «معشر» من ز. ل.

(٩) انظر خبر أبي ذر: في مادة (غذم) من الفائق (٥٨/٣)، والنهاية، وتهذيب اللغة

(٨٧/٨)، واللسان والتاج.

٨٤٦ - وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « أبي هريرة » : « لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتُموني بالقشع » ^(٢) .

قال ^(٣) : حدثناه « إسماعيل بن جعفر » ، عن « محمد بن عمرو » ، عن « أبي سلمة » ، عن « أبي هريرة » ^(٤) .

قال « الأصمعي » وغيره ^(٥) : القشع : الجلود اليابسة ، [ولا يكون القشع أبداً إلا يابساً] ^(٦) والواحد ^(٧) منها قشع .

قال « أبو عبيد » : وهذا على غير قياس العربية ، ولكنه هكذا يقال .

ومنه حديث « سلمة بن الأكوع » - في غزاة بني فزارة - قال : « أغرنا عليهم فإذا

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

- حم : مستند أبي هريرة ٥٣٩/٢ - ٥٤٠ ، وفيه : « حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثني يزيد بن الأصم قال : قيل لأبي هريرة : أكثرت . أكثرت . قال : فلو حدثتكم بكل ما سمعت من النبي - صلى الله عليه وسلم - لرميتُموني بالقشع وما ناظرتموني » .

- مادة (قشع) من الفائق (١٩٨/٣) ، وفيه : وروى : « بالقشع » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧١/١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعي وغيره » : ساقط من م .

(٦) ما بين المعقوفين : تكلمة من ز ، وأراها حاشية دخلت في صلب النسخة .

(٧) في ز - ل ، وتهذيب اللغة ١٧١/٨ : « الواحد » .

امرأة عليها قَشْعٌ لها ، فأخذتها ، فقَدِمْتُ بها المدينة»^(١) .

ومِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ قولُ « مُتَمِّم بنِ نُورِة » يرثي أخاه ، [قال]^(٢) :

ولا برمًا تُهْدِي النساءُ لِعِرسِهِ إذا القَشْعُ من برْدِ الشِّتاءِ تَقَعَّقَا^(٣) [٥٦٥]

(١) انظر خبر سلمة في :

- م : كتاب الجهاد ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ج ٦٧/٢ - ٦٨ .

- د : كتاب الجهاد ، باب الرخصة في المذكورين يفرق بينهم ، الحديث ٢٦٩٧ .

- حم : مسند سلمة بن الأكوع ٤ / ٤٦ .

- مادة (قشع) من الفائق (١٩٨/٣) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : تكملة من ز ، وفي ط : « فقال » .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة لمتمم بن نورية ، يرثي أخاه مالكا ، وانظره في جمهرة

أشعار العرب ١٤١ ، والمفضليات (مف ٦٧ : ٣) ، وفيها : « من حَسَّ الشتاء » ،

وأمالى القالى (١٩/١) ، ومادة (قشع) في تهذيب اللغة (١٧٨/٨) ، واللسان

والتاج (قشع . برم) ، والتمثيل ببيت متمم مما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد - ففي

كتاب (إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٥١) - قال تعليقا على بيت متمم ، وتفسير

القشع بالجلود اليابسة : « وقال أبو محمد : ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود

اليابسة من يريدون رميه ، ولا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها ، وليس

القشع ما ذهب إليه ، بذلك على ذلك أن فعلاً لا يجمع على فعل ، وإنما القشع جمعُ

لقشعة مثل بذرة وبذر ، والقشعة : ما قشعته عن وجه الأرض من المدر والطين فرميت

به ، ومثله قول النحاس : رماهُ بقلاعه : أى قلع من الأرض مدرأ ورماه به ، والقشاعة

مثله ... فأما قوله : إن القشع : الجلد اليابس ، فإنى أراه توهم ذلك من قول الشاعر :

* إذا القَشْعُ من برْدِ الشِّتاءِ تَقَعَّقَا *

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تَقَعَّقَ من شِدَّةِ البرْدِ ويبس »

٨٤٧ - وقال « أبو عبيد »^(١) فى حديث « أبى هريرة » : « لتُخرجنكم
« الروم » منها كُفراً كُفراً إلى سُنْبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قيل : وما ذلك السُنْبُك ؟ قال :
« حِصْمَى جُذَام »^(٢) .

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ عُلَيَّة » ، عن « على بن الحكم » ، قال : حَدَّثَنِي « أبو حَسَن » ،
عن « أبى أسماء الرَّحْبِيِّ » ، عن « أبى هريرة »^(٣) .

قوله^(٤) : كُفْرًا كُفْرًا : يَعْنَى قَرْيَةً قَرْيَةً ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ « أَهْلُ
الشَّام » يُسَمُّونَ الْقَرْيَةَ الْكُفْرَ ؛ وَلِهَذَا قَالُوا : « كَفَرْتُوْنَا »^(٥) و « كَفَرْتُعْقَابٍ »^(٦) و
« كَفَرْتُأَيَّاءَ »^(٧) وَغَيْرُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ قَرْيٌ نُسِبَتْ إِلَى رِجَالٍ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

مادة (كفر) من الفائق (٢٧٠/٣) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (١٩٩/١٠) ، واللسان
والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م ، وفى ل : « قال : قوله » .

(٥) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر توتى - بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبعد
الواو تاء مثلثة مفتوحة بعدها ياء على وزن فُعْلَى

(٦) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر تعقَاب بكسر التاء وإسكان العين المهملة بعدها
قاف وباء معجمة .

(٧) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر أَيَّاء - بضم الهمزة - وروى عن أبى عبيد بفتحها ،
وإسكان الباء المعجمة براحة بعدها ألف .

أقول : والذي يبدو لى من نسختى غريب حديث أبى عبيد ز . ك . أنها أَيَّاء بالمد .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « مُعَاوِيَةَ » أَنَّهُ قَالَ : « أَهْلُ الْكُفُورِ هُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ »^(١) : يَعْنِي بِالْكَفُورِ الْقُرَى ، يَقُولُ : إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى ، لَا يُشَاهِدُونَ الْأَمْصَارَ وَالْجُمَعَ ، وَمَا أَشْبَهَهَا^(٢) .

وَأَمَّا^(٣) قَوْلُهُ : سُنْبُكَ مِنْ^(٤) الْأَرْضِ : فَإِنَّ السُّنْبُكَ أَصْلُهُ^(٥) مِنْ سُنْبِكَ الْحَافِرِ ، فَشَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يُخْرَجُونَ إِلَيْهَا بِالسُّنْبُكَ فِي غِلْظِهِ ، وَقَلَّةِ خَيْرِهِ^(٦) .

٨٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٧) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّهُ كَانَتْ

رِدْيَتُهُ التَّائِبُطُ »^(٨) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ »^(٩) .

قَوْلُهُ^(١٠) : التَّائِبُطُ : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ رِدَاءُهُ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُلْقِيَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ كَالرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ الشَّيْءَ فَيَتَهَيَّأُ لِذَلِكَ^(١١) .

(١) انظر خبر معاوية في مادة (كفر) من الفائق (٣/٢٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٩٩/١٠) ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد « يسمون القرية الكفر » إلى هنا : ساقط من م . (٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) « من » : ساقط من م . (٥) عبارة ط عن م : « أصل السنبك » .

(٦) جاء في النسخ ز . ك . ل في أماكن مختلفة بينها ، ونقلها المطبوع .

(٧) قال أبو عبيد : حسمى : موضع . وجذام : قبيلة من اليمن ، وأراها حاشية .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في : مادة (أبط) من الفائق (١٩/١٨) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٨/١٤) ، واللسان والتاج .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١١) « قوله » : ساقط من م .

(١٢) ما بعد « لذلك » إلى آخر تفسير الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

قال « أبو عمرو » : والاضطباعُ بالشَّوْبِ مثله .
يُقالُ ^(١) : قَدْ اضْطَبَعْتُ بِثَوْنِي ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الضَّبْعِ ، وَالضَّبْعُ : الْعَضْدُ ؛ وَلِهَذَا
قِيلَ : أَخَذَ بِضَبْعِي الرَّجُلِ .

وَالِاتِّفَاعُ بِالشَّوْبِ : هُوَ ^(٢) مِثْلُ الْاِشْتِمَالِ ، قَالَ ^(٣) « الْأَصْمَعِيُّ » : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ
بِالشَّوْبِ كُلِّهِ .

وَالِاحْتِجَازُ ^(٤) : أَنْ يَشُدَّ ثَوْبُهُ فِي وَسْطِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْحِجْزَةِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٥) - أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِحَبْلِ أُبْرُقٍ وَهُوَ
مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : « وَيَحَكَ الْقَهْ . وَيَحَكَ الْقَهْ » ^(٦) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ » ، عَنْ « صَالِحِ بْنِ أَبِي
حَسَّانَ » ، رَفَعَهُ .

وَالِاعْتِجَارُ : لِيَ الثَّوْبِ (٥٦٦) عَلَى الرَّأْسِ مَعَ الْجَسَدِ ، وَبِهِ سُمِّيَ مِعْجَرُ الْمَرْأَةِ .
وَالْتَلَبُّبُ : أَنْ يَحْتَزِمَ بِثَوْبِهِ ، وَيَجْمَعَهُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ
اللَّهُ -] ^(٧) : « أَنَّهُ رَأَى مُتَلَبِّبًا » ^(٨) .

(١) في ط : « يقال منه » . (٢) في ط : « فهو » .

(٣) في ط : « وقال » .

(٤) في ط : « فالاحتجاز » ، وما أثبت أدق .

(٥) في ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حجز) من الفائق (٢٦٢/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) انظر خبر عمر في : مادة (لبب) في الفائق (٢٩٨/٣) .

والاضْطِفَانُ : كالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ تَحْتَ حِصْنِكَ ، قَالَ « الْأَحْمَرُ » ، وَأَنْشَدَنِي :

* كَأَنَّهُ مُضْطَفِنٌ صَبِيًّا ^(١) *

أَي حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ .

وَاشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ يَتَجَلَّلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ ^(٢) ، ثُمَّ يَرْفَعَ أَحَدَ جَانِبَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ .
هَذَا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَشْتَمِلَ [بِثَوْبٍ وَاحِدٍ] ^(٣) فَلَا ^(٤) يَرْفَعُ
شَيْئًا بِوَاحِدَةٍ ^(٥) .

٨٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عُثْمَانَ »

[-رَحِمَهُ اللَّهُ-] ^(٧) وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَقَالَ لَهُ : « طَابَ امْضَرُّبُ » .

قَالَ : فَأَمَرَهُ « عُثْمَانُ » ^(٨) أَنْ يُلْقِيَ سِلَاحَهُ . ^(٩)

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَرَادَ : طَابَ الضَّرْبُ : يَعْنِي أَنَّهُ [قَدْ] ^(١٠) حَلَّ ^(١١) الْقِتَالُ ،

(١) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة (ضغن) ١١/٨ : « أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ :

الاضْطِفَانُ : الْاِشْتِمَالُ » ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وفى اللسان والتاج (ضغن) نسبة للعامة : وقبله :

* لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا *

* يَمْشِي وَرَاءَ الْقَدِيمِ سَيِّئِيًّا *

(٢) فى ط . « بالثوب الواحد » . (٣) « بثوب واحد » : تكملة من ز .

(٤) فى ك : « ولا » .

(٥) ما بعد « فى حجره » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) « عثمان » : ساقطة من ز .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (طيب) من النهاية .

(١٠) « قد » : تكملة من ز . (١١) فى ل : « يحل » ، وما أثبت أدق .

وطاب ، قال : وَهَذِهِ لُغَةُ الْيَمَنِ ، أَوْ قَالَ : لُغَةُ حَمِيرٍ ، قَالَ : وَأُنْشِدْنِي :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي يَرْمِي وَرَأَيْتِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمَّ سَلِمَةَ^(٢)

يريد : بالسُّهُم [وَالسَّلِمَةُ] ^(٣) ، وَالسَّلِمَةُ : وَاحِدَةُ السَّلَام .

ومنه الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْ صِيَامٌ فِي أَمْسَقَرٍ »^(٤) : يُرِيدُ لَيْسَ مِنَ

الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ [هَكَذَا] بِإِظْهَارِ اللَّامَاتِ .^(٥)

٨٥٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » - أَنَّهُ ذَكَرَ « النَّبِيَّ » - عَلَيْهِ

السَّلَامُ - ^(٧) فِي حَدِيثٍ لَهُ قَالَ : « فَتَشَعَّ »^(٨)

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ^(٩) : النَّشَعُ : الشَّهِيْقُ ، وَمَا أَشْبَهَهُ حَتَّى يَكَادُ يَبْلُغُ بِهِ

(١) « لُغَةُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ك . وَمَا بَعْدَ لُغَةِ حَمِيرٍ إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ، وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ (أَمَم) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ غَيْرِ مَنْسُوبٍ ، وَفِي اللَّسَانِ

(سَلَم) نَسَبَهُ لِبُجَيْرِ بْنِ عَنَمَةَ الطَّائِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ :

وَإِنْ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي لَا إِحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةَ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَرْمِي وَرَأَيْتِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَةَ

(٣) « وَالسَّلِمَةُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَالْمَعْنَى يَتِمُّ بِهَا .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- حَم : حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ ٤٣٤/٥ .

- مَادَّةُ (أَمَم) مِنَ اللَّسَانِ وَالتَّاج .

(٥) فِي ر : « هَكَذَا بِاللَّامَاتِ » ، وَمَا بَعْدَ « لُغَةِ حَمِيرٍ » إِلَى هُنَا : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٧) فِي ر . ز . ل . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةُ (نَشَع) فِي الْفَائِقِ (٤٣١/٣) وَالنَّهْيَةِ ، وَفِيهِ : « فَتَشَعَّ نَشَعَةً » ،

وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٧٠/٦) ، وَاللَّسَانِ وَالتَّاج .

(٩) « وَغَيْرُهُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

الْعَشَى . يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ نَشَعَ يَنْشَعُ نَشْعًا .^(١)

وقال^(٢) « أبو عبيد » : وَأَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا^(٣) إِلَى صَاحِبِهِ ، وَأَسَفًا عَلَيْهِ ، وَحُبًّا لِلْقَائِنِ^(٤) ، فَنَشَعَ ،^(٥) بِالْغَيْنِ لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ^(٦) .

وقال^(٧) « رُؤْيَةُ » يَمْدَحُ رَجُلًا ، وَيَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ :

* عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِعٌ فِي النُّشَعِ * [٥٦٧]

* إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ^(٨) *

وَأَمَّا قَوْلُ « ذِي الرُّمَّةِ » :^(٩)

إِذَا مَرَبِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَالْأُمُّ مُرْضِعُ نُشَعِ الْمَحَارَا^(١٠)

(١) ما بعد « العشى » : ساقط من م .

(٢) فى ط : « قال » .

(٣) فى ل : « تَشَوْقًا » .

(٤) ما بعد « للقائنه » إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) زاد ط : « هذا » ، أى فنشع هذا .

(٦) جاء فى ك- وحدها- بعد ذلك : « وإنه قد روى بالعين ، والغين أكثر ، والاسم فيه

النشوع » .

(٧) فى ر . ز . ل : « قال » .

(٨) البيتان من الرجز ، لرؤبة ، فى ديوانه / ٩٧ ، يمدح مُسَبِّحًا ، من آل زياد ، ومادة

(نشع) فى اللسان والتاج ، وفى الديوان : « مِنْ نَدَاكَ الْأَسْوَعِ »

(٩) عبارة ك : « وَالنُّشَعُ فى غير هذا : إِيْجَارَكَ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ أَوْ غَيْرَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ » :

وأثبت ما جاء فى ر . ز . ل .

(١٠) البيت من الوافر ، من قصيدة لذى الرمة ، فى الديوان ١٣٩٢/٢ ، وقال الباهلى فى

شرحہ: « نُشِعَ ، وَنُشِعَ : لَفْتَانِ . الْمَحَارُ : الصَّدْفُ . وَنُشِعَ : أَوْجَرَ » وقد سقط شرطه

الأول من ل ، وانظر البيت فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان ، والتاج (نشع ونشع) .

و « الْأَصْمَعِيُّ » ^(١) يُنْشِدُهُ بِالْعَيْنِ « نُشِعَ الْحَارَاكَ » وَهُوَ إِجَارُكَ الصَّبِيُّ الدَّوَاءَ أَوْ غَيْرَهُ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّوَاءِ : النَّشْوَعُ ، وَهُوَ الْوَجُورُ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَغَيْرُ « الْأَصْمَعِيِّ » يُنْشِدُهُ بِالْفَيْنِ - مُعْجَمٌ -] ^(٢) وَالْحَارَاكَ : الصَّدْفُ ، وَاحِدَتُهُ ^(٣) مَحَارَةٌ .

٨٥١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرَقَةَ » ^(٥) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ » بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ ^(٦) .

قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : يُقَالُ : تَفْسِيرُ الْمُخْرَقَةِ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا الَّتِي ^(٧) تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا تَأْوِيلُهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا مَاخُذٌ مِنَ السَّعَةِ .

قَالَ « الْأُمَوِيُّ » ^(٨) : وَلِهَذَا قِيلَ : عَيْشٌ مُخْرَقٌ ، إِذَا كَانَ وَاسِعًا رَغْدًا ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

(١) فِي ز : « قَالَ وَالْأَصْمَعِيُّ » ، وَفِي ط عَنْ ر . ل : « قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . (٣) فِي ز : « وَاحِدُهَا » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (خَرْج) مِنَ الْفَائِقِ (٣٦٥/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٦٣٧/٧) .

(٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) عِبَارَةٌ ط عَنْ م لَمَّا بَعْدَ السَّنَدِ : « وَهِيَ الَّتِي » ، مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَالتَّجْرِيدِ .

(٨) « قَالَ الْأُمَوِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . ل . م ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ك ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٦٣٨/٧) نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

* غَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبْرُنَجَا *

* مَاذُ الشَّبَابِ عَيْشَتَهَا الْمَحْرَقُجَا ^(١) *

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْمَحْرَقُشَةُ ، بِالشَّيْنِ ^(٢) ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ،
إِنَّمَا الْمَحْفُوظُ بِالْجِيمِ ^(٣) ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ ^(٤) إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ ،
كَمَا يَكْرَهُ ^(٥) إِسْبَالَ الْإِزَارِ ^(٦) ، وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا قَلِيلٌ ^(٧) .

٨٥٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ ،
فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُصْرَدٌ ، أَقَادُخِلُ الْمُبَوَّكَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَادْخُلْ
فِي الْكِسْرِ » ^(٩) .

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ^(١٠) .

(١) البیتان من الرجز ، وهما في ديوانه ، بشرح الأصمعي ٣٩/٢ .

غراء : بيضاء . الخبرنجة : الحسنة الخلق الممتلئة . ماذُ الشباب : اهتزازة وامتلاؤه .

وانظر اللسان (خرفج ، خبرنج) ، وتهذيب اللغة (خرفج) ٦٣٨/٧ .

(٢) « بالشين » : ساقط من ر .

(٣) ما بعد قوله : « واسعاً رَغْدًا » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) جاء في تهذيب اللغة على البناء للمعلوم والبناء للمجهول .

(٥) في تهذيب اللغة (كره) بصيغة الماضي ، وفيها البناء للمجهول والبناء للمعلوم كذلك .

(٦) عبارة ل : « أنه كره إسبال الإزار » .

(٧) « والحديث في هذا قليل » : ساقط من م .

(٨) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في : مادة (صَرَدَ) من الفائق (٢٩٦/٢) ، والنهاية ، و (دخل) في اللسان

والتاج ، وتهذيب اللغة (٤١٨/٤) .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : مِصْرَادُ ^(١) : هو الذى يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ ، وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ ^(٢) .
 وأما قوله : « وَادْخَلَ » فإنه مأخوذٌ مِنَ الدَّخْلِ ، وَهُوَ : هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ،
 وَفِي أَسْفَلِ الْأَوْدِيَةِ ، فِيهَا ضَيْقٌ ، ثُمَّ تَتَّسِعُ ، قَالَه ^(٣) « الْأَصْمَعِيُّ » .
 يُقَالُ : دَخَلْتُ فِيهَا ^(٤) ادْخَلُ دَخْلًا ^(٥) ، وَجَمَعُهَا ادْخَالٌ وَدُخْلَانٌ [٥٦٨]
 فَشَبَّهَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » جَوَانِبَ الْحَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِذَلِكَ ، يَقُولُ : صِرَ فِيهَا كَالَّذِي يَصِيرُ
 فِي الدَّخْلِ ^(٦) .

وقوله : فِي الْكِسْرِ ^(٧) : هِيَ الشَّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْحَبَاءِ ، وَيُقَالُ : هِيَ ^(٨)
 الشَّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَقْصَى الْحَبَاءِ ، وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » [يَذْكُرُ رَجُلًا] ^(٩) :
 وَقَدْ غَبَرَ الْعَجْلَانُ حِينَئِذَا بَكَى عَلَى الزَّادِ أَلْقَتْهُ الْوَكِيدَةُ فِي الْكِسْرِ ^(١٠)
 وَفِيهِ لُغَتَانِ : الْكِسْرُ وَالْكِسْرُ .

٨٥٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١١) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ

- (١) فِي ط عَنْ م : « الْمِصْرَادُ : هُوَ ... » .
 (٢) فِي النِّهَايَةِ (صرد) : « وَالْمِصْرَادُ أَيْضًا : الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ » .
 (٣) فِي ط : « قَالَهَا » .
 (٤) فِي ر . ز . ط : « فِيهِ » وَأَرَاهُ أَدَقُّ .
 (٥) الْمَصْدَرُ سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . ط ، وَالْفِعْلُ بِتَصَارُيفِهِ : سَاقِطٌ مِنْ ل .
 (٦) مَا بَعْدَ « ثُمَّ يَتَّسِعُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .
 (٧) فِي م : « وَالْكِسْرُ » . (٨) فِي ك : « وَهُوَ » ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ بَقِيَةِ النَّسْخِ .
 (٩) « يَذْكُرُ رَجُلًا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل .
 (١٠) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ الْأَخْطَلِ ، يَهْجُو قِبَائِلَ قَيْسِ ، (الديوان ١/١٨٣) ،
 وَفِيهِ : « بِالْكِسْرِ » ، وَرَوَايَةُ الْمَطْبُوعِ : « غَبَرَ الْفَعْلَانُ » ، وَأَرَاهُ تَحْرِيفًا .
 وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ : سَاقِطٌ مِنْ م .
 (١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

مُتَطَيِّبَةً^(١) لَذِيلِهَا عَصْرَةٌ^(٢) ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟ فَقَالَتْ :
أُرِيدُ الْمَسْجِدَ^(٣) وَبَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرَوِي : « عَصْرَةٌ »^(٤) .
[قَوْلُهُ : لَذِيلِهَا عَصْرَةٌ]^(٥) أَرَادَ الْغَبَارَ أَنَّهُ قَدْ ثَارَ مِنْ سَحْبِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ^(٦) ،
قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾^(٧) . وَجَمَعَ
الْإِعْصَارُ : أَعَاصِيرُ ، [قَالَ]^(٨) وَأَنْشَدَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ إِذَا هُوَ الرُّمُسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ^(٩)

- (١) فِي ل : « مُطَيِّبَةٌ » .
(٢) جَاءَ عَلَى هَامِشٍ بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ ، وَنَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى : « قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ :
« لَذِيلِهَا عَصْرَةٌ » (أَيَّ بَكْسَرِ الصَّادِ) ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ عَصْرَةٌ »
(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :
مَادَّةُ (عَصْر) مِنَ الْفَائِقِ (٢ / ٤٣٩) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « وَلَذِيلِهَا إِعْصَارٌ » ، وَفِي
رَوَايَةٍ : « عَصْرَةٌ » ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٠ / ٢) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .
(٤) الَّذِي فِي ز . ك . ل : « عَصْرَةٌ » بِكَسْرِ الصَّادِ ، وَالَّذِي فِي ط : « عَصْرَةٌ » بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَسُكُونِ الصَّادِ ، وَفِي ر : « عَطْرَةٌ » بِطَاءٍ مَكْسُورَةٍ ، وَأَثَرَتْ ضَبْطُ : ز . ك . ل .
(٥) « قَوْلُهُ : لَذِيلِهَا عَصْرَةٌ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .
(٦) عِبَارَةٌ ك : « أَرَادَ الْغَبَارَ أَنَّهُ مِنَ الْإِعْصَارِ : لِأَنَّهُ قَدْ ثَارَ الْغَبَارُ مِنْ سَحْبِهَا ، وَهُوَ
الْإِعْصَارُ » ، وَأَثَرَتْ عِبَارَةُ ر . ز .
(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٢٢٦ .
(٨) « قَالَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .
(٩) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيزِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٦ / ٢) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ
(عَصْر، رَمَس) ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٢٢٠ / ١ ، بِرَوَايَةٍ : « إِذْ صَارَ فِي الرُّمُسِ » ، وَنَسَبَهُ
الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْفَوَاصِلِ ٥٦ ط لَيْبَسَكَ لِعَتِيرِ بْنِ لَبِيدٍ الْعَذْرَى ، وَنَسَبَ أَيْضًا إِلَى
حَرِثِ بْنِ جَبَلَةَ ، وَانْظُرِ الْمُعَمَّرِينَ ٤٠ ، وَالْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٦٤ / ٢ - ٦٥ .

وَقَدْ ^(١) تَكُونُ ^(٢) الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيْبِ ، وَهَيْجِهِ ، فَشَبَّهَهُ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ ^(٣)
مِنَ الْأَعَاصِيرِ ، فَلِهَذَا كَرِهَ لَهَا « أَبُو هُرَيْرَةَ » إِثْنَانِ الْمَسْجِدِ .

٨٥٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الضَّعِيفِ
كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً ، وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى » . ^(٥)

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ » ، عَنْ « بَحْرِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ
« بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » ^(٧) .

قَوْلُهُ : الْخَافَتُ : يَعْنِي ^(٨) الَّذِي قَدْ لَانَ وَمَاتَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَيِّتِ : قَدْ خَفَتَ ؛ إِذَا
انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا خَفَتِ الدُّعَاءُ وَصُرَّعَتْ قَتَلَى كَمُنْجَدِلٍ مِنَ الْغُلَانِ ^(٩)

وَهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً

(١) جاء قبل ذلك في ك : « وهذا اسم » جملة انفردت بها نسخة ك ؛ ولذا آثرت ذكرها في
الحاشية .

(٢) في ك : « يكون » . (٣) في ط عن م : « الرياح » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) جاء هذا الخبر في ط بعد تسعة أخبار من ترتيب ر . ز . ك . ل .

وانظر الخبر في : مادة (خفت) من الفائق (٣٨٦/١) ، وفيه : « وروى : خافتة الزرع

، وخافة الزرع » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٥/٧) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « يعنى » : ساقط من ر . ل .

(٩) البيت من الكامل ، وجاء في تهذيب اللغة (٣٠٥ / ٧ ، ٣٠٧) ، واللسان والتاج

(خفت) ، ورواية ر . ز . ل . ط ، وتهذيب اللغة : « كمنجدع » .

هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا»^(١) . يعنى الغضة الرطبة^(٢) [٥٦٩] .

تَال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَإِنَّمَا^(٣) يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَرَّزًا ، تُصِيبُهُ
الْمَصَائِبُ فِي نَفْسِهِ ، وَأَهْلِهِ ، وَمَالِهِ^(٤) ، وَلَيْسَ^(٥) كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْكَافِرِ :
«مَثَلُهُ كَالْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً» . وَالْأَرْزَةُ^(٦)
شَجَرٌ طَوِيلٌ^(٧) يَكُونُ^(٨) فِي جَبَلِ اللَّكَّامِ^(٩) ، ذَلِكَ الْجَبَالِ^(١٠) .

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي حَدِيثَ «أَبَى هُرَيْرَةَ» : «كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ» بِالْهَاءِ^(١١) ، فَإِنْ
كَانَ هَذَا هَكَذَا ، فَلَا أَذْرَى مَا هُوَ ، وَمَنْ رَوَى : «خَافَتِ الزَّرْعُ»^(١٢) فَهُوَ مِثْلُ
خَافَتْ ، وَهُوَ^(١٣) الصَّوَابُ^(١٤) .

٨٥٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١٥) فِي حَدِيثِ «أَبَى هُرَيْرَةَ» : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ :

- (١) سبق الحديث ، وتخريجه تحت رقم ٤٠٣ (ج ٣ / ١١٨) من تحقيقنا هذا .
(٢) ما بعد : «وسكت» إلى هنا : ساقط من م . (٣) في ل : «وإنما الذي ...» .
(٤) في ز . ط : «وماله وأهله» ، والمعنى واحد .
(٥) «وليس» : ساقط من م . (٦) في ز «والأرز» ، وفي ر . ل . م : «فالأرزة» .
(٧) في ر . م : «طويل» . (٨) «يكون» : ساقط من م .
(٩) اللكّام : جبل بالشام . انظر ما استعجم (٣ / ١١٦٢) ، وفيه تشديد الكاف وتخفيفها .
(١٠) «وتلك الجبال» : ساقط من ر . (١١) بالهاء : ساقط من ر . ل .

- (١٢) «الزروع» : ساقط من ر . ل .
(١٣) في ك : «وهي» ، والمثبت من ر . ز . ل .
(١٤) ما بعد : «وتلك الجبال» إلى هنا : ساقط من م .
وجاء في الفائق (١ / ٣٨٦) : «وأما الخافَةُ فهي فَعْلَةٌ من باب خوف ، وهي وعاء
الحب ، سميت بذلك : لأنها وقاية له» .
(١٥) «أبو عبيد» : ساقط من م .

« أَحْسِنْ إِلَى غَنَمِكَ ، وَامْسَحِ الرُّعَامَ عَنْهَا ، وَأَطِيبْ مُرَاحَهَا »^(١) .
قَوْلُهُ : الرُّعَامَ : يَعْنِي مَا سَالَ مِنْ أَنْوْفِهَا ، يُقَالُ : شَأَةٌ رَعُومٌ^(٢) ، وَالْمُرَاحُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُرِيحُهَا إِلَيْهِ إِذَا أُمْسَى .

٨٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الضَّبْعِ ، فَقَالَ : « الْفُرْعُلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ الْغَنَمِ »^(٤) .
قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ رِيْعَةَ الرُّوَاسِيُّ » ، عَنْ « نَصْرِ بْنِ أَوْسٍ » ، عَنْ
« عَمِّهِ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ »^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَمَّا^(٧) الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ هَكَذَا : يُرْوَى أَنَّهُ جَعَلَ الضَّبْعَ الْفُرْعُلَ .
وَأَمَّا^(٨) عِنْدَ الْعَرَبِ : فَإِنَّ الْفُرْعُلَ : وَلَدُ الضَّبْعِ ، وَجَمْعُهُ^(٩) الْفَرَاعِلُ ،

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من كتب الغريب واللغة ، وجاء في النهاية (رغم)
٢٣٩/٢ : « وفي حديث أبي هريرة : « صَلَّ في مراح الغنم وامسح الرُعَامَ عنها » ،
كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة ، وفي (رغم) ٢٣٥/٢ : « صلوا في مراح الغنم
وامسحوا رُعَامَهَا »

(٢) جاء في تهذيب اللغة (رغم) ٣٨٩/٢ : « أبو عبيد عن أبي زيد : الرُعُوم - بالراء -
من الشاء : التي يسيل مخاطها من الهُزال ، وقد أرعمت إرعاماً : إذا سَالَ رُعَامُهَا ،
وهو المخاط » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (نرعل) من الفائق (١١٢/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ك : « وأما » .

(٨) عبارة ر . ز . ل . ط : « وأما العرب فإن الفرعل عندهم » .

(٩) في ك : « وجمعها » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

قَالَ « الْأَعَشَى » يَذْكُرُ رَجُلًا قَتَلَ رَجُلًا : (١)

غَادَرَتْهُ مُتَجَدِّلاً بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ (٢)

وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

وَيَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُوْنَ مِنْ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِرِ (٣)

فَالْفَرَاعِلُ (٤) : أَوْلَادُ الضُّبَاعِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَالْعَسَابِرُ : أَوْلَادُ الضُّبَاعِ مِنَ الذَّنَابِ ، وَاحِدُهَا عِسْبَارَةٌ وَعِسْبَارٌ (٥) .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ : نَعَجَةٌ مِنَ الْغَنَمِ ، يَقُولُ : إِنَّهَا حَلَالٌ بِمَنْزِلَةِ الْغَنَمِ تَوْكَلُ .

٨٥٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٦) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحْنَا « خَيْبَرَ » إِذَا [٥٧٠] أَنَاسٌ (٧) مِنْ يَهُودَ (٨) مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ [لَهُمْ] (٩) يَمْلُونَهَا ، فَطَرَدْنَاهُمْ عَنْهَا (١٠) ، فَأَخَذْنَاهَا ، فَاقْتَسَمْنَاهَا ،

(١) « رَجُلًا » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لِلْأَعَشَى ، يَمْدَحُ قَيْسَ بْنَ مَعَدٍ يَكْرُبُ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٢٥٨ : « تَنْهَسُهُ » بِالسِّنِّ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ رَوَايَةُ نَسِخِ الْغَرِيبِ ، وَتَنْهَسُ وَتَنْهَشُ بِمَعْنَى .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ ، وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (عَسْبِر) ٣ / ٣٤٠ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، وَنَسَبَ لِلْكُمَيْتِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) فِي ط : « وَالْفَرَاعِلُ » .

(٥) « وَعَسَابِرُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . م . وَمِنْ قَوْلِهِ : « تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) فِي ر . ز . ل . م : « نَاسٌ » .

(٨) فِي ك : « الْيَهُودُ » . (٩) « لَهُمْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٠) « عَنْهَا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

فَأَصَابَنِي كِسْرَةٌ ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَنِي أَنَّهُ ^(١) مَن أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أَكَلْتُهَا جَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي عِطْفِي هَلْ سَمِنْتُ ؟ ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عَنْ «الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ» ، عَنْ «يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ» ، عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» ^(٤) .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ^(٥) : قَوْلُهُ : خُبْزَةٌ : هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْعَامَةِ الْمَلَّةُ ، وَإِنَّمَا الْمَلَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحَفْرَةُ الَّتِي فِيهَا الْخُبْزَةُ ، وَلِهَذَا قِيلَ ^(٦) : يَمْلُونَهَا : إِذَا عَمَلُوهَا فِي الْمَلَّةِ ، قُلْتُ : مَلَلْتُهَا أَمْلُهَا مَلًّا .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : وَإِنَّمَا قِيلَ : فَلَانٌ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ إِذَا كَانَ يَتَضَوَّرُ ^(٧)

عَلَيْهِ ، وَلَا يَقَرُّ ^(٨) لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَلَّةِ : أَيْ ^(٩) كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ ^(١٠) ، فَهُوَ قَلِقٌ ^(١١) .

٨٥٨ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١٢) فِي حَدِيثِ «أَبِي هُرَيْرَةَ» : «لَمْ يَكُنْ يَشْغَلْنِي عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٣) - غَرَسُ ^(١٤) الْوَادِي ^(١٥) وَلَا صَفْقُ

(١) فِي ك : «أَنْ كَانَ» ، وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ «كَانَ» .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ملل) من الفائق (٣/٣٨٦) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) «قَالَ» : ساقط من م ، وأصل ط . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) «وغير واحد» : ساقط من ر . ز . ل . م . وجاء في هامش ك بعلامة خروج ، ولعل تفسير الأصمعي قال به غيره .

(٦) فِي ك : «قَوْلُهُمْ» ، وَفِي ز : «قَوْلُهُ» . (٧) فِي ل : «مَتَضَوَّرًا» .

(٨) فِي ل : «وَلَا يَقَرُّ عَلَيْهِ» . (٩) «أَيْ» : ساقط من ر .

(١٠) فِي ل : «الْمَلَّةُ» . (١١) مَا بَعْدَ «أَمْلُهَا مَلًّا» إِلَى هُنَا : ساقط من م .

(١٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م . (١٣) فِي ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ»

(١٤) «غَرَسُ» : ساقط من م .

(١٥) فِي ز : «الْوَادِي» ، وَأَرَاهُ مِنْ فَعْلٍ النَّاسِخ .

بالأسواق»^(١) .

قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ » ، عَنْ « الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .^(٢)

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ ^(٣) : الْوَدِيُّ : هِيَ صِغَارُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهَا وَدِيَّةٌ ، وَقَالَ ^(٤) الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بِغُرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ ^(٥)
وَيُرَوَّى : فِي السُّلْفِ . ^(٦)

وَهُوَ أَيْضًا الْفَسِيلُ ، وَاحِدَتُهُ ^(٧) فَسِيلَةٌ ، وَجَمْعُ الْفَسِيلِ فُسْلَانٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَالْأَشَاءُ أَيْضًا : صِغَارُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ أَشَاءَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَقَالَ « الْعَجَّاجُ » :

* لَا ثِيَابَ الْأَشَاءِ وَالْعُبْرَى ^(٨) *

(١) رواية ك : « صفق الأسواق » ، وانظر الخبر في :

مادة (ودى) من الفائق (٥١/٤) ، والنهية واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله » : ساقط من م . (٤) في ز : « قال » .

(٥) البيت على وزن المنسرح ، وهو لسعد القرقر : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، كَانَ نَدِيمًا لِلنَّعْمَانِ ،
وللبيت خبر أورده اللسان في (سدف) ، وقد جمع في بيته بين إضافة أعلم - أفعَل
تفضيل - ومن الجارة ، وهما لا يجتمعان .

(٦) انظر تهذيب اللغة (سلف) ١٢ / ٤٣٣ ، واللسان ، وفيها نسب لسعد القرقر .
والسلف : جمع السلفة من الأرض ، وهي المسواة .

(٧) في ط : « وواحدته » .

(٨) البيت من الرجز ، وهو للعجاج في شرح ديوانه / ٣١٤ ، وروايته : « لَا ثِيَابَ » ، وانظره
في سيبويه (١٢٩/٢ و ٣٧٨) ، ومجاز القرآن (٢٦٩/١) ، والخصائص (٤٧٧/٢) ،
والاقتضاب / ٢٣٨ ، والمخصص (٢٢٢/١٠) . لَا ثِيَابَ : متكاثف . الْعُبْرَى : السدُر
العظام ينبت على شطوط الأنهار .

وأقول : ما بعد « واحدتها ودية » إلى هنا : ساقط من م .

٨٥٩ - وقال «أبو عبيد» ^(١) في حديث «أبي هريرة» : «أنه كان يسبح بالنوى المجزّع» ^(٢) ، [ويعضهم يرويه المجزّع] ^(٣) .

قال : ^(٤) «حدثني» «محمد بن ربيعة» ، أو غيره ، عن «عباد بن منصور» ، عن شيخ صحب «أبا هريرة» ، عن «أبي هريرة» . قوله : المجزّع ^(٥) : يعنى الذى قد حك بعضه حتى أبيض شئ منه ، وترك الباقي على لونه ، وكذلك ^(٦) كل أبيض مع أسود ، فهو ^(٧) مجزّع ، وإنما أخذ من الجزع شبه به . والذي يراد من الحديث أنه كان يحصى تسبيحه ، ويسبح بالنوى كنحو من فعل النساء ^(٨) .

٨٦٠ - وقال «أبو عبيد» ^(٩) في حديث «أبي هريرة» فى «يأجوج» و «مأجوج» : «أنه يسلط عليهم الذئب» ^(١٠) ، فياخذ فى رقابهم» ^(١١) .

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م

(٢) انظر الخبر فى : مادة (جزع) من الفائق (٢١١/١) ، والنهاية ، والمغيث : ٣٢٦/١ ، واللسان .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وقال بها صاحب الفائق .

(٤) «قال» : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ز : «المجزّع» ، وفى الأصل : «المجزّع» الأول بكسر الزاى مشددة ، والثانى بفتحها .

(٧) «كذلك» : ساقط من ر . م . (٨) «فهو» : ساقط من ر . ل . م .

(٩) ما بعد «من الجزّع» إلى هنا : ساقط من م . (١٠) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر فى : مادة (نغف) من الفائق (٧/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٤٦/٨) ، واللسان والتاج .

- جده : كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ، عليه السلام ، وخروج يأجوج

ومأجوج ، الحديث ٤٠٧٩ ج ٢ / ١٣٦٣ .

- حم : ١٨٢/٤ - ٥١١/٢ .

قال^(١) : حَدَّثَنِي « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ »^(٢) .

قالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هُوَ الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، قَالَ^(٣) : وَهُوَ أَيْضًا الدُّودُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا انْتَقَعَ ، وَالْوَاحِدَةُ^(٤) نَغْفَةٌ ، قَالَ : وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّودِ ، فَلَيْسَ بِنَغْفٍ^(٥) .

٨٦١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » حِينَ ذَكَرَ حَدِيثًا عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٧) ، فَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [صلى الله عليه وسلم] ^(٨) فَقَالَ : « أَنَا مَا طَهُوِي ؟ »^(٩) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا عِنْدَنَا^(١٠) مِثْلُ ضَرْبِهِ : لِأَنَّ الطَّهُوَّ فِي كَلَامِهِمْ إِنْضَاجُ الطَّعَامِ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَهُوتُ اللَّحْمِ أَطْهَاهُ طَهُوًا^(١١) ، وَهُوَ رَجُلٌ طَاهٍ مِنْ قَوْمٍ طَهَاءٍ ، قَالَ « أَمْرُؤُ الْقَيْسِ » :

(١) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٢) السُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٤) فِي ط : « وَالْوَّاحِدُ » .

(٥) مَا بَعْدَ « وَاحِدَتِهِ نَغْفَةٌ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م . ط .

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (طَهُو) مِنَ الْفَائِقِ (٣٧١ / ٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « إِلَّا مَا

طَهُوِي » ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٣٧٥ / ٦) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١٠) فِي ر . ز . م : « عِنْدِي » .

(١١) فِي ل : « أَطْهَرُهُ طَهُوًا » : وَالْمَصْدَرُ سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . م . ط ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ :

« لِأَنَّ الطَّهُوَّ فِي كَلَامِهِمْ : الْإِنْضَاجُ لِلطَّعَامِ ، وَرَجُلٌ طَاهٍ ، وَقَوْمٌ طَهَاءٌ » .

فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(١)
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَنَرَى أَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » جَعَلَ إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ ، وَاتِّقَانَهُ
 إِيَّاهُ ، كَالطَّاهِي الْمَجِيدِ الْمُنْضِجِ^(٢) لَطْعَامِهِ ، يَقُولُ : فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ
 أَحْكَمْ [أَنَا]^(٣) هَذِهِ الرُّوَايَةُ الَّتِي حَكَيْتُهَا عَنْ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - [٥] كَأَحْكَامِ ذَلِكَ الطَّاهِي لِلطَّعَامِ ؟
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) : وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ : فَمَا طَهَوِي ، أَوْ^(٧) فَمَا كَانَ إِذَا
 طَهَوِي ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ^(٨) .
 ٨٦٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٩) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « يُوشِكُ
 أَنْ يَعْمَلَ^(١٠) عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ »^(١١) .

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقة امرئ القيس ، انظر الديوان ٣٨ ، وتهذيب اللغة
 (٣٧٥/٦) ، وجمهرة أشعار العرب ٤٥ ، وشرح المعلقات للزوزنى ٦٦ ، ومادة
 (طهر) في اللسان والتاج .

(٢) في ز : « المصلح » ، وفي ر : « الإصلاح » ، وأثبت ما جاء في ك . ل . م ، وتهذيب
 اللغة (٣٧٥/٦) ، نقلا عن أبي عبيد .

(٣) « أنا » : تكملة من ز . (٤) في ط : « رسول الله » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . (٧) « فما طهرى أو » : ساقط من ز . ل .

(٨) ما بعد « - صلى الله عليه وسلم - » إلى هنا : ساقط من م ، وجاء في هامش ز بعد ذلك
 : « قيل : إنه بالنَّبْطِيَّةِ ، وهو بما بطهرى : أى إنما أحدث بما سمعت » وأراها حاشية .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) في ز : « تَعْمَلُ »

(١١) انظر الخبر في : مادة (بَقَعَ) من الفائق (١٢٤/١) ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب
 اللغة (٢٨٤/١) ، واللسان والتاج .

قَوْلُهُ : بُقْعَانُ : أَرَادَ الْبَيَاضَ ؛ لِأَنَّ الْحَدَمَ بِالشَّامِ ^(١) إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ ، وَالصَّقَالِبَةُ ، فَسَمَّاهُمْ بُقْعَانُ لِلْبَيَاضِ ^(٢) ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْغُرَابِ : الْأَبْقَعُ ^(٣) ، إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَهُوَ أُخْبِتُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُرَابِ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ خَبِيثٍ ^(٤) .

٨٦٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأَنْفِ » ^(٦) .

(١) فِي ز. ل. : « خَدَمَ الشَّامَ » .

(٢) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٢٨٤/١ بَعْدَ أَنْ سَاقَ الْخَبَرَ : قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَرَادَ بَقْعَانُ الشَّامَ سَبَبَهَا وَمَحَالِيهَا ؛ سَمُّوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِهِمُ الْبَيَاضُ وَالصُّفْرَةُ ، وَقِيلَ لَهُمْ : بُقْعَانُ لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

(٣) فِي ر. ز. م. : « أَبْقَعُ » .

(٤) هَذَا التَّفْسِيرُ أَحَدُ مَا أَخَذَهُ ابْنُ قَتِيبَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغَلَطِ » (لَوْحَةُ ٥١) : « هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ » ، وَعَلَّقَ فَقَالَ :

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : « لَسْتُ أَرَى هَذَا التَّفْسِيرَ بَيِّنًا ، وَأَحْسِبُ أَبَا عُبَيْدٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَبِيدَ يَسْتَعْمِلُونَ عَلَيْهِمْ ، وَالْبُقْعَانُ هُمُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَكَذَلِكَ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ .

وَلَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَبْيَضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يَخَالِطُهُ أَبْقَعُ ، فَكَيْفَ يَجْعَلُ الصَّقَالِبَةَ وَالرُّومَ بُقْعَانًا وَهُمْ بَيضٌ خُلُصٌ ؟ »

وَأَرَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكَحُ الْإِمَاءَ مِنَ الرُّومِ وَالصَّقَالِبَةِ ، فَيَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمْ أَوْلَادُ الْإِمَاءِ وَهُمْ بَيْنَ الْعَرَبِ السُّودِ وَبَيْنَ الْعَجَمِ الْبَيضِ ، وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ هَذَا تَنْكَحُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَةَ ، إِنَّمَا كَانَ إِمَاؤُهَا السُّودَانُ . . . الخ ، هَذَا خِلَاصَتُهُ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : - خ : كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ قِتَالِ التُّرُكِ ج ٣ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

- م : كِتَابُ الْفِتَنِ وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، بَابُ ذِكْرِ ابْنِ صِيَادٍ ٣٧/١٨ .

- ج ه : كِتَابُ الْفِتَنِ ، بَابُ التُّرُكِ ، الْحَدِيثُ ٤٠٩٧ وَفِيهِ : « ذُلْفُ الْأَنْفِ »

- ح م : مُسْنَدُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » ٥٣/٢ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : هِيَ الَّتِي ^(٢) فِيهَا قَصْرٌ .
 ٨٦٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَرَّتْ عَيْنِي ، وَإِذَا لَمْ أَرَكَ تَبَغَّثَرْتُ ^(٤) نَفْسِي » ^(٥) .
 مِنْ حَدِيثِ « عَبْدِ الْوَارِثِ » ^(٦) [٥٧٢] قَالَ : حَدَّثَنَا « هِشَامُ [بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ] » ^(٧)
 الدُّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ « قَتَادَةَ » أَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » قَالَ : ذَلِكَ ^(٧) .
 قَوْلُهُ : تَبَغَّثَرْتُ نَفْسِي : يَعْنِي جَاشَتْ ^(٨) ، وَخَبِثَتْ ، وَلَقِيسَتْ .

- (١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ز .
 (٢) « هِيَ الَّتِي » : ساقط من ر .
 (٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (٤) فِي ط : « تَبَغَّثَرْتُ » بعين مهملة ، وهو بالغين في نسخ الغريب ، والفائق ، وبالعين
 رواية .
 (٥) انظر الخبر في : مادة (بغثر) من الفائق (١٢٢/١) ومادتي (بعثر) و (بغثر) في
 النهاية ، واللسان والتاج .
 (٦) « ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ » : تكملة من ز .
 (٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٨) فِي ط : « جَاشَتْ نَفْسِي » ، وقد فسر الخبر في المطبوع على الرواية : « تَبَغَّثَرْتُ » ،
 بالعين المهملة .
 وعلى هامش ز عدة سماعات ، هي : « بَلَّغَ السَّمَاعَ فِي الْمَجْلِسِ » .
 « بَلَّغَ السَّمَاعَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ النَّحَّاسِ » . « بَلَّغَتْ سَمَاعًا بِقِرَاءَتِي عَلَى الْقَاضِي
 وَالْجَمَاعَةِ ، وَغَابَ ابْنُ الْقَرَأِ » .

حديث^(١) ابن عباس

رضى الله عنهما^(٢)

٨٦٥- وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عباس » : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ
أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِبَيْدِهَا ، فَقَالَتْ : فَأَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ « ابنُ عَبَّاسٍ » : « خَطَأٌ^(٣)
اللَّهُ نَوْمَهَا ، أَلْطَلَقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ؟ »^(٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ،
عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .^(٥)

قَالَ « أبو عبيد » : ^(٦) النَّوْمُ : هُوَ النَّجْمُ الَّذِى يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ ،
فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ [نَوْمَهَا] ^(٧) ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا ^(٨) : أَى أَخْطَأَهَا
الْمَطَرُ ^(٩) ، وَمَنْ قَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوْمَهَا ، فَلَمْ يَهْمِزْ ^(١٠) فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ ،
وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِى لَا ^(١١) تُمَطَرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مُطَوَّرَتَيْنِ ، وَجَمَعَ الْخَطِيطَةَ : خَطَائِطٌ ،
وَأُنْشَدَنِى « أَبُو عَبِيدَةَ » :

(١) فى ل . م . : « أحاديث » .

(٢) فى ز : « رحمه الله » ، وفى ك : « رضى الله عنه » ، والجملعة الدعائية : ساقطة من
ر . ل .

(٣) فى ل : « خَطَأٌ » .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (خطأ) من الفائق (٣٨٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج ،
وتهذيب اللغة « خطط » (٥٥٨/٦) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ر ، ز ، ك ، ل : « قال أبو عبيدة » ، وأثرت ما جاء فى ط ، م متفقاً مع
اللسان (نوا) .

(٧) « نومها » : تكلمة من ز . (٨) فى ر : « عليه » .

(٩) ما بعد « يكون به المطر » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) جاء فى هامش ز : « وشدد الطاء » عن أخرى . (١١) فى ط : « لم » .

* عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الْخَطَائِطُ ^(١) *

قَالَ ^(٢) « الْأُصْمَعِيُّ » فِي الْخَطِيبَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ الْوَجْهَ الَّذِي فِي ^(٣) الْأَنْوَاءِ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ يَقُلْ « ابْنُ عَبَّاسٍ » هَذَا ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَنْوَاءَ بِعَيْنِهَا ؛ إِنَّمَا
هِيَ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، يَقُولُونَهَا مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِ « النَّبِيِّ » -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) : « عَقَرَى حَلَقَى » ^(٥) وَقَوْلِهِ : « تَرَبَّتْ يَدَاكَ » ^(٦) فَكَذَلِكَ
مَذْهَبُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يَقْرَأُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَلَا يَقْبَلُهَا .
وَكَذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرُ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٧) حِينَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَسْتَسْقِي ، فَلَمْ يَزِدْ
عَلَى الْاسْتِغْفَارِ ، وَقَالَ : « لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ » ^(٨) . وَ ^(٩) الْمَجَادِيحُ
مِنَ النُّجُومِ . وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَكَلِّمُ بِهِ ، لَمْ ^(٩) يَزِدْ غَيْرَ هَذَا ،
وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي ^(١٠) وَجْهٌ غَيْرُهُ ^(١١) .

(١) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة (٥٥٨/٦) غير منسوب ، ونسب في اللسان
(خطط) لهيمان بن قحافة .

(٢) في ل : « وقال » .

(٣) في م : « فيه » .

(٤) في ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) تقدم الخبران في الحديث رقم ٥٣٠ من هذا الكتاب .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من .

(٧) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - في الحديث رقم ٥٧٩ في الجزء الرابع من تحقيقنا
هذا .

(٨) زاد ط : « قال و ... » . (٩) في ط : « ولم » .

(١٠) « عندي » : ساقط من ط ، وذكره ضرورى للأمانة العلمية التى تميز بها « أبو عبيد » .

(١١) ما بعد قوله : « عَقَرَى حَلَقَى » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

٨٦٦- وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « ابن عباس » أن رجلاً قال له : ما هذه الفتيا التي قد شغبت الناس ^(٢) .

قال ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « حجاج » ، عَنْ « شعبة » ، عَنْ « قتادة » ، عَنْ [٥٧٣] « أبي حسان الأعرج » ، أن رجلاً من « بلهجين » قال ذلك « لابن عباس » .
قال « حجاج » : قال « شعبة » : أنا أقول : شغبت ، ولا أدري كيف هي ^(٤) .
قال « حجاج » : إنما الصواب : شغبت ، بالعين ، ومعناها : فرقت ^(٥) [بين الناس] . ^(٦)

[قال « أبو عبيد »] ^(٧) : وهي عندي كما قال « حجاج » ^(٨) .
قال « الأصمعي » : يُقال ^(٩) : شغبت الرجلُ امرأة : إذا شتته ، وفرقه ، وأنشدني لعلي بن الغدير [الغنوى في الشعب بمعنى التفرق] ^(١٠) :
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْغَبُ أَمْرَهُ شَغَبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْعِصْيَانِ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (شعب) من الفائق (٢/٢٥٢) ، وفيه : قال له رجل من بلهجين ... ، والنهاية ، والمفنيث ، وتهذيب اللغة (١/٤٤٣) ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) في ك : « ولا أدري ما شغبت ؟ قال شعبت » ، وآثرت عبارة ر . ز . ل .

(٥) عبارة المطبوع عن م لما بعد من الخبر : « ويروى : شعبت ، ومعناها فرقت » ، لتجريد السند .

(٦) « بين الناس » : تكملة من ز . (٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) زاد المطبوع عن م : « بالعين » .

(٩) في ط : « ويقال » ، ولا حاجة للراو هنا .

(١٠) ما بين العنقوفين : تكملة من تهذيب اللغة ، وقد جعلته من النسخ المساعدة ، لأن =

فاعمدُ لما تعلو فمالك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان^(١)

قوله ها هنا : يَشْعَبُ : يُريدُ يُفَرِّقُ .

قال « أبو عبيد » : وَيَشْعَبُ فى غيرِ هذا هو الاصلاحُ والاجتماعُ ، وهذا الحرفُ من الأضداد ، قال « الطرماح [بن حكيم] »^(٢) :

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعْدَ التَّثَامِ وَشَجَاكَ اليَوْمَ رُبْعُ المَقَامِ^(٣)

إنما هو شَتَّ الجميعِ ، ومنه شَعْبُ الصَّدْعِ فى الإناءِ ، إنما هو إصلاحُهُ وملاءمته .

قال^(٤) « أبو عبيد » : وإِنَّمَا قالَ « شُعْبَةُ » : شَعَبَتِ النَّاسَ ؛ لَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الشَّعْبِ فى الكلامِ^(٥) ، قالَ : وَالْعَيْنُ أَحَبُّ إِلَى^(٦) .

٨٦٧- وقال « أبو عبيد »^(٧) فى حَدِيثِ « ابنِ عَبَّاسٍ » : « لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ ،

= كتاب غريب الحديث « لأبى عبيد » ، برواية « عبد الله بن هاجك » ، من مصادر

الأزهرى فى معجمه (المقدمة ١٤/١) وابن هاجك : من شيوخه .

(١) البيتان من الكامل ، وجاء الأول منهما منسوبا لعلى بن الغدير ، فى تهذيب اللغة

(١/٤٤٣) ، واللسان والتاج (شعب) .

(٢) « ابن حكيم » : تكملة من ر .

(٣) البيت من الرمل ، من قصيدة للطرماح ، فى ديوانه / ٩٥ ، وله نسب فى الصحاح ،

وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج (شعب) .

وزاد ناسخ ل بعد البيت : « المقام (بفتح الميم) : المكان ، والمقام (بضم الميم) من

الإقامة » ، وأراها حاشية .

(٤) « قال » وما بعده إلى آخر التفسير : ساقط من ل .

(٥) جاء فى التهذيب (٦/١٨١-١٨٢) : « الشَّعْبُ بمعنى الخلاف ، وبمعنى تهيج الشر » .

(٦) ما بعد « إذا شتته وفرقه » إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

وَهُوَ يُدَافِعُ الطُّوفَ وَالْبَوْلَ»^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةَ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ»^(٣) .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الطُّوفُ : هُوَ الْغَائِطُ ، قَالَ : يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ^(٤) : الْعَقَى ، وَقَدْ عَقَى يَعْقِي عَقِيًّا .
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : فَإِذَا طَعِمَ بَعْدَ الْعَقَى ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُ ، فَهُوَ الطُّوفُ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ طَافَ يَطُوفُ ، وَهُوَ التَّغَوُّطُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِنْ الْعَقَى قَوْلُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ دَخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ ، فَأَرْضَعَتْ صَبِيًّا ، قَالَ : «إِذَا عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ ، وَمَا وَلَدَتْ»^(٥) .

قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» بِذَلِكَ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ «ابْنُ عَبَّاسٍ» الْعَقَى هَاهُنَا ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ [٥٧٤] فَلِهَذَا جَاءَ التَّحْرِيمُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : الْعَقَى الْأِسْمُ ، وَالْعَقَى الْمَصْدَرُ^(٧) .

(١) انظر الخبر في : مادة (طوف) من الفائق (٣٧٠/٢) ، والنهاية ، ويروى لأبي هريرة ، واللسان .

(٢) «قال» : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن م : «شيئاً» .

(٥) انظر الخبر في : مادة (عقى) من الفائق (١٦/٣) ، والنهاية ، وفيه : «أرضعت صبيّاً رَضْعَةً» ، واللسان ، والتاج .

(٦) «قال» : ساقط من ز .

(٧) ما بعد قوله : «وهو التغوط» إلى هنا : ساقط من م .

٨٦٨- وقال «أبو عبيد» ^(١) في حديث «ابن عباس» في الذبيحة بالعود ، قال : «كل ما أفرى الأوداج غير مُثَرَّد» ^(٢) .

قال : حَدَّثَنَا «ابن عُلَيَّة» ، عَنْ «أَيُّوب» ، عَنْ «عِكْرِمَةَ» ، عَنْ «ابن عَبَّاسٍ» ^(٣) .

قال «أبو زياد الكلابي» : التثريدُ : أن تَذْبَحَ الذبيحة ^(٤) بشيءٍ لا حَدَّ لَهُ ، فلا يَنْهَرُ الدَّمُ ، ولا يُسِيلُهُ ، فهذا المَثَرَّدُ ^(٥) ، وكَيْسٌ بِذِكِّيٍّ إِنَّمَا هُوَ قَاتِلٌ ، وإِفْرَاءُ الأوداج : تَقْطِيعُهَا ، وَتَشْقِيقُهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتَهُ ، فَقَدْ أَفْرَيْتَهُ ، وَمَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّقْدِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ ^(٦) : فَرَيْتُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهُوَ مِنْ غَيْرِ الْأَوَّلِ ^(٧) ، قال «زُهَيْرٌ» :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي ^(٨)

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ثرد) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٨٨/١٤) ، واللسان والتاج ، وذكر في مادة (فري) من الفائق (١١٣/٣) .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط : « يذبح الذبيحة » على البناء للمعلوم .

(٥) جاء على هامش ز : « التثريد » بعلامة خروج ، وعليها الرمز صح .

(٦) « منه » : ساقط من م . (٧) « وهو من غير الأول » : ساقط من م .

(٨) البيت من الكامل ، لزهير بن أبي سلمى ، في ديوانه ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية

الديوان ١١٩ : « فلأنت تفرى » ، ومن شرح الأعلام الشنتمري : « فلأنت تفرى ما

خلقت » ، هذا مثل ضربه ، والخالق : الذي يُقَدِّرُ الأديم ويُهَيِّئُهُ لأن يقطعهُ ويحرزه ...

والمعنى أنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه .

قال: فالخلق^(١) : التقدير ، والفري : القطع على وجه الإصلاح^(٢) .
وقد تأول بعض الناس هذا الحديث أن قوله : كل من الأكل ، وهذا خطأ لا يكون ،
ولو أراد من^(٣) الأكل أوقع المعنى على الشفرة ، إذا قال : كل ما أفرى الأوداج ؛
لأن الشفرة هي التي تفرى^(٤) .

[قال « أبو عبيد »^(٥) : وإنما معنى الحديث : أن كل شيء أفرى الأوداج من
عود أو ليطة^(٦) أو حَجَرٍ ، بعد^(٧) أن يُفْرِىها ، فهو ذكي غير^(٨) مُثَرَّد^(٩) .
٨٦٩- وقال « أبو عبيد »^(١٠) في حديث « ابن عباس » أن رجلاً أتاه ، فقال :
إنني أرمي الصيد ، فأصمي وأنمي ، فقال : « ما أصميت فكل ، وما أنميت فلا
تأكل »^(١١) .

قال^(١٢) : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « الحکم » ، عن

-
- (١) في ز : « والخلق » . وفي المطبوع : « فالخلق » .
(٢) بيت زهير والتعليق عليه : ساقط من ل . م . (٣) « من » : ساقط من ر .
(٤) ما بعد « على وجه الإصلاح » إلى هنا : ساقط من م .
(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز .
(٦) الليطة : قشرة القصبه اللاصقة بها ، وكذا ليطة القناة ، اللسان (ليطة) .
(٧) « بعد » : ساقط من ر .
(٨) عبارة « ل » لما بعد « التي تفرى » إلى هنا : « معناه كل شيء أفرى الأوداج فليس
بمُثَرَّد وهو ذكي » .
(٩) ما بعد « فريت بغير ألف » إلى هنا : ساقط من م .
(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(١١) انظر الخبر في : مادة (صمى) من الفائق (٣١٥ / ٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
(٢٦١ / ١٢) واللسان ، والتاج . ومادة (غى) من تهذيب اللغة (٥١٨ / ١٥) ،
واللسان ، والتاج .
(١٢) « قال » : ساقطة من ز .

« مِقْسَم » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .
 قَالَ ^(١) : وَحَدَّثَنَا « عُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : وَنَرَى أَنَّ الْمُحْفُوظَ هَذَا ^(٢) .
 قَوْلُهُ : مَا أَصْمَيْتَ فَكُلْ ^(٣) : الْإِصْمَاءُ : أَنْ يَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَمْ ^(٤) يَغِبْ عَنْهُ [وَكَذَلِكَ الْإِقْعَاصُ] ^(٥) وَالْإِنْمَاءُ : أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ ، فَيَمُوتَ ، فَيَجِدُهُ مَيِّتًا .
 يُقَالُ ^(٦) مِنْهُ : قَدْ أَنْصَيْتَ الرُّمِيَّةَ أَنْصِيًّا إِنْمَاءً ^(٧) ، فَإِنْ ^(٨) أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ لِلرُّمِيَّةِ نَفْسِهَا ، قُلْتَ : قَدْ نَمَتَ تَنْمَى : أَيْ غَابَتْ ^(٩) ، ثُمَّ مَاتَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « امْرِئِ الْقَيْسِ » يَصِفُ رَجُلًا بِجَوْدَةِ الرُّمَى :

فَهُوَ لَا تَنْمَى رَمِيَّتُهُ مَالُهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ ^(١٠)
 قَوْلُهُ : لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ : فَإِنَّهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَمْدَحُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ يَفْعُلُ الشَّيْءَ ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ يُعْجِبُكَ مِنْهُ : مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ ! أَخْرَاهُ اللَّهُ ! فَقَالَ هَذَا ،

- (١) « قَالَ » : ساقطة من ز . (٢) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .
 (٣) « قَوْلُهُ : مَا أَصْمَيْتَ فَكُلْ » : ساقط من م .
 (٤) « فِي ط عَنْ م : » لم .
 (٥) « وَكَذَلِكَ الْإِقْعَاصُ » : تكملة من هامش ك نقلا عن نسخة أخرى و . ز . ل ، وقد ذكرت في ز . ك في آخر الخبر .
 (٦) « مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ غَرِيبِ الْخَبَرِ » : ساقط من م .
 (٧) « أَنْصِيًّا إِنْمَاءً » : ساقط من ل .
 (٨) « فِي ط : » فإذا .
 (٩) « قَدْ نَمَتَ تَنْمَى أَيْ غَابَتْ » : ساقط من ر ، وأراه من خطأ الناسخ .
 (١٠) البيت من مجزوء المديد ، وهو لامرئ القيس ، في ديوانه / ١٢٥ ، وانظره في (نفي) في تهذيب اللغة (٥١٨ / ١٥) ، واللسان ، والتاج .

وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ .

وَهَذَا مِثْلُ الَّذِي فَسَّرْتُ لَكَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِ : خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَا ^(١) أَنَّهُ دُعَاءٌ ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ مَذْهَبَ الْأَنْوَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَجْرَى كَلَامِهِمْ .

وقوله : لَا تَنْمِي ، يَقُولُ ^(٢) : لَا تَغِيبُ عَنْهُ الرِّمِيَّةُ ، تَمُوتُ مَكَانَهَا ^(٣) ، وَالْإِقْعَاصُ مِثْلُ الْإِصْمَاءِ ^(٤) .

٨٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٥) فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» حِينَ ذَكَرَ

«إِبْرَاهِيمَ» [عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَإِسْكَانَهُ «إِسْمَاعِيلَ» [عَلَيْهِ السَّلَامُ -] ^(٦)

وَأُمُّهُ «مَكَّةُ» وَأَنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] ^(٧) فَجَّرَ لَهُمَا «زَمْزَمَ» ، قَالَ :

«فَمَرَّتْ» ^(٨) رُقُقَةً مِنْ «جُرْهُمٍ» ، فَرَأَوْا طَائِرًا وَقَعًا عَلَى جَبَلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا ^(٩)

الطَّائِرُ لِعَانِفٌ عَلَى مَاءٍ ^(١٠) .

قَالَ ^(١١) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُثَيْمٍ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ «سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(١٢) .

(١) الحديث رقم ٨٧٠ من هذا الجزء ، قبل ذلك الخبر بأربعة أخبار .

(٢) «يقول» : ساقط من ر . ل .

(٣) ما بعد بيت امرئ القيس إلى هنا : ساقط من م ، وذكر في موضعه : «يعنى قومه» .

(٤) «والإقْعَاصُ مِثْلُ الْإِصْمَاءِ» : ذكرت من قبل في التفسير .

(٥) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م . (٦) «عليه السلام» : تكلمة من ط عن م .

(٧) «تبارك و» : تكلمة من ر . ز . ل . (٨) في ز : «فمرت بهم» .

(٩) «هذا» : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (عيف) في النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٣١/٣) ، واللسان ،

والتاج .

(١١) «قال» : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : عَائِفٌ عَلَى مَاءٍ ^(١) ، كَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ فِي الْعَائِفِ هَاهُنَا : هُوَ ^(٢)
الَّذِي يَتَرَدَّدُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَحُومُ ^(٣) ، وَلَا يَمْضِي ، قَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » :
وَمِنْهُ قَوْلُ « أَبِي زُبَيْدٍ » وَذَكَرَ إِبِلًا أَوْ خَيْلًا قَدْ أَرْحَفَتْ وَتَسَاقَطَتْ ، فَالطَّيْرُ تَحُومُ
عَلَيْهَا ، فَقَالَ :

كَأَنَّ أَرْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِفٍ ^(٥)
نَسَبَهُ اخْتِلَافَ الْمَسَاحِي ^(٦) بِأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ .

وَالْعَائِفُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى [٥٧٦] هَذَا ^(٧) ، مِنْهَا : الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرَ يَزْجُرُهَا ، وَهِيَ
الْعِيَاةُ ، وَقَدْ عَافَ يَعِيفُ .

وَالْعَائِفُ أَيْضًا : الْكَارَةُ لِلشَّيْءِ الْمُتَقَدِّرُ مِنْهُ ^(٨) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ أَتَى
بِضَبٍّ ، فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَقَالَ ^(٩) : « أَعَافُهُ ، لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي » ^(١٠) . يُقَالُ مِنْ هَذَا :

(١) « قوله : عائف على ماء » : ساقط من م .

(٢) عبارة ط عن م : « قال أبو عبيدة : العائف ... » تهذيب وتجريد .

(٣) في ك : « ولا يحوم » ، وأراه من انناسخ . (٤) من هنا إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٥) البيت من البسيط ، ولأبي زيد نسب في تهذيب اللغة (٢٣١/٣) ، واللسان والتاج

(عيف) ، وانظره في اللسان (زحف) ، وفيه : قال ابن بري معلقا على البيت : والذي

في شعره :

* كأنهن بأيدي القوم في كيد *

أقول : لعل البيت منفي من بيتين .

(٦) في تهذيب اللغة : « فشبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفارين ... »

(٧) من هنا إلى آخر ما جاء في تفسير الخبر : ساقط من ل .

(٨) في ط : « له » عن ز ، وصححت في ز عند المقابلة إلى « منه » .

(٩) في ز : « وقال : إنني ... »

(١٠) انظر الخبر في :

=

يَعَافُ [عَيْفًا]^(١) وَمِنْ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي : يَعْيفُ [عَيْفًا] .

٨٧١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(٢) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » حِينَ قِيلَ « لِعِكْرِمَةَ » ، وَهُوَ مُحْرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرَهُ ، فَانْحَرَهُ ، فَقَالَ^(٣) « ابْنُ عَبَّاسٍ » : كَمْ تُرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ ، وَمِنْ حَلَمَةٍ ، وَمِنْ حَمْنَانَةٍ ؟^(٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ »^(٥) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ لِلْقُرَادِ أَصْغَرًا مَا يَكُونُ لِلْوَحْدَةِ^(٦) : قَمْقَامَةً ، فَإِذَا كَبُرَتْ فَهِيَ حَمْنَانَةٌ ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَهِيَ حَلَمَةٌ ، وَجَمْعُ هَذَا كُلُّهُ قَمْقَامٌ ، وَحَمْنَانٌ ، وَحَلَمٌ^(٧) . وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ^(٨) أَنَّ « ابْنَ عَبَّاسٍ » لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ الْمُحْرِمِ الْبَعِيرَ^(٩) بَأَسًا .

= - خ : كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ ، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَسْمِيَ لَهُ ، فَيَعْلَمُ مَا هُوَ (٢٠٠ / ٦) ، وَيَابُ الشَّوَاءِ (٢٠١ / ٦) .
- ج : كِتَابُ الْبَعِيرِ ، بَابُ الضَّبِّ ، الْحَدِيثُ ٣٢٤١ ج ٢ / ١٠٧٩ .
- ح : مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ٣٣٢ / ١ - ٣٤٥ .
مَادَّةُ (عَيْفٌ) مِنْ الْفَائِقِ (٤٢ / ٣) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٣٢ / ٣) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

- (١) « عَيْفًا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقِطٌ مِنْ م .
(٣) فِي ط عَنْ م : « قَالَ » ، وَفِي ر . ز . ل : « فَقَالَ لَهُ » .
(٤) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (قَرَدٌ) مِنْ الْفَائِقِ (١٨٣ / ٣) ، وَالنَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .
(٥) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (٦) « لِلْوَحْدَةِ » : سَاقِطٌ مِنْ ط عَنْ م .
(٧) مَا بَعْدَ « حَلَمَةٍ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .
(٨) « الْحَدِيثُ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٩) فِي ط عَنْ م : « الْمُحْرِمُ لِلْبَعِيرِ » ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : التَّفْرِيدُ : أَنْ يَنْزِعَ مِنْهُ الْقِرْدَانُ بِالْيَدِ أَوْ بِالطَّيْنِ ^(٢) .

٨٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » حِينَ قِيلَ لَهُ :

« أَقْرَأُ ^(٤) الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ؟

فَقَالَ : لِأَنْ أَقْرَأَ « الْبَقْرَةَ » فِي لَيْلَةٍ فَأَدْبَرَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ :

هَذَرَمَةً ^(٥) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِي جَمْرَةَ » ^(٦) ، عَنْ « ابْنِ

عَبَّاسٍ » ^(٧) .

قَوْلُهُ : هَذَرَمَةٌ : يَعْنِي السَّرْعَةَ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ^(٨) ، قَالَ « أَبُو
النَّجْمِ » يَذُمُّ رَجُلًا :

* وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمُّ الْهَذَرَمَةِ *

* لَيْثًا عَلَى الدَّاحِيَةِ الْمُكْتَمَةِ * ^(٩)

٨٧٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الطَّيْبِ عِنْدَ

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي ر . ز . ل : « بِالطَّيْنِ أَوْ بِالْيَدِ » وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٤) فِي ط : « أَقْرَأُ » عَلَى الْأَمْرِ .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (هَذَرَمٌ) مِنَ الْفَائِقِ (٩٨/٤) ، وَالنَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) فِي هَامِشِ ك : « أَبُو جَمْرَةَ : نَصْرِيْنِ عِمْرَانَ الضُّبِّيَّ » .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م : وَأَصْلُ ط .

(٨) فِي م سَقَطَ يَعْدِلُ خَمْسَةَ الْأَخْبَارِ الْآتِيَةِ لِابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

(٩) الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجْزِ لِأَبِي النَّجْمِ ، كَمَا فِي الْفَائِقِ (٩٨/٤) ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٥٣١/٦) .

وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (هَذَرَمٌ) .

الإحرام ، فقال : أَمَا أَنَا فَاسْغِسْغُهُ فِي رَأْسِي ، ثُمَّ أَحِبُّ بَقَاءَهُ ^(١) .
 قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قال : أَخْبَرَنَا « عِيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ،
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قال « أَبُو زَيْدٍ » و « الْأَصْمَعِيُّ » : السَّغْسَغَةُ ^(٢) : هِيَ التَّرْوِيَةُ . يُقَالُ : سَغْسَغْتُ
 الطَّعَامَ : إِذَا رَوَيْتَهُ دَسْمًا ، وَفَرَّقْتَهُ فِيهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : أَصْغَصَعُهُ ^(٣) فِي
 رَأْسِي : يَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَفْرِيقِهِ فِي رَأْسِهِ ، وَهَذَا يَجُوزُ أَيْضًا . وَلَكِنَّ الْمَحْفُوظَ
 عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ [٥٧٧] .

٨٧٤- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « مَا كَانَ اللَّهُ ^(٤) لِيُنْقَرَ ^(٥)
 عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ » ^(٦) .

قال ^(٧) : حَدَّثَنَا « الْأَنْصَارِيُّ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » ،
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

(١) انظر الخبر في : مادة (سغسغ) من الفائق (١٨١/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) في ل : « في السغسغة » .

(٣) انظر النهاية (٢٨٨ / ٢) ، وفيه : « والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء
 والقاف والطاء عن الحبرى » .

(٤) « ما كان الله » : ساقط من ر .

(٥) في ط : « لينقر » : بالزاء المعجمة ، وفي بقية النسخ ر . ز . ل . م : بالراء
 المهملة ، وهو الصواب .

(٦) انظر الخبر في : مادة (نقر) من تهذيب اللغة (٩٧/٩) ، نقلًا عن غريب حديث أبي

عبيد ، برواية ابن هاجك ، من شيوخ الأزهري ، والصحاح واللسان والتاج .

وجاء برواية « لينقر » بالزاء المعجمة في المطبوع ، والفائق (٢١/٤) ، والنهاية واللسان
 (نقر) ، وهو بالراء المهملة في نسخ غريب حديث أبي عبيد .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

قَالَ « الْأُمَوِيُّ » أَوْ غَيْرُهُ ^(١) : قَوْلُهُ : يَنْقَرُ : يَعْنِي يُقْلَعُ ، وَأُنْشَدَنَا :

* وَمَا أَنَا عَنْ أَعْدَاءِ قَوْمِي بِمُنْقَرٍ * ^(٢)

قَالَ : وَسَأَلْتُ « أَبَا عَمْرٍو » فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

٨٧٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « ابن عباس » : « إِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ

فَبِعَتْ بِنَقْدٍ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ ، فَبِعَتْ بِنَسِيبَةٍ ، فَلَا خَيْرَ
فِيهِ » ^(٣) .

هَكَذَا يُحَدِّثُهُ ^(٤) « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، « عَن «عَمْرٍو» ، « عَن «عَطَاءٍ» ، « عَن «ابن
عباس» .

قَوْلُهُ : اسْتَقَمَّتْ ^(٥) : يَعْنِي قَوِّمَتْ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ « مَكَّةَ » يَقُولُونَ : اسْتَقَمَّتْ
الْمَتَاعُ ، يُرِيدُونَ : قَوِّمَتْهُ ، وَمَعْنَى ^(٦) الْحَدِيثِ : أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ
الثُّوبَ ، فَيَقْوُمُهُ ثَلَاثِينَ ^(٧) ثُمَّ يَقُولُ ^(٨) : بَعُهُ بِهَا ، فَمَارَدَتْ عَلَيْهَا ، فَكَذَلِكَ ،

(١) في ط : « وغيره » .

(٢) اللسان (نقر) ، ونسبه إلى ذؤيب بن زعيم الطهرى ، وأنشده بتمامه ، وصدره فيه -
كالصاحح - :

* لِعَمْرٍو مَا وَثِّتُ فِي وَدْطِي *
وعجزه في التهذيب (٩٧/٩) ، وإصلاح المنطق / ٢٣٢ و ٤٣٢ من غير عزو .

(٣) انظر الخبر في : مادة (قوم) من الفائق ٣ / ٢٣٥ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٩ / ٣٦١) ، واللسان والتاج ، ورواية هذه المصادر والنسخ ر . ز . ل : « فلا خير

فيه » ، وانفردت نسخة ك برواية : « فلا خير فيها » .

(٤) في ط : « إذا استقمت » .

(٤) في ل : « يحدث »

(٦) في ز : « بثلاثين » ، والمثبت من ر . ك . ل .

(٦) في ط : « فمعنى »

(٨) في ر : « يقول له » .

فَإِنْ بَاعَهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بِالنَّقْدِ ، فَهُوَ جَائِزٌ ، وَيَأْخُذُ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ ، وَإِنْ بَاعَهُ بِالنَّسِئَةِ بِأَكْثَرٍ مِمَّا يَبِيعُهُ ^(١) بِالنَّقْدِ ، فَالْبَيْعُ مَرْدُودٌ لَا يَجُوزُ .

وَقَدْ كَانَ « هُشَيْمٌ » يُحَدِّثُهُ بِقَرِيبٍ مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ بِغَيْرِ لَفْظِ « سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ » .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا ^(٣) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ ، فَيَقُولَ : بَعْدُ بِكَذَا وَكَذَا ، فَمَا زِدْتُ ^(٤) فَهُوَ لَكَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ إِجَارَةٌ مَجْهُولَةٌ ، يَقُولُ ^(٥) : لَا أَذْرِي كَمْ يَزِيدُ عَلَى ذَاكَ ، وَهَذَا عِنْدَنَا مَعْلُومٌ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَّتَ لَهُ وَقْتًا ، فَمَا كَانَ وراءَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَالْوَقْتُ يَأْتِي عَلَيْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » مَا هُوَ أَرْخَصُ مِنْ هَذَا ، أَنَّهُ أَكْرَى نَفْسَهُ مِنْ « بِنْتِ غَزْوَانَ » ^(٦) بِطَعَامِهِ ، وَعُقْبَةُ يَرْكَبُهَا . فَهَذَا تَوَقُّعٌ أَيْضًا .

٨٧٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ : « أَيُّ الْأَعْمَالِ

أَفْضَلُ ؟ ، فَقَالَ : [٥٧٨] أَحْمَزُهَا » ^(٧) .

(١) فِي ر : « بَاعَهُ » .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . (٣) فِي ط : « حَدَّثَنَا » .

(٤) فِي ر : « زَادَ » ، وَفِي ك : « أَزْدَدْتُ » . (٥) فِي ز : « فَيَقُولُ » .

(٦) فِي ل : « امْرَأَةٌ » فِي مَرْضَعٍ : « بِنْتُ غَزْوَانَ » وَهِيَ « بَرَّةُ بِنْتُ غَزْوَانَ » . الْإِصَابَةُ

(٢٠٦/٧) .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (حَمَزَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣١٩/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٣٧٩/٤) ، وَاللِّسَانِ

وَالْتَّجَاجِ .

يُروى هذا عن « ابن جريج » ، عَمَّن يُحَدِّثُهُ عن « ابن عباس » ^(١) .
 قوله : أحمرُّها : يعنى أمتنَّها وأقواها ، يقال : رجلٌ حميرُ الفؤادِ ، وحامِرٌ ، قال
 « الشَّمَاخُ » فى رجلٍ باع قوسًا من رجلٍ ^(٢) :
 فلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ العَيْنُ عَبْرَةً وفى القلبِ حُرَّازٌ مِنَ اللُّومِ حامِرٌ ^(٣)
 [يُروى] ^(٤) حُرَّازٌ وَحُرَّازٌ - بفتح الحاءِ وَضَمُّهَا ^(٥) - والحُرَّازُ : ما ^(٦) حَزَّ فى
 القلبِ ^(٧) .

٨٧٧- وقال « أبو عبيد » ^(٨) فى حديث « ابن عباس » فى رجلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ،
 فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ ، وَلَمْ ^(٩) يَذَرَ أَيْتَهُنَّ طَلْقَ ، فَقَالَ : « يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ
 مِنَ المِيرَاثِ » ^(١٠) .
 قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ » ، عَنْ
 « جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَوْلُهُ : يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ المِيرَاثِ ^(١١) : يَقُولُ : لَوْ مَاتَ الرَّجُلُ ،
 (١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) ما بعد « الشماخ » إلى هنا : ساقط من ر . ل . م .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، ورواية الديوان / ١٩٠ :

* وفى الصدرِ حُرَّازٌ مِنَ الوجْدِ حامِرٌ *

وبرواية الغريب جاء فى تهذيب اللغة ، وفى اللسان والتاج (حَزَز - حمز) بأكثر من
 رواية .

(٤) « يروى » : تكملة من ز . (٥) « بفتح الحاء وَضَمُّهَا » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « هو ما » . (٧) ما بعد « وحامز » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٩) فى ط : « فلم » .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (نيل) من النهاية واللسان .

(١١) السند وما بعده : ساقط من م .

وَقَدْ طَلَّقَ وَاحِدَةً ^(١) لَا يُدْرَى أَيَّتَهُنَّ هِيَ ^(٢) ، فَإِنْ الْمِيرَاثُ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ جَمِيعًا لَا يَسْقُطُ ^(٣) مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُعْرَفَ بَعِيْنُهَا ، فَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا ، وَلَمْ يَمُتْ ، وَلَا يَعْلَمُ ^(٤) أَيَّتَهُنَّ هِيَ ، فَإِنَّهُ يَعْتَرِلُهُنَّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا ، يَقُولُ : فَكَمَا ^(٥) أَوْرَثَهُنَّ جَمِيعًا أَمْرُهُ بِاعْتِرَالِهِنَّ جَمِيعًا .

٨٧٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ :

« ذَاكَ ^(٧) الْعَاذِلُ يَغْذُو ^(٨) ، لِيَسْتَنْفِرَ بِثَوْبٍ ، وَلِتُصَلَّ » ^(٩) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(١٠) .

قَوْلُهُ : الْعَاذِلُ ^(١١) هُوَ ^(١٢) اسْمُ الْعَرِيقِ الَّذِي ^(١٣) يَخْرُجُ ^(١٤) مِنْهُ دَمُ الْأَسْتِحَاضَةِ ، وَقَوْلُهُ : يَغْذُو : يَعْنِي يَسِيلُ ، يُقَالُ : غَذَا الْعَرِيقُ وَغَيْرُهُ ^(١٥) يَغْذُو ^(١٦) ، وَمِنْهُ قِيلَ : غَذَى الْبَعِيرُ بِبَوْلِهِ يُغْذَى : إِذَا رَمَى بِهِ مُتَقَطِّعًا .

(١) فِي ط عَنْ م : « وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ » . (٢) « هِيَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) « لَا تَسْقُطُ » : وَهُوَ جَائِزٌ . (٤) فِي م : « وَلَمْ يَعْلَمْ » .

(٥) فِي ك : « كَمَا » . (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي ط : « ذَلِكَ » . (٨) « يَغْذُو » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٩) انْظُرْ خَبَرَ الْمُسْتَحَاضَةِ فِي : مَادَّةَ (تَقَرَّرَ) فِي الْفَائِقِ (١٦٨/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةَ

(عَذَلَ) مِنَ الْفَائِقِ (٤٠٧/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣١٩/٢) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١٠) السِّنْدُ سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (١١) فِي ر . م : « الْعَاذِلُ يَغْذُو » .

(١٢) فِي ط : « وَهُوَ » . (١٣) « الَّذِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٤) فِي ل : « يَسِيلُ » . (١٥) « وَغَيْرُهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٦) مَا بَعْدَ « يَغْذُو » إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م .

وفى حديث آخر عن « ابن عباس » : « أنه ^(١) عرق عائد ، أو ركضة من الشيطان » ^(٢) .

قال ^(٣) : حدثني « أبو النضر » ، عن « شعبة » ، عن « عمار » مولى « بنى هاشم » ^(٤) ، عن « ابن عباس » .

قوله : عائد : يعنى الذى قد عند ويغى ، كالإنسان يعائد عن القصد ، يقول : فهذا العرق فى كثرة ما ^(٥) يخرج من الدم بمنزلة ، قال « الراعى » [٥٧٩] :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِ طَعْنَةً لَهَا عَائِدٌ فَوْقَ الذَّرَاعَيْنِ مُسْبِلٌ ^(٦)

يعنى شدة ^(٧) خروج الدم من الطعنة ^(٨) .

وقوله : ركضة من الشيطان : يعنى الدفعة ، وأصل الركض الدفع ، ومنه قيل للرجل : هو يركض الدابة ، إنما هو تحريكه إياها ، وقال الله - تبارك وتعالى - : ^(٩) « اركض برجلك هذا معتسل بارد شراب » ^(١٠)

٨٧٩- وقال « أبو عبيد » ^(١١) فى حديث « ابن عباس » أنه دخل « مكة »

(١) فى ز : « أنه قال » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (عذل) من الفائق (٤٠٧/٢) ، والنهاية (عند . ركض) .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « مولى بنى هاشم » : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « لا » ، خطأ من الناسخ .

(٦) البيت من الطويل ، وله نسب فى اللسان (عند) ، ورواية ط : « ضربة » فى موضع :

« طعنة » .

(٧) فى ر : « شبه » ، تحريف .

(٨) ما بعد قوله : « كالإنسان يعائد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) فى ز : « عز وجل » . (١٠) سورة ص آية ٤٢ .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غِلْمَانُ « مَكَّةَ » يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ « ابْنُ عَبَّاسٍ » :
« أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ » ^(١) .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » ، عَنْ « يَوْسُفَ بْنِ
مَاهَكَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَوْلُهُ : رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ : الرَّجُلُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْجَرَادِ خَاصَّةً ، وَهَذَا جَمْعٌ
عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَمِثْلُهُ ^(٣) فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ لِجَمَاعَةِ
النَّعَامِ : خَيْطٌ ، وَلِجَمَاعَةِ الطُّبَّاءِ : أَجَلٌ ، وَلِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ : صَوَارٌ ، وَلِلْحَمِيرِ :
عَائَةٌ ، وَقَالَ ^(٤) « أَبُو النَّجْمِ » يَصِفُ الْحُمْرَ فِي عَدْوِهَا ^(٥) ، وَتَطَايُرِ الْحَصَى عَنْ
حَوَافِرِهَا ، [فَقَالَ] ^(٦) :

* كَأَنَّمَا الْمَعْرَاءُ مِنْ نِضَالِهَا *

* رَجُلٌ جَرَادٍ عَنْ خُذْلِهَا ^(٧) *

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا ^(٨) الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ قَتْلَ الْجَرَادِ فِي الْحَرَمِ ، وَذَلِكَ ^(٩) لِأَنَّهُ كَانَ
عِنْدَهُ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا
دُمْتُمْ حُرُمًا » ^(١٠) .

(١) انظر الخبر في : مادة (رجل) من الفائق (٤٧/٢) ، والنهية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ر . ز : « وهذا » .

(٤) في ط : « قال » .

(٥) « في عدوها » : ساقط من ط . (٦) « فقال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) الرجز لأبى النجم في مادة (رجل) في الفائق ٤٧/٢ ، واللسان والتاج .

(٨) « هذا » : ساقط من ز . (٩) « وذلك » : ساقط من ط عن م .

(١٠) سورة المائدة آية ٩٦ .

٨٨- وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « ابن عباس » وذكر « عبد الملك بن مروان » فقال : « إن « ابن أبي العاص » مشى القدمية ، وإن « ابن الزبير » لوى ذنبه »^(٢) .

قال^(٣) « أبو عمرو » : قوله^(٤) : القدمية : يعنى التبخر .

قال^(٥) « أبو عبيد » : وإنما^(٦) هذا مثل ، ولم^(٧) يرد المشى بعينه ، ولكنه^(٨) أراد أنه ركب معالي الأمور ، وسعى فيها ، وعمل بها ، وأن الآخر لوى ذنبه ، فأراد أنه^(٩) لم يبرز للمعروف ، ويبدى له صفحته ، ولكنه^(١٠) راغ عن ذلك ، وتنحى .

٨٨١- وقال « أبو عبيد »^(١١) في حديث « ابن عباس » حين قال « لأبى هريرة » وسئل [٥٨٠] عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا ، فقال^(١٢) : « لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره » ، فقال « ابن عباس » : طبقت^(١٣) .
قوله : طبقت : أصله إصابة المفصل ؛ ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوابق ،

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (حور) من الفائق ٣٣٥ / ١ ، ومادة (قدم) من النهاية ، وفيه : « وفى رواية اليقدمية » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « وقال » . (٦) فى ط : « إنما » .

(٧) عبارة ر . ز : « وإنما أراد » . (٨) زاد فى ل : « راغ » .

(٩) فى ز : « لكن » . (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) فى ل : « فقال له » .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة (طبق) من الفائق (٣٥٥ / ٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨ / ٩) ، واللسان والتاج .

وواحدها^(١) طَبَّقُ ، فإذا فَصَّلَهَا الرَّجُلُ ، فَلَمْ يُخْطِ الْمَفْصِلَ قَبْلَ : قَدْ طَبَّقُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ السَّيْفَ^(٢) :

* يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ^(٣) *

يَعْنَى^(٤) يُصَمِّمُ فِي الْعَظَمِ ، وَ^(٥) يُطَبِّقُ : أَيْ^(٦) يُصِيبُ الْمَفْصِلَ ، وَإِنَّمَا^(٧) أَرَادَ
«ابن عباس» أَنَّكَ أَصَبْتَ وَجَهَ الْفُتْيَا ، كَمَا أَصَابَ الَّذِي لَمْ يُخْطِ الْمَفْصِلَ وَطَبَّقَ .

٨٨٢- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٨) فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» حِينَ ذَكَرَ «آدَمَ»
[- عَلَيْهِ السَّلَامُ -]^(٩) وَدُخُولَهُ الْجَنَّةَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ ، قَالَ : فَلَلَّهُ مَا
غَابَتْ الشَّمْسُ حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهَا^(١٠) .

قَالَ^(١١) : حَدَّثَنِيهِ «يَزِيدُ» . وَأَسَنَدَهُ إِلَى «ابْنِ عَبَّاسٍ»^(١٢) .
قَوْلُهُ : فَلَلَّهُ : يُرِيدُ قَوْلَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ^(١٣) : لِلَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، تُرِيدُ^(١٤) :

(١) فِي ر . ز . ل . م : « وَاحِدَهَا » .

(٢) « يَصِفُ السَّيْفَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) هَكَذَا شَطْرَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّوِيلِ ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الصَّحَاحِ (صَمَمَ ، طَبَّقَ) ،

وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (طَبَّقَ) ٨/٩ ، وَاللِّسَانُ (صَمَمَ . طَبَّقَ) ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَتَمَّةِ أَوْقَاتِلَ ،

وَعَنِ الْغَرِيبِ نَقْلُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٣٥٥/٢ وَرَوَاتِهِ :

* يُطَبِّقُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُصَمِّمُ *

(٤) فِي ز . ط : « قَوْلُهُ » . (٥) فِي ز : « أَوْ » .

(٦) « أَيْ » : سَاقَطَ مِنْ ر . (٧) فِي ط : « فَأِنَّمَا » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط .

(١٠) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْخَبَرِ فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ غَرِيبٍ وَلَفْظُهُ .

(١١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٢) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(١٣) فِي ط : « تَقُولُ هَذَا تَقُولُ » . (١٤) فِي ط « وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ » .

والله ، أنشدنا ^(١) « الكِسائي » :

لَهْنُكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوْسِيْمَةٍ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا ^(٢)

وقوله : لَهْنُكَ : يُريدُ واللهِ إِنَّكَ لَوْسِيْمَةٌ ^(٣) ، فَاسْقَطَ الْوَاوَ مِنَ وَاللَّهِ ، وَأَسْقَطَ
إِحْدَى اللَّامَيْنِ مِنَ اللَّهِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

* لَا هِ بَنُ عَمَّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو * ^(٤)

أَرَادَ لِلَّهِ ابْنَ عَمِّكَ ^(٥) .

٨٨٣- وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ

الْمَسَاجِدَ جُمًّا ، وَالْمَدَائِنَ شُرْفًا ^(٧) .

قَوْلُهُ : جُمًّا ^(٨) : الْجُمُّ : الَّتِي لَا شُرْفَ لَهَا ^(٩) ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الْغَنَمِ ، يُقَالُ : شَاءَ
جَمَاءٌ : إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ .

(١) فِي ر . ز : « وَأَنشَدْنَا » .

(٢) الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٢٣/٦) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أَلِه) ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(٣) « لَوْسِيْمَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) هَكَذَا جَاءَ شَطْرَ الْبَيْتِ - وَهُوَ مِنَ الْكَمَالِ - غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي اللِّسَانِ (أَلِه) .

(٥) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « يُرِيدُ قَوْلَهُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « أَبُو عَبِيدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ رَقْم : ٩٠٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ، وَفِيهِ : « تَبْنِي الْمَدَائِنَ شُرْفًا

وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا » قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : سَمِعْتُ خَلْفَ بْنَ خَلِيفَةَ يَحْدُثُهُ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَاهُ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

- وَمَادَّةُ (جَم) مِنَ الْفَائِقِ (١ / ٢٣٤) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٥١٩ / ١٠)
وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٨) « قَوْلُهُ : جَمًا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) مَا بَعْدَ « لَهَا » إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م .

ومنه الحديث في يوم القيامة^(١) : « أَنَّهُ يُقْتَصُّ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ »^(٢) .
 وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا رُمَحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ : أَجَمٌ ، وَجَمْعُهُ جُمٌ ، قَالَ^(٣)
 « الْأَعَشَى » :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَا ة تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمٍ^(٤)
 وَكَذَلِكَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شُرْفٌ ، فَهُوَ أَجَمٌ ، وَجَمْعُهُ جُمٌ [٥٨١] .

٨٨٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسًا
 أَنْ يُضَحَّى بِالصُّمْعَاءِ^(٦) .

قَالَ^(٧) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو حَمَزَةَ »^(٨) ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ »^(٩) .

(١) « الحديث في يوم القيامة » : ساقط من ر .

(٢) انظر الخبر في : حم : مسند أبي هريرة - رضى الله عنه - (٢ / ٢٣٥ -
 ٣٢٣ - ٣٦٣ - ٤٤٢)

ومادة (جم) من النهاية ، وفي اللسان (جم) : « وفي الحديث : إن الله تعالى ليدين
 الجماء من ذات القرن » .

(٣) في ط : « وقال » .

(٤) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، ورواية الديوان ١٩٩ : « للقاء
 الحروب » ، وانظر اللسان (جم) .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : تفسير الحديث رقم ٦٩١ في الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

ومادة (صم) من الفائق (٣١٦/٢) ، وفيه : « كان - صلى الله عليه وسلم - لا
 يرى بأسًا أن يُضَحَّى بِالصُّمْعَاءِ » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦١/٢) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) جاء على هامش ك : « نصر بن عمران ، وابن حمزة عمران بن أبي عطاء ، مولى بنى
 أسد » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الصَّمْعَاءُ ^(١) : هِيَ الصَّغِيرَةُ ^(٢) الْأُذُنُ ، وَالذَّكْرُ أَصْمَعُ . ^(٣)
وَأَمَّا حَدِيثُ « طَاوُسٍ » فِي الْهَتْمَاءِ يُضْحَى بِهَا : فَإِنَّهَا الْمَكْسُورَةُ الْأَسْنَانِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَهْتَمُّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْمَصْرَمَةِ الْأَطْبَاءِ : فَإِنَّهَا الْمَقْطُوعَةُ الضَّرْعِ .

قَالَ ^(٤) : وَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ الْمَصْرَمَةُ ^(٥) الْأَطْبَاءِ مِنْ انْقِطَاعِ
اللِّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُصِيبَ الضَّرْعَ شَيْءٌ ، فَيُكَوِّى بِالنَّارِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا .

٨٨٥- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « إِذَا كَانَتْ ^(٧) عِنْدَكَ
شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا ، فَأَخْبَرُ بِهَا ، وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ ، لَعَلَّهُ يَرْجِعُ ، أَوْ
يَرْعَوِي » ^(٨) .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(١٠) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١١) : يَقُولُ : لَعَلَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ إِذَا عَلِمَ بِشَهَادَتِكَ رَجَعَ ، أَوْ
ارْعَوَى عَنْ رَأْيِهِ ، وَالْارْعَوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْانْصِرَافُ عَنْهُ ، وَالتَّارُكُ

(١) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّمْعَاءُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي ل : « صَغِيرَةٌ » .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٥) فِي ل : « الْمَصْرَمُ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) فِي م : « كَانَ » .

(٨) انْظُرْ فِي الْخَبَرِ : مَادَّةُ (رَعَا) مِنَ النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(١١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل . م .

لَهُ^(١) ، قَالَ « ذُو الرُّمَّة » :

إِذَا قُلْتُ عَنْ طَوْلِ الثَّنَائِي قَدْ ارْعَوَى أَبِي حُبَّهَا إِلَّا بَقَاءً عَلَى الْهَجْرِ^(٢)

٨٨٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي « ذَاتِ عِرْقٍ » قَالَ :

« هِيَ^(٣) حَدُّو قَرْنٍ »^(٤) .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « ابْنُ عَوْنٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ

« ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : « ذَاتُ عِرْقٍ وَزَانُ قَرْنٍ » .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٦) : قَوْلُهُ : حَدُّو ، وَوَزَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا^(٧) أَرَادَ

أَنَّهَا مُحَاذِيَّتُهَا فِيمَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا^(٨) وَبَيْنَ « مَكَّةَ »^(٩) يَقُولُ : فَمَنْ أَحْرَمَ

مِنْ « ذَاتِ عِرْقٍ » كَانَ^(١٠) بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَحْرَمَ مِنْ قَرْنٍ ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ « النَّبِيِّ »

(١) يَبْدَأُ مِنْ هُنَا سَقَطَ فِيهِ مِ يَعْدِلُ خَمْسَةَ الْأَخْبَارِ الْآتِيَةِ مِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ - .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَذِي الرُّمَّة ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٩٥٠ / ٢ :

* إِذَا قُلْتُ يَسْلُو ذَكَرَ مِثَّةَ قَلْبِهِ *

وَانْظُرْهُ فِي اللَّسَانِ (رَعَى) .

(٣) « هِيَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (حَذَا) مِنَ الْفَائِقِ (٢٧٠ / ١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ .

أَقُولُ : جَاءَ فِي الْفَائِقِ وَالنِّهَايَةِ مَا مَعْنَاهُ : ذَاتُ عِرْقٍ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَقَرْنٌ :

مِيقَاتُ أَهْلِ مَجْدٍ ، وَمَسَافَتُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر . ز .

(٧) فِي ك : « إِنَّمَا » . (٨) فِي ر : « مِنْهَا » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٩) فِي ل : « وَبَيْنَ مَكَّةَ سَوَاءٌ » . (١٠) « كَانَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

- عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١) - فِي قُرْنٍ أُثْبِتَ مِنْهُ فِي «ذَاتِ عِرْقٍ» ، فَأُخْبِرَ «ابْنُ عَبَّاسٍ»
أَنْ هَذَا بِحِزْلَةٍ ذَاكَ ، فَهُوَ مُوَازِنُهُ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْوِزْنِ : أَيْ عَلَى وَزْنِهِ .

٨٨٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» : «يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ ،
وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ»^(٢) .

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا «سُفْيَانُ»^(٤) بِسُنَنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ «عَمْرِو» ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا «عَنْ
عَطَاءٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» [٥٨٢] ، يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْمَتَاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَقْتَسِمُوهُ ،
أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَتَّبَاعِعُوهُ^(٥) ، وَإِنْ لَمْ
يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ بَعَيْنِهِ ، وَلَمْ يَقْبِضْهُ^(٦) ، وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ أَنْ
يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ^(٧) ، لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَقْبِضَهُ الْبَائِعُ قَبْلَ ذَلِكَ^(٨) .

(١) فِي ر . ز : «عَنِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .»

(٢) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَوَالَةِ ، بَابُ فِي الْحَوَالَةِ ٥٥/٣ ، وَفِيهِ : «وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَتَخَارَجُ
الشَّرِيكَانِ وَأَصْلُ الْمِيرَاثِ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا ، فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ
عَلَى صَاحِبِهِ .» (تَوَيَّ : هَلَكَ)

وَانْظُرْ : مَادَّةُ (خَرَجَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٦٦/١) ، وَالنِّهَايَةُ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٥٣/٧) ،
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٣) «قَالَ» : سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . (٤) «سُفْيَانُ» : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٥) فِي ر : «أَنْ يَتَّبَاعِعُوهُ» . (٦) فِي ل : «وَلَمْ يَقْبِضْ» .

(٧) مَا بَعْدَ «يَقْبِضُهُ» إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ر ، سَهْوًا مِنَ النَّاسِيخِ .

(٨) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ تَعْلِيلٌ لِلْأَزْهَرِيِّ هَذَا نَصُهُ : «قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
مُفْسِّرًا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ الْوَلِيدِ ، عَنْ ابْنِ
جَرِيرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الْقَوْمُ فِي
الشَّرَكَةِ تَكُونَ بَيْنَهُمْ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةً دَنَانِيرَ نَقْدًا وَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ دِينَارٍ - وَرَوَاهُ
الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي الشَّرِيكَينِ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَا .»

قَالَ : «يَعْنَى الْعَيْنَ وَالْدِينَ» .

٨٨٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عباس » : « قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » ^(١) .

قال ^(٢) : حَدَّثَنِي « أبو المُنْذِرِ » ، عَنْ « سفيان » ، عَنْ « حبيب بن أبى ثابت » ، عَنْ « طاوُس » ، عَنْ « ابن عباس » .

قوله : قَصَرَ الرِّجَالُ ^(٣) : يَعْنِي أَنَّهُمْ حُبِسُوا عَلَى أَرْبَعٍ ، لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِى نِكَاحٍ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ ، وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ^(٤) .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا ^(٦) « ابنُ عُلَيَّة » ، عَنْ « أَيُّوب » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ، فِى هَذِهِ الْآيَةِ ، وَذَكَرُوا الْيَتَامَى ، فَنَزَلَتْ ^(٧) : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَانْكِحُوا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾ ، يَقُولُ : فَكَمَا خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَكَذَلِكَ خَافُوا ^(٨) أَلَّا تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ .

قال « أبو عبيد » : فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ^(٩) .

(١) انظر الخبر فى : مادة « قصر » من النهاية واللسان .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر : « قصر الرجال على أربع » .

(٤) سورة النساء آية ٣ .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز : « حدثنا » .

(٧) « وذكروا اليتامى فنزلت » : ساقط من ل .

(٨) فى ك . ل : « فخافوا » .

(٩) فى ل : « من أجل اليتامى » .

٨٨٩- وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عباس » : « مَنْ شَاءَ باهَلْتُهُ أَنْ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْ فى كتابه جَدًّا ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبٌ » ^(١) . وفى حديث آخر : « مَنْ شَاءَ باهَلْتُهُ أَنْ الظَّهَارَ لَيْسَ مِنَ الْأَمَّةِ ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ [- عَزَّ وَجَلَّ -] ^(٢) : « وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » ^(٣) .

قال ^(٤) : حَدَّثَنِي « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ^(٥) ، عَنْ « ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ » . قال « ابْنُ عَلِيَّةٍ » : هُوَ ^(٦) يُشَبِّهُ كَلَامَ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَلَكِنْ هَكَذَا قَالَ « أَيُّوبُ » لَمْ يَجْزُ ^(٧) بِهِ « ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ » ^(٨) .

قوله : باهَلْتُهُ : مِنَ الْإِبْتِهَالِ ، وَهُوَ الدُّعَاءُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٩) - : « ثُمَّ نَبْتَهِّلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِينَ » ^(١٠) ، وَقَالَ « لَبِيدٌ » :

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِمْ نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَأَبْتَهَّلُ ^(١١)
يَقُولُ : دَعَا ^(١٢) عَلَيْهِم بِالْمَوْتِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : بَهَلْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١٣) : أَيْ لَعْنَتُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) انظر الخبر فى : مادة (بهل) من الفائق (١/١٤٠) والنهاية ، وفيه : « مَنْ شَاءَ باهَلْتُهُ أَنْ الحق معى » ، واللسان والتاج .

(٢) « عز وجل » : تكلمة من ز . (٣) سورة المجادلة آية ٣ .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « عن أيوب » : ساقط من ز .

(٦) فى ط : « وهو » . (٧) هامش ك : « يجاوز » عن نسخة أخرى .

(٨) يريد أنه يتصل سنده إلى ابن عباس - رضى الله عنه - .

(٩) فى ز : « عز وجل » ، وسقطت الجملة الدعائية من ر . ل .

(١٠) سورة آل عمران آية ٦١ .

(١١) البيت على وزن الرمل ، من قصيدة فى ديوانه / ١٣٩ ، وأساس البلاغة (بهل) .

(١٢) فى ط : « دعاء » . (١٣) فى ل : « على فلان » .

[قال] ^(١) وَهُمَا [٥٨٣] لُعْتَانِ : بِهَلَّةِ اللَّهِ [عَلَيْهِ] ^(٢) ، وَبِهَلَّةِ ^(٣) اللَّهُ عَلَيْهِ .

٨٩٠ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » [وَ « الْحُسَيْنِ »] ^(٥)

حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ أَلَّا يَخْرُجَ ، فَقَالَ : « لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ لِنَصَوْتِكَ » ^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) : أَي لَأَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ ^(٨) .

(١) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . (٢) « عليه » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) يريد : بفتح الباء وضمها . (٤) هذا الخبر ساقط من ر . ل .

(٥) « والحسين » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر في : مادة (نصا) من النهاية واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٨) في ز : « ناصيتك » ، وما في النهاية يتفق مع نسخة « ك » .

حديث^(١) عبدالله بن عمر^(٢)

[رضى الله عنهما]^(٣)

٨٩١- وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عمر »^(٤) حين قيل^(٥) : « لو رأيت « ابن عمر » ساجداً لرأيتَهُ مُقْلَوِيًّا »^(٦) .
قال : المُقْلَوِي : المتجافى المستوفز، قال^(٧) : وأنشدنى « الأحمر » :
تَقُولُ إِذَا اقْلَوَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَهْلَ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ^(٨)
وقال الآخر :

* قَدْ عَجِبْتُ مَنْى وَمَنْ يُعِيلِيَا *

* لَمَّا رَأَتْنى خَلَقًا مُقْلَوِيًّا^(٩) *

قوله^(١٠) : يُعِيلِيَا : تصغير يعلى، والمُقْلَوِي : المستوفز الذى ليس بمطمئن^(١١) .

- (١) فى ل وهامش ز : « أحاديث » . (٢) فى ك : « ابن عمر » .
(٣) « رضى الله عنهما » : تكملة من م . ط ، وفى ز : « رحمه الله » .
(٤) زاد فى ط : « رحمه الله » . (٥) فى ر . م : « قال » .
(٦) انظر الخبر فى : مادة (قلى) من الفائق (٢٢٣/٣) ، والنهاية ، وفيه : وفى رواية :
« كان لا يرى إلا مُقْلَوِيًّا » ، وتهذيب اللغة (٢٩٧/٩) ، واللسان والتاج .
(٧) « قال » : ساقط من ر . ل .
(٨) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٢٩٧/٩) ، والصاح (قرد) ،
ونسب فى اللسان (قرد ، قلا) للفرزدق ، ومثله فى التكملة (قلا) ، وأفعال
السرقسطى ٨٠/٢ وهو فى ديوانه ٨٦٣/٢ .
(٩) البيتان من الرجز فى المحكم (٣٤٦/٦) ، وتهذيب اللغة (قلا) ٢٩٧/٩ ، واللسان
(علا ، قلا) ، غير منسوبين .
(١٠) « قوله » : ساقط من ل . (١١) ما بعد « يعلى » إلى هنا : ساقط من ل .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ كَانَ ^(١) يُفَسِّرُ مُقْلَوِيًّا ، يَقُولُ : قَالَ ^(٢) : كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلَى ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ ^(٣) مِنَ التَّجَافِي فِي السُّجُودِ ، كَحَدِيثِ «عَلِيٍّ» [- رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ -] ^(٤) :

« إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ » ^(٥) .

قَالَ : ^(٦) حَدَّثَنِيهِ «أَبُو نُوحٍ» ، عَنْ «يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «الْحَارِثِ» ، عَنْ «عَلِيٍّ» ^(٧) .

قَوْلُهُ : فَلْيُخَوِّ : يَعْنِي يَتَقَفَّحُ ^(٨) وَيَتَجَافَى حَتَّى يُخَوِّي مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ . وَكَالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ» ^(٩) .

وَأَمَّا قَوْلُ «عَلِيٍّ» : «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ» ^(١٠) : يَقُولُ : تَضَامُّ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ ^(١١) .

٨٩٢ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١٢) فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» ^(١٣) : «أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ

(١) «كان» : ساقط من ل .

(٢) «يقول : قال» : ساقط من ر . ل . ط ، و «يقول» وحدها : ساقطة من ز .

(٣) في ل : «هذا» . (٤) «رضوان الله عليه» : تكملة من ز .

(٥) انظر خبر علي «رضي الله عنه» في : مادة (خوى) من الفائق (١/٤٠٢) ، والنهية واللسان والتاج .

(٦) «قال» : ساقط من ز . (٧) في ر . ز . ل : «ذلك» ، وأراه : «قال ذلك» .

(٨) في ط : «فليفتح» . (٩) انظر الخبر في : مادة «جفا» من النهاية واللسان ،

وجاء في تهذيب اللغة (خوى) (٧/٦١٥) : وكان إذا سجد خوي .

(١٠) ما بعد «فلتحتفز» إلى هنا : ساقط من ل .

(١١) «وإذا سجدت» : ساقط من ر . (١٢) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(١٣) في ط عن م : «عبدالله» .

حَتَّى سَمِعَ جَخِيفَهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ^(١) .
 قَوْلُهُ : جَخِيفُهُ : يَعْنِي الصَّوْتَ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الصَّوْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ،
 وَالْجَخِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْكِبَرُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَثْرَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ وَاقِعًا ^(٢)
 فَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَرْفُ مَحْفُوظًا ، فَإِنَّهُ شَبَّهَ غَطِيطَهُ فِي النَّوْمِ وَكَثَرَتُهُ ^(٣) بِذَلِكَ .
 وَهَذَا رُخْصَةٌ فِي النَّائِمِ جَالِسًا أَنَّهُ لَا وُضُوءَ عَلَيْهِ ، وَالْحَرْفُ الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا ^(٤)
 الْمَوْضِعِ الْفَخِيفُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » حِينَ قَالَ : بَتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - ^(٥) [٥٨٤] فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخِيفَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ^(٦) ، يُرِيدُ
 بِالْفَخِيفِ : الْقَطِيطَ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْجَخِيفِ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا ^(٧) .

(١) انظر الخبر في : مادة (جخف) من الفائق (١/١٩٢) ، والنهية ، وفيه : « حتى سمعت » ، وتهذيب اللغة ٦٨/٧ ، واللسان والتاج .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لعدي بن زيد ، في ديوانه ١٤٣ ، وكه نسب في اللسان (جخف) برواية : غرابهم - بالرفع - وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٦٨/٧) وفيه : « إن مسه الفتر » . وفي الصحاح (جخف) « القتر واقع » بالقاف المثناة والرفع ، وانظر كذلك التاج (جخف) ، وأفعال السرقسطي (٢/٢٩٥) وفي ل : ويروى : غرابهم أي بالنصب .

(٣) في ر . ز . ل . ط : « في كثرته » . (٤) في ط : « بهذا » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر في : حم : مسند عبد الله بن عباس ١/٣٦٩ ، وفي ص ٣٧٠ جاء برواية : « جخيفه » ، ومادة (خفز) من الفائق ٢/٣٤٣ ومادة (فخخ) من النهاية .

(٧) ما بعد « وقد يكون الكثرة » إلى هنا : ساقط من م .

قال «أبو عبيد» : والذي عندي في حديث النبي - عليه السلام - ^(١) : أنه لا حجة فيه لأحدٍ فعل ذلك ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ^(٢) : «تنام عيناى ، ولا ينام قلبي» ^(٣) .

قال ^(٤) : حدثني «يحيى بن سعيد» ، عن «ابن عجلان» ، عن «أبيه» ، عن «أبي هريرة» ، عن «النبي» - صلى الله عليه وسلم - ^(٥) .

٨٩٣- وقال «أبو عبيد» ^(٦) في حديث «ابن عمر» ^(٧) : «أنه كان يفضي بيديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما تضبان أو تقطران دما» ^(٨) .

قال ^(٩) : حدثنا «ابن علية» ، عن «أيوب» ، عن «نافع» ، عن «ابن عمر» .

(١) في ر . ز : «صلى الله عليه وسلم» .

(٢) في ر . ز : «لأنه صلى الله عليه وسلم قال» .

(٣) انظر الخبر في :

د : كتاب الطهارة ، باب في الوضوء من النوم ، الحديث ٢٠٢ .

حم : حديث أبي بكر ، نفع بن الحارث (٤٩/٥ - ٤٩) .

(٤) «قال» : ساقط من ر . ز .

(٥) ما بعد «هذا المعنى أيضا» إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٧) في م : «عبدالله» وهو خطأ ؛ لأن «عبدالله» عند الإطلاق تعني عبدالله بن

مسعود .

(٨) انظر الخبر في :

مادة (ضرب) في الفائق (٣٢٩/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٧٧/١١) ،

واللسان والتاج .

(٩) «قال» : ساقط من ز .

قوله : تَضْبَانٌ ^(١) : الضَّبُّ : هُوَ ^(٢) دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ ، يقال منه : ^(٣) ضَبَّ يَضِبُّ ، وَيَضُّ يَبِضُّ ، مِثْلُ جَذَبَ وَجَبَدَ ، وَقَالَ « بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ » :
وَبَنَى تَمِيمٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلاً تَضِبُّ لِثَاتِهَا لِلْمَغْتَمِ ^(٤)
وَالَّذِي فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» مِنَ الْفِقْهِ ^(٥) : أَنَّهُ لَمْ يَرَ الدَّمَ السَّائِلَ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .
وَهَذَا شَبِيهٌ بِحَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ الدَّمُ كَثِيرًا ، فَإِنَّهُ
يَنْقُضُ الْوُضُوءَ » ^(٦) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا فَاحِشًا فَلَا ^(٧) .
وكَذَلِكَ فَعَلَ «ابْنُ عُمَرَ» ^(٨) ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ .
وَفِيهِ ^(٩) أَيْضًا : أَنَّهُ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ ، وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَهُمَا فِي الْكُمَيْنِ ، وَقَدْ
رَخَّصَ ^(١٠) فِي ذَلِكَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) « قوله : تضبان » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) في ل : « قد ضَبَّ ... » .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوانه ١٨٣ ، برواية : « وبني تميم ... » ، ورواية غريب الحديث جاء في تهذيب اللغة (٤٧٧/١١) واللسان والتاج (ضَبَب) ، وهو ساقط من نسخة م .

(٥) عبارة ط عن م : « والذي يراد من هذا الحديث » .

(٦) من قوله : « وهذا ... » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) جاء في النهاية (فحش) ٤١٥/٣ : « ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئِلَ عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشًا فلا بأس » .

(٨) ما بعد « وإن لم يكن كثيرا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) من هنا إلى آخر ما جاء في تأويل غريب الخبر : ساقط من م .

(١٠) في ل : « أرخص » ، و « رخص » أدق .

قال : حَدَّثَنَا « حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » : « أَنْ « سَعْدًا »

صَلَّى بِالنَّاسِ فِي مُسْتَقَّةٍ يَدَاهُ فِيهَا ^(١) . وَالْمُسْتَقَّةُ : الْفَرُّ الطَّوِيلُ الْكُمَيْنُ ^(٢) .

٨٩٤- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » ^(٤) أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : « إِنْ

عِنْدَنَا بَيْعًا لَهُ بِالنَّقْدِ سِعْرٌ ، وَبِالتَّأْخِيرِ سِعْرٌ ، فَقَالَ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : سَرَقُ الْحَرِيرِ .

فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ تُسَمُّونَ أَسْمَاءَ مُنْكَرَةً ، فَهَلَا قُلْتَ : شَقُّقُ الْحَرِيرِ ،

(٥٨٥) ثُمَّ قَالَ : إِذَا اشْتَرَيْتَ ، فَكَانَ لَكَ ، فَبِعَهُ كَيْفَ شِئْتَ » ^(٥) .

قال ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ

أَبِي بَكْرٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

وقال « هُشَيْمٌ » مَرَّةً أُخْرَى ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » ^(٧) .

قَوْلُهُ : سَرَقُ الْحَرِيرِ : هِيَ الشَّقُّقُ أَيْضًا ، كَمَا قَالَ « ابْنُ عُمَرَ » . إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا

خَاصَّةً ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَتَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ *

(١) انظر الخبر في : (مستق) من الفائق (٣/٣٦٧) ، وفيه : عن النبي - صلى الله عليه

وسلم - وعن ابن عمر ، وعن سعد ، والنهائية .

(٢) جاء على هامش ك : « قال أبو عبيد : مُسْتَقَّةٌ وَمُسْتَقَّةٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّم ، يَرِيدُ فَتْحَ التَّاءِ

وَضَمُّهَا ، وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ . تَفْتَحُ التَّاءُ وَتَضُمُّ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ مُسْتَدِّ . وَجَاءَ عَلَى هَامِشِ

ز : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُسْتَقَّةٌ - بِالسَّيْنِ وَبِالشَّيْنِ جَمِيعًا .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) اكتفى ناسخ م في أخبار ابن عمر - رضى الله عنه - في عرف رجال الحديث .

(٥) انظر الخبر في : مادة (سرق) من الفائق (٢/١٧٤) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٨/٤٠١) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

* سَبَائِبُ كَسْرَقِ الْحَرِيرِ ^(١) *

والواحدة ^(٢) مِنْهَا : سَرَقَةٌ .

قال « أبو عبيد » : وأحسبُ أصلَ هذه الكلمةِ فارسيَّةً ، إنَّما هو سرَّةٌ : يعنى الجيِّدُ ، فَعَرَبَ ، فَقِيلَ : سَرَقٌ ، فَجُعِلَتِ القافُ مكانَ الهاءِ ، ومثله فى كلامهم كثيرٌ ، مِنْهُ : قَوْلُهُمْ لِلْحُرُوفِ ^(٣) : يَرَقُّ ، وإنَّما هو بالفارسيَّةِ بَرَّةٌ ، وكذلك يَلْمَقُ إنَّما هو بالفارسيَّةِ يَلْمَعُ ، يعنى القَبَاءُ ، والإستَبْرَقُ مثله ، إنَّما هو استَبْرَةٌ : يعنى الغليظُ من الدُّباجِ ، وهكذا تَفْسِيرُهُ فى القرآن .

قال ^(٤) حَدَّثَنَا ^(٥) « يحيى بن سعيدٍ » ، عَنْ « ابنِ أبى عروبةٍ » ، عَنْ « قتادة » ، عَنْ « عكرمة » . [قال « أبو عبيدٍ »] ^(٦) : فَصَارَ هَذَا الْحَرْفُ بِالْفَارِسيَّةِ فى القرآنِ مَعَ أَحْرَفٍ سِوَاهُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ « أبا عبيدةً » يَقُولُ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ فى القرآنِ لِسَانًا ^(٧) سِوَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْقَوْلَ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ [- تعالى -] ^(٨) : « إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » ^(٩) وَقَدْ رَوَى عَنْ « ابنِ عَبَّاسٍ » و« مُجَاهِدٍ » و« عكرمة »

(١) البيتان من أرجوزة للمعاج ، فى الديوان (١/٣٤٤) ، وبينهما :

* بِرَقْرَقَانِ آلِهَاتِ الْمَسْجُورِ *

وفيه « لوامح » بالحاء ، وقال الأصمى : لوامح الحرور : السراب . رَقْرَقَانُهُ : اضطرابه . المسجور : المملوء . سرق الحرير : شققه .

والرجز أيضا فى تهذيب اللغة (٨/٤٠١) ، واللسان والتاج (سرق) .

(٢) فى ز : « الواحد » . (٣) فى ط : « الحروف » بالحاء المهملة ، وأراه تحريفا .

(٤) قال : ساقط من ز . (٥) فى ط : « حدثنا » ، وما أثبت أولى .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) فى ر . ل : « ألسنا » . (٨) « تعالى » : تكملة من ز .

(٩) سورة الزخرف آية ٣ .

وغيرهم في أحرف كثيرة أنه^(١) من غير لسان العرب ، مثل : سجيل ، والمشكاة ،
واليم ، والطور ، وأباريق ، وإستبرق ، وغير ذلك ، فهؤلاء أعلم بالتأويل من
« أبي عبيدة » ، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب ، وذهب هذا إلى غيره ، وكلاهما
مصيب ، إن شاء الله ، وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل ،
فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العرب بالسننها ، فعربتته ، فصار عربياً
بتعريبها إياه ، فهي عربية في هذه^(٢) الحال ، عجمية الأصل ، فهذا القول يصدق
الفرقيين جميعاً^(٣) .

وفي هذا^(٤) الحديث من الفقه : أنه لم ير بأساً أن يكون للبيع سمران : أحدهما^(٥)
بالتأخير^(٦) ، والآخر بالنقد^(٧) ، إذا فارقته على أحدهما ، فأما إذا فارقته [٥٨٦]
عليهما جميعاً ، فهو الذي قال « عبد الله »^(٨) صفتان في صفقة ربا ، ومنه
الحديث المرفوع : « أنه نهى عن بيعتين في بيعة »^(٩) .

٨٩٥ - وقال^(١٠) « أبو عبيد » في حديث « ابن عمر » : « حين دخل عليه
« سعيد بن جبير » ، فسأله عن حديث المتلاعنين ، وهو مفترش برذعة رجليه ،

(١) في ر . ل . ط : « أنها » .

(٢) في ر . ل : « هذا » .

(٣) ما بعد قوله : « والواحدة سرقة » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « هذا » : ساقط من ل . (٥) في م : « واحد » .

(٦) في ر : « للتأخير » . (٧) في ل : « للنقد » .

(٨) يعني عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - وانظر الحديث رقم ٧٨٧ من هذا الجزء .

(٩) انظر الخبر في : حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه ١٧٤ / ٢ .

(١٠) هذا الخبر بتأويل غريبه : ساقط من م .

مُتَوَسِّدٌ مَرَّقَةً أَدَمَ حَشَوُهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ»^(١) .

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

قَالَ « يَزِيدُ » : السَّلْبُ : لَيْفُ الْمُقْلِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَسَأَلْتُ عَنْ السَّلْبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ بِلَيْفِ الْمُقْلِ ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ أَجْقَى^(٣) مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ^(٤) .

٨٩٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : أَنَّهُ رَأَى [رَجُلًا]^(٥) مُحْرَمًا

قَدْ اسْتَظَلَّ ، فَقَالَ : « أَضْحَ لِمَنْ أُحْرِمَتْ لَهُ »^(٦) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « الْعُمَرِيِّ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »^(٧) .

قَوْلُهُ : أَضْحَ : الْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَهُ بِفَتْحِ الْأَلِفِ وَكُسْرِ الْحَاءِ مِنْ أَضْحَيْتُ فَأَنَا أَضْحَى^(٨) ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هُوَ أَضْحَ لِمَنْ أُحْرِمَتْ لَهُ ، بِكُسْرِ الْأَلِفِ

(١) انظر الخبر في : مادة (سلب) من الفائق ١٩٥/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٢/٤٣٤) ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ر : « أخفا » خطأ من الناسخ .

(٤) جاء في تهذيب اللغة - بعد أن ساق تأويل أبي عبيد- وأنشد شعر في السلب (مرة بن

قحطان) : [البسيط]

فَظْلٌ يَنْزِعُ مِنْهَا الْجِلْدَ ضَاحِيَةً كَمَا يَنْشَنُ لَفُ الْفَاتِلِ السَّلْبَا

وانظر فيه ، ديوان الحماسة ٢٠١/٢ ، واللسان والتاج « سلب » ، وفيه أكثر من رواية .

(٥) « رجلا » : تكملة من ر . ز .

(٦) انظر الخبر في : مادة (ضحى) من الفائق (٢/٣٣٤) ، والنهاية ، وفيه : « أضح ... »

- بفتح الهمزة - وتهذيب اللغة (٥/١٥١) ، واللسان والتاج .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) « فأنا أضحى » : ساقط من ط .

وَفَتَحَ الْحَاءَ مِنْ ضَحِيَّتْ ، فَأَنَا أَضْحَى ، وَهُوَ ^(١) عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ؛
لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، وكره له الظلال ، ومن هذا قوله [تَبَارَكَ
وَتَعَالَى] ^(٢) : « وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » ^(٣) .

وَأَمَّا أَضْحَ فَمِنْ أَضْحِيَّتْ ، وَإِنَّمَا ^(٤) يَكُونُ هَذَا مِنَ الضُّحَاءِ ، يُقَالُ : أَقَمْتُ بِالْكَانِ
حَتَّى أَضْحِيَّتْ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ «عُمَر» [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ
«سُفْيَانَ» ، عَنْ «سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ» ، عَنْ عَمِّهِ «مَسْلَمَةَ» ، قَالَ : سَمِعْتُ «عُمَرَ»
يَقُولُ : « يَا عِبَادَ اللَّهِ ! أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى » ^(٦) .

يَعْنَى لَا تُصَلُّوها إِلَّا ^(٧) إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى ، وَحَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» مِنْ غَيْرِ هَذَا ^(٨) .
٨٩٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٩) فِي حَدِيثٍ ^(١٠) «ابْنِ عُمَرَ» : « أَنَّهُ كَانَ

(١) في ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ ... » .

(٢) في ط عن م : « وَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

(٣) سورة طه آية ١١٩ .

(٤) في ط : « فَإِنَّمَا » .

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) انظر خبر عمر في : مادة (ضحى) من الفائق (٣٣٤/٢) ، والنهية ، واللسان .

(٧) « إِلَّا » : ساقط من ر . ز . ل . ط ، وتفسير الخبر ، في الفائق والنهية ، يرجع الحاجة

إلى ذكرها ، وفي الفائق : أى صلوا في وقتها ولا تؤخروها إلى أن يرتفع الضحى ،

والمعنى في النهاية قريب منه ، وأرى أن ذكر «إلا» يفيد عدم تأخير الصلاة إلى ارتفاع

الضحى ، ويفضل تبكيها عن ذلك .

(٨) ما بعد قوله : « وكره له الظلال » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(١٠) في م : « في حديث عبد الله » .

لا يَصَلَّى فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَافٌ» (١) .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »] (٢) : هَكَذَا يَحْدُثُونَهُ (٣) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هُوَ قَذَفٌ عَلَى مِثَالِ غُرْفٍ ، وَاحِدَتُهَا [٥٨٧] قَذْفَةٌ ، وَهِيَ الشَّرْفُ ، وَكَذَلِكَ مَا أُشْرِفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَهِيَ الْقَذَفَاتُ أَيْضًا ، وَقَالَ « أَمْرُو الْقَيْسِ » يَصِفُ جَبَلًا :

مُنِيفٌ يَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذَفَاتِهِ يَظِلُّ الضُّبَابُ فَوْقَهُ مُتَعَصِّرًا (٤)

وَبِهِ شَبَّهَتْ (٥) الشَّرْفُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] (٦) أَنَّهُ قَالَ : « تُبْنَى الْمَدَائِنُ شُرَفًا ، وَالْمَسَاجِدُ جُمًا » (٧) .

قَالَ : سَمِعْتُ « خَلْفَ بْنَ خَلِيفَةَ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَّاهُ ، عَنْ

(١) فِي ط : « قِذَافٌ » - بِكسْرِ الْقَافِ . وَانْظُرِ الْخَبْرَ فِي مَادَّةِ (قَذَفَ) مِنَ الْفَائِقِ

(١٦٩ / ٣) ، وَفِيهِ : « قِذَافٌ » - بِكسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الذَّالِ - وَمِثْلُهُ فِي النِّهَايَةِ

(٣٠ / ٤) ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧٥ / ٩) ، قُذَافٌ - بِضَمِّ الْقَافِ . وَرَوَايَةُ ر . ز . ك :

« قُذَافٌ » ، بِضَمِّ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (قَذَفَ) .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) أَيْ بِضَمِّ الْقَافِ ، كَمَا جَاءَ مُضْبُوطًا فِي النِّسْخِ ر . ز . ك ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧٥ / ٩) .

(٤) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ ، وَرَوَايَةُ ط : « نِيَافَاتُزِل ... قَدْ تَعَصَّرَا » . وَرَوَايَةُ ر :

« فَوْقَهُ مُتَعَصِّرٌ » ، وَهُوَ فِي مَلْحَقَاتِ دِيوَانِهِ ٣٩٤ ، وَرَوَايَتُهُ : « فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا » .

وَفِي شَرْحِ ابْنِ النَّحَّاسِ أَنَّهَا تَرَوَى لِحَاتِمٍ ، وَلِحَاتِمٌ قَصِيدَةً عَلَى الْوِزْنِ وَالرَّوْيِ لَيْسَ الْبَيْتُ

مِنْ أَبْيَاتِهَا ، وَلَا مَرَى الْقَيْسِ نَسَبَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧٥ / ٩) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ

(قَذَفَ) .

(٥) فِي ر . ز . ل . ط : « سَمِيتُ » . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) انْظُرْ خَبَرَ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي الْخَبَرِ رَقْمِ ٨٨٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

« ابن عَبَّاسٍ »^(١) .

٨٩٨- وقال « أبو عُبَيْدٍ »^(٢) في حَدِيثِ « ابنِ عُمَرَ » : « إِنِّي لَأَدْنَى الْحَائِضِ إِلَى

وَمَا بِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ إِلَّا لِيَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي لَا أُجْتَنِبُهَا »^(٣) لِحَيْضِهَا »^(٤) .

قال : حَدَّثَنَا « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ » ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي السَّلِيلِ » ، عَنْ

« ابنِ عُمَرَ »^(٥) .

قوله : صَوْرَةٌ^(٦) ، يقول : لَيْسَ بِي مِثْلُ إِلَيْهَا لَشَهْوَةٍ ، وَأَصْلُ الصَّوْرَةِ الْمِثْلُ ، وَمِنْهُ

قِيلَ لِلْمَائِلِ الْعُنُقُ : أَصَوْرُ ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » يَذْكُرُ النِّسَاءَ :

* فَهِنَّ إِلَى الْأَعْنَاقِ صُورٌ^(٧) *

(١) ما بعد : « فهي القذافات » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) في ز : « لأجتنبها » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٤) انظر الخبر في : مادة (صور) من اللسان ، وفي الفائق (٢ / ٣٢١) ، والنهاية :

« صَوْرَةٌ » - بفتح الصاد - ، وعن الفائق نقل المطبوع .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) الذي في نسخ الغريب : « صَوْرَةٌ » بسكون الواو ، وفي الفائق والنهاية والمطبوع :

« صَوْرَةٌ » بفتح الواو . وفي اللسان (صَوْرَ) : وما بِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ - بفتح الواو - أَيْ :

مِثْلُ وَشَهْوَةٌ تصورني إليها .

(٧) الشطر عجز بيت من الوافر للأخطل ، يمدح الوليد بن عبد الملك ، والبيت بتمامه كما في

الديوان ٢٦٩/١ :

تَأَيَّنَ بِنَا غَدَاةً دَتَوْنَ مِنْهَا وَهَنْ إِلَيْكَ بِالْجَوْلَانِ صُورُ

ومن تفسير غريبه : الجولان : أرض دمشق ، وأيضا هضبة من نواحي دمشق ،

صور : موائل .

أى : مَوَائِلُ^(١) ، وقال « لَبِيدٌ » :

مِنْ فَقْدِ مَوَلًى تَصُورُ الْحَى جَفْنَتَهُ أَوْرُزُهُ مَالٍ وَرُزُّهُ الْمَالُ يُجْتَبَرُ^(٢)

يَعْنَى أَنَّ^(٣) الْجَفْنَةَ تُمِيلُ الْحَى إِلَيْهَا^(٤) لِيَطْعَمُوا^(٥) ، وَالَّذِى أَرَادَ «ابْنُ عُمَرَ» مِنْ إِدْنَاءِ الْحَائِضِ : الْخِلَافَ عَلَى الْكُفَّارِ ؛ لِأَنَّ الْمَجُوسَ لَا يُدْثُونَ مِنْهُمْ الْحَائِضَ ، وَلَا تَقْرَبُ أَحَدًا مِنْهُمْ .

٨٩٩- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٦) فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ»^(٧) وَرَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ »^(٨) .
قَالَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» : الدَّاجُّ : الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِّ ، مِثْلُ الْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ وَالْخَدَمِ وَأَشْبَاهِهِمْ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ : دَاجٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالِدَجَّجَانُ : هُوَ الدَّبِيبُ فِي السَّيْرِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا « الْأَصْمَعِيُّ » :

(١) « أَى مَوَائِلُ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، مِنْ قَصِيدَةِ اللَّبِيدِ ، فِي دِيْوَانِهِ / ٥٧ .

(٣) « أَنْ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . (٤) فِي ر : « عَلَيْهَا » .

(٥) مَا بَعْدَ « أَصُورَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) فِي م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (دَجَجَ) مِنَ الْفَائِقِ (٤١٢/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ (٤٦٥/١٠) ،
وَاللِّسَانُ وَالتَّنَاجُ .

* بَاتَتْ تَدَاعَى قَرِيًّا أَفَاجَا *

* تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجْجَانَ الدَّارِجَا ^(١) *

يَصِفُ الْإِبِلَ فِي طَلَبِ الْمَاءِ . ^(٢)

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»: فَالَّذِي أَرَادَ «ابْنُ عُمَرَ» [٥٨٨] أَنْ هُؤْلَاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ وَيَدْجُونَ ، وَلَا حَاجَّ لَهُمْ .

٩٠٠- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ»: «أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ، فَكَانَ يُطْبَخُ لَهُ الثُّومُ فِي الْحَسَاءِ ، فَيَأْكُلُهُ ^(٣) »

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ «ابْنُ عُكَيْمٍ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .
قَالَ «الْكِسَائِيُّ» : الْقُطْعُ : الرَّيُّ ، قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَقَالَ «أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ»
يَرْتِي رَجُلًا فَقَالَ :

وَأَنِّي إِذَا مَا آتَسَ النَّاسُ مُقْبِلًا يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلٌ ^(٤)

يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُ إِنْسَانًا ذَكَرْتَهُ ، وَالْجَوَى : هُوَ الْحَرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ ،

(١) الرجز في تهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ، ونسب في هامشه لهميان بن قحافة ، وورد غير منسوب في اللسان والتاج (دجج. ديج) ، وأفعال السرقسطي (٣١٢/٣) .
(٢) «يصف الإبل في طلب الماء» : ساقط من ل .

والعبارة - وبعدها ثلاثة أخبار من أخبار عبد الله بن عمر - رضى الله عنه - ساقطة من م .

(٣) انظر الخبر في مادة (قطع) من : الفائق (٢١٠/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .
(٤) البيت من الطويل ، ولأبي جندب الهذلي نسب في اللسان (قطع) ، والصواب أنه لأبي خراش خويلد بن مرة الهذلي ، يرثى أخاه عمرو بن مرة ، ورواية الديوان (١١٧/٢) ،
وشرح أشعار الهذليين / ١١٩٠ :

وَأَنِّي إِذَا مَا الصَّبَحَ آتَسْتُ ضَوْءَ يُعَاوِدُنِي قِطْعٌ عَلَى ثَقِيلٍ

ومن تفسير غريبه : وقطع أي قطع من الليل ، أي بقية .

وَاللُّوْعَةُ نَحْوُهُ ^(١) .

٩٠١- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «ابنِ عُمَرَ»- حين سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ «عُثْمَانَ»
فَقَالَ : أَنَشُدُكَ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَابَ عَنْ ^(٢) «بَدْرِ» وَعَنْ بَيْعَةِ
الرَّضْوَانِ ؟ فَقَالَ «ابنُ عُمَرَ» : «أَمَّا فِرَارُهُ» يَوْمَ أُحُدٍ «فَإِنَّ اللَّهَ [-تَعَالَى-] ^(٣)
يَقُولُ : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ^(٤) وَأَمَّا غَيْبَتُهُ عَنْ «بَدْرِ» فَإِنَّهُ ^(٥) كَانَتْ عِنْدَهُ
بِنْتُ ^(٦) النَّبِيِّ ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عُدَّتَهُ فِى ذَلِكَ
كُلِّهِ ، ثُمَّ قَالَ ^(٩) : اذْهَبْ بِهَذِهِ تِلْكَ مَعَكَ ^(١٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «شَيْبَانَ» ، عَنْ «عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ» ،
عَنْ «ابنِ عُمَرَ» .

قَالَ «الْأُمَوِيُّ» : قَوْلُهُ : تِلْكَ : يُرِيدُ الْآنَ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ التَّاءَ فِى

(١) «نحوه» : ساقط من ل .

(٢) فى ل : «عن يوم» .

(٣) «تعالى» : تكملة من ز .

(٤) سورة آل عمران آية ١٥٥ . (٥) فى ز : «فإنها» .

(٦) على هامش ل : «زينب بنت» وهو خطأ ، لأن زينب بنت خير البشر محمد بن عبد الله

- صلى الله عليه وسلم - كانت زوجة ابن خالتها أبى العاص بن الربيع ، وتزوج عثمان

- رضى الله عنه - من بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رُقِيَّةً ، وبعدها أُمُّ

كُلثوم - رضى الله عنهما - «الإصابة- القسم السابع» .

(٧) فى ل : «رسول الله» . (٨) «صلى الله عليه وسلم» : ساقط من ل .

(٩) فى ل : «فقال» .

(١٠) انظر الخبر فى : (تلان) من الفائق (١/١٥٤) ، والنهية ، ومادة (آن) من تهذيب

اللغة (١٥/٥٤٨) ، ومادة (آن . تلن) من اللسان والتاج .

الآن ، وفى حين^(١) ، فيقولون : تَلَّانَ ، وَتَحِينَ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِرٍ ﴾^(٢) . قَالَ : إِنَّمَا هِيَ وَلَا حِينَ مَنَاصِرٍ^(٣) ، قَالَ : وَأُنْشَدْنَا^(٤) « الْأُمَوِيُّ » « لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ »^(٥) :

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمَطْعُمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ^(٦)
وكان « الكِسَائِيُّ » « وَالْأَخْذَرُ » وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِنَا^(٧) يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ^(٨)
الرَّوَايَةُ : « الْعَاطِفُونَ » ، فيقولون : جَعَلَ الْهَاءَ صَلَةً ، وَهِيَ^(٩) فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ،
وَهَذَا لَيْسَ يَوْجَدُ إِلَّا عَلَى السَّكْتِ ، فَحَدَّثْتُ^(١٠) بِهِ « الْأُمَوِيُّ » فَأَنْكَرَهُ ، وَهُوَ عِنْدِي
عَلَى مَا قَالَ « الْأُمَوِيُّ » ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ اِحْتَجَّ بِالْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ : « وَلَاتَ »^(١١) ؛
لأنَّ^(١٢) التَّاءَ مُنْفَصِلَةً^(١٣) [٥٨٩] مِنْ حِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَتَبُوا مِثْلَهَا مُنْفَصِلًا أَيْضًا

(١) فى ل : « الحين » . (٢) سورة ص آية ٣ .

(٣) « مناص » : ساقط من ل . (٤) فى ل : « وأنشدني » .

(٥) « السعدى » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وبروايته هنا جاء فى تهذيب اللغة (٥٤٩/١٥) ، والنهاية واللسان

(آن تلن) وكذا التاج ، وجاء غير منسوب فى الفائق (١٥٥/١) .

(٧) « من أصحابنا » : ساقط من ط .

(٨) « أن » : ساقط من ر .

(٩) فى ط : « وهو » على إرادة الحرف .

(١٠) فى ط : « وحدت » ، والمثبت عن بقية النسخ ، والتهذيب .

(١١) يريد : « ولات حين مناص » آية ٣ من سورة ص .

(١٢) فى ط : « أن » ، وما أثبت تتفق مع بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(١٣) فى ر : « منقطة » .

مِمَّا لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُفْصَلَ كَقَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(١) : « يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ »
(٢)

فاللام في الكتاب مُنْفَصِلَةٌ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ وَصَلُوا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
وَصَلَ ^(٣) ، فَكَتَبُوا : « وَيَكَاثُهُ » ^(٤) وَرُبَّمَا زَادُوا الْحَرْفَ ، وَنَقَّصُوا ^(٥) ، وَكَذَلِكَ
زَادُوا يَاءً فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٦) : « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » ^(٧) . فَالْأَيْدِي فِي
التَّفْسِيرِ عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » أُولُوا الْقُوَّةَ فِي الدِّينِ وَالْبَصَرَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَالْأَيْدُ : الْقُوَّةُ بِلَا يَاءٍ ، وَالْأَبْصَارُ : الْعُقُولُ ، وَكَذَلِكَ كَتَبُوهُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ » ^(٨) .

٩٠٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي فَإِذَا أَصَابَ
خَصْلَةً ، قَالَ : أَنَابَهَا أَنَا بِهَا » ^(٩) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، وَ « وَكِيعٌ » ، كِلَاهُمَا عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ »
أَنَّهُ رَأَى « ابْنَ عُمَرَ » يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) « عز وجل » : تكملة من ر. ز. (٢) سورة الكهف آية ٤٩ .

(٣) في ط عن ر : « الوصل » .

(٤) يريد قول الله جل وعز : (وَيَكَاثُهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ) آية ٨٢ من سورة القصص .

(٥) ما بعد قوله : « منفصلة من هذا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « تعالى » : تكملة من المحقق . (٧) سورة ص الآية ٤٥ .

(٨) سورة ص آية ١٧ ، وعبارة ط لما بعد الآية : « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » إلى هنا ،

« فَالْأَيْدِي فِي التَّفْسِيرِ : الْقُوَّةُ ، وَإِنَّمَا الْقُوَّةُ الْأَيْدُ ، فَهَذَا وَأَشْبَاهُهُ حُجَجٌ لَمَّا قَالَ

الْأَمْرُ » ، وَأَرَى أَنَّ عِبَارَةَ نَسَخِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ الْمُعْتَمَدَةِ - عَلَى طُولِهَا - أَدَقُّ وَأَوْضَحُ .

(٩) انظر الخبر في : مادة (خصل) من الفائق (١/٣٧٦) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٤١/٧) ، واللسان والتاج .

قوله : أصابَ خَصْلَةً : الخَصْلَةُ : الإصَابَةُ فى الرَّمْيِ ، يُقَالُ مِنْهُ : خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلًا وَخِصَالًا : إِذَا نَضَلْتَهُمْ ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ وَأُحْزِنَتْ بِالْعَشْرِ الْوِلَاءِ خِصَالَهَا ^(١)

وقوله : أَنَا بِهَا : يَقُولُ : أَنَا صَاحِبُهَا .

ومنه حديث «عُمَرُ» حِينَ أَتَى بِامْرَأَةٍ قَدْ فَجَرَتْ ، فَقَالَ : « مَنْ بِكَ ؟ » ^(٢) ، يَقُولُ : مَنْ صَاحِبُكَ .

ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ ، حِينَ أَتَى النَّبَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ » فَذَكَرَ ^(٣) أَنَّ رَجُلًا ظَاهِرًا مِنْ امْرَأَتِهِ ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « لَعَلَّكَ بِذَلِكَ » ^(٤) يَا سَلَمَةُ ^(٥) . فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ ، يَقُولُ : لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْأَمْرِ .

٩٠٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » ^(٧) : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِأَنْفِهِ أَثْرَ السُّجُودِ ، فَقَالَ : « لَا تَعْلُبْ صَوْرَتَكَ » ^(٨) . يَقُولُ : لَا تُؤَثِّرْ فِيهَا أَثْرًا .

يُقَالُ : عَلَبْتُ الشَّيْءَ أَعْلَبُهُ عَلَبًا ، وَعُلُوبًا : إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ ، قَالَ « ابْنُ الرَّقَّاعِ » :

(١) البيت على وزن الطويل ، وهو فى تهذيب اللغة (٧ / ١٤١) ، واللسان والتاج (خصل) .

(٢) انظر خبر عمر فى مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦ / ١) ، وفى تفسيره : « أى من فعل بك » .

(٣) فى ل : « فذكر له » . (٤) فى ل : « بذاك » .

(٥) انظر طرفا من الخبر فى : مادة (وحش) من الفائق (٤٨ / ٤) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٨) انظر الخبر فى : مادة (علب) من الفائق (٣ / ٢٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٤٠٧ / ٢) ، واللسان والتاج .

يَتَّبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَن يَدْفَعُهَا مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتْهَا عُلُوبَ مَوَاسِمٍ ^(١)

يَعْنِي الْآثَارَ ^(٢) .

٩٠٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » ^(٤) حِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ ،

فَقَالَ : كَمَا [٥٩٠] لَا يَنْفَعُ مَعَ الشُّرْكِ عَمَلٌ ، فَهَلْ ^(٥) يَضُرُّ مَعَ الْإِسْلَامِ ذَنْبٌ ؟ فَقَالَ

« ابْنُ عُمَرَ » : « عَشٌّ وَلَا تَغْتَرُّ » ، ثُمَّ سَأَلَ « ابْنَ عَبَّاسٍ » فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

ثُمَّ سَأَلَ « ابْنَ الزُّبَيْرِ » ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ^(٦) .

قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ » ، عَنْ

« جَدِّهِ » ، أَوْ عَنْ « أَبِيهِ » - الشُّكُّ مِنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » - ^(٨) .

قَوْلُهُ : عَشٌّ وَلَا تَغْتَرُّ ^(٩) إِنَّمَا هُوَ مِثْلٌ ، وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ : إِنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ

مَفَازَةً بِإِبِلِهِ ، فَاتَّكَلَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَأِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ إِبِلُكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ

بِهَا ، وَخُذْ بِالْإِحْتِيَاظِ . فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَأٌ . فَلَيْسَ يَضُرُّكَ مَا صَنَعْتَ ، وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّقَةِ ، فَأَرَادَ « ابْنُ عُمَرَ » ، وَ « ابْنُ عَبَّاسٍ » ، وَ

(١) البيت من الكامل ، لابن الرقاع ، في تهذيب اللغة (٤٠٧/٢) ، واللسان والتاج

(علب) .

(٢) « يعنى الآثار » : ساقط من ط ، وبيت ابن الرقاع مع نسبته : ساقط من م .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٥) فى ل : « هل » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (عشا) من الفائق (٤٣٥/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٥٧/٣) ، واللسان والتاج ومجمع الإمثال (١٦/٢) ، وجمهرة الأمثال (٤٧/٢) .

(٧) « قال » : ساقط من ر . (٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) انظر المثل فى جمهرة الأمثال (٤٧/٢) ، ومجمع الأمثال (١٦/٢) .

«ابن الزبير»^(١) ذلك المعنى فى العمل ، يقولون^(٢) : اجتنب الذنوب ، ولا تركبها
اتكالا على الإسلام ، وخذ فى ذلك بالثقة والاحتياط ، قال «أبو النجم» :

* عَشَى فُعِيلَ واصْغُرَى فَيَمَنُ صَغَرَ *

* ولا تُرِيدِ الحَرْبَ واجتَرَى الوَبَرَ^(٣) *

يقول : خذى بالثقة فى ترك الحرب ، عليك بالإبل ، فعالجها ، إنك لست
بصاحبة^(٤) حرب .

٩٠٥ - وقال «أبو عبيد»^(٥) « فى حديث^(٦) » ابن عمر « فى الذى يُقْلَدُ بدنته ،
فَيَضُنُّ بالنُّعْلِ ، قال : « يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ »^(٧) .

هكذا حدَّثناه «مروان» [بن معاوية]^(٨) الفزاري ، عن «عاصم» ، عن «أبى
مجلز» ، عن «ابن عمر»

قال «مروان» ، وقال «عاصم» : هى^(٩) عُرْوَةُ المَرَادَةِ .

قال «أبو عبيد» : والذى يُعَرَفُ فى الكلام أنها الخُرْبَةُ [وهى العُرْوَةُ ، وجمعها
الخُرَبُ]^(١٠) وإِنَّمَا سَمَّاها خُرْبَةً لاسْتِدَارَتِهَا ، وكذلك كُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ فَهُوَ خُرْبَةٌ ،

(١) «ابن عباس وابن الزبير» : ساقط من م . ط . (٢) فى ط : « يقول » .

(٣) رواية ط : * عَشَى فُعِيلًا واصْغُرَى فَيَمَنُ صَغَرَ *

(٤) فى ك : « صاحبة » .

(٥) «أبو عبيد» : ساقط من م ، والحرم يعدل حديثين .

(٦) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (خرب) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، والنهاية ، وفيه :

« وبخل » ، وتهذيب اللغة (٧ / ٣٦٠) ، واللسان ، والتاج .

(٨) فى ط : « ابن معاوية » : تكملة من ز . (٩) فى ل : « يعنى » .

(١٠) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز .

قال « الكُمَيْتُ » يَذْكُرُ الْقَطَا ، وَأَنْهَنْ يَحْمِلْنَ الْمَاءَ لِفِرَاحِهِنَّ ، فقال ^(١) :

يَحْمِلْنَ فَوْقَ الصُّدُورِ أُسْقِيَّةً لِّغَيْرِهِنَّ الْعِصَامُ وَالْحَرْبُ ^(٢)

يَقُولُ ^(٣) : إِنَّمَا أُسْقِيَتَهُنَّ الصُّدُورُ ، وَلَيْسَ كَأُسْقِيَةِ النَّاسِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى الْعِصَامِ وَالْعَرَى ، وَكَذَلِكَ كُلُّ [٥٩١] حُجْرٍ فِي أُذُنٍ أَوْ غَيْرِهَا ، فَهُوَ ^(٤) خُرْبَةٌ ^(٥) ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْرًا أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْحَرْبُ ^(٦)
يَعْنِي الثُّقْبَ ^(٧) فِي آذَانِ السُّنْدِ .

٩٠٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) » فِي حَدِيثٍ ^(٩) « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ شَهِدَ فُتْحَ « مَكَّةَ » وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ ، وَجَمَلٌ جَرُورٌ ، وَبُرْدَةٌ قُلُوتٌ ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٠) وَهُوَ يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ عَبْدَ

(١) « فقال » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المنسرح ، من قصيدة في شرح هاشميات الكميت ١٤١ .

(٣) جاء في ك بعد البيت : « الخُرْبَةُ : العُرْوَةُ ، وَجَمْعُهَا الْحَرْبُ » ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا قَبْلَ :
تكملة عن ر . ز .

(٤) في ر . ز . : « فُهَيَّ » .

(٥) ما بعد : « كل ثقب مستدير فهو خربة » إلى هنا : ساقط من ل ، وأراه لانتقال النظر .

(٦) البيت من البسيط ، من قصيدة لذي الرمة ، في الديوان ١١٨/١ ، وعجزه لذي الرمة

في تهذيب اللغة (٣٦٠/٧) ، وهو بتمامه في اللسان والتاج (خرب) .

(٧) في ل . ط : « يعني الثقب التي » ، وفي ر . ز . : « الذي » .

(٨) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) في م : « حديث عبدالله » .

(١٠) في ل : « فرآه النبي - عليه السلام » .

اللَّهِ^(١) . هَذَا مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عَلِيَّةَ»^(٢) ، بَلَّغَنِي عَنْهُ^(٣) ، عَنْ «ابْنِ نَجِيحٍ» ،
عَنْ «فُلَانٍ» عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .

[قال]^(٤) : وَقَالَ غَيْرُهُ : بُرْدَةٌ فَلَوْتُ ، وَرُمُحٌ ثَقِيلٌ .

قَوْلُهُ^(٥) : جَمَلٌ جَرُورٌ : يَعْنِي الَّذِي لَا يَنْقَادُ ، وَلَا يَكَادُ يَتَّبِعُ^(٦) صَاحِبَهُ ، وَأَمَّا
الْبُرْدَةُ مُرَبَّعٌ أَسْوَدُ فِيهِ صِغَرٌ .

وقوله : فَلَوْتُ : يَعْنِي أَنَّهَا صَغِيرَةٌ^(٧) لَا يَنْضُمُ طَرَفَاهَا ، فَهِيَ تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا
اشْتَمَلَ بِهَا ، وَلَا تَثْبُتُ ، قَالَ «أَبُو زِيَادٍ» : وَهِيَ النَّمْرَةُ^(٨) .

وقوله : يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ : يَعْنِي يَحْتَسُّ لَهُ ، وَأَسْمُ الْحَشِيشِ : الْخَلَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ
«النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَكَّةَ : «لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا»^(٩) .

٩٠٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : «إِذَا أَتَيْتَ
«مِنَى» فَانْتَهَيْتَ»^(١٠) إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ، وَلَمْ تُجْرَدْ^(١١)

(١) فِي ك : «إِنْ عِنْدَ اللَّهِ . إِنْ عِنْدَ اللَّهِ» بِالنُّونِ ،

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (جَرَر) مِنَ الْفَائِقِ (٢٠٦/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةِ (فَلَت) فِيهَا ،
وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٧٥/١٠) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٢) فِي ر . ك . ل : «ابْنِ عَيْنَةَ» . (٣) «بَلَّغَنِي عَنْهُ» : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٤) «قَالَ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . (٥) مَا بَعْدَ السَّنَدِ إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٦) فِي ل : «أَنْ يَتَّبِعَ» ، وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ «أَنْ» .

(٧) كَذَا فِي ط عَنْ ل : أَى الْبُرْدَةِ . وَفِي ر . ز . ك : «أَنَّهُ صَغِيرٌ» .

(٨) مَا بَعْدَ «بِهَا» إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ ٥٤٨ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَمَادَّةِ (خَلَا) مِنْ

الْفَائِقِ (٣٩٠/١) ، وَالنِّهَايَةِ .

(١٠) فِي ط : «فَانْتَهَيْتَ» .

(١١) فِي ط : «لَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُعْبَلْ...» .

وَلَمْ تُسْرِفْ ، سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا^(١) ، فَأَنْزَلَ تَحْتَهَا^(٢) .
هَذَا^(٣) يُرْوَى عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، وَعَنْ « أَبِي الزِّنَادِ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .
قَوْلُهُ : سَرَحَهُ : يَعْنِي الْوَاحِدَةَ مِنَ السَّرْحِ ، وَهُوَ شَجَرٌ طَوَالٌ^(٤) .
وَقَالَ « الْيَزِيدِيُّ » : وَقَوْلُهُ : لَمْ تُجْرَدْ ، يَقُولُ^(٥) : لَمْ يُصْبِهَا جَرَادٌ .
وَقَوْلُهُ : لَمْ تُعْبَلْ ، يَقُولُ : لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا ، يُقَالُ : عَبَلْتُ الشَّجَرَ عَبْلًا : إِذَا حَتَّتْ عَنْهُ وَرَقَهُ ، وَقَدْ أُعْبِلَ الشَّجَرُ : إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ . وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : لَيْسَ يُقَالُ^(٦) لِلْوَرَقِ الْمُنْبَسِطِ عَبْلٌ ، إِنَّمَا الْعَبْلُ مَا انْقَطَعَ ، وَدَقٌّ ، مِثْلُ الْأَثْلِ وَالْأَرَطِيِّ ، وَأَشْبَاهِ^(٧) [٥٩٢] ذَلِكَ ، فَإِذَا انْبَسَطَ^(٨) ، فَهُوَ الْوَرَقُ^(٩) ، قَالَ^(١٠) : وَالْهَدَبُ : مِثْلُ الْعَبْلِ . قَالَ^(١١) « الْيَزِيدِيُّ » : وَقَوْلُهُ : لَمْ تُسْرِفْ : يَعْنِي لَمْ تُصْبِهَا السَّرَقَةُ ، وَهِيَ دُوبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَثْقُبُ الشَّجَرَ ، وَتَبْنِي فِيهِ بَيْتًا ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا

(١) فى ز : « بيتا » . تحريف من الناسخ .
(٢) انظر الخبر فى : المغيـث (٧٧ / ٢ ، ٨٠ - سرح - سرر - سرف) .
معجم ما استعجم (مأزمامنى) ١١٧٣ : « بين عرفة والمزدلفة » .
ومادة (عبل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠٨ / ٢) ، واللسان والتاج ،
ومادة (سرح) من الفائق (١٧٥ / ٢) ، وفيه : « لم تُعْبِلْ ولم تُجْرَد ولم تُسْرِفْ ولم تُسْرِح ... » ، وتفسير « لم تُسْرِح » : لم يصبها السَّرْحُ : أى الإبل والغنم السارحة .
(٣) « هذا » : ساقط من ط .
(٤) ما بعد « من الخبر » إلى هنا : ساقط من ل .
(٥) « يقول » : ساقط من ر . ل .
(٦) « يقال » : ساقط من ل .
(٧) فى ل : « انبسط ودق » ، وزيادة « دق » لا مكان لها هنا .
(٨) فى ل : « فهو الورق حينئذ » .
(٩) « قال » : ساقط من ر .
(١٠) فى ط : « وقال » .

الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : « فَلَانُ أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ »^(١) ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : وَلَمْ تُسْرَحْ : وَلَا أُدْرِي مَا وَجْهُ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ : أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ فِيهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ تُسْرَحُ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَعَاهُ ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَنَّهَا بِالْمَأْزَمِينَ^(٢) مِنْ مَنَى .
 وَقَوْلُهُ : سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ، يَقُولُ : قُطِعَ^(٣) سِرُّهُمْ^(٤) .
 وَقَالَ^(٥) « الْكِسَائِيُّ »^(٦) : السَّرُّ^(٧) : مَا قُطِعَ مِنَ الصَّبِيِّ قَبَانٌ ، وَالسُّرَّةُ^(٨) : مَا يَبْقَى . وَأَمَّا السَّرْحَةُ^(٩) : فَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ [لَهُ طَوْلٌ]^(١٠) ، قَالَ « عَنَتْرَةُ » يَذْكُرُ رَجُلًا :

بَطْلُ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَّامٍ^(١١)

(١) انظر المثل في : مجمع الأمثال ٢٧٨/١ ، والمستقصى ٢١٣/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٨٣/١ ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٣٧٧/١ .

(٢) « مَأْزَمًا مَنَى » - بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاي المعجمة : معروفان - آنذاك - بين عرفة والمزدلفة ، وكل طريق بين جبليْن فهو مأْزَمٌ ، معجم ما استعجم / ١١٧٣ .

(٣) في ط عن ل : « قطعت » ، وكلاهما جائز .

(٤) المثبت ضبط ر ، ز ، ك ، وفي ط : « سُرُّهُمْ » ، يضم السين .

(٥) في ر . ك : « قال » . (٦) « وقال الكسائي » : ساقط من ل .

(٧) في ط : « السَّرُّ » يضم السين ، والذي في نسخ الغريب ر . ز . ك : « السَّرُّ » ، « وهما لفتان » .

(٨) في ر : « والسُرُّ » يضم السين . (٩) زاد ناسخ ل : « فجمعها سرح » .

(١٠) « له طول » : تكملة من ز .

(١١) البيت من الكامل ، من معلقة « عنتره » ، في ديوانه / ٢٧ ، واللسان والتاج

(سبت . سرح) ، وجمهرة أشعار العرب / ٩٩ ، وجاء في ز . وط : « السَّبْت » -

بفتح السين - والصواب الكسر ، وهي : الجلود المدبوغة بالقرظ .

قَالَ « الْكِسَانِي » : قُطِعَ ^(١) سُرَّةٌ ، وَسِرَّةٌ ، وَلَا يُقَالُ : قُطِعَ سُرَّتُهُ .
 ٩٠٨- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثٍ ^(٣) « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ لَقِيتُ
 قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ » . وَيَعْضُّهُمْ يَرَوِيهَا : « مَا هَدْتُهُ » ^(٤) .
 فَمَنْ قَالَ : لَهَدْتُهُ : أَرَادَ دَفَعْتُهُ .
 يُقَالُ : لَهَدْتُ الرَّجُلَ الْهَدَّةَ لَهْدًا : إِذَا لَكَزْتُهُ ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ : إِذَا كَانَ يُفْعَلُ بِهِ
 ذَلِكَ ^(٥) كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ^(٦) « طَرَفَةُ » يَذُمُّ رَجُلًا :
 بَطِئَ عَنِ الدَّاعِي سَرِيعَ إِلَى الْخَنَا ذَكِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ ^(٧)
 يَقُولُ : مِنْ ذَلِكَ يَدْفَعُهُ النَّاسُ فِي صَدْرِهِ ، فَهُوَ مُلْهَدٌ مُدَقِّعٌ ^(٨) ، فَإِنْ أَرَادَ ^(٩) مَرَّةً
 [وَاحِدَةً] ^(١٠) قَالَ : مَلْهُودٌ ^(١١) .

- (١) فِي ط : « فَقُطِعَ » . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
 (٣) فِي م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .
 (٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (الْهَدَى) مِنَ الْفَائِقِ (٣/٣٣٦) ، وَفِيهِ : « وَرَوَى : مَا هَدْتُهُ وَمَا
 لَهَدْتُهُ » ، وَالنِّهَايَةَ ، وَالْمَقْبِثَ ، وَاللِّسَانَ ، وَمَادَّةِ (هَاد) مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ
 (٣٩٠/٦) ، وَاللِّسَانَ .
 (٥) « ذَلِكَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . (٦) فِي ر . ط : « وَقَالَ » .
 (٧) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَعْلُومَةِ . فِي دِيْوَانِهِ / ٤٢ ، وَرَوَايَةُ الْمَعْلُومَاتِ ٢٩١
 بِشَرْحِ أَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ : « عَنْ الْجُلِيِّ » . وَمِنْ تَأْوِيلِ غَرِيبِهِ : أَجْمَاعٌ : جَمْعُ جُمُعٍ ،
 وَهُوَ ظَاهِرُ الْكَفِّ إِذَا جَمَعْتَ أَصَابِعَكَ وَضَمَمْتَهَا ، الْمَلْهَدُ : الْمَضْرُوبُ .
 وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٦/٢٠٢) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (لَهْد) وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْطَى
 (٤٢٣/٢) .
 (٨) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ : سَاقَطَ مِنْ ل . (٩) فِي ل : « أَرَادَ بِهِ » .
 (١٠) « وَاحِدَةً » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
 (١١) مَا بَعْدَ « كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

وَمَنْ قَالَ : هِدْتُهُ : يُرِيدُ^(١) حَرَكْتُهُ ، وَأَنْشَدَنِي « الْأَحْمَرُ » :

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْآفَاقُ طَائِعَةً فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ^(٢)

أَي لَا يُحَرِّكُ ، وَلَا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ^(٣) ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ^(٤) : « مَا هِجْتُهُ » .

٩٠٩- وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ^(٦) بْنُ عُمَرَ » : « أَنَّهُ اشْتَرَى

نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّارِ فَرَدَّهَا^(٧) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : التَّشْرِيمُ : هُوَ^(٨) التَّشْقِيقُ^(٩) [٥٩٣] يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ : قَدْ

تَشَرَّمْ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّقَّةُ : أَشَرَّمْ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَلَمِ^(١٠) .

(١) فِي ز : « أَرَادَ » ، وَفِي ر : « يَذْكُر » .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (هَاد) وَعَجَزَهُ فِي تَهْذِيبِ

اللُّغَةِ (هَاد) ٣٩٠/٦ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَفِيهِ عَنْ شَمْرٍ : « هَيْدٌ - بِكَسْرِ الْهَاءِ - وَهَيْدٌ -

بِفَتْحِهَا - جَانِزَانِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَيْدَ مَالِكٍ ؟ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ ، كَمَا

تَقُولُ : يَا هَذَا مَالِكٌ ؟ وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ « ابْنُ بَرَى » : صَوَابُ إِنْشَادِهِ : « هَيْدٌ وَلَا

هَادٌ » فَيَكُونُ هَيْدٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ هَادٌ .

(٣) مَا بَعْدَ « يَرِيدُ حَرَكْتَهُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) عِبَارَةٌ ر : « وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَالرِّوَايَاتِ » .

(٥) هَذَا الْخَبَرُ : سَاقِطٌ مِنْ م . (٦) « عَبْدُ اللَّهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرَم) مِنَ الْفَسَائِقِ (٢/٢٣٩) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٣٦١/١١) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٨) « هُوَ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . ط . (٩) فِي ط عَنْ ر . ل : « التَّشْقِيقُ » .

(١٠) اسْتَدْرَكَ « ابْنُ قَتِيبَةَ » فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغَلَطِ » عَلَى « أَبِي عُبَيْدٍ » (لَوْحَةُ ٥٢)

تَأْوِيلَ لَفْظَةِ الظَّنَّارِ ، فَقَالَ : « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَالظَّنَّارُ : مُصَدَّرٌ ظَاغَرْتُ ، تَقْدِيرُ

فَاعَلَتْ فَعَالًا ، وَذَلِكَ أَنَّ تَعَطُّفَ النَّاقَةِ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . وَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ حَشَوْا أَنْفَهَا

بِمِثْلِ الْكَرَةِ مِنْ مُشَاقَّةٍ وَخَرَقَ ثَمَّ خَلَّوْا الْمُنْخَرِينَ ، وَشَدَّوْا عَيْنَيْهَا

وكذلك حديث « كَعْبٍ » أنه أتى « عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(١) بكتابٍ ، وقد تَشَرَّمَتْ^(٢) نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ^(٣) أَنْ يَقْرَأَهُ ، فَقَالَ لَهُ « عُمَرُ » : إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنْ فِيهِ^(٤) التَّوْرَةُ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى « مُوسَى » [- عَلَيْهِ السَّلَامُ -]^(٥) بِطُورِ سَيْنَاءَ ، فاقْرَأْهَا آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٦) .

٩١٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٧) فِي حَدِيثِ^(٨) « ابْنِ عُمَرَ » : « فَيَمْنُ قَطَعَ^(٩) دَوْحَةً مِنَ الْحَرَمِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتِقَ رَقَبَةً^(١٠) » .

= وَحَشَرُوا حَيَاءَهَا بِدَرْجَةٍ ، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ مُشَاقَّةٍ وَخَرَقٍ ، وَخَلُّوا الْحَيَاءَ بِالْأَخْلَةِ ، ثُمَّ تَتْرَكَ كَذَلِكَ أَيَّامًا ، فَتَجِدُ لَهُ مِثْلَ غَمِّ الْحَمْلِ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَبُولَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، انْتَزَعُوا الْأَخْلَةَ وَقَدْ قَدِمَ الْحَوَارُ الَّذِي يَرِيدُونَ أَنْ تَرَاهُ إِلَيْهَا ، وَأَخَذُوا الْغِطَاءَ عَنْ عَيْنَيْهَا فَتَحَسَبُهُ وَلَدَهَا فَتَرَاهُ ؛ فَيَصِيبُهَا التَّشْرِيمُ فِي الْحَيَاءِ وَالْمُنْخَرِينَ مِنْ تِلْكَ الْأَخْلَةِ ، وَهُوَ التَّشْتَقُّ ... » أَقُولُ : وَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ٣٦٢/١١ تَفْسِيرًا قَرِيبًا مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ قَتِيبَةَ مُوَضَّحًا أَنَّهُ شَاهِدٌ بِنَفْسِهِ عَمَلِيَّةَ الظَّاهِرِ هَذِهِ .

- (١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٢) فِي ط عَنْ ل : « قَدْ » .
 (٣) فِي ر : « شَرِمَتْ » . (٤) فِي ر : « فَأَشَارَهُ » .
 (٥) فِي ز : « فِيهَا » . (٦) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
 (٧) مَا بَعْدَ « تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .
 وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرِمَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٦/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٣٦٢/١١) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .
 (٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .
 (٩) فِي م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » .
 (١٠) فِي ط عَنْ م : « يَقْطَعُ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النَّسَخِ .
 (١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (دَوْحَ) مِنَ الْفَائِقِ (٤٤٥/١) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قال : حَدَّثَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ » ، عَنْ « نَافِعِ بْنِ سَرَجٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ ^(١) » .
 قال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) : الدُّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى الشَّجَرِ كَانَ ، مِنْ طَلْحٍ ، أَوْ سَمُرٍ ، أَوْ قَتَادٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ عَظِيمَةً ، وَجَمْعُهَا دَوْحٌ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » يَذْكُرُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى بَسُحُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ ^(٣)
 الْكَنْهَبِلُ : اسْمُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ، وَالِدُّوْحُ : مَا عَظُمَ مِنْهُ ^(٤) .
 والذي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غُلِظَ فِي شَجَرِ الْحَرَمِ ، فَقَالَ : عَثِقُ رَقَبَةً ، وَالَّذِي عَلَيْهِ قُتِيَا النَّاسِ أَنْ عَلَيْهِ قِيمَةٌ مَا قَطَعَ يَتَصَدَّقُ ^(٥) بِهِ .
 ٩١١ - ^(٦) وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » ^(٧) : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرِ بِالْمَدِينَةِ » .

قال ^(٨) « الْأَصْمَعِيُّ » : الصُّورُ : جَمَاعَةُ النُّخْلِ الصَّغَارِ ، وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٣) تقدم تخريجه في الحديث رقم ٨٣٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « وجمعها دوح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) في ط : « ويتصدق » .

(٦) هذا الخبر مع شرح غريبه : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في : مادة (صور) من تهذيب اللغة (٢٢٨/١٢) نقلا عن غريب حديث

« أبي عبيد » ، واللسان ، والتاج ، ولم أقف عليه في الفائق والنهاية .

(٨) « قال » : ساقط من م .

الواحد^(١) وكذلك الحائش : جماعة^(٢) النخل ، وليس له واحد على لفظه . ومنه الحديث المرفوع : « أنه كان أحب ما استتر به إليهم عند حاجته حائش نخل أو حائط »^(٣) وقال « الأخطل » :

وكان ظعن الحى حائش قرينة
دانى الجناة وطيب الأثمار^(٤) ٥٩

٩١٢ - وقال « أبو عبيد »^(٥) فى حديث^(٦) « ابن عمر » : « أنه كره الصلاة على الجنابة إذا طفلت الشمس^(٧) » .

قال « الأصمعى » : قوله : طفلت : يعنى دنت للغروب ، واسم تلك الساعة الطفل^(٨) . قال « لبيد » :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا
وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَابَاتُ الْطِفْلِ^(٩)

(١) فى ر . ل : « الواحدة » ، وما أثبت أدق . (٢) فى ل : « هو جماعة » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (حوش) من الفائق (٣٣١/١) ، ومادة (حيش) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) البيت على وزن الكامل ، من قصيدة للأخطل ، فى ديوانه ٤١٢/٢ ، ورواية :

* دانى الجنابة مومع الإثمار *

وانظر الفائق (٣٣١/١) واللسان والتاج (حوش) .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) فى م : « حديث عبدالله » . وهو موهوم .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (طفل) من الفائق (٣٦٤/٢) والنهاية ، وفيه : « طفلت » بتخفيف الفاء . وفيها التخفيف والتشديد - واللسان ، والتاج ، والمفنيث .

(٨) فى ل : « طفل » . ومن هنا وإلى آخر الحديثين الآتين مع شرح الغريب فيهما : ساقط من م .

(٩) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري ، فى ديوانه ١٤٥/١ ، والمخصص

(٥٨/٩) ، واللسان والتاج (دلا/غيا) ، وعجزه فى تهذيب اللغة (٣٤٨/١٣) ،

واللسان (طفل) ، ويروى : « غيايات » ، بباء موحدة بعدها ألف وتاء .

يعنى الظل عند المساء .

٩١٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ

أُضْحِيَّةً ، قَالَ : اشْتَرَاهُ ^(١) [كَبْشًا ^(٢)] كَذَا وَكَذَا فَحِيلًا ^(٣) » .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .

قَالَ ^(٥) «الْأَصْمَعِيُّ» : قَوْلُهُ : فَحِيلًا : هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُحُولَةَ فِي خَلْقِهِ وَنَبْلِهِ ،

وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّ الْفَحِيلَ : الْمُتَجَبُّ فِي ضَرَابِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «الرَّاعِي» :

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرَّقٍ
أَمَّا تَهْنُ وَطَرْقُهُنَّ فَحِيلًا ^(٦)

الطَّرْقُ : الضَّرَابُ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ ^(٧) : أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَصِيِّ وَالنَّعْجَةِ ، وَطَلَبَ جَمَالَهُ

وَنَبْلَهُ مَعَ هَذَا ^(٨) .

٩١٤ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ كَانَ فِي غَزَاةٍ بَعْثَهُمْ فِيهَا

(١) فِي ر . ل . ط : « اشترى » .

(٢) « كَبْشًا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ل

(٣) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (مَلَح) مِنَ الْفَائِقِ (٣/٣٨٣) وَفِيهِ : « اشْتَرَى كَبْشًا أَمْلَحَ ، وَاجْعَلْهُ

أَقْرَنَ فَحِيلًا » ، وَمَادَّةِ (فَحْل) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٥/٧٤) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) فِي ز : « حَدَّثَنَا » ، وَمَا أُثْبِتَ أَدَقُ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، لِلرَّاعِي ، وَبِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ فِي جَمَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ

لِلْقُرَشِيِّ/١٧٣ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ « فَحْل » (٥/٧٤) ، وَاللِّسَانِ (طَرَق) ، وَفِيهِ (فَحْل)

بِرَوَايَةِ « لِحْيَانِ » فِي مَوْضِعِ « هَجَائِنَ » .

(٧) فِي ز : « مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ » .

(٨) « مَعَ هَذَا » : سَاقَطَ مِنْ ل .

النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ^(١) : « فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « فَجَاضَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » ^(٢) وَهَذَا حَدِيثٌ يُحَدِّثُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَنْ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ ^(٣) الرَّوْعَانُ ، وَالْعُدُولُ عَنْ الْقَصْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] - ^(٤) : « مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ » ^(٥) يَقُولُ : مِنْ مَحِيدٍ يَحِيدُونَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَبِي مُوسَى » : « إِنَّ هَذِهِ لَحَيْضَةٌ مِنْ حَيْضَاتِ الْفِتَنِ » ^(٦) كَأَنَّهُ ^(٧) أَرَادَ أَنَّهَا ^(٨) رَوْعَةٌ مِنْهَا عَدَلَتْ إِلَيْنَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْجَيْضُ نَحْوُ مِنْهُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ ^(٩) :
 وَتَرَى لِحَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَهُنَّ جِنَّةٌ أَوْلَقِ ^(١٠) [٥٩٥]

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر ، وَفِي ل : « قَالَ ابْنُ عُمَرَ » .

(٢) انظر الخبر في :

مادة (حيض) من الفائق (٣٤٣/١) وفيه : وروى : فجاض ، والنهائية ، ومادة (جبيض) من تهذيب اللغة (١٦٢/٥ ، ١١٧/١١) واللسان والتاج ، وذكر أيضا برواية جاض - بالجيم والضاد - في كل المصادر السابقة .

(٣) « هُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ر ، وَالْمَعْنَى يُقْتَضِيهِ ، وَفِي ل : « هُوَ مِنْ » وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةٍ مِنْ .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٥) سورة فصلت آية ٤٨ ، وسورة الشورى آية ٣٥ .

(٦) انظر خبر أبي موسى - رضى الله عنه - في : مادة (حيض) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهائية واللسان .

(٧) في ل : « كَأَنَّهُ إِفَّا » . (٨) « أَنَّهَا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٩) في ل . ط : « إِبِلًا » ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(١٠) البيت من الكامل ، وهو للقطامي في ديوانه/١٠٧ ، ومادة (جبيض) في تهذيب اللغة (١٣٧/١١) واللسان ، والتاج ، ورواية الديوان : « بِجَيْضَتِهِنَّ » .

يَعْنَى حِينَ عَدَلْنَ فِي السَّيْرِ ^(١) .

٩١٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٢) فِي حَدِيثِ ^(٣) «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْحِجَارَةِ فَتَطْرَحُ فِي مَذْهَبِهِ ، فَيَسْتَطِيبُ بِهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، فَيَقْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَيَنْضَحُ فَرْجَهُ حَتَّى يُخْضِلَ ثَوْبَهُ» ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا ^(٦) «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» ^(٧) .

قَوْلُهُ ^(٨) : فِي مَذْهَبِهِ : الْمَذْهَبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : مَوْضِعُ الْغَائِطِ .
وَقَوْلُهُ : يُخْضِلُ ثَوْبَهُ : يَعْنِي يَبْلُغُهُ . يُقَالُ : أَخْضَلْتُ الثَّوْبَ : إِذَا بَلَغْتَهُ ^(٩) ، وَهُوَ ^(١٠) خَضِلٌ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، قَالَ «الْجَعْدِيُّ» :

كَأَنَّ قَاها بُعِيدَ النَّوْمِ خَالَطَهُ خَمْرُ الْفُرَاتِ تَرَى رَاوُوقَهَا خَضِلًا

٩١٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «لَا تَبْتَغِ مِنْ مُضْطَرٍّ شَيْئًا» ^(١١) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ «لَيْثٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» ،

(١) ما بعد بيت القطامي : ساقط من ر . ل . (٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م .

(٣) في م : «فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ» وإطلاق «عبد الله» في السند يعني «ابن مسعود» .

(٤) انظر الخبر في : مادة (طيب) من الفائق (٣٧١/٢) .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) في ز : «حَدَّثَنَا» ، وَأُثْبِتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النِّسْخِ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) في ز : «وقوله» .

(٩) ما بعد «المغائط» إلى هنا : ساقط من ل . م .

(١٠) من هنا إلى آخر الحديث التالي وتفسيره : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر في : مادة (ضرر) من الفائق (٣٣٩/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ إِدْرِيسَ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قال « ابن إدريس » : الْمُضْطَرُ : الْمُضْطَهْدُ الْمَكْرَهُ عَلَى الْبَيْعِ .

قال « أبو عبيد »^(١) : وَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْفَقِيرِ الْمَحْتَاجِ ، يَذْهَبُ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يُبَيِّعُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ لِحَاجَتِهِ^(٣) ، وَلَكِنْ أَرَى هَذَا شَيْئًا ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ « ابْنُ إِدْرِيسَ » ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ حُكِيَ عَنْ « سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ » شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالرُّخْصَةِ فِي بَيْعِ الْمُضْطَرِ^(٤) أَيْضًا^(٥) ، قَالَ : رُبَّمَا كَانَ الشَّرَاءُ مِنْهُ خَيْرًا لَهُ ، يَذْهَبُ بِهِ^(٦) إِلَى أَنَّهُ لَوْ أَمْسَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنِ الشَّرَاءِ مِنْهُ هَلَكَ^(٧) فِي الْعَذَابِ .

٩١٧ - وقال « أبو عبيد »^(٨) فِي حَدِيثِ^(٩) « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ قَارَةِ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ^(١٠) : « إِنْ كَانَ مَانِعًا ، فَأَلْقِهِ كُلَّهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِسًا فَأَلْقِ الْقَارَةَ وَمَا حَوْلَهَا ، وَكُلْ مَا بَقِيَ^(١١) » .

قال^(١٢) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُعَمَّرِ بْنِ أَبَانَ » ، عَنْ « رَاشِدٍ » مَوْلَى

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٢) في ل : « يذهب به » .

(٣) في ر : « بحاجته » . (٤) في ل : « المضطهد » .

(٥) « أيضا » : ساقط من ل . (٦) « به » : ساقط من ر . ل . ط .

(٧) في ل . ط : « لهلك » . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) في م : « في حديث عبد الله » .

(١٠) في ك . م : « قال » .

(١١) انظر الخبر في : مادة (جمس) من النهاية وتهذيب اللغة (٦٠٠ / ١٠) واللسان ،

والتاج .

ومادة (ميع) من الفائق (٣٩٧ / ٣) وتهذيب اللغة (٢٥١ / ٣) واللسان .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« قُرَيْشٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » ^(١) .

قوله : إِنْ كَانَ مَانِعًا : يَعْنِي الذَّائِبَ ^(٢) ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَيْعَةُ ^(٣) ، لِأَنَّهَا سَائِلَةٌ .

وَيُقَالُ : مَاعَ الشَّيْءُ يَمِيعُ ، وَيَتَمِيعُ ^(٤) [٥٩٦] : إِذَا ذَابَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ ، وَتَلَوْنٌ ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بِالْمَهْلِ ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ جَامِسًا : يَعْنِي الْجَامِدَ ، وَهُمَا لُغَتَانِ : جَامِسٌ ، وَجَامِدٌ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

* وَتَقْرَى سَدِيفَ الشُّحْمِ وَالْمَاءُ جَامِسٌ *

يَعْنِي فِي الشِّتَاءِ حِينَ يَجْمَدُ الْمَاءُ ^(٦) .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) عبارة ط عن م : « المانع : الذائب » .

(٣) في ك : « الميعة » : بكسر الميم . والمثبت من بقية النسخ متفقاً مع التهذيب واللسان ، والتاج .

(٤) ما بعد « إذا ذاب » إلى هنا : ساقط من م .

وانظر خبر « عبد الله بن مسعود » رضي الله عنه . في :

مادة (مهل) من الفائق (٣٩٥/٣) ومادة (ميع) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥١/٣) واللسان والتاج .

(٥) الشطر عجز بيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، صدره كما في ديوانه / ١١٤١ :

* نَعَارُ إِذَا مَا الرُّوعُ أَبْدَى عَنِ الْبَرَى *

وانظر مادة (جَمَس) في اللسان والتاج .

(٦) بيت « ذي الرمة » ، وحديث « ابن عمر » الذي بعده ، مع شرح غريبه : ساقط من م .

٩١٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عمر » ، أنه أتته امرأة ، فقالت : إن بنتى عريس ، وقد قعط شعرها ، وأمرونى ^(١) أن أرجلها بالخمير ، فقال : « إن فعلت ذلك فالتقى الله فى رأسها الخاصة ^(٢) » .

قوله : الخاصة : يعنى ما يخص ^(٣) شعرها : يحلقه ^(٣) كله ، فيذهب ^(٣) به ، قال « أبو قيس بن الأسلت الأنصارى » :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ ^(٤)

ومنه ^(٥) يُقال : بين بنى فلان رحم خاصة : أى قد قطعوها وحصوها ، لا يتواصلون عليها .

وأما حديث « على » [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -] ^(٦) أنه اشترى قميصاً ^(٧) ، فقطع ما فضل عن أصابعه ، ثم قال لرجل ^(٨) : « حصة » فإن هذا من غير الأول ، هذا من الخوص ، من ^(٩) الخياطة . وقد حاص يحوص .

(١) فى ز : « وقد أمرونى » ، وفى ر . ل . ط : « فأمرونى » .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « حصص » من الفائق (١ / ٢٨٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣ / ٤٠٠) واللسان ، والتاج .

(٣) فى ط : « تحصص ... تحلقه ... فتذهب » ، وأثبت ما جاء فى ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة .

(٤) البيت من السريع ، من قصيدة له فى المفضليات (مف ٧٥ : ٤) وله نسب فى تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٠) ، واللسان والتاج (حصص) .

(٥) « ومنه » : ساقط من ز . ل . (٦) « رحمة الله عليه » : تكلمة من ز .

(٧) « قميصا » : ساقط من ر . (٨) فى ز : « للرجل » .

(٩) فى ل : « أى من » .

وقوله : حُصَّة : أى اكْفُفْهُ : يعنى كَفَّ الثَّوْبَ ^(١) .

٩١٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فى حديث ^(٣) « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحَرِّمَةِ النَّقَابَ ، وَالْقُقَازِينَ ^(٤) » .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عُبَيْدُ اللَّهِ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

وكَانَتْ « عَائِشَةُ » تُرَخِّصُ فِيهِمَا مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ « هُشَيْمٍ » ^(٦) .

قال « أبو عبيدٍ ^(٧) » : أما القُقَازَانِ فَإِنَّهُمَا شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى بِقُطْنٍ ، وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرُّ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ ، وَالنَّاسُ عَلَى ^(٨) الرُّخْصَةِ فِيهِ ، لِأَنَّ الْإِحْرَامَ إِنَّمَا هُوَ فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ .

٩٢٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حديث « ابْنِ عُمَرَ » حِينَ ذَكَرَ أَنَّ « النَّبِيَّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٩) - سَبَقَ [٥٩٧] الْخَيْلَ ، فَقَالَ « ابْنُ عُمَرَ » : « كُنْتُ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ ،

(١) « يعنى كَفَّ الثوب » : ساقط من ل .

وانظر خبر « على » - رضى الله عنه - فى : مادة (حوص) من الفائق (٣٣٥/١) ،
والنهاية (٤٦١/١) ، وتهذيب اللغة (١٦١/٥) ، واللسان ، والتاج .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى م : « حديث عبد الله » .

(٤) انظر الخبر فى مادة (قفز) من الفائق (٢١٨/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند وخبر عائشة - رضى الله عنها : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر خبر عائشة

فى : مادة (قفز) من الفائق (٢١٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٣٧/٨)

واللسان والتاج

(٧) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م . (٨) فى ط عن م : « على سبيل » .

(٩) هذا الحديث مع شرحه : ساقط من م .

(١٠) فى ر . ز . م : « صلى الله عليه وسلم » .

فَسَبَقْتُ النَّاسَ ، فَطَفَّفَ بِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ « بَنَى زُرَيْقٌ ^(١) » .

قال : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُليَّة » ، عَنْ « أَيُّوب » ، عَنْ « نَافِع » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

قَوْلُهُ : طَفَّفَ بِي مَسْجِدَ بَنَى زُرَيْقٍ ^(٢) : يَعْنِي أَنَّ الْفَرَسَ وَكَّبَ بِهِ ^(٣) حَتَّى كَادَ ^(٤)

يُسَاوِي الْمَسْجِدَ . وَمِنْهُ ^(٥) قِيلَ : إِنَاءٌ طَفَّانٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِي ،

وَيُسَاوِي ^(٦) أَعْلَى الْمِكْيَالِ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَ التَّطْفِيفُ فِي الْكَيْلِ ، قَوْلُهُ

[-تَعَالَى-] ^(٧) : ﴿ وَيَلِّ الْمُطَفِّفِينَ ﴾ ^(٨) وَيُرْوَى عَنْ « سَلْمَانَ » أَنَّهُ قَالَ :

« الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ ، فَمَنْ وَفَّى وَفَّى لَهُ ، وَمَنْ طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ [-عَزَّ

وَجَلَّ-] ^(٩) فِي الْمُطَفِّفِينَ ^(١٠) » .

٩٢١ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١١) فِي حَدِيثٍ ^(١٢) « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ « رَجُلٍ »

(١) انظر الخبر في : مادة (طفف) من الفائق (٢٦٤/٢) والنهاية ، والمفهيث ، وتهذيب اللغة

(٣٠١/١٣) واللسان ، والتاج .

(٢) ما بعد « بنى زريق » إلى هنا : ساقط من ر ، لانتقال النظر .

(٤) في ل : « كان » .

(٣) « به » : ساقط من ر . ل .

(٥) في ط : « ومن هذا » .

(٦) في ط : « فيساوي » .

(٧) « تعالى » : تكملة من ز .

(٨) سورة المطففين آية ١ .

(٩) « عز وجل » : تكملة من ز ، وفي ر . ل : « ما قال » .

(١٠) انظر خبر سلمان الفارسي في : الجامع الكبير : مسند سلمان الفارسي (٤٠٤/٢) عن

البيهقي في شعب الإيمان .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٢) في م : « في حديث عبدالله » .

أَهْلُ بَعْمَرَةٍ ، وَقَدْ لَبَّدَ^(١) وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ، فَقَالَ : « خُذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ^(٢) ، أَوْ مِمَّا^(٣) يُشْرِفُ^(٤) مِنْهُ^(٥) .

قَوْلُهُ : قَنَازِعِ رَأْسِكَ^(٦) : يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ قَنَازِعُ النِّسَاءِ .
وَهَذَا شَبِيهُ بِحَدِيثِهِ الْآخَرِ حِينَ قَالَ : « خُذْ مَا تَطَايَرَ مِنْ شَعْرِكَ^(٧) » : يَعْنِي مَا طَالَ مِنْهُ ، يُقَالُ : قَدْ طَالَ الشَّعْرُ ، وَطَارَ بِمَعْنَى^(٨) .

(١) لَبَّدَ الشَّعْرَ : جَعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ صَمْغٍ أَوْ نَحْوِهِ لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ ؛ لَنَلَا يَقْمَلُ أَوْ لَنَلَا يَشْعَثُ .

(٢) فِي ل : « شَعْرِكَ » .

(٣) فِي ر : « وَمِمَّا » .

(٤) فِي ل : « أَشْرَفَ » .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (قَنْزَع) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٠/٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) فِي م : « رَأْسَهُ » .

(٧) الْخَبْرُ فِي الْفَائِقِ (٢٣٠/٣) .

(٨) مَا بَعْدَ « قَنَازِعِ النِّسَاءِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

حديث (١) عبد الله بن عمرو بن العاص

[رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)]

٩٢٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن عمرو » (٣) أنه عطس

عنده رجل ، فشمته رجل ، ثم عطس فشمته ، ثم عطس ، فأراد أن يشمته ،

فقال (٤) « عبد الله بن عمرو » (٥) : « دعه فإنه مَضْنُوكُ » (٦) .

قال (٧) : حَدَّثَنَا (٨) « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ » ، عَنْ

« خَالِدِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » (٩) .

قال « أبو زيد » (١٠) : قوله : مَضْنُوكُ (١١) : يَعْنِي (١٢) الْمَزْكُومَ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ

الضُّنَّاءُ ، وَفِيهِ لَفَاتٌ (١٣) أَيْضًا ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَضْوودٌ وَمَمْلُوءٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا (١٤)

(١) في ط عن م : « أحاديث » .

(٢) في ط عن م : « رضى الله عنه » ، والجمللة الدعائية : ساقطة من ر . ك . ل .

(٣) في ل : « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

(٤) في ر : « فقال له » . (٥) « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة (ضنك) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة (شمت) من

الفائق ٢ / ٢٦١ .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) في ز : « حَدَّثَنَا » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « قال أبو زيد » : ساقط من ل . م .

(١١) « قوله : مَضْنُوكُ » : ساقط من م .

(١٢) في ط عن م : « المَضْنُوكُ » في موضع « يعنى » .

(١٣) في ط عن ل : « لَفَاتَانِ » ، ومن جمع أراد « مَضْنُوكُ » . « مَضْوودٌ » . « مَمْلُوءٌ » .

(١٤) في ر . ز : « منه » ، وفي ك : « منهم » ، والمثبت من ل . ط .

الضُّوْدَةُ وَالْمَلَأَةُ ، قَالَهُمَا « الْيَزِيدِيُّ »^(١) . وَيُقَالُ^(٢) مِنْهُ : أَضَادَهُ اللَّهُ ، وَأَزَكَّمَهُ
[اللَّهُ^(٣)] ، وَأَمْلَأَهُ كُلُّهَا بِالْأَلِفِ ، فَإِذَا وَصَفُوا صَاحِبَهُ قَالُوا : عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ :
مَزَكُومٌ ، وَمَضْرُودٌ ، وَمَمْلُوءٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مِثَالِ مَفْعَلٍ ، مِثْلُ :
أَكْرَمَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُكْرَمٌ^(٤) ، وَكَذَلِكَ مَخْمُومٌ وَمَسْلُولٌ .

يُقَالُ^(٥) : أَحَمَّهُ اللَّهُ ، وَأَسَلَّهُ [اللَّهُ^(٦)] ، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٧) -
قَالُوا : حُمَ الرَّجُلُ ، وَسَلَّ ، وَزَكِمَ ، وَضُنِدَ [٥٩٨] ، وَمُلِيَ ، كُلُّهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، ثُمَّ
بُنِيَ مَفْعُولٌ عَلَى هَذَا .

٩٢٣ - وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » : « أَنْ اللَّهَ
- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٩) - أَنْزَلَ الْحَقَّ ؛ لِيَذْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ ، وَالزُّفْنَ ،
وَالسُّزْمَارَاتِ ، وَالْمَزَاهِرَ ، وَالْكِنَارَاتِ^(١٠) » .

(١) ما بعد « الضَّنَّكَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م . وَزَادَ نَاسِخٌ ل : « عَلَى مِثَالِ فَعْلِهِ بِجَزْمِ
الْعَيْنِ » وَأَرَاهَا حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صَلْبِ النِّسْخَةِ ، وَإِنْ كَانَ التَّعْبِيرُ بِالْجَزْمِ عَنِ السَّكُونِ مِنْ
الْلَوَازِمِ الْغَالِبَةِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ : سَاقِطَةٌ مِنْ ل . م . (٣) « اللَّهُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
(٤) فِي ط عَنْ ر : « أَزَكَّمَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَزَكُومٌ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ك . الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَزَكَمَ
عَلَى مَزَكُومٍ .

(٥) فِي ز : « وَيُقَالُ » . (٦) « اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ز : « عَزَّ وَجَلَّ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٨) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ شَرْحِهِ : سَاقِطٌ مِنْ م . (٩) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (زَفَن) مِنَ الْفَائِقِ (١١٢/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ،

وَمَادَّةِ (كَتَرَ) مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٨٩/١٠) وَاللِّسَانِ .

قال : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » ،
 عَنْ « هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ » ، عَنْ « عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ^(٢) » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .
 قوله : المَزاہِرُ : واحِدُها مِزْهَرٌ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ
 فِي النِّسْوَةِ اللَّاتِي ذَكَرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَقَالَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، وَذَكَرَتْ ^(٣) زَوْجَهَا وَابِلَهُ ،
 فَقَالَتْ : إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أُيْقِنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ ^(٤) : تَعْنِي ^(٥) أَنَّهُ يَنْزِلُ بِهِ
 الضَّيْفَانُ ، فَيَنْحَرُ لَهُمْ ، وَيَسْقِيهِمْ ، وَيَأْتِيهِم بِاللَّهْوِ ، قَالَ « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :
 جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْدُ ^(٦) فَمَكَ يُؤْتِي بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ ^(٧)
 فَهَذَا الْمِزْهَرُ لَا يَخْتَلَفُ فِيهِ ^(٧) .

(١) في ك : « عن عبد الله » وهو تصحيف ، وفي تقريب التهذيب (١ / ٥١٠) :
 « عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون - بكسر الجيم بعدها شين معجمة
 مضمومة المدنى ... ثقة فقيه من السابعة » .

(٢) في ك : « سيار » تصحيف ، وفي تقريب التهذيب ٢٣/٢ : « عطاء بن يسار الهلالي ،
 أبو محمد المدنى ... ثقة فاضل . من صغار الثالثة » .

(٣) في ط : « قد ذكرت » .

(٤) انظر الحديث رقم ١٨٨ (١٥٧/٢) من تحقيقنا هذا . (٥) في ط : « يعنى » .

(٦) البيت من الخفيف ، من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية المطبوع : « مجدوف »

والبيت ملفق من بيتين ، وروايتهما في الديوان ١١٤ :

قاعدا حوله الندامى فما يندُ فَمَكَ يُؤْتِي بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ

وَصَدُوحٌ إِذَا يُهَيِّجُهَا الشَّرُّ بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

وقد مر تخريج البيت في شرح الحديث رقم ١٨٨ (ج ٢ / ١٨١) .

(٧) ما بعد قوله : « وهو العود الذى يضرب » إلى هنا : ساقط من ل .

وَأَمَّا الْكِنَارَاتُ فَإِنَّهَا ^(١) يُخْتَلَفُ فِيهَا ، فَيُقَالُ : إِنَّهَا الْعِيدَانُ - أَيْضًا ، وَيُقَالُ :
بَلِ ^(٢) الدُّفُوفُ . وَهُوَ فِي ^(٣) حَدِيثِ مَرْفُوعٍ ، قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ» ،
عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» ، عَنْ «يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» ،
قَالَ : «نَهَى «النَّبِيُّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ الْحَمْرِ ، وَالْمَيْسِرِ ، وَالْكُؤَةِ ،
وَالغُبَيْرَاءِ ، وَكُلِّ مُسْكِرٍ» ^(٥) ، وَذَكَرَ فِيهِ الْكِنَارَاتُ أَيْضًا . فَأَمَّا الْكِنَارَاتُ فَمَا
ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا الْكُؤَةُ فَإِنَّ «مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ» أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُؤَةَ : التَّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الطُّبْلُ .

وَقَالَ «ابْنُ كَثِيرٍ» : لَا أَعْرِفُ الْغُبَيْرَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغُبَيْرَاءُ : السُّكْرَكَةُ ، وَهُوَ
شَرَابٌ يُعْمَلُ مِنَ الدَّرَّةِ ، وَالسُّكْرَكَةُ بِالْحَبَشِيَّةِ ، وَهُوَ شَرَابُهُمْ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَا حَبِطَ عَرِطَةً أَوْ كُؤَةً» ^(٦) .
فَقَدْ قِيلَ فِي الْعَرِطَةِ ^(٧) : إِنَّهَا الْعُودُ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْكُؤَةُ فَمَا ذَكَرْنَا ، فَهَذِهِ

(١) فِي ل : « فَإِنَّهُ » . (٢) فِي ر : « هِيَ » ، وَفِي ز . ل : « وَيُقَالُ : الدُّفُوفُ » .

(٣) فِي ر : « مِنْ » . (٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- د : كِتَابُ الْأَشْرَةِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُسْكَرِ ، الْحَدِيثُ ٣٦٨٥ وَفِي سَنَدِهِ : « عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .

- حم : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ج ١٦٧/٢ - ١٧٢

- الْمُفَيْثُ : (٥٣٥/٢) وَالَّذِي فِيهِ : « وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْغُبَيْرَاءُ : الْحَمْرُ » .

- مَادَّةُ (كُؤ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٨٤/٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةُ (عَرِط) مِنَ الْفَائِقِ (٤١٢/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٧) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣ / ٣٤٧) قَالَ (أَبُو عُبَيْدٍ) اسْمُ الْمَعُودِ ، عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ :

الْعَرِطَةُ : الطَّنْبُورُ .

ثلاثة [٥٩٩] أسماء في العود ، والاسم الرابع البربط^(١) ، ولا أعلم منها اسماً عربياً إلا المِزهر وَحْدَهُ^(٢) .

٩٢٤ - وقال « أبو عبيد^(٣) » في حديث « عبد الله بن عمرو^(٤) » أنه قال : « مَنْ اكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٥) - ضَدِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦) » .
قال^(٦) : وَحَدَّثَنِي بِهِ^(٧) « إسحاق بن عيسى » ، عن « ابنِ ثُوَيْعَةَ » ، عن رجلٍ قد سَمَّاهُ . من « عبد الله بن عمرو^(٨) » .

قال « أبو عمرو » و « الأحمر » وغيرهما : قَوْلُهُ : ضَمِنًا^(٩) : الضَّمْنُ : الذي يَـ

(١) جاء في اللسان (يربط) البربط : العود ، أعجمي ليس من ملاحى العرب ، فأعربته حين سمعت به .

التهذيب : البربط : من ملاحى العجم شبه بصدر البط ، والصدر بالفارسية بر ، فقليل : بربط .

(٢) ما بعد « وهو شرايبهم » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) « أبو عبيد » « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٤) « تبارك وتعالى » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر في مادة (ضمن) من الفائق (٣٤٧/٢) ونسب فيه لعمر - رضى الله

عنه - ، والنهاية ، وروى فيه عن ابن عمر - رضى الله عنه - وفي تهذيب اللغة

(٤٩/١٢) روى عن عبد الله بن عمر ، وانظر التاج واللسان .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ر . ل : « حدثنى إسحاق ... » .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وفى هامش ط ٢٧٩/٤ : « عن عبد الله بن عمر » .

(٩) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد مع السند ، وإذا جاز تجريد

السند فلا يجوز عدم ذكر العلماء الذين أخذ عنهم أبو عبيد لاعتبارات كثيرة لسنا بصدد ذكرها .

الرَّهْمَانُ فِي جَسَدِهِ مِنْ بَلَاءٍ ، أَوْ كَسْرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَنِي «الْأَحْمَرُ» ^(١) :

مَا خَلَّتْنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ ^(٢)

[الْحُمُوءُ مِنَ الْحَامِي ^(٣)]

وَالاسْمُ مِنْ هَذَا : الضَّمَنُ وَالضَّمَانُ ، وَقَالَ «عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ» وَكَانَ ^(٤)

أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ :

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْقُوعُ رَغَبَتِي عِيَاذًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا ^(٥)

وَالضَّمَانُ ^(٦) : الدَّاءُ نَفْسُهُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٧) : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَكْتَتِبَ الرَّجُلُ أَنْ بِهِ زَمَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِهِ :

اعْتِلَالًا بِذَلِكَ ؛ لِيَتَخَلَّفَ ^(٨) عَنِ الْغَزْوِ ^(٩) .

٩٢٥- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(١٠) فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(١١) «بَنِ عَمْرٍو» : «أَنَّهُ بَكَى

(١) فِي ر : « قَالَ الْأَحْمَرُ » : خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ ؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ غَيْرَ الْإِنْشَادِ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ، وَبِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي : تَهْذِيبِ اللَّغَةِ

(٤٩/١٢) ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ (ضَمَن . حَمَا) .

(٣) « الْحُمُوءُ مِنَ الْحَامِي » : عَنْ ر . ز . ، وَهَامِشُكَ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى ، وَلَعَلَّهَا حَاشِيَةٌ .

(٤) فِي ل : « وَكَانَ قَدْ ... » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٩/١٢) ، وَانْظُرْ : أَفْعَالُ

السَّرْقَسْطَى (٢ / ١٣٥) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (ضَمَن) ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي شِعْرِهِ

/ ط دَمْشَقُ .

(٦) فِي ط ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « فَالضَّمَانُ » . (٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٨) فِي ر : « لِلتَّخَلُّفِ » . (٩) مَا بَعْدَ « الْحُمُوءُ مِنَ الْحَامِي » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١١) فِي م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » ، وَالتَّعْبِيرُ مُوْهَمٌ ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ يَنْصَرَفُ

إِلَى « ابْنِ مَسْعُودٍ » .

حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ « (١) .

يَعْنَى قَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ ، يُقَالُ : قَدَ رَسَعَ الرَّجُلُ ^(٢) وَرَسَعَ ، وَيُقَالُ :
رَجُلٌ مُرْسَعٌ ^(٣) وَمُرْسَعَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَمْرِي الْقَيْسِ » ^(٤) :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنَكِّحِي بُوْهَ عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةٌ وَسَطَ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْثَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعَبَهَا حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا ^(٥)

فَالْمُرْسَعَةُ : الْفَاسِدَةُ عَيْنُهُ ، وَالْبُوْهَةُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يُولَدُ
الصَّبِيُّ وَهُوَ عَلَيْهِ ، وَالْأَحْسَبُ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ ^(٦) .

٩٢٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » : « مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ يُوضَعَ ^(٨) [٦٠٠] الْأَخْيَارُ ، وَيَرْفَعَ ^(٩) الْأَشْرَارُ ، وَأَنْ تُقْرَأَ الْمَثْنَاءُ

(١) انظر الخبر في : مادتي (رسع . رصع) من النهاية ، وفيه : وهو بالسین أشهر ،
والفائق (٥٧/٢) وروى لابن عمر ، وفيه : ويروى رَصِعتْ ، وتهذيب اللغة (٩٢/٢) ،
وانظر اللسان ، والتاج .

(٢) في ر : « وَيُقَالُ » . (٣) « وَيُقَالُ رَجُلٌ مُرْسَعٌ » : ساقط من ر . م .

(٤) في ر : « وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ » .

(٥) الأبيات من المتقارب ، وهي في ديوانه / ١٢٨ ، وأيضاً في تهذيب اللغة نقلاً عن
غريب حديث أبي عبيد ، وانظر اللسان والتاج (حسب - رسع - عقق - بوه) ونقل
المرحوم الأستاذ محمد علي النجار عن الأمدى والصاغانى أن الشعر لأمريء القيس
الحميري .

(٦) ما بعد الأبيات إلى هنا : ساقط من ل . وما بعد « وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُرْسَعٌ » إلى هنا :
ساقط من م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٨) في م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٩) في ط : « تَوْضَعُ وَتَرْفَعُ » ، وكلاهما جائز .

(١٠) في م : « وَلَوْ » ، وما أثبت عن بقية النسخ .

على رؤوس الناس ، لا تُغَيَّرُ ، قيل : وما المثناة ؟ قال : ما استُكْتُبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ ^(١) .

قال : حَدَّثَنَا ^(٢) «إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ» ، قال : حَدَّثَنِي «عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ» ^(٣) ، قال : سَمِعْتُ «عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو» يَقُولُ ذَلِكَ .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : فَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِيِّ - قَدْ عَرَفَهَا وَقَرَأَهَا - عَنِ الْمَثْنَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ «مُوسَى» وَضَعُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا ^(٤) مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] ^(٥) فَسَمَوْهُ ^(٦) «الْمَثْنَةُ» ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَحَلُّوا فِيهِ مَا شَاءُوا ، وَحَرَّمُوا فِيهِ مَا شَاءُوا عَلَى خِلَافِ كِتَابِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٧) ، فَبِهَذَا عَرَفْتُ تَأْوِيلَ حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» ، أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الْأَخْذَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ^(٨) لِذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَقَدْ كَانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ وَقَعَتْ إِلَيْهِ «يَوْمَ الْيَرْمُوكَ» فَأَظْنُهُ قَالَ هَذَا لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا ، وَلَمْ يُرِدِ النَّهْيَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٩) وَسُنَّتِهِ ، وَكَيْفَ يَنْتَهَى عَنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِهِ ^(١٠) حَدِيثًا عَنْهُ .

(١) انظر الخبر في : مادة (ثنا) من الفائق (١ / ١٧٨) ، وروى عن ابن عمر ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٩ / ١٥) ، واللسان والتاج .

(٢) في ك : « حدثنا » ، وشرح هذا الخبر - والخبر الذي بعده مع شرحه - : ساقط من م .

(٣) انظر تهذيب التهذيب (٩١ / ٨) .

(٤) في ل : « ما شاءوا » . (٥) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

(٦) في ل : « فهو » . والمثناة : ساقط من ل .

(٧) « وتعالى » : ساقط من ل .

(٨) في ر : « الكتاب » . (٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(١٠) في ط عن ل : « الصحابة » ، وهي لفظة تهذيب اللغة (١٥ / ١٣٩) .

٩٢٧ -- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن عمرو » حين سُئِلَ عَنْ
الْصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا شَرُّ مَالٍ ، إِنَّهَا مَالُ الْكُسْحَانِ وَالْعُورَانِ » ^(١) .
قال ^(٢) : حَدَّثَنَا ^(٣) « عَلَى بْنُ مَاصِمٍ » ، عَنْ « الْأَخْضَرِ بْنِ عَجْلَانَ » ، عَنْ فُلَانٍ ،
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .
قوله : الْكُسْحَانُ : واحدُهم كُسْحٌ ، وَهُوَ الْمُتَفَعَّدُ ، يُقَالُ مِنْهُ : كَسَحَ يَكْسَحُ
كَسْحًا ، قَالَ « الْأَعَشَى » يَذْكُرُ قَوْمًا سَكَرُوا :
بَيْنَ مَخْذُولٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ وَخَذُولٍ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ ^(٤)
يقول : إِنَّمَا خَذَلَهُ السُّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَسَحٍ بِهِ .
ومعنى الحديث : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلَّا لِأَهْلِ الزَّمَانَةِ ، كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : « لَا تَحِلُّ
الْصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ » ^(٥) .

(١) انظر الخبر في : مادة (كسح) من الفائق (٢٦٢/٣) والنهاية ، وروى فيهما عن ابن
عمر .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ز : « حدثنا » .

(٤) البيت من الرمل ، من قصيدة للأعشى في ديوانه / ٢٧٩ وصدره فيه :

* بَيْنَ مَقْلُوبٍ تَلِيلٍ خَذَّةٌ *

وانظر تهذيب اللغة (٩٣/٤) وأفعال السرقسطي (١٨٦/٢) واللسان والتاج (كسح .
خلل) .

(٥) انظر الخبر في :

- د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحَدَّ الغنى ، الحديث ١٦٣٤ .

- ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء من لا تحل له الصدقة ، الحديث ٦٤٧ ج ٨١/٢ .

- ن : كتاب الزكاة ، باب مسألة القوي المكتسب ٥ / ٩٩ .

- ج : كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى ، الحديث ١٨٣٩ ج ٥٨٩/١ .

- دى : كتاب الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ٣٨٦/١ .

- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٤/٢ - ١٩٢ - ٣٧٧ .

٩٢٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) بْنِ عَمْرٍو » :
 « لَنْفَسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا [٦٠١] مِنَ الْخَطِيئَةِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ
 بِهِ » ^(٣) .

مِنْ حَدِيثِ « رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ » أَنَّهُ بَلَغَهُ ذَلِكَ ، عَنْ
 « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » ^(٤) .

قَوْلُهُ : يُغْدَفُ بِهِ : الْإِغْدَافُ : الْإِرْسَالُ لِلثَّوْبِ ^(٥) وَالسَّتْرُ وَنَحْوِهِ ، قَالَ « عَنْتَرَةُ » :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ ^(٦)

يَقُولُ : إِنْ تُرْسِلِي قِنَاعَكَ وَتَحْتَجِبِي مِنِّي ، فَإِنِّي كَذَلِكَ ^(٧) .

وَقَوْلُهُ : حِينَ يُغْدَفُ بِهِ ^(٨) يَعْنِي حِينَ ^(٩) تُرْسَلُ عَلَيْهِ الشُّبْكَةُ ، أَوِ الْحِبَالَةُ ، أَوْ
 مَا يُنْصَبُ لَهُ .

٩٢٩ - ^(١٠) وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » - فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » - : « يُوشِكُ
 بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ » :

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) فِي م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ « رَكُضٍ » مِنَ الْفَائِقِ (٨٢/٣) وَالنِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣٨/١٠) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٤) السَّنَدُ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م . (٥) فِي ل : « إِرْسَالِ الثَّوْبِ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، مِنْ مَعْلُوقَةٍ عَنْتَرَةٍ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٩ وَجُمْهُرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ

(٢٨٧/٢) وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٨ / ٥٧) وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٣٦١) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ

(غَدَفَ) وَأَفْعَالُ السَّرْقَسَطِيِّ (٤٣/٢) .

(٧) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل . م .

(٨) وَقَوْلُهُ : « حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٩) « حِينَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٠) هَذَا الْحَدِيثُ ، وَالَّذِي بَعْدَهُ - مَعَ شَرْحِهِمَا - : سَاقَطَ مِنْ م .

ثُمَّ مَهْ : يَعْنِي ثُمَّ نَعُودُ ، أَوْ يَعُودُوا ، أَوْ يَغْدِرُوا بِكُمْ ؛ ^(١) قَالَ : نَعَمْ ، وَتَكُونُ لَكُمْ
سَلَوَةٌ مِنْ عَيْشٍ ^(٢) .

قَوْلُهُ ^(٣) : سَلَوَةٌ مِنْ عَيْشٍ ^(٤) : يَعْنِي النَّعْمَةُ ، قَالَ « أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ » :

يَا سَلَوَةُ الْعَيْشِ لِدَامِ النَّعِيمِ لَنَا وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ رَوْعَاتٍ وَأَحْزَانًا ^(٥)

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْبَصْرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : حِجَارَةٌ لَيْسَتْ بِصُلبَةٍ ، وَالْكَذَّانُ
مِثْلُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) : وَأَمَّا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » فَإِنَّمَا أَرَادَ ^(٧) بِلَادَ الْبَصْرَةِ نَفْسَهَا .

٩٣٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » أَنَّهُ قَالَ :

« لَا تُمْسَحُ الْأَرْضُ إِلَّا مَرَّةً ، وَتَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقَلَّةِ » ^(٨) .

(١) « أَوْ يَعُودُوا أَوْ يَغْدِرُوا بِكُمْ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ز . ل . ط . وَجَاءَتْ فِي ك بِخَطِ
النَّاسِخِ فِي مَوْضِعِهَا .

(٢) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (قَنْطَر) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٠/٣) وَفِيهِ : « عَنْ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا - وَالنَّهْيَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٠٦/٩) وَفِيهِ : « عَنْ حَذِيفَةَ » ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٣) جَاءَ فِي ر : « بَنُو قَنْطُورَاءَ : التَّرْكُ » وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٠٦/٩) : « وَيُقَالُ : إِنْ
قَنْطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَالتَّرْكُ مِنْ نَسْلِهَا .

(٤) « مِنْ عَيْشٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَذَكَرَ مُصَحِّحُ الْمَطْبُوعِ أَنَّهُ فِي دِيْوَانِ أُمِّيَّةٍ / ٦٣ ، وَرَوَايَتُهُ :

يَا لَذَّةَ الْعَيْشِ إِذَا دَامَ النَّعِيمُ لَنَا

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . وَكَذَا : « ابْنُ عَمْرٍو » .

(٧) فِي ل : « فَأَرَادَ » .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (مَقْل) مِنَ الْفَائِقِ (٣٨١/٣) وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ،

وَكُلُّهَا تَرْوِيهِ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ » تَحْرِيفٌ . وَالصَّوَابُ : أَنَّهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ،

وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا - وَتَقَدَّمَ لِعَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْخَبَرِ رَقْمَ ٧٧٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

وَرُوِيَ عَنْ «حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ» ، يُسْنِدُهُ إِلَى «أَبِي ذَرٍّ» ، أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ التُّرَابَ وَالْحَصَا يَسْتَبِقُ إِلَى وَجْهِ الرَّجُلِ إِذَا سَجَدَ ، يَقُولُ : قَدَغَ مَا سَبَقَ مِنْهُ ^(١) إِلَى وَجْهِكَ .

قَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» ^(٢) : فَلِهَذَا كُرِهَ ^(٣) تَسْوِيَةُ الْحَصَا .

(١) « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) « قَالَ أَبُو عَبِيدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) فِي ل : « كَرِهُوا » .

حديث (١) عمران بن حصين (٣)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٣١ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عمران بن حصين (٣) » أنه أوصى عند موته : « إذا مُتُّ ، فخرجتم بي ، فأسرعوا المشى (٤) ، ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى (٥) » .

قال (٦) : حدثنا « ابن علية » ، عن « سلمة بن علقمة » ، عن « الحسن » ، عن « عمران بن حصين (٧) » .

قوله : لا تهودوا : التهويد : المشى الرويد ، مثل الديب ونحوه ، وكذلك التهويد في المنطق : هو الساكن ، قال « الراعي » يصف ناقه :
وَحَوْدٌ مِنَ اللَّاتِي يُسَمَّعْنَ بِالضُّحَى قَرِيضَ الرِّدَاقِي بِالْغِنَاءِ الْمُهَوْدِ (٨)
قال « أبو عبيد » : ونرى أن أصله من الهوادة (٩) .

(١) في ل : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٣) في ط : « بن الحصين » . (٤) « المشى » : ساقط من ر .

(٥) انظر الخبر في : مادة (هود) من الفائق (٤/١٢٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٦/٣٨٨) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) في ط : « الحصين » .

(٨) البيت على وزن الطويل ، وهو في تهذيب اللغة (٦/٣٨٩) وفي اللسان والتاج (هود

وخد . ردف) أقول : وزاد في ل : أراد الناقة ، قال : وخود .

(٩) « قال أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل . والحديث الأول مع شرحه في أحاديث عمران

ابن حصين : ساقط من م .

٩٣٢- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عمران بن حصين »^(١) : « إن فى المعارض عن الكذب^(٢) لَمَنْدُوحَةٌ^(٣) .
 قوله^(٤) : مَندُوحَةٌ : يعنى سَعَةً وفُسْحَةً .

قال « أبو عبيد »^(٥) : ومنه قيل للرجل إذا عَظُمَ بَطْنُهُ واتَّسَعَ : قد انداح بطنه ،
 واندحى لُفْتَان .

فأراد أن فى المعارض ما يستغنى به الرجل عن الاضطراب إلى الكذب ،
 والمعارض : أن يريد الرجل أن يتكلم^(٦) بالكلام الذى إن صرح به كان كَذِبًا^(٧) ،
 فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام فى اللَّفْظِ ويخالفه فى المَعْنَى ، فيتوهم
 السامع أنه أراد ذلك ، وهذا كثير فى الحديث^(٨) .

ومن حديث « إبراهيم »^(٩) أن رجلاً أتاه ، فقال : إني اعترضت على دابة ، وإنها
 نفقت ، وكست أعطى عطائي إلا أن أحلف أنها^(١٠) هي الدابة التى اعترضت

(١) فى ك . ط : « الحصين » وكذا الفائق (٢ / ٤١٩) .

(٢) « عن الكذب » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (عرض) من الفائق ٢ / ٤١٩ ، والنهاية ، وفيه : « وهو حديث

مرفوع » . واللسان ، والتاج ، ومادة (ندح) من تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) .

(٤) فى تهذيب اللغة (٤ / ٤٢٤) : « قال أبو عبيد : قوله ... » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٦) فى ط : « أن يتكلم الرجل » .

(٧) فى ل وهامش ز : « كاذبا » .

(٨) ما تبقى من أحاديث عمران بن حصين ، وجميع أحاديث عبد الله بن مفضل - وسلمة بن

الأكوع - ومعاوية بن أبى سفيان ، وعبد الله بن عامر - رضى الله عنهم - : ساقط

من م .

(٩) أراه يعنى إبراهيم النخعى - رحمه الله - . (١٠) فى ط : « أفنا » .

عَلَيْهَا ، ، فَقَالَ « إِبْرَاهِيمُ » : اذْهَبْ ، فَخُذْ دَابَّةً ، فاعْتَرِضْ عَلَيْهَا بِجَسَدِكَ ، ثُمَّ
 احْلَفْ ^(١) أَنَّهَا الدَّابَّةُ ^(٢) الَّتِي اعْتَرَضْتَ عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ تَعْنِي اعْتِرَاضَكَ بِجَسَدِكَ .
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « أَبُو الْمُنْذِرِ » شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا « قَيْسُ بْنُ
 الرَّبِيعِ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » .

٩٣٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عِمْرَانَ [بْنِ حُصَيْنٍ] ^(٤) » : « جَدَعَهُ ^(٥)
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ » ^(٦) .
 قَالَ : ^(٧) حَدَّثَنَا « ابْنُ عُليَّةٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « عِمْرَانَ » .
 قَوْلُهُ : بِالْفَتَاءِ ^(٨) مَمْدُودٌ ، وَهُوَ مَصْدَرُ الْفَتَى السَّنَّ بَيْنَ الْفَتَاءِ ^(٩) ، وَقَالَ
 الشَّاعِرُ [٦٠٣] :

إِذَا بَلَغَ الْفَتَى مَتْنِينَ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ ^(١٠)
 وَيُرْوَى : « فَقَدْ أُوْدِيَ » ^(١١) فَقَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الشَّابَّ مِنْ

-
- (١) فِي ط : « ثُمَّ احْلَفَ عَلَيْهَا » ، كَلِمَةُ « عَلَيْهَا » زِيدَتْ بَيْنَ السُّطُورِ نَقْلًا عَنْ ز .
 (٢) فِي ط : « هِيَ الدَّابَّةُ » .
 (٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز .
 (٤) « ابْنُ حُصَيْنٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
 (٥) فِي ز : « إِنْ الْجَدْعَةُ » .
 (٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (فِتَا) مِنْ الْفَاتِقِ (٨٨/٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ
 (٣٢٨/١٤) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .
 (٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .
 (٨) فِي ل : « الْفَتَاءُ » ، وَبِهَا فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٣٢٨/١٤ .
 (٩) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : « مَصْدَرُ الْفَتَى فِي السَّنِّ » .
 (١٠) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ ، وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ، وَنَسَبِ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيِّ فِي أَمَالِي
 الْقَالِي (الذَّيْلُ ٢١٥/٣) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (فِتَا) وَفِيهَا : « عَاشَ الْفَتَى » .
 (١١) « وَيُرْوَى : فَقَدْ أُوْدِيَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

الرَّجَالِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا مَقْصُورًا ^(١) ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٢) :
﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ^(٣) و ^(٤) يُقَالُ : فَتًى بَيْنَ الْفَتَاءِ ، وَفَتًى
بَيْنَ الْفُتُوَّةِ ^(٥) .

- (١) ما بعد قوله : « أول البيت » إلى هنا : ساقط من ل .
(٢) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل ، وفي ز : « عز وجل » .
(٣) سورة الأنبياء آية ٦٠ .
(٤) زاد ر : « وقال : وإذا قال موسى لفتاه » سورة الكهف آية ٦٠ .
(٥) ما بعد « إبراهيم » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ

[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١)]

٩٣٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ » فِي وَصِيَّتِهِ :
« لَا تُرْجَمُوا قَبْرِي » ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى » ، عَنْ « أَبِي الْأَشْهَبِ » ، عَنْ « بَكْرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ » ^(٤) .

الْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : لَا تُرْجَمُوا [قَبْرِي] ^(٥) ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا هُوَ ^(٦) «
لَا تُرْجَمُوا » يَقُولُ : لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ، وَهِيَ الرُّجَامُ : يَعْنِي ^(٧) الْحِجَارَةَ ،
وَكُنَّا نَجْعَلُونَهَا عَلَى الْقُبُورِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ إِلَى الْيَوْمِ ، حَيْثُ لَا يُوجَدُ التُّرَابُ ، قَالَ
« كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ » :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزَنِي فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ ^(٨)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى النَّبَاحَةِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ فِيهِ ^(٩) ، مِنْ

(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٢) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (رَجَمَ) فِي : الْفَائِقِ (٢ / ٤٧) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالصَّحَاحِ ،
وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ (١١ / ٧٩) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . (٤) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) « قَبْرِي » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . (٦) فِي ل : « وَأَنَا أَقُولُ » .

(٧) « يَعْنِي » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٨) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٦٥ / وَضَبَطَهُ « يَخْزُنِي .. أَخْزُهُ » وَجَاءَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ فِي تَهْذِيبِ

اللِّفْظِ (١١ / ٩) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالصَّحَاحِ (رَجَمَ) .

(٩) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

قَوْل « أَبِي إِبْرَاهِيمَ » « لِإِبْرَاهِيمَ » ^(١) : « لَا رُجْمُكَ » ^(٢) يَعْنِي : لَا قَوْلُنْ فَيْكَ مَا تَكْرَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « ابْنُ مَعْقِلٍ » تَسْوِيَةَ الْقَبْرِ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَيُّ يَكُونُ مُسْتَمًا مُرْتَفِعًا ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ « الضَّحَّاكِ » قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣) « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « جُوَيْرٍ » ، عَنْ « الضَّحَّاكِ » ^(٤) ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : « وَارْتُسُوا قَبْرِي رَمْسًا » ^(٥) .

وَأَمَّا حَدِيثُ « مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ » أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ ، فَقَالَ : « جَمَّهَرُوا قَبْرَهُ جَمَّهَرَةً » ^(٦) فَهُوَ غَيْرُ ذَلِكَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَيْهِ التُّرَابُ جَمْعًا ، وَلَا يُطَيَّنُ ، وَلَا يُصْلَحُ ، وَالْأَصْلُ مِنْ هَذَا جَمَاهِيرُ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهَا جَمْهُورٌ ، وَجَمَّهَرَةٌ ^(٧) ، قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْجَمْهُورُ : الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ ^(٨) ، وَقَالَ « ذُو الرَّمَّةِ » :

خَلِيلِي غُوجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاهِلِ بِجَمَّهَوْرٍ حَزَوِي فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ ^(٩)

(١) عبارة ل : « ومنه قول أبي إبراهيم » .

(٢) من قوله - تعالى - حكاية عن أبي إبراهيم لابنه إبراهيم - عليه السلام - : « لَا رُجْمُكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا » سورة مريم الآية ٤٦ .

حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

[٦٠٤] ٩٣٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ » :
 « غَزَوْتُ ^(٢) » هَوَازِنَ « مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - قَبَيْتُمَا نَحْنُ
 نَتَضَحَّى إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ ^(٤) .
 قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ » ، عَنْ « إِبَاسِ بْنِ
 سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .
 قَوْلُهُ : نَتَضَحَّى : يُرِيدُ ^(٦) نَتَفَدَّى ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْغَدَاءِ : الضَّحَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
 بِذَلِكَ ^(٧) ؛ لِأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي الضَّحَاءِ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :
 تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرَزِيِّ الْمَسْرُوكِ ^(٨)
 وَالضَّحَاءُ : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ ^(٩) الْأَعْلَى ، وَهُوَ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ ، وَالضَّحَى مُؤَنَّثَةٌ مَقْصُورَةٌ
 ، وَهِيَ ^(١٠) حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وقد ذكر حديث سلمة بن الأكوع في نسخة ل بعد
 حديث رافع بن خديج (الخبر رقم ٨١٣ من هذا الجزء) ووضعناه هنا في ترتيب النسخ ر .
 ز . ك .

- (٢) في ل : « قال : غزوت ... » . (٣) في ك : « صلى الله عليه » .
 (٤) انظر الخبر في : مادة (ضح) من الفائق (٣٣١ / ٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .
 - الجامع الكبير : مسند سلمة بن الأكوع (ج ٢ / ٤٠٧) عن مصنف ابن أبي شيبة .
 (٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « يريد » : ساقط من ل .
 (٧) في ل : « ذلك » .
 (٨) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، في الديوان / ١٤٥٦ ، وانظر اللسان
 والتاج (ضح) .
 (٩) في ط عن ل : « الشمس » ، ومثله تهذيب اللغة (٥ / ١٥٠) عن أبي حنيفة .
 (١٠) في ل : « وهو » .

حَدِيثُ ^(١) مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٣٦- وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ » : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لَبَاءً مَقْشًى » ^(٣).

قال ^(٤) : حَدَّثَنِي « الْوَاقِدِيُّ » بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ ^(٥) .
قال « الْفَرَاءُ » : الْمَقْشِيُّ : هُوَ ^(٦) الْمَقْشَرُ . يُقَالُ مِنْهُ ^(٧) : قَشَرْتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ : إِذَا قَشَرْتَهُ ، فَهُوَ مَقْشُورٌ ، وَقَشْيَتُهُ فَهُوَ مَقْشًى .

قال « الْوَاقِدِيُّ » ^(٨) : وَاللِّبَاءُ : شَيْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الْحِمَصِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وُصِفَتْ بِالْبَيَاضِ : كَانَتْهَا اللَّيَاءُ ^(٩) .

٩٣٧- وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « مُعَاوِيَةَ » : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَالِهِ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ » وَقَدْ طَعِنَ ، فَبَكَى ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا خَالَي ؟ أَوْجَعُ

(١) في ز : « حديث » وفوقها « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكةلة من ز .

(٣) انظر الخبر في : مادة (لبيء) من الفائق (٣ / ٣٣٩) والنهاية ، ومادة (قش) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٩ / ٢٠٧) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من ل .

(٦) « هو » : ساقط من ر . (٧) « منه » : ساقط من ر .

(٨) « قال الواقدي » : ساقط من ل ، وعبارة النسخة : « وَأَمَّا اللَّيَاءُ » .

(٩) انظر التهذيب (٩ / ٢٠٧) فقد ذكر أكثر من تفسير للبياء ، ومما ذكره : « ثعلب عن ابن الأعرابي : اللياء - بالياء - واحدته لياءة ، وهو اللوياء ، وهو اللوياء ، واللويساج .

قال : ويقال لِلصَّبِيَّةِ المليحة : كأنها لياءة مَقْشُورَةٌ ... » .

يُسْتَرْكُ أَمْ ^(١) عَلَى الدُّنْيَا ^(٢) ؟

قال ^(٣) : حَدَّثَنَا « الْأَبَّارُ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « سَبْرَةَ ابْنِ سَهْمٍ » ، عَنْ « مُعَاوِيَةَ » .

قوله : يُسْتَرْكُ : يَعْنِي يُفْلِقُكَ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ شَتَرْتُ : إِذَا قَلَقْتُ ، وَلَمْ تَقِرَّ ، وَأَشَارَنِي غَيْرِي ، وَقَالَ « ذُو الرُّمَّة » :

فَبَاتَ يُسْتَرْكُهُ ثَادٌ وَيُسْهَرُهُ تَذَابُّ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ ^(٤)

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : هَضْبَةٌ وَهَضْبٌ ^(٦) ، مِثْلُ : بَدْرَةٌ وَبَدْرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعٍ ^(٧) .

٩٣٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُعَاوِيَةَ » أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ تَلْقُهُ ^(٨) [٦٠٥] الْأَنْصَارُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : لَمْ يَكُنْ لَنَا ظَهْرٌ .

قال : « فَمَا فَعَلْتُ » ^(٩) تَوَاضَحُكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَّثْنَاهَا ^(١٠) يَوْمَ بَدْرٍ ^(١١) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنِي هَزَلْنَاهَا ، يُقَالُ حَرَّثْتُ الدَّابَّةَ ، وَأَحَرَّثْتُهَا لِفَتَانٍ .

(١) في ل : « أَمْ حَرَصَ » وكذا هو في تهذيب اللغة (١١ / ٣٨٨) .

(٢) انظر الخبر في : مادة (شَارَ) من الفائق (٢ / ٢١٦) والنهاية وتهذيب اللغة (١١ / ٣٨٨) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) البيت من البسيط . من قصيدته البائية ، التي قال عنها الأصمعي : « سمعت من يذكر عن « ذِي الرِّمَّة » أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ عَلَى كَلِمَتِهِ الَّتِي عَلَى الْبَاءِ حَتَّى مَاتَ ، وَرَوَاتِهِ فِي الدِّيوان ١ / ٩٠ : « تَذَاوُبٌ » فِي مَوْضِعِ « تَذَوُّبٌ » وَانْظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ، وَالصَّحاح ، وَالْأَسَاس ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (هَضْب) .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . (٦) عبارة ل : « وَالْهَضْبُ جَمْعُ هَضْبَةٍ » .

(٧) في ل : « قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ » ، وَأَرَاهُ تَحْرِيفًا . (٨) في ك : « تَلَقَّاهُ » بِقَافٍ مُشَدَّدَةٍ .

(٩) عبارة ر : « فَقَالَ : مَا فَعَلْتُ » . (١٠) في ز : « أَحَرَّثْنَاهَا » وَهِيَ لُغَةٌ .

(١١) انظر الخبر في : مادة (نَضَحَ) من الفائق (٢ / ٣٨٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

حديث عبد الله بن عامر

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٣٩- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن عامر » حين مَرَضَ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، قَدْخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - وفيهم « ابنُ عُمَرَ » : فقال : ماتَرُونَ في حالي ؟ قالوا : ما نَشْكُ لك في النِّجاةِ ، قَدْ كُنْتَ تَقْرَى الضَّيْفَ ، وَتُعْطِي الْمُخْتَبَطَ^(٣) .

قال^(٤) : حَدَّثَنَا « يزيد » ، عن « عمرو بن ميمون بن مهران »^(٥) .

قال « أبو عبيد » : يعنى بالمُخْتَبَطِ^(٦) : الرَّجُلُ [الَّذِي]^(٧) يَسْأَلُهُ^(٨) من غير مَعْرِفَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا ، وَلَا يَدِرُ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَلَا قَرَابَةٌ^(٩) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) الجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (خبط) من الفائق (١ / ٣٥٣) والنهاية والمغيث واللسان

والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء في ل بعد ذلك : « أن عبد الله بن عامر يقول ذلك » .

(٦) عبارة ل : « قوله : المختبط يعنى » . (٧) « الذى » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) فى ل : « يسأل الرجل » .

(٩) انظر المغيث ١ / ٥٤٨ فى تفسير الخطب والاختباط .

حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٤٠- وقال « أبو عبيد » فى حديث « قيس بن عاصم » حين أوصى بنيه عند موته ، فقال : « انظروا هذا الحى من « بكر بن وائل » ، ولا تعلموهم مكان قبرى ، فإنه قد كانت^(٢) بيننا وبينهم خُمَاشَاتُ فى الجاهلية^(٣) .
قال^(٤) : حَدَّثَنَاهُ « حجاج » ، عن « شعبة » أسنده إلى « قيس » .
قوله^(٥) : الخُمَاشَاتُ : يعنى^(٦) الجَنَائِياتِ والجَرَاحَاتِ^(٧) ، قال « ذو الرمة » يصفُ الحمارَ والأُثنى :

رباع لها مذ أورق العود عنده
خُمَاشَاتُ دَحَلٍ ما يُرادُ امتثالها^(٧)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) فى ر . م : « فإنه كان » .

(٣) فى ط عن م : « فإنى كنت أغاولهم » ، وهى رواية .

وانظر الخبر فى : مادة (خمش) من النهاية وتهذيب اللغة (٧ / ٩٤) واللسان والتاج ومادة (نوش) من الفائق (٤ / ٣٢) وفيه : « فإنى كنت أناوشهم فى الجاهلية ، وروى : أناوشهم ، وروى : أغاولهم ، وروى : فإنه كانت بيننا وبينهم خُمَاشَاتُ فى الجاهلية ، وعليكم بالمال واحتجانه » .

وانظر : المغيث (غول) و (نوش) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « قوله » ، « يعنى » : ساقطان من م .

(٦) ما بعد « الجراحات » إلى « وأقذننى منه » : ساقط من م .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة لذى الرمة يهجو بنى امرئ القيس فى ديوانه / ٥٣٠

وكانت المهاجاة بينه وبين شاعرهم هشام بن قيس المرثى ، وفى الديوان من شرح الباهلى قال : الخُمَاشَاتُ : الواحدة خُمَاشَةٌ ، وهو الخدش ، والبيت أيضا فى تهذيب

اللغة (٧ / ٩٥) واللسان والتاج (خمش) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) : يُقَالُ لِلْحَاكِمِ : أُمِثِّلْنِي مِنْهُ ، وَأَقِصْنِي مِنْهُ ، وَأَقِدْنِي مِنْهُ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي وَصِيَّتِهِ أَيْضًا^(٣) : « فَإِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ » فَتَرَى أَنَّ الْمَحْفُوظَ : أَغَاوِرُهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الْغَارَاتِ : أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَيُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَغَاوِلُهُمْ^(٤) ، فَإِنَّ الْمُغَاوَلَةَ : الْمُبَادَرَةَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ » أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً أَسْرَعَ فِيهَا ، وَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي »^(٥) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي وَصِيَّتِهِ : « وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاجْتِبَانِهِ » : فَإِنَّ الْاجْتِبَانَ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِكَ ، وَإِمْسَاكَكَ إِيَّاهُ ، وَهُوَ [٦٠٦] مَأْخُوذٌ مِنَ الْمُحِجِّينِ ، وَالْمُحِجُّنُ : الْعَصَا الْمُعْجِزَةُ الَّتِي يَجْتَذِبُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ^(٦) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ط .

(٢) ما بعد بيت ذى الرمة : ساقط من ل ، والجار والمجرور « مِنْهُ » : ساقط من ط .

(٣) عبارة ط عن م : « وَقَوْلُهُ » .

(٤) ما بعد قوله : « كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ » إِلَى هُنَا : ساقط من ر .

(٥) انظر خبر عمار بن ياسر - رضى الله عنه - فى : مادة (غول) من الفائق (٣ / ٨١)

والنهاية واللسان والتاج .

(٦) ما بعد « فَإِنَّ الْمُغَاوَلَةَ : الْمُبَادَرَةَ » إِلَى هُنَا : ساقط من م .

حَدِيثُ الْأَشَجِّ الْعَبْدِيِّ (١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٤١- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « الْأَشَجِّ الْعَبْدِيِّ » (٣) أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ أَوْ

غَيْرِهِمْ : « لَا تَبَسُّرُوا ، وَلَا تَتَجَرُّرُوا ، وَلَا تُعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا » (٤) .

يُرْوَى عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ » (٥) .

قَوْلُهُ : لَا تَبَسُّرُوا ، يَقُولُ (٦) : لَا تَخْلُطُوا الْبُسْرَ بِالتَّمْرِ ، فَتَنْبِذُوهُمَا جَمِيعًا .

يُقَالُ مِنْهُ : بَسَرْتُهُ أَبْسَرُهُ بَسْرًا .

وقوله : وَلَا تَتَجَرُّرُوا ، يَقُولُ : لَا تَجْعَلُوا (٧) تَجِيرَ الْبُسْرِ أَيْضًا مَعَ التَّمْرِ ، وَتَجِيرُهُ :

أَنْ يُنْبَذَ (٨) الْبُسْرُ وَحْدَهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذَ ثَقْلُهُ ، فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، فَكَرِهَ هَذَا أَيْضًا

(١) جاء فى تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٠١ : « المنذر بن عائد بن المنذر بن الحارث بن النعمان

ابن زياد بن عصر العصرى أشج عبد القيس كان سيد قومه ... قلت : قال ابن سعد :

اختلف علينا فى اسم الأشج ف قيل : المنذر بن عائد ، وقيل : عائد بن المنذر . وقيل :

عبد الله بن عون . قال : ولما أسلم رجع إلى البحرين مع قومه ثم نزل البصرة بعد

ذلك » . وفى قدومه على النبى - صلى الله عليه وسلم - ، قال الواقدى : كان قدوم

الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة . وقيل : إن قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) خبر الأشج العبدى : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (بسر) من الفائق (١ / ١٠٩) والنهاية وتهذيب اللغة

(١٢ / ٤١٢) ، واللسان والتاج .

(٥) فى ط : « ابن جدير » بجيم معجمة ، والذى فى تقريب التهذيب (٢ / ٨٢) : عمران

ابن الحدير - بمهملات مصغرا - السدّى أبو عبّيدة - بالضم - . ثقة من السادسة .

(٦) فى ل : « يعنى » . (٧) فى ر . ز . ط : « لا تخلطوا » .

(٨) فى ل : « وتشجيريه أن تنبذوا » .

مَخَافَةُ الْخَلِيطَيْنِ .

وقوله : ولا ^(١) تُعَاقِرُوا ، يَقُولُ : لَا تُدْمِنُوهُ ^(٢) فَتَسْكُرُوا ، وَتَرَى أَنَّ ^(٣) الْمُعَاقَرَةَ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ عِنْدَ مَقَامِ الشَّارِبَةِ ، فَيَقُولُ : لَا تَلْزَمُوهُ كَلْزُومِ الشَّارِبَةِ أَعْقَارَ الْحَيَاضِ .

(١) فى ط : « لا » . (٢) فى ط عن ر : « لا تدمنوا » .

(٣) فى ط : « أصل » ، واللفظة ساقطة من ز .

حديث سمرة بن جندب

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٤٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « سمرة بن جندب » حين أتى برجل عيين ، فكتب فيه إلى « معاوية » فكتب : « أن اشتري له جارية من بيت المال ، وأدخلها معه ليلة ، ثم سلها عنه » ففعل « سمرة » فلما أصبح قال : ما صنعت ؟ قال : فعلت حتى حصص فيه .

قال : فسأل الجارية ، فقالت : لم يصنع شيئاً ، فقال : خل سبيلها يامُحصص^(٢) .

قال^(٣) : حدثني « يزيد » ، عن « عيينة بن عبد الرحمن » ، عن « أبيه » ، عن « سمرة »^(٤) .

قوله : حصص^(٥) : الحصصة : الحركة في الشيء حتى يستمكن ، ويستقر فيه ، يقال : حصصت الثراب وغيره : إذا حررته وفحصته يمينا وشمالا ، قال « حميد بن ثور » يصف بعيرا قد أثقل حملة ، فهو يتحرك تحت الحمل عند النهوض ، فقال :

وحصص في صم الحصا ثفاتته ورام القيام ساعة ثم صمما^(٦)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر سمرة - رضى الله عنه - : ساقط من م .

(٢) الخبر في ل : « في حديث سمرة بن جندب للرجل : خل سبيلها يامُحصص » .

وانظر الخبر في : مادة (حصص) من الفائق (١ / ٢٨٨) والنهاية واللسان والتاج .

ومادة (حصص) من تهذيب اللغة (٣ / ٤٠٣) .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) في ط : « حصص فيه » . « وقوله : حصص » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الطويل ، ورواية ديوانه ١٩ :

الثُّفَنَاتُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلَى الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَهْنٌ ^(١) الرُّكْبَتَانِ ، وَالْفَخْدَانِ
 (٦٠٧) وَالْكِرْكِرَةِ ، وَلِهَذَا كَانَ يُقَالُ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ » رَئِيسِ الْخَوَارِجِ فِي زَمَنِ
 « عَلِيٍّ » [- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -] ^(٢) : « ذُو الثُّفَنَاتِ » ؛ لِأَنَّهُ مَسَاجِدُهُ كَانَتْ قَدْ ^(٣)
 دَبَّرَتْ مِنْ طَوْلٍ ^(٤) الصَّلَاةِ مِثْلَ ثَفْنَاتِ الْبَعِيرِ ^(٥) .

= وَأَثَرٌ فِي صُمِّ الصَّفَا ثَفْنَاتُهُ وَرَامَ يَلْمًا أَمْرَهُ ثُمَّ صَمًّا

وهو في تهذيب اللغة (٤٠٣ / ٣) ، وأفعال السرقسطى (١ / ٤٢٨) ، واللسان
 والتاج (حصص) .

(١) في ر . ز . ط : « وهى » ، والأعضاء المثناة فى الإنسان والحيوان مؤنثة .

(٢) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « طول » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد بيت « حميد » إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٤٣- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمَعَ صَوْتَ^(٢) الرُّعْدِ لَهِيَ مِنْ حَدِيثِهِ ، وَقَالَ^(٣) : « سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ^(٤) الرُّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ »^(٥) .

قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ » ، عَنْ « عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : لَهِيَ مِنْ حَدِيثِهِ ، يَقُولُ : تَرَكَّهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ فَقَدْ لَهَيْتَ^(٧) عَنْهُ ، وَأَنْشَدَنَا^(٨) « الْكِسَائِيُّ » :

إِلَهٍ مِنْهَا^(٩) فَقَدْ أَصَابَكَ مِنْهَا حَسْرَةٌ تُورِثُ الْأَسَى وَالْأَمَارًا^(١٠)

وكَذَلِكَ قَوْلُ « الْحَسَنِ » حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يَجِدُ الْبَلَلَ ، فَقَالَ : إِلَهٌ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر عبد الله بن الزبير - رضى الله عنهما - : ساقط

من م .

(٢) « صوت » : ساقط من ل . (٣) فى ط : « قال » .

(٤) فى ط عن ل : « يسبح » ومثله فى الفائق ٣ / ٣٣٦ .

(٥) انظر الخبر فى مادة (أ ب ر) من الفائق (٣ / ٣٣٦) والنهائية وتهذيب اللغة

(٦ / ٤٢٨) واللسان والتاج ، وفى هذه المصادر : « لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ » وهو جائز

على أن « لَهَا » بمعنى سكت أو أعرض .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ر : « لَهَوْتُ » .

(٨) فى ط عن ل : « وَأَنْشَدَنِي » .

(٩) فى اللسان : « عنها » ، وجميع نسخ الغريب : « منها » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وصدره فى تهذيب اللغة واللسان والتاج « لَهْوٌ » غير منسوب ،

ولم يذكر البيت بتمامه إلا فى نسخة ك من نسخ غريب الحديث .

« حَمِيدُ الطَّوِيلِ » - وَهُوَ الَّذِي سَأَلَهُ ^(١) - : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَسْتَدِرُّهُ

لَا أَبَا لَكَ : إِلَهَ عَنَّهُ ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حَمِيدٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، وَكَانَ « هُشَيْمٌ »

يَقُولُ : إِلَهَ عَنَّهُ ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ ^(٤) إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِ اللَّهِ ، إِنَّمَا

مَعْنَاهُ : دَعَا ^(٥) .

وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ » ^(٦) : يُقَالُ ^(٦) : إِلَهَ مِنْهُ ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » ^(٧) : إِلَهَ مِنْهُ

وَعَنَّهُ ^(٨) .

(١) زاد في ر : « فقال » .

(٢) انظر خير « الحسن » في : مادة (لهو) في أنفائق (٣ / ٣٣٦) والنهاية وتهذيب

اللغة (٦ / ٤٢٨) واللسان والنج .

(٣) « قال » : ساقط من ل .

(٤) « به » : ساقط من ل .

(٥) « إنما معناه دعه » : ساقط من ل .

(٦) « يقال » : ساقط من ل .

(٧) في ط : « إله » .

(٨) أرى أن من أثر « من » ضمن الفعل « إله » معنى دَعَا ، ومن ذكر « عن » ضمن

الفعل « إله » معنى أَعْرَضَ أو سَكَتَ ، - والله أعلم - .

وفي تهذيب اللغة (٦ / ٤٢٨) : وَقَالَ ابْنُ بَرْزُجٍ : لِهَيْتُ مِنْهُ وَعَنَّهُ : قَالَ : وَلِهَوْتُ

وَلِهَيْتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا لَعِبْتَ بِهِ . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِهَيْتُ بِهِ وَعَنَّهُ : كَرِهْتَهُ ،

وَلِهَوْتُ بِهِ : أَحْبَبْتُهُ .

حديث مجالد بن مسعود أخى مجاشع

[رحمه الله]^(١)

٩٤٤- وقال « أبو عبيد » فى حديث « مجالد بن مسعود » أنه نظر إلى « الأسود بن سريع »^(٢) وكان يقص فى ناحية المسجد ، فرقع الناس أيديهم ، فأتاهم « مجالد » وكان فيه قزل ، فأوسعوا له ، فقال : « إى والله ما جئت لأجالسكم - وإن كنتم جلساء صديق - ولكنى رأيتكم صنعتُم شيئاً ، فشَقَنَ الناسُ (٦٠٨) إليكم ، فإياكم وما أنكرَ المسلمون »^(٣) .

قال : حدثنا « ابنُ عُليَّة » ، عن « يونس » ، عن « الحسن » قال : كان « الأسود » يقص فى ناحية المسجد ، ثم ذكر الحديث^(٤) .

قال « الأصمعى » : القزل : هو أسوأ السرج ، وقال « أبو زيد » : هو أشدُّ العرج . وأما قوله : فشَقَنَ الناسُ إليكم : فإنَّ الشَّقْنَ : أن يَرُقَعَ الإنسانُ طَرَفَهُ ناظراً^(٥) إلى الشيءِ كالمتعجبِ منه ، أو الكارهِ^(٦) له ، قال « القطامى » يذكُرُ الإبلَ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر مجالد : ساقط من م .

(٢) فى المطبوع : « أسود بن سريع » - بضم السين - والذى فى تقريب التهذيب (٧٦/١) ، « الأسود بن سريع » بفتح السين - التميمي السعدي : صحابى نزل البصرة ، ومات فى أيام الجمل ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين .

(٣) انظر خبر مجالد بن مسعود السلمى فى : مادة (قزل) فى المغيـث ، والفائق (١٩١/٣) ، ومادة (شقن) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٥/١١) ، واللسان

والتاج .

(٤) « ثم ذكر الحديث » : ساقط من ر . (٥) « ناظرا » : ساقط من ل .

(٦) فى ر . ل : « الكاره » .

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (١)

(١) البيت من الكامل ، للقطامي في ديوانه ١٠٨ ، وانظر الأغاني (١٣١/٢٠) ، وفي الصحاح ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ ، واللسان والتاج (لهق) ، نسب للقطامي أيضا ، وكذا في الصحاح « شفن » ، ونسب في مادة (شفن) - في تهذيب اللغة واللسان - للأخطل ، وليس في ديوانه .
أقول : زاد صاحب نسخة ل إضافة هذا نصها : « وفيه لغة أخرى قالها الكسائي وأبو عمرو : شَفَنَ مثل جذب وجذب ، وقال ابن مقبل :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَنَاجِبُهُ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَفَنًا

الصهيم : الذي لا يرغو » .

وأراها - والله أعلم - حاشية ، وهي من نقول أبي عبيد عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني ، وذكرها صاحب تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ بعبارة قريبة منها عن أبي عبيد .

حَدِيثُ ^(١) عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٤٥- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ » : « لَدَرَهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جُهِدِهِ خَيْرٌ ^(٣) مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ ^(٤) يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ » ^(٥).

قال ^(٦) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنْ « يُونُسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « عُمَانَ » .
قوله : غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ ، يَقُولُ : إِنَّ أَمْوَالَنَا كَثِيرَةً ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يَفِيضُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ ^(٧) مِنْهُ حَتَّى يَغِيضَ ذَلِكَ الْفَيْضُ ، وَالْإِنَاءُ مُمْتَلِئٌ عَلَى حَالِهِ ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ إِنَّمَا يَتَصَدَّقُ مِنْ قُوْتِهِ ، وَيُؤْثِرُ ^(٨) عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَلِيلٌ أَفْضَلُ مِنْ كَثِيرِنَا .

(١) خبر عثمان بن أبي العاص : ساقط م . م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) على هامش ز : « له » بعلامة خروج .

(٤) في ط عن ر : « آلاف » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (غيض) من الفائق (٣ / ٨٤) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ط عن ر : « فَيُؤْخَذُ » .

(٨) في ز : « وَيُؤْثِرُهُ » .

حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

٩٤٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « تَمِيمِ الدَّارِيِّ » حِينَ كَلَّمَهُ الرَّجُلُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، فَقَالَ « تَمِيمٌ » : « أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ ، أَفَتَحْمِلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ فَلَا ^(٢) تَسْتَطِيعُ ، فَتَنْبَتُ ، أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَسْوِيٌّ ، أَتُنْكُ ^(٣) لَشَاطِي حَتَّى أُحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلَا أُسْتَطِيعُ فَأَنْبَتُ ، وَلَكِنْ خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ ، وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَطْيِيقُهَا ^(٤) » .

هَذَا مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُثَيْمٍ » ، وَ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » [٦٠٩] .

فَأَمَّا « ابْنُ عُثَيْمٍ » فَرَوَاهُ عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « رَجُلٍ » ، عَنْ « تَمِيمٍ » .
وَأَمَّا « ابْنُ الْمُبَارَكِ » ، فَرَوَاهُ ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي الْعَلَاءِ » ، عَنْ « تَمِيمٍ » .
وَكَانَ « ابْنُ الْمُبَارَكِ » ^(٥) يَقُولُ : أَتُنْكُ لَشَاطِنِي ^(٦) فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ ، وَلَا تُرَاهُ مَحْفُوظًا عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى ، إِنَّمَا الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مَا قَالَ « ابْنُ عُثَيْمٍ » : أَتُنْكُ لَشَاطِي .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وحديث تميم بن أوس بن خازجة الدارِي : ساقط من م .

(٢) في ط : « ولا » . (٣) في ر . ز . ل . ط : « إنك » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (شطط) من الفائق (٢ / ٢٤٥) والنهاية وتهذيب اللغة

(٥) (٢٦٤ / ١١) واللسان والتاج . (٥) في ل : « عبد الله بن المبارك » .

(٦) في ل : « لنشاطي » ، وفي ر : « نشاطي » وعنه نقل المطبوع ، وفي ز . ك : « أتُنْكُ لَشَاطِنِي » .

أقول : في تهذيب اللغة (٣١١ / ١١) مادة « شطن » : وقال ابن السكيت : الشُّطْنُ :

مصدر شَطَّنَهُ يَشْطُنُهُ : إِذَا خَالَقه عَنْ نِيَّتِهِ وَوَجْهِهِ » .

قال « أبو عبيد » ^(١) قوله : أُنْثُكَ ^(٢) لَشَاطَى : أى أُنْثُكَ ^(٣) لجائرٍ على حين
تَحْمِلِ قُوَّتَكَ على ضَعْفِي ، وَهُوَ ^(٤) مِنَ الشُّطْطِ والجَوْرِ فى الحُكْمِ .
يقول : إن كُنْتُ قَوِيًّا فى العَمَلِ وأنا ضَعِيفٌ أَتَرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ قُوَّتَكَ على ضَعْفِي
حَتَّى أَتَكَلَّفَ مِثْلَ عَمَلِكَ ، فهذا جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ، وقال الله - تَبَارَكَ وتعالى - ^(٥) :
« فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ » ^(٦) ، وفيه لَفْتَانِ : شَطَطْتُ وَأَشْطَطْتُ : إذا جَارَ
فى الحُكْمِ ^(٧) .

-
- (١) فى ل : « وإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشُّطْطِ ... » .
(٢) فى ط : « إِنْكَ » .
(٣) فى ل : « ومِثْلُ » ولا حاجة للفظه « مِثْلُ » .
(٤) فى ل : « وفى كتاب الله » فى موضع : « وقال الله - تَبَارَكَ وتعالى - » . وجُمْلَةٌ
« تَبَارَكَ وتعالى » : ساقطة من ز .
(٥) سورة ص آية ٢٢ .
(٦) عبارة ل : « وفيه لَفْتَانِ : شَطَطْتُ وَأَشْطَطْتُ وهُوَ رَجُلٌ شَاطٍ : أى جَائِرٌ فى الحُكْمِ
وَأَشْطَطْتُ » وهذه العبارة فى هامش ز ، وأراها حَاشِيَةً .

حَدِيثُ (١) الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٤٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ » (٣) : فِي السُّجُودِ عَلَى أَلَيْتَيِ الْكَفِّ (٤) .
قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا (٦) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « الْبَرَاءَ » يَقُولُ ذَلِكَ .
قَوْلُهُ : أَلَيْتُ الْكَفِّ : يَعْنِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ ، وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنْ أَصْلِ الرَّاحَةِ ، مَا غُلِظَ مِنْهَا (٧) .

(١) خبر البراء بن عازب بن الحارث الأوسى - رضى الله عنه - : ساقط من ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (ألا) من الفائق (١ / ٥٤) والنهاية ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز . ل . : « حدثنا » .

(٧) جاء فى النهاية : « أراد أَلَيْتُ الْإِبْهَامِ وَضَرْةَ الْخِنْصَرِ ، فغُلِبَ كَالْعُمَرَيْنِ وَالْقَمَرَيْنِ » .

حَدِيثُ (١) أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (٢)

٩٤٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنْ أَخَاهَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » مَاتَ فِي مَنَامِهِ ، وَأَنَّ « عَائِشَةَ » أَعْتَقَتْ عَنْهُ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ » (٣) .
قَالَ : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ (٤) : التَّلَادُ : كُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ يَرِثُهُ الرَّجُلُ عَنْ آبَائِهِ أَوْ مَالٍ اسْتُخْرِجَهُ ، كَالدَّابَّةِ يُنْتَجِبُهَا ، وَالرَّقِيقُ (٥) يُوَلَدُونَ فِي مِلْكِهِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « الْأَشْعَثِ » أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا ، فَوَقَّعَتْ فِي تِلَادِهِ الْغَوَالِي ، فَقَالَ « عُمَرُ » : « إِنَّمَا لَهَا صَدُقَةُ نِسَائِهَا » (٦) .

(١) فِي ل وَهَامِش ز : « أَحَادِيثُ » وَجَمِيعُ أَحَادِيثِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) مَا بَعْدَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ر .

وَانْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (تِلَادٌ) مِنَ الْفَائِقِ (١ / ١٥٤) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .
وَرَوَايَةُ الْفَائِقِ : « أَنْ أَخَاهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَاتَ ، فَرَأَتْهُ فِي مَنَامِهَا ، وَأَنَّهَا أَعْتَقَتْ عَنْهُ تِلَادًا مِنْ أَتِلَادِهِ » . وَرَوَايَةُ النِّهَايَةِ : « أَنَّهَا أَعْتَقَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنَامِهِ » وَفِي نَسْخَةِ : تِلَادًا مِنْ أَتِلَادِهِ .

(٤) « قَوْلُهُ : تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) فِي ط عَنْ ل : « أَوْ الرَّقِيقُ » .

(٦) يَرِيدُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهَا تَسْتَحِقُّ مَهْرَ مِثْلِهَا مِنْ نِسَاءِ قَبِيلَتِهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(١) أَنَّهُ قَالَ فِي سُورَةِ «بَنِي إِسْرَائِيلَ» وَ «الْكَهْفِ» وَ «مَرْيَمَ» وَ «طه» وَ «الْأَنْبِيَاءِ» : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي ^(٢) .
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ^(٤) .
 قَوْلُهُ : تِلَادِي ^(٥) ، يَقُولُ : إِنَّهُنَّ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ ، شَبَّهَهُنَّ ^(٦) بِتِلَادِ
 [٦١٠] الْمَالِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَالتَّلَادُ أَيْضًا هُوَ التَّلَادُ ، وَهُوَ الْمُتَلَدُ ، وَالرَّجُلُ مُتَلَدٌ ^(٧) .
 وَمِنْهُ قَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ» ^(٨) حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي لَالِي فِي يَدِ أَحَدِ
 الْحَصْمَيْنِ ، فَقَالَ : هِيَ لِلْمُتَلَدِ .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا «أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ» ^(٩) ، عَنْ «أَبِي حُصَيْنٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ

(١) جاء على هامش ك بعلامة خروج : « ابن جعفر » والخبر لعبد الله بن مسعود - رضى
 الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق ، وهو مسند إليه فى الجامع الكبير (٥٣٤ / ٢) .
 (٢) انظر خبر ابن مسعود فى : الجامع الكبير مسند عبد الله بن مسعود (٥٣٤ / ٢)
 وفيه : « عن عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى إسرائيل ،
 والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي . عَنْ
 مصنف ابن أبى شيبة » .

ومادة (تلد) فى الفائق ١٥٤ / ١ وفى النهاية فى حديث ابن مسعود : « آل حم من تِلَادِي » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) « قوله : تِلَادِي » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٦) فى ل : « فَشَبَّهَهُنَّ » .

(٧) ما بعد « بتلاد المال » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) « ابن عُتْبَةَ » : ساقط من ر ، وجاء على هامش ز عن نسخة أخرى .

(٩) « ابن عِيَّاش » : ساقط من ل .

ابن عَتْبَةَ « أَنَّهُ قَضَى بِذَلِكَ .
 فَهَذَا التَّالِدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَالِ ، وَهُوَ التَّلِيدُ وَالْمُتَلَدُ .
 وَأَمَّا ^(١) الطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ ، فَهُمَا جَمِيعًا : مَا اسْتَفَادَهُ ^(٢) الْإِنْسَانُ حَدِيثًا لَيْسَ
 بِقَدِيمٍ .

يُقَالُ مِنَ الطَّرِيفِ : اطَّرَفْتُ ^(٣) ، وَمِنَ التَّالِدِ ^(٤) : أَتَلَدْتُ ^(٥) ، قَالَ ^(٥) « الْأَعَشَى »
 يَذْكُرُ التَّلَادَ وَالطَّارِفَ :

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذُّوَارِعُ أَغْلَبَتْ صَفْوَ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ ^(٦)
 وَهُوَ ^(٧) كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ .

٩٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » أَنَّهَا سَأَلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ فَقَالَتْ : « كَانَ
 عَمَلُهُ دِيمَةً » ^(٩) .

(١) « أَمَا » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٢) فِي ل : « كُلُّ مَا اسْتَفَادَهُ » ، وَفِي ط عَنْ ر : « مِنْ اسْتِفَادَةٍ » .

(٣) فِي ط : « أَطَّرَفْتُ ... أَتَلَدْتُ » . (٤) فِي ط : « التَّلَادُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ز . ر . ك .

(٥) فِي ط : « وَقَالَ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَفْتَخِرُ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٥٢ :

وَالشَّارِبِينَ إِذَا الذُّوَارِعَ غَوَلِيَتْ

(٧) فِي ز : « وَهَذَا » .

(٨) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- خ : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ هَلْ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ ج ٢ / ٢٤٨ .

كِتَابُ الرِّقَاقِ ، بَابُ الْقَصْدِ وَالْمَدَاوِمَةِ ج ٧ / ١٨٢ .

- م : كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ ، بَابُ فَضِيلَةِ الْعَمَلِ الدَّائِمِ ج ٦ / ٧٢ الْحَدِيثُ رَقْمُ ٢١٧

= من الباب .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ^(٢) : دِيمَةٌ : أَصْلُ الدَّيْمَةِ الْمَطَرُ الدَّائِمُ مَعَ سُكُونِ قَالَ « لَبِيدٌ » :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دَيْمَةٍ يُرْوَى الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا^(٣)

قال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) : فَأَخْبَرَ أَنَّ الدَّيْمَةَ الدَّائِمَ^(٥) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَشَبَّهَتْ « عَائِشَةُ »^(٦) عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ الْاِقْتِصَادِ ، وَكَيْسَ بِالْغُلُوِّ ، بِدَيْمَةِ الْمَطَرِ .

وَيُرْوَى عَنْ « حُذَيْفَةَ » شَبِيهٌ بِهَذَا حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَبْتِكُمْ دَيْمًا دَيْمًا^(٧) .

= - د : كتاب التطوع ، باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة الحديث ١٣٧٠ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٤٣/٦ - ٥٥ - ١٧٤ - ١٨٩ .

- مادة « دوم » من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤) واللسان والتاج .
ومادة « ديم » من النهاية .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) في ط عن ل : « قولها » والضمير على عائشة - رضى الله عنها - .

(٣) البيت من الكامل ، من معلقة لبيد بن ربيعة العامري ، وهي في الديوان ١٧٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٥٣ وفيها : ويروى : « دأبنا » وشرح المطلق السبع للزوزنى ٢٠٥ واللسان والتاج « ديم » .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٥) هذه الجملة ساقطة من ل .

(٦) « عائشة » : ساقط من ر .

(٧) في ط : « دَيْمًا دَيْمًا » ومثله في تهذيب اللغة (٢١٠/١٤) نقلا عن غريب حديث أبي عبيد برواية ابن هاجك . والذي في ز . ك : « لَا تَبْتِكُمْ دَيْمًا »

وانظر خبر حذيفة في : مادة (دوم) من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤) واللسان والتاج ، ومادة (ديم) من النهاية .

يَعْنَى أَنَّهَا تَمْلَأُ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ، قَالَ « أَمْرُؤُ الْقَيْسِ » :

دِيمَةً هَطْلَاءُ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ^(١)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَجُوزُ الْخَفْضُ^(٢) : وَتَدْرُ .

٩٥٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ

الدَّرْعِ فِي الصَّلَاةِ »^(٣) .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ »^(٥) ، عَنْ « أُمِّ شَيْبٍ » .

عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْاِحْتِبَاكُ : الْاِحْتِبَاءُ ، لَمْ^(٦) يَعْرِفْ إِلَّا هَذَا^(٧) .

(١) البيت على وزن الرمل ، لامرئ القيس في الديوان ١٤٤/ ، وانظره في اللسان والتاج
والتهذيب « دوم » .

(٢) يعنى بالخفض كسر الدال من « وتدر » وكثيرا ما يعبر عن الكسر بالخفض ، وعن
السكون بالجزم وهكذا . وما بعد بيت امرئ القيس : ساقط من ر . ط .

(٣) انظر الخبر في : مادة (حبك) من الفائق (٢٥٧/١) والنهاية (٣٣١/١) وتهذيب
اللسان (١٠٩/٤) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء في ط عن ر : « عن أم سلمة عن أم شيب ... » .

(٦) في ر . ز . ل . ط . : « لم يعرف ... » ومثله في تهذيب اللغة ، وفي ك : « ولم
يعرف ... » .

(٧) علق الأزهري في التهذيب (١٠٩/٤) على ما رواه أبو عبيد - رحمه الله - عن
الأصمعي في الاحتباك - يالباء - بقوله : « قلت : الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي
في الاحتباك أنه الاحتباء غلط ، والصواب : الاحتياك - يالباء المثناة - يقال احتاك
يحتاك احتياكا ، وتحوك بشويه : إذا احتبى به ، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن
الأصمعي يالباء .

[٦١١] قال « أبو عبيد » : وليس للاحتباء هاهنا موضع ، ولكن الاحتباك : شد الإزار وإحكامه ؛ يعنى أنها كانت لا تُصلى إلا مؤتزرة ، وكل شئ أحكمته ، وأحسنت عمله فقد احتبكتته .

ويروى فى تفسير قوله : « السماء ذات الحبك » ^(١) حسنها واستواؤها ، وقال بعضهم : ذات الخلق الحسن ^(٢) .

ومنه الحديث المرفوع فى الدجال : رأسه حبك حبك ^(٣) ؛ ولهذا قيل للبعير أو ^(٤) الفرس ^(٥) إذا كان شديداً ^(٦) الخلق : محبوبك .

٩٥١ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » حين قالت ^(٧) « ليزيد بن الأصم الهلالي » ابن أخت « ميمونة » وهى ثعالبه : « ذهبت والله ميمونة » ^(٨) ورُمى برسبك على غاريك ^(٩) .

= قلت : الذى يسبق إلى وهى أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمى بالياء ، فزك فى النقط وتوهمه باء . والعالم وإن كان غاية فى الضبط والإتقان ، فإنه لا يكاد يخلو من زلة . والله الموفق للصواب .

(١) سورة الذاريات آية ٧ .

(٢) هذا تفسير ابن عباس - رضى الله عنهما - كما فى تهذيب اللغة ٤ / ١٠٨ ، ونقل عن

(الزجاج) « أن أهل اللغة يقولون : ذات الطرائق الحسنة » .

(٣) انظر الخبر فى : حم : حديث هشام بن عامر الأنصارى ٤ / ٢٠ .

ومادة (حبك) من الفائق (٢٥١ / ١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٤) فى ر . ز . ط : « أو » ، وفى ك : « والفرس » .

(٥) فى ل : « للداية » فى موضع : « للبعير أو الفرس » .

(٦) فى ل : « شديدة » . (٧) فى ل : « قال » خطأ من الناسخ .

(٨) فى ر : « إلى ميمونة » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (رسن) من الفائق (٢ / ٥٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ » ، عَنْ « جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ » ، عَنْ « يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا^(٢) : « رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِيكِ » : إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ^(٣) ، أَرَادَتْ : أَنْتَ مُخَلَّى سَبِيلِكَ لَيْسَ لَكَ^(٤) أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تُرِيدُ ، وَأَصْلُهُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَلَّى نَاقَتَهُ لَتَرَعَى أَلْقَى حَبْلَهَا عَلَى غَارِيهَا ، وَلَا يَدْعُهُ^(٥) مُلْقَى فِي الْأَرْضِ ، فَيَمْنَعُهَا مِنَ الرَّعْيِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّاسُ فِي رَجُلٍ^(٦) قَالَ لَامْرَأَتِهِ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ : إِنَّهُ طَلَقٌ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْتَ مُخَلَّى سَبِيلِكَ مِثْلُ تِلْكَ النَّاقَةِ .

٩٥٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيِّتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ ، فَقَالَتْ : « عَلَامَ تَنْصُونُ مَيِّتَكُمْ ؟ »^(٧) .

قال^(٨) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » . قَوْلُهَا : تَنْصُونُ : مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ . تَقُولُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصَوًا : إِذَا مَدَدْتَ بِنَاصِيَتِهِ^(٩) ، فَأَرَادَتْ « عَائِشَةُ » : أَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ،

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) في ر . ل : « قوله » .

(٣) انظر مجمع الأمثال (٢١٢/١) ، والمستقصى (١٠٤/٢) .

(٤) « لك » : ساقط من ر .

(٥) في ر . ز . ل . ط . : « تدع » .

(٦) في ل : « الرجل » .

(٧) انظر الخبر في : مادة (نصي) من الفائق (٤٣٧/٣) ، والنهاية وتهذيب اللغة

(٢٤٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) في ر . ز : « ناصيته » ، وهي لفظة تهذيب اللغة (٢٤٤/١٢) نقلا عن غريب حديث

أبي عبيد .

وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية ، قال « أبو النجم » :

* إن يُمسِ رأسي أشمط العناصي *

* كأنما فرقهُ مناصي^(١) *

٩٥٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » : « كنت ألعب مع الجواري بالبنات ، فإذا رأيَن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -^(٢) انقمعن ، قالت : فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَى^(٣) .

قال^(٤) : حَدَّثَنَا « وكيع » ، عَنْ « هشام بن عروة » ، عَنْ « أبيه » ، عَنْ « عائشة » .
قَوْلُهَا : انقمعن : قالت^(٥) : تَغْنِي دَخْلَ الْبَيْتِ ، وَتَغْيِيَنَّ .

يُقَالُ^(٦) لِلْإِنْسَانِ : قَدْ [٦١٢] انقمع وقمع : إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ ، أَوْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(١) الرجز لأبي النجم العجلي في تهذيب اللغة (١٢ / ٢٤٤) واللسان والتاج (عنص ، نصا) .

(٢) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد (٤٠ / ٨ - ٤٢) وفيه : « تزوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا بنت ست سنين ، ودخل علي وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت عليه ، وإني لألعب بالبنات مع الجواري ، فيدخل ، فينقمعن منه - صواحبى - فيخرجن ، فيخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فَيُسَرِّبُهُنَّ عَلَيَّ » .

- مادة (قمع) من النهاية وتهذيب اللغة (٢٩٣ / ١) ، واللسان والتاج ، ومادة (بنت) من الفائق (١٣١ / ١) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قالت » : ساقط من ر . ل . م .

(٦) في ط : « ويقال » .

قال « الأصمعي » : ومنه سُمِّيَ القِمْعُ الَّذِي ^(١) يُصَبُّ فِيهِ الدُّهْنُ وَغَيْرُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ . يُقَالُ مِنْهُ : قَمَعْتُ الْإِنَاءَ أَقْمَعُهُ ^(٢) .

والَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ : الرُّخْصَةُ فِي اللَّعَبِ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الْجَوَارِي ، وَهُنَّ ^(٣) الْبَنَاتُ ، فَجَاءَتْ فِيهَا الرُّخْصَةُ ، وَهِيَ تَمَائِيلٌ ، وَلَيْسَ وَجْهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا إِلَّا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَهَوُ الصَّبِيَّانِ ، وَلَوْ كَانَ لِلْكِبَارِ لَكَانَ مَكْرُوهًا كَمَا جَاءَ النُّهْيُ فِي التَّمَائِيلِ كُلِّهَا وَفِي الْمَلَاهِي ^(٤) .

٩٥٤ - وقال « أبو عبيد » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةُ » : « إِنَّ لِلْحَمِّ سَرَفًا كَسَرَفِ الْحَمْرِ » ^(٥) .

قال : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ » ، عَنْ « مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » ^(٦) .

قال « أبو عمرو » ^(٧) : يُقَالُ : سَرَفْتُ الشَّيْءَ : أَخْطَأْتُهُ ^(٨) وَأَغْفَلْتُهُ .

وقال « أبو زياد الكلابي » فِي حَدِيثِهِ : أَرَدْتُكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ : أَيْ أَخْطَأْتُكُمْ ^(٩) .
وقال « جرير بن الحنظلي » يَمْدَحُ قَوْمًا :

(١) « الَّذِي يُصَبُّ فِيهِ الدُّهْنُ » : ساقط من ل . وفي ز . ك : « الْقِمْعُ » بكسر القاف وفتح الميم - والمطبوع : « الْقَمْعُ » - بفتح القاف وسكون الميم . والصواب « الْقِمْعُ » مثال عَنَبَ فِي الْحِجَازِ وَمِثَالِ حِمْلَ - فِي قِيمَ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ .

(٢) فِي ط عَنْ ر : « أَقْمَعَهُ قَمْعًا » . (٣) فِي ط : « وَهِيَ » .

(٤) جَاءَ فِي الْفَائِقِ (بنت) ١٣١/١ : يُسَرَّبُهُنَّ : يُرْسَلُهُنَّ ، مِنَ السَّرَبِ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ .

(٥) انظر الخبر فِي : مادة (سرف) من الفائق (١٧٦/٢) والنهية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (٣٩٨ / ١٢) واللسان ، والتاج .

(٦) السند ساقط من ل . (٧) فِي تهذيب اللغة : « أبو عبيد عن أبي عمرو » .

(٨) فِي تهذيب اللغة : « أَيْ أَخْطَأْتُهُ ... » . (٩) فِي تهذيب اللغة : « فِي حَدِيثِ » .

(١٠) انظر الخبر فِي (سرف) فِي النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٩٨/١٢) واللسان ، والتاج .

أَعْطُوا هُنَيْدَةً يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةً مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ^(١)
يُرِيدُ بِالسَّرْفِ : الْخَطَأُ ، يَقُولُ^(٢) : لَمْ يُخْطِئُوا فِي عَطِيَّتِهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوهَا
مَوَاضِعَهَا^(٣) .

وَقَالَ « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ »^(٤) : السَّرْفُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الضَّرَاوَةُ ، يُقَالُ^(٥) : لِلْحِمِّ
ضَرَاوَةٌ مِثْلُ ضَرَاوَةِ الْخَمْرِ ، [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٦) وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ،
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّرْفَ
الْخَطَأُ ، يَقُولُ : إِدْمَانُهُ خَطَأً فِي النِّفَقَةِ .

٩٥٥- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةُ » فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ
[وَتَقَدَّسَ]^(٧) وَتَعَالَى - : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾^(٨) قَالَتْ^(٩) :
الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ^(١٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ »^(١١) ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أُمِّ
شَبِيبٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

(١) البيت من البسيط ، من قصيدة لجرير يمدح الوليد بن عبد الملك ، والهنيدة : مائة من
الإبل . انظر الديوان ٣٠٧ وتهذيب اللغة ٣٩٨/١٢ ، وأفعال السرقسطي (٥١٥/٣) ،
واللسان والتاج (سرف) .

(٢) في ل : « يقال » . (٣) في ر : « في مواضعها » ، وفي ل : « موضعها » .

(٤) يريد محمد بن عمر الواقدي ، الذي حدث أبا عبيد بالخبر . (٥) في ط : « ويقال » .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ل ، وانظر تهذيب اللغة (١٢ / ٣٩٩) ، فقد ذكر عن
« شمر » قريباً منه .

(٧) « وتقدس » : تكملة من ز . (٨) سورة النور آية ٣١ .

(٩) في ز : « فقالت » . (١٠) انظر الخبر في مادة (فتح) من النهاية ، واللسان .

(١١) « ابن مري » : ساقط من ل .

قولها : الفَتْحَةُ : تعنى الخاتَمَ ، وَجَمْعُهَا فَتَخَاتُ وَفَتْخٌ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي عَمَلٍ
ذَكَرَتْ أَنَّهَا عَمَلَتْهُ :

* يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي * ^(١)

تعنى الخواتيمَ .

والذى يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ تُبْدِيَ كَفَّهَا : لِأَنَّ الْخَاتَمَ لَا يُرَى إِلَّا
بِإِبْدَائِهَا ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهَا ^(٢) الْكُحْلُ [٦١٣]
وَالْخَاتَمُ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ شُبَّاحٍ » ، عَنْ « خُصَيْفٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » ، أَوْ غَيْرِهِ
[الشَّكُّ مِنْ « أَبِي عُبَيْدٍ »] ^(٥) عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

فَالْتَّأْوِيلُ هَاهُنَا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَيْنَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَنَا فِي هَذَا
قَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٦) .

(١) المشطور فى أفعال السرقسطى (٣ / ٤٨٦) وقبله ثلاثة مشاطير منسوبة لامرأة من
العرب ، وهو فى تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٩) ، ومقاييس اللغة (٤ / ٤٧٠) غير
منسوب ، والمشاطير الأربعة فى اللسان (فتح . زعزع) منسوبة للدهناء بنت مسحل ،
زوج العجاج ، وبعضه فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت / ٣٤٨ للدهناء أيضا .

(٢) فى ر : « أنه » .

(٣) انظر روح المعانى (١٨ / ١٤١) ، وفيه : « وجاء فى بعض الروايات عن ابن عباس أن ما
ظهر الكحل والخاتم والقرط والقلادة » ، وفى البحر المحيط (٦ / ٤٤٧) : « قال ابن
عباس : الكحل والخاتم » ، وانظر هامش المطبوع نقلا عن تفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بين المعقوفين : من ل .

(٦) فى ل : « عبد الله بن مسعود » .

قال^(١) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِي الْأَحْوَصِ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ، قَالَ : هِيَ الثِّيَابُ^(٢) .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي الْأَيْدِيَيْنِ مِنَ^(٣) زِينَتِهِنَّ إِلَّا الثِّيَابَ .

٩٥٦ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عَائِشَةَ» [- رَحِمَهَا اللَّهُ -]^(٤) : «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ الثَّمَرُ وَالْمَاءُ»^(٥) .

قال : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ» ، عَنْ «أَبِي سَلَمَةَ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» .
قال «الْأَصْمَعِيُّ» ، وَ «الْأَخْمَرُ» ، وَ «ابْنُ الْكَلْبِيِّ» ، وَ «عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ» ، ذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ هَذَا الْكَلَامِ دُونَ بَعْضٍ .

(١) «قال» : ساقط من ز .

(٢) انظر في ذلك : البحر المحيط ٦ / ٤٤٧ ، وفيه : «وقال ابن مسعود : ما ظهر منها هو الثياب ، ونص على ذلك ، ونص على ذلك أحمد قال : الزينة الظاهرة : الثياب » وانظر :
روح المعاني (١٨ / ١٤١) وتفسير الخازن (٥ / ٥٧) .

(٣) «من» : ساقط من ل .

(٤) «رحمها الله» : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر في :

- خ : كتاب الأطعمة ، باب من أكل حتى شبع ٦ / ١٩٨ ، باب الرطب والتمر ٦ / ٢١٠ .

- م : كتاب الزهد ، ج ١٨ / ١٠٧ ، ١٠٨ .

- ج : كتاب الزهد ، باب معيشة آل محمد - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٤١٤٥

ج ٢ / ١٣٨٨ وانظر الحديث ٤١٥٨ ج ٢ / ١٣٩٢ عن الزبير - رضى الله عنه -

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٨٢ - ٢٣٧ .

- الحديث رقم ٨١٠ من أحاديث «سلمان الفارسي» في هذا الجزء .

- مادة (سرد) من الفائق (٢ / ٢١٠) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة

- (١٣ / ٣٣) .

قَوْلُهَا : الْأَسْوَدَانِ ، وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّمَرِ خَاصَّةٌ دُونَ الْمَاءِ ، فَتَعَتَّتَهُمَا جَمِيعًا بِنَعْتِ أَحَدِهِمَا ^(١) ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْعَرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا مَضْمُومًا مَعَ الْآخَرِ ، كَالرَّجُلَيْنِ يَكُونَانِ صَدِيقَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، أَوْ أَخَوَيْنِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ^(٢) ، فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَهُمَا ^(٣) جَمِيعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّاسُ : سَنَةُ الْعُمَرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُمَا « أَبُو بَكْرٍ » وَ « عُمَرُ » .

قَالَ : وَأُنْشِدْنِي « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » جَمِيعًا فِي مِثْلِ هَذَا « لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ » يُعَاتِبُ « زَهْدَمًا » وَ « قَيْسًا » ابْنِي « جَزْءٍ » :

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ ^(٤)

فَقَالَ : الزَّهْدَمَانِ ، وَإِنَّمَا هُمَا « زَهْدَمٌ » وَ « قَيْسٌ » ^(٥) ، وَأُنْشِدْنِي « الْأَصْمَعِيُّ » لِشَاعِرٍ آخَرَ يُعَاتِبُ أَخَوَيْنِ ، يُقَالُ لِحَدِيْمَا : « الْحُرُّ » وَالْآخَرُ « أَبِي » ، فَقَالَ :

(١) فِي ل : « وَاحِدٌ » .

(٢) « وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) فِي ز : « يُسَمُّونَهَا » عَلَى إِرَادَةِ الْجَمْعِ .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ ، وَفِي النُّسخِ : « نُجْزَى بِالْكَرَامَةِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَطْبُوعِ مُتَّفَقًا مَعَ الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (زَهْدَمٌ) .

(٥) فِي الصَّحَاحِ : « هُمَا زَهْدَمٌ وَقَيْسُ ابْنَا حَزْنِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَوْبِرِ بْنِ رَوَاحَةَ ، وَفِي

الْمَحْكَمِ (زَهْدَمٌ) ٤ / ٣٤٦ : وَالزَّهْدَمَانِ : زَهْدَمٌ وَكَرْدَمٌ ، وَفِي الْقَامُوسِ مِثْلُهُ .

وَفِي الْاِشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٢٨٠ أَنَّهُمَا ادْعَايَا حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

أَدْرَكَا حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ لِأَسْرَاهُ ، فَغَلَبَهُمَا عَلَيْهِ مَالِكُ ذُو الرُّقَيْبَةِ الْقَشِيرِيُّ .

وَفِي اللِّسَانِ (زَهْدَمٌ) قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الزَّهْدَمَانِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ابْنَا جَزْءٍ ، وَقَالَ

عَلَى بْنُ حَمْزَةَ : ابْنَا حَزْنٍ » .

أَلَا مَنْ مَبْلَغِ الْحَرِّينِ عَنِّي مُغْلَقَةً وَخُصَّ بِهَا أَبِيَا ^(١)
فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ أَحَدَهُمَا «أَبِي» وَقَدْ سَمَّاهُمَا «الْحَرِّينِ» ، وَابْتَيَّنَ مِنْ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ كَمَا أَخْرَجَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ الْجَنَّةِ ﴾ ^(٢) وَإِنَّمَا هُمَا أَبٌ وَأُمٌّ ،
وَقَالَ :

﴿ وَلَا بَوْنَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ ^(٣) ، فَكَثُرَ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ ، حَتَّى قَالَوهُ فِي
الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهِمَا ^(٤) . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ^(٥) « الْأَحْمَرُ » :

[٦١٤]

* نَحْنُ سَبِينَا أَمَّكُمْ مُقْرِبًا *

* حِينَ صَبَحْنَا الْحَيَرَتَيْنِ الْمُنُونُ * ^(٦)

يُرِيدُ « الْحَيَرَةُ » وَ « الْكُوفَةُ » .

وَمِنْهُ قَوْلُ « سَلْمَانَ » : « أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ^(٧) » وَإِنَّمَا هُمَا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ » ^(٨) وَإِنَّمَا هُوَ الْأَذَانُ

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِلْمُتَخَلِّ الْيَشْكُرِي فِي مَادَّةِ (حَرَر) فِي الصَّحَاحِ
وَالْمَحْكَمِ (٣ / ٣٦٦) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَأُورِدَ مَعَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ بَيْتَيْنِ بَعْدَهُ .

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ مِنَ الْآيَةِ ٧ . (٣) سُورَةُ النِّسَاءِ مِنَ الْآيَةِ ١١ .

(٤) « وَغَيْرُهُمَا » : سَاقَطَ مِنْ ل ، وَفِي ط : « وَغَيْرَهَا » . (٥) فِي ز : « وَأَنْشَدَنَا » .

(٦) نَسَبَهُ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ لَقِيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِي ، نَقْلًا عَنِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ١٤٧ ط
الْقَاهِرَةِ (١٣٣٢ هـ) وَرَوَاتِهِ : « جَلِينَا » فِي مَوْضِعِ « سَبِينَا » وَ « ثُمَّ » فِي
مَوْضِعِ « حِينَ » وَالْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ رَقْمَ ٨٠٠ مِنْ أَحَادِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي هَذَا الْجُزْءِ .

(٨) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : - خ : كِتَابُ الْأَذَانِ ، بَابُ كَيْفِ بَيْنِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَنْتَظِرُ إِقَامَةَ

الصَّلَاةِ ١ / ١٥٤ بَابُ بَيْنِ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ ١ / ١٥٤ .

- م : كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ ، بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمَزْنِيِّ ٦ / ١٢٤ .

- ج هـ : كِتَابُ الْإِقَامَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ الْحَدِيثُ ١١٦٢ ج ١ / ٣٦٨

- د ي : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ ١ / ٣٣٦ =

والإقامة ، ومنه: « البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا »^(١) ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي .
فَكُلُّ هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ : إِنَّ الْعُمَرَيْنِ : « أَبُو بَكْرٍ » و « عُمَرُ » وَلَيْسَ قَوْلُ^(٢) مَنْ
يَقُولُ : إِنَّمَا هُمَا « عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » و « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هَذَا
مِنْ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : « الْعُمَرَيْنِ »^(٣) فِيمَا نُرَى ، وَلَمْ يُغْلَبُوا
« أَبَا بَكْرٍ » وَهُوَ الْمُقَدَّمُ عَلَى « عُمَرَ » ؛ لِأَنَّهُ أَخَفُّ فِي اللَّفْظِ مِنْ أَنْ يَقُولُوا « أَبُو
بَكْرَيْنِ » وَأَصَحُّ^(٤) فِي الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا شَأْنُ الْعَرَبِ مَا خَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهَا مِنْ
الْكَلَامِ .

وَقَدْ حَدَّثَنِي « الْفَرَاءُ » مَعَ هَذَا عَنْ « مُعَاذِ الْهَرَاءِ »^(٥) وَكَانَ ثِقَةً ، قَالَ : لَقَدْ قِيلَ :
سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلَافَةِ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » .

= - حم : مسند عبد الله بن مغفل ٤ / ٨٦ .

- د : كتاب التطوع في الصلاة ، باب الصلاة قبل المغرب ، الحديث ١٢٨٣ ج ٢٦ / ٢ .

(١) انظر الحديث في :

- خ : كتاب البيوع ، باب إذا بَيَّنَّ البَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا ، وباب ما يَحِقُّ الْكَذْبُ
وَالْكُتْمَانُ فِي الْبَيْعِ ١٠ / ١١ .

- جـ : كتاب التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا ، الحديثان ٢١٨٢ - ٢١٨٣
ج ٢ / ٧٣٦ ، وفيهما : « ما لم يفترقا » .

- ط : كتاب البيوع ، باب بيع الخيار ، الحديث ٧٩ ج ٢ / ٦٧١ .

- حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ٤ ، ٩ ، ٥٢ .

- م : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتاييعين ، الحديث ١٥٣١ .

(٢) في ك : « وليس من قول ... » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) في ر : « لعمر » . (٤) في ك : « وأوضح » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) في ط : « كان يتبع الهروي » زيادة بعد العلم ، وجاء على حاشية ز ، وصلب ر :

« وكان يبيع الثياب الهروية » ، وأراها حاشية .

٩٥٧ - وقال « أبو عبيد » - فى حديث « عائشة » : « تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَبَيْنَ حَاقِنْتِي وَذَاقِنْتِي » ^(٢) .
 [قال] ^(٣) بَلَّغْنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ » ، عَنْ « مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ » ، أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ « الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » ^(٤) .

قال « أبو يزيد » وبعضه عن « أَبِي عَمْرٍو » ، وَغَيْرِهِ .
 قَوْلُهَا ^(٥) : سَحْرِي ^(٦) وَنَحْرِي : فَالسُّحْرُ ^(٧) : مَا تَعَلَّقَ بِالْخُلُقُومِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ ، إِذَا جَبَّنَ : قَدْ انْتَفَحَ سَحْرُهُ ، كَأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا ^(٨) الرُّتَّةَ وَمَا مَعَهَا .

(١) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ر . ل . (٢) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى قبر النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٠٦ / ٢ .

كتاب المغازى ، باب مرض النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٤١ / ٥ ، ١٤٢ .

- م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عائشة - رضى الله عنها - ٢٠٨ / ١٥ .

- ن : كتاب الجنائز ، باب شدة الموت ٧ / ٤ .

- حم : مسند عائشة ٦ / ٦٤ - ٧٧ - ١٢١ - ٢٠٠ - ٢٧٤ .

- مادة (سحر) من الفائق (١٦٢ / ٢) والنهاية ، والمغِيث ، واللسان والتاج .

- مادة (حقن) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : تكملة من ر . ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) فى ك : « قوله » . والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل لما بعد الإسناد : « قال أبو عبيدة : هُوَ السُّحْرُ ، وقال القراء : هُوَ السُّحْرُ - أى

بضم السين - وأكثر كلام العرب على ما قال أبو عبيدة ، وسوف تذكر فى بقية النسخ

بعد ذلك .

(٧) فى ط : « والسُّحْرُ » والمعنى واحد . (٨) فى ل : « يريدون » .

وَأَمَّا الْحَاقِنَةُ : فَقَدْ ^(١) اخْتَلَفُوا فِيهَا ، فَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : هِيَ ^(٢) النُّقْرَةُ
الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ ، قَالَ : وَهُمَا الْحَاقِنَتَانِ ، قَالَ : وَالذَّاقِنَةُ : طَرْفُ
الْحُلُقُومِ .

وَقَالَ ^(٣) « أَبُو زَيْدٍ » : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : « لِأَلْحِقْنِ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ ^(٤) » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَصْمَعِيِّ ، فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ وَالذَّاقِنَةُ ، وَلَمْ
أَرَهُ وَقَفَ مِنْهُمَا ^(٦) عَلَى حَدِّ مَعْلُومٍ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » .
قَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدَةَ » : هُوَ السُّحْرُ ^(٨) ، وَقَالَ « الْفَرَّاءُ » : هُوَ السُّحْرُ ^(٩) ،
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : [٦١٥] وَأَكْثَرُ قَوْلِ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » .
٩٥٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةُ » : « كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٠) يُصْبِحُ جُنُبًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ ^(١١) اخْتِلَامٍ ^(١٢) ،

(١) فِي ل : « فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ » . (٢) فِي ر : « هُوَ » .

(٣) فِي ر . ز . ل : « قَالَ » .

(٤) انْظُرِ الْمَثْلَ فِي : جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ (١٩٩/٢) ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٧٧/٢) ، وَالْمُسْتَقْصَى
(٢٣٩/٢) .

(٥) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٦) فِي ر : « مِنْهَا » .

(٧) فِي ط : « وَقَالَ » . (٨) يَرِيدُ : بَفَتْحِ السَّيْنِ .

(٩) يَرِيدُ : بَضَمِ السَّيْنِ . أَقُولُ : وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (سِحْرُ ٢٩٤/٤) : « أَبُو عُبَيْدٍ ،

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السُّحْرُ خَفِيفٌ : مَا لَصِقَ بِالْحُلُقُومِ وَبِالْمَرْءِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ سَكَمَةٌ : هُوَ السُّحْرُ وَالسُّحْرُ وَالسُّحْرُ » .

(١٠) فِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (١١) فِي ر : « مِنْ غَيْرِ » .

(١٢) فِي ر : « اخْتِلَاجٌ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

ثُمَّ يَصُومُ^(١) .

الْقِرَافُ : هَاهُنَا الْجَمَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَتْهُ وَوَاقَعَتْهُ فَقَدْ قَارَفَتْهُ .

ومنه قوله « لِعَائِشَةَ » - حِينَ تَكَلَّمَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ - : « إِنْ كُنْتُ قَارَفْتُ ذَنْبًا

فَتَوْبِي إِلَى اللَّهِ مِنْهُ^(٢) » .

ومنه الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ وَبَاءَ بِأَرْضِهِ^(٣) ، فَقَالَ : « تَحَوَّلُوا عَنْهَا ،

فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ^(٤) التَّلَفَ^(٥) » يَعْنِي مَا يُخَالِطُهَا مِنَ الْوَبَاءِ^(٦) ، يَقُولُ : إِذَا قَارَفْتُمْ

الْوَبَاءَ كَانَ مِنْهُ التَّلَفُ . فَأَرَادَتْ^(٧) « عَائِشَةُ » [رَحِمَهَا اللَّهُ^(٨)] أَنَّهُ يُقَارَفُ أَهْلُهُ

بِالْجَمَاعِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ جُنُبًا^(٩) ، ثُمَّ يَصُومُ^(١٠) .

(١) انظر الخبر في : مادة (قرف) من الفائق (٣ / ١٨٥) والنهاية وتهذيب اللغة

(١٠٣ / ٩) واللسان والتاج .

(٢) انظر الحديث في : - خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور ج ٦ / ١٢ .

- ت : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور الحديث ٣٢٣٠ ، وهو حديث فيه طول .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٥٥ / ٦ - ٦٠ .

مادة (قرف) ، من الفائق (٣ / ١٨٥) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) في ل : « بأرضه » . (٤) في ل : « القراف » .

(٥) انظر الخبر في : - د : كتاب الطب ، باب في الطيرة ، الحديث ٣٩٢٣ عن فروة بن

مُسَيْك الغطيفي .

- حم : فروة بن مُسَيْك الغطيفي (٣ / ٤٥١) .

مادة قرف من الفائق ٣ / ١٧٥ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) زاد في ل : « والتلف : الهلاك » وعنها جاءت في المطبوع .

(٧) في ل : « قال أبو عبيد فأرادت .. » .

(٨) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٩) « بالجماع ثم يصبح جنباً » : ساقط من ل . (١٠) « ثم يصوم » : ساقط من ر . ل .

وَمِنْهُ يُقَالُ : قَرَفْتُ فَلَانًا بِكَذَا وَكَذَا : أَيْ اتَّهَمْتُهُ بِأَنَّهُ ^(١) قَدْ وَاثَعَهُ ، وَقَالَ « ذُو الرِّمَّةِ »
يَذْكُرُ بَيْضَةً :

نَتُوجِ وَلَمْ تُقْرِفْ بِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا نُتِجَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا ^(٢)
قَوْلُهُ : نَتُوجُ ، يَقُولُ ^(٣) : هِيَ حَامِلٌ بِالْفَرْخِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَارِفَهَا فَحُلٌ ، وَقَوْلُهُ ^(٤) :
يُمْتَنَى لَهُ مِنَ الْمَنَى ، إِذَا نُتِجَتْ : يَعْنِي الْبَيْضَةُ يَخْرُجُ فَرْخُهَا ^(٥) .
وقوله : مَاتَتْ : يَعْنِي الْبَيْضَةُ تَتَكَسَّرُ ^(٦) ، وَبَحْيَا سَلِيلُهَا : يَعْنِي ^(٧) الْفَرْخُ .

٩٥٩ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِيمَنْ جَعَلَ مَالَهُ فِي رِثَاجِ
الْكَعْبَةِ : « أَنَّهُ يُكْفَرُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينِ ^(٨) » .

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُليَّةٍ » ، عَنْ « مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيِّ » ، عَنْ أُمِّهِ
« صَفِيَّةٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا : رِثَاجِ الْكَعْبَةِ : الرِّثَاجُ : هُوَ ^(١٠) الْبَابُ نَفْسُهُ ، وَهِيَ لَمْ تُرِدِ الْبَابَ بِعَيْنِهِ ،

(١) فِي ل : « أَنَّهُ » .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لَذَى الرِّمَّةِ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٩٢٤ : « لَمَّا » فِي
مَوْضِعٍ « بَمَا » وَ « عَاشَ » فِي مَوْضِعٍ « حَيٌّ » .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ (قَرَفَ . مَنَى) وَفِيهِمَا : .. لَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ .

(٣) « يَقُولُ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٤) مَا بَعْدَ « بِالْفَرْخِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) فِي ط : « تُخْرِجُ فَرْخَهَا » عَنْ ر . ز . ل . (٦) فِي ل : « تَكْسَرُ » .

(٧) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . (٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- د : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يَطِيقُهُ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ ٣٣٢٢ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

- ط : كِتَابُ النُّزُورِ ، بَابُ جَامِعِ الْإِيمَانِ ، الْحَدِيثُ ١٧ ج ٢ / ٤٨١ .

- مَادَّةُ (رَتَجَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٥ / ٢) وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) « هُوَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

إِنَّمَا أَرَادَتْ مَنْ جَعَلَ مَالَهُ هَدِيًّا إِلَى الْكَعْبَةِ ، أَوْ فِي كُسْوَةِ الْكَعْبَةِ وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهَا ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَرَأَتْ أَنَّهُ يُجْزِئُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ ، وَهَذَا رَأَى مَنْ اتَّبَعَ الْأَثَرُ ، وَقَالَ بِهِ .
وَقَدْ رَوَى مِثْلَهُ عَنْ « حَفْصَةَ » و « ابْنِ عُمَرَ » و « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : فَقَوْلُ هَؤُلَاءِ أَوَّلَى بِالِاتِّبَاعِ .
وَأَمَّا قَوْلُهَا : الرِّتَاجُ : فَكُلُّ بَابٍ رِتَاجٌ ، فَإِذَا أُغْلِقَ قِيلَ : قَدْ أُرْتِجَ ، وَمِنْ هَذَا ^(٢)
قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْهُ مَنْطِقٌ : قَدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ قَدْ انْعَلَقَ ^(٣)
عَنْهُ ^(٤) وَجْهَ الْمَنْطِقِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُليَّةَ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ،
عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ ، فَقَالَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيْهِ .
فَقَالَ ^(٥) « نَافِعٌ » [٦١٦] : فَقُلْتُ لَهُ : « إِذَا زُلْزِلَتْ » ، فَقَالَ : « إِذَا زُلْزِلَتْ » ^(٦) .
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الرُّخْصَةُ ^(٧) فِي الْفَتْحِ عَلَى الْإِمَامِ ، أَلَا تَرَى « ابْنَ عُمَرَ » لَمْ
يَعِبْ عَلَيْهِ .

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(٨) : « إِذَا اسْتَطَعَمَكُمُ الْإِمَامُ
فَاطْعِمُوهُ » ^(٩) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . ط . (٢) فِي ر : « وَلِهَذَا » .

(٣) فِي ط عَنْ ر . ل : « أَغْلَقَ » . (٤) فِي ط عَنْ ر . ل : « أَغْلَقَ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) انْظُرْ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : مَادَّةِ (رَتِجَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٥ / ٢)

وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٧) هَامِشُ ز : « رَخْصَةٌ » صَح . هَكَذَا . (٨) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٩) انْظُرْ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (طَعِمَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٦٢ / ٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » ، عَنْ « لَيْث » ، عَنْ « عَبْدِ الْأَعْلَى » ، عَنْ « أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، قَالَ « إِسْمَاعِيلُ » ^(١) : أَحْسِبُهُ عَنْ « عَلِيٍّ » .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَكَذَا حَفِظْتُهُ أَنَا عَنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ بَلَغَنِي بَعْدُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْكُ فِيهِ .

قَالَ ^(٢) : وَحَدَّثَنَا ^(٣) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَتَبَرَّتَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِيَّ » قَالَ : رَأَيْتُ « أَبَا هُرَيْرَةَ » يَفْتَحُ عَلَى « مَرْوَانَ » فِي الصَّلَاةِ ، وَفِي هَذَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ .

٩٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عَائِشَةُ » فِي الْمَرْأَةِ تَوَضَّأَ ، وَعَلَيْهَا الْخِضَابُ ، قَالَتْ ^(٤) : « اسْلَتِيهِ وَأَرْغِمِيهِ » ^(٥) .
 قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » وَ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي سَعِيدٍ » ابْنِ أَخِي أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ « عَائِشَةَ » مِنَ الرُّضَاعَةِ ^(٧) ، عَنْ « عَائِشَةَ » .
 قَوْلُهَا ^(٨) : أَرْغِمِيهِ ، تَقُولُ : أَهْيِنِيهِ ، وَارْمِي بِهِ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا أُصْلُ هَذَا مِنْ

(١) أَرَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَعْنِي « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّة » الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْخَبَرُ .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٣) فِي ز : « وَحَدَّثَنَا » .

(٤) فِي ل : « وَعَلَيْهَا خِضَابٌ ، فَقَالَتْ » .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : - دِي : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تَخْتَضِبُ ، وَالْمَرْأَةُ تَصَلِّي

فِي الْخِضَابِ (٢٥٢/١) وَرَوَايَتُهُ : « اسْلَتِيهِ وَرَغِمَا » .

- مَادَّةُ (سَلَتَ) مِنَ الْفَائِقِ (١٩٤/٢) وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز .

(٧) فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ ٢٥٢/١ : « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ (أَيْ الدَّارِمِيُّ) أَبُو سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي

الْعَنْبَسِ ، وَاسْمُ أَبِي الْعَنْبَسِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عُبَيْدٍ » .

(٨) فِي ل : « قَوْلُهُ » .

الرَّغَامُ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، وَأَحْسَبُهُ اللَّيْنُ مِنْهُ ، قَالَ « لَبِيدٌ » :

كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَابِضَاتٌ وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرَّغَامِ ^(١)

فَكَأَنَّ «عَائِشَةَ» أَرَادَتْ أَلْقِيَهُ فِي التُّرَابِ .

٩٦١ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثٍ «عَائِشَةُ» حِينَ قَالَتْ : « خَرَجْتُ أَقْفُو

آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَسَمِعْتُ وَتَيْدَ الْأَرْضِ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » ^(٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ «يَزِيدٌ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «جَدِّهِ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

قَوْلُهَا : وَتَيْدَ الْأَرْضِ : تَعْنِي الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ وَطْنِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ «النَّبِيَّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٣) وَسَلَّمَ - لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ لِأَمَتِهِ ، أَتَاهُ «جَبْرِيلُ» [- عَلَيْهِ السَّلَامُ - ^(٤)] ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى «قُرَيْظَةَ» ^(٥) .

(١) البيت من الوافر ، من قصيدة يرثي أخاه أريد ، ورواية الديوان ٢٠٢ : «الرغام» بالعين

المهملة ، وفي الهامش يروى : «الرغام» بالغين المعجمة ، وانظر اللسان والتاج «أبض» .

(٢) انظر الخبر في : - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - (٤٢/٦) .

- ومادة (وأد) من الفائق (٣٧/٤) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) في ل : « عليه السلام » . (٤) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر في : - خ : كتاب المغازي ، باب مرجع النبي من الأحزاب ومخرجه إلى بني

قريظة ٤٩/٥ ، وفيه : « لما رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الخندق ووضع

السلاح واغتسل أتاه جبريل - عليه السلام - فقال : قد وضعت السلاح . والله ما

ضعناه ، فاخرج إليهم . قال : فإلى أين ؟ قال : هاهنا وأشار إلى بني قريظة ... » عن

عائشة - رضى الله عنها - وفيه عن عائشة كذلك ٥٠/٥ .

الْلَامَةُ ^(١) : الدَّرْعُ ، وَجَمْعُهَا لُؤْمٌ عَلَى مِثَالِ فُعْلٍ ، وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ^(٢) ،
ومنها : ٦١٧ قيل : قَدْ اسْتَلَامَ الرَّجُلُ : إِذَا لَبَسَهَا ، فَهُوَ مُسْتَلِمٌ .

وفى الحديث أنها ذَكَرَتْ جِرَاحَةً « سَعْدٍ » فَقَالَتْ : « وَقَدْ كَانَ رَقًا كَلِمَةً وَبَرًّا ، فَلَمْ
يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ الْخُرْصِ » ^(٣) ، وَالْخُرْصُ ^(٤) : الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحُلِيِّ كَحَلْقَةِ الْقُرْطِ
أَوْ نَحْوِهَا ^(٥) ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْحَلْقَةِ : الْحَقُوقُ ^(٦) ، وَأُنْشِدَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :

* كَأَنَّ حَقُوقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبُ *

* عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ * ^(٧)

= - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ١٤٢ / ٦ .

- مادة (لأم) من الفائق (٢٩٣/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(١) فى ز : اللامة - مخففا ، وفى اللامة : الهمز والتسهيل .

(٢) فى المصباح المنير (لوم) : « وَاللَّامَةُ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا : الدَّرْعُ ، وَالْجَمْعُ لَأْمٌ
مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَلُؤْمٌ مِثْلُ غُرْفٍ ، لَكِنَّهُ غَيْرُ قِيَاسٍ » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة ٣٩٩/١٥ « لَأْمٌ » : شَمْرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّامَةُ :
السَّيْفُ ، يُقَالُ لِلسَّيْفِ : لَأْمَةٌ ، وَلِلرَّمْحِ لَأْمَةٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ لَأْمَةً لِأَنَّهَا تَلَامُ الْجَسَدَ
وَتَلَامُوهُ . قَالَ : وَيُقَالُ : اسْتَلَامَ الرَّجُلُ إِذَا لَبَسَ مَا عِنْدَهُ مِنْ عُدَّةٍ وَدَرَعٍ وَمِغْفَرٍ وَسَيْفٍ
وَنَبِلَ » .

(٣) انظر ذلك فى : مادة (خرص) من الفائق (١ / ٣٦٠) والنهاية ، وتهذيب اللغة
(١٣٣/٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ط : « فالخرص » .

(٥) فى ط : « ونحوها » ، نقلاً عن ز ، والذي فى ز . ك : « أو نحوها » ، وذلك ساقط
من ر . ل .

(٦) « أيضا » : زيادة من ل بعد لفظة الحقوق .

(٧) البيتان من الرجز ، ونسبا فى اللسان والتاج (عقب . خوق) إلى سيار الأبهانى ، وفى
مجالس ثعلب ١٤٨ ، وتهذيب اللغة (عقب) ٢٧٤/١ والمحكم ١٤٢/١ من غير نسبة . =

ويقال أيضاً للشيء اليسير من الحلوى : خَرْصِيصَةٌ ، يُقال : ما عَلَيْهَا خَرْصِيصَةٌ ، وما عَلَيْهَا هَلْبَسِيصَةٌ ^(١) ، ولا يُقال ذلك إلا في الجحد ، لا يُقال في الوجوب . وكذلك المقطع من الحلوى إنما هو اليسير القليل ، ومنه ^(٢) الحديث المرفوع : « أنه نهى عن لبس الذهب إلا مقطّعا » ^(٣) .

قال : حدثنا « ابنُ عُلَيَّة » ، عن « خالد الحذاء » ، عن « ميمون القناد » ، عن « أبي قلابة » ، عن « معاوية » ، عن « النبي » - صلى الله عليه وسلم ^(٤) - .

= أقول : ونقل مصحح المطبوع عبارة عن النسخة ز بعد بيتي الرجز نصها : « الخوق : المعقوب الذي قد جعل عليها العقب ، يقول : عقبتة ، وهو معقوب وأعقبتة » وهي حاشية ليست واردة بالنسخة ز (نسخة مكتبة الأزهر) .

(١) جاء في تهذيب اللغة (خربص) ٦٥٧/٧ : « وقال أبو عبيد ، عن أبي الجراح في باب النفي : ما عليها خَرْصِيصَةٌ ، أي شيء من الحلوى ... وقال الأصمعي : جاءت وما عليها خَرْصِيصَةٌ : أي شيء من الحلوى » .

وفيه (٥٢٢/٥) : أبو عبيد عن أبي الجراح وأبي زيد : وما عليها هَلْبَسِيصَةٌ : أي شيء من الحلوى ، وذكره الزمخشري في المستقصى (٣٢٥/٢ - ٣٢٦) .

(٢) في ط : « ومن ذلك » . وعبارة ل لما بعد قوله : « إلا في الجحد » إلى هنا : « وكذلك معنى » .

(٣) انظر الحديث في : - د : كتاب الخاتم ، باب ما جاء في الذهب للنساء الحديث ٤٢٣٩ « قال أبو داود : أبو قلابة لم يلق معاوية » .

- ن : كتاب الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال ٨ / ١٦١ - ١٦٢ .

- حم : حديث معاوية بن أبي سفيان - رضى الله عنهما - ٩٢/٤ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٨ - ٩٩ .

- مادة (قطع) من الفائق (٢٠٨/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (١٩٥/١) واللسان والتاج .

(٤) الجملة « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ل .

قال «أبو عبيد» : فُسِّرَ لَنَا أَنَّ الْمُقْطَعَ هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ مِثْلُ الْحَلَقَةِ وَالشُّذْرَةِ وَنَحْوِهَا ^(١) .

٩٦٢ - وقال «أبو عبيد» في حديث «عائشة» أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا : أَأَقِيدُ جَمَلِي ؟ . فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَتْ : أَأَقِيدُ جَمَلِي ؟ ، فَلَمَّا عَلِمَتْ مَا تُرِيدُ ، قَالَتْ : « وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ » ^(٢) .

قال ^(٣) : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «ابنِ عَوْنٍ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» ، عَنْ «الْأَسْوَدِ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» ، ثُمَّ شَكَّ فِي إِسْنَادِهِ بَعْدُ ^(٤) .

قَوْلُهَا : أَأَقِيدُ ^(٥) جَمَلِي : تَعْنِي ^(٦) زَوْجَهَا ، وَتَقْيِيدُهُ : أَنْ تُؤْخِذَهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَتْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ سِحْرٌ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِ «عَبْدِ اللَّهِ» فِي التَّوَكُّةِ : إِنَّهَا شِرْكٌ ^(٧) ، إِلَّا أَنَّ الْمُؤْخِذَ مِنَ الْبُغْضِ ، وَالتَّوَكُّةَ مِنَ الْحُبِّ ، وَكِلَاهُمَا سِحْرٌ ، قَالَ اللَّهُ

(١) جاء في تهذيب اللغة (١٩٥/١) تعليقاً على الحديث : قال النضر : المقطع : الخاتم ، والقرط ، والشنف . أقول : والنضر بن شميل له تأليف في غريب الحديث . غير أنه لم يصلنا .

(٢) انظر الخبر في مادة : (أخذ) من الفائق (١ / ٢٨) ، وروى أنها قالت : أَأَقِيدُ جَمَلِي ... «والنهاية ، واللسان والتاج . ومادة (قيد) من النهاية وتهذيب اللغة (٢٤٧/٩) واللسان والتاج .

(٣) «قال» : ساقط من ز . (٤) في ك : «حدثنا» ، والسند ساقط من ل .

(٥) عبارة ط عن ر : «ثم شك أبو عبيد بعد في الإسناد» وعبارة ك : «شك في الإسناد» .

(٦) في ط : «أقيد» . (٧) في ط : «يعني» .

(٨) انظر خبر عبد الله بن مسعود في «التوكلة» في : مادة (توكلة) من الفائق (١٥٧/١) ،

وفيه : «ابن مسعود - رضى الله عنه - : إن التماثم والرقي والتوكلة من الشرك» ،

ومادة (تول) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٢٠/١٤) ، واللسان والتاج .

- تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١) - : « فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ^(٢) » .

٩٦٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « لَا تُؤَدِّى الْمَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِهَا ، حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ ^(٣) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٦١٨) : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ فِى بَعْضِ الْحَدِيثِ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، جَاءَ ^(٤) : « أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا خَضَرَ نَفَاسُهَا أَجْلَسَتْ عَلَى قَتَبٍ ؛ لِيَكُونَ أَسْلَسَ لَوْلَادَتِهَا » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : هَذَا بَلَّغْنِي عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » ، عَنْ « مَعْمَرٍ » ، عَنْ « يَحْيَى ابْنِ شِهَابٍ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ أَنَّهَا سَمِعَتْ « عَائِشَةَ » تَقُولُ ذَلِكَ .
قَالَ : قَالَ « مَعْمَرٌ » : فَمِنْ ثَمَّ جَاءَ الْحَدِيثُ : « وَلَوْ كَانَتْ عَلَى قَتَبٍ » .
وَهَذَا أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى مِنَ الَّذِي كُنَّا نَرَاهُ ^(٦) ، وَأَوَّلَى بِالصَّوَابِ .

٩٦٤ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » قالت : « قَدِمَ وَقَدْ الْحَبَشَةَ ، فَجَعَلُوا يَزْفِتُونَ وَيَلْعَبُونَ ، وَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - قائمٌ يَنْظُرُ

(١) فى ط عن ر : « عز وجل ... » . (٢) سورة البقرة من الآية ١٠٢ .

(٣) انظر الخبر فى :

- ج : كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، الحديثان : ١٨٥٢ « عن عائشة » ،

١٨٥٣ « عن عبد الله بن أبى أوفى » ٥٩٥/١ .

- حم : حديث عبد الله بن أبى أوفى ٣٨١/٤ .

- مادة (قتب) من الفائق (١٥٨/٣) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٤) « جاء » : ساقط من ر . ل . (٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « نرى » . (٧) فى ل : « عليه السلام » .

إِلَيْهِمْ ، فَقُمْتُ ، وَأَنَا مُسْتَتِرَةٌ خَلْفَهُ ، فَنَظَرْتُ حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ ، فَنَظَرْتُ ^(١) حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْمُشْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « عُرْوَةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا : فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ ^(٥) : تَقُولُ : إِنَّ الْجَارِيَةَ الْحَدِيثَةَ السَّنِّ ، الْمُشْتَهِيَةَ لِلنَّظَرِ هِيَ شَدِيدَةُ الْحُبِّ لِلَّهِ ، تَقُولُ : فَأَنَا مَعَ ^(٦) حُبِّي لَهُ قَدْ قُمْتُ مَرَّتَيْنِ ، حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - فِي ذَلِكَ كُلِّهِ قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَكَمْ تُرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ تَصِفُ طَوْلَ قِيَامِهِ لِلنَّظَرِ .

وَلَيْسَ وَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَعَارِفِ ، وَلَا فِيهِ ذِكْرُهُ ، وَكَيْسَ ^(٨) فِي هَذَا ^(٩) حُجَّةٌ فِي الْمَلَاهِي الْمَكْرُوهَةِ ، مِثْلُ الْمَزَاهِرِ وَالطُّبُولِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ لِأَنَّ تِلْكَ بِأَعْيَانِهَا قَدْ جَاءَتْ فِيهَا الْكَرَاهَةُ ، وَإِنَّمَا الرُّخْصَةُ فِي الدُّفِّ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَتْ : الزُّفْنُ وَاللَّعِبُ .

(١) فِي ل : « ثُمَّ نَظَرْتُ » .

(٢) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : - خ : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ ١٤٧/٦ ، بَابُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ ١٥٩/٦ .

- حم : مُسْنَدُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٨٤/٦ - ٨٥ - ١٦٦ - ٢٧٠ .

- مَادَّةُ (زَفَن) مِنَ الْفَائِقِ (١١٢/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَغِيثِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٥) فِي ط عَنْ ر : « الْحَدِيثَةُ الْحَسَنُ الْمُشْتَهِيَةُ لِلنَّظَرِ » .

(٦) فِي ط عَنْ ر : « مَعَ شِدَّةٍ » .

(٧) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) فِي ك : « وَلَا » . (٩) فِي ر . ل : « وَلَيْسَ هَذَا » .

٩٦٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » حين قالت « لمسروق » :
« سأخبرك برؤيا ^(١) رأيتها ، رأيت كأنى على ظرب ، وحولى بقر رثوض ، فوقع
فيها رجال يذبّحونها » ^(٢) .

قال ^(٣) : حدثناه « علي بن عاصم » ، عن « حصين » ، عن « أبي وائل » ، عن
« مسروق » ، عن « عائشة » .

قال « الأصمعي » : قولها : ظرب : هو أصغر من الجبل ، وجمعه ^(٤) [٦١٩]
ظراب .

ومنه الحديث المرفوع ، حين شكى إليه كثرة المطر ، فقال : « اللهم حوالينا ،
ولا علينا ، اللهم على الإكام ، والظراب ، وبطن الأودية » ^(٥) .

فقوله : الإكام ^(٦) هي أصغر من الظراب أيضا .

(١) في ر : « لأخبرك رؤيا » .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ظرب) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج ،
ومادة (ريض) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) في ر . ل : « وجمعها » .

(٥) انظر الحديث في : - خ : كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة ١٧/٢ ،

باب الاستسقاء على المنبر ١٧/٢ ، باب من اكتفى بصلاة الجمعة ١٨/٢

- م : كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء في الاستسقاء ١٩٣/٦ .

- ن : كتاب الاستسقاء ، باب متى يستسقى الإمام ١٥٤/٣ .

- ط : كتاب الاستسقاء ، باب ما جاء في الاستسقاء ١٩١/١ .

- مادة (ظرب) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٦) في المصباح المنير « أكم » : الأكمة : تل ، وقيل : شرفة كالأربية ، وهو ما اجتمع من

الحجارة في مكان واحد وربما غلظ وربما لم يغلظ ، والجمع أكم وأكمات مثل قصبَة وقَصَبُ

وقَصَبَاتُ ، وجمع الأكم : إكام ، مثل : جبل وجبال ، وجمعُ الإكام أكم بضمتين مثل :

كتاب وكتبُ ، وجمعُ الأكم : أكام ، مثل : عنق وأعناق .

٩٦٦ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » : « كَانَتْ تُنْظَرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - وَهُوَ مُحْرِمٌ » ^(٢) .
 قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْوَبِصُ : الْبَرِيقُ . وَقَدْ وَبَصَ الشَّيْءُ يَبْصُ وَيَبْصًا ، وَالْبَصِصُ مِثْلُهُ أَوْ نَحْوُهُ ^(٤) ، يُقَالُ مِنْهُ : بَصٌ يَبْصُ [بَصِصًا] ^(٥) .
 وَإِنَّمَا وَجْهُهُ أَنَّهُ تَطَيَّبَ قَبْلَ إِحْرَامِهِ ، ثُمَّ أَحْرَمَ ، وَهُوَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا بَعْدَ الْإِحْرَامِ ، فَلَا يَمْسُهُ حَتَّى يَرْمِيَ وَيَحْلِقَ .

٩٦٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنَّهَا كَرِهَتْ أَنْ تُصَلَّى الْمَرْأَةُ عَطْلًا ، وَلَوْ أَنْ تُعَلَّقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطٌ » ^(٦) .
 قَالَ : حَدَّثَنِي « الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّارٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

(١) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٢) انظر الخبر في : مادة (وبص) من الفائق (٣٩/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٥/١٢) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « أو نحوه » : ساقط من ل .

(٥) « بصيصا » : تكملة من ز . ل .

(٦) انظر الخبر في : مادة (عطل) من الفائق (٤٤٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قال « أبو عبيد »^(١) : قولها : عطل^(٢) : تعنى التى^(٣) لا حلى عليها ، يقال : امرأة عطل وعاطل ، قال « ذو الرمة » يصف الطيبة ، ويشبه المرأة بها^(٤) ، [فقال]^(٥) :

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَلَوْ نَكَّ لَوْنُهَا وَجِدْكِ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ^(٦)
ومنه حديث « لعائشة » آخر ، وذكرت لها^(٧) امرأة توفيت ، فقالت : « عطلوها »^(٨) :
تعنى انزعوا حليها .

٩٦٨- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « الأقرأ : الأطهار »^(٩) .
قال : حدثنا « هشيم » ، قال : أخبرنا « يحيى بن سعيد » ، عن حدثه ، عن
« عائشة » .

قال « الأصمعي » وبعضه عن « أبى عبيدة » وغيره ، يقال : قد أقرأت المرأة :
(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « عطلا » على رواية الحديث . (٣) « التى » : ساقط من ل .
(٤) ما بعد : « لا حلى عليها » إلى هنا : ساقط من ل . (٥) « فقال » : تكلمة من ز
(٦) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، فى ديوانه / ١٣٤١ ، وانظر خزنة الأدب
٤٩٥/٤ .

(٧) عبارة ل : « أنها ذكر لها » فى موضع : « وذكرت لها » .
(٨) انظر الخبر فى : مادة (عطل) من الفائق (٤/ ٤٤٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .
(٩) الخبر ساقط من ل ، وانظر تخريجه فى :

- ط : كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الأقرأ وعدة الطلاق وطلاق الحائض ، الحديث
٥٤ ج ٢ / ٥٧٧ ، وفيه : « تدرؤن ما الأقرأ ؟ إنما الأقرأ الأطهار » .
وذكر صاحب النهاية (٣٢/ ٤) أن الإقرأ من الأضداد ، فقال : « وهو من الأضداد ، يقع
على الطهر ، وإليه ذهب الشافعى وأهل الحجاز . وعلى الحيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة
وأهل العراق » .

إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ أَيْضًا ^(١) : إِذَا دَنَا طَهْرُهَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَأَصْلُ الْأَقْرَاءِ ^(٢) إِنَّمَا هُوَ وَقْتُ الشَّيْءِ إِذَا حَضَرَ ، قَالَ

« الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا بِغَزْوَةٍ غَزَاهَا ^(٣) : [فَظْفَرِ فِيهَا وَغَنِمَ] ^(٤) :

مُورَثَةٌ مَالًا وَفِي الذَّكْرِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ ^(٥) [٦٢٠]

فَالْقُرُوءُ هَاهُنَا الْأَطْهَارُ ؛ لِأَنَّ النِّسَاءَ لَا يُؤْتَيْنَ إِلَّا فِيهَا ، يَقُولُ : فَضَاعَ قُرُوءُ نِسَائِكَ

بِاشْتِغَالِكَ عَنْهُنَّ بِالْغَزْوِ ^(٦) .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : أَنَّهَا تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، فَالْأَقْرَاءُ هَاهُنَا

الْحَيْضُ .

وَهَذَا قَوْلُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » يَرَوْنَ الْأَقْرَاءَ : الْحَيْضَ فِي عِدَّةِ الْمُطَلَّقةِ .

وَبَيْتُ « الْأَعَشَى » فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ الْأَقْرَاءَ الْأَطْهَارَ فِي الْعِدَّةِ ،

وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ ^(٧) لَهُ مَعْنَى جَائِزٌ فِي كَلَامِهِمْ ^(٨) .

(١) « أَيْضًا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) كَذَا وَرَدَ ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ : « وَأَصْلُ الْقُرَى » الْخ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْمَشَاهِدِ بَعْدَهُ .

(٣) عِبَارَةٌ ط : « يَمْدَحُ رَجُلًا غَزَا غَزْوَةً فَظْفَرَ فِيهَا وَغَنِمَ فَقَالَ » ، وَفِي ر : « غَنِمَ فِيهَا وَظْفَرَ » .

(٤) « فَظْفَرَ فِيهَا وَغَنِمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيقِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لِلْأَعَشَى ، يَمْدَحُ هُوَذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ (الديوان ١٣٢) ،

وَرَوَاتِهِ : « وَفِي الْحَمْدِ رِفْعَةٌ » ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ « قَرَأَ » .

(٦) فِي ط : « فِي الْغَزْوِ » . (٧) فِي ر . ز . ط : « الْفَرِيقَيْنِ » .

(٨) انْظُرِ الْحَدِيثَ رَقْمَ ٤٥٧ (ج ٣ / ٢٥٠) مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَرَاجِعِ فِيهِ حَم ٣٠٤/٦ -

٤٦٤/٦ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَحَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

٩٦٩ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » - فى حديث الإفك - قالت :
« والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم »^(١) .

قوله ^(٢) يهبلهن : أى لم يكثر عليهن ، ويركب ^(٣) بعضه بعضاً حتى يرهلهن .
يقال منه ^(٤) : أصبح فلان مهبلأ : إذا كان مورم الوجه متهيجاً ^(٥) .

٩٧٠ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « كان النبى - صلى الله

عليه وسلم - يقبل ويبشر ، وهو صائم ، ولكنه كان ^(٦) أملككم لإربه ^(٨) » .

قال : ^(٩) حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « مسلم بن صبيح » ،

(١) انظر الخبر فى : مادة (هبل) من الفائق (٩٠/٤) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) ،
واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر . ز : « قولها » ، وهو أدق . (٣) فى ط : « ولم يركب » .

(٤) « منه » : ساقط من ل . (٥) فى : « مهيجاً » .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٧) « يقبل ويبشر ، وهو صائم ولكنه كان » : ساقط من ل من فعل الناسخ .

(٨) فى ل : « لإربه أو لإربه » ، وهما الحاجة ، وأراها حاشية .

وانظر الخبر فى :

- خ : كتاب الصوم ، باب المباشرة للصائم ، وقالت عائشة يحرم عليه فرجها ،

وجاء فيه من طريق سليمان بن حرب ، قال : عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن

الأسود ، عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم -

يقبل ويبشر وهو صائم ، وكان أملككم لإربه « ٢٣٣/٢ .

- مادة (أرب) من الفائق (٣٧/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٧/١٥) ،

واللسان ، والتاج ، والمصباح المنير .

(٩) « قال » : ساقط من ز . ل .

عَنْ « مَسْرُوقٍ »، عَنْ « عَائِشَةَ » .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهَا : لِإِرْبِهِ ، هَكَذَا يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ^(١) فِي الْكَلَامِ
 الْمَعْرُوفِ لِأِرْبِهِ ^(٢) وَالْأَرْبُ : الْحَاجَةُ ، أَوْ لِإِرْبَتِهِ ، وَالْإِرْبَةُ : الْحَاجَةُ أَيْضًا ^(٣) ، قَالَ
 اللَّهُ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] : ^(٤) « غَيْرُ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرَّجَالِ » ^(٥) فَإِنْ كَانَ هَذَا ^(٦)
 مَحْفُوظًا ، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْأَرْبُ ، وَالْإِرْبَةُ ، وَالْإِرْبُ .
 وَقَدْ يَكُونُ الْإِرْبُ - فِي غَيْرِ هَذَا - الْعُضْوُ ، يُقَالُ لَهُ : إِرْبٌ ^(٧) ، وَيُقَالُ مِنْهُ ^(٨) :
 قَطَعْتُهُ إِرْبًا إِرْبًا .
 وَالْإِرْبُ أَيْضًا : الْخَبُّ وَالْمَكْرُ ، وَمِنْهُ : الرَّجُلُ يُؤَارِبُ صَاحِبَهُ ^(٩) ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 « قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ » :

أُرِيتُ لِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا
 عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ ^(١٠)

- (١) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل .
 (٢) هَكَذَا جَاءَ فِي ز . ك : لِأَرْبِهِ . وَالْأَرْبُ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ - ، وَالَّذِي فِي ط عَنْ ر :
 لِأِرْبِهِ . وَالْإِرْبُ - بِكسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَأَرَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .
 (٣) عبارة ل لما بعد « فِي الْكَلَامِ الْمَعْرُوفِ » إِلَى هُنَا : « لِأِرْبِهِ أَوْ لِإِرْبَتِهِ » ، وَهُمَا الْحَاجَةُ .
 (٤) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : مِنْ ز ، وَفِي ر : « عَزَّ وَجَلَّ » .
 (٥) سُورَةُ النُّورِ مِنَ الْآيَةِ ٣٩ .
 (٦) فِي ل : « ذَاكَ » .
 (٧) « يُقَالُ لَهُ : إِرْبٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ط . (٨) فِي ر . ز . ط : « وَمِنْهُ يُقَالُ » .
 (٩) عبارة ل لما بعد « ثَلَاثُ لُغَاتٍ » إِلَى هُنَا : « وَالْإِرْبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْعُضْوُ ، وَالْإِرْبُ
 أَيْضًا : الْخَبُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ : فَلَانُ يُوَارِبُ فَلَانًا » .
 (١٠) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لُقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ، قَالَهَا فِي حَرْبِ حَاطِبٍ ، بَيْنَ
 الْأَوْسِ وَالْمُزَنَجِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٣٦ : « بَدَفَعَ الْحَرْبِ » ، وَانْظُرْ أَعْمَالُ
 السَّرْقَسْتِي ٧٣/١ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ ١٥ / ٢٥٦ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أَرْب) .

فَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ : أُرِيتُ ، مِنْ مَعْنَيَيْنِ : يَكُونُ مِنَ الْأَرِيبِ ، وَهُوَ الْعَاقِلُ [٦٢١]
العالمُ بالأشياء^(١) ، يَقُولُ : كُنْتُ حَازِقًا بِدَفْعِهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا [على الدفع]^(٢)
لَا تَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا ، فَقَاتَلْتُ حِينَئِذٍ .

وَيَكُونُ أُرِيتُ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ^(٣) ، قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » ذَلِكَ أَوْ
بَعْضُهُ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) : وَقَى هَذَا^(٦) الْحَدِيثُ مِنَ الْفَقْهِ قَوْلُهَا : « وَلَكِنَّهُ كَانَ
أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ »^(٧) أَنَّهُ لَمْ يَكْرَهُ الْقُبْلَةَ إِنَّمَا كَرِهَ مَا يُخَافُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ
الْمُبَاشَرَةُ^(٨) .

(١) « العالم بالأشياء » : ساقط من ل .

(٢) « على الدفع » : تكملة من ر . ط .

(٣) فى ل : « وهو الخب » .

(٤) فى المصباح المنير (أرب) : « وكان أملككم لإربه » ، أى لنفسه .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) « هذا » : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « الفقه » إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) جاء على هامش ز : « بلغ قراءة على شيخينا القاضيين أيدهما الله » .

حديث (١) أم سلمة [أم المؤمنين] (٢)

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (٣)

٩٧١ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أم سلمة » : « أنها كانت تكرر للمُحَدِّث أن تَكْتَحِلَ الجِلَاءَ » ^(٤) وهو ^(٥) عِنْدَنَا الإِثْمِدُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ فَيُقَوِّيه ، أَوْ يَجْلُو الْوَجْهَ فَيُحَسِّنُهُ ، قَالَ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ :

وَأَكْحَلَكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجِلَاءِ فَفَقَّحَ لَذَلِكَ أَوْ غَمَضَ ^(٦)

وَالْتَفَقِيحُ : فَتَحَ الْعَيْنَ ، يُقَالُ لِلْجُرْوِ : قَدْ فَتَّحَ : إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ^(٧) .

٩٧٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أم سلمة » أن مَسَاكِينَ سَأَلُوهَا ، فَقَالَتْ : « يَا جَارِيَةُ أَبْدِيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً » ^(٨) .

(١) جاء في ز : « حديث » ، وفوقها على اتساع ثاء الكلمة « أحاديث » .

(٢) « أم المؤمنين » : تكملة من ر .

(٣) « رحمها الله » : تكملة من ر . ز .

(٤) انظر الخبر في : مادة (جلاء) من الفائق ٢٣٠/١ ، ومادة (جلا) من النهاية واللسان والتاج .

(٥) في ل : « وقال أبو عبيد هو » ، وفي ك : « هو عندنا » .

(٦) البيت لأبي المثلث الهذلي ، في شرح أشعار الهذليين/٣٠٧ ، يرد على مالك بن العجلان ،

والرواية : « فَفَقَّحَ لَكَ حُلَّكَ » وهو له في الفائق (٢٣٠/١) ، والإبل للأصمعي ٩٢ ،

وانظر المخصص (١٥ / ١٢٢) ، وأفعال السرقسطي (٤ / ٤٢) ، والتهذيب

(١١ / ١٨٦) ، واللسان والتاج (جلا) .

(٧) « تفسير غريب البيت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر في : مادة (بدد) من الفائق (٨٩/١) ، ونهاية ، وتهذيب اللغة

(٧٧/١٤) ، واللسان والتاج .

قال (١) : حَدَّثَنَا (٢) « أبو النضر » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « خَلِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ » ،
عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » (٣) .

قَوْلُهَا : أَبَدِيهِمْ ، تَقُولُ : فَرَّقِي فِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ بَدَّدْتُ الشَّيْءَ تَبْدِيدًا .
قال « الأصمعي » : يُقالُ : أَبَدَدْتُهِمُ الْعَطَاءَ : إِذَا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وقال « أبو
ذؤيب الهذلي » (٤) يَصِفُ الصَّائِدَ وَالْحُمْرَ ، وَأَنَّهُ فَرَّقَ فِيهَا السَّهَامَ ، فَقَتَلَهَا ، فقالُ :
فَأَبَدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أُوْبَارِكُ مُتَجَجِّعٌ (٥)
وَبُرُوزِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ لِي صِرْمَةً أُمْنَحُ مِنْهَا ، وَأُطْرِقُ ، وَأَبْدُ ،
وَأُفْقِرُ (٦) ، وَأُفْرِنُ .

قَوْلُهُ : أُمْنَحُ : يَعْنِي أَنْ أُعْطِيَ الرَّجُلُ (٧) [٦٢٢] النَّاقَةَ يَحْتَلِبُهَا ، وَلَا تَكُونُ
السَّيِّحَةُ إِلَّا عَارِيَةً (٨) .

وَلَا يَكُونُ الْإِطْرَاقُ إِلَّا فِي عَارِيَةِ الْفَحْلِ لِلضَّرَابِ خَاصَّةً ، وَلَا يَكُونُ الْإِفْقَارُ إِلَّا فِي
رُكُوبِ الظُّهْرِ ، وَأَمَّا الْإِبْدَادُ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الْهَبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا أَرَدْتَ وَاحِدًا وَاحِدًا ،
وَالْقِرَانُ : أَنْ تُعْطِيَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) في ر . ط : « حديثه » .

(٣) السند ساقط من ل .

(٤) « الهذلي » : ساقط من ل .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة له ، يتوجع فيها على فقد أولاده ، انظر الديوان ٩/١ ،

وتهذيب اللغة (٧٧/١٤) ، والفاوق (٨٩/١) ، والتاج ، واللسان (بدد) .

(٦) أي : أُمْنَحُ الظهر .

(٧) « الرجل » : ساقط من ر .

(٨) جاء على هامش ز ، وعنهما نقل المطبوع : « العارية » . والمثبت من بقية نسخ الغريب .

حَدِيثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ

[رَحِمَهَا اللَّهُ] ^(١)

- ٩٧٣ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ » : « أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِى الْمِرْكَنِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ ، وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِّ » ^(٢) .
قال « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمِرْكَنُ : هَذِهِ ^(٣) الْإِجَانَةُ الَّتِى تُفْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ .

(١) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٢) ما بعد « المِركن » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر خبر « حمنة » فى الحديث رقم ٢٦٠ (ج ٢ / ٤٧٠) من هذا الكتاب .

(٣) فى ل : « قال : هى هذه » ، والعبارة مرهمة لاتحدد القائل .

حديثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ

[رَحِمَهَا اللَّهُ] (١)

٩٧٤ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ » : « أَنَّهَا اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا وَهِيَ حَادَّةٌ عَلَى « ابْنِ عُمَرَ » زَوْجِهَا ، فَلَمْ تَكْتَحِلْ » .
 واختلف^(٢) عَلَيْنَا فِي السُّرَايَةِ عَنْ « مَالِكٍ » .
 قَالَ^(٣) : فَحَدَّثَنِيهِ « أَبُو الْمُنْذِرِ » ، عَنْ « مَالِكٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « صَفِيَّةَ » أَنَّهُ قَالَ : « فَلَمْ تَكْتَحِلْ . حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمُضَانِ » .
 قَالَ^(٤) : وَحَدَّثَنِي « إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى » ، عَنْ « مَالِكٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « صَفِيَّةَ » ، قَالَ : « حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمُضَانِ » بِالضَّادِ^(٥) .
 [قَالَ]^(٦) فَإِنْ كَانَتْ الرُّوَايَةُ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو الْمُنْذِرِ » فَإِنَّ الْمَعْنَى فِيهِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الرَّمَضُ الَّذِي يَظْهَرُ بِمَاقٍ الْعَيْنِ^(٧) إِذَا هَاجَتْ بِالرَّمَدِ ، وَتَلَصَّقُ مِنْهُ الْأَشْفَارُ^(٨) .

(١) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تكملة من ز ، وفي صحبتها خلاف ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٣٠/١٢) .

(٢) في ك : « اختلف » ، وفي ر . ل : « فاختلف » ، وأثبت ما جاء في ز .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط ، والقائل أبو عبيد .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « بالضاد » : ساقط من ر .

وانظر الخبر في : مادة (حَدَدَ) من الفائق (٢٦٧/١) ، وفيه الروايتان .

ومادة (رمض) من المفيت ، والنهاية ، وفيه الروايتان ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : تكملة من ز . (٧) في ط : « بِمَاقٍ » بالياء .

(٨) ما بعد « العين » إلى هنا : ساقط من ل . وجاء في تهذيب اللغة (رمض) ١٨٢/١٢ :

الرَّمَضُ : عَمَصٌ أبيضُ تَلْفِظُهُ الْعَيْنُ فترجع له .

وَأَن كَانَ الْمَحْفُوظُ بِالضَّادِ ، فَإِنَّهُ عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنَ الرَّمْضَاءِ ، وَهُوَ أَن يَشْتَدَّ الْحَرُّ
عَلَى الْحِجَارَةِ حَتَّى تَحْمَى ، فَيَقُولُ : هَاجَ بِعَيْنِهَا مِنَ الْحَرِّ مِثْلُ ذَلِكَ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ رَمَضَ الْإِنْسَانُ يَرْمِضُ رَمَضًا : إِذَا مَشَى عَلَى الرَّمْضَاءِ ، وَهِيَ
الْحَصْبَاءُ ^(١) الْمُحْمَاةُ بِالشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ الْحَرَّ الَّذِي يَظْهَرُ بِالْعَيْنِ بِذَلِكَ ^(٢) .

(١) فى ط : « الحصى » .

(٢) بهذا الخبر ينتهى الحزم فى م .

أَحَادِيثُ «التَّابِعِينَ» - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى (١) -

(١) في ك : «أحاديث التابعين» ، وفي ز : «أحاديث التابعين رحمهم الله» ، والمثبت لفظ ر .

حديث كعب الأخبار

[رحمه الله] (١)

٩٧٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « كعب » (٢) : « شر الحديث التجديف » (٣) .

قال : حدثنا [٦٢٣] « علي بن عاصم » ، عن « الجريري » ، عن « عبد الله بن شقيق » ، عن « كعب » (٤) .

قال « الأصمعي » : التجديف : هو الكفر بالنعم ، يقال منه : جدف الرجل تجديفاً .

قال « الأموي » : هو استقلال ما أعطاه الله ، قال (٥) : ومثله أيضاً : قهل الرجل قهلاً ، وهو مثل قول « الأصمعي » ، معناهما واحد (٦) .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) في ر : « كعب الأخبار » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (جدف) من الفائق (١٩٨/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦٧١/١٠) ، واللسان والتاج .

(٤) السند ساقط من ل . (٥) في ط عن ل : « وقال » ، وفي ر : « ومثله ... » .

(٦) ما بعد « قهلاً » إلى هنا : ساقط من ل .

وأقول : جاء في ط بعد ذلك نقلاً عن نسخة ل وحدها :

« قال أبو جعفر : أنشدني أبو عبد الله الطويل النحوي ، قال : قال الشاعر : [الوافر]

ولكني صبرت وكم أجدف وكان الصبر عادة أولينا

ونسخة ل فيها تصرف كبير في العبارة ، بالزيادة حيناً ، وبالحذف أحياناً وأحياناً .

وقد جاء في تهذيب اللغة مادة « جدف » (٦٧١/١٠) : « في حديث : « شر الحديث

التجديف » قال أبو عبيد : التجديف : كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك ، وأنشد

البيت السابق ، وهو في اللسان والتاج (جدف - جزم) ، وفي تهذيب اللغة (جزم)

٦٢٩/١٠ ، ولم ينسب إلى قائل في أي من هذه المصادر ، ومن رواياته : « أجزم » في

موضع « أجدف » .

٩٧٦ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » - حين ذكر « يأجوج » و « مأجوج » وهلاكهم - قال : « ثم يرسل الله - تبارك وتعالى -^(١) السماء فتنبث الأرض حتى إن الرمانة لتشبع السكن »^(٢) .

قال^(٣) : حدثناه « أبو النضر » ، عن « سليمان بن المغيرة » ، أسنده إلى « كعب » . قوله^(٤) : السكن - يتسكن الكاف - : هم^(٥) أهل البيت ، وإنما سموا سكناً ؛ لأنهم يسكنون الموضع ، والواحد^(٦) منهم ساكن وسكن ، مثل : شارب وشرب ، وسافر وسفر^(٧) ، قال « ذو الرمة » :

فياكرم السكن الذين تحمّلوا
عن الدار والمستخلف المتبدّل^(٨)

وأما السكن بنصب الكاف ، فهو كل شئ تسكن إليه وتأنس به ، قال الله - تبارك وتعالى - : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾^(٩) .
٩٧٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » : « أنه ذكر منازل الشهداء فى

(١) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « سكن » من الفائق ١٩١/٢ ، والنهاية ٣٨٦/٢ ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٥) « هم » : ساقط من ل .

(٦) ما بعد « أهل البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) فى تهذيب اللغة « سكن » ٦٤/١٠ : « قال الليث : السكن : السكان » .

(٨) البيت من الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ١٤٦٥/٣ : وروايته : « من الدار » .

ومن تفسير غريبه : السكن : أهل الدار . المستخلف - بكسر اللام - :

يعنى السكن ؛ لأن الدار تبدلت بالسكن الوحوش والظباء والبقر .

وانظر البيت فى الفائق ١٩١/٢ ، واللسان والتاج « سكن » .

(٩) سورة الأعراف من الآية ١٨٩ . والآية الكريمة ساقطة من ل .

التَّوراةِ ثَلَاثَةٌ^(١) .

قَالَ : رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا^(٢) ، وَرَجُلٌ خَرَجَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٍ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّالِثَ^(٣) .

قَالَ :^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « الْأَشْجَعِيُّ »^(٥) ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ » عَنْ حَدَّثَهُ عَنْ « كَعْبٍ »^(٦) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » « وَالْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ غَرَبٍ - يَفْتَحُ الرَّاءَ - وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ ، فَإِذَا عُرِفَ رَامِيهِ ، فَلَيْسَ بِغَرَبٍ .

قَالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يُحَدِّثُونَهُ - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ - وَالْفَتْحُ أَجُودٌ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

قَالَ :^(٧) وَالْغَرَبُ أَيْضًا^(٨) - بِالْفَتْحِ - : رِيحُ الطَّيْنِ وَالْحَمَاءِ ، وَالْغَرَبُ [٦٢٤] أَيْضًا : شَجَرٌ ، قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ تَرَامَوْا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا^(٩)

(١) « ثلاثة » : ساقط من ل .

(٢) في ط عن ل وهامش ز بعلامة خروج : « ورجل كذا » .

(٣) لم أقف على الخبر في مصادر الغريب واللغة التي رجعت إليها ، وجاء تفسير السهم الغرب في خبر ورده بالفتاق (٦٢/٣) والنهائية ، واللسان والتاج (غرب) ، وفيها : « إن رجلا كان معه - صلى الله عليه وسلم - في غزوة فأتاه سهم غرب ... » .

(٤) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٥) في ر : « الأصمعي » : تحريف من الناسخ ، والأشجعي : أبو إسحاق الأشجعي ، كما في تهذيب التهذيب ٩٢/٨ .

(٦) ما بعد « سهم غرب » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « فليس بغرب » إلى هنا : ساقط من ل . (٨) « أيضًا » : ليس في ل .

(٩) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، يمدح قيس بن معد يكرب ، في ديوانه

٨١/ ، وعجزه في تهذيب اللغة (١١٤/٨) ، شاهد على الغرب بمعنى شجر تسوى منه

الأقداح البيض ، والنضار شجر تسوى منه أقداح صفر ، وفي اللسان والتاج « غرب » : =

٩٧٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » ^(١) : « لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى ^(٢) الأرض فى ليلة ظلماء مُغْدِرَةٌ لأضأت ما على الأرض » ^(٣) .
 قال ^(٤) : بلغنى عن « ابن المبارك » ، عن « صفوان بن عمرو » ، عن « شريح ابن عبيد » ، عن « كعب » .
 قال « أبو عمرو » وغيره ^(٥) : المُغْدِرَةُ : الشديدة الظلمة .
 قال « أبو عبيد » : « ولا أدري من أى شئ أخذت » ^(٦) ، ويُقال أيضاً : ليلة غْدِرَةٌ بينة الغدر - مثلها .
 ٩٧٩ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » : « يُجاءُ بجَهَنَّمَ يوم القيامة كأنها متنُ إهالة حتى إذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مُنادٍ : خذى أصحابك ، ودعى أصحابى ، قال : فتخسف بأولئك » ^(٧) .
 قال ^(٨) : حدَّثناه « يزيد » ، عن « الجريري » ، عن « أبى السليل » ، عن

= وأما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغر ب معنى الفضة ، فهو قوله :

* تراموا به غرباً أو نضارا *

أقول : وما بعد قوله : « ربح الطين والحماة » إلى هنا : ساقط من ل .

(١) فى ط : « كعب الأبحار رحمه الله » . (٢) فى م : « على » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غدر) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة « ظلم » من الفائق (٣٧٨/٢) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « قال أبو عمرو وغيره » : ساقط من م .

(٦) قوله أبى عبيد ساقطة من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة « بصر » من : الفائق (١١٥/١) ، وفيه : « تمسك النار يوم القيامة حتى تبصر كأنها متنُ إهالة ... » .

ومادة (أهل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤١٧/٦) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

« غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ » ، عَنْ « أَبِي الْعَوَّامِ » ، عَنْ « كَعْبٍ » ^(١) .
 قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : الْإِهَالَةُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ مِمَّا يُؤْتَدَمُ بِهِ ، مِثْلُ : الزَّيْتِ
 وَذَهْنِ السُّمُسِمِ .
 وَقَالَ غَيْرُ « أَبِي زَيْدٍ » : الْإِهَالَةُ : مَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلِيَّةِ وَالشَّحْمِ أَيْضًا ^(٢) ، وَمَتْنُ
 الْإِهَالَةِ ظَهَرَهَا إِذَا سَكَنَ الذَّاكِبُ مِنْهَا فِي الْإِنَاءِ ^(٣) .
 فَإِنَّمَا شَبَّهَ « كَعْبٌ » اسْتِوَاءَ الْأَرْضِ بِسُكُونِ جَهَنَّمَ ^(٤) قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكُفَّارُ فِي
 جَوْفِهَا بِذَلِكَ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ حَدِيثُ « خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ » .
 قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(٥) : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » قَالَ : حَدَّثَنَا « بَكَّارُ بْنُ
 أَبِي مَرْوَانَ » ، عَنْ « خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ » ^(٦) قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، قَالُوا ^(٧) :
 يَا رَبِّ أَلَمْ تَكُنْ وَعَدْتَنَا الْوُرُودَ ؟ قَالَ ^(٨) : بَلَى ، وَلَكِنَّكُمْ مَرَرْتُمْ بِجَهَنَّمَ وَهِيَ
 جَامِدَةٌ » ^(٩) .

قَالَ ^(١٠) : وَحَدَّثَنَا ^(١١) « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « ثَوْرٍ » ، عَنْ
 « خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ » ، مِثْلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « خَامِدَةٌ » وَإِنَّمَا أَرَادُوا تَأْوِيلَ قَوْلِهِ :
 « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » ^(١٢) .

(١) السند ساقط من ل .

(٢) عبارة ل : « وقال غيره : الأليَّة المذابة والشَّحْم المذاب إهالة أيضا » .

(٣) عبارة ط عن ل : « إذا سَكِنَتْ فِي الْإِنَاءِ » .

(٤) عبارة ط عن ل : « فَإِنَّمَا شَبَّهَ كَعْبُ سُكُونِ جَهَنَّمَ » .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من ز . ل . (٦) « سند خبر خالد بن معدان » : ساقط من ر .

(٧) في ر : « قال » من خطأ الناسخ . (٨) في ل : « فقال » .

(٩) لم أقف على خبر خالد بن معدان - بروايته - فيما رجعت إليه من كتب الغريب .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) في ط : « وحدثني » .

(١٢) سورة مريم من الآية ٧١ .

فَيَقُولُ : وَرَدُّوْهَا ، وَلَمْ يُصِْبْهُمْ مِنْ حَرِّهَا شَيْءٌ إِلَّا لِيَبْرَّ اللَّهُ [- تعالى -] ^(١) قَسَمَهُ .

٩٨٠ - وقال « أبو عُبَيْد » فى حَدِيثِ « كَعْبِ » حِينَ ^(٢) قَالَ [٦٢٥] لَهُ « مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ » وَهُمَا فى سَفِينَةٍ فى الْبَحْرِ : كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ سَفِينَتِنَا هَذِهِ فى التَّوَارِ ؟ فَقَالَ « كَعْبٌ » : « لَسْتُ أَجِدُ نَعْتَ هَذِهِ السَّفِينَةِ ، وَلَكِنِّى أَجِدُ فى التَّوَارِ أَنَّهُ يَنْزُو فى الْفِتْنَةِ رَجُلٌ يُدْعَى « قَرْشُ قَرْشٍ » لَهُ سِنٌ شَاغِيَةٌ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ » ^(٣) .

يُرْوَى هَذَا عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « كَعْبِ » .
قَوْلُهُ : سِنٌ شَاغِيَةٌ ^(٤) : هِىَ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَشْغَى ، وَامْرَأَةٌ شَغَوَاءُ ، وَالْجَمِيعُ شُغْوٌ ، وَقَدْ شَغَى الرَّجُلُ يَشْغَى شَغًا ^(٥) مَقْصُورٌ .

(١) « تعالى » : تكملة من ز .

(٢) « حين » : ساقط من ط .

(٣) فى ط : « ذاك » ، وهى لفظة الفائق .

وانظر الخبر فى : مادة (شغى) من الفائق (٢٥٤/٢) ، والنهائة ، وفيه : « رجل من قريش أشغى » ، وهى رواية اللسان والتاج .

(٤) ما بعد « له سن شاغية » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « شغى » : لأمه واوية يائية .

حَدِيثُ ^(١) أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٨١ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ » : « مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ لِيَبْتَغَى ^(٣) بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ ^(٤) لَمْ يَرْحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » ^(٥) .
هُوَ ^(٦) مِنْ حَدِيثِ « أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي أُيُوبَ » ^(٧) ،
عَنْ « عِيَّاشِ بْنِ عِيَّاشٍ » ^(٨) ، عَنْ « أَبِي إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيِّ » ، عَنْ « أَبِي إِدْرِيسَ »
(١) هذا الخبر ساقط من ل ، وجاء فى المطبوع بعد أخبار « محمد بن الحنفية » - رحمه الله تعالى - .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
(٣) فى ر : « يبتغى » .
(٤) فى الفائق : « إقبال وجوه الناس إليه » ، ومثله فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢ / ١٦١) .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « صرف » من : الفائق (٢ / ٢٩٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢ / ١٦١) ، واللسان والتاج ، وفى التهذيب : لم يُرَح رَائِحَةَ الْجَنَّةِ . وفى الفائق (روح) : « فيه ثلاث لغات راح يَرِيحُ كَبَاعَ يَبِيعُ ، وراح يَراحُ كَخَافَ يَخَافُ ، وأَراح يَريحُ » .

وعلق ابن الأثير على الخبر بقوله : هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أبى إدريس ، والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى سنن أبى داود .

أقول : و الذى فى سنن أبى داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى المتشدد بالكلام الحديث ٥٠٠٦ : « حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك ابن شريحيل ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من تعلَّم صَرْفَ الْكَلَامِ لِيَسْبِيَّ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أَوْ النَّاسِ ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » .

(٦) فى ر . ز . ط : « هذا » ، والمعنى متقارب .
(٧) زاد فى ر : « أبى الحارث » ، وليست الكنية له ، انظر تقريب التهذيب (١ / ٢٩٢) .
(٨) فى ر : « عن ابن عباس » ، وأراه تصحيفا .

الْحَوْلَانِيَّ» .

قوله : صَرَفَ الْحَدِيثَ : يعنى أَن يَزِيدَ فِيهِ وَيُحَسِّنَهُ ، وَأَصْلُ الصَّرْفِ الزِّيَادَةُ ، وَمِنْهُ الصَّرْفُ فِي الدَّرَاهِمِ ، وَهُوَ أَن يَطْلُبَ فَضْلَهَا وَزِيَادَتَهَا^(١) .

(١) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « صَرْفٌ » (١٦١ / ١٢ : ١٦٢) : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَرْفَ الْحَدِيثِ : أَن يَزِيدَ فِيهِ ؛ لِيَحْمِلَ قُلُوبَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَخَذَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ ، وَالصَّرْفُ : الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِهَذَا صَرْفٌ عَلَى هَذَا ، أَيْ فَضْلٌ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَمْ يَحْسَنْ صَرْفَ الْكَلَامِ ، أَيْ فَضْلَ بَعْضِ الْكَلَامِ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ لِمَنْ يُمَيِّزُ ذَلِكَ : صِرْفٌ وَصَيْرْفِيٌّ .

قلت : والتصرف من الأزهرى - رحمه الله تعالى - .

حديث (١) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

٩٨٢ - وقال « أبو عبيد » (٣) في حديث « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ » : « كُلُّ الْجُبْنِ عُرْضًا » (٤) .

قال (٥) : حَدَّثَنِي « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » ، عن « سُفْيَانَ » ، عن « أَبِيهِ » ، عن « أَبِي يَعْلَى » ، عن « ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ » (٦) .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » (٧) : قَوْلُهُ : عُرْضًا : يَعْنِي اعْتَرَضَهُ ، وَاشْتَرَاهُ مِنْ وَجَدَتْهُ ، وَلَا تَسْلُ عَنْ عَمَلِهِ ، أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ ؟ أَمْ (٨) مِنْ عَمَلِ الْمَجُوسِ (٩) ؟ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْخَارِجِيِّ : إِنَّهُ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ (١٠) ، يَقُولُ : لَا يَسْأَلُ عَنْ مُسْلِمٍ ، وَلَا غَيْرِهِ .

ومنه قيل (١١) : اضْرِبْ بِهَذَا عُرْضَ الْحَائِطِ : أَيْ اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ .
قال (١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ « ابْنِ مَسْعُودٍ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] (١٣) أَنَّهُ أَقْرَضَ رَجُلًا دَرَاهِمَ ، فَأَتَاهَا بِهَا ، فَقَالَ « لابْنِ مَسْعُودٍ » حِينَ قَضَاهُ : إِنِّي تَجَوَّدُ (١) فِي ز : لَفْظَةُ « أَحَادِيثُ » فَوْقَ اتِّسَاعِ الشَّاءِ مِنْ حَدِيثٍ . وَقَدْ ذَكَرَ خَبْرًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ فِي ط قَبْلَ خَبَرِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ .

- (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .
- (٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .
- (٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (عَرْض) مِنْ : الْفَائِقِ (٤٢١/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٤٥٩/١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .
- (٥) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .
- (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .
- (٧) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ ل . م .
- (٨) فِي ز : « أَوْ » .
- (٩) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي مَا جَاءَ فِي م مِنْ أَخْبَارِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَتَفْسِيرُهَا .

- (١٠) فِي ط : « يَقْتُلُهُمْ » .
- (١١) « قِيلَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .
- (١٢) فِي ط : « وَقَالَ » ، وَمِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطٌ مِنْ ل .
- (١٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

تَهَالِكٍ مِنْ عَطَائِي ، فَقَالَ «ابْنُ مَسْعُودٍ» : اذْهَبْ بِهَا ^(١) فَأَخْلَطَهَا ، ثُمَّ اثْنَا
بِهَا ^(٢) مِنْ عَرْضِهَا .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَاهُ «هَشِيمٌ» ، قَالَ : أَخْبَرَنَا «سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ» ، عَنْ «أَبِي
عُثْمَانَ [النَّهْدِيِّ]» ^(٤) ، عَنْ «ابْنِ مَسْعُودٍ» ^(٥) .

قَالَ [٦٢٦] «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَقُولُ ^(٦) : اعْتَرَضَهَا ، فَخَذَّ مِنْ أَيْهَا وَجَدَتْ .

٩٨٣ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ [«مُحَمَّدٌ»] ^(٧) بْنِ الْحَنْفِيَّةِ «فِي قَوْلِهِ
[- جَلٌّ وَعَزٌّ -]» ^(٨) : «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» ^(٩) قَالَ : «هِيَ
مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ» ^(١٠) .

مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ» ، عَنْ «مُنْذِرٍ» ، عَنْ
«ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ^(١١) : قَوْلُهُ : مُسْجَلَةٌ : يَعْنِي مُرْسَلَةٌ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ دُونَ
فَاجِرٍ .

[قَوْلٌ] ^(١٢) : فَالْإِحْسَانُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ جَزَاؤُهُ الْإِحْسَانُ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي

(١) «بِهَا» : سَاقَطَ مِنْ ر . (٢) فِي ز : «اثْنَى» ، بِخَطِّ النَّاسِخِ فَوْقَ «اثْنَا» .

(٣) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز . (٤) «النَّهْدِيُّ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ط .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (جُودٍ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٤٦/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ» : سَاقَطَ مِنْ ر . وَالْعِبَارَةُ الْبَاقِيَةُ مُحَرَّفَةٌ فِي ر ، وَرَسَمَهَا :
«وَحَدَّثَا ... مِنْ أَيْهَا شَتَّتَ» .

(٧) «مُحَمَّدٌ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . ط .

(٨) «جَلٌّ وَعَزٌّ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . ط . (٩) سُورَةُ الرَّحْمَنِ الْآيَةُ ٦٠ .

(١٠) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (سَجَلٌ) مِنْ : الْفَائِقِ (١٥٦/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ

(١٠/٥٨٦) ، وَفِيهِ : وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١١) السَّنَدُ وَإِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل . (١٢) «يَقُولُ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ل .

يُصْطَنَعُ^(١) إِلَيْهِ فَاجِرًا .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) - شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : سَمِعْتُ « إِسْمَاعِيلَ » يُحَدِّثُ عَنْ « أَيُّوبَ » ، قَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣) أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ قُطِعَتْ يَدُهُ فِي سَرِقَةٍ ، وَهُوَ فِي فُسْطَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ آوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ ؟ فَقَالُوا : « فَاتِكُ » . أَوْ « خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ » فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ فَاتِكٍ كَمَا آوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ »^(٤) .

قَالَ^(٥) : وَحَدَّثَنِي « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » فِي قَوْلِهِ : « وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا »^(٦) قَالَ : لَمْ يَكُنِ الْأَسِيرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٧) إِلَّا مِنْ^(٨) الْمُشْرِكِينَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَأَرَى أَنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٩) قَدْ أَثْنَى عَلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَى أَسِيرِ الْمُشْرِكِينَ .

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٧) : « إِنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٩)

(١) فِي ر : « يُصْنَعُ » .

(٢) فِي ر . ز . ط : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٣) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) انظر الحديث في : مادة (فسط) من الفائق (١١٦/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قَالَ : وَ » ساقط من ر . (٦) سورة الإنسان آية ٨ .

(٧) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ر . ز .

(٨) « مِنْ » : ساقط من ر .

(٩) « عَزَّ وَجَلَّ » ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ : تكملة من ر . ز ، وَفِي ل : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا
الذَّبْحَ » (١) .

(١) انظر الحديث في :

- م : كتاب الصيد والذبائح ، باب الأمر بإحسان الذبح وتحديد الشفرة (ج ١٣ /
١٠٦-١٠٧) .

- د : كتاب الأضاحي ، باب في النهي أن تصبر البهائم ، والرفق بالذبيحة ، الحديث
٢٨١٥ .

- ت : كتاب الديات ، باب ما جاء في النهي عن المثلة ، الحديث ١٤٣٠ .

- ن : كتاب الضحايا ، باب الأمر بإحداذ الشفرة (ج ٧ / ٢٢٧) .

- ج هـ : كتاب الذبائح ، باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح الحديث ٣١٧٠ (ج ٢ / ١٠٥٨)

- دى : كتاب الأضاحي ، باب في حسن الذبيحة (ج ٢ / ٨٢) .

حَدِيثُ ^(١) عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٨٤- وقال «أبو عُبَيْد» فى حديث «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» : «أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فى أَجْوَافِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلُقُ فى الْجَنَّةِ» ^(٣) .

قال «الأصمعى» : قوله : تَعْلُقُ : يَعْنَى تَنَاولُ بِأَفْوَاهِهَا مِنَ الثَّمَرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَلَقَتْ تَعْلُقَ عُلُوقًا ^(٤) ، وقال «الكُمَيْتُ» يَذْكُرُ طَبِيبَةً أَوْ غَيْرَهَا :

* إِنْ تَدْنُ مِنْ فَنَنِ الْإِلَآءِ تَعْلُقُ * ^(٥)

وفى بعض الحديث : «تَسْرَحُ فى الْجَنَّةِ» ، ومعناه : تَرْتَعَى ، قال ^(٦) الله - تَبَارَكَ

وَتَعَالَى ^(٧) - : ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ ^(٨) [٦٢٧] .

(١) فى ط عن حواشى ز : «أحاديث» ، وزاد ناسخ ر : «بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (علق) من الفائق (٢٤/٣) ، وفيه : وروى : «تسرح» . وروى :

«أرواح الشهداء تحول فى طير خضر تعلق من ثمار الجنة» ، والنهاية وتهذيب اللغة

(٢٤٥/١) والصحاح واللسان والتاج .

(٤) ما بعد «علوقا» حتى آخر تفسير خبر علقمة بن قيس - رحمه الله - : ساقط من م .

(٥) الشطر عجز بيت من الكامل ، جاء فى تهذيب اللغة غير منسوب ، وجاء البيت بتمامه

منسوبا للكُمَيْت ، يصف ناقته فى الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وصدره فيها :

* أَوْ قَوْقَ طَاوِيَةِ الْحِشَارِ مَلِيَّةٍ *

(٦) فى ط : «وقال» .

(٧) فى ر : «عز وجل» .

(٨) سورة النحل آية ٦ .

٩٨٥- وقال «أبو عبيد» فى حديث «عبيد بن عمير الليثي» : «الإيمان هَيُوبٌ»^(١).

فَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّهُ يَهَابُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ ، لَقِيلَ مَهِيْبٌ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ مَعْنَى ضَعِيفٌ لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ^(٢) ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُهُ النَّاسُ ، فَمَا فِي هَذَا مِنْ^(٣) عِلْمٍ يُسْتَفَادُ^(٤).

وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : الْإِيمَانُ هَيُوبٌ : الْمُؤْمِنُ هَيُوبٌ^(٥) يَهَابُ الذُّنُوبَ ؛ لِأَنَّهُ لَوْلَا الْإِيمَانُ مَا هَابَ الذُّنُوبَ ، وَلَا خَافَهَا^(٦) ، فَالْفِعْلُ كَأَنَّهُ لِلْإِيمَانِ ، وَإِذَا كَانَ لِلْإِيمَانِ ، فَهُوَ لِلْمُؤْمِنِ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾^(٧) إِنَّمَا هَيَّبَتْهُ «مَرِيَمُ» بِالتَّقْوَى ، وَيُرْوَى فِي هَذَا عَنْ «أَبِي وَائِلٍ» أَنَّهُ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ «مَرِيَمُ» أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ .

وَمِنْهُ قَوْلُ «عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» : «التَّقِيُّ مُلْجَمٌ» فَإِنَّمَا هَذَا مِنْ قِبَلِ التَّقْوَى وَالْإِيمَانِ ، وَهُوَ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ الْفِعْلِ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾^(٨) إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ فِيمَا يُقَالُ- وَاللَّهُ

(١) انظر الخبر فى : مادة (هيب) من الفائق (٤/١٢٣)، وروى فيه عن ابن عباس- رضى الله عنهما- . ولعبيد بن عمير جاء مرويا فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٦/٤٦٣) ، واللسان والتاج .

(٢) فى ط عن ر : «علة» . (٣) «من» : ساقط من ر .

(٤) ما بعد «معنى ضعيف» إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) «المؤمن هيوب» : ساقط من ل . (٦) «ولا خافها» : ساقط من ل .

(٧) سورة مريم الآية ١٨ . (٨) «قد» : ساقط من ر . ل .

(٩) سورة البقرة آية ١٧٧ .

أَعْلَمُ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ إِيمَانٌ مِّنْ آمَنَ بِاللَّهِ ^(١) ، فَقَامَ الْاسْمُ مَقَامَ الْفِعْلِ ، فَكَذَلِكَ « الْإِيمَانُ هَيُوبٌ » ، قَامَ ^(٢) الْإِيمَانُ مَقَامَ الْمُؤْمِنِ ^(٣) .

٩٨٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» : « أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوقَةٌ » ^(٤) .

(١) « بِاللَّهِ » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٢) فِي ل : « فَأَقَامَ » .

(٣) هَذَا التفسير أحد ما أخذه أبو محمد عبد الله بن قتيبة في كتابه «إصلاح الغلط» على أبي عبيد القاسم بن سلام ، قال - يعد أن ساق خلاصة تفسير أبي عبيد لوجه ٥٢ أ من مخطوطتنا - :

« قال أبو محمد : لو كان هذا على ما فُسِّرَ : لم يكن في الحديث فائدة ، و من يشك في أن المؤمن يهابُ الذنوب ؟

وإنما أراد : المؤمن مهيبٌ يُجِلُّهُ النَّاسُ وَيَهَابُونَهُ ، فجاء بفعل في موضع مفعول ، كما تقول : حَلَبُ الْقَوْمِ . لما يَحْلِبُونَهُ ، وَرَكُوبُهُمْ لما يَرْكَبُونَهُ ، قال الله - عز وجل - (في سورة يس آية ٧٢) : « وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ » ، وقال الشماخ ، وذكر الحمير : (الوافر)

إذا ما اشتاقهنَّ ضرينَ منه مكان الرُّمَحِ من أنف القدوع

« يريد : الفرسَ المقدوع » ، ورواية الديوان ٦٠ : « اشتاقهنَّ » أي إذا شَمَّهنَّ ضرينَ منه أعلى خيشومه . ومثل هذا الحديث : « من خاف الله - عز وجل - أخاف الله منه كُلَّ شَيْءٍ » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (سلف) من الفائق (١٩٤/٢) ، وفيه : «أرض الجنة مسلوقة ، وَحَصْلِبُهَا : الصُّوَارُ ، وَهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ»

الحصلب : التراب . الصُّوَارُ : المسك . السجسج : أرق ما يكون من الهواء . وفي النهاية (سلف) : « هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس ، وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي ، وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحنفية » .

وتهذيب اللغة (٤٣٢/١٢) ، وفيه : وروى عن محمد بن الحنفية أنه قال : « أرض الجنة مسلوقة » ، قال أبو عبيد : قال الأصمعي ... الخ ، وانظر اللسان والتاج (سلف) ، أقول : لا مانع أن يكون للخبر أكثر من وجه - والله أعلم ، وفي المغني (سلف) عن ابن عباس - رضى الله عنهما - .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ»: هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ ، أَوِ الْمُسَوَّاةُ ^(١) [شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٢) ، قَالَ : وَهَذِهِ لُغَةٌ «أَهْلِ الْيَمَنِ» ، وَالطَّائِفُ ، وَتِلْكَ النَّاحِيَّةُ ، يَقُولُونَ ^(٣) : سَلَفَتْ الْأَرْضُ أَسْلَفُهَا ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِسْلَقَةً . قَالَ ^(٤) «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَحْسِبُهُ حَجَرًا مُدْمَجًا ، يُدْخَرُجُ ^(٥) بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَتَسْتَوِيَ .

٩٨٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» : «أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ مَا ^(٦) فَعَلَ فُلَانٌ؟» ^(٧) .

مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عِيْنَةَ» ، عَنْ «عَمْرٍو» ، عَنْ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» ^(٨) .
قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» : يَتَوَكَّفُونَ : يَتَوَقَّعُونَ ، وَالتَّوَكَّفُ : التَّوَقُّعُ .

٩٨٨- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» ^(٩) : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةِ أَهْلِهِ» ^(١٠) .

قَوْلُهُ : حَيَّةِ أَهْلِهِ : يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى مِثْلَ الدَّابَّةِ ^(١١) [٦٢٨] ، وَالْهَرُّ ، وَنَحْوُ

(١) «أَوِ الْمُسَوَّاةُ» : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) «شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) فِي ر : «يَقُولُ» . (٤) فِي ط : «وَقَالَ» .

(٥) «بِهِ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . (٦) فِي ط وَالْفَائِقُ : «وَمَا» .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (وَكَفَّ) مِنَ الْفَائِقِ (٧٩/٤) وَفِيهِ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ» ، وَالنِّهَايَةُ

وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٣٩٤/١٠) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٨) الْإِسْنَادُ سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٩) «ابْنُ عُمَيْرٍ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ل فِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ كُلِّهَا .

(١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (جَبَّى) مِنَ الْفَائِقِ (٣٤٣/١) وَالنِّهَايَةُ وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ

(٢٨٦/٥) نَقْلًا عَنِ الْعَيْنِ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(١١) فِي ل : «مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالْكَلْبِ» .

ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ : « حَيَّةٌ » بِالْهَاءِ فَائْتُ (١) ، وَلَمْ يَقُلْ : حَيٌّ ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ (٢) إِلَى كُلِّ نَفْسٍ أَوْ دَابَّةٍ حَيَّةٍ (٣) ، فَائْتُ لِدَلَالَةِ ذَلِكَ .

٩٨٩- وقال (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ » : « فِي الْمَوْقُودَةِ إِذَا طَرَقَتْ بِعَيْنِهَا ، أَوْ مَصَعَتْ بِذَنْبِهَا » (٥)

قَوْلُهُ : مَصَعَتْ بِذَنْبِهَا (٦) : يَعْنِي أَنْ تُحَرِّكَهُ (٧) ، وَالْمَصْعُ : التَّحْرِيكُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ « مُجَاهِدٍ » قَالَ : « الْبَرْقُ مَصْعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ » (٨) .

قَالَ (٩) : حَدَّثَنِيهِ « الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » .
وَمِمَّا يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] (١٠) قَالَ : « الْبَرْقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ » (١١) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » ، عَنْ « رِبِيعَةَ ابْنِ الْأَبِيضِ » ، عَنْ « عَلِيٍّ » .

(١) « بِالْهَاءِ فَائْتُ » : سَاقَطَ مِنْ ر. ل. وقوله : « فَائْتُ » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٢) فِي ر : « يَذْهَبُ » . (٣) « حَيَّةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) هَذَا الْخَبَرُ وَتَفْسِيرُهُ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (مَصْع) مِنَ الْفَائِقِ (٣/ ٣٧٠) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) جَاءَ فِي الْعَيْنِ (مَصْع) (١/ ٣١٧) : « وَالْذَّابَّةُ تَمَصُّ بِذَنْبِهَا ، أَيْ : تُحَرِّكُهُ » .

(٧) فِي ط : « يَحْرِكُهُ » .

(٨) انْظُرِ خَبَرَ مُجَاهِدٍ فِي : مَادَّةِ (مَصْع) مِنَ الْفَائِقِ (٣/ ٣٧٠) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٩/ ٢١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ز .

(١١) انْظُرِ خَبَرَ « عَلِيٍّ » - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فِي : مَادَّةِ (خَرَقَ) مِنْ : الْفَائِقِ (/ ٣٦٣) ،

وَفِيهِ : « جَمْعُ مَخْرَاقٍ ، وَهُوَ ثَوْبٌ يُقْتَلُ بِتَضَارِبِ بِهِ ، ثُمَّ يَقَالُ لِلْسَيُوفِ الْخَفَافِ :

مَخَارِيقُ تَشْبِيهِهَا » ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٧/ ٢٥) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

حديثُ يزيد بن شجرة

[رحمه الله] ^(١)

٩٩٠- وقال « أبو عبيد » في حديث « يزيد بن شجرة » - وكان « عمر » يبعثه على الجيوش - قال : فخطب ^(٢) الناس ، فقال : « اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن أثر نعمة عليكم إن كنتم ترون ما أرى من ^(٣) بين أحمر ، وأصفر ، وأخضر ، وأبيض ، وفي الرجال ما ^(٤) فيها ، إلا أنه إذا التقى الصفان في سبيل الله فتحت أبواب السماء ، وأبواب الجنة ، وأبواب النار ، وتزين الحور العين ، فإذا أقبل الرجل ^(٥) بوجهه إلى القتال ، قلن : اللهم ثبته ، اللهم انصره ^(٦) ، وإذا أدبر احتجب منه ^(٧) ، وقلن : اللهم اغفر له ، فانهكوا وجوه القوم فدى لكم ^(٨) أبي وأمي ، ولا تحزوا الحور العين » . ^(٩)

قال ^(١٠) : حدثنا « أبو حفص الأبار » و « أبو اليقظان » كلاهما عن « منصور » ، عن « مجاهد » ، عن « يزيد بن شجرة » .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) في ل : « أنه خطب » في موضع : « قال فخطب » .

(٣) رواية الفائق (حمر) ٣١٧/١ : « مما بين » .

(٤) في ط : « وما » . (٥) « الرجل » : ساقط من ل .

(٦) « اللهم انصره » : ساقط من ل .

(٧) في ل : « عنه » . (٨) في ر : « فداكم » .

(٩) انظر الخبر في : مادة (حمر) من الفائق (٣١٧/١) ، والمواد : (خزي . رجل . نهك)

في النهاية واللسان والتاج ، ومادة « خزي » في تهذيب اللغة ٤٩٠/٧ .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

قوله : من بين أحمر ، وأصفر ، وأخضر : بعض^(١) الناس يحمله على زينة الحور العين ، ولا أراه أراد ذلك ؛ لأنه إنما ذكر الحور العين بعد ذا ، ولكنه أراد عندي زهرة الأرض ، وحسن نباتها ، وهيئة القوم في لباسهم ؛ ومما يبين ذلك قوله : وفي الرجال ما^(٢) فيها ، فذكرهم^(٣) نعمة الله عليهم في أنفسهم وفي أهاليهم^(٤) .

وقوله^(٥) : ولا تخزوا الحور العين ، ليس هو^(٦) من الخزي ، ولا موضع^(٧) للخزي ها هنا ، ولكنه^(٨) من الخزاية ، وهي^(٩) الاستحياء .

يقال من الهلاك : خزي الرجل يخزي خزيًا .

ويقال^(١٠) من الحياء : خزي^(١١) يخزي خزاية . [٦٢٩]

ويقال : خزيت^(١٢) فلانًا : إذا استحييت منه ، قال «ذوالرمة» - في الخزاية^(١٣) -

(١) في ل : « فبعض » (٢) في ط : « وما » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) في ط عن ز : « قال : فذكرهم » ، ولفظة « قال » غير موجودة في نسخة ز .

(٤) في ر . ل : « وأهاليهم » (٥) في ز : « قوله » .

(٦) « هو » : ساقط من ط .

(٧) في ط عن ل : « لأنه لا موضع » ، ومثله في تهذيب اللغة (٧/٤٩٠)

(٨) « من » : ساقط من ر .

(٩) في ك : « وهو » ، والمثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) « يقال » : ساقط من ل .

(١١) في ل : « خزي الرجل ... » .

(١٢) في ط : « خزيت » - بفتح الزاي - والضبط المثبت عن ر . ز : « ك » ، وتهذيب اللغة :

(١٣) « في الخزاية » : ساقط من ل .

يذكرُ ثوراً : [فرُّ من الكلاب ثم رَجَعَ إليها]^(١)

خَزَايَةُ أَدْرَكَتُهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهِ الْغَضَبُ^(٢)

وَقَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذْكُرُ ثوراً فَرَّ مِنَ الْكِلَابِ ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهَا^(٣) :

جَرِجًا وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ خَزَى الْحَرَائِرَ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا^(٤)

أَرَادَ : خَزَى الرَّجُلُ الْحَرَائِرَ : أَيْ اسْتَحْيَا مِنْهُنَّ أَنْ يَفِرَّ^(٥) ، فَالَّذِي أَرَادَ « ابْنُ شَجَرَةَ »

بِقَوْلِهِ : لَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ : أَيْ^(٦) لَا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْكُمْ ، وَلَا تَعْرِضُوا

لِلذِّلِكِ^(٧) مِنْهُنَّ .

وَقَوْلِهِ : « وَأَنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ » ، يَقُولُ : اجْهَدُوهُمْ ، أَيْ : ابْلَغُوا جَهْدَهُمْ^(٨) ؛

وَلِهَذَا قِيلَ :^(٩) نَهَكَتُهُ الْحُمَى تَنْهَكُهُ نَهَكًا وَنَهَكَةً : إِذَا جَهَدْتُهُ ، وَأَضْنَتُهُ .

(١) ما بين المعقوفين : من ر . ز . ل ، وهو مذكور في ك قبل بيت القطامي ، ومثله في

تهذيب اللغة ، ومذكور في المطبوع ، عن ر . ز . ل ، قبل بيت ذي الرمة فقط ،

وهي تكملة ملائمة للبيتين ، وورد في ز قبل بيت ذي الرمة ، وقبل بيت القطامي .

(٢) البيت ساقط من ر ، وهو لذى الرمة في ديوانه ١ / ٣٠١ برواية : « عند جولته » و

« بها الغضب » ، ولذى الرمة نسب في تهذيب اللغة ، وأساس البلاغة ، واللسان

والتاج (خزى) .

(٣) ما بعد « القطامي » إلى هنا : ساقط من ط .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوانه ٦٣ ، وتهذيب اللغة (٧/٤٩١) ، واللسان والتاج

(خزى) .

(٥) ما بعد بيت القطامي : ساقط من ل . (٦) «أى» : ساقط من ر .

(٧) في ل : « لذاك » ، والمعنى واحد .

(٨) في ط : « جهدكم » ، وما أثبت أدق ، والقولة تؤكد .

(٩) في ر : « يقال » .

حَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

٩٩١- وقال « أبو عُبَيْد » فى حديث « عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ » ^(٢) : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا

رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْضَ الْأَشَاشِ مِمَّا يَعْظُهُمْ » . ^(٣)

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » ^(٤) ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ،

عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : الْأَشَاشُ : يُرِيدُ الْهَشَاشَ ، فَجَعَلَ الْهَاءَ هَمْزَةً ،

مِثْلَ : هَرَقْتُ الْمَاءَ ، وَأَرَقْتُ الْمَاءَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : وَالْهَشَاشُ وَالْهَشَاشَةُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَهْشَ الْإِنْسَانُ لِلشَّيْءِ

يَشْتَهِيهِ ، وَيَنْشَطُ لَهُ ^(٦) ، وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْهُمْ تَشَاطُا

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « ابن قيس » : ساقط من ر . ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (أشش) من الفائق (٤٥/١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

- وطبقات ابن سعد ٩٠/٦ ، وفيه : « قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن

فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : كان علقمة إذا رأى من القوم
أشاشا ذكروهم فى الأيام » .

(٤) « ابن مهدي » : ساقط من ر . ل .

(٥) ما بعد « الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) جاء فى الفائق (٤٥ / ١) : « ما » فى « مما يعظهم » : مصدرية ، وقبلها مضاف

محذوف ، أى : كان من أهل منوعظتهم إذا رأهم نشيطين لها . ويجوز أن تكون

موصولة مقامة مقام « من » إرادة لمعنى الوصفية .

وَهَشَاشَةٌ لِلْمَوْعِظَةِ وَعَظُهُمْ ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ ، فَيُحِلُّهُمْ ، وَهَذَا
شَبِيهٌ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -
يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا » ^(٢) .

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٢) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله تعالى عنه - فى : مادة (خول) من الفائق

(٤٠١/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٦١/٧) ، واللسان والتاج .

حَدِيثُ شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ ^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٩٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « شريح » أنه : « كان لا يرُدُّ العبدَ من الادِّقَانِ ، ويرُدُّه من الإباقِ الباتِّ » . ^(٣)

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ أبي عدي » ، عن « ابنِ عون » [٦٣٠] و« هشام » ، عن « مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ » ، عن « شريح » و« يزيد » ، عن « هشام » ، عن « مُحَمَّدٍ » ، عن « شريح » . ^(٤)

قال « يزيد » : الادِّقَانُ : أن يأتى قَبْلَ أن يُنتَهَى به ^(٥) إلى المِصرِ الذى يُباعُ فيه . فإن أبقَ من المِصرِ : فهو الإباقُ الذى يرُدُّ منه .

وقال ^(٦) « أبو زيد » : الادِّقَانُ : أن يروغَ من ^(٧) مَوَالِيهِ اليومِ واليَوْمَيْنِ ، يُقالُ ^(٨) : عبدٌ دَقُونٌ : إذا كانَ فَعُولًا لِلذِّكِّ .

وكانَ « أبو عبيدة » يَقُولُ : الادِّقَانُ : ألا يَغِيبَ من المِصرِ فى غَيْبَتِهِ .

قالَ « أبو عبيد » : أمَّا ^(٩) فى كَلامِ العَرَبِ فهو على ما قالَ « أبو زيد » و« أبو عبيدة » . ^(١٠)

(١) فى ط عن حواشى ز : « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) كذا فى ط ، وفى ز . ك : « من الإباق والبات » .

وانظر خبر شريح بن الحارث فى : مادة (دقف) من الفائق (١/٤٣٠) ، وفيه : « من الإباق البات » ، وكذلك هو فى مادة « دفن » فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤٠/١٤) ، والتاج ، واللسان .

(٤) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط . (٥) « به » : ساقط من ر .

(٦) فى ل : « قال » ، والمثبت عن نسخ الغريب . (٧) « من » : ساقط من المطبوع .

(٨) فى ل : « يقال منه » . (٩) فى ط : « وأما » .

(١٠) فى ط : « أبو عبيدة وأبو زيد » .

وَأَمَّا [فِي] ^(١) الْحُكْمِ فَعَلَى مَا قَالَ « يَزِيدُ » إِذَا ^(٢) سُبِيَ قَابَقٌ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ ، فَوُجِدَ فَذَلِكَ لَيْسَ بِإِبَاقٍ ^(٣) يَرُدُّ مِنْهُ ^(٤) ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمِصْرِ قَابَقٌ فَهَذَا يَرُدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ وَإِنْ لَمْ يَغِبْ عَنِ الْمِصْرِ ^(٥) .

٩٩٣- ^(٦) وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثٍ « شَرِيحٌ » : أَنَّهُ قَضَى فِي رَجُلٍ نَزَعَ فِي قَوْسٍ لِرَجُلٍ ^(٨) ، فَكَسَرَهَا ، فَقَالَ : « لَهُ شَرَوَاهَا » ^(٩) .

(١) « فِي » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٢) فِي ل : « إِنَّهُ إِذَا » .

(٣) فِي ر : « بَاقٍ » ، وَفِي ز : « بِأَبَاقٍ » .

(٤) فِي ط : « وَيَرُدُّ مِنْهُ » ، وَأَرْجَحُ مَا أَثْبَتَ عَنْ ر . ز . ك .

(٥) هَذَا الْخَبَرُ أَحَدُ مَا أَخَذَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغُلَطِ » عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ « لَوْحَهُ ٥٣ / أ » سَاقَ ابْنُ قَتَيْبَةَ تَأْوِيلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَنَقَوْلُهُ بِتَصْرِفٍ ، وَمِنْهُ : « ... وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَفِي الْحُكْمِ عَلَى مَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : لَسْتُ أَدْرِي لِمَ جَعَلَ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى شَيْءٍ وَالْحُكْمُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَا أَرَى الْحُكْمَ إِلَّا عَلَيْهِ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ يَزِيدٌ صَحِيحًا ؛ لِأَنَّ الْأَدْفَانَ هُوَ الْإِفْتَعَالُ مِنَ الدَّفْنِ ، وَمَعْنَاهُ : التَّوَارَى بِالْمِصْرِ ، كَأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي أَبْيَاتِ الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ ، فَهَذَا لَا يَكُونُ أَبَقًا ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ عَقُوبَةَ ذَنْبِ فَعْلِهِ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَكَانَ « شَرِيحٌ » لَا يَرُدُّ بِهَذَا وَيَرُدُّ بِالْإِبَاقِ الْبَاتُ أَيْ الْقَاطِعُ عَنِ الْبَلَدِ ، وَالْإِبَاقُ أَنْ يَتَدُّ وَيَخْرُجَ عَنِ الْمِصْرِ . كَذَلِكَ هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - فِي يُونُسَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « إِذَا أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، سُورَةُ الصَّافَاتِ آيَةٌ ١٤٠ .

(٦) الْحَدِيثَانِ ٩٩٣ وَ ٩٩٤ سَاقَطَانِ مِنْ م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) فِي ط عَنْ ر : « فِي قَوْسٍ لِرَجُلٍ » .

(٩) انْظُرْ خَيْرَ شَرِيحٍ فِي : مَادَّةِ (شَرَى) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : وَفِيهَا : « قَوْسُ رَجُلٍ » .

قال « الكسائي » أو غيره : شرواها : مثلها ، وشروى كل شيء : مثله .
 قال ^(١) « أبو عبيد » : ولا أرى ^(٢) أصل هذا إلا ^(٣) مأخوذاً ^(٤) من الشرى ،
 يقول : عليه ما يشتري به ^(٥) مثل الذي كسر ، أو عليه مثل الذي كسر ^(٦) ،
 وهذا قول لا يقول به من يقول بالرأي . وقد ^(٧) جاء مع حديث « شريح » في هذا ^(٨)
 حديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه تقوية له ^(٩) ، أنه كان عند امرأة
 من نساءه ، فأهدت إليه امرأة من أزواجه ^(١٠) قصعة فيها ثريد فكسرتها ،
 قال ^(١١) : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ^(١٢) : « غارت أمكم » ثم
 انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة ، فبعث بها إلى صاحبة ^(١٣) القصعة
 المكسورة .

قال : سمعت « يزيد » ، يحدثه عن « أنس » ، عن « النبي » - صلى الله
 عليه وسلم - . ^(١٤)

- (١) من هنا إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .
 (٢) في ر : « لا أدرى » . (٣) « إلا » : ساقط من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .
 (٤) في ر : « مأخوذ » . (٥) « به » : ساقط من ر . ل .
 (٦) « أو عليه مثل الذي كسر » : ساقط من ر .
 (٧) في ط : « فقد » . (٨) في ط عن ل : « شريح هذا » .
 (٩) « فيه تقوية له » : ساقط من ر ، وعبارة ل : « فيه تقوية لحديث شريح » .
 (١٠) في ر : « نساءه » . (١١) « قال » : ساقط من ر .
 (١٢) « عليه وسلم » : سقط من ناسخ ل . (١٣) في ر : « صاحب » .
 (١٤) انظر الحديث في :

- دى : كتاب البيوع ، باب من كسر شيئاً فعليه مثله . وفيه : « حتى جاءت بقصعة
 صحيحة ، فأخذها فأعطاه صاحبة القصعة المكسورة » .

حَدِيثُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

٩٩٤- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ » أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمُؤَدَّنِهِ يَوْمَ^(٢) الْغَيْمِ : « أَغْسِقْ أَغْسِقْ ».^(٣)

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ « بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ » ، عَنْ « الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ »^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : أَغْسِقْ^(٦) يَقُولُ [٦٣١] : أَخْرَجَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ، يَعْنَى أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ تَأْخِيرُ الْمَغْرِبِ فِى الْيَوْمِ^(٧) الْمُتَغَيِّمِ .

وكَذَلِكَ^(٨) يُرْوَى عَنْ « الْحَسَنِ » .

قَالَ^(٩) : حَدَّثَنَا « عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَ الظُّهْرِ ، وَتَعْجِيلَ الْعَصْرِ ، وَتَأْخِيرَ الْمَغْرِبِ فِى يَوْمِ الْغَيْمِ .^(١٠)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ل : « فى يوم » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غسق) من الفائق (٦٧/٣) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « قال أبو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : أَغْسِقْ » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) فى ل : « يوم » ، والمثبت عن بقية النسخ .

(٨) رواية الحسن : ساقطة من م .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(١٠) زاد ناسخ ر : « وَيُقَالُ : يَغْسِقُ وَأَغْسَقُ » ، وأراها حاشية .

حديثُ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ ^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

٩٩٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مَسْرُوقِ [بْنِ الْأَجْدَعِ] ^(٣) : « مَا شَبَّهْتُ بِأَصْحَابِ ^(٤) » مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا الْإِخَاذَ ، تَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّكِبَ ، وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّكَبَيْنِ ، وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ الْفَنَامَ مِنَ النَّاسِ ^(٥) .
 قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « عَمْرِ بْنِ مُرَّةٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ^(٧) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٨) : هُوَ ^(٩) الْإِخَاذُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ شَبِيهُ بِالْغَدِيرِ ،
 وَقَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » يَصِفُ مَطَرًا :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرُّوِّ ضَرٍ وَمَاضٍ بِالْإِخَاذِ غُدْرٌ ^(١٠)

(١) « ابن الأجدع » : ساقط من ل ، وفي ز : « ابن الأجدع » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) « ابن الأجدع » : تكملة من ز .

(٤) على حاشية ز بعلامة خروج عند المراجعة : « أصحاب » ، وعليها الرمز صح ، وهي

كذلك في الفائق .

(٥) انظر الخبر في : مادة (أخذ) من الفائق (٢٨/١) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٥٢٤/٧) ، وفيه : « بأصحاب » ، واللسان ، والتاج ، والأساس .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) في ر : « أبو عبيد » . (٩) في ر . ز . ل . م . ط : « هو » ، وفي ك : « وهو » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وهو في تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، ومقاييس اللغة (٦٨/١) ،

والفائق (٢٨/١) ، واللسان والتاج (أخذ) ، برواية : « العهون » ، وجاء في نسخة

« ك » أصل القريب المعتمد « العيون » ، وعلى هامش النسخة : « ويروى مثل العهون » .

أقول : وقد تأخر بيت عدى عن بيت الأخطل في غريب الحديث المطبوع ، نقلا عن

نسخة م .

وَجَمَعَ^(١) الْإِخَاذَ أَخَذَ [وَأَخَذَ]^(٢) ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » :

فَظَلُّ مُرْتَبِنًا وَالْأَخْذُ قَدْ حَمِيَتْ قَدْ ظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَثْمُودُ^(٣)

[وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا الْإِخَاذَةُ بِالْهَاءِ : فَإِنَّهَا الْأَرْضُ يَحْوِزُهَا الرَّجُلُ
لِنَفْسِهِ ، فَيَتَّخِذُهَا وَيُخَيِّمُهَا ، وَالْفِتْنَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ^(٤)] .

(١) فى تهذيب اللغة : « قال : وجمع ... » .

(٢) « وَأَخَذَ » - بسكون الخاء - تكملة بعلامة خروج من حاشية ز ، وعليها الرمز ص ، وبها
جاء بيت الأخطل .

(٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأخطل ، ورواية الديوان ١٠٠/١ : « وظن » ، وهى
رواية تهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، والمطبوع .

ومن تفسير السكرى لغريبه : الأخذ : جماعة إخاذ ، والإخاذ : ما حبس الماء وأمسكه ،
وهو المساكُ والمُسْكُ . وانظر تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، والتاج واللسان « أخذ » .

(٤) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل ، مع اختلاف يسير فى العبارة بين النسختين .

حَدِيثُ ^(١) مُرَّةَ بْنِ شَرَاخِيلَ [الهمداني

رحمه الله ^(٢)]

٩٩٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُرَّةَ بْنِ شَرَاخِيلَ الْهَمْدَانِيُّ » ^(٣) : « أَنَّهُ عُوْتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ ، فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ وَجَعًا يَقْرَى ، وَيَجْتَمِعُ ، وَرَبَّمَا أَرْقَضَ فِي إِزَارِهِ ^(٤) » .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » ، عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ « حَمَزَةَ الْعَبْدِيِّ » ، عَنْ « مُرَّةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ ^(٦) : قَوْلُهُ : أَرْقَضَ : يَعْنِي أَنَّ ^(٧) يَسِيلَ وَيَتَفَرَّقُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ يَرْقُضُ مِنَ الْعَيْنِ .

وَقَوْلُهُ : يَقْرَى : [يَعْنِي] ^(٨) يَجْمَعُ الْمِدَّةَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فِي شَيْءٍ ، مِثْلُ الْمَاءِ تَحَوَّلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِنَّهُ ^(٩) يُقَالُ مِنْهُ ^(١٠) : قَدْ قَرَيْتُهُ أَقْرَبَهُ [٦٣٢] .

(١) حديث مرة بن شراحيل : تأخر في ط عن أحاديث أبي وائل الكوفي ، شقيق بن سلمة ، التي ستذكر في طبعتنا بعده .

(٢) « الهمداني » : تكملة من ل ، و « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « بن شراحيل الهمداني » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر في : مادة (قرى) من الفائق (٣/١٨٦) ، وفيه : « عوقب » ، تحريف والنهية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « وغيره » : ساقط من ل .

(٧) « يسيل » : ساقط من ل . (٨) « يعني » : تكملة من ر . ز . ل .

(٩) « فإنه » : ساقط من ط .

(١٠) « منه » : ساقط من ر . ل .

ومنه حديث: « هَاجَرَ أُمُّ « إِسْمَاعِيلَ » [- عَلَيْهِ السَّلَامُ -] ^(١) حِينَ فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا
زَمْزَمَ ، قَالَ : « فَفَرَّتْ فِي سِقَاءٍ ، أَوْ شَنْتَةٍ كَانَتْ مَعَهَا ^(٢) » .

قَالَ : سَمِعْتُ « يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « ابْنِ حَرْمَلَةَ » ^(٣) ، عَنْ « سَعِيدِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ » ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ^(٤) .

قَوْلُهُ ^(٥) : قَرَّتْ : يَعْنِي أَنَّهَا حَوَّلَتْ الْمَاءَ فِي الشَّنَّةِ ^(٦) ، وَجَمَعَتْهُ فِيهَا .

وكَذَلِكَ تَقُولُ ^(٧) : قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ : إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ ، أَقْرَبَهُ قَرَبًا ، وَيُقَالُ
لِلْحَوْضِ : الْمِقْرَاءُ ؛ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ ^(٨) فِيهِ الْمَاءُ .

(١) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٢) انْظُرْ خَبَرَ هَاجَرَ « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » ، فِي : مَادَّةِ (قَرَى) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٣) فِي ر : « أَبُو جَرْمَلَةَ » تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ل : « فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوِيلٌ » .

(٥) فِي ط : « وَقَوْلُهُ » .

(٦) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (شَنْ) : الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ آنِيَةٍ صَنَعَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا

شَنَانٌ ... وَالشَّنُّ : الْقَرِيَةُ الْخَلْقُ ، وَالشَّنَّةُ أَيْضًا ، وَكَأَنَّهَا صَغِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الشَّنَانُ .

(٧) فِي ط : « نَقُولُ » ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ نَسْخِ الْغَرِيبِ .

(٨) فِي ك : « قَدْ يَجْمَعُ » ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ر . ز . ل . ط .

حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٢)

٩٩٧- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي وائل » حين دَعَاهُ « الحجاج » فَأَتَاهُ ، فقال له : أَحْسِبُنَا^(٤) قَدْ رَوَعْنَاكَ ؟ فَقَالَ « أبو وائل » : « أَمَا إِنِّي بَتُّ أَقْحَزُ الْبَارِحَةِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا فِيهِ طَوْلٌ^(٥) . يَعْنِي خُرُوجَ الدَّمِّ بِاسْتِنَانٍ^(٦) وَأَنَّهَا تَدْفَعُ التُّرَابَ بِشِدَّةِ الدَّمِّ ، وَالْمُعْرُوفُ : الَّذِي لَهُ عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ .

٩٩٨- وَقَالَ « أبو عبيد » في حديث « أبي وائل » : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ [كَانَتْ]^(٧) تُرَهَّقُ^(٨) .

قَالَ^(٩) : حَدَّثَنَا^(١٠) « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « الزُّبَيْرِ بْنِ الْأَسَدِيِّ » ، عَنْ

- (١) في ز : « حديث أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .
- (٣) الخبر الأول من أخبار أبي وائل : ساقط من م . (٤) في ز : « أَحْسِبْتَنَا » .
- (٥) انظر الخبر في : مادة (قمز) من الفائق (١٦٤/٣) ، وفيه : « أَقْحَزُ » على البناء للمجهول ، ومثله في نسخة « ك » ، وفي النهاية ، وفيه : « أَقْحَزُ » مبنياً للمجهول مخفف الحاء ، واللسان والتاج .
- (٦) في ل : « بالاستنان » ، وفي ر : « بالستان » ، تحريف .
- (٧) « كانت » : تكملة من ط ، وزيادتها أدق في المعنى .
- (٨) في ط : « كانت تُرَهَّقُ » ، وانظر الخبر في : مادة (رهق) من الفائق (٩٥/٢) والنهاية ، وفيه : « كانت ترهق » وتهذيب اللغة (٣٩٨/٥) ، وفيه : « كانت تُرَهَّقُ » ، واللسان والتاج ، وفي الصحاح : « أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ تُرَهَّقُ » .
- (٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) في ز : « حَدَّثَنَا » .

« أبى وائل » .

قوله : رَهَقٌ : يَعْنِي تُتَّهَمُ وَتُؤْنِنُ بِشَرٍّ ^(١) ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ ^(٢) مَرَهَقٌ ، وَفِيهِ رَهَقٌ : إِذَا كَانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ ^(٣) ، قَالَ ^(٤) : وَقَالَ « مَعْنُ ^(٥) بَنُ أَوْسٍ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجَّتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَخْلٌ ^(٦) [٦٣٣]
وَالْمَرَهَقُ فِي غَيْرِ هَذَا : الَّذِي يَغْشَاهُ النَّاسُ ، وَيَنْزِلُ بِهِ الضَّيْفَانُ ، قَالَ « زُهَيْر »
يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَمَرَهَقُ النَّيْرَانِ يُحْمَدُ فِي الْإِثْمِ غَيْرُ مُلْعَنِ الْقَدْرِ ^(٧)
وَأَصْلُ الرَّهَقِ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْءُ ، وَيَدْنُو مِنْهُ ، يُقَالُ : رَهَقْتُ الْقَوْمَ ، غَشِيَتْهُمْ ،
وَدَنَوْتُ مِنْهُمْ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٨) - : « وَلَا يَرَهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ » ^(٩)

(١) في ط : « وَتُؤْنِنُ » بفتح الهمزة وتشديد الباء ، وجملة : « وَتُؤْنِنُ بِشَرٍّ » : ساقطة
من ر . ل .

(٢) « رجل » : ساقط من ر . (٣) في م : « الشر » .

(٤) من هنا حتى آخر الخبر الآتي : ساقط من م .

(٥) في ط : « قال معن ... » : نسب إلى ابن أحمر ، وفي اللسان والتاج (رهق) ، أنشده
لعمر بن أحمر ، يمدح النعمان بن بشير الأنصاري ، وهو في شعره / ١٣٢ ، وجاء في
تهذيب اللغة (٣٩٨/٥) وأفعال السُّرُوسُطِيِّ (٤٥/٣) من غير نسبة .

(٦) البيت من البسيط ، وانظر فيه : تهذيب اللغة (٣٩٨/٥) ، وأمالى القالي (١٤٦/١) ،

وأفعال السُّرُوسُطِيِّ ٤٥/٣ ، والصاحح ، واللسان ، والتاج ، « رهق » .

(٧) البيت من الكامل ، لزهير بن أبي سلمى : في ديوانه ٩١ ، وانظر الصاحح واللسان ،
والتاج « رهق » .

(٨) في ر . م : « قال الله - تعالى - » . (٩) سورة يونس آية ٢٦ .

٩٩٩- وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى وائل » فى قول الله - عز وجل -^(١) : « أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ »^(٢) ، قال : « دُلُوكُهَا : غُرُوبُهَا » .
قال : وهو فى كلام العرب : « دَلَّكَتْ بِرَاحٍ »^(٣) .

قال^(٤) : حَدَّثَنَا^(٥) « شريك » ، عَنْ « عاصم » ، عَنْ « أبى وائل » .
قال « أبو عبيد »^(٦) : قَوْلُهُ : دَلَّكَتْ بِرَاحٍ^(٧) يَقُولُ : غَابَتْ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى حَاجِبِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « الْعَجَّاجِ » :

* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزْحَلْفَا *^(٨)

قال^(٩) : حَدَّثَنَا^(١٠) « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ » وَ « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » كِلَاهُمَا ،
عَنْ « الْعَوَّامِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » مَوْلَى « صَخِيرٍ »^(١١) ، عَنْ « أبى وائل » .
قَوْلُهُ : أَقْحَزُ^(١٢) : يَعْنَى أَنْزَى .

(١) عبارة ك . ل : « فى قوله » ، والتركيب : « فى قول الله عز وجل » : ساقط من ر .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٨ .

(٣) فى ر : « برائح » تحريف ، وفى الخبر روايتان « برّاح » و « برّاج » - بفتح الباء وكسرها ، وانظره فى : مادة (دلك) من الفائق (٤٣٦/١) ، ومادة (برح) من النهاية ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٧) « برّاح » : ساقط من ر .

(٨) البيت من الرجز ، للعجاج ، فى ديوانه (٢٢٨/٢) ، وقال الأصمعى فى شرحه : « أضع كفى على حاجبى تستر عنى الشمس حتى أرى العانى » .

(٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) فى ر : « صخير » من تحريف الناسخ .

(١١) فى ز : « أقحز » ، على البناء للفاعل .

يقال : قَدْ قَحَزَ الرَّجُلُ فَهُوَ يَقْحَزُ : إِذَا قَلِقَ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ^(١) ، وَقَالَ «رُؤْبَةُ» :

* إِذَا تَنَزَّى قَاحِزَاتُ الْقَحْزِ^(٢) *

وقال « أبو كبير » يَصِفُ الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُوَ مُرْشَّةٌ تَنْفِي الثُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ^(٣)

وقال غَيْرُهُ :

* هَذَا مَقَامٌ قَدَمَى رَّيَّاح *

* غُدُوَّةٌ حَتَّى دَلَكْتَ بِرَاحٍ^(٤) *

(١) « وهو رجل قاحز » : ساقط من ر ، وفي ز : « وهو قاحز » .

(٢) البيت من الرجز ، من أرجوزة لرؤبة بن العجاج ، يمدح أبان بن الوليد البجلي ، وبعده :

* عَنْهُ وَأَكْبَى وَأَقْدَاتُ الرَّمَزِ *

مجموع أشعار العرب ٦٤ ، وله نسب في تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج

(قحز) وأفعال السرقسطي (١٠٠/٢) .

(٣) البيت من الكامل ، لأبي كبير الهذلي ، عامر بن الحليس ، ورواية ط : « الْفُلُو » ،

بالتفني المعجمة ، تحريف طباعي ، وفي ديوان الهذليين : « الْفُلُو » ، وهو : المهر إذا

يَلَفَّتْ سَنَّةٌ سَنَةً ، والبيت أيضا في تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج

(قحز- فلا) .

أقول : جاء على هامش النسخة ك أصل نسخ الكتاب ، وأدقها وأوثقها حاشية في

الأصل : « قال أبو عبيد : مُسْتَنَّةٌ : سائلة بشدة سَنَنٍ ، شبه شدة استنائه بِوَكْبَانِ الْفُلُو » ،

وهو فُلُوُ الْفَرَسِ . قال أحمد : قلت لأبي عبيد : « فُلُو- أَوْ فُلُو » - [بفتح الفاء

وكسرهما مع سكون اللام فيهما-] ؟ قال : لا يُقَالُ فُلُوٌ إِنَّمَا يُقَالُ : فُلُوٌ بِالْكَسْرِ إِذَا قَلْتَهُ

مخففا ، فإذا فتحت الفاء شَدَّدْتَ فَقُلْتَ : فُلُوٌ- رفعت اللام ، وإذا كسرت الفاء ، جزمت

اللام إِنَّمَا هُوَ فُلُوٌ وَفُلُوٌ لَا غَيْرَ » .

(٤) الرجز في نوادر أبي زيد ٨٨ ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ٣٩٣ ، وتهذيب اللغة

(١١٦/١٠) ، والصاحح ، واللسان والتاج (برح . ذلك) ، والثاني في اللسان (برح)

منسوب للغنوي ، وفي تهذيب اللغة (٣٠/٥) لابن أبي ظبية العنبري .

قال : وفيه لغة أخرى ، يُقال^(١) : دَلَكْتُ بِرَاحٍ يَا هَذَا ، مِثْلُ قَطَامٍ وَحْدَامٍ^(٢) ، وَنَزَالَ
غَيْرُ مُتَوَنِّةٍ . [قال «الكسائي» : يُقال : هَذَا يَوْمٌ رَاحٍ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الرِّيحِ^(٣)]
وَمَنْ قَالَ^(٤) : دَلَّوْكَهَا : زَيْغُهَا ، وَدَلَّوْكَهَا : دَخَضُهَا ، فَهُمَا أَيْضًا^(٥) مِثْلُهَا .
وَقَالَ «الكسائي» - فِي غَيْرِ حَدِيثٍ «أَبِي وَائِلٍ»^(٦) - : الدَّلُّوكُ^(٧) : مِثْلُهَا بَعْدَ
نِصْفِ النَّهَارِ .

سَأَلَ : حَدَّثَنِيهِ «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ
«ابْنِ عُمَرَ» .

قال «أبو عبيد» : وَأَصْلُ الدَّلُّوكِ : أَنْ تَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهَا ، فَقَدْ يَكُونُ هَذَا فِي
مَعْنَى^(٨) قَوْلِ «ابْنِ عُمَرَ» وَقَوْلِ «أَبِي وَائِلٍ» جَمِيعًا .^(٩)

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِمَنْ ذَهَبَ بِالْقُرْآنِ إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حُكْمٌ ،
وَلَا حَلَالٌ [٦٣٤] وَلَا حَرَامٌ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : وَهُوَ فِي^(١٠) كَلَامِ الْعَرَبِ : دَلَكْتُ بِرَاحٍ .

(١) « يُقال » : ساقط من ر . (٢) « حدام » : ساقط من ر . ل . ط .

(٣) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، وفي ر : « قال أبو عبيد : قال

الكسائي ... » .

(٤) في ط : « قال : ومن قال » .

(٥) في ر : « فهذا جميعا ميلها » .

(٦) عبارة ر . ز . ل . ط : « وقال غير أبي وائل » ، وبقية تفسير الخبر ترجع رواية « ك » .

(٧) في ر : « دلوكها » . (٨) « معنى » : ساقط من ر . ط .

(٩) أقول : جاء في تهذيب اللغة « ذلك » ١٠ / ١١٦ : « وقال الفراء : جاء عن ابن عباس

في دلوك الشمس : أنه زوالها للظهر ، قال : ورأيت العرب يذهبون بالدلوك إلى غياب

الشمس ... قلت : وقد روي عن ابن مسعود أنه قال : دلوك الشمس : غروبها ... » .

(١٠) « في » : ساقط من ر .

وَقَدْ رَوَى مِثْلُ هَذَا عَنْ ^(١) «ابن عباس» .

قال : حَدَّثَنِي ^(٢) «يحيى» ، عَنْ «سفيان» ، عَنْ «إبراهيم بن مهاجر» ، عَنْ «مجاهد» ، عَنْ «ابن عباس» ، قال : «كُنْتُ لَا أُدْرِي مَا فَاطَرُ السَّمَوَاتِ ^(٣) حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَّانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَثْرِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا : يَعْنِي ^(٤) أَنَا ابْتَدَأْتُهَا ^(٥) .

قال : وَحَدَّثَنَا «هشيم» ، عَنْ «حصين» ، عَنْ «عبيد الله ^(٦) بن عبد الله بن عتبة» ، عَنْ «ابن عباس» : «أَنَّهُ كَانَ يُسْأَلُ عَنِ الْقُرْآنِ ، فَيَنْشِدُ فِيهِ الشَّعْرَ» .
١٠٠٠ - وقال «أبو عبيد» فِي حَدِيثِ «أبي وائل» : «مِثْلُ قُرْءِ هَذَا الزَّمَانِ كَمِثْلِ غَنَمٍ ضَوَانٍ ذَاتِ صُوفٍ ، عِجَافٍ أَكَلَتْ مِنَ الْحَمَضِ ، وَشَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى انْتَفَجَتْ ، أَوْ انْتَفَخَتْ - الشُّكُّ مِنْ «أبي عبيد» - فَمَرَّتْ بِرَجُلٍ ، فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَغَبَطَ مِنْهَا شَاءً ، فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقَى ، ثُمَّ غَبَطَ مِنْهَا أُخْرَى ، فَإِذَا هِيَ

(١) «عن» : ساقط من ل .

(٢) فِي ر . ز . ل : «حَدَّثَنِي» ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ك : لِأَنَّ الْخَبَرَ لَمْ يَأْتْ بَعْدَ .

(٣) فِي ل . ر . ط : «مَا فَاطَرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» .

(٤) فِي ز . و . ط : «أَيَّ» فِي مَوْضِعٍ : «يَعْنِي» .

(٥) فِي ر : «بَدَأْتُهَا» ، وَانْظُرْ خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي :

مَادَّةُ (فَطَرَ) مِنَ الْفَائِقِ (١٢٧ / ٣) ، وَرَوَاتُهُ أَنَّهُ قَالَ : « مَا كُنْتُ لِأَدْرِي مَا فَاطَرُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى احْتَكَمْتُ إِلَى أَعْرَابِيَّانِ فِي بَثْرٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا : أَيْ

ابْتَدَأْتُ حَقَرَهَا » وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٣ / ٣٢٦) ، وَفِيهِ : « كُنْتُ مَا

أَدْرَى » ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٦) فِي ر : «عبد الله» ، مِنْ تَحْرِيفِ النَّاسِخِ .

لا تُنْقَى ، فقال : أَفُ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ ^(١) .

قال : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ «ابنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنْ «مَعْمَرٍ» ، عَنْ «سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ» ، عَنْ «أَبِي وَائِلٍ» .

قال ^(٢) «الْأَحْمَرُ» ^(٣) : قَوْلُهُ : غَبَطَ : يَعْنِي ^(٤) جَسَّهَا .

يُقَالُ : غَبَطْتُ الشَّاةَ أَغْبَطُهَا غَبْطًا : إِذَا أَضْجَعْتَهَا ، ثُمَّ لَمَسْتَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ سِمْنُهَا مِنَ الْهَزَالِ ^(٥) .

وقال بَعْضُهُمْ : فَعَبَطَ - بِالْعَيْنِ - فَمَنْ قَالَ ^(٦) بِالْعَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الذَّبْحَ ، يُقَالُ : اُعْتَبَطْتُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ : إِذَا ذُبِحَتْ أَوْ نُحِرَتْ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلِدَّمِ الْخَالِصِ : عَبِيطٌ ، وَالْعَبِيطُ : الَّذِي يُذْبَحُ ^(٧) مِنْ غَيْرِ عَلَةٍ .

(١) انظر الخبر في : مادة (ضأن) من الفائق (٣٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) من أول الإسناد إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ر . ز . ط : «يقول» .

(٥) ما بعد «جسها» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) في ل : «قالها» .

(٧) في ر . ز . ل . ط : «ذبيح» .

حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ [الأودى]

رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)

١٠٠١- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حَدِيثِ «عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ» : «لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شَاةَ عَزْوَزًا ، فَحَلَبَهَا ، مَا قَرَعَ مِنْ حَلَبِهَا حَتَّى أَصَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ ^(٢)» .
قال «أبو عُبَيْدٍ» : إِنَّمَا ^(٣) أَرَادَ التَّجَوُّزَ فى الصَّلَاةِ .
قوله ^(٤) : شَاةَ عَزْوَزًا ^(٥) : هِيَ الضِّيْقَةُ الْإِحْلِيلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ ^(٦) عَزَّتِ الشَّاةُ ، وَتَعَزَّزَتْ ^(٧) [٦٣٥] : إِذَا صَارَتْ كَذَلِكَ .
وَأَمَّا الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ ، فَإِنَّهَا الثُّرُورُ ، وَقَدْ ثَرَّتْ تَثَرُّ ، وَتَثَرُّ ^(٨) ، ثَرًّا .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز ، وخبر عمرو بن ميمون : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (عزز) من الفائق (٤٢٧/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ط : «وإنما» .

(٤) فى ط : «وقوله» .

(٥) فى ر . ل : «شاة عزوز» .

(٦) «قد» : ساقط من ل .

(٧) فى ر . ل : «تعززت» ، من غير واو .

(٨) «وتثرت» : ساقط من ز .

حَدِيثُ أَبِي مَيْسَرَةَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

١٠٠٢- وقال «أبو عُبَيْد» فى حديث «أبى مَيْسَرَةَ» : « لو رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَسَخَرْتُ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ »^(٢) .

قال^(٣) : حَدَّثَنَا^(٤) «ابن مَهْدِيٌّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أبى إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أبى مَيْسَرَةَ» .

قَوْلُهُ : يَرْضَعُ : يَعْنَى أَنْ يَرْضَعَ الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا ، وَلَا يَحْلُبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ : لَيْتِمُ رَاضِعٌ^(٥) : أَيْ^(٦) إِنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ ؛ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِشَأْنِ سَمْعِ صَوْتِ الْحَلَبِ ، فَيُطْلَبُ مِنْهُ اللَّبَنُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز وأحاديث أبى ميسرة ، وزيد بن صوحان ، وعبد الرحمن بن يزيد : ساقطة من ل . م .

(٢) انظر خبر أبى ميسرة ، عمرو بن شرحبيل الهمداني فى :

- الطبقات الكبير ٦ / ١٠٦ ، عن طريق : إسحاق بن منصور ، والحسن بن موسى ، قالوا : حدثنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة : قال : لو رأيت رجلاً يرضع شاة - أو من شاة - فَسَخَرْتُ مِنْهُ ، لَخِفْتُ أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ » .

- مادة (رضع) من الفائق ٦٤/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ٤٧٣/١ بتصرف ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) فى ر ، وعنها نقل ط : « حَدَّثَنِي » .

(٥) جاء فى أمثال العرب : « الْأُمُّ مِنْ رَاضِعٍ » وفيه أكثر من تفسير ، و « الْأُمُّ مِنْ رَاضِعٍ اللَّبَنُ » وانظر المثليين ٣٧٢١-٣٧٢٢ فى مجمع الأمثال ٥١/٢ ، والمثل ١٥٨٢ ، جمهرة الأمثال ٢٢٠/٢ والدررة الفاخرة للأصبهاني ٣٧٣/٢ ، والمستقصى ٣٠٠/١ .

(٦) « أَيْ » : ساقط من ر .

حديث زيد بن صوحان

[- رحمه الله -]^(١)

١٠٠٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « زيد بن صوحان » حين ارتث يوم الجمل ،
فقال : « ادفنوني في ثيابي ، ولا تحسوا عني تراباً »^(٢) .
قال^(٣) : حدثنا^(٤) « أبو معاوية » ، عن « الشيباني » ، عن « المثنى بن بلال » ،
عن « أشياخه » ، عن « زيد » .

قوله : ارتث : هو أن يحمل من المعركة به رمق ، فإن احتمل^(٥) ميتاً فليس
بارتثات ، ولهذا قالت « الخنساء » حين خطبها « دريد بن الصمة » فقالت :
« أتروني كنت^(٦) تاركه بنى عمى كأنهم عوالي الرماح ، ومُرثته شيخ « بنى
جشم » ؟ أي أتى^(٧) كنت أريد حمله مثل المرتث من المعركة ، تعنى كبر سنه^(٨) .
وقوله : ولا تحسوا عني تراباً^(٩) : يقول : لا تنفضوه .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : مادة (رث) من الفائق ٣٧/٢ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وفي
طبقات ابن سعد ١٢٥/٦ ، من أكثر من طريق .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) في ز : « حدثنا » .

(٥) في ر ، وعنهما نقل المطبوع : « حمل » .

(٦) « كنت » : ساقط من ط .

(٧) في ر . ز ، وعنهما نقل المطبوع : « إن » .

(٨) نقل الأزهري في تهذيبه (٥٨/١٥) قوله الخنساء ، وعلق بقوله : « أرادت أنه أسن

وقرب من الموت وضعف ، فهو بمنزلة من حمل من المعركة » .

(٩) « عني تراباً » : ساقط من ط .

ومن هذا قيل : حَسَسْتُ الدَّابَّةَ أَحْسَهَا ^(١) : إِنَّمَا هُوَ نَفْضُكَ التُّرَابَ عَنْهَا .
والْحَسُّ [٦٣٦] - فى غيرِ هذا - : الْقَتْلُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٢) - : ﴿ إِذَا
تَحُسُّونَهُمْ بِأِذْنِهِ ﴾ ^(٣) .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٤) - أَوْ عَنْ بَعْضِ
أَصْحَابِهِ - : « أَنَّهُ ^(٥) أَتَى بِجَرَادٍ مَحْسُوسٍ ، فَأَكَلَهُ ^(٦) » : يَعْنَى الَّذِي قَدْ مَسَّتْهُ
النَّارُ : أَيْ قَتَلَتْهُ . وَأَمَّا مِنْ ^(٧) الْحَسِّ ، فَهُوَ بِالْأَلْفِ ، يُقَالُ مِنْهُ ^(٨) : مَا أَحْسَسْتُ
فَلَانًا إِحْسَاسًا .

(١) « أَحْسَهَا » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) فى ر : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥٢ .

(٤) فى ز : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) « عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (حسس) من الفائق (٢٨٢/١) ، وفيه : هو الذى مسسته النار
حتى قتلتته من الحس ، وهو القتل . والنهاية من حديث عائشة - رضى الله عنها -
واللسان .

(٧) « مِنْ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَعَنْهَا أَخَذَ الْمُطْبُوع .

(٨) فى ك : « يُقَالُ مِنْهُ بِالْأَلْفِ » ، وَكَرَّرَتِ النُّسخَةُ العبارة من سهو الناسخ .

حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

١٠٠٤- وقال «أبو عبيد» في حديث «عبد الرحمن بن يزيد» أخى «الأسود ابن يزيد النخعى»، وسئل: كيف يسلم على أهل الذمة ^(٢)؟ فقال: «قل ^(٣) : أُنْذِرَائِمَ» ^(٤).

قال ^(٥): حَدَّثَنَا «فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ» ^(٦)، عَنْ «مَنْصُورٍ»، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ «عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ»، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ.

قال «أبو عبيد»: هَذِهِ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا أَدْخُلُ ^(٧)، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَخْصُمَهُم بِالْأَسْتِثْدَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا مِنَ الْمَجُوسِ مِنَ الْفُرْسِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِمْ.

وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ السَّلَامَ قَبْلَ الْأَسْتِثْدَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أُنْذِرَائِمَ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّهُ رَأَى أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِإِذْنٍ.

(١) «رحمه الله»: تكلمة من ز. (٢) في ر: «أهل الكتاب».

(٣) في ر: «قال» في موضع: «فقال: قل».

(٤) انظر الخبر في النهاية «أندرم»، وفيه: «أُنْذِرَائِمَ»، وفي اللسان: «أُنْذِرَائِمَ»، وضبطه شكلاً بفتح الياء.

(٥) «قال»: ساقط من ز.

(٦) في ط «فضل»، والصواب فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد الخراساني، روى عن الأعمش ومنصور، وعبيد الله بن عمر... وخلق كثير، وعنه روى الشورى، وابن عيينة وابن المبارك ويحيى القطان... انظر تهذيب التهذيب (٢٩٤/٨).

(٧) في ك: «أَدْخُلُ؟» على الاستفهام. وفي ر. ز، وعنهما ط: «أَدْخُلُ».

حَدِيثُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠٠٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « الأحنف بن قيس » حين قدم على « عمر » في وفد من ^(٢) أهل البصرة ، فقضى حوائجهم ، فقال « الأحنف » : « يا أمير المؤمنين إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حدقة البعير من العيون العذاب تأتيهم فواكههم لم ^(٣) تحضد ، وإننا نزلنا سبعة نساء ، طرف لها بالفلاة ، وطرف لها بالبحر الأجاج ، يأتيها ما يأتيها في مثل مرئ النعامة ، فإن لم ترفع خسيستنا بغطاء تفضلنا به على سائر الأمصار نهلك » ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثنا « أبو النضر » ، عن « أبي سعيد [٦٣٧] المؤدب » ، عن « حمزة » - من وكذ « أنس بن مالك » - ، عن « عمر » و « الأحنف » ^(٦) .
قوله : مثل ^(٧) حدقة البعير من العيون العذاب : يعني كثرة ^(٨) مياهم وخسبهم ، وأن ذلك عندهم كثير دائم ^(٩) ، وإنما شبهه بحدقة البعير ؛ لأنه يقال :

(١) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٢) « من » : ساقط من ر .

(٣) « لم » : ساقط من ر . وأراه من الناسخ .

(٤) انظر الخبير في : مادة (حدق) من الفائق (١/٢٦٧) ، وفيها ، وفي (خضد- نشش)

في اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والمغيث .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « مثل » : ساقط من م . (٨) « كثرة » : ساقط من ل .

(٩) يعني بالأمصار : الكوفة وما حولها . جاء في الفائق ١/٢٦٧ : « وروى : إن إخواننا

من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولا الناقة من ثمار متهدكة وأنهار متفجرة ... » .

إِنَّ الْمُخَ أَيَسَ يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ^(١) بَقَاءَهُ فِي السُّلَامَى وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ
فِي الدِّينِ أَبْقَى مِنْهُ فِي السُّلَامَى أَيْضًا ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ^(٢) الشَّاعِرُ :

* لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ *

* مَا دَامَ مُخٌ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ^(٣) *

وَالسُّلَامَى : عِظَامُ صِغَارٍ تَكُونُ فِي فِرَاسِنِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي النَّاسِ^(٤) .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : « عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ فِي كُلِّ سُلَامَى صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ
رُكْعَتَا الضُّحَى »^(٥) .

وَالسُّلَامَى : كُلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِمَّا صَغُرَ مِنَ الْعِظَامِ^(٦) ، وَلَا يُقَالُ لِمِثْلِ الطُّنْبُوبِ ،
وَالزَّنْدِ ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ : سُلَامَى ، إِنَّمَا^(٧) يُقَالُ لِمِثْلِ هَذَا : قَصَبٌ .
وَالسُّلَامِيَّاتُ تَكُونُ فِي النَّاسِ فِي الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ^(٨) .

(١) عبارة ط عن ر: « ليس يبقى في جسد البعير ... » والمثبت من ز . ك . ل .

(٢) في ل : « ومنه قول » في موضع : « وكذلك قال » .

(٣) البيتان من الرجز ، وذكرنا معا ، ومنفردين في تهذيب اللغة (١٠١/٥) و ١٨/٧ و

٣١٨/٩ و ١٢ / ٤٥٠) ، وانظر مجمع الأمثال (٢ / ٢٨٥) ، ومقاييس اللغة

(٢٠٦/١) ، واللسان والتاج (مخخ - ثلم - نقي) ، ونسبهما صاحب اللسان

في « ثلم » لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي .

(٤) في ط : « الإنسان » ، عبارة ل لما بعد الرجز : والسُّلَامُ : كل عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِمَّا صَغُرَ مِنْ

العظام ، ويقال : السُّلَامَى : عِظَامُ صِغَارٍ ... الخ ، وعننا نقل المطبوع .

(٥) انظر الحديث رقم ٢١٣ (ج ٢/٢٧٧) من تحقيقنا هذا .

(٦) هذا التفسير ذكر في ط بعد الرجز نقلاً عن ل .

(٧) في ط عن ل وحدها : « وإنما » .

(٨) ما بعد قوله : « وقد تكون في الناس » إلى هنا : ساقط من م .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : تَأْتِيهِمْ فَوَاكِهُمُ لَمْ تُخْضَدَ : يَعْنِي لِقَرَبِهَا مِنْهُمْ ، فَهِيَ تَأْتِيهِمْ غَضَّةٌ ثُمَّ تَذْهَبُ طَرَاءُهَا فَتَنْثَنِي ^(١) ، وَتَنْخَضُ ^(٢) ، يُقَالُ لِلْعُودِ إِذَا انْثَنَى ^(٣) ، وَهُوَ رَطْبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ ، فَيَبِينُ ^(٤) : قَدْ انْخَضَدَ ، وَقَدْ خَضَدْتُهُ أَنَا ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَكَذَا سَمِعْتُهَا فِي الْحَدِيثِ تُخْضَدُ ، وَيُرْوَى : تُخْضَدُ ^(٦) ، وَهِيَ ^(٧) عِنْدِي أَجْرَدُ ^(٨) .

وَقَوْلُهُ : سَبِيخَةٌ نَشَاشَةٌ : يَعْنِي مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَاخِ ، فَيَنْشُ ^(٩) فِيهَا حَتَّى يَعُودَ ^(١٠) مِلْحًا .

وَقَوْلُهُ : فِي مِثْلِ مَرَى النُّعَامَةِ : يَعْنِي مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَلَيْسَ بِالْحُلُقُومِ هُوَ ، غَيْرُهُ أَدَقُّ ^(١١) مِنْهُ ، وَأَضْيَقُ .

(١) فِي ط عَنْ ر : « قَتِينَا » ، وَعَلِقَ عَلَيْهِ مَصْحَحُ الْمَطْبُوعِ بِهَامِشٍ م : « الْقَتِينِ : قَلِيلُ

الطَّعْمِ » . وَأَرَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - تَحْرِيفًا لِلْفِعْلِ « تَنْثَنَى » الْمَذْكُورُ فِي ز . ك . بِوَضُوحٍ .

(٢) مَا بَعْدَ « لَمْ تُخْضَدَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل ؛ لَانْتِقَالِ النَّظَرِ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - .

(٣) فِي ز . ط : « تَنْثَنَى » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ر . ك . ل . وَكِلَاهُمَا فِيهِ مَعْنَى الْمَطَاوَعَةِ .

(٤) فِي ط : « فَتَبِينُ » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٥) « أَنَا » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٦) تُخْضَدُ - بِتَشْدِيدِ الضَّادِ مَعَ ضَمِّ التَّاءِ أَوْ فَتْحِهَا .

(٧) فِي ط : « وَهُوَ » ، لَعَلَّهُ يَرِيدُ : الْقَوْلُ .

(٨) مَا بَعْدَ « وَقَدْ خَضَدْتُهُ أَنَا » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٩) جَاءَ فِي اللَّسَانِ (نَشَشَ) : « وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ : نَزَلْنَا سَبِيخَةَ نَشَاشَةٍ يَعْنِي الْبَصْرَةَ ،

أَي : نَزَازَةً تَنْزُ بِالْمَاءِ لِأَنَّ السَّبِيخَةَ يَنْزُ مَاؤُهَا فَيَنْشُ وَيَعُودُ مِلْحًا . وَقِيلَ : النَشَاشَةُ :

الَّتِي لَا يَجِفُ تَرِبُهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرَعَاهَا » .

(١٠) فِي ز : « يَصِيرُ » . (١١) فِي ر : « أَرْقُ » بِالرَّاءِ .

وَأِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ يَأْتِينَا شَيْءٌ إِلَّا ضَيْقًا نَزَرًا عَلَى نَحْوِ مَا يَدْخُلُ
فِي مَرِيئِ النَّعَامَةِ ^(١) .

(١) جاء على هامش ز صورة سماع نصها : « بلغت سماعا بقراءتي والجماعة ربحان مكي ،
وابن عساكر ، والعز العجمي ، والزرعي » ، وهي من أوضح صور السماعات التي
أمكن قراءتها على نسخة ز .

حَدِيثُ صَلَةِ بْنِ أَشِيمَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠٠٦ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « صِلَةُ بْنُ أَشِيمَ » : « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مَظَانَّ حَلَالِهَا فَجَعَلْتُ لَا أُصِيبُ مِنْهَا إِلَّا قُوتًا ، أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ ^(٢) فِيهَا ، وَأَمَا هِيَ فَلَا [٦٣٨] تُجَاوِزُنِي ^(٣) ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ : أَىْ نَفْسٍ أَجْعِلَ رِزْقَكَ كَفَافًا ، فَأَرِنِى ^(٤) ، فَرَبَعْتُ ، وَلَمْ ^(٥) تَكْذُ ^(٦) .
 قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « يُونُسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « أَبِي الصُّهْبَاءِ » ، صِلَةُ بْنُ أَشِيمَ ^(٧) .

قَوْلُهُ : مَظَانَّ ^(٨) حَلَالِهَا : يَعْنَى مَوَاضِعَ الْحَلَالِ ^(٩) ، يُقَالُ : مَوْضِعُ كَذَا وَكَذَا مِثْنَةٌ

(١) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٢) فى ط : « أعيل » بضم الهمزة ، وفى ر . ز . ك بفتح الهمزة .

(٣) جاء على هامش ك : « تُجَاوِزُنِي » بفتح التاء والواو عن نسخة أخرى . يريد : « تَتَجَاوِزُنِي » .

(٤) فى ز - بين السطور - : « قال » .

(٥) فى ل : « وَلَمَّا » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (ريع) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

ومادة (ظنن) فى الفائق (٣٨١ / ٢) ، والمغيث والنهاية ، وفيه : « من مظان » ،

واللسان ، والتاج ، وطبقات ابن سعد / مجلد ٦ ص ١٣٦ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « مظان » منصوب على نزع الخافض ، يريد : من مظان ، وهكذا روى فى النهاية ، وعنهما نقل محقق الفائق .

(٩) فى ط عن م : « الحلال منها » .

مِنْ ^(١) ثَلَاثٍ : أَى مَعْلَمٌ مِنْهُ ^(٢) ، وَقَالَ ^(٣) « النَّابِغَةُ » :

* فَإِنْ مَظَنَّةُ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ^(٤) *

وَيُرَوَّى : السَّبَابُ : أَى مَوْضِعُهُ ، وَمَعْدِنُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَلَا أُعِيلُ فِيهَا : لَا أُفْتَقَرُ .

وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : قَدَّ عَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ عِيْلَةً ^(٥) : إِذَا احتَاجَ وَافْتَقَرَ ، وَقَالَ ^(٦)

اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ^(٧) »

قَالَ : وَإِذَا ^(٨) أَرَادَ أَنَّهُ كَثُرَ عِيَالُهُ ، قِيلَ : أَعَالَ ^(٩) يُعِيلُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُعِيلٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ^(١٠) [عَزَّ وَجَلَّ] « ذَلِكَ أَدْنَى الْأَتَعُولُوا ^(١١) » فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا

الثَّانِي ^(١٢) ، يُقَالُ : مَعْنَاهُ : لَا تَمِيلُوا ، وَلَا تَجُورُوا .

قَالَ ^(١٣) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « يُونُسَ ^(١٤) » بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ

(١) « مِنْ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) فِى ر : « لَهُ » .

(٣) فِى ل : « وَمِنْهُ قَوْلٌ » .

(٤) هَذَا عَجَزَ الْبَيْتِ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِى دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي ١٩ يَرِدُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

* فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا *

وَيُرَوَّى : « ... مَطِيَّةُ الْجَهْلِ السَّبَابُ » ، وَانْظُرْهُ فِى مَادَّةِ (ظَنَّ) مِنَ الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ،
وَالْتَّاجِ .

(٥) « عِيْلَةٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٦) فِى ط : « قَالَ » .

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٢٨ . (٨) فِى ز : « فَإِذَا » .

(٩) فِى ر : « قَدْ أَعَالَ » . (١٠) فِى ر : « قَوْلُ اللَّهِ » .

(١١) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(١٢) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ٣ ، وَفِى ط : « وَذَلِكَ أَدْنَى ... » ، بِزِيَادَةِ وَائِ خَطَأً طَبَاعِي .

(١٣) فِى ل : « فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلَى وَلَا مِنَ الثَّانِيَةِ » .

(١٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . (١٥) فِى ل : « عَنْ » .

« مُجَاهِدٍ » .

وَالْعَوْلُ أَيْضًا : عَوْلُ الْفَرِيضَةِ ، وَهِيَ ^(١) أَنْ تَزِيدَ سَهَامُهَا ، فَيَذْ خُلَ النُّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَائِضِ ، [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) وَأَظْنُّهُ مَا أَخُوذًا مِنَ الْمَيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ ^(٣) جَمِيعًا ^(٤) ، فَتَنْتَقِصُهُمْ ^(٥) . وَقَوْلُهُ : « كَفَافًا فَارْبَعِي » يَقُولُ ^(٦) : اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا ^(٧) ، وَارْضِي بِهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ رَبَعَ عَلَى الْمَنْزِلِ : إِذَا أَقَامَ عَلَيْهِ ، وَفُلَانٌ لَا يَرْتَعُ عَلَى فُلَانٍ ^(٨) : إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ .

(١) فِي ط عَنْ ر : « وَهُوَ » . عَلَى إِرَادَةِ الْعَوْلِ ، وَالتَّأْنِيثِ عَلَى قِصْدِ الْفَرِيضَةِ .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ل .

(٣) مَا بَعْدَ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٤) « جَمِيعًا » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) مَا بَعْدَ « إِذَا احْتِاجَ وَافْتَقَرَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ ، وَأَرَاهُ مَخْلًا بِالْمَعْنَى .

(٦) فِي ل : « يَعْنَى » .

(٧) فِي ر : « هَذَا الْوَجْهَ » .

(٨) فِي ط عَنْ م : « عَلَيْهِ » فِي مَوْضِعٍ : « عَلَى فُلَانٍ » ، وَالثَّبْتُ مِنْ ر . ز . ك . ل .

حَدِيثُ ^(١) مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٠٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث ^(٤) « مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ »
 [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣) : « وَجَدْتُ ^(٥) هَذَا الْعَبْدَ [مُلْقًى] ^(٦) بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ
 الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَا ، وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ » ^(٧) .
 قَوْلُهُ : اسْتَشْلَاهُ : أَيْ ^(٨) اسْتَنْقَذَهُ ، وَأَصْلُ الاسْتِشْلَاءِ : الدُّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
 اسْتَشْلَيْتُ ^(٩) الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ : إِذَا دَعَوْتُهُ ، قَالَ « حَاتِمٌ » يَذْكُرُ نَاقَةً لَهُ ، اسْمُهَا
 « الْمِرَاحُ » ^(١٠) ، أَنَّهُ دَعَاَهَا بِاسْمِهَا ، فَقَالَ ^(١١) [٦٣٩] :

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمِرَاحِ فَأَقْبَلَتْ رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ ^(١٢)

- (١) فى ز فوق كلمة « حديث » زيادة « أحاديث » عن نسخة أخرى .
 (٢) فى ل : « مطرف بن الشخير » . (٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز .
 (٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من م . (٥) فى ل « قال : وجدت » .
 (٦) « ملقى » : تكلمة من ز بعد علامة خروج بخط الناسخ .
 (٧) انظر الخبر فى : مادة (شلر) من الفائق ٢ / ٢٦٠ ، والنهية ، وتهذيب اللغة
 (٤١٣ / ١١) ، وفيه : « نَجَاهُ » ، واللسان والتاج .
 (٨) « أى » : ساقط من ل .
 (٩) فى ل : « أشليت » ، وهى عبارة تهذيب اللغة (٤١٣ / ١١) ، نقلا عن أبى عبيد ،
 وزاد فيه : « وَأَشْلَيْتُ وَأَسْتَشْلَيْتُ بِمَعْنَى » على ما ذكر بعد ذلك .
 (١٠) هكذا فى ر. ز. ك ، وأصول التهذيب : المراح - براء معجمسة ، وفى اللسان والتاج
 (شلا) ، وغريب الحديث المطبوع : « المراح » ، براء مهملة .
 (١١) « فقال » : ساقط من ر. ل .
 (١٢) رواية ز : « ترشف » بالشين المعجمة ، والبيت فى التهذيب (٤١٣ / ١١) ، واللسان
 والتاج « شلا » ، ولم أجده فى ديوان حاتم (ط دار صادر - بيروت) .

فَارَادَ « مُطَرَّفٌ » : إِنْ أُغَاثَهُ اللَّهُ فَدَعَاَهُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ هَلَكْتِهِ فَقَدْ نَجَا ، فَذَلِكَ
الاسْتِشْلَاءُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

فَتَلَّتْ بَكْرًا وَكَلْبًا وَاشْتَلَيْتْ بِنَا فَقَدْ أَرَدْتُ بِأَنْ تَسْتَجْمَعَ الْوَادِي ^(١)
قَوْلُهُ : اِشْتَلَيْتْ بِنَا ^(٢) وَاسْتَشَلَيْتْ سَوَاءً فِي الْمَعْنَى ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتُهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ
مِنْ مَكَانٍ ^(٣) أَوْ مَوْضِعٍ فَقَدْ اِشْتَلَيْتُهُ ^(٤) .

١٠٠٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُطَرَّفٍ ^(٥) » : « أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونَ ،
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْتُ نُحَايِصُهُ ، وَلَا بَدَأَ مِنْهُ ^(٦) » .
قَوْلُهُ : نُحَايِصُهُ : يَقُولُ ^(٧) : تَرَوُّعُ عَنْهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ حَاصَ يَحِصُّ حَيْصًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(٨) : « مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ^(٩) »
وَمِثْلُهُ ^(١٠) حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَهُمْ فِي

(١) البيت من البسيط ، وهو في ديوانه ٨٥ ، وانظره في تهذيب اللغة (٤١٣/١١) ،
والصاحح واللسان والتاج ، مادة (شلا) ، ورواية ر . ك . ل : « يستجمع » .
ورواية الديوان : « وأتلفت » ولعله تحريف .

(٢) « بنا » : ساقط من ط . (٣) في ط عن ر : « من مكان وتُنَجِّيه » .

(٤) في ر . ز . ل : « استشليتته » ، وفي تهذيب اللغة : « أشليته » .

(٥) في ط عن م : « في حديث مطرف بن عبد الله » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حيص) من الفائق ١/٣٤٤ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
(١٦٢/٥) ، واللسان والتاج .

(٧) في ل : « يعنى » .

(٨) في ط عن ر : « قول الله - جل ثناؤه » .

(٩) سورة فصلت الآية ٤٨ ، وسورة الشورى الآية ٣٥ .

(١٠) في ط عن ر : « ومنه » .

سَرِيَّةٍ قَالَ : « فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » ^(١) وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « فَجَاضَ الْمُسْلِمُونَ حَيْضَةً » ^(٢) وَهُمَا فِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ ، وَقَالَ « الْقُطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ عِنْدَ رَحِيلِهَا ، فَقَالَ : ^(٣)

وَتَرَى لِبَجِيضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَهُنَّ جِنَّةٌ أَوْلَقَ ^(٤)
 ١٠٠٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثٍ ^(٦) « مُطَرِّفٌ » حِينَ قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِّقَةُ » ^(٧)

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُليَّةٍ » ، عَنْ « إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ » ، عَنْ « مُطَرِّفٍ » ^(٩)

(١) انظر خبر ابن عمر - رضى الله عنهما - فى :

- مادة (حيض) من الفائق ٣٤٤/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١٦٢/٥ واللسان والتاج ، ومادة (جيض) من تهذيب اللغة ١٣٧/١١ واللسان والتاج ، وأفعال السرقسطى (١٩/١ و ٣١٠/٢) . والخبر رقم ٩١٤ من تحقيقنا هذا .

(٢) ما بعد « حيضة » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراه لانتقال النظر .

(٣) « فقال » : ساقط من ر .

(٤) البيت من الكامل ، من قصيدة للقطامى ، فى ديوانه ١٠٧ ، وروايته : « بجيضتهن »

، وانظره فى (جيض) فى تهذيب اللغة (١٣٧/١١) ، واللسان والتاج ، ومادة (وهل) فيهما .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر فى :

- مادة (حقق) من تهذيب اللغة ٣٨٣/٣ ، و (حقق) فى اللسان والتاج ، والنهاية ،

ومادة « سوء » فى الفائق (٢١١/٢) .

(٨) « قال » : ساقط من ر . ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ»^(١) : قَوْلُهُ : الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ : يَعْنِي أَنَّ الْغُلُوفَ فِي الْعِبَادَةِ سَيِّئَةٌ ، وَالتَّقْصِيرَ سَيِّئَةٌ ، وَالْاِقْتِصَادَ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ .

وَقَوْلُهُ : شَرُّ السُّبُورِ الْحَقِيقَةُ : هُوَ^(٢) أَنْ يَلْحَ^(٣) فِي شِدَّةِ السُّبُورِ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ تَعْطِبَ^(٤) ، فَيَبْقَى مُنْقَطِعًا بِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِلْمُجْتَهِدِ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَخْسَرَ .

(١) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي ط عَنْ ر . ز . : « وَهُوَ » .

(٣) فِي ط عَنْ ر : « يَلْح » ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(٤) فِي ر : « وَتَعْطِبُ » .

حَدِيثُ ^(١) صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)]

١٠١ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حديث «صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ» : «إِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي ، فَأَكَلْتُ ^(٣) رَغِيْفًا ، وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ، فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ ^(٤) .
قَوْلُهُ ^(٥) : الْعَفَاءُ - مَمْدُودٌ - هُوَ ^(٦) الدُّرُوسُ وَالْهَلَاكُ ، قَالَ «زُهَيْرٌ» يَذْكُرُ دَارًا :
تَحْمَلُ أَهْلَهَا عَنْهَا قَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ ^(٧)
وَهَذَا ^(٨) كَقَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ الدُّبَارُ . وَإِنَّمَا ^(٩) دَعَا عَلَيْهِ ^(١٠) أَنْ يُدْبَرَ ^(١١) فَلَا يَرْجِعُ .

(١) أخبار التابعين : صفوان بن محرز ، وأبى العالية زياد بن فيروز ، وأبى المنهال سيار بن سلامة ، وخالد الربعى ، وعبد الله بن خباب : ساقطة من م .

(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز . (٣) فى ر : «وأكلت» .

(٤) انظر الخبر فى :

- الطبقات الكبرى ج ٧ ص ١٤٧ ، وروايته : قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنى

جعفر بن سليمان ، حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال صفوان بن محرز : «إذا أكلت رغيفا أشد به صلبى وشربت كوزا من ماء ، فعلى الدنيا وأهلها العفاء» .

- مادة (عفو) . من الفائق (٤/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) فى ط عن ر . ل : «قال أبو عبيدة» . (٦) فى ط : «وهو» .

(٧) البيت من الوافر ، من قصيدة لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ٥٨ ، وروايته : «من ذهب» .

وانظره فى تهذيب اللغة (٢٢٤/٣) وأفعال السرقسطى (٢٤٩/١) ، واللسان والتاج (عفا) .

(٨) فى ز . ك : «هذا» .

(٩) فى ر : «إنما» ، وفى ط عن ر : «إذا» .

(١٠) فى ز . ط : «عليهم» .

(١١) عبارة ل : «الدبار : يدعو عليه بأن يدبر» .

حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

١٠١١ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى العالِيَةِ » : « اشْرَبِ النَّبِيذَ ، وَلَا تَمَزَّرْ ^(٢) » .

من حديث « جرير » ، عن « عاصم » ، عن « أبى العالِيَةِ » .
قوله ^(٣) : « وَلَا تَمَزَّرْ ^(٤) » : التَّمَزَّرُ ^(٥) : أَنْ يَشْرَبَ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ لِيَسْكُرَ ^(٦) ، يَقُولُ : فَإِنَّمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْرَبَهُ بِمَرَّةٍ حَتَّى يُرْوَى كَمَا يَشْرَبُ الْمَاءُ .
وقال « الأَمْوِيُّ » : التَّمَزَّرُ : هُوَ التَّدْوُقُ وَالشُّرْبُ الْقَلِيلُ ، وَأَنشَدَنَا لِرَاجِزٍ ^(٧) يَصِفُ الْحَمَرَ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) رواية ط : « تَمَزَّرَ » بضم التاء بعدها ميّم مفتوحة وزاء مُشدّدة مكسورة ، وهى رواية الفائق ، والنهابة ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، وفى رواية : « تمزّر » ، ومعناها متقارب ، وانظر الخبر فى : مادة (مزر) من النهاية ، وفيه : تمزّر - بضم التاء - وتهذيب اللغة (١٣ / ٢٠٩) ، واللسان والتاج ، ومادة (مزز) من الفائق (٣ / ٣٦٥) ، والنهابة ، واللسان ، والتاج .

(٣) فى ل : « التمزّر » .

(٤) « تَمَزَّرَ » بفتح التاء والميم بعدها زاء مشددة مفتوحة : رواية ر . ز . ك . هـ . نسخ غريب الحديث . و (ز . ك) نسختان مضبوطتان مقابلتان على عدد من الشيوخ ، غابة فى الدقة ، وعلى هذا يكون اللفظ (تتمزّر) بتاءين حذفت الأولى منهما . ومعنى الضبطين متقارب .

(٥) « التمزّر » : ساقط من ط ، وفى مكانه : « هو » .

(٦) فى ط : « ليسكن » ، وأراه تحريفا .

(٧) فى ط : « الراجز » ، وأراه تحريفا .

* تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْرِ وَالتَّمَزُّرِ *

* فِي قَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ ^(١) *

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢)» : وَالتَّمَزُّزُ شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالتَّمَزُّرِ ، يُقَالُ : تَمَزَّزْتُ الشَّيْءَ : إِذَا تَمَصَّصْتَهُ ^(٣) قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقَالَ «الْأَعَشَى» :

تَمَزَّزْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ عَلَى الشَّرْبِ أَوْ مُنْكَرٍ مَا عَلِمَ ^(٤)
يُرِيدُ : مَا عَلِمْتُ ، أَيْ ^(٥) مَا عَلِمَ الْمُسْتَدْبِرُ ، رَدُّ عَلِمَ عَلَى الْمُسْتَدْبِرِ ، وَاسْمُ الْمَصَّةِ مِنْهَا الْمَزَّةُ .

وَمِنْهُ ^(٦) قَوْلُ ^(٧) «طَاوُسٍ» ، قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «ابْنِ طَاوُسٍ» ، عَنْ «أَبِيهِ» .

قَالَ : «الْمَزَّةُ ^(٩) الْوَاحِدَةُ تُحَرَّمُ ^(١٠)» .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي فِي الرِّضَاعِ : أَنْ يَمَصَّ مِنْهُ الْيَسِيرَ ^(١١) .

(١) هَكَذَا جَاءَ الرِّجْزُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٢٠٩/١٣) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَكْرُ مَزْر) ، وَفِي الْفَائِقِ (٣٦٥/٣) بِرَوَايَةٍ : «التَّمَزُّزُ» بَزَائِينَ غَيْرِ مَنْسُوبٍ كَذَلِكَ ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

(٢) «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطَ مِنْ ل . (٣) فِي ز : «مَصَصْتَهُ» ، مِنْ غَيْرِ تَاءٍ ، وَبِهَا أَدَقُ .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ ٧٥ ، مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ قَيْسَ بْنَ مَعْدِيكَرِبَ ، وَرَوَايَتُهُ : «عَنِ الشَّرْبِ» ، وَهُوَ أَيْضًا فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ (دَبْر) .

(٥) «مَا عَلِمْتُ أَيْ» سَاقَطَ مِنْ ل .

(٦) فِي ك : «وَمِنْهَا» ، أَيْ الْمَزَّةُ . وَقَوْلُ طَاوُسٍ وَمَابَعْدَهُ إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ قَبْلَ الْأَعَشَى .

(٧) فِي ط : «حَدِيثٌ» . (٨) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِي ط : «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ» .

(٩) فِي ط : «الْمَزَّةُ» - بِكسْرِ الْمِيمِ . . وَصَوَابُهَا الْفَتْحُ اسْمُ مَرَّةٍ .

(١٠) انْظُرْ خَبَرَ طَاوُسٍ فِي مَادَّةِ (مَزَز) فِي الْفَائِقِ (٣٦٥/٣) ، وَالنِّهَايَةَ ، وَتَهْذِيبَ اللَّفْظَةِ (١٧٧/١٣) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(١١) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (١٧٧/١٣) : «أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (الشَّيْبَانِيُّ) : التَّمَزُّزُ

: شُرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَهُوَ أَقْلُ مِنَ التَّمَزُّرِ . وَالْمَزَّةُ مِنَ الرِّضَاعِ مِثْلُ الْمَصَّةِ » .

حديث أبي المنهال سيار بن سلامة

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

١٠١٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي المنهال سيار بن سلامة » قال ^(٢) :
« بَلَغَنِي أَنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِي ضَحْضَاحٍ ، فِي تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ حَيَّاتٌ أَمْثَالُ ^(٣) أَجْوَارِ
الْإِبِلِ ، وَعَقَارِبُ أَمْثَالِ الْبَغَالِ الْخُنُسِ ، إِذَا سَقَطَ إِلَيْهِنَّ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ انْشَدْنَ بِهِ
نَشْطًا وَلَسْبًا ^(٤) » .

وهذا ^(٥) يُرَوَّى عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « أَبِي الْمُنْهَالِ » ^(٦) .
قوله : ضَحْضَاحٌ : أَصْلُ الضَّحْضَاحِ فِي الْمَاءِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا رَقِيقًا ، فَشَبَّهَ قِلَّةَ النَّارِ
به ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى فِي « أَبِي طَالِبٍ » : أَنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ [٦٤١] مِنْ
نَارٍ يَغْلِي دِمَاعُهُ ^(٧) .

وقوله : أَجْوَارِ الْإِبِلِ : يَعْنِي أَوْسَاطُهَا ، وَجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

فَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوْزَ جَوْزَ الْفَلَاةِ بِالْحَرَّةِ الْبَازِلِ الْعَنْسَلِ ^(٨)

يَعْنِي وَسْطَ الْفَلَاةِ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) في ر : « مثل » .

(٤) انظر الخبر في : مادة (ضحضح) من الفائق ٥٦/٢ ، ومادة (جوز - خنس - لسب) في النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) في ر . ز . ط : « هذا » . (٦) السند ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر في مادة (ضحضح) من الفائق (٥٦/٢) ، والنهاية ، وجاء فيهما بأكثر من رواية ، واللسان والتاج .

(٨) البيت من المتقارب ، من قصيدة للأعشى في ديوانه ٢٥٥ واللسان والتاج (غسل) و (عنسل) .

وقوله : أنشأن به نشطاً وكسباً^(١) : النشط للحيات [والسب للعقارب]^(٢) .
 قال « الأصمعي » : النشط هو اللسع بسرعة واختلاس ، يقال منه : قد نشطته
 الحية وانتشطته ، وكذلك كل شيء قد^(٣) اختلسته فقد انتشطته ، ومنه قيل
 للإبل التي يمر بها القوم في سقرهم من غير أن يكونوا قصدوا إليها ،
 فيستاقونها : النشيطة ، قال الشاعر يمدح رجلاً :

لك المرباع فيها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول^(٤)
 قال « أبو عبيد » : وأما السب ، فيقال منه^(٥) : لسبته العقرب تلسبه لسباً : إذا
 لدغته^(٦) كذلك قالها^(٧) « الكسائي » .
 قال : ويقال - أيضاً : أبرته - أبره أبراً ، وإنما نرى أنه أخذها^(٨) من الإبرة^(٩) ،
 ووكتت تكع وكعاً^(١٠) ، كله واحد .
 وأما الحنس : فالقصار^(١١) الأظفار .

(١) ما بعد « الفلاة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « والسب للعقارب » : تكملة من ز . ل . ، وفي تهذيب اللغة « لسب »
 (٤٤٥ / ١٢) : « الحراني عن ابن السكيت أنه قال : لسبته العقرب تلسبه لسباً : إذا
 سعته ... وقال الليث : لسبته الحية لسباً ، وأكثر ما يستعمل في العقرب » .

(٣) « قد » : ساقط من ط ، وعبارة ل : « كل شيء مررت به واختلسته » .

(٤) يروى : « فيها » و « منها » ، وجاء منسوبا لعبد الله بن عتبة الضبي في تهذيب اللغة
 (ربع) ٣٦٩ / ٢ ، والتاج واللسان (نشط) ، وجاء غير منسوب في أفعال
 السرقسطي (٣٦ / ٣) ، وانظر اللسان والتاج (ربع - فضل - صفا) . وهو في
 الأصمعيات (أصمعية ٨ : ٦) .

(٥) « منه » : ساقط من ر . (٦) في ر . ز : « لدغت » .

(٧) في ز : « كذا قال » . (٨) في ل : « أخذ » .

(٩) في ط : « الأبرة » بفتح الهمزة . (١٠) « وكعا » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(١١) في ر : « القصار » .

حَدِيثُ خَالِدِ الرَّبْعِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

١٠١٣ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث «خالدِ الرَّبْعِيِّ» : « أَنْ رَجُلًا مِنْ عُبَادِ «بَنَى إِسْرَائِيلَ» أَذْنَبَ ذَنْبًا ، ثُمَّ تَابَ ، فَتَقَبَّلَ تَرْقُوتُهُ ، فَجَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ، ثُمَّ أَوْثَقَهَا إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ^(٢) .
يُرْوَى هَذَا عَنْ «عَوْفٍ» ، عَنْ «خالدِ الرَّبْعِيِّ» .

قَوْلُهُ : آسِيَةٌ^(٣) ، الْآسِيَّةُ : السَّارِيَّةُ ، وَجَمَعُهَا^(٤) أَوَاسِي ، وَهِيَ الْأَسَاطِينُ^(٥) ، وَقَالَ «النَّبَاطَةُ»^(٦) : «فِي الْآسِيَةِ :

فَإِنْ تَكَ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ أَوَاسِي مَلِكٍ أَثْبَتَتْهَا الْأَوَائِلُ^(٧)

(١) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (أَسَى) من الفائق (٤٤/١) ، والنهية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٣) «قوله : آسِيَةٌ» : ساقط من ل .

(٤) فى ل : «جماعها» .

(٥) «وهى الأساطين» : ساقط من ل . وفى تهذيب اللغة (أسى) ١٤٠/١٣ : «والآسية بوزن فاعلة : ما أسس من بنيان فأحكم أصله من سارية وغيرها» ، وذكر بيت النابغة .

(٦) فى ل : «النابغة الذبياني» وهو المراد عند الإطلاق .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للنابغة الذبياني فى ديوانه ٩٠ / يرثى النعمان بن الحارث بن أبى شمر الفسائى .

ورواية الديوان : «بكتتها» ، ورواية تهذيب اللغة : «ذممتها» .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة (١٤٠/١٣) ، والفائق (٤٤/١) ، والمغيث (٧٠/١) ، واللسان والتاج (أسى) .

وَهَكَذَا يُرَوَّى عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» ^(١) [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢) حِينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ ^(٣) السَّاعَةِ : فَقَالَ : « وَتَرْمِي الْأَرْضُ بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا » قِيلَ : وَمَا أَفْلَازٌ كَبِيدِهَا ؟ قَالَ : أَمْثَالُ هَذِهِ الْأَوَاسِي مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ^(٤) .

هَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ «عَوْفٍ» ^(٥) ، عَنْ «رَجُلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» ^(٦) .

وَهُوَ فِي حَدِيثِ «مُجَالِدٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» ، عَنْ «ثَابِتِ بْنِ قُطَيْبَةَ» ^(٧) ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» [قَوْلُهُ ^(٨)] : « أَمْثَالُ هَذِهِ السَّوَارِي » وَهُمَا سَوَاءٌ .

وَأَمَّا أَفْلَازٌ كَبِيدِهَا ، فَوَاحِدُهَا فَلِذٌ ، وَهُوَ ^(٩) الْحِزَّةُ مِنَ الْكَبِيدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «أَعْشَى بِاهِلَةً» :

تَكْفِيهِ حِزَّةٌ فَلِذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ الشَّوَاءِ وَيُرَوَّى شُرْبَةُ الْغَمْرِ ^(١٠)

[قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»] ^(١١) : فَالَّذِي أَرَادَ ^(١٢) «عَبْدُ اللَّهِ» بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا : كُنُوزُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ جَعَلَهَا كَأَنَّهَا أَكْبَادُ الْأَرْضِ ، وَالْحِزَّةُ وَالْفِلْدَةُ : الْقِطْعَةُ .

- (١) «ابن مسعود» : ساقط من ر . ل ، وهو المراد عند الإطلاق .
- (٢) «رحمه الله» : تكملة من ز . (٣) «أشراط» : ساقط من ر .
- (٤) انظر الخبر في : مادة (فلذ) من الفائق (٣ / ١٤١) ، والمفِيث ، والنهاية ، وفيه : «وتقىء الأرض أفلاذ أكبادها» ، واللسان ، والتاج .
- (٥) في ر : «ابن عون» . (٦) «ابن مسعود» : ساقط من ل .
- (٧) «ابن قطبة» ، ساقط من ل . (٨) «قوله» : تكملة من ز .
- (٩) في ط عن ر : «هي» .
- (١٠) البيت من البسيط ، لأعشى باهلة ، في ديوانه ٢٦٨/ ، يرثى أخاه المنتشر ، وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٧٠٧ ، والأصمعيات ٩١ ، وأفعال السرقسطي (٣٥١/٢) ، وانظر شرح الحديث ٩٥ (ج ١ / ٣١٠) من هذا الكتاب .
- (١١) «قال أبو عبيد» : تكملة من ر . ز . (١٢) عبارة ط : «فأراد» .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(١)]

١٠١٤ - وقال «أبو عُبَيْدٍ» فى حديث «عبد الله بن خُبَّابٍ» حين قَتَلْتَهُ الْخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَسَالَ دَمُهُ فِى الْمَاءِ ، قَالَ ^(٢) : «فَمَا امْدَقَرُ ^(٣)» .
قال ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُفِيرَةِ» ، عَنْ «حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْإِمْدَقَرُ : أَنْ يَجْتَمَعَ الدَّمُ ، ثُمَّ يَتَقَطَّعُ قِطْعًا ، وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ .

يَقُولُ : فَلَمْ يَكُ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ سَالَ ، وَامْتَزَجَ بِالْمَاءِ ^(٥) .

(١) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٢) «قال» : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى :

- الطبقات الكبرى ٢٤٦/٥ ، وفيه : «فسال دمه كأنه شراك نعل ما امدقر ...»

- مادة (مذر) من الفائق (٣٥٤/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٤) «قال» : ساقط من ز .

(٥) ما بعد «فسال دمه فى الماء» إلى هنا : ساقط من ل .

حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠١٥ - وقال «أبو عبيد» في حديث «يحيى بن يعمر»: «أى مال أديت زكاته فقد ذهب أبلته» ^(٢).

هذا يروى عن «يزيد بن إبراهيم التستري»، عن «أبي هارون الغنوي»، عن «يحيى بن يعمر».

هكذا يروى أبلته ^(٣)، ونرى أن الصحيح منه إنما هو ويلته ^(٤)، فأبدل بالواو الألف، وهذا كقولهم: أحد، وإنما ^(٥) هو وحد، والويله: هي شره، ومضرته، وأصلها في الطعام، وهي خامته ومضرته ^(٦)، وهي هاهنا في المآثم ^(٧)، يقول: فإذا أديت زكاته، فليس هو حينئذ يكثر يخاف فيه التبعة.

(١) «رحمه الله»: تكملة من ز.

(٢) انظر الخبر في: مادة (أبل، ويل) من الفائق (١٩/١)، والنهاية (ويل)، وتهذيب اللغة (٣٨٧/١٥)، واللسان، والتاج.

وجاء في ط: «ويروى: ويلته».

(٣) مابعد المتن إلى هنا: ساقط من م، وأصل ط.

(٤) عبارة ط عن م: «ويروى: ويلته» في موضع: «ونرى أن الصحيح منه إنما هو ويلته».

(٥) في ط عن م: «إنما».

(٦) في ط: «وهي: خامته وأذاؤه ومضرته».

(٧) في ر: «في المال ثم»: تحريف من الناسخ.

حَدِيثُ (١)

وَهَبِ بْنِ مُنْبِهٍ

١٠١٦- وقال «أبو عبيد» في حديث «وَهَبِ بْنِ مُنْبِهٍ»: «لَقَدْ تَأَبَّلَ «آدم»

[صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ-] (٢) عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ [٦٤٣] كَذَا وَكَذَا عَامًّا لَا يُصِيبُ

«حَوَاءَ» (٣).

قَوْلُهُ : تَأَبَّلَ : هُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْأَبُولِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْزَأَ الْوَحْشُ (٤) عَنِ الْمَاءِ فَلَا

تَقَرَّبَهُ . (٥)

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَبَلَتْ تَأَبَّلُ (٦) أَبُولًا ، وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءًا ، سَوَاءً .

[قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»] (٧) : فَشَبَّهَ امْتِنَاعَ «آدَمَ» (٨) مِنْ غِشْيَانِ «حَوَاءَ» بِامْتِنَاعِ

الْوَحْشِ مِنْ وُرُودِ الْمَاءِ إِذَا أَبَلَتْ .

(١) الخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٢) «صلى الله عليه» : تكلمة من ز ، وفي ط عن م : «عليه السلام...» .

(٣) انظر الخبر في : مادة (أبل) من الفائق (١٩/١) ، والنهائية ، وتهذيب اللغة

(٣٨٩/١٥) . عن ابن عباس ، واللسان والتاج .

(٤) في ط عن ر . ز . م : «الوحش» .

(٥) يريد أنها تكتفى بالرطب عن الماء ، عن هامش ط .

(٦) في عين المضارع الكسر والضم . (٧) «قال أبو عبيد» : تكلمة من ز . م .

(٨) في ط : «فشبه امتناع آدم عليه السلام» ، وفي ر : «فشبه امتناعه» .

حَدِيثُ ^(١) سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)]

١٠١٧- وقال «أبو عُبَيْد» فِي حَدِيثِ «سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ» قَالَ ^(٣): «فِي حَرِيمِ

الْبَيْتِ الْبَدْيُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَفِي الْقَلْبِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا» ^(٤).

قَالَ ^(٥): حَدَّثَنِي «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ» ، عَنْ «ابْنِ شِهَابٍ» ، عَنْ «ابْنِ الْمُسَيَّبِ» -

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْبَدْيُ ^(٦) : الَّتِي ابْتَدَأَتْ فَحْفَرَتْ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي أَنَّهَا حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ

يَحْتَفِرُ الرَّجُلُ الْبَيْتَ فِي الْأَرْضِ الْمَوَاتِ الَّتِي لَا رَبَّ لَهَا ، يَقُولُ : فَلَهُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ

ذِرَاعًا حَوْلَ يَمِينِهَا ^(٧) ، لَيْسَ لِأَحَدٍ [مِنَ النَّاسِ] ^(٨) أَنْ يَحْتَفِرَ فِي تِلْكَ

الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ الذِّرَاعَ ^(٩) بَيْتًا ، وَإِنَّمَا شُبِّهَتْ هَذِهِ الْبَيْتُ ^(١٠) بِالْأَرْضِ الَّتِي يُحْيِيهَا

الرَّجُلُ ، فَيَكُونُ مَالِكًا لَهَا بِحَدِيثِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) : «مَنْ

أَحْيَا أَرْضًا [مَبْتَةً] ^(١٢) فَهِيَ لَهُ» ^(١٣).

(١) (حديث - أحاديث) وجرت نسخة ز على الجمع بين اللفظتين عند ذكر أكثر من خبر .

(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز . (٣) في ل : «حين قال» .

(٤) انظر الخبر في : مادة (بدى) من الفائق (١/٨٩) ، وتهذيب اللغة (١٤/٢٠٦) ،

واللسان ، والتاج . ورواية ط ، وتهذيب اللغة : «البئر البدى» .

(٥) «قال» : ساقط من ز . (٦) في تهذيب اللغة ١٤/٢٠٦ ، وط : «البدى» مهموزا .

(٧) «لها» : ساقط من ر . (٨) «من الناس» : تكملة من ط . ل .

(٩) «الذراع» : ساقط من ل . (١٠) في ز : «العين» فوق لفظة «البئر» .

(١١) في ط عن ل : «عليه السلام» . (١٢) «مبته» : تكملة من ز .

(١٣) انظر في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : مادة (موت) من الفائق

(٣/٣٩٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، مع اختلاف في الرواية .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي الْقَلِيبِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا : فَإِنَّ الْقَلِيبَ : الْبِثْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا خَافِرٌ ، تَكُونُ بِالْبَرَارِيِّ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا ، وَذَلِكَ : لِأَنَّهَا عَامَّةٌ لِلنَّاسِ ، فَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلٌ مَنَعَ غَيْرَهُ ؛ وَهَذَا لِحَدِيثِ ^(١) رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٢) : « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَالِ » ^(٣) ، وَإِنَّمَا مَعْنَى النُّزُولِ أَلَّا يَتَّخِذَهَا أَحَدٌ ^(٤) دَارًا ، وَيُقِيمَ بِهَا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا .

١٠١٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » ^(٥) أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « انْزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » . ^(٦)

وَالْأَشْرَاءُ ^(٧) : النُّوَاحِي ، وَوَاحِدُهَا ^(٨) شَرَى - مَقْصُورٌ - وَهِيَ النَّاحِيَةُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » : [٦٤٤]

لُعِنَ الْكُوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْسَقِ ^(٩)

١٠١٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » : « أَنْ » ابْنُ

(١) فِي ط : « كَحَدِيثٍ » . (٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز .

(٣) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : مَادَّةِ (فَضْلٍ) فِي النِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « ... لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَالُ » ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

(٤) « أَحَدٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . (٥) « ابْنُ الْمُسَيَّبِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرَى) مِنَ الْفَائِقِ ٢ / ٢٤٠ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَغِيثُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

(٧) فِي ل : « قَالَ : الْأَشْرَاءُ ... » . (٨) فِي ط عَنْ ل . م : « وَالْوَّاحِدُ » .

(٩) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، لِلْقُطَامِيِّ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٨ / ١٠٨ : « صَرِيْمَتِي » فِي مَوْضِعٍ : « وَصَلْتَنِي » ، وَانْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ (٢ / ٢٤٠) ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (شَرَى) .

حَرَمَلَةٌ « سَأَلَهُ فَقَالَ : قَتَلْتُ قُرَادًا وَحُنْظَبًا ، فَقَالَ : « تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ » .^(١)
قَالَ^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى » ، عَنْ « ابْنِ حَرَمَلَةَ » ، أَنَّهُ سَأَلَ « ابْنَ الْمُسَيَّبِ » عَنْ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : حُنْظَبٌ^(٣) : يَعْنِي الذَّكَرَ مِنَ الْخَنَافِسِ ، قَالَ « حَسَّانُ » :
وَأَمَّا سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ كَأَنَّ أَتَمَلَّهَا الْحُنْظَبُ^(٤)

(١) انظر الخبر في : مادة (حنظب) من الفائق (٣٢٦/١) ، والنهية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٣) فيه : الطاء المهملة ، وفي الطاء الضم والفتح ؛ وقيل فيه ذكر الجراد والخنافس .

(٤) البيت من المتقارب ، من مقطوعة لحسان بن ثابت ، ورواية الديوان ٥٤ : « سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ » ، وانظره في تهذيب اللغة (٣٣١/٥) ، واللسان والتاج (ودن) .

حديث ^(١) عروة بن الزبير

[رحمه الله ^(٢)]

١٠٢- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عروة بن الزبير » أنه كان يقول

فى تلييته : « لبيك ربنا وحنانك » ^(٣) .

قال ^(٤) : حدثنا « أبو معاوية » ، عن « هشام بن عروة » ، عن « أبيه » .

[قوله : حنانك] ^(٥) يريد رحمتك ، والعرب تقول : حنانك يا رب ، وحنانك يا

رب بمعنى واحد ، وقال ^(٦) « امرؤ القيس » :

وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيزُهُمْ حَنَانُكَ ذَا الْحَنَانِ ^(٧)

يريد : رحمتك يا رب ^(٨) ، وقال « طرفة » :

* حنانك بعض الشر أهون من بعض * ^(٩)

(١) فى ز : « حديث » ، وفوقها « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م . وانظره فى :

- مادة (لب) من الفائق (٢٩٦/٣) ، ولم أقف عليه فى مصدر آخر مما رجعت إليه .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قوله : حنانك » : تكملة من ر . ز . ل . ط . (٦) فى ر . ز . ل : « قال » .

(٧) البيت من الوافر لامرؤ القيس فى ديوانه ١٤٣ ، وفى تفسير غريبه :

المعيز اسم لجماعة المعز ، وقوله : « حنانك ذا الحنان » يعنى : رحمتك يا ذا الرحمة ، وإنما

قال هذا على طريق الترحم والتعجب من تغير الدهر .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة (حن) (٤٤٧/٣) ، واللسان والتاج .

(٨) « يا رب » : ساقط من ل .

(٩) الشطر عجز بيت من الطويل ، لطرفة بن العبد ، صدره - كما فى ديوانه / ١٧٢ - :

* أبا مُنذرٍ أفنيت فاستبق بعضنا *

وانظر (حن) فى تهذيب اللغة (٤٤٧/٣) ، واللسان والتاج .

وَرَوَى ^(١) عَنْ «عِكْرَمَةَ» أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [-عَزَّ وَجَلَّ-] ^(٢) : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا» ^(٣) ، قَالَ : الرَّحْمَةُ .

وَرَوَى عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ قَالَ : لَا أُدْرِي مَا هُوَ . ^(٤)

قَالَ : حَدَّثَنِي ^(٥) «حَجَّاجٌ» ، عَنْ «ابْنِ جُرَيْجٍ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ» ، عَنْ «عِكْرَمَةَ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [-تَعَالَى-] ^(٦) : «أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» ^(٧) قَالَ : لَا أُدْرِي ^(٨) مَا الرَّقِيمُ ، أَكِتَابٌ أَمْ بُنْيَانٌ ؟ وَفِي قَوْلِهِ [-عَزَّ وَجَلَّ-] ^(٩) : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا» ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أُدْرِي الْحَنَانُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَبَّيْكَ : فَإِنَّ تَفْسِيرَ التَّلْبِيَةِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ - وَفِيهَا ^(١٠) يُحْكِي عَنْ «الْخَلِيلِ» - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَصْلُهَا مِنَ الْبَيْتِ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ ^(١١) ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ ، فَكَأَنَّهُ ^(١٢) قَالَ : أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، أَنَا مَعَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِكَ فَقَالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ^(١٣) ، يَعْنِي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ ، هَذَا تَفْسِيرُ «الْخَلِيلِ» . [٦٤٥]

١٠٢١- وَقَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» فِي حَدِيثِ «عُرْوَةَ» : أَنَّهُ كَانَتْ تَمُوتُ لَهُ الْبَقَرَةُ ،

-
- (١) فِي ل : « وَقَدْ رَوَى » .
(٢) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ الْآيَةُ ١٣ .
(٤) فِي ز : « مَا الْحَنَانُ » ، وَخُطَّ عَلَيْهَا عِنْدَ الْمَقَابِلَةِ ، وَصُرِفَتْ إِلَى : « مَا هُوَ » .
(٥) فِي ط : « وَحَدَّثَنِي » .
(٦) « تَعَالَى » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
(٧) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٩ .
(٨) فِي ط : « مَا أُدْرِي » .
(٩) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .
(١٠) فِي ط : « فِيمَا » .
(١١) « أَقَمْتُ بِهِ » : سَاقَطَ مِنْ ط .
(١٢) « فَكَأَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .
(١٣) فِي ر . ط : « فَقَالَ : لَبَّيْكَ » ، وَفِي ز : « فَقَالَ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ » .

فَيَأْمُرُ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا ^(١) جَبَابِبُ ^(٢) .

قال : هَذَا يُرْوَى عَنْ «هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ^(٣) .

قال «أَبُو زَيْدٍ» ^(٤) : هِيَ الزُّبَيْلُ ^(٥) مِنَ الْجُلُودِ ، وَاحِدَتُهَا جُبَيْبَةٌ ^(٦) ، وَلَا أَعْلَمُ

«أَبَا عَمْرٍو» إِلَّا [وَقَدْ] ^(٧) قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ^(٨) ثُمَّ بَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : وَأَمَّا

الْجُبَيْبَةُ فَالْكِرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ ، وَلَا أَرَى هَذَا مِنْ ^(٩) حَدِيثِ «عُرْوَةَ» ؛

لَأَنَّ الْمَيْتَةَ لَا يُنْتَفَعُ بِكَرْشِهَا ، إِنَّمَا الْمَعْنَى عِنْدِي عَلَى الْجِلْدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا عَرَضْتَ مِنْهَا كَهَاءَ سَمِينَةٍ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجْبَجِبُ ^(١٠)

يَقُولُ ^(١١) : اتَّخَذَ مِنْهَا وَشَاتِقَ وَجَبَابِبَ ، وَالْكَهَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ .

(١) رواية ل : « من جلدها له » -

(٢) انظر الخبر في : مادة (جيب) من الفائق (١/١٨٧) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٣) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن ر : « أبو عبيد » ، والصحيح ما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) في ط : « الزبيل » ، على الأفراد .

(٦) الجبجبة : الزبيل من الجلود ينقل فيه التراب وغيره . تهذيب اللغة

(١٠/٥١٣) .

(٧) « وقد » : تكملة من ر . ز . (٨) ما بعد هذا إلى آخر تفسير هذا الخبر : ساقط من م

(٩) في ر : « في » .

(١٠) البيت من الطويل ، وجاء عجزه غير منسوب في التهذيب «جيب» (١٠/٥١٣) ،

وجاء غير منسوب أيضا في اللسان (عرض . وشق . كهأ) ، ونسبه في (جيب)

لحمام بن زيد مناة اليربوعي ، وفي التاج « لحمام » بالحاء المهملة .

(١١) في ز : « تقول » .

وَقَوْلُهُ : إِذَا ^(١) عَرَضَتْ مِنْهَا ^(٢) : مِنَ الْعَارِضَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُصِيبُهَا الدَّاءُ ،
فَتُنْحَرُ ^(٣) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ يَأْكُلُونَ الْعَوَارِضَ : يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا
مِنْ دَاءٍ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، يَعِيبُهُمْ بِذَلِكَ ، وَالْعَبِيطُ : الَّتِي تُنْحَرُ ^(٤) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَشِيقَةُ : أَنْ ^(٥) تُقَطَّعَ الشَّاةُ أَعْضَاءً ، ثُمَّ تُغْلَى إِغْلَاءً وَلَا
يُبْلَغُ بِهَا النَّضِجُ كُلُّهُ ، ثُمَّ تُرْفَعُ فِي الْأَكْرَاشِ وَالْأَوْعِيَةِ فِي الْأَسْفَارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْخَلْعُ .

١٠٢٢- ^(٦) وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ » ^(٧) :
« لَيْمُنُكَ ^(٨) ! لَئِنْ كُنْتُ أَبْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ، وَلَئِنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتَ » ^(٩) .
قَالَ ^(١٠) : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .
قَوْلُهُ : لَيْمُنُكَ وَأَيْمُنُكَ : إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ حَلَفَ بِهَا ، وَهَذَا ^(١١) كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ
كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » :

(١) « قَوْلُهُ إِذَا » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٢) « مِنْهَا » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٣) « فَتُنْحَرُ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) فِي ل : « الَّذِي يَنْحَرُ » . (٥) « أَنْ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) هَذَا الْخَبَرُ سَاقَطٌ مِنْ م . (٧) « ابْنُ الزُّبَيْرِ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . ط .

(٨) فِي ر : « فِي قَوْلِهِ : لَيْمُنُكَ ... » ، وَفِي ل . ط : « أَنَّهُ قَالَ : لَيْمُنُكَ ... »

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (يَمِين) مِنَ الْفَاتِقِ (١٢٩/٤) وَفِيهِ : « فَلَقَدْ » قَالَ ذَلِكَ حِينَ

أَصَابَتْهُ الْأَكِلَةُ فِي رِجْلِهِ فَقَطَّعَتْ رِجْلَهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ . وَالنِّهَايَةُ وَتَهْدِيبُ اللَّفْظِ (٥٢٥/١٥)

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(١٠) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١١) فِي ر . ز . ل : « وَهِيَ » .

فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِدًا وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي^(١)

فَحَلَفَ بِيَمِينِ اللَّهِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ^(٢) الْيَمِينُ أَيْمُنًا ، كَمَا قَالَ «زُهَيْرٌ» :

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِثْلُ مَنَاجِمِكُمْ بِمُقَسِّمَةِ تَمُورٍ بِهَا الدِّمَاءُ^(٣)

ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمَنِ اللَّهِ ، فَيَقُولُونَ : أَيْمَنُ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَأَيْمُنُكَ [٦٤٦]

يَا رَبُّ : إِذَا خَاطَبَ رَبِّي ، فَعَلَى هَذَا قَالَ «عُرْوَةُ» : «لَيْمُنُكَ ! لَنِّ كُنْتُ ابْتَلَيْتَ لَقْدُ

عَاقِبَتَ» ، فَهَذَا^(٤) هُوَ الْأَصْلُ فِي أَيْمَنِ اللَّهِ ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا^(٥) فِي كَلَامِهِمْ ، وَخَفَّ

عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، حَتَّى حَذَفُوا النُّونَ ، كَمَا حَذَفُوا مِنْ^(٦) قَوْلِهِمْ : لَمْ يَكُنْ ، فَقَالُوا :

لَمْ يَكْ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : أَيْمَنُ اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ^(٧) ، وَأَيْمُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ذَاكَ ، وَفِيهَا^(٨)

لُغَاتٌ سِوَى هَذَا^(٩) كَثِيرَةٌ .

١٠٢٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١٠) فِي حَدِيثِ «عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ»^(١١) حِينَ ذَكَرَ

«أَحْيَحَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ» ، وَقَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى

(١) البيت من الطويل ، لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٢ : «قَطَعُوا رَأْسِي» ، وانظره

في تهذيب اللغة (٥٢٥/١٥) ، واللسان والتاج (ين) .

(٢) في ط : «تجمع» .

(٣) البيت من الوافر ، لزهير بن أبي سلمى ، في ديوانه ٧٨ ، وانظر تهذيب اللغة

(٥٢٥/١٥) واللسان والتاج (قسم . ين) .

(٤) ما بعد «لَيْمُنُكَ» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) «هَذَا» : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٦) في ر . ط : «فِي» .

(٧) ما بعد «قَالُوا» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل . (٨) فِي ل : «قَالَ : وَفِيهَا»

(٩) فِي ر . ط : «هَذِهِ» .

(١٠) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطَ مِنْ م .

(١١) «ابن الزبير» : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . ط .

عُمَّةٌ^(١) . هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ : أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ - بِالضَّمِّ - وَوَجْهَهُ عِنْدِي : أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ^(٢) - بِالْفَتْحِ - وَالْثَمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ ، وَإِحْكَامُهُ . يُقَالُ مِنْهُ : ثَمَمْتُ أَثْمًا ثَمًّا^(٣) . وَالرَّمُّ مِنَ الْمَطْعِمِ ، يُقَالُ : رَمَمْتُ أَرْمًا رَمًّا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَرْمَةُ الشَّاةِ ؛ لِأَنَّهَا بِهَا تَأْكُلُ^(٤) ، وَقَالَ^(٥) « هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ وَالْبَنَانِيَا :

* حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتِ الْحَوَائِجَا *

* وَمَلَأْتُ حُلَابُهَا الْخَلَانِجَا *

* مِنْهَا وَثُمُوا الْأَوْصَابَ النَّوْاشِجَا *^(٦)

(١) انظر الخبر في :

مادة « ثم » من الفائق (١٧٥/١) وفيه : عُمَّةٌ - بضم الميم الأولى وتشديد الثانية مكسورة - والنهائية ، وتهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، واللسان والتاج . ومادة (عَمَم) من تهذيب اللغة ١٢٠/١ ، واللسان والتاج والنهائية ، ورواية المطبوع : عُمَمَةٌ - بضم الميم الأولى مخففة ، وكسر الثانية . وفي التهذيب برواية الفائق ، وفي اللسان (عمم) : « ويقال : استوى فلان على عَمَمِهِ وَعُمَمِهِ - بفتح العين والميم ، وضم العين والميم مع التخفيف فيهما - يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ، ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيده : « كنا ... حتى استوى على عُمَمِهِ » شدة للزدواج ... ويجوز عُمَمُهُ بالتخفيف وعَمَمِهِ بالفتح والتخفيف ، فأما بالضَّم فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم كسرير وسُرُر ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدِّ التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدة عند من شَدَّدَهَا فإنها التي تزداد في الوقف نحو قولهم : هذا عُمُرٌ وفُرُجٌ فأجرى الوصل مجرى الوقف ... وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ، ومنه قولهم : مَنَكِبُ عَمَمٌ .

(٢) لفظة « أهل » : ساقطة من ط ، والتركيب « أهل ثمة ورمه » : ساقط من ل .

(٣) عبارة ز : « ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمُهُ ثَمًّا » والمعنى متقارب .

(٤) في ط : « تأكل بها » ، وفي ز . م : « به تأكل » . (٥) في ط : « قال » .

(٦) الرجز لهمايان في تهذيب اللغة (نشج) ٥٤١/١٠ ، و (ثم) ٦٩/١٥ ، وانظر اللسان =

أَرَادَ ^(١) : أَنَّهُمْ شَدُّوْهَا وَأَحْكَمُوهَا ^(٢) .

وقوله : اسْتَوَى عَلَى عُمِّهِ ^(٣) : أَرَادَ طَوْلَهُ ^(٤) وَاسْتَوَاءَ شَبَابِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ

لِلنَّبَاتِ ^(٥) إِذَا طَالَ : قَدْ اعْتَمَ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ التَّامَّةُ الْقَوَامُ وَالْخَلْقُ عَمِيْمَةً ^(٦) .

= والتاج (خلج . نشج . ثم) .

وزاد المطبوع بعد الأبيات عن ر حاشية جاءت على هامش ز . ك نصها : « الخلائج هي

آنية الخلتج » .

(١) في ر ، وعنهما نقل المطبوع : « وقوله : وثموا أراد » .

(٢) ما بعد « لأن بها تأكل » إلى هنا : ساقط من م .

وجاء في تهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، نقلا عن أبي عبيد بعد ذلك : « قال : والنواشج

الممثلة » .

(٣) الضبط في ك : « عُمِّهِ - بضم العين والميم الأولى مشددة » .

(٤) في ط عن ل وحدها : « على طوله ... » .

(٥) في ر : « للشاب » .

(٦) زاد ناسخ ك العبارة الآتية : « قال أبو عبيد : عُمِّهِ على فُعْلِهِ - بضم الفاء والعين

مُشَدَّدة ، وقال : الخلائج آنية خَلَّتَج : الآنية التي يحلب فيها » وأراها حاشية .

حَدِيثُ ^(١) الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٢٤- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « القاسم بن محمد » : « لا حَدَّ إِلَّا فى القَفْرِ البَيْنِ » ^(٤) .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قال : أَخْبَرَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ » .

قَوْلُهُ : القَفْوُ : يَعْنِى الْقَذْفُ - يُقَالُ مِنْهُ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ .

ومنه حَدِيثُ « حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ » . قال : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « حَسَّانَ » ، قال : « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فى رَدْعَةٍ ^(٦) الْحَبَالِ حَتَّى يَجِىءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ » ^(٧) .

ومنه الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ لَا نَنْتَفِى مِنْ أَبِيْنَا ، وَلَا نَقْفُو

(١) أَحَادِيثُ : الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،

وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبى سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف -

رحمهم الله - : ساقطة من م .

(٢) « ابن أبى بكر » : ساقط من ل . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى :

- مادة (قفر) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، وفيه : ومن الأول حديث القاسم

ابن مُحَيَّمَةَ ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « ردعة » ، فى داله الفتح والإسكان .

(٧) انظر خبر حسان بن عطية فى : مادة (قفر) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية واللسان

والتاج . وردعة الحبال : عصارة أهل النار ، عن الفائق .

أَمَّا « (١) » .

وَيُرَوَّى عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ، فَقَالَتْ : مَا قَفَا ،
وَلَا لَصًا (٢) تَقُولُ : لَمْ يَقْذِفْنِي (٣) .

وَقَوْلُهَا : لَصًا : هُوَ مِثْلُ قَفَا ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ لَاصٍ (٤) ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

* إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَنِيٌّ *

* عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ (٥) *

[٦٤٧] يَقُولُ : لَا قَاذِفٌ وَلَا مَقْذُوفٌ .

(١) انظر الحديث في :

- جه : كتاب الحدود ، باب من نفى رجلا من قبيلته ، الحديث ٢٦١٢ ج ٢ / ٨٧١ .
- حم : ٢١١ / ٥ - ٢١٢ .
- مادة (قفو) من الفائق (٣ / ٢١٤) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٩ / ٣٣٠) .

(٢) انظر قوله الأعرابية ، نقلا عن أبي عبيد ، في تهذيب اللغة (لصا) ١٢ / ٢٤١ .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٩ / ٣٣٠ : « قال أبو عبيد : الأصل في القفو والتقافى : البهتان يَرْمَى بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ » . وفيه أيضا : « قال أبو الهيثم : قَفَيْتُهُ وَكَصَيْتُهُ : رميته بالزنا » .

(٤) في تهذيب اللغة (١٢ / ٢٤١) ، عن أبي عبيد : « يقال منه : رجل قافٍ لاصٍ » .

(٥) البيتان من أرجوزة للعجاج ، وبينهما بيتان ، والأبيات كما في الديوان ١ / ٤٩٢ .

* إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ *

* عَنْ الْأَذَى إِنْ الْأَذَى مَقْلِيٌّ *

* وَعَنْ تَبَغُّي سِرُّهَا غَنِيٌّ *

* عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ *

وانظره في اللسان والتاج (لصو) ، تهذيب اللغة (١٢ / ٢٤١) ، وأفعال السرقسطي

(٢ / ٤٧١) -

فالذي أراد « القاسم » أنه لا حدَّ على قاذفٍ حتَّى يصرَّحَ بالزُّنا ، وهذا قولٌ يَقُولُهُ
« أهلُ العراقِ » ، وأمَّا « أهلُ الحِجازِ » فيرونَ الحدَّ في التعريضِ ، وكذلك يُروى
عن « عُمَرَ » [- رَضِيَ اللهُ عنه -] ^(١) .

قال : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « سَالِمٍ » ،
عن « أَبِيهِ » ، عن « عُمَرَ » : أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ فِي التَّعْرِيزِ الْحَدَّ .
[وقولُ « عُمَرَ » أَوْلَى بِالِاتِّبَاعِ] ^(٢) .

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ز . ل .

حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(١)

١٠٢٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا ^(٢) أَنَّهَا ^(٣) «يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنَتْ مَا تَبْنَتُمْ» ^(٤) .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ» ، أَنَّهُ سَمِعَ «سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ» يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ^(٦) : أَرَاهَا خَلَطْتُمْ .

قَالَ ^(٧) «أَبُو عُبَيْدٍ» : هَذَا مِنَ التَّبَانَةِ وَالطَّبَانَةِ ، وَمَعْنَاهُمَا [جَمِيعًا] ^(٨) : شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَالِدَقَّةِ فِي النَّظَرِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ تَبَنٌ طَبِنٌ ^(٩) : إِذَا كَانَ قَطِنًا دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ .

وَقَالَ «أَبُو عَمْرٍو» مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَدْ تَتَابَعَتْ فِي الشَّيْءِ تَتَابُعًا ^(١٠) .

قَالَ ^(٧) «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَّنُ

(١) «رحمه الله» : تكملة من ز . (٢) «زوجها» : ساقط من ر .

(٣) في ز . م . ط : «إنه» .

(٤) انظر الخبر في : مادة (تبَن) من الفائق (١/١٤٤) والنهاية واللسان ، والتاج وتهذيب اللغة (١٤ / ٣٠٢) .

(٥) «قال» : ساقط من ز . (٦) يعني : ابن مهدي الذي روى عنه أبو عبيد الحديث .

(٧) في ط : «وقال» . (٨) «جميعا» : تكملة من ز .

(٩) في ط : «رجل تبَن وطبن» ، وجاء في ز . ك . وتهذيب اللغة من غير واو .

(١٠) «وقد تتابعت في الشيء تتابعا» : ساقط من ر . ز . ل .

فِيهَا يَهْوَى بِهَا فِي النَّارِ» ^(١) .
 [و] ^(٢) هُوَ عِنْدِي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ فِي الْجَدَلِ ، وَالْخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ «مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» ^(٣) [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٤) : «إِيَّاكَ وَمُعْمَضَاتِ الْأُمُورِ» ^(٥) .
 فَالَّذِي أَرَادَ «سَالِمٌ» أَنَّهُ يَقُولُ ^(٦) : كُنَّا نَقُولُ : كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَدَقَّقْتُمُ النَّظَرَ ،
 فَقُلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ ^(٧) .

١٠٢٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٨) : وَأَمَّا قَوْلُ ^(٩) «سَالِمٍ» حِينَ دَخَلَ عَلَى «هَشَامِ
 [بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ]» ^(١٠) فَقَالَ ^(١١) : «إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ» فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ،
 فَحُمٌ ، فَقَالَ : «لَقَعْنِي الْأَحْوَلُ بِعَيْنِهِ» ^(١٢) .

- (١) انظر الحديث في : مادة (تب) من الفائق (١/١٤٤) والنهاية وتهذيب اللغة
 (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .
 (٢) الراو : تكملة من ر . ز . ل . ط .
 (٣) «ابن جبل» : ساقط من ل .
 (٤) «رحمه الله» : تكملة من ز .
 (٥) انظر خبر معاذ في : مادة (غمض) من الفائق (٣/٧٧) ، وفيه : «وَمُعْمَضَاتُ بَغِينٍ
 سَاكِنَةٍ» والنهاية واللسان والتاج .
 ومادة (تب) من تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .
 (٦) في ر ، وعنهما نقل المطبوع : «أنه كان يقول» .
 (٧) جاء في تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) : «ومعنى قول سالم بن عبد الله : تَبَّتُمْ : أَيْ
 أَوْقَعْتُمْ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ : إِنَّهُ يَنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا» وفي اللسان عنه : أَدَقَّقْتُمْ ،
 كَالْمَذْكُورِ هُنَا .
 (٨) «وقال أبو عبيد» : ساقط من ل .
 (٩) في أصل : ز «في حديث» ، وعلى الهامش : «وأما قول» .
 (١٠) «ابن عبد الملك» : تكملة من ز . (١١) في ل : «فقال له» والقائل هشام .
 (١٢) انظر الخبر في : مادة (كدن) من الفائق (٣/٢٤٩) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .
 - مادة (لقع) من النهاية وتهذيب اللغة (١/٢٤٨) واللسان والتاج .

وأما^(١) قوله : [حَسَنُ]^(٢) الكِدْنَةُ^(٣) : فَإِنَّ الكِدْنَةَ اللَّحْمُ ، يُقَالُ مِنْهُ^(٤) : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ .

قال^(٥) : وأخبرني «الأخمر» ، عن «أبي الجراح» قال : « رأيتُ «مِئَةً» ، فإذا امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ ، فقلتُ : أنتِ^(٦) التي كان^(٧) يُشَبَّبُ بِكِ « ذُو الرِّمَّةِ » ؟ فقالت : إنه - والله - كان خيراً منك » .

وأما قوله : لَقَعَنِي الْأُخُولُ بِعَيْنِهِ : يَعْنِي «هَشَامًا» ، يَقُولُ : أَصَابَنِي^(٨) مَا أَصَابَنِي مِنْهَا .

يُقَالُ : لَقَعَتُ الرَّجُلَ بِالْبَعْرَةِ : إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا ، وَيُقَالُ^(٩) : لَقَعَتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي : إِذَا أَصَبْتَهُ بِعَيْنِي^(١٠) .

(١) « وأما » : ساقط من ز .

(٢) « حسن » : تكملة من ز .

(٣) في الكاف : الضم والكسر ، وما بعد قوله : « إنه لحسن الكدنة » إلى هنا : ساقط من ر . ل .

(٤) « منه » : ساقط من ز .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) في ط : « أنت » .

(٧) « كان » : ساقط من ر .

(٨) عبارة ل : « أي أصابني بها » .

(٩) « يقال » : ساقط من ل .

(١٠) في ر : « بالعين » .

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

١٠٢٧- وقال «أبو عُبَيْد» في حديث «عبد الله بن عبد الله بن عمر» (٣) أنه كان عند «الحجاج» فقال: مائدتُ على شئٍ نَدِمِي على ألا أكون قَتَلْتُ «ابنَ عمرَ». فقال «عبدُ الله بنُ عبدِ الله»: أما والله لو فعلت ذلك لكُوسَكَ اللهُ في النارِ؛ رأسَكَ أسفلَكَ» (٤).

قال (٥): حَدَّثَنَا «مُعَاذُ»، عَنْ «ابنِ عَوْفٍ»، قال: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ «مَحَمَّدَ ابنِ سِيرِينَ» بِذَلِكَ في حَدِيثٍ فيه طَوِيلٌ (٦).

قَوْلُهُ: لَكُوسَكَ اللهُ: يَعْنِي: لَكَيْبِكَ اللهُ عَلَى رَأْسِكَ (٧).

يُقَالُ: كُوسْتُهِ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيسًا: إِذَا قَلَبْتَهُ، وَقَدْ كَاسَ هُوَ يَكُوسُ: إِذَا فَعَلَ

(١) في ل: «بن عمر بن الخطاب».

(٢) «رحمه الله»: تكملة من ز.

(٣) «ابن عمر»: ساقط من ل.

(٤) انظر الخبر في: مادة (كوس) من الفائق (٢٨٥/٣) والنهاية، ونسب فيها لسالم بن عبد الله بن عمر، وتهذيب اللغة ٣١١/١٠ وفي هامشه: «أعلاك أسفلك» واللسان والتاج.

(٥) «قال»: ساقط من ز، وزاد ناسخ ك - بين المتن والسند - عبارة هذا نصها: «قال أبو عبيد: وقد يكون أحب إلي» والعبارة بخط الناسخ وممداد الكتابة، ولعلها من أبي عبيد على سبيل الدعاء على الحجاج.

(٦) في ز. ط: «في حديث طويل» والمعنى واحد.

(٧) «على رأسك»: ساقط من ل.

ذَلِكَ ، قَالَتْ « عَمْرُةٌ » - أُخْتُ « الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ » وَأُمُّهَا « الْخَنَسَاءُ » - تَرْتِي
 أَخَاهَا ^(١) ، وَتَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِقِبُ الْإِبِلَ حَتَّى تَرْكَبَ رُؤُوسَهَا ، فَقَالَتْ :
 فَظَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ ثَلَاثَ وَغَادَرْتُ أُخْرَى حَضِيبًا ^(٢)
 يَعْنِي ^(٣) الْقَائِمَةُ الَّتِي عَرَقِبَ ، وَهِيَ مُحَضَّبَةٌ بِالدِّمِّ .

- (١) « تَرْتِي أَخَاهَا » : سَاقَطَ مِنْ ر .
 (٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، وَهُوَ لَعْمَرَةٌ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣١٢/١٠) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (كُوسٍ)
 وَ(كَرَعٍ) وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ (كَرَعٍ) خَطَأً لِلْخَنَسَاءِ ، وَصَوِّبَهُ مُصَحِّحُهُ فِي هَامِشِهِ .
 (٣) فِي ط : « تَعْنِي » ، وَنَسَخَ الْغَرِيبَ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ : « يَعْنِي » .

حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ] ^(١) رَحِمَهُ اللَّهُ

١٠٢٨ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثٍ «أَبَى سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ]» ^(١) : «كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمِلُ ، فَلَقَيْتُ ^(٢) » أَبَا قَتَادَةَ « ^(٣) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ^(٤) » .

قَوْلُهُ : أُعْرَى مِنْهَا ^(٥) : هُوَ مِنَ الْعُرْوَاءِ ، وَهِيَ ^(٦) الرَّعْدَةُ عِنْدَ الْحُمَى ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدَّ عُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْرُوءٌ : إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ ، فَإِذَا تَشَابَهَ عَلَيْهَا فَهِيَ الثُّوبَاءُ ، فَإِذَا تَمَطَّى مِنْهَا ^(٧) فَهِيَ الْمُطْوَاءُ فَإِذَا عَرِقَ بَعْدَ ذَلِكَ ^(٨) فَهِيَ الرَّحْضَاءُ ^(٩) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « أَنَّهُ جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحْضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ^(١٠) [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(١١) »

فَإِذَا أَصَابَتْهُ الْحُمَى الشَّدِيدَةُ قِيلَ : أَصَابَتْهُ الْبُرْحَاءُ .

(١) « بن عوف » : تكملة من ز . (٢) في ز عند المقابلة : « حتى لقيت » .

(٣) « فلقيت أبا قتادة » : ساقط من ل . (٤) عبارة ر : « فذكرت ذلك لأبي قتادة » . وانظر الخبر في : مادة (عرو) من الفائق (٢ / ٤٢١) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

(٥) « قوله : أُعْرَى مِنْهَا » : ساقط من ر . ل . (٦) في ر : « هي » من غير واو .

(٧) « منها » : ساقط من ز . ل ، وفي ر . ط : « عنها » .

(٨) « بعد ذلك » : ساقط من ط .

(٩) في تهذيب اللغة (عرو) ١٥٥/٣ : « أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أخذت المحصوم قرّةً ووجد مسّ الحمى فتلك العرواء ، وقد عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوءٌ . قال : وإن كانت نافضاً قيل : نفضته فهو منفوض ، وإن عرق منها فهي الرّحضاء » .

(١٠) انظر الحديث في : مادة (رحض) من الفائق (٤٨/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .

حَدِيثُ ^(١) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٢٩ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّنَّةِ فِي قَصِّ الشَّارِبِ ، فَقَالَ : « أَنْ تَقْصَهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ » ^(٤) .
 قَالَ : ^(٥) حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ^(٦) .

قَوْلُهُ : الْإِطَارُ : يَعْنِي ^(٧) الْحَيْدَ الشَّائِخَ مَا بَيْنَ مَقْصِ الشَّارِبِ وَطَرَفِ الشَّقَةِ ^(٨) الْمَحِيطِ بِالْفَمِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُحِيطٍ بِشَيْءٍ ، فَهُوَ إِطَارُ لَهُ ، قَالَ « بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ [الْأَسَدِيُّ] » ^(٩) :

وَحَلَّ الْحَيَّ حَتَّى بَنَى سُبَيْعٍ
 قَرَأْضِبَةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ ^(١٠)
 أَيْ مُحَدِّقُونَ بِهِمْ ^(١١) .

- (١) في ز : « أحاديث » .
 (٢) « ابن مروان » : ساقط من ر . ز .
 (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ل .
 (٤) انظر الخبر في : مادة (أطر) من الفائق (٤٨ / ١) ، والنهاية والمغيث ، وتهذيب اللغة (٨ / ١٤) واللسان والتاج .
 (٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٧) في م : « وهو » . (٨) « وطرف الشفة » : ساقط من ل .
 (٩) « الأسدي » : تكملة من ل .
 (١٠) البيت من الوافر ، وهو لبشر في ديوانه / ٧١ وتهذيب اللغة (٨ / ١٤) واللسان والتاج (قرضب ، أطر) وبنو سُبَيْع : حى من ذبيان . وقراضبة - بضم القاف - بكذا حلوا بها . وفي معجم البلدان : قَرَأْضِيَّةٌ بياض مثناة من تحتها ، وأنشد البيت شاهداً عليه .
 (١١) زاد ناسخ « ل » : « وقراضبة أرض » وهى حاشية جاءت على هامش ز . ك .
 وبيت « بشر » وما بعده من تفسير : ساقط من م . من قبيل التجريد .

١٠٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عمر بن عبد العزيز » أنه خطب^(١) « بعرفات » فقال : « إنكم^(٢) قد أنضيتُم الظهر ، وأرملتُم ، وليس السابقُ اليومَ من سبقَ بغيره ولا قرسُهُ ، ولكن السابقُ من غفر له^(٣) » .
 قال^(٤) : حدثناهُ « يحيى بن زكريا » ، عن « يحيى بن سعيد » ، عن « عمر بن عبد العزيز »^(٥) .
 قوله : أنضيتُم الظهر يقول : هزلتُم [٦٤٩] ظهركم ، وهى الدوابُّ ، ويقال للناقة المهزولة : نضو^(٦) ، ونضوة ، وجمعها أنضاء ، وقد أنضيتها أنضاء^(٧) ، قال « الأعشى » :

أنضيتها بعدما طال الهبابُ بها تؤمُّ هودَّة لا نكسا ولا ورعا^(٨)
 والإرمالُ : إنفاد^(٩) الزاد .

ومنه^(١٠) حديث « إبراهيم »^(١١) : « إذا ساق الرُّجلُ هديا فأرملَ ، فلا بأس أن يشربَ »

(١) فى ل : « خطب الناس » . (٢) « قد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ، وفيه : « وقد تكرر -

يعنى أرمل - فى الحديث عن أبى موسى الأشعرى ، وابن عبد العزيز ، والنخعى .

وغيرهم » .

ومادة (نضو) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فى ط : « نضوة ونضو » . (٧) فى ز : « إيضاء » تحريف .

(٨) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، فى ديوانه ١٣٨

ومن قوله : « أنضيتها أنضاء » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) فى ك : « نفاد » .

(١٠) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بمنهج أبى عبيد .

(١١) يريد « إبراهيم النخعى » - رحمه الله تعالى - .

مِنْ لَبَنِ هَدِيَّةٍ»^(١) .
والإِنْفَاضُ : مِثْلُ الإِرْمَالِ ، يُقَالُ : قَدْ أَنْفَضَ الْقَوْمُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » :
« كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا »^(٢) .
وَيُقَالُ : قَدْ أَقْوَى الرَّجُلُ ، وَأَقْفَرَ ، وَأَوْحَشَ كُلُّ هَذَا مِنْ نَفَادِ الزَّادِ ، مِثْلُ الإِرْمَالِ ،
وَيُقَالُ فِي ذَهَابِ الْمَالِ : أَصْرَمَ ، وَأَعْدَمَ .

١٠٣١ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ »^(٤) : « أَنَّهُ
رَفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ تَبُوكُهَا ، يَعْنِي امْرَأَةً ذَكَرَهَا ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَجَعَلَ
الرَّجُلُ يَقُولُ : أَضْرَبُ فِلَاطًا^(٥) ؟ » .

قَوْلُهُ : تَبُوكُهَا : كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فِي ضِرَابِ الْبَهَائِمِ ، فَرَأَى « عُمَرُ » ذَلِكَ قَدْ فَعَا ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ صَرَّحَ بِالزَّنَا ، وَهَذِهِ حُجَّةٌ لِمَنْ رَأَى الْحَدُّ فِي التَّعْرِيفِ^(٦) .
وَأَمَّا قَوْلُ الرَّجُلِ^(٧) : أَضْرَبُ فِلَاطًا^(٨) ؟ فَالْفِلَاطُ^(٩) : الْفَجَاءَةُ ، وَهَذِهِ لُغَةٌ « لَهُذَيْلٌ » ،

(١) انظر خبر إبراهيم النخعي في : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية - إشارة
إليه - واللسان ، والتاج .

(٢) انظر الخبر في : مادة (رمل) من الفائق (٨٧/٢) والنهاية ، وفيها : « فِي
غَزَاةٍ » ، واللسان والتاج .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٤) « ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة (بوك) من الفائق ١٣٥/١ ، والنهاية واللسان والتاج .

ومادة (فלט) من النهاية وتهذيب اللغة (٣٥٠/١٣) واللسان والتاج .

(٦) انظر ما تقدم في تفسير الحديث ١٠٢٤ من هذا الجزء .

(٧) عبارة ط عن م : « وقوله » .

(٨) ما بعد « فِلَاطًا » فِي الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا : ساقط من ل ؛ لا نتقال النظر .

(٩) فِي ط عَنْ م : « فَإِنَّ الْفِلَاطَ » .

تَقُولُ : لَقِيتُ فُلَانًا فِلَاطًا ، قَالَ ^(١) : وَأُظِنُّ [أَنْ] ^(٢) الرَّجُلَ كَانَ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا تُرَى
الرَّجُلَ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ قَدْ فَا ، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ لِمَ يُضْرَبُ
بِغَيْرِ ذَنْبٍ ؟ أَى : إِنَّهُ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِ فَجَاءَ ^(٣) .

١٠٣٢ - وقال « أبو عبيد ^(٤) » فى حَدِيثِ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ^(٥) : « أَنَّهُ

كَتَبَ إِلَى « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » فى مَظَالِمَ كَانَتْ فى بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى ^(٦)
أَرْبَابِهَا ، وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا ، فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِمَارًا ^(٧) .

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » ^(٩) .

قَالَ ^(٨) : وَحَدَّثَنِيهِ « كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ » ، عَنْ « جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ » ، عَنْ « مَيْمُونِ » ^(٩) .

قَوْلُهُ : ^(١٠) الضُّمَارُ : هُوَ الْغَائِبُ ^(١١) الَّذِى لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضِمَارٍ ^(١٢) ،

قال « الرأعى » :

طَلَبْنِ مَزَارَةَ فَأَصْبَحْنَا مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضِمَارًا ^(١٣) [٦٥٠]

(١) فى ل : « قال أبو عبيد » . (٢) « أن » : تكملة من ر . ز .

(٣) ما بعد « كان منهم » إلى هنا : ساقط من م . (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م . (٦) فى ط عن م : « إلى » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة (ضمير) من الفائق (٣٤٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة

(٣٧/١٢) واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قوله » : ساقط من م ، وفى ط عن ر . ل : « قوله ضمارا : الضمار ... »

(١١) يريد هنا الدَّيْنُ والمَالُ الْغَائِبُ . (١٢) « فإذا رَجِيَ فليس بضمار » : ساقط من ل .

(١٣) البيت من الوافر ، وهو فى تهذيب اللغة (٣٧/١٢) ، والفائق (٣٤٨/٢) ،

والبيت فى الصحاح واللسان والتاج « ضمير » ومعه آخر قبله ، وروايته : « حَمَدُنْ

مَزَارَةَ » ، والبيت ساقط من م .

وفى هذا الحديث من الفقه : أنه لم ير على المال زكاة إذا كان لا يُرجى ^(١) ، وإن مرت عليه السنون ؛ ألا تراه ^(٢) إنما ^(٣) قال له ^(٤) : خذ منها زكاة عامها .

١٠٣٣ - وقال « أبو عبيد » ^(٤) فى حديث « عمر بن عبد العزيز » ^(٥) أنه كتب إليه فى امرأة خلّفاء تزوّجها رجلٌ ، فكتب إليه ^(٦) : « إن كانوا علموا بذلك ، فأغرمهم صداقها لزوّجها - يعنى الذين زوّجوها - وإن كانوا لم يعلموا ، فليس عليهم إلا أن يحلفوا ما علموا ^(٧) بذلك » ^(٨) .

قال ^(٩) « أبو عبيد » : الخلقاء : هى ^(١٠) مثل الرثقاء ، وإنما سميت خلّفاء ؛ لأنّها ^(١١) مُصمّتٌ ، ولهذا قيل للصخرة الملساء ^(١٢) : خلّقاء ؛ أى : ليس فيها وصمٌ

ولا كسرٌ ، قال « الأعشى » :

قد يترك الدهر فى خلّفاء راسيةٍ وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا ^(١٣)

- (١) مابعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . (٢) فى ل : « ترى » .
 (٣) « إنما » و « له » : ساقط من م . (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م . (٦) « إليه » : ساقط من ل .
 (٧) « ما علموا » : ساقط من ل .
 (٨) انظر الخبر فى : مادة (خلق) من الفائق (٣٩٤/١) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

- (٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفى ز : « وقال » .
 (١٠) « هى » : ساقط ل . م . (١١) فى ط : « لأنه » .
 (١٢) فى ر : « الصماء » .
 (١٣) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، فى الديوان ١٣٧ ، وهو فى مادة (خلق) فى تهذيب اللغة ٢٩/٧ ، واللسان والتاج ، ومقاييس اللغة (٢١٤/٢ - ٣٣٣/٤) .

١٠٣٤ - وقال « أبو عبيد » ^(١) في حديث « عمر بن عبد العزيز » ^(٢) أنه ذكر الموت ، فقال : « غَنَظُ ليس كالغَنَظِ ، وكَظُ ليس كالكَظِ » ^(٣).

قوله : غَنَظُ : هو أشدُّ الكربِ ، وكان « أبو عبيدة » يقول : هو أن يُشرف الرجلُ على الموتِ من الكربِ ، ثم يُفلتَ منه .

يُقالُ منه ^(٤) : غَنَظْتُ الرجلَ أَغْنِظُهُ غَنَظًا : إذا بلغتَ به ذلك ، وقال ^(٥) الشاعرُ :

ولقد لقيتَ قوارِسًا من رهطنا
غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ العِيَارِ ^(٦)

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر في : مادة (غنظ) من الفائق (٧٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨٥/٨) ، واللسان والتاج .

وجاء في النهاية (كظظ) عن الحسن : « وكظ ليس كالكظ » .

(٤) عبارة ر : « يقال منه قد » ، وعبارة ل : « قال : ويقال منه » .

(٥) في ر . ز . ل . ط : « قال » .

(٦) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٨٥/٨) ، والفائق

(٧٩/٣) ، واللسان (غير) ، ونسب في اللسان والتاج (خلق) لجرير ، ومعه بيت

بعده ، ولم أجدهما في ديوانه .

حَدِيثُ (١) مُجَاهِدٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)]

١٠٣٥ - وقال «أبو عبيد» في حديث «مجاهد» : «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ (٣) أَنْ

يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً ، وَأَنَّ «عَطَاءً» وَ «طَاوُسًا» كَانَا لَا يَرِيَانِ بِذَلِكَ بَأْسًا (٤) .
قال (٥) : حَدَّثَنَا «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ»
و «عَطَاءٍ» وَ «طَاوُسٍ» .

قوله : امْرَأَةٌ رَابَّةٌ : يَعْنِي امْرَأَةً زَوْجِ أُمِّهِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الرَّيِّبَ ، وَإِنَّمَا
الرَّيِّبُ ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، فَهُوَ رَيْبٌ لِزَوْجِهَا ، وَزَوْجُهَا الرَّابُّ (٦) لَهُ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ
رَابٌّ ؛ لِأَنَّهُ يُرِيَّهِ ، وَيُرِيُّهُ (٧) ، وَهُوَ الْغِذَاءُ وَالتَّرْيِيَةُ ، وَابْنُ الْمَرْأَةِ هُوَ الْمَرْبُوبُ (٨) ،
فَلِهَذَا قِيلَ لَهُ : رَيْبٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَقْتُولِ : قَتِيلٌ [٦٥١] وَلِلْمَجْرُوحِ جَرِيحٌ (٩) ،
وَكَانَ «عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ» يُسَمِّي رَيْبَ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) في ز : «حديث» ، و «أحاديث» ، وسقطت أحاديث مجاهد من النسخة م -

(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٣) عبارة ر : «أنه كره» .

(٤) انظر خبر مجاهد في : مادة (رب) من الفائق (٣٣/٢) ، والنهية وتهذيب اللغة

(١٨٢/١٥) واللسان والتاج .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) في ط : «المربوب» وأرى أن ما أثبت عن ر . ز . ك أدق ، ويؤيده : «وابن المرأة هو

المربوب» بعد .

(٧) في ر . ز . ط : «يربّه ويربّه» ولا فرق بينهما في المعنى .

(٨) في ل : «مربوب» ، وما أثبت أدق لذكر الضمير قبله .

(٩) عبارة ل : «كما يقال : قتيل ومقتول وجريح ومجروح» .

لأنه ابن امرأته «أم سلمة» ، وقال «معن بن أوس» - وذكر ضيعة له ^(١) كان جاره فيها «عمر بن أبي سلمة» و «عاصم بن عمر بن الخطاب» ، فقال ^(٢) :
 فإن لها جارين لن يغدرا بها ربيب النبي وابن خير الخلائف ^(٣)
 يعنى «عمر بن أبي سلمة» و «عاصم بن عمر بن الخطاب» ^(٤) .
 ١٠٣٦ - وقال «أبو عبيد» فى حديث «مجاهد» : « ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة والكذب » ^(٥) .

قال ^(٦) : حدثني «يحيى بن سعيد» ، عن «الأعمش» ، عن «مجاهد» .
 قال «يحيى» : الشوى : هو الشئ الهين اليسير .
 قال «أبو عبيد» : وهذا وجهه ، وإياه أراد «مجاهد» ، ولكن لهذا أصل ،
 وذلك ^(٧) أن الشوى نفسه من الإنسان والبهيمة إنما هو الأطراف ، قال الله - تبارك
 وتعالى - : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأُطَى ^(٨) نَزَاعَةً لِلشَّوَى ^(٩) ﴾ وإنا ^(١٠) أراد بهذا ^(١١) أن

(١) فى تهذيب اللغة (١٨١/١٥) نقلا عن أبى عبيد ، عن أبى زيد : « الربيب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وقال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضا لها ... » .
 (٢) « فقال » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، جاء ثانى بيتين لمعن بن أوس المزنى ، وهما فى شعره ٩١/ ،
 وانظر : تهذيب اللغة (١٨١/١٥) ، واللسان والتاج (رب) ، والأغانى (٥٩/١٢) ،
 والأضداد لابن الأنبارى ١٤٣/ ، ومعجم ما استعجم ١٨٢ .

(٤) ما بعد البيت : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى مادة (شوى) من الفائق (٢ / ٢٦٩) ، والنهاية والتاج واللسان ، وفيها :
 : « كل ما أصاب ... » وتهذيب اللغة (٤٤٢/١١) وفيه : « ما أصاب ... » .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) عبارة ط : « ... لهذا أصل ، وأصل ذلك » .

(٨) « كلاً إنها لطى » : تكملة من ط . (٩) سورة المعارج ، الآيتان ١٥ - ١٦ .

(١٠) فى ط : « إنما » . (١١) فى ط : « بهذا إذا ... » .

الشوى^(١) ليس بالمقتل ؛ لأنه الأطراف ، فالذى أراد « مجاهد » أن كل شىء أصابه الصائم فهو شوى ليس يبطل صومه ، فيكون كالقتل^(٢) له ، إلا الغيبة والكذب ؛ فإنهما يبطلان الصوم ، مثل الذى أصاب المقتل ، فقتل^(٣) .

١٠٣٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « مجاهد » : « يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق ، فيفعل كذا وكذا »^(٤) .

من حديث « ابن عيينة » ، عن « ابن نجيم » ، عن « مجاهد » .
قوله : بقيروانه : يعنى أصحابه ، وكل قافلة أوجيش فهو^(٥) قيروان ، قال « امرؤ القيس » :

وغارة ذات قيروان كأن أسرابها الرعاع^(٦)

قال « أبو عبيد » : وأظن الكلمة فى الأصل فارسية ؛ لأن « فارس » تسمى القافلة « كاروان » فحُرِّت^(٧) .

(١) « وإنما أراد بهذا أن الشوى » : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « كالمقتل » .

(٣) « فقتل » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (قير) من الفائق (٢٤٠ / ٣) ، وفيه : « يغدو » بالذال المعجمة

، والنهاية والمغيث . ومادة (قرو) من تهذيب اللغة (٢٧٠ / ٩) ، واللسان والتاج .

(٥) « فهو » : ساقط من ز .

(٦) البيت من مخلع البسيط ، ورواية الديوان ١٩٢ :

* وغارة قد تلبت بها *

وما هنا كروايته فى التهذيب (٢٧٠ / ٩) ، وفيه : « كأن قريانها » ، وكذا فى اللسان والتاج (قرا) .

(٧) وقال بذلك الليث فى العين ، كما فى التهذيب (٢٧٠ / ٩) .

١٠٣٨ - وقال «أبو عبيد» في حديث «مجاهد» : « أن الحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، وَأَنَّهُ رَابِعُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ ^(١) بَيْتًا ، فِي كُلِّ سَمَاءٍ بَيْتٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْضٍ بَيْتٌ ، لَوْ سَقَطَتْ لَسَقَطَ بَعْضُهَا [٦٥٢] عَلَى بَعْضٍ ^(٢) .

قَالَ : سَمِعْتُ «يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ» يُحَدِّثُهُ ، عَنْ «جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ» ، عَنْ «حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» .
قَوْلُهُ : مَنَاهُ : يَعْنِي قَصْدُهُ وَحِذَاءُهُ ، يُقَالُ : دَارِي مَنَى دَارِ فُلَانٍ : أَيْ مُقَابِلَتِهَا ، وَهُوَ حَرْفٌ مَقْصُورٌ .

١٠٣٩ - وقال «أبو عبيد» في حديث «مجاهد» : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ فِي الصَّلَاةِ » ^(٣) .
قَالَ : سَمِعْتُ «مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ» يُحَدِّثُهُ ، عَنْ «الْأَوْزَاعِيِّ» ، عَنْ «وَاصِلِ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» .

قَالَ «ابْنُ كَثِيرٍ» : الْمُسْتَحِيلَةُ : الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ .
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَإِنَّمَا سَمَّاهَا مُسْتَحِيلَةً ؛ لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنْ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعَوَجِ ، وَأَمَّا التَّوَرُّكُ عَلَى الْيُمْنَى ، فَإِنَّهُ وَضَعَ الْوَرَكِ عَلَيْهَا .

(١) في ر . ل : « أربعة » في موضع « أربعة عشر » خطأ نسخ .

(٢) انظر الخبر في : مادة (منى) من الفائق (٣ / ٣٩١) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ورك) من الفائق (٤ / ٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٥٢ / ١٠) واللسان ، والتاج .

ومنه حديث « إبراهيم »^(١) : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فِي الصَّلَاةِ »^(٢) : يعنى
وَضَعَ الْأَلْيَتَيْنِ^(٣) أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ .

(١) أى : إبراهيم النخعي - رحمه الله تعالى - .

(٢) انظر خبر إبراهيم فى : مادة (ورك) من الفائق (٥٥/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
(٣٥٣/٣٥٢/١٠) ، واللسان والتاج .

(٣) هذا قول الجوهري كما فى اللسان ، وفيه أيضا : « أَنَّ التَّوَرُّكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَعْنِي
وَضَعَ الْأَلْيَتَيْنِ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا ، عَلَى عَقْبَيْهِ » .

حَدِيثُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

١٠٤٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عكرمة » : « أَنَّهُ كَرِهَ الْكَرْعَ فِي

النَّهْرِ » (٣)

قال (٤) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » (٥) .

قال « أبو زيد » وغيره : الْكَرْعُ : أَنْ يَشْرَبَ [الرَّجُلُ] (٦) بَفِيهِ مِنَ النَّهْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ (٧) وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ (٨) مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ (٩) .

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرْعَ : أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرَ دُخُولًا ، ثُمَّ يَشْرَبُ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْأَكَارِعِ (١٠) ، يَقُولُ : حَتَّى تَصِيرَ أَكَارِعُهُ فِيهِ ، وَقَالَ « ابْنُ الرَّقَّاعِ » يَذْكُرُ رَاعِيًا ، وَيَصِفُهُ بِالرَّفْقِ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ :

(١) « مولى ابن عباس » : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في : مادة (كرع) من الفائق (٣ / ٢٥٨) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٠٨ / ١) ، واللسان والتاج ، ورواية الفائق والنهاية والتهذيب : « الكرع » بسكون الراء ،

والفعل من بابي نفع وتعب ، وفي مصدره السكون والفتح ، وانظر المصباح المنير (كرع) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « الرجل » : تكملة من ل ، وتهذيب اللغة (١ / ٣٠٨) .

(٧) في ل : « ولا بإناء أو غيره » ، وفي تهذيب اللغة : « بكفيه أو بإناء » .

(٨) في تهذيب اللغة (١ / ٣٠٩) : « شربت منه بفيك » .

(٩) بقية تفسير الخبر والخبر الذي بعده : ساقط من م .

(١٠) في ر : « الأكرع » تحريف ناسخ .

يَسْنُهَا آبِلٌ مَا إِنْ يُجَزَّئُهَا جَزْءًا شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوَى كَرَعًا ^(١)

١٠٤١- وقال ^(٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثٍ «عِكْرِمَةَ» أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَذَاهِبٍ مِنْ

بُرٍّ ، وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَقَالَ : « يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تُزَكَّى » ^(٣) .

مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنْ «مَعْمَرٍ» .

قَوْلُهُ ^(٤) : الْأَذَاهِبُ : وَاحِدُهَا ذَهَبٌ ، وَهُوَ مِكْيَالٌ «لَأَهْلِ الْيَمَنِ» مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ

وَجَمْعُهُ ^(٥) أَذْهَابٌ ، ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَذْهَابُ ^(٦) أَذَاهِبَ [٦٥٣] جَمْعُ الْجَمْعِ ^(٧) .

(١) البيت من البسيط ، وهو لابن الرقاع في الصحاح (كرع) ، وأفعال السرقسطى

(٢/١٥٤) وللراعى في التهذيب (١ / ٣٠٨) واللسان والتاج (آبل . كرع) .

ومن تفسير غريبه من حاشية على هامش ك : قال أبو عبيد : يسنها : يرعاها ويحفظها ، وهى عربية . آبل : عالم بمصلحة الإبل . ما إن يجزئها ، أى : ما يمنعها عن الإفراط فى الشرب ، فيضربها . وما إن ترتوى كرعاً ، أى : ولا يدعها تكثر من الشرب . فهو بحذقه يسقيها ما تحتاج إليه .

(٢) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ذهب) من الفائق (٢ / ١٩) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٦/٢٦٣) ، وفيه : « وروى عن بعض الفقهاء أنه قال فى أذاهب ... » واللسان والتاج .

(٤) « الأذاهب » : ساقط من ل . (٥) فى ر : « جمعها » .

(٦) « الأذاهب » : ساقط من ل . (٧) فى ل : « وهو جمع الجمع » .

حَدِيثُ ^(١) إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)]

١٠٤٢ - وقال «أبو عبيد» في حديث «إبراهيم النخعي» قال : «إن كانت الليلة لتطول على حتى ألقيهم» ^(٣) ، وإن كنت لأرأسه في نفسي ، وأحدث به الخادم» ^(٤) .

قال ^(٥) : حدثناه ^(٦) «عبد الرحمن» ، عن «سفيان» ، عن «منصور» ، عن «إبراهيم» .

قال «الأصمعي» : قوله : رأسه ^(٧) ، الرأس : ابتداء الشيء ، ومنه قيل للرجل : هو يجد رأس الحمى ، ورأسها ، وذلك حين تبدأ ، فأراد «إبراهيم» بقوله : رأسه في نفسي : يعني أبتدئ بذكر الحديث ودرسه ^(٨) في نفسي ^(٩) ، ويحدث به ^(١٠) خادمه يستذكر بذلك الحديث ، قال : «ذو الرمة» :

(١) في ز : «حديث . أحاديث» . (٢) «رحمه الله» : تكلمة من ز .

(٣) يريد أصحابه كما صرح الزمخشري في الفائق نقلا عن شمر ، ولشمر مؤلف مفقود في غريب الحديث .

(٤) انظر الخبر في : مادة (رأس) من الفائق (٥٨/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٩١/١٢) واللسان والتاج .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) في ر . ز . ل . ط : «حدثنيه» وهذا يعني انفراده بسماع الحديث من عبد الرحمن .

(٧) «قوله : رأسه» : ساقط من ل .

(٨) في ر : «ورسه» ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٩) في ز : «في نفسه» .

(١٠) في ر : «بذلك» .

إذا غَيَّرَ النَّاسُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِيَّةٍ يَبْرَحُ ^(١)
١٠٤٣ - وقال ^(٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «إِبْرَاهِيمَ» : « حَكَّمُ الْيَتِيمَ كَمَا
تُحَكَّمُ وَلَدَكَ » ^(٣) .

قَالَ : حَدَّثَنِي «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» ^(٤) .
قَوْلُهُ : حَكَّمُهُ ، يَقُولُ : امْتَنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَأَصْلِحَهُ كَمَا تُصْلَحُ وَلَدَكَ ، وَكَمَا
تَمْتَنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ ^(٥) ، وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ حَكَّمْتَهُ وَأَحَكَّمْتَهُ لِفَتَانٍ ،
وَقَالَ «جَرِيرٌ» :

أَبْنَى خَنِيْفَةً أَحْكَمُوا سُفْهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا ^(٦)
يَقُولُ : امْتَنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لِي ^(٧) ، وَنَرَى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ إِنَّمَا ^(٨) سُمِّيَتْ لِهَذَا ^(٩)
الْمَعْنَى : لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ ^(١٠) .

(١) البيت من الطويل ، لذي الرمة ، في ديوانه (١١٩٢ / ٢) ، وانظره في تهذيب

اللغة (٢٩١ / ١٢) واللسان والتاج (رسم) .

(٢) هذا الخبر والذي قبله : ساقطان من م .

(٣) انظر الخبر في مادة (حكم) من الفائق (٣٠٣ / ١) والنهاية وتهذيب اللغة

(١١٢ / ٤) واللسان والتاج .

(٤) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من ل . (٥) ما بعد « الفساد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وهو في ديوان جرير ٤٧ ، وانظره في تهذيب اللغة

(١١٢ / ٤) واللسان والتاج (حكم) وأفعال السرقسطي ٣٢٩ / ١

(٧) « لي » : ساقط من ل . (٨) « إنما » : ساقط من ط .

(٩) في ط : « بهذا » .

(١٠) ونقل صاحب النهاية (حكم) تفسيراً آخر للخبر ، فقال : « وقيل : أراد : حَكَّمَهُ فِي

ماله إذا صلح كما تحكم ولَدَكَ » .

١٠٤٤ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « إبراهيم » قال : « يُكره الشرب من

ثُلْمَةِ الإِنَاءِ وَمِنْ عُرْوَتِهِ ، قَالَ ^(١) : وَيُقَالُ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ ^(٢) » .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَاهُ « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » ، عَنْ « حُصَيْنٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ^(٤) .

قال « أبو عمرو » و « الكِسَانِي » ^(٥) : الْكِفْلُ : أَصْلُهُ الْمَرْكَبُ ، وَهُوَ أَنْ يُدَارَ الْكِسَاءُ

حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرْكَبُ ، يُقَالُ مِنْهُ ^(٦) : اكَتَفَلْتُ الْبَعِيرَ ، فَأَرَادَ « إِبْرَاهِيمُ » أَنْ

الْعُرْوَةُ وَالثُّلْمَةُ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ ^(٧) ، كَمَا أَنَّ الْكِفْلَ مَرْكَبٌ لِلنَّاسِ ^(٨) .

ومن ^(٩) هذا حديث [٦٥٤] يُرَوَّى مَرْفُوعًا فِى الْعَاقِدِ شَعْرِهِ فِى الصَّلَاةِ : « أَنَّهُ كِفْلُ

الشَّيْطَانِ ^(١٠) » .

قَالَ ^(١١) : حَدَّثَنِيهِ « الْوَاقِدِيُّ » ، عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ، عَنْ « الْمُقْبَرِيِّ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ،

عَنْ « أَبِي رَافِعٍ » ، عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٢) .

(١) « قَالَ » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى مادة (كفل) من الفائق (٢٦٤ / ٣) ، والنهية وتهذيب اللغة (٢٥١ / ١٠) ، واللسان والتاج .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قَالَ أَبُو عمرو والكسائي » : ساقط من م .

(٦) فى د : « قد اكَتَفَلْتُ ... » .

(٧) فى ك : « للشيطان » ، وفى ز : « الشياطين » .

(٨) « كَمَا أَنَّ الْكِفْلَ مَرْكَبٌ لِلنَّاسِ » : ساقط من ل ، وفى ر : « مركب للإنسان »

(٩) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) انظر الحديث فى : مادة (كفل) من الفائق ٢٦٤ / ٣ ، والنهية ، واللسان والتاج .

(١١) « قَالَ » : ساقط من ر - ز .

(١٢) السند ساقط من ل .

والكِفْلُ أَيْضًا - فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ - : هُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى رُكُوبِ الدُّوَابِّ ،

وَلَا أَرَى قَوْلَ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(١) إِلَّا مِنْ هَذَا ، لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » ، عَنْ « الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ » ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ

« ابْنِ مَسْعُودٍ » ، وَذَكَرَ فِتْنَةً ، فَقَالَ : « إِنِّي كَائِنٌ فِيهَا كَالْكِفْلِ آخِذًا مَا أَعْرِفُ ،

وَتَارِكًا مَا أَتُكِّرُ » ^(٣) .

يَقُولُ : كَالرُّجُلِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَلَا ^(٤) النَّهْوضِ فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ لَا زِمَ ^(٥)

بَيْتِهِ ، وَجَمَعَ الْكِفْلُ أَكْفَالًا ^(٦) ، قَالَ « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ قَوْمًا :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِ - جَاوَا عِزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ ^(٧)

وَالْكِفْلُ أَيْضًا : ضِعْفُ الشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ ^(٨) - : « يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ

مِنْ رَحْمَتِهِ » ^(٩) .

وَيَقَالُ : إِنَّهُ النُّصِيبُ ، وَذُو ^(١٠) الْكِفْلِ مِنَ الْكِفَالَةِ .

١٠٤٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١١) فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » : « إِذَا تَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ ،

(١) يَعْنِي « ابْنَ مَسْعُودٍ » وَسَوْفَ يَذْكَرُ خَبْرَهُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ .

(٢) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .

(٣) انْظُرْ خَبْرَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي مَادَّةِ (كِفْلٍ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٦٨/٣) ، وَالنِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٤) « لَا » : سَاقِطٌ مِنْ ر . (٥) فِي ر : « كَاللَّازِمِ » .

(٦) فِي ر . ل : « جَمَعَهَا أَكْفَالًا » ، وَفِي ط : « وَجُمِعَ الْكِفْلُ أَكْفَالًا » .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ ، لِلْأَعَشَى يَمْدَحُ الْأَسَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، وَقَصِيدَتُهُ فِي الدِّيْوَانِ ٤٢ ، وَهُوَ

فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَوْر . عِزْل . كِفْل . مِيل) .

(٨) فِي ر . ز : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (٩) سُورَةُ الْحَدِيدِ ، الْآيَةُ ٥٧ .

(١٠) فِي ر : « وَذَا » .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

ثُمَّ خَرَجَتْ كَانَ ذَلِكَ شَنَارًا فِيهِ نَارٌ ^(١) .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا «مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ» ، عَنْ «مُغِيرَةَ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» ^(٣) .
قَوْلُهُ ^(٤) : «شَنَارٌ» : هُوَ الْعَيْبُ ، وَالْعَارُ ، وَنَحْوُهُ ، قَالَ ^(٥) «الْقُطَامِيُّ» يَمْدَحُ
الْأُمَرَاءَ :

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ دُعَاةٌ وَلَوْ لَا سَعْيُهُمْ شَنَّعَ الشَّنَارُ ^(٦)

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَشَنَّعَ ^(٧) .

١٠٤٦ - وَقَالَ ^(٨) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «إِبْرَاهِيمَ» قَالَ : «كَانُوا يَكْرَهُونَ

الطَّلَبَ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ» ^(٩) . يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ عَنْ «مُغِيرَةَ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» .

قَوْلُهُ : الطَّلَبُ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ ^(١٠) : يَعْنِي طَلَبَ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ أَوْ غَيْرِهَا ،
وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ : أَطْرَافُهَا ، وَكَذَلِكَ أَكَارِعُ كُلِّ شَيْءٍ أَطْرَافُهُ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ أَكَارِعُ

(١) انظر الخبر في : مادة (شئر) من الفائق (٢٦٥ / ٢) والنهاية والمغيث ، واللسان
والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ز : « قَالَ » تحريف من الناسخ .

(٥) في ط : « قَالَ » ، وبيت القطامي والخبران اللذان بعده من أخبار إبراهيم النخعي :
ساقط من م .

(٦) البيت من الوافر ، للقطامي في ديوانه ١٤٢ ، وانظره في أفعال السرقسطي
(٣٨٥ / ٢) ، والفائق والصاح واللسان والتاج (شئر) .

(٧) يريد في « شنع » رواية ضم النون وكسرها . (٨) هذا الخبر ساقط من م .

(٩) انظر الخبر في مادة (كرع) من الفائق (٢٥٨ / ٣) ، والنهاية ، وفيه رواية أخرى :

« لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ » واللسان والتاج .

(١٠) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل .

الشاة .

والذى يُراد من هذا ^(١) الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص في طلب الدنيا ، كما روى عن «مجاهد» أنه كان يكره ركوب البحر إلا في غزو أو حج أو عمرة ، ^(٢) إلا ويذهب إلى كراهة ركوب البحر لشيء من طلب الدنيا من تجارة أو غيرها ^(٣) . [٦٥٥] ١٠٤٧ - وقال ^(٤) «أبو عبيد» في حديث «إبراهيم» في المحرم يعدو عليه السبع ، أو اللص ^(٥) ، قال : «أحل بمن حل بك» ^(٦) .

قال ^(٧) : حدثنا «هشيم» ، عن «مغيرة» ، عن «إبراهيم» .

وقد ^(٨) روى عن «الشعبي» مثله ^(٩) .

يقول : من ترك الإحرام وأحل بك ، فقالتك ، فأحل ^(١٠) أنت أيضا به ، وقاتله ، ولا تجعل نفسك محرما عنه ، ويدخل في هذا السبع واللص وكل من عرض لك ^(١١) .

١٠٤٨ - وقال «أبو عبيد» ^(١٢) في حديث «إبراهيم» فيمن ذبح ، فأبان

(١) « هذا » : ساقط من ل . (٢) في ط : « يذهب » .

(٣) مابعد « عمرة » إلى هنا : ساقط من ل . (٤) هذا الخبر ساقط من م .

(٥) « أو اللص » : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر في مادة (حل) من الفائق ٣١٢/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ،

(٤٤٣/٣) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز . (٨) « قد » : ساقط من ل .

(٩) وفي مادة (حل) في الفائق (٣١٢/١) ، وفي حديث آخر : « من حل بك فأحل

به » ومثله في النهاية .

(١٠) في ر : « فأحل » . (١١) مابعد « عند » إلى هنا : ساقط من ل .

(١٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

الرَّأْسَ قَالَ : « تِلْكَ الْقَفِينَةُ لِأَبَاسَ بِهَا ^(١) » .
 قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، وَ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « مُخِيرَةَ » ،
 عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ^(٣) .
 قَوْلُهُ : الْقَفِينَةُ ، كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرَى أَنَّهَا الَّتِي ^(٤) تُذْبِحُ مِنَ الْقَفَا ، وَلَيْسَتْ ^(٥)
 بِتِلْكَ . وَلَكِنَّ الْقَفِينَةَ الَّتِي يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَلْقِ .
 قَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَعَلَّ الْمَعْنَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْقَفَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ^(٧) أَبَانَ لَمْ يَكُنْ
 لَهُ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَقْطَعَ ^(٨) الْقَفَا ، وَقَدْ قَالُوا : الْقَفْنُ فِي مَوْضِعِ الْقَفَا ، فزَادُوا النُّونَ ^(٩) ،
 قَالَ ^(١٠) الرَّاجِزُ [لِابْنِهِ] ^(١١) :

* أَحَبُّ مِنْكَ مَوْضِعُ الْوُشْحَنِ *

* وَمَوْضِعُ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ ^(١٢) *

-
- (١) « لِأَبَاسَ بِهَا » : ساقط من ر .
 وانظر الخبر في مادة (قفن) من الفائق (٢١٩/٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (١٩٠/٩) ، واللسان والتاج .
 (٢) « قَالَ » : ساقط من ر .
 (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .
 (٤) « الَّتِي » : ساقط من م .
 (٥) في ر : « وليس » .
 (٦) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .
 (٧) في ر : « إِذ » .
 (٨) في ل « مِنْ قَطَعَ » .
 (٩) في ل : « نونا » .
 (١٠) في ط : « وَقَالَ » .
 (١١) « لِابْنِهِ » : تكملة من ر . ز . ل . ط . وفي تهذيب اللغة ١٩١/٩ : « فِي ابْنِهِ » ،
 وفي التكملة يخاطب ابنه لامرأته .
 (١٢) البيتان من الرجز ، ووردا غير منسويين في (قفن) في الصحاح ، وتهذيب اللغة
 (١٩١/٩) والتكملة والتاج واللسان ، ونسب في اللسان (وشح) لدهلب بن قُرَيْع ،
 ومن رواياته : « وَمَعْقِدُ الْإِزَارِ » ، « وَمَوْضِعُ اللَّبَّةِ » ، « فِي الْقَفْنِ » .

١٠٤٩ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « إبراهيم » : « الْمُعْتَقَبُ ضَامِنٌ لِمَا
 اعْتَقَبَ »^(٢) . قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا « جَرِيرٌ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » .
 قَوْلُهُ^(٤) : الْمُعْتَقَبُ : هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ الرَّجُلَ^(٥) شَيْئًا ، فَلَا يَنْقُذُهُ الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ ،
 فَيَأْبَى الْبَائِعُ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ السَّلْعَةُ حَتَّى يَنْقُذَهُ ، فَتَضِيعُ السَّلْعَةُ عِنْدَ الْبَائِعِ ،
 يَقُولُ : فَالضَّمَانُ عَلَى الْبَائِعِ ، إِنَّمَا مَاتَتِ السَّلْعَةُ مِنْ مَالِهِ ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُشْتَرِي
 مِنَ الثَّمَنِ شَيْءٌ .

١٠٥٠ - وقال « أبو عبيد »^(٦) في حديث « إبراهيم » : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَا
 بِالصَّلَاةِ فِي دِمَةِ الْغَنَمِ^(٧) .
 هَكَذَا سَمِعْتُ « الْفَزَارِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » ، عَنْ
 « إِبْرَاهِيمَ »^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ دِمْنَةٌ بِالنُّونِ^(٩) ، وَالْدِمْنَةُ : مَا دَمَّنْتَ الْإِبِلُ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (عقب) من الفائق (١٧/٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٢٧٥/١) وتهذيب اللغة (٢٧٥/١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « الرجل » : ساقط من ر . م . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في مادة (دم) من الفائق (٤٤٠/١) ، وفيه : « قلبت نون الدمنة -

لوقوعها بعد الميم - ميماً ، ثم أدغمت الأولى في الثانية ، وذلك لتقاربهما واتفاقهما في

الغنة والهواء ... وقيل : الدمة : مَرِيضُ الْغَنَمِ ؛ لِأَنَّهُ دُمٌّ بِالْبُولِ وَالْبَعْرِ » . والنهاية (دمم

دَمَنَ) ، واللسان والتاج .

(٨) عبارة ط عن م : « هكذا يروى الحديث » في موضع السند .

(٩) عبارة ط عن م : « وإنما هو دمنة الغنم بالنون في الكلام » .

وَالْغَنَمُ، وَمَا سَوَدَّتْ مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَالْأَبْوَالِ ، وَجَمَعَهَا دِمْنٌ .
وَالدِّمْنُ^(١) فِي غَيْرِ هَذَا : الدَّخْلُ ، وَكِلَاهُمَا^(٢) كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ ، وَيُقَالُ
لَهُ^(٣) : الْمَبَايَةُ أَيْضًا .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٤) أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ :
« أَصَلَّى فِي مَبَايَةِ الْغَنَمِ ، قَالَ : نَعَمْ^(٥) » .

١٠٥١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ
يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءَ [٦٥٦] قَالَ : « لَأَشْيَاءٌ عَلَيْهِ^(٧) : لِأَنَّ الْعَذْرَاءَ قَدْ تَذْهَبُهَا
الْحَيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ ، وَطَوَّلَ التَّعْنُسُ^(٨) »

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » وَ« يُونُسَ »
، عَنْ « الْحَسَنِ » .

(١) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقِطٌ مِنْ م . وَفِي ط : « وَالْدِمْنَةُ » .

(٢) فِي ل : « وَكِلَاهَا » . (٣) فِي ز . ل : « لَهَا » .

(٤) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز .

(٥) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : حَم (١٠٢/٥) وَصَادَةٌ (بَوَاءُ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « أَى مَنَزَلِهَا
الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمُتَبَوَّأُ أَيْضًا » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٧) « عَلَيْهِ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) فِي ر . ز . ل . ط : « التَّعْنِيسُ » ، وَفِيهِ التَّفْعِيلُ وَالتَّغْفِيلُ .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (عَنَسَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٤/٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَرَوَى فِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ
نَقْلًا عَنِ الْغُرَبِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ ، وَفِيهِ : « وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ النَّخَعِيِّ » تَهْذِيبُ اللَّغَةِ
(١٠٢/٢) ، وَفِيهِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّعْبِيَّ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ التَّابِعِينَ سَنَلَ عَنِ الرَّجُلِ
يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ ... » ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ، وَلَعَلَّ السُّؤَالَ عَنْهُ تَكَرَّرَ مَعَ هَؤُلَاءِ التَّابِعِينَ -
رَحِمَهُمُ اللَّهُ - .

قال « الأصمعي » : التُعْنُسُ^(١) : أَنْ تُكْثَرَ الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوجُ حَتَّى تُسِنَّ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ عُنَسَتْ ، فَهِيَ تُعْنُسُ^(٢) تَعْنِيسًا .

قال « أبو عبيد » : وقال غيره^(٣) : عُنَسَتْ تُعْنُسُ ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ : عُنَسَتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ قَبْلَ التَّزْوِيجِ ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ^(٤) وَعَانِسٌ^(٥) .

والذي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ^(٦) أَنَّهُ^(٧) لَيْسَ بَيْنَهُمَا لِعَانٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَازِفٍ .

١٠٥٢ - وقال « أبو عبيد »^(٨) فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » ، فِي الْوَضْعِ بِالطَّرْقِ ،

قَالَ^(٩) : « هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمَمِ^(١٠) » .

هُوَ مِنْ حَدِيثِ « جَرِيرٍ » وَغَيْرِهِ ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »^(١١) .

(١) فِي ر . ز . ط : « التّعْنيس » .

(٢) فِي ز . ك : « عُنَسَتْ تُعْنُسُ » عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَعْلُومِ ، وَفِي ط : « عُنَسَتْ تُعْنُسُ »

عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ .

(٣) عِبَارَةٌ ل : « وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ » مَعَ إِهْمَالِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » .

(٤) فِي ك : « مُعْنَسَةٌ » عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَفِي ط عَنْ ر . ز . ل . : « مُعْنَسَةٌ » عَلَى اسْمِ

الْمَفْعُولِ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (١٠٢/٢) : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ : عُنَسَتْ وَلَا

عُنَسَتْ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : عُنَسَتْ فَهِيَ مُعْنَسَةٌ » .

(٥) مَا بَعْدَ « حَتَّى تُسِنَّ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) فِي ط عَنْ م : « مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ » .

(٧) فِي م : « أَنْ » . (٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (طَرَقَ) مِنَ الْفَاتِقِ (٣٦٠/٢) وَالنِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(١١) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قوله^(١) : الطَّرْقُ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، فَتَبُولُ فِيهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعٌ ، يُقَالُ لَهُ : طَرَقَ وَمَطَرُوقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءً سَحَابٍ لَا جَوَّ آجِنٍ وَلَا مَطَرُوقٍ^(٢)
الْجَوِّي^(٣) : الْمُنْتَنُ الْمُتَغَيَّرُ .

ومنه حديث «يَأْجُوجُ» و«مَأْجُوجُ» : «أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ فَتَجْوِي الْأَرْضُ مِنْهُمْ^(٤)» : أَي تَنْتِنُ .

وَالْآجِنُ : الْمُتَغَيَّرُ أَيْضًا ، وَهُوَ دُونَ الْجَوِّي فِي التَّنْتِنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَوَّى فِيهِ الْحَدِيثُ عَنْ «الْحَسَنِ» وَ«ابْنِ سِيرِينَ» رَخَّصَ^(٥) فِيهِ «الْحَسَنُ» ، وَكَرِهَهُ «ابْنُ سِيرِينَ» ، وَقَالَ «زَهِيرٌ» [فِي الْجَوِّي^(٦)] :

بَسَاتَ بَنِيْنَهَا وَجَوِيَتَ مِنْهَا وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتَ لِهَادَوَاءُ^(٧)

(١) « قوله » : ساقط من ل . م .

(٢) البيت من الخفيف ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٢٣٠ / ١١ - ٢٣٤) ، واللسان والتاج (جوى) ، ونسب لعدى بن زيد في اللسان والتاج « طرق » ، وهو في ديوانه / ٧٩ ، برواية : « لاصِرِي آجِنٌ » .

(٣) فى ط : « والجوى » .

(٤) انظر الخبر فى : حم (٤٧٥ / ١) ، ومادتى : (جأى - جوى) فى النهاية ، واللسان والتاج ، والتهذيب (٢٣٠ / ١١)

(٥) فى ل : « أنه رخص » .

(٦) « فى الجوى » : تكملة من ر . ز .

(٧) البيت من الوافر ، وفيه أكثر من رواية ، وانظر الديوان / ٨٣ ، وتهذيب اللغة

(٢٣٠ / ١١) ، واللسان والتاج (بسأ . جوى) ، وأفعال السرقسطى

(٣٠٤ / ٢) ، ومابعد قوله : « يقال له طرق ومطروق » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٣ - وقال « أبو عبيد »^(١) في حديث « إبراهيم » : « ليس في الرئائب صدقة »^(٢) .

قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »^(٣) .
قوله^(٤) : الرَّيَّابُ : هِيَ الْغَنَمُ الَّتِي يُرَبِّيهِهَا النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَلْبَانِهَا ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَاحَدُتُهَا رَيْبَةٌ .
ومنه حديث « عَائِشَةُ » [- رَحِمَهَا اللَّهُ -]^(٥) : « مَا كَانَ لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، وَكَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَيَّابٌ ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَلْبَانِهَا »^(٦) .

١٠٥٤ - وقال « أبو عبيد »^(٧) في حديث « إبراهيم » في الرَّجُلِ [الَّذِي]^(٨) يَبِيعُ الرَّجُلَ^(٩) وَيَشْتَرِي^(١٠) [٦٥٧] الْخَلَاصَ ، قَالَ : « لَهُ الشَّرْوَى »^(١١) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (رب) من الفائق (٣٢/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « قوله » : ساقط من م .

(٥) « رحمها الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٦) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - في :

- الخبر رقم / ٨٠٠ ، والحديث / ٩٥٦ من هذا الجزء .

- مادة (رب) من الفائق (٣٢/٢) والنهاية واللسان والتاج .

وخبر عائشة - رضى الله عنها - ساقط من م ، ويقولها : « وكان لنا جيران » تنتهى

النسخة (ر) (نسخة المكتبة الرامفورية) .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « الذى » : تكملة من ز .

(٩) فى ل : « شيئاً » زيادة . (١٠) فى م : « بشرط » .

(١١) انظر الخبر فى مادة (شرى) من الفائق (٢٤٠/٢) والنهاية ، واللسان والتاج .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنِي « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ^(٢) .
قَوْلُهُ : الشَّرَوَى : يَعْنِي الْمِثْلَ ، وَشَرَوَى كُلُّ شَيْءٍ : مِثْلُهُ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) السُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

حَدِيثُ ^(١) سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

١٠٥٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « سعيد بن جبير » : « ليس في جمل

ظُعينة صدقة ^(٣) » .

الظُعينة : كُلُّ بَعِيرٍ ^(٤) يُرْكَبُ ، وَيُعْتَمَلُ [عَلَيْهِ] ^(٥) ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ظُعِينَةً بِهِ ^(٦) ؛ لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ ، فَيُقَالُ : ذَهَبَتِ الظُّعِينَةُ ، وَأَقْبَلَتِ
الظُّعِينَةُ ، وَهِيَ رَاكِبَتُهُ . ^(٧) وَكَانَ ^(٨) إِقْبَالُهَا وَإِدْبَارُهَا بِهِ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ ، كَمَا
سُمِّيَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً ، وَإِنَّمَا الرَّأوِيَةُ الْبَعِيرُ ، وَمِمَّا يَبِينُ أَنَّ الظُّعِينَةَ الْبَعِيرُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

تَبَيَّنْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ لِمِيَّةٍ أَمْثَالِ النُّخِيلِ الْمَخَارِفِ ^(٩)
[مِيَّةٌ : امْرَأَةٌ] ^(١٠) ، وَقَدْ ^(١١) عَلِمْنَا أَنَّ النِّسَاءَ لَا يُشَبَّهْنَ بِالنُّخِيلِ ، وَإِنَّمَا يُشَبَّهُ
بِالنُّخِيلِ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ .

(١) في ز : « حديث وأحاديث » . وفي ر : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي ل : « رضى الله عنه » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ظعن) من الفائق (٣٧٧/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) في ط عن م : « جمل » . (٥) « عليه » : تكملة من ز . ل . م .

(٦) « به » : ساقط من ط . م (٧) في ط عن م : « راكبة » .

(٨) في ز : « وكان » .

(٩) البيت من الطويل ، من قصيدة للفرزدق يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ، الديوان

(١٣/٢) ، وانظر تهذيب اللغة (٣٠١/٢) ، واللسان والتاج (ظعن) ،

ويسرى :

« تَبَصَّرَ » .

(١٠) « مِيَّةٌ : امرأة » : تكملة من ز . (١١) في ط : « فقد » .

والذى يُرادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ يَقُولُ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ ^(١) صَدَقَهُ ، إِنَّمَا الصَّدَقَةُ فِي السَّائِمَةِ ، وَهَذَا قَوْلٌ يَقُولُهُ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » وَأَمَّا « أَهْلُ الْحِجَازِ » ، فَيُرَوْنَ عَلَيْهَا ^(٢) مَا يُرَوْنَ عَلَى السَّائِمَةِ ^(٣) .

١٠٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » : « مَا أَزْلَحَفُ نَاكِحَ الْأُمَةِ عَنِ الزَّنَا إِلَّا قَلِيلًا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : ﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ^(٥) »

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ^(٧) . قَوْلُهُ : مَا أَزْلَحَفُ ، يَقُولُ : مَا تَنَحَّى عَنْ ذَاكَ ، وَمَا تَزْخَرُ عَنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : أَزْلَحَفُ وَأَزْلَحَفُ ، مِثْلُ : جَذَبَ وَجَبَذَ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَقْفًا *

* أَدَقَعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزْخَلَفًا ^(٨) *

فَبَدَأَ بِالْحَاءِ قَبْلَ اللَّامِ ^(٩) .

(١) فِي ط : « الْعَوَارِض » . (٢) فِي ن : « عَلَيْهِ » .

(٣) مَا بَعْدَ « وَإِنَّمَا الرَّاويَةُ الْبَعِيرُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ٢٥ ، وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (زَلْحَفَ) مِنَ الْفَائِقِ (١٢١/٢) ،

وَالنِّهَايَةَ ، وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ (٣٢٥/٥) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز - (٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ ر . م ، وَأَصْلُ ط - .

(٨) الرَّجَزُ فِي دِيَوَانِ الْعَجَّاجِ (٢٢٨/٢) ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٢٥/٥) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ

(زَلْحَفَ) .

(٩) « فَبَدَأَ بِالْحَاءِ قَبْلَ اللَّامِ » : سَاقَطَ مِنْ ل - وَمَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « إِلَّا قَلِيلًا » إِلَى هُنَا :

سَاقَطَ مِنْ م - .

١٠٥٧- وقال ^(١) «أبو عبيد» في حديث «سعيد بن جبير» أنه سئل عن مكاتب [٦٥٨] اشترط عليه أهله ألا يخرج من المصر ، فقال : « أثقلتكم ظهرة ، وجعلتكم الأرض عليه حيص بيص ^(٢) » .

قال ^(٣) : حدثت به عن «شريك» ^(٤) .

قال «الكسائي» و « الأصمعي » : أحدهما : حيص بيص - بكسر الحاء والباء - والآخر حيص بيص - بفتحهما - والمعنى فيهما ^(٥) : التضيق عليه ، يقال ^(٦) للرجل إذا وقع في الأمر [الذي] ^(٧) لا يطيقه ، ولا مخرج له منه ، : وقع في ^(٨) حيص بيص ، وحيص بيص ^(٩) .

(١) هذا الخبر ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (حيص) من الفائق (١/٣٤٤) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٥/١٦٣) ، واللسان والتاج ، وفي التركيب أكثر من لغة .

(٣) في ط عن ز : « قال أبو عبيد » و « أبو عبيد » في نسخة ر بخط مخالف وحبر مختلف .

(٤) « قال حدثت به عن شريك » : ساقط من ر . ل .

(٥) في ط : « ها هنا جميعا » .

(٦) في ل : « يقول » وما أثبت أدق .

(٧) « الذي » : تكملة من ز .

(٨) في ز : « فيها » .

(٩) زاد ط : « وحيص ويص » بكسر الحاء والباء مع صاد مشددة مكسورة فيهما . عن

ل ، وهي لغة أشار إليها الزمخشري في الفائق (١/٣٤٤) ، فقال : « وروى الفتح

والكسر في الحاء والصاد ، والتنوين للتنكير » .

١٠٥٨- وقال «أبو عبيد» ^(١) في حديث «سعيد بن جبير» في الشيخ الكبير والمرأة اللهي وصاحب العطاش: «إنهم يَفْطِرُونَ في» ^(٢) رَمَضانَ، وَيُطْعَمُونَ» . ^(٣) قال ^(٤): حَدَّثَنِي «ابن مَهْدِي» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «ثَابِتِ الْحَدَّادِ» ، عَنْ «سَعِيدٍ» ^(٥) .

قوله: اللهي: يَعْنِي الْمَرَأَةَ الَّتِي لَا تَصْبِرُ عَلَى ^(٦) الْعَطَشِ ، وَالرَّجُلُ مِنْهَا ^(٧) لَهْثَانُ ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْلَهْثُ وَاللَّهَاتُ ، قَالَ «الرَّاعِي» : حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَاثَهَا وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلًا ^(٨) يَصِفُ الْإِبِلَ .

وَيُقَالُ مِنْهُ: لَهَثَ يَلْهَثُ [لَهْثًا] ^(٩) ، وَإِنَّمَا أُجْزَأُهُمُ الْإِطْعَامُ ^(١٠) ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَزْدَادُونَ إِلَّا شِدَّةَ حَالٍ ^(١١) ، وَأَمَّا الْمَرِيضُ ^(١٢) الَّذِي يَبْرَأُ ، فَلَا يُجْزِئُهُ إِلَّا الْقَضَاءُ . ^(١٣)

(١) أبو عبيد: ساقط من م - و «ابن جبير»: ساقط من ر . ل . م .

(٢) في ط عن ل: «في شهر» .

(٣) انظر الخبير في: مادة (لهث) من الفائق (٣/٣٣٧) والنهاية، وتهذيب اللغة (٢٦٨/٦) واللسان والتاج .

(٤) «قال»: ساقط من ز . (٥) السند ساقط من ر . م ، وأصل ط .

(٦) في م: «عن» . (٧) في ز: «مثلها» ، وفي ل . م . ط: «منه» .

(٨) البيت من الكامل ، ونسب للراعي ، يصف إبلاً عطاشاً وردت ماءً ، وهو في تهذيب اللغة (٢٦٩/٦) ، واللسان والتاج (لهث) ، وأفعال السرقسطي (٤٦٢/٢) ، وجمهرة أشعار العرب/١٧٤ .

(٩) «لهثا»: تكملة من ز . ل ، وزاد ط: «إذا عطش» .

(١٠) في ز: «الطعام» ، وما أثبت أدق .

(١١) في ل: «شد رجال» ، وأراها تحريفاً . (١٢) في ل: «المرض» .

(١٣) ما بعد «والاسم من ذلك اللهث واللهات» إلى هنا: ساقط من م .

حَدِيثُ ^(١) [عامر] ^(٢) الشَّعْبِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٥٩- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عَامِرِ الشَّعْبِيِّ» حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : «أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ ؟ حَرُمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ^(٤)» .
يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّاقِرِيِّ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» ^(٥) .

قَوْلُهُ : عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ : هَذَا مَثَلٌ ^(٦) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ شَيْئًا ، وَهُوَ يُعْرِضُ بَغْيَرَهُ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي «أَبُو ^(٧) زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ» بِأَصْلِ هَذَا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَأُضَافُوهُ ، وَكُرِّمُوهُ لَيْلَتَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ غَدًا ، وَأَصَبْنَا ^(٨) مِنَ الصَّبُوحِ مَضَيْتُ لِحَاجَتِي ، فَقَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُوجِبَ الصَّبُوحَ عَلَيْهِمْ ، فَقَطَّنُوا لَهُ ، فَقَالُوا : [٦٥٩] «أَعَنْ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ» ، فَلَذَهَبَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ ^(٩) قَالَ شَيْئًا وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ .

(١) فِي ط عَنْ ز . م : « أَحَادِيث » ، وَفِي ز : « حَدِيثُ أَحَادِيث » .

(٢) « عامر » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ط عَنْ ل . م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (رَقَقَ) مِنَ الْفَاتِقِ (٧٨/٢) ، وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

وَمَادَّةِ (صَبَحَ) مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٦٧/٤) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢١/٢ .

(٥) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٦) انْظُرِ الْمَثَلَ وَمُضَرِّبَهُ وَمُرْرَدَهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (صَبَحَ) (٢٦٧/٤) ، وَ (رَقَقَ) (٢٨٧/٨) ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢١/٢) ، وَالْمُسْتَقْصَى (٢٥٥/١) .

(٧) « أبو » : سَاقِطٌ مِنْ ل . م . خَطَأً . (٨) فِي ط عَنْ ل . م : « وَأَصَبْتُ »

(٩) فِي م : « شَيْءٌ » .

وَقَوْلُهُ : تَرْقُقُ : أَيْ يُرَقِّقُ ^(١) كَلَامَهُ ، وَيُحَسِّنُهُ . ^(٢)

فَوَجَّهَ الْحَدِيثَ أَنَّ «الشَّعْبِيَّ» ^(٣) اتَّهَمَ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ تَقْبِيلِ أُمِّ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَهُونَ ^(٤) عَلَيْهِ ، فَغَلَّظَهُ «الشَّعْبِيُّ» ، وَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

١٠٦- وقال «أبو عبيد» ^(٥) في حديث «الشَّعْبِيِّ» أَنَّهُ قَالَ : « مَا جَاءَكَ

عَنْ أَصْحَابِ «مُحَمَّدٍ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦) فَخُذْهُ ، وَدَعْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ » . ^(٧)

أُخْبِسُهُ مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُليَّة» .

قال «الأصمعي» : الصَّعَافِقَةُ : قَوْمٌ يَحْضُرُونَ السُّوقَ لِلتَّجَارَةِ ، وَلَا تَقْدَرُ مَعَهُمْ ، وَكَيْسَتْ لَهُمْ ^(٨) رُؤُوسُ أَمْوَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّجَارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ ، وَالوَاحِدُ مِنْهُمْ صَعْفَقِيٌّ ، وَقَالَ غَيْرُ «الأصمعي» : صَعْفَقٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مَالٍ فِي شَيْءٍ ، وَجَمَعَهُمْ ^(٩) صَعَافِقَةٌ ، وَصَعَافِيقٌ ، قَالَ «أَبُو النَّجْم» :

* يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزُ مَنْ قَدَرُ *

* وَأَبَتْ الْخَيْلُ وَقَضَيْنَا الْوَطْرُ *

(١) فى ط : « ترقق » بتاء فى أوله . (٢) فى ط : « فتحسنه » .

(٣) زاد ل : « كان » ولا حاجة لها . (٤) فى ط عن ل : « يهونه » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وفى ط : « وقال فى حديث عامر الشعبي » .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ل ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

(٧) انظر الخبر فى : الطبقات الكبير ٢٥١/٦ ، ويريد بالصعافقة حمادا الراوية وأصحابه .

- ومادة (صعفق) من الفائق (٣٠١/٢) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٢٨٢/٣) ، واللسان والتاج .

(٨) فى ل ، وتهذيب اللغة ٢٨٢ / ٣ نقلا عن غريب حديث أبى عبيد ، برواية ابن هاجك : « ولا »

(٩) فى ط عن م : « وجمعه » .

* مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْمِثْرُ * ^(١)

أَرَادَ بِالصَّعَافِقِ أَنَّهُمْ ضَعَفَاءُ ^(٢) ، لَيْسَتْ لَهُمْ شَجَاعَةٌ وَلَا قُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا ، وَكَذَلِكَ
أَرَادَ « الشَّعْبِيُّ » أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ وَلَا عِلْمٌ ^(٣) بِمَنْزِلَةِ أَوْلَئِكَ التَّجَارِ
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالٍ . ^(٤)

١٠٦١ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الشَّعْبِيُّ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ
عَيْنَ رَجُلٍ ، فَشَرِقَتْ بِالْدمِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُ ضَوْؤُهَا ، فَقَالَ « الشَّعْبِيُّ » :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتُ بِأَخْفَافِهَا مَا وَّى تَبَوَّاتُ مَضْجَعًا ^(٦)

قَالَ ^(٧) : بَلَّغَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : ^(٩) لَمْ يَزِدِ « الشَّعْبِيُّ » عَلَى هَذَا الْبَيْتِ ، وَهَذَا شِعْرٌ « لِلرَّاعِي »
يَصِفُ فِيهِ الْإِبِلَ ، وَرَاعِيهَا ، فَقَالَ : لَهَا أَمْرُهَا ، يَقُولُ : لِلْإِبِلِ أَمْرُهَا فِي الْمَرْعَى ،

(١) الرجز لأبى النجم العجلى ، فى الصحاح واللسان والتاج « صفق » ، والمِثْرُ جَمْعُ مِثْرَةٍ ،
وهى الذخل والثأر .

(٢) « أنهم ضعفاء » : ساقط من ل .

(٣) ما بعد « ولا على » إلى آخر الخبر : ساقط من ل .

(٤) ما بعد « وصعافيق » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) البيت من الطويل ، للرأى ، يصف فيه الإبل وراعيها ، وللرأى قصيدة على الوزن
والرؤى ، وانظره فى الفائق واللسان والنهاية (شرق) .

وانظر الخبر فى : مادة (شرق) من الفائق (٢٤١/٢) والنهاية والمغيث ، واللسان
والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز . ل . ط . (٨) ما بعد بيت الراعى إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

يَقُولُ ^(١) : إِنَّ الرَّاعِيَ يُهْمِلُهَا فِيهِ ، وَلَا يَحْسِبُهَا عَنْ شَيْءٍ تُرِيدُهُ ، فَهِيَ تَتَّبِعُ مَا تَشْتَهُى حَتَّى إِذَا صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْجِبُهَا أَقَامَتْ فِيهِ ، فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَلْقَى حِينَئِذٍ عَصَاهُ ، وَاضْطَجَعَ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ «الشَّعْبِيُّ» لِلْعَيْنِ الْمَضْرُوبَةِ (٦٦٠) يَقُولُ : إِنَّهَا تُهْمِلُ كَمَا أَهْمِلَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ ^(٢) ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا : إِمَّا بُرَّةً ، وَإِمَّا ذَهَابً ، فَإِذَا فَعَلَتْ ^(٣) ذَلِكَ حُكِمَ حِينَئِذٍ عَلَيْهِ ^(٤) فِيهَا بِقَدْرِ مَا حَدَثَ ، كَمَا فَعَلَ هَذَا الرَّاعِيَ حَتَّى ^(٥) أَقَامَتْ الْإِبِلُ قَضَى أَمْرَهُ وَأَقَامَ مَعَهَا ^(٦) وَاضْطَجَعَ .

١٠٦٢- وقال ^(٧) «أبو عبيد» فى حديث «الشَّعْبِيُّ» : « لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » . ^(٨)

قَالَ ^(٩) : حَدَّثَنَا «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ» ، عَنْ «مُطَرِّفٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» .
قَوْلُهُ : عَمْدًا : يَعْنَى أَنَّ كُلَّ جُنَايَةِ عَمْدٍ لَيْسَتْ بِخَطَأٍ ، فَإِنَّهَا فِى مَالِ الْجَانِىِ خَاصَّةً .

(١) فى ط عن ز . ل : « يعنى » ، والمعنى واحد .

(٢) « كما أهملت هذه الإبل » ، ساقط من ل . (٣) فى ل : « فعل » .

(٤) « عليه » : ساقط من ز . ل . ط . (٥) فى ك : « حين أقامت » .

(٦) فى ل : « معه » .

(٧) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى :

- نصب الرأية (٣٧٩/٤ - ٣٨٠)

- نتائج الأفكار لابن قودر على الهداية (٤٠٦/١٠) من طريق «ابن عباس» رضى

الله عنهما ، وفيه بعد ذلك : « ولا ما دون أرش الموضحة » .

- مادة (عقل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٣٨/١) واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من م .

وَكَذَلِكَ الصَّلْحُ : مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجِنَايَاتِ فِي الْخَطَا ^(١) ، فَهُوَ أَيْضًا فِي مَالِ
الْجَانِي . وَكَذَلِكَ الاعْتِرَافُ إِذَا اعْتَرَفَ الرَّجُلُ بِالْجِنَايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ ^(٢) عَلَيْهِ ،
فَإِنَّهَا فِي مَالِهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَا : لِأَنَّهُ لَا يُصَدَّقُ الرَّجُلُ عَلَى الْعَاقِلَةِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَلَا عَبْدًا ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ^(٣) اخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ هَذَا ، فَقَالَ
لِي « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ » : إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يَقْتُلَ الْعَبْدُ حُرًّا ، يَقُولُ : فَلَيْسَ عَلَى
عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جِنَايَةِ عَبْدِهِ ، إِنَّمَا جِنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ أَنْ يَدْفَعَهُ [مَوْلَاهُ] ^(٤)
إِلَى الْمَجْنُونِ عَلَيْهِ ، أَوْ يَفْدِيَهُ ، وَاحْتَجَّ فِي ذَلِكَ بِشَيْءٍ رَوَاهُ عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .
قَالَ « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ » ^(٥) : حَدَّثَنِي « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ » ، عَنْ
« أَبِيهِ » ^(٦) ، عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : « لَا تَعْقِلُ
الْعَاقِلَةُ عَمْدًا ، وَلَا صَلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا ، وَلَا مَا جَنَى الْمَمْلُوكُ » ^(٧) .
قَالَ « مُحَمَّدٌ » : أَفَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ الْجِنَايَةَ جِنَايَةَ الْمَمْلُوكِ ؟ وَهَذَا فِي ^(٨) قَوْلِ
« أَبِي حَنِيفَةَ » .

(١) « فِي الْخَطَا » : سَاقَطٌ مِنْ ل . (٢) فِي ز : « تَقُومُ » ، تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) « قَدْ » : سَاقَطٌ مِنْ ل . (٤) « مَوْلَاهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) « ابْنُ الْحَسَنِ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٦) « عَنْ أَبِيهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ط .

(٧) جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُحَقِّقِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى الْمَعْرُوفِ بِسَعْدِيِّ جَلِيلِي (ت ٩٤٥) هَامِش

نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ (١٠٧/٤) :

قَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي (زِيَادٍ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « وَسَاقَ الْحَدِيثَ ... » ، وَهُوَ بَلْفَظُهُ مِنْ تَفْسِيرِ

أَبِي عُبَيْدٍ لِلْخَبَرِ .

(٨) « فِي » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

وَقَالَ «ابْنُ أَبِي لَيْلَى» : إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ يُجَنَّى عَلَيْهِ ، يَقْتُلُهُ حُرًّا أَوْ يَجْرَحُهُ ، ^(١) يَقُولُ : فَلَئِنْ عَلَى عَاقِلَةٍ الْجَانِي شَيْءٌ ، إِنَّمَا ثَمَنُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةٌ .
 قَالَ : فَذَاكَ كَرْتُ «الْأَصْمَعِيِّ» ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى الْقَوْلَ فِيهِ قَوْلَ «ابْنِ أَبِي لَيْلَى» عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَا يَرَى قَوْلَ «أَبِي حَنِيفَةَ» جَائِزًا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى مَا قَالَ لَكَانَ الْكَلَامُ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَنْ ^(٢) عَبْدٍ [وَلَمْ يَكُنْ] ^(٣) ، وَلَا تَعْقِلُ عَبْدًا ^(٤) ، وَهُوَ عِنْدِي كَمَا قَالَ «ابْنُ أَبِي لَيْلَى» [٦٦١] ، وَعَلَيْهِ كَلَامُ الْعَرَبِ . ^(٥)

١٠٦٣- وقال ^(٦) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ [«عَامِرٍ»] ^(٧) الشَّعْبِيِّ : «يَعْتَصِرُ

(١) فِي ط : «يَقْتُلُهُ حُرًّا وَيَجْرَحُهُ» ، خَطَأً طَبَاعِي .

(٢) فِي النِّهَايَةِ : «لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ» .

(٣) «وَلَمْ يَكُنْ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل .

(٤) جَاءَ فِي نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ عَلَى الْهُدَايَةِ (٤٠٧/١٠) بَعْدَ أَنْ سَاقَ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ السَّابِقَ :

«... وَلَا تَعْقِلُ عَبْدًا وَمَعْنَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : إِنْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يُقَالُ : عَقَلْتُ

الْقَتِيلَ إِذَا أُعْطِيتَ دَيْتُهُ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأُعْطِيَتْهَا عَنْهُ ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : كَلِمَتُ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ عَقَلْتَهُ

وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهِمْتَهُ . وَأَجِيبُ بِأَنْ عَقَلْتَهُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى عَقَلْتُ عَنْهُ ،

وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ وَهُوَ قَوْلُهُ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا ، وَسِيَاقُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «وَلَا صَلَحًا وَلَا اعْتِرَافًا» يَدْلَانِ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : عَنْ عَمْدٍ

وَعَنْ صَلَحٍ وَعَنْ اعْتِرَافٍ ، كَذَا فِي الْعَنَاءَةِ ... وَسَاقَ رَدًّا عَلَى الرَّدِّ .

(٥) انْظُرْ نَتَائِجَ الْأَفْكَارِ عَلَى الْهُدَايَةِ (٤٠٦/١٠ - ٤٠٧) فِيهِ ، وَفِي حَوَاشِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

(٧) «عَامِرٍ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطٌ مِنْ م .

الوالد على ولده في ماله ^(١) .

يُحَدِّثُهُ «ابن إدريس» ، عَنْ «إسماعيل بن أبي خالد» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» .
قَوْلُهُ : يَعْتَصِرُ ، يَقُولُ : لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنْهُ ، وَيَمْنَعَهُ إِيَّاهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسَتْهُ ،
وَمَنَعَتْهُ ، فَقَدْ اعْتَصَرَتْهُ ، قَالَ «ابن أَحمر» :

وَأَنَا الْعَيْشُ بِرَبِّي وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ ^(٢)

قَالَ «أبو عبيد» ^(٣) : وَيُرْوَى : مُفْتَقِرٌ .

وَيُقَالُ : عَصَرْتُ الشَّيْءَ أَعْصَرُهُ مِنْ هَذَا ^(٤) ، قَالَ «طَرَفَةُ» :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاَكِنَا أَحَدٌ يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ ^(٥)

١٠٦٤ - وقال «أبو عبيد» في حديث [«عامر»] ^(٦) «الشَّعْبِيُّ» : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ

(١) انظر الخبر في : مادة (عصر) من الفائق (٤٣٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧/٢) واللسان والتاج .

(٢) البيت من السريع ، وهو في تهذيب اللغة (١٨/٢ ، ٢١٣/١٥) وأفعال السرقسطي (٢١١/١) واللسان والتاج (عصر ، رب) .

(٣) «قال أبو عبيد» : ساقط من ز . ل . ط .

(٤) عبارة ط عن ز . ل : «ويقال من هذا : عصرت الشيء أعصره» .

(٥) البيت من السريع ، في ديوان طرفة ١٦١ ، وتهذيب اللغة (١٤/٢ - ١٨ - ١٩) واللسان والتاج (عصر) .

أقول : جاء في تهذيب اللغة (١٨/٢) بعد أن ساق بيت ابن أحمر ، وبيت طرفة نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد : وقال أبو عبيد في موضع آخر : المعتصر : الذي يصيب من الشيء يأخذ منه ويحبسه ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ (يوسف / ٤٩) .

(٦) «عامر» : تكملة من ز . م .

يُسِفُ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَأَبْنَتِهِ وَأَخْتِهِ»^(١) .
 قَالَ^(٢) : الإِسْفَافُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، وَحِدَّتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا أَوْ^(٣) لَصِقَ بِهِ ،
 فَهُوَ مُسِفٌ ، قَالَ « عَبِيدٌ » يَذْكُرُ سَحَابًا قَدْ تَدَلَّى حَتَّى لَصِقَ^(٤) بِالْأَرْضِ أَوْ قَرَّبَ
 مِنْهَا^(٥) :

دَاكُنِ مُسِفٌ قُوتِقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْقَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ^(٦)

(١) انظر الخبر في : مادة (سفف) من الفائق (١٨٦/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (٣١٠/١٢) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ل . (٣) في ط : « ولصق » .

(٤) في ل : « ولصق » . (٥) « منها » : ساقط من ل .

(٦) البيت من البسيط ، ونسب لعبيد ، في تهذيب اللغة ٣١٠/١٢ نقلا عن أبي
 عبيد ، ونسب في اللسان والتاج (سفف) لعبيد ولأوس بن حجر ، وهو في ديوان أوس
 ابن حجر من قصيدة تنسب له ولعبيد . ونسبه صاحب طبقات الشعراء ٧٦ لعبيد
 ولأوس . وجاء غير منسوب في أفعال السرقسطي (٥٠١/٣) .

حَدِيثُ ^(١) الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ^(٢)

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٣)

١٠٦٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الْحَسَنِ» حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقِيءِ يَذْرَعُ الصَّائِمَ ^(٤) ، فَقَالَ : هَلْ رَأَى مِنْهُ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : مَا ^(٥) أَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ ^(٦) .

وكَذَلِكَ ^(٧) الْقَوْلُ فِيهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَأَى الشَّيْءَ يَرِيعُ رَيْعًا .

١٠٦٦- وَقَالَ ^(٨) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الْحَسَنِ» فِي إِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ لِكِفَّارَةِ الْيَمِينِ ، قَالَ : «يُطْعِمُهُمْ وَجَبَةً وَاحِدَةً» ^(٩) .

(١) فِي ط عَنْ م : «أَحَادِيثُ» ، وَفِي ز : «حَدِيثُ أَحَادِيثُ» .

(٢) فِي ط عَنْ م : «الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ» .

(٣) «رَحِمَهُ اللَّهُ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٤) فِي ل : «الصَّائِمُ يَذْرَعُهُ الْقِيءُ» .

(٥) فِي ك : «لَا» ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ل .

(٦) جَاءَ هَذَا الْخَبَرُ فِي ط قَبْلَ آخِرِ خَبَرَيْنِ مِنْ أَخْبَارِ «الْحَسَنِ» ، وَجَاءَ فِي نَسْخَةِ عَارَفَ

حَكَمْتِ ، وَالتَّى سَأَرَمْتُ لَهَا بِالرَّمْزِ ع - بَعْدَ خَبَرَيْنِ مِنْ أَوَّلِ أَخْبَارِ «الْحَسَنِ» .

- وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (ذَرَعَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢ / ٩) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَّةِ (رِيعَ)

مِنَ الْفَائِقِ (٢ / ١٠١) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٣ / ١٧٩) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) فِي ز : «هُوَ الْقَوْلُ فِيهِ» ، وَفِي ط عَنْ ل . م : «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ

عِنْدَنَا فِيهِ» .

(٨) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (وَجَبَ) مِنَ الْفَائِقِ (٤ / ٤٦) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِي الْمَغِيثِ

وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ . «يُطْعِمُهُمْ عَشْرَةَ مَسَاكِينِ وَجَبَةً وَاحِدَةً» .

قال^(١) : حَدَّثَنَا «هُشَيْمٌ» ، عَنْ «يُونُسَ» وَ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» .
 قال «الكِسَائِيُّ» : الْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَجْبَةً^(٢) :
 إِذَا كَانَتْ لَهُ أَكْلَةٌ ، قَالَ «الكِسَائِيُّ» : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ وَزَمَةً .
 قال «الْأَصْمَعِيُّ» : يُقَالُ مِنَ الْوَجْبَةِ : قَدْ وَجَّبَ الرَّجُلُ عَلَى [٦٦٢] نَفْسِهِ الطَّعَامَ :
 إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ .

١٠٦٧- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الْحَسَنِ» : «لَأَنْ أُعْلِمَ أَتَى بَرِيءٌ مِنَ
 النِّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا^(٣)» .
 قال «الْأَصْمَعِيُّ» : طِلَاعُ الْأَرْضِ : مِلْوُهَا ، يُقَالُ : قَوْسٌ طِلَاعُ الْكَفِّ : إِذَا كَانَ
 عَجَسُهَا يَمَلَأُ^(٤) الْكَفَّ ، وَقَالَ^(٥) «أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ» يَصِفُ قَوْسًا :
 كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْوِهَا وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا^(٦)
 قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَحْسِبُ الطِّلَاعَ^(٧) إِنَّمَا هُوَ أَنْ يُطَالَعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ ؛
 لِيَسَاوِيَهُ^(٨) ، فَجَعَلَ مِلْءُ الْأَرْضِ يُسَاوِي أَعْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .
 ١٠٦٨- وقال^(٩) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الْحَسَنِ» : «لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ

(١) «قال» : ساقط من ز . ع . (٢) في ز : «وجبة واحدة» .

(٣) انظر الخبر في : مادة (طلع) من الفائق (٢ / ٣٦٧) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) في ز : «تملأ» .

(٥) في ع : «قال» .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه / ٨٩ ، وتهذيب اللغة (٢ / ١٧١) يصف قوسًا

وجمهرة اللغة (٢ / ٩٣) واللسان والتاج (طلع) .

(٧) في ز : «الإطلاع» .

(٨) في ط عن ل : «الشيء بالشيء حتى يساويه» ، وأثبت ما جاء في ز . ع . ك .

(٩) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

على المرأة»^(١) .

قال^(٢) : حَدَّثَنَا «عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ» ، عَنْ «هَشَامٍ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» .
قال «عَبَادُ» ، وقال «هَشَامُ» : وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا ، وَلَمْ تُوجَدْ امْرَأَةٌ تُعَالِجُ
ذَلِكَ مِنْهَا ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٣) : السَّطْوُ : أَنْ يُدْخَلَ [الرَّجُلُ]^(٤) يَدَهُ فِي رَحِمِهَا ، فَيَسْتَخْرِجُ
الْوَلَدَ إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا مَيِّتًا ، وَقَدْ^(٥) يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالنَّاقَةِ ، وَرَبَّمَا أَخْرَجُوا الْجَنِينَ
مُقْطَعًا . يُقَالُ مِنْهُ : سَطَوْتُ أَسْطُو سَطْوًا .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَالسَّطْوُ فِي غَيْرِ هَذَا : أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ بِالضَّرْبِ
وَالشَّتْمِ وَالْإِسَاءَةِ ، يُقَالُ : سَطَوْتُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ ، قَالَ^(٦) اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^(٧) :
﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونُ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ^(٨) ﴾

(١) انظر الخبر في : المغيث ٨٧ / ٢ ، وفيه : « في حديث المرأة يعسر ولدها .. »
ومادة (سطر) من الفائق (١٧٨ / ٢) والنهاية ، وزاد فيهما : « إذا لم توجد امرأة
تعالجها ، وخيف عليها » ، وتهذيب اللغة (٢٥ / ١٣) وروى عن بعض الفقهاء ،
واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٣) المثبت من ع ، وفي غيرها : « أبو عبيدة » ، وهو محكى في اللسان (سطر) عن
أبي عبيدٍ ، ويدل على صحة قوله بعد : « والسطو في غير هذا » .

(٤) « الرجل » : تكملة من ع . (٥) في ع : « قال وقد ... » .

(٦) في ك : « وقال » .

(٧) « تبارك وتعالى » : تكملة من ع ، وفي ز : « تعالى » .

(٨) سورة الحج الآية ٧٢ .

١٠٦٩- وقال^(١) «أبو عبيد» في حديث «الحسن» : «إذا استغرب الرجل ضحكاً في الصلاة أعاد الصلاة»^(٢) .

كان «أبو عمرو» ، و «الأصمعي» يقول أحدهما : الاستغراب : هو^(٣) القهقهة ، وقال الآخر : هو الإكثار من الضحك .

وكان «أبو عبيدة» يقول : أغرب الرجل ضحكاً ، وأنشد بيت «ذى الرمة» :
فما يغربون الضحك إلا تبسماً ولا ينسبون القول إلا تخافياً^(٤) (٦٦٣)

١٠٧٠- وقال^(٥) «أبو عبيد» في حديث «الحسن»^(٦) : «ما من أحد عمل

لله [عز وجل]^(٧) عملاً إلا سار في قلبه سورتان ، فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدته الآخرة»^(٨) .

قال^(٩) : سمعت «ابن أبي عدي» يحدثه ، عن «عوف» ، عن «الحسن» .

(١) انظر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (غرب) من الفائق (٦٥/٣) ، والنهاية ، وفيه : وهو مذهب أبي خنيفة ، ويزيد عليه : إعادة الرضوء ، اللسان والتاج ، ورواية ل : «أعاد الرضوء والصلاة» .

(٣) «هو» : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، وهو في ديوان «ذى الرمة» (١٣١٤/٢) وفيه : «إلا تناجيا» ، وفي تفسيره : «ويقال : مانس بكلمة» ، وفي الغريب المطبوع ، و (ع) : «ينسبون» وأراها تحريفاً ، وانظر البيت في : مادة (غرب) من تهذيب اللغة (١١٧/٨) واللسان والتاج .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) في ط : «الحسن بن أبي الحسن البصري» . (٧) «عز وجل» : تكلمة من ط .

(٨) انظر الخبر في : مادة (هيد) من الفائق (١٢٤ / ٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) «قال» : ساقط من ز ، والسند ساقط من ل .

قَوْلُهُ : لَا تَهِيدُهُ ^(١) ، يَقُولُ : لَا تَصْرِفُهُ عَنْ ذَاكَ ، وَلَا تُزِيلُنَّهُ .
يُقَالُ مِنْهُ : هَدَتْ الرَّجُلَ أَهِيدُهُ هَيْدًا وَهَادًا ^(٢) : إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَصَرَفْتَهُ
عَنْهُ ^(٣) ، وَأَنْشَدَنِي « الْأَحْمَرُ » :

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَفَاقُ طَائِعَةً فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ^(٤)

قَوْلُهُ : هَيْدٌ وَلَا هَادٌ : خَفَضُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ^(٥) ، وَهَذَا عَلَى الْحِكَايَةِ ، كَقَوْلِكَ :
مَهٍ وَصَهٍ ، وَغَاقٍ ^(٦) ، وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ يُرْوَى بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا
يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ .

وَنُرَى أَنَّ حَدِيثَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٧) مِنْ هَذَا حِينَ قِيلَ لَهُ فِي
الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هِدْهُ . فَقَالَ : « بَلْ عَرِشٌ كَعَرِشِ مُوسَى » ^(٨) .

(١) « قَوْلُهُ : لَا تَهِيدُهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . (٢) « وَهَادًا » : سَاقَطٌ مِنْ ع .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَيْرِ : سَاقَطٌ مِنْ ز ، وَخَبْرَانِ آخِرَانِ بَعْدَهُ .

(٤) رَوَايَةُ ز : هَيْدٌ وَلَا هَادٌ - بِرَفْعِ الْأَوَّلِ وَجَرِ الثَّانِي ، وَرَوَايَةُ ع : هَيْدٌ وَلَا هَادٌ - بِالرَّفْعِ
فِيهِمَا ، وَرَوَايَةُ ك : هَيْدٌ وَلَا هَادٌ - بِالْجَرِّ فِيهِمَا ، وَرَوَايَةُ ط : هَيْدٌ وَلَا هَادٌ - بِالْكَسْرِ مِنْ
غَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَالتَّفْسِيرُ بَعْدَ الْبَيْتِ يَوْضَحُ الْمُرَادَ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ
٣٨٩/٨ ، وَعَجَزَهُ فِيهِ (٣٩٠/٨) غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ (هَيْدُ)
لَا بِنَ هَرْمَةً .

(٥) فِي ز . ط : « رَفَعٌ » .

(٦) فِي ط عَنْ ل : « صَهٍ صَهٍ ، وَغَاقٍ غَاقٍ ، وَنَحْوِهِ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ع . كَ يُمَثِّلُ مَا جَاءَ
فِي أَصْلِ النُّسخِ وَأَدَقُّهَا كَمَا لَا وَقَدِّمًا وَمُقَابِلَةً غَايَةً فِي الدَّقَّةِ .

(٧) فِي ط عَنْ ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) انْظُرِ الْحَدِيثَ رَقْمَ ٣٢٦ فِي الْجُزْءِ ٣/٣ مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَمَادَّةُ (هَيْدُ) مِنَ الْفَاتِقِ

(٤/١٢٢) ، وَفِيهِ : « عَرِشٌ كَعَرِشِ مُوسَى » ، وَالتَّنَاهَاةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٩١/٨)

، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

كَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » - فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ ^(١) - يَقُولُ : مَعْنَى هَذِهِ : أَصْلَحَهُ .
وَمَعْنَى هَذَا ^(٢) الْحَدِيثِ ^(٣) كَمَا قَالَ « سُفْيَانُ » ، وَلَكِنَّهُ إِصْلَاحٌ بَعْدَ هَذَا الْأَوَّلِ ، فَإِنَّمَا
هَذِهِ : أَزَلْ هَذَا عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَابْنُ غَيْرَةٍ .

وَالَّذِي أَرَادَ « الْحَسَنُ » بِقَوْلِهِ : فَلَا تَهَيِّدْنَاهُ الْآخِرَةَ ، يَقُولُ : إِذَا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِي
أَوَّلِ ^(٤) مَا يُرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ الْبِرِّ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّبَاءَ ،
فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ ، وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخَرِ :
« إِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ ، وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَقَالَ : إِنَّكَ تُرَائِي ، فَرُدَّهَا طَوْلًا » ^(٥) .

١٠٧١- وقال ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ
الْعُقَيْلِيُّ » حِينَ ذَكَرَا حَدِيثَ « إِبْرَاهِيمَ » النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٧) - فَقَالَا :
« يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَقُولُ : خُذْ بِحُجْرَتِي ، فَيَأْخُذُ
[٦٦٤] بِحُجْرَتِهِ ^(٨) ، فَتَحِينَ مِنْ « إِبْرَاهِيمَ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٩) - التَّيْفَاتُ إِلَيْهِ ،
فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ أَمْدَرَ ، فَيَنْتَزِعُ حُجْرَتَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي » ^(١٠) .
قَوْلُهُ : ضِبْعَانُ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ وَهُوَ الذَّبْيُخُ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ ضَبْعٌ ،

(١) « عنه » : ساقط من ر . ل . (٢) في ط عن ز . ع . ل : « وهذا معنى » .

(٣) زاد ط : « الآخر » ولا حاجة لها . (٤) في ل : « قول » ، من فعل الناسخ .

(٥) انظر الحديث في : مادة (هَيَّ) من الفائق (٤ / ١٢٢) .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٧) عبارة ط : « إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه » وفي ز : « النبي عليه السلام » ،

والمثبت عبارة ع . ك .

(٨) « يأخذ بحجرتة » : ساقط من ل . (٩) « عليه السلام » : ساقط من ز . ع . ل .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (ضبع) من الفائق (٣٢٨ / ٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ،

ومادة (مدر) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٢١ / ١٤) واللسان ، والتاج .

إِنَّمَا الضَّبْعُ الْأُنْثَى خَاصَّةٌ .

وَقَوْلُهُ : أَمْدَرُ ، يَقُولُ ^(١) : هُوَ الْمُنتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ ، الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، قَالَ «الرَّاعِي» يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قَيْمٌ :

وَقَيْمٌ أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٌ عَنْهُ الْعِبَاءَةُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ ^(٢)

[أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ : يَعْنِي عَظِيمُهُمَا] ^(٣) وَيُقَالُ الْأَمْدَرُ ^(٤) : الَّذِي قَدْ تَتَرَّبَ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التُّرَابِ : أَيْ أَصَابَ جَسَدَهُ التُّرَابُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمْدَرُ : الْكَثِيرُ الرَّجِيعِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ ، وَقَدْ يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَيَانِ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الضَّبْعَانِ .

١٠٧٢ - وَقَالَ ^(٥) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الْحَسَنِ» : «مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ» ^(٦) أَبْيَضَ بَضًّا يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا ، يَنْقُضُ مَذْرُوبَهُ ، يَقُولُ : هَازِدًا فَاغْرِفُونِي ^(٧) .

يُرَوَّى ذَلِكَ - فِيمَا أَعْلَمُ - عَنْ «أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» .

(١) فِي ل : «يُقَالُ» ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ لِلرَّاعِي ، فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (مَدْر) ١٤ / ١٢٢ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : وَقَيْمٌ أَمْدَرٌ ... بِالْجَرِّ ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْمَطْبُوعِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ع ، وَزَادَ ع : «قَوْلُهُ أَمْدَرٌ ...» .

(٤) «الْأَمْدَرُ» : سَاقَطَ مِنْ ع ، وَفِي ط : «إِنَّ الْأَمْدَرَ» .

(٥) الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) فِي ز : «يُرَى أَحَدُهُمْ» عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (بَضْضُ) مِنَ الْفَائِقِ (١١٦/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَمَادَّةِ (مَلَخَ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٤٣٤ / ٧) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَمَادَّةِ (ذَرَوْ) مِنَ تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٨ / ١٥) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَزَادَ الْفَائِقُ (١ / ١١٦) : «... قَدْ عَرَفْنَاكَ فَمَقَّتَكَ اللَّهُ ، وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْبَضُّ : الرَّخْصُ الْجَسَدِ ، وَلَيْسَ هَذَا ^(١) مِنَ الْبَيَاضِ خَاصَّةً ،
وَلَكِنْ ^(٢) مِنَ الرَّخَاصَةِ إِنْ كَانَ آدَمَ ^(٣) أَوْ أَبْيَضَ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بَضَّةٌ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَمْلَحُ : فَإِنَّ الْمَلَحَ ^(٤) : التَّثْنَى وَالتَّكْسُرُ ، يُقَالُ : مَلَخَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ :
إِذَا لَعِبَ .

قَالَ «رُؤْيَةُ» : يَصِفُ الْحِمَارَ :

* مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَأَ الْمَلَقَ ^(٥) *

وَالْمَلَحُ ^(٦) : أَنْ يُنْتَزَعَ الشَّيْءُ مِنْ مَوْضِعِهِ انْتِزَاعًا سَهْلًا ^(٧) .
قَالَ ^(٨) «الْأَصْمَعِيُّ» : وَيُقَالُ ^(٩) مِنْهُ : امْتَلَحْتُ اللَّجَامَ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ : إِذَا نَزَعْتَهُ
مِنْهُ نَزْعًا سَهْلًا .

وَأَمَّا الْمَذْرُوءَانِ : فَإِنَّهُمَا ^(١٠) قَرَعَا الْأَلْيَتَيْنِ ^(١١) ، قَالَ «عَنْتَرَةُ» :

(١) « هذا » : ساقط من ل .

(٢) فى ع : « لكن » ، وفى ط : « ولكنه » ، وأثبت ما جاء فى ز . ك .

(٣) فى ز : « آدم » بفتح الهمزة من غير مد ، وفى ع : آدَمَ بالمد ، وفى اللسان (آدم) :
الأدْمَةُ : البياض وقد آدم ، وآدَمُ فهو آدَمٌ ، والجمع آدَمٌ . وفى الصحاح (آدم) : والأدْمَةُ
فى الإبل : البياض الشديد ، يُقَالُ : بَعِيرٌ آدَمٌ وناقَة آدَمَاءُ ، والجمع آدَمٌ .

(٤) فى ز : « فإن المَلَحَ والمَلَحَ لفتان ... » .

(٥) البيت لرؤبة ، فى ديوانه ١٠٦ ، وتهذيب اللغة (٧ / ٤٣٤) والفائق (١ / ١١٦) ،
واللسان والتاج « ملخ » .

(٦) فى ط : « الملق » خطأ ، والذى فى ز . ط : « الملخ » .

(٧) ما بعد الرجز إلى هنا : ساقط من ل .

(٨) فى ط عن ل : « وقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(٩) فى ط : « يقال » ، والمثبت من ز . ع . ك .

(١٠) زاد ط عن ل : « فإنهما كأنهما » والتركيب « كأنهما » ، نقله الأزهري ، عن أبى عبيد .

(١١) هذا أحد ما أخذه ابن قُتَيْبَةَ - رحمه الله - فى كتابه إصلاح الغلط على أبى عبيد ،

أَنَحْوِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مَذْرُوبَهَا لَتَقْتُلَنِي فَهَإِذَا عُمَارًا ^(١)
 ١٠٧٣- وقال «أبو عبيد» ^(٢) « في حديث «الحسن» : « السَّمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ :
 فَسَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ » ^(٣) .

= فقال بعد أن ساق كلام أبي عبيد مختصراً (لوحة ٥٤/٥٣ من نسختنا) :
 « قال أبو محمد لقد أتى أبو عبيد في هذا التأويل من البيت ، وليس المذروان قرعَي
 الأليتين حسب ، ولكنهما الجانبان من كل شيء ، تقول العربُ : جاء فلانٌ يضرب
 أضدره ، ويضرب عطفه ، وينفض مذرّويه - يريد جانبي - وهما منكباه . سمعت
 رجلاً من فصحاء العرب يقول : قَنَّعَ الشَّيْبُ مَذْرُوبَهُ ، يريد : جانبي رأسه ، وهما فوداه ،
 وإنما سُميا بذلك ؛ لأنهما يذريان ، أي : يشيبان ، والذراء هو الشيب ، يقالُ : ذَرَيْتَ
 لحيته ، وهذا أصلُ الحرف فاستعير للمنكبين ، والأليتين والطرفين من كل شيء . . . ولم
 يرد الحسن أن هذا الذي وصفه يحرك أليتيه ، ولا من شأن من يبدخ ويتيه على نفسه ،
 ويقولُ : هأنذا فاعرفوني أن يحرك أليتيه ، وإنما أراد بقوله : يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ بمعنى
 يضرب عطفه ، وهذا مما يوصف به المرح المختال ، وربما قالوا : جاءنا يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ : إذا
 تهدّد وتوعّد ؛ لأنه إذا تكلم وحرك رأسه ، نفّض قرونَ فودّيه ، وهما مذرّواه .
 أقول : ويبدو أن التركيب « كأنهما » الذي جاء في ل ، وتهذيب اللغة (٨ / ١٥)
 يوضح أن أبا عبيد يجعل المذروين بمعنى الأليتين وغيرهما ، وذكر صاحب التهذيب
 (٨ / ١٥) تعليقا على خبر الحسن البصري ، قال أبو عبيد : المذروان : كأنهما فرعا
 الأليتين ، وأنشد بيت عنتره ، وقال غيره : المذروان : طرفا كل شيء ، وأراد الحسن بهما
 قرعَي المنكبين .

(١) البيت من الوافر ، لعنترة ، في ديوانه ١٧٨ ، يهجو عمارة بن زياد العبسي ، وهو في
 تهذيب اللغة (٨ / ٧ و ٨) واللسان والتاج (ذرا) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر في مادة (شجب) من الفائق ٢/٢٢٣ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (١٠ / ٥٤٥) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « الناس » .

(٦٦٥) فَالسَّالِمُ : الَّذِي لَمْ يَغْنَمْ شَيْئًا ، وَلَمْ يَأْتُمْ ^(١) ، وَالْغَانِمُ : الَّذِي قَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَجْرِ ، وَالشَّاجِبُ : الْأَيْمُ الْهَالِكُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ شَجَبَ الرَّجُلُ ^(٢) يَشْجَبُ شَجْبًا ^(٣) وَشُجِبَ : إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجْبًا ، وَهَذِهِ ^(٤) أَجُودُ اللَّفْظَيْنِ ^(٥) ، وَأَكْثَرُهُمَا ، وَمِنْهُ : قَلَّتْ قَلَّتًا ، وَوَتِعَ وَتَعًا ، وَتَغِبَ تَغْبًا ^(٦) ، كُلُّهُ ^(٧) : إِذَا هَلَكَ ، قَالَهَا ^(٨) « الْكِسَائِيُّ » ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا عَالَجَ تَبْرِيحَ غُلَّةِ الشَّجِبِ ^(٩)
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ غَيْرِ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « أَبَا النَّضْرِ » يُحَدِّثُهُ ، عَنْ « شَيْبَانَ » ، عَنْ « آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « سَمِعْتُ أَخَا « بِلَالٍ » - مُؤَدَّنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - يَقُولُ : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ : فَسَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاJِبٌ ، فَالسَّالِمُ : السَّاكِتُ ، وَالْغَانِمُ : الَّذِي يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ ، وَيَنْتَهِي عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالشَّاجِبُ : النَّاطِقُ بِالْحَقِّ ، وَالْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ » .
هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ ، وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا .

(١) فِي م : « لَا يَغْنَمْ شَيْئًا وَلَا يَأْتُمْ » . (٢) « الرَّجُلُ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) « شَجِبَا » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٤) فِي ط عَنْ م : « وَهُوَ » .

(٥) بِقِيَّةِ تَفْسِيرِ هَذَا الْخَبَرِ ، وَالْخَبَرُ الَّذِي بَعْدَهُ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « وَتَغِبَ تَغْبًا » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٧) فِي ل : « هَذَا كُلُّهُ » .

(٨) فِي ط عَنْ ل : « قَالَهُ » .

(٩) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ، فِي هَاشِمِيَّاتِ الْكُمَيْتِ ١٣٥ / بِشَرْحِ أَبِي رِيَّاشِ الْقَيْسِيِّ ، وَهُوَ فِي

تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٥٤٥ / ١٠) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (شَجِبَ) .

(١٠) فِي ع . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

١٠٧٤- وقال ^(١) « أبو عبيد » فى حديث « الحسن » : « إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمه ، فيقاتل به ، فإذا فرغ منه رده ^(٢) » .
 قال ^(٣) : حدثنا ^(٤) « هشيم » ، عن « أبى الأشهب » ، عن « الحسن » .
 قوله : أعزل : هو الذى لا سلاح معه . ومنه الحديث الذى يروى عن « الشعبي » :
 « أن زينب لما أجارت « أبا العاص » خرج الناس إليه عزلاً ^(٥) » .
 وفى هذا الحديث من الفقه أنه رخص فى الانتفاع ^(٦) بالغنيمه عند ^(٧) موضع الضرورة إلى ذلك ، وقد روى عن « عبد الله » ^(٨) أنه لما انتهى إلى « أبى جهل » وهو مثبت ، قال : ضربته بسيفى فلم يعمل ، فأخذت سيفه ، فأجهزت عليه ^(٩) . [٦٦٦]

١٠٧٥- وقال « أبو عبيد ^(١٠) » فى حديث « الحسن » فى الرجل يجمع المرأة ، والأخرى تسمع ، قال : « كانوا يكرهون الوجس ^(١١) » .
 قال ^(١٢) : حدثنا « عباد بن العوام » ، عن « غالب القطان » ، عن « الحسن » ^(١٣) .

-
- (١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .
 (٢) انظر الخبر فى مادة (عزل) من النهاية ، واللسان ، والتاج .
 (٣) « قال » : ساقط من ز .
 (٤) فى ع : « حدثنا » .
 (٥) انظر الخبر فى : مادة (عزل) من الفائق (٤٢٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .
 (٦) « فى الانتفاع » : ساقط من ل .
 (٧) فى ع : « عن » .
 (٨) يريد : عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق .
 (٩) يعنى : فى غزوة « بدر الكبرى » .
 (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (١١) انظر الخبر فى : مادة (وجس) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٣٩/١١) ، واللسان والتاج .
 (١٢) « قال » : ساقط من ز .
 (١٣) السند ساقط من م . ط .

الْوَجَسُ : هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ^(١) ، وَقَدْ رُوِيَ فِي مِثْلِ هَذَا مِنَ الْكَرَاهَةِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « حَتَّى الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ^(٢) » .
وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ^(٣) » .
قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤)] : سَمِعْتُ « عَبَادَ بْنَ الْعَوَّامِ » يُحَدِّثُهُ^(٥) ، عَنْ « أَبِي شَيْبَةَ »
« قَالَ : سَمِعْتُ « عِكْرِمَةَ » يُحَدِّثُهُ^(٥) ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ .

فَإِنَّمَا^(٦) هَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّوْمِ ، وَلَيْسَ^(٧) عَلَى الْجَمَاعِ .
١٠٧٦ - وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ سُئِلَ : « أَيُّدَالِكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ^(٩) ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلْقَجًا^(١٠) » .
قَوْلُهُ : يُدَالِكُ^(١١) ، يَعْنِي : الْمَطْلَ بِالْمَهْرِ ، وَكُلُّ مُمَاطِلٍ ، فَهُوَ مُدَالِكٌ ، وَالْمُلْقَجُ :

- (١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر ، والخبر الذي بعده : ساقط من م .
(٢) في ط : « مهده » .
(٣) في ر : « جارتين » ، وهو تحريف .
(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من هامش ز بعلامة خروج .
(٥) في ط عن ز : « يُحَدِّثُ » .
(٦) في ط عن ز . ع : « فَإِنْ » .
(٧) في ط عن ز . ع : « لَيْسَ » .
(٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .
(٩) في ط عن ز : « امراته » .
(١٠) انظر الخبر في : مادة (ذَلِكَ) من الفائق ١ / ٤٣٧ ، والنهية ، وفيهما : « امراته » ، وتهذيب اللغة (١٠ / ١١٨) ، وفيه : « أهله » واللسان ، والتاج . . ومادة (لَفِج) من تهذيب اللغة (١ / ٨٢) ، واللسان والتاج .
أقول : وفي أخبار البصريين النحويين للسيرافي ٨٠ / : « حَدَّثَنَا أَبُو مَزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عِثْمَانَ الْمَازَنِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : قِيلَ : لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! أَيُّدَالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ ؟ قَالَ ، لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ مُلْقَجًا » .
(١١) في ز : « أَيُّدَالِكُ ؟ » .

المُعْدَمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، يُقَالُ : قَدْ ^(١) أَلْفَجَ ^(٢) الْفَاجَا ، قَالَ « رُؤْيَةُ » يَمْدَحُ قَوْمًا :

* أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسُورِ الْإِلْفَاجِ *

* شَيَّبَتْ بَعْدَ طَيِّبِ الْمِرْكَاجِ ^(٣) *

وَالْإِصْرَامُ مِثْلُ الْإِلْفَاجِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ ^(٤) مُصْرِمٌ ، وَكَذَلِكَ : الْمَرْهَدُ ، وَالْمُخَوِّجُ ، وَالْمُعْدَمُ .

١٠٧٧ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » : « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ

بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَأَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ ، فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ ^(٦) » .

يُرْوَى عَنْ « الْمُبَارَكِ بْنِ قُضَالَةَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ^(٧) .

قَوْلُهُ : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ : يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٨) - مِنْهَا ، يُقَالُ

(١) قد : ساقط من ع .

(٢) في ط : « أَلْفَجَ » عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ع . ك .

(٣) الْبَيْتَانِ مِنَ الرِّجْزِ ، لِرُؤْيَةِ بْنِ الْعِجَاجِ ، فِي دِيَوَانِهِ ٣٣ ، وَمَادَّةُ (لَفَج) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨٣ / ١١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « مِنْهُ » : ساقط من ل . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ « حَدَثَ » مِنَ الْفَائِقِ ١ / ٢٦٨ وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٤٠٦ / ٤) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةِ (دَثَر) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨٧ / ١١) ،

وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ . وَمَادَّةُ (قَدَعَ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ (طَلَعَ) فِي الْمَغِيثِ .

أَقُولُ : وَرَوَايَةُ ز . ك : « طَلَعَةٌ » بَفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ . وَفِي بَقِيَّةِ النُّسخِ وَمُصَادِرِ

التَّخْرِيجِ : « طَلَعَةٌ » بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، وَبَيْنَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ رَوَايَةَ الْحَدِيثِ : « طَلَعَةٌ

» بَفَتْحِ فَكَسْرٍ فِي آخِرِ تَفْسِيرِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى لَفْظِ « طَلَعَةٌ » بِضَمِّ وَفَتْحِ .

(٧) السُّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ ل . م .

(٨) فِي ز : « تَعَالَى ذِكْرُهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

لِلْمَنْزِلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثَّرَ ، فَهُوَ دَاثِرٌ ^(١) ، قَالَ « ذُو الرُّمَّة » :

* أَشَاقَّتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدُّوَاثِرِ ^(٢) *

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ .

وَالدُّثُورُ فِي غَيْرِ هَذَا : كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ ، وَاحِدُهَا دَثْرٌ ، يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ دَثْرٍ وَدُّثُورٍ ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [٦٦٧] الْآخِرُ حِينَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ ^(٣)

وَوَاحِدُ ^(٤) الدُّثُورِ دَثْرٌ ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : اقْدَعُوهَا : يَعْنِي ^(٦) كَفُّوْهَا وَامْنَعُوهَا ، كَمَا تُقْدَعُ الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ إِذَا

كَبَحَتْهَا ، قَالَهُ « الْكِسَائِيُّ » .

وَقَوْلُهُ : فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ . هَكَذَا الْحَدِيثُ ^(٧) ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : طَلَعَةٌ ، وَحَكَى

عَنْ بَعْضِ الْمَاضِينَ - وَأَحْسِبُهُ ^(٨) « الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرٍ » - أَنَّهُ قَالَ : أَبْغَضُ ^(٩)

(١) فى ل : « دثورا » فى موضع : « فهد داثر » .

(٢) هذا صدر بيت ، هو مطلع قصيدة لذي الرمة ، فى ديوانه ٣ / ١٦٦٥ ، وعجزه :

* بِأَدْعَاصِ حَوْضَى الْمُعْنِقَاتِ النَّوَادِرِ *

وانظره فى تهذيب اللغة (دثر) ١٤ / ٨٧ ، واللسان والتاج (دثر . عنق) .

(٣) فى ك : « بالأجر » وانظر الخبر فى : مادة « دثر » من الفائق (١ / ٤١١) ، والنهاية ،

وتهذيب اللغة (١٤ / ٨٧) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ع . ل . ط : « واحد » .

(٥) زاد ل . ط : « وفيه لغة أخرى : دَثْرٌ بِالْبَاءِ » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة ،

وما بعد قوله : « فهد داثر » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ع : « يقول » .

(٧) يُرِيدُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - رَوَايَةَ فَتَحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ مِنْ « طَلَعَةٌ » .

(٨) فى ط : « أَحْسِبُهُ » .

(٩) فى ط : « إِنْ أَبْغَضَ » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ز . ع . ك .

كُنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخُبَاءُ^(١) : يَعْنِي الَّتِي تُكَثِّرُ الْإِطْلَاعَ وَالْإِخْتِبَاءَ .
وَالَّذِي أَرَادَ « الْحَسَنُ » أَنَّ النُّفُوسَ تَطْلُعُ إِلَى هَوَاهَا ، وَتَشْتَهِيهِ حَتَّى تُرَدِّي صَاحِبَهَا ،
يَقُولُ : فَأَمْنَعُوهَا مِنْ^(٢) ذَلِكَ .

(١) عَزَى لِلزُّبُرِقَانِ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (طَلَعَ) ، وَفِي اللَّسَانِ : وَيُرْوَى : « الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ » ،
وَكُنَانٌ : جَمْعُ كُنَّةٍ - بَفَتْحِ الْكَافِ - وَيَعْنِي بِهِنِ الزُّبُرِقَانِ زَوْجَاتِهِ .
(٢) فِي ط : « عَنْ » .

حَدِيثُ ^(١) مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

١٠٧٨- وقال ^(٣) « أبو عبيد » في حديث « مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ » : « كانوا لا

يُرْصِدُونَ ^(٤) الثَّمارَ في الدِّينِ ، وَيَتَّبِعُونَ أَنْ يُرْصِدُوا الْعَيْنَ في الدِّينِ ^(٥) .

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » ، قَالَ ^(٦) : بَلَغَنِي عَنْهُ ، عَنْ « طَلْحَةَ بْنِ النُّضْرِ » ، قَالَ :
سَمِعْتُ « ابْنَ سِيرِينَ » يَقُولُ ذَلِكَ .

[قَالَ] ^(٧) فَسَّرَهُ « ابْنُ الْمُبَارَكِ » أَنَّهُ [أَرَادَ] ^(٨) : إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ الدِّينُ وَعِنْدَهُ
مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ ، لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ ^(٩) الزُّكَاةُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الدِّينَ يَكُونُ قِصَاصًا
بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَلَهُ ثِمَارٌ مِمَّا تُخْرِجُ الْأَرْضُ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَشْرُ ،
فَإِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الَّذِي عَلَيْهِ لَا يَكُونُ قِصَاصًا بِالْعَيْنِ ^(١٠) وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ
أَرْضِهِ ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَرْضَيْنِ غَيْرُ حُكْمِ الْأَمْوَالِ ، فَهَذَا ^(١١) الَّذِي أَرَادَ « ابْنَ سِيرِينَ » ،

(١) في ط : « أحاديث » ، وفي ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٤) « يُرْصِدُونَ » من أرصد - رواية ز . ع . ك ، وفي ط : يُرْصِدُونَ من رصد ، وفي

أفعال السرقسطي (١٠/٣) : « ورصدته بالخير والشر رصدًا ، وأرصدته : أعددته
له » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (رصد) من الفائق (٦٢/٢) ، وفيه : « يَرْصِدُونَ » ، والنهاية ،

وفيه : « يُرْصِدُونَ » وتهذيب اللغة (١٣٧/١٢) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) « قال » : تكملة من ز . ع .

(٨) « أراد » : تكملة من ز . ع . (٩) « عليه » : ساقط من ط .

(١٠) « بالعين » : من ك ، وفي ط عن ز . ع . ل : « بالدين » .

(١١) في ز : « فهو » ، والمثبت من ع . ك . ل .

وَقَدْ كَانَ غَيْرُهُ يُفْتَى بِغَيْرِ هَذَا ، يَقُولُ : لَا تَكُونُ ^(١) عَلَيْهِ زَكَاةٌ فِي أَرْضِهِ أَيْضًا
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ بِقَدْرِ ذَلِكَ .

١٠٧٩- وقال «أبو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابنِ سِيرِينَ» أَنَّهُ قَالَ : «النَّقَابُ
مُحَدَّثٌ ^(٢)» .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا «هُشَيْمٌ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «ابنِ سِيرِينَ» ^(٤) .
وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ^(٥) ، يَقُولُ : إِنَّ النَّقَابَ لَمْ يَكُنْ
النِّسَاءُ يَفْعَلْنَهُ [وَلَكِنْ] ^(٦) كُنَّ يُبْرِزْنَ وُجُوهَهُنَّ ، وَلَيْسَ هَذَا وَجْهَ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنْ
النَّقَابُ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ الْمَحْجَرُ ^(٧) فَإِذَا ^(٨) كَانَ عَلَى طَرَفٍ [٦٦٨]
الْأَنْفِ ، فَهُوَ اللَّفَافُ ، فَإِذَا ^(٩) كَانَ عَلَى الْفَمِ ، فَهُوَ اللَّثَامُ ؛ وَلِهَذَا ^(١٠) قِيلَ : فَلَانٌ
يَلْثَمُ فَلَانًا : إِذَا ^(١١) قَبَّلَهُ عَلَى فَمِهِ .

فَالَّذِي أَرَادَ «مُحَمَّدٌ» فِيمَا نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَقُولُ : إِنَّ إِبْدَاءَهُنَّ
الْمَحَاجِرَ ^(١٢) مُحَدَّثٌ ، إِنَّمَا ^(١٣) كَانَ النَّقَابُ لَاحِقًا بِالْعَيْنِ ، أَوْ أَنْ تَبْدُوَ ^(١٤) إِحْدَى

(١) فِي ط : «يَكُونُ» ، وَهُوَ جَائِزٌ .

(٢) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (نَقَب) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَالْمَغِيثِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) «قَالَ» : سَاقَطٌ مِنْ ز . ع . (٤) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٥) جَاءَ فِي النِّهَايَةِ (نَقَب) : أَرَادَ أَنْ النِّسَاءُ مَا كُنَّ يَنْتَقِبْنَ : أَيْ يَخْتَمِرْنَ .

(٦) «وَلَكِنْ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ هَامِشٍ (ز) بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ .

(٧) يَرِيدُ : مَحْجَرُ الْعَيْنِ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ النِّهَايَةِ . وَ «الْمَحْجَرُ» : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) فِي م : «إِذَا» ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ ز . ع . ك . ل .

(٩) فِي ع . ل . م . ط : «وَإِذَا» ، وَهُوَ أَجُودٌ .

(١٠) فِي ع : «فَلِهَذَا» ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ ز . ك . ل . م . (١١) فِي م : «إِذَا كَانَ» .

(١٢) فِي ل : «الْمَحْجَرُ» .

(١٣) فِي ط : «وَإِنَّمَا» . (١٤) فِي ع : «وَأَنْ تَبْدُو» ، وَفِي ز . ل : «أَوْ أَنْ يَبْدُو» .

السَّعِينَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةً^(١)، عَرَفْنَا ذَلِكَ بِحَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ «مُحَمَّدٌ»^(٢) عَنْ «عَبِيدَةَ»^(٣) أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ [- عَزَّ وَعَلَا -]^(٤) : «يُدْنِيَنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَا بَيْنَهُنَّ»^(٥) قَالَ : فَقَنَعَ رَأْسَهُ ، وَغَطَّى وَجْهَهُ ، وَأَخْرَجَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : هَكَذَا ، فَإِذَا كَانَ النَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ قَطْ^(٦) ، فَذَلِكَ الْوَصُوصَةُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَصُوصٌ^(٧) ، وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي يُغَطِّي بِهِ الْوَجْهَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
* يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبَسَتْ وَصُوصًا *^(٨)

قَالَ^(٩) : وَإِنَّمَا قَالَ «مُحَمَّدٌ» هَذَا ، لِأَنَّ الْوَصُوصَ وَالْبَرَاقِعَ كَانَتَا لِبَاسَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أَحَدَثَنَ النَّقَابَ بَعْدُ^(١٠) .
قَالَ «أَبُو زَيْدٍ» : تَمِيمٌ يَقُولُ^(١١) : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْفَمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : تَلَفَّمْتُ .

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(٢) أى «ابن سيرين» ، وفى ط عن ل : «يُحَدِّثُهُ هُوَ» .

(٣) هَكَذَا ضَبَطَ فِي ز . ك ، وفى ع : «عَبِيدَةُ» - بضم العين - وأراه - واللّه أعلم - عَبِيدَةُ - بفتح العين - بن عمرو ، ويقال : ابن قيس بن عمرو السُّلَمَانِي ، أسلم قبل وفاة النّبي - صلى الله عليه وسلم - بستين ، ولم يلقه ... روى عن على ، وابن مسعود ، وابن الزبير . روى عنه عبدالله بن سلمة المرادى ، وإبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومحمد بن سيرين ... وغيرهم ، وقال العجلي ... وكان ابن سيرين من أروى الناس عنه «تهذيب التهذيب (٨٤/٧)» .

(٤) «عَزَّ وَعَلَا» : تكملة من ز . (٥) سورة الأحزاب الآية ٥٩ .

(٦) فى ك : «فقط» ، وأثبت ما جاء فى ز . ع .

(٧) فى ط عن ل : «الوصوص» .

(٨) الرجز فى اللسان ، والتاج (وصص) غير منسوب .

(٩) «قال» : ساقط من ل . (١٠) فى ط عن ل : «بعد ذلك» .

(١١) فى ط عن ل : «تقول تميم» .

١٠٨٠ - وقال « أبو عبيد^(١) » في حديث « ابن سيرين^(٢) » « أنه قال^(٣) : لم يكن « علي^(٤) » - رضى الله عنه - [يظن في قتل عثمان] رضى الله عنه^(٥) ، وكان الذي يظن^(٦) في قتله غيره ، قال : فقل له : فمن هو ؟ قال : عمداً أسكت عنه^(٨) .

قال^(٩) : حدثني « إسحاق الأزرق » ، عن « عوف » ، عن « ابن سيرين^(١٠) » قوله : يظن : يقول : يتهم^(١١) ، وأصله من الظن ، إنما هو يفتعل منه^(١٢) ، يظتن ، فثقلت الظاء مع التاء ، فقلبت ظاء ، وقال الشاعر :

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرَوِّى عَلَيَّ أَقُولُ^(١٣)

ومنه قول « زهير » :

- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) في ط عن ل : « محمد بن سيرين » .
(٣) « أنه قال » : ساقط من ل . (٤) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز .
(٥) « رضى الله عنه » : تكلمة من ل . ط ، وفي ز : « رحمه الله » .
(٦) « يظن » : يجوز فيه بالظاء والطاء يظن بقلب تاء الافتعال ظاء ثم ظاء ، ويظن بقلب تاء الافتعال ط ، وقلب ظاء الفعل ظاء كذلك ، ورواية الخبر على الثانى .
(٧) في ط عن ع . ل : « من » .
(٨) انظر الخبر فى : مادة (ظن) من الفائق (٣٨١/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٦٣/١٤) ، واللسان ، والتاج .
(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(١١) فى ز : « يتوهم » تصحيف .
(١٢) زاد ل ، وعنها نقل ط : « وكان ينبغي أن يكون » .
(١٣) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ، والفائق (٣٨١/٢) واللسان والتاج (ظن) ، والمخصص (٣١٩/١٢) ، والرواية : يظننى - بالطاء ، وعبارة أبى عبيد : مصدر هذه المراجع كلها - تفيد أنه بالطاء .

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ^(١)

إِنَّمَا هُوَ فَيَظْلِمُ^(٢) ، و«أَبُو عُبَيْدَةَ» يَرُويها : فَيَنْظِلِمُ^(٣)

١٠٨١ - وقال «أَبُو عُبَيْدَةَ»^(٤) في حديث «ابن سيرين»^(٥) قال : «لَمَّا رَكِبَ

«نُوحٌ» [عليه السلام]^(٦) السَّفِينَةَ حَمَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَلَمَّا أَرْقَأَتْ

السَّفِينَةُ فَقَدْ حَبَلَتَيْنِ [٦٦٩] كَانَتَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ [الَّذِي كَانَ مَعَهُ]^(٧) :

ذَهَبَ بِهِمَا الشَّيْطَانُ^(٨) .

قَالَ^(٩) : حَدَّثَنَاهُ «ابنُ عَلِيَّةَ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» وَ«هَشَامَ» ، عَنْ «ابنِ سِيرِينَ» فِي

حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلُ^(١٠)

قَوْلُهُ : حَبَلَتَيْنِ^(١١) : يَعْنِي قَضِيْبَيْنِ مِنْ قَضِيْبَانِ الْكَرْمِ ، يُقَالُ لَهُ : الْحَبْلَةُ وَالْجَفْنَةُ ،

وَجَمْعُ الْجَفْنَةِ : جَفَنُ^(١٢) .

(١) البيت من البسيط ، لزهير ، في ديوانه ١٥٢ ، وانظره في تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ،

واللسان والتاج (ظلم . ظنن) ، والرواية فيها: فَيَظْلِمُ - بالظاء ، وهي رواية ز . ل . ط .

(٢) في ط : « يظنلم » . (٣) زاد ط عن ل : « بالنون » .

(٤) «أَبُو عُبَيْدَةَ» : ساقط من م . (٥) في ط عن ل : « محمد بن سيرين » .

(٦) «عليه السلام» : تكملة من ز .

(٧) «الذي كان معه» : تكملة من ز بعلامة خروج .

(٨) انظر الخبر في : مادة (حبل) من النهاية واللسان والتاج .

(٩) «قال» : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) في ع : حَبَلَتَيْنِ - بتسكين الباء - وفي تهذيب اللغة (حبل) ٨١/٥ :

« قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ - يَثْقُلُ وَيُخَفَّفُ - »

(١٢) ما بعد « قضبان الكرم » إلى هنا : ساقط من ل ، والتفسير نقله الأزهري في (حبل)

في التهذيب (٨١/٥) عن أبي عبيد ، عن الأصمعي .

وَقَوْلُهُ : أُرْفَأْتُ : هَكَذَا يُرَوَّى فِي ^(١) الْحَدِيثِ ، وَإِعْرَابُهَا عِنْدَنَا أُرْفِئْتُ ، يُقَالُ : قَدْ أُرْفَأْتُ أَنَا ^(٢) السَّفِينَةَ أُرْفِئْتُهَا إِرْفَاءً .

١٠٨٢- وقال « أبو عبيد » ^(٣) فِي حَدِيثِ « ابْنِ سِيرِينَ ^(٤) » : « أَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ « مُحَمَّدًا » [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] مَبْعُوثًا ^(٥) عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ حَتَّى أَتَوْا يَثْرِبَ ، فَنَزَلَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ^(٦) » .

هَذَا يُرَوَّى عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ^(٧) .
قَوْلُهُ : يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ : يَتَّبِعُونَ الْأَثَارَ ، وَيَطْلُبُونَهَا ^(٨) ، وَكُلُّ طَالِبِ أَثَرٍ ^(٩) فَهُوَ مُقْتَفِرٌ ، وَمِنْهَا يُقَالُ لِلْقَائِفِ : هُوَ يَقْتَفِرُ ^(١٠) الْأَثَرَ ، وَقَالَ « ابْنُ أَحْمَرَ » :
وَأَنَا الْعَيْشُ بِرَبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ ^(١١)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١٢) : وَيُرَوَّى : مُعْتَصِرٌ .

(١) « فِي » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٢) « أَنَا » : ضَمِيرُ فَصْلٍ انْفَرَدَتْ بِهِ ك .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٤) فِي م : « فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ » ، وَفِي ط عَنْ ل : « مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ » .

(٥) فِي ز . ع . ك . ل : « مَبْعُوثًا » ، وَعَلَى هَامِشِ ز . ك : « مَبْعُوثًا » عَنْ أُخْرَى ،

وَفِي ل : « مَبْعُوثًا ، أَوْ قَالَ مَبْعُوثًا ، أَبُو عُبَيْدٍ يَشْكُ » .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (قَفَر) مِنَ الْفَائِقِ (٢١٩/٣) ، وَفِيهِ : « مَبْعُوثًا » ، وَفِي النِّهَايَةِ ،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : « مَبْعُوثًا » .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَمَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « يَثْرِبُ » إِلَى هُنَا : مَطْمُوسٌ فِي ز .

(٨) « يَتَّبِعُونَ الْأَثَارَ وَيَطْلُبُونَهَا » : مَطْمُوسٌ فِي ز .

(٩) « طَالِبُ أَثَرٍ » عَلَى الْإِضَافَةِ - هَكَذَا فِي نَسْخِ الْغَرِيبِ ، وَفِي ط . م : « طَالِبُ أَثَرًا » .

(١٠) فِي م : « مُقْتَفِرٌ » .

(١١) الْبَيْتُ مِنَ السَّرِيعِ ، وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي الْخَبَرِ ١٠٦٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(١٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . ع . ل . م . ط .

حَدِيثُ ^(١) أَبِي قِلَابَةَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢)]

١٠٨٣- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي قِلَابَةَ » ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) : « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ، وَنُصْمِصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصْمِصُ مِنَ الثَّمَرَةِ » ^(٤) .

قال ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « أَبِي قِلَابَةَ » ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ .

قَوْلُهُ : نُصْمِصُ ^(٦) : الْمُصْمَصَةُ ^(٦) بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ ^(٧) دُونَ الْمُضْمَضَةِ ، وَالْمُضْمَضَةُ بِالْفَمِ كُلُّهَا ، وَفَرَّقَ مَا بَيْنَهُمَا شَبِيهَ بِفَرْقِ مَا بَيْنَ الْقَبْضَةِ وَالْقَبْضَةِ ، فَإِنَّ الْقَبْضَةَ بِالْكَفِّ كُلُّهَا ، وَالْقَبْضَةَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَكَانَ « الْحَسَنُ » يَقْرَأُ : ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ^(٨) ﴾

(١) في ط عن ز : « أحاديث » ، والذي في ز : « حديث أحاديث » ولأبي قِلَابَةَ خبران سقطا مع تفسيريهما من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) في ل : « من أصحاب رسول الله قال : »

(٤) انظر الخبر في : مادة (مصمص) من الفائق (٣/٦٩) ، وفيه : « التمرة » بالمشناة ، ومثله في النهاية من طريق بعض الصحابة ، ومن طريق أبي قِلَابَةَ أيضاً ، وتهذيب

اللسان (١٣٠/١٢) ، واللسان والتاج (مصص) .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) في ز : بالضاد المعجمة ، تحريف ، و « قوله غصمص » : ساقط من ل .

(٧) في ع . ط : « وهو » .

(٨) سورة طه الآية ٩٦ ، وانظر في قراءة الحسن / البحر المحيط (٦/٢٧٣) ، وهي قراءة

عبدالله ، وأبي ، وابن الزبير ، وحديد ، والحسن .

١٠٨٤- وقال «أبو عبيد» في حديث «أبي قلابة» حين قال «لخالد الحذاء»
وقدم من «مكة» : «برّ العمل»^(١) .

قال^(٢) : حدثنا «ابن علية» ، عن «خالد الحذاء» ، قال : قدمت من «مكة»
فلقيني «أبو قلابة» فقال لي^(٣) : «برّ العمل» .

قوله^(٤) : «برّ العمل» : إنما هو دعاء له بالبر^(٥) ، يقول : برّ الله عمك : أي
جعل حجك مبروراً ، والمبرور : إنما هو مأخوذ من [٦٧٠] البر : يعنى ألا يخالطه
غيره من الأعمال التي فيها المآثم ، وكذلك غير الحج أيضاً .

ومنه الحديث المرفوع ، قال^(٦) : حدثنا «أبو معاوية» ، و«مروان بن
معاوية» كلاهما عن «وائل بن داود» ، عن «سعيد بن عمير» ، قال : سئل
النبي - صلى الله عليه وسلم - : أي الكسب أفضل ؟ فقال^(٨) : عمل الرجل
بيده ، وكل بيع مبرور^(٩) .

قال «أبو عبيد» : فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - البر في البيع : يعنى
ألا يخالطه كذب ، ولا شيء من المآثم^(١٠) .

(١) انظر الخبر في : مادة (برر) من الفائق (٩٢/١) ، وتهذيب اللغة (١٨٦/١٥) ،
واللسان ، والتاج .

(٢) «قال» : ساقط من ز . (٣) «لى» : ساقط من ع .

(٤) في ع : «إنما قوله» .

(٥) عبارة ع . ل . ط : «إنما دعا له بالبر» ، وأثبت ما جاء في ز . ك .

(٦) «قال» : ساقط من ز . (٧) في ز : «حدثنا» .

(٨) في ع : «قال» .

(٩) انظر الحديث في : - حم ٤٦٦/٣ - ١٤١/١٤ ، ومادة (برر) من الفائق (٩٢/١) .

(١٠) ما بعد «قال أبو عبيد» إلى هنا : مطموس في ز .

حَدِيثُ ^(١) عطاء بن أبي رباح

[رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

١٠٨٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « عطاء » في الوطواطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرَمُ ، قال : « ثَلَاثَا دِرْهَمٍ » ^(٣) . مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ، عَنْ « عطاء » ^(٤) .
قال « الأصمعي » : قَوْلُهُ ^(٥) : الْوَطَّاطُ ^(٦) - هَاهُنَا - هُوَ ^(٧) الْخُفَّاشُ ، وَيُقَالُ :
إِنَّهُ ^(٨) الْخُطَّافُ ، وَهَذَا أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ ^(٩) ، لِحَدِيثِ « عَائِشَةَ »
[- رَحِمَهَا اللَّهُ -] ^(١٠) .

قال : سَمِعْتُ « إِسْحَاقَ الرَّازِيَّ » يُحَدِّثُ عَنْ « حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ » ، عَنْ
« الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » قَالَتْ ^(١١) : لَمَّا أُحْرِقَ « بَيْتُ الْمَقْدِسِ » كَانَتْ
الْأَوْزَاعُ تُنْفَخُ بِأَفْوَاهِهَا ، وَكَانَتْ الْوَطَّاطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا ^(١٢) .

(١) في ط عن ز : « أحاديث » ، والذي في ز : « حديث أحاديث » .
(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وكلمة « حديث » قبل الجملة الدعائية : ساقطة من ع .
(٣) انظر الخبر في : مادة « وطم . وطوط » من الفائق ٧١/٤ ، والنهاية ، والمغيث ،
وتهذيب اللغة (٥٢/١٤) واللسان ، والتاج ، وفي النهاية : « فقال : درهم ، وفي رواية
ثَلَاثَا دِرْهَمٍ » .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٥) « قال الأصمعي قوله » : ساقط من م .

(٦) في ك : « في الوطواط » . (٧) « هاهنا هو » : ساقط من ل .

(٨) في م : « هو » .

(٩) ما بعد « بالصواب » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) « رحمها الله » : تكملة من ل . (١١) في ع : « قال » تحريف .

(١٢) انظر الخبر في : مادة « وطوط » من النهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ومادة
« وزغ » من النهاية ، واللسان ، والتاج .

قال « أبو عبيد » ^(١) : فهذه هي الخطاطيف ، وقد يُقال للرجل الضعيف :
الوطواط ، ولا أراه سُمي بذلك إلا تشبيهاً بالطائر .
وأما الأوزاع : فهي التي أمر بقتلها ، وواحداً وزع ، وهو الذي يقال [له] ^(٢) :
سام أبرص ^(٣) ، والأنثى ^(٤) من الوزع : وزعة .
١٠٨٦ - وقال « أبو عبيد » ^(٥) في حديث « عطاء » : أنه سُئل عن رجلٍ أصابَ
صيداً غهباً ، فقال ^(٦) : « عليه الجزاء » ^(٧) .
يُروى ذلك عن « ابن جريج » ، عن « عطاء » ^(٨) .
قوله : غهباً ^(٩) ، الغهب : أن يُصيبه غفلة من غير تعمّد له .
يُقال : غهبتُ عن الشيء ، أغهبُ عنه ، غهباً : إذا غفلت عنه ، ونسيته ^(١٠) .
وفي هذا الحديث من الفقه ^(١١) : أنه رأى الجزاء في الخطأ كما يراه ^(١٢) في
العمد .

-
- (١) في ع : « أبو عبيدة » ، تحريف .
(٢) « له » : تكملة من ز .
(٣) في ز . ع : « السام أبرص » .
(٤) في ط عن ل : « وفي الأنثى » .
(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٦) في ط عن ز . م : « قال » .
(٧) انظر الخبر في : مادة (غهب) من الفائق (٣/٨٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة
(٣٨٨/٥) ، واللسان ، والتاج .
(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .
(٩) « قوله غهباً » : ساقط من ل .
(١٠) ما بعد « من غير تعمّد له » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التهذيب .
أقول : نقل الأزهري في تهذيبه (٣٨٨/٥) عن شمر بن حمدويه تفسير أبي عبيد بنصه ،
وقد أُلّف شمر في غريب الحديث ، وأخذ عن ابن الأعرابي والقراء والأصمعي ، كما أخذ
عنهم أبو عبيد أيضاً .
(١١) « من الفقه » : ساقط من م .
(١٢) في ع : « رآه » .

١٠٨٧- وقال « أبو عبيد^(١) » في حديث « عطاء » : « خِفُوا عَلَى الْأَرْضِ^(٢) » .
 قال « أبو عبيد^(٣) » : وَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ^(٤) يُرِيدُ بِذَلِكَ^(٥) فِي السُّجُودِ ، يَقُولُ :
 لَا تُرْسِلْ نَفْسَكَ عَلَى الْأَرْضِ إِرْسَالًا ثَقِيلًا ، فَيُؤَثِّرَ فِي جَبْهَتِكَ^(٦) أَثَرُ السُّجُودِ^(٧) .
 وَيَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ « مُجَاهِد » أَنَّ « حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ » سَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ
 أَنْ يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِي [٦٧١] جَبْهَتِي ، فَقَالَ : « إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافُ^(٨) » : يَعْنِي
 خَفَّفْ نَفْسَكَ ، وَجَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : فَتَجَافُ ، وَالْمَحْفُوظُ
 عِنْدِي بِالْحَاءِ مِنَ التَّخْفِيفِ .

١٠٨٨- وقال « أبو عبيد^(٩) » في حديث « عطاء » : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ
 يَذِيحُ الشَّاةَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا يَدًا أَوْ رِجْلًا قَبْلَ أَنْ تَسْبِطَ ، فَقَالَ^(١٠) : « مَا أَخَذَ
 مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ »^(١١) .

- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (٢) انظر الخبر في : مادة (خفف) من الفائق (٣٨٦ / ١) والنهاية ، وتهذيب اللغة
 (١٠ / ٧) واللسان ، والتاج .
 (٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .
 (٤) في ل : « أن » .
 (٥) في م : « ذلك » .
 (٦) في ل : « وجهك » .
 (٧) ما بعد « أثر السجود » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، مجريدا وتهذبا .
 (٨) انظر خبر مجاهد في : مادة (خفف) من الفائق (٣٨٦ / ١) ، والنهاية ، وأشار إلى
 رواية : فتجاف بالجيم ، وتهذيب اللغة (١٠ / ٧) واللسان ، والتاج .
 (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (١٠) في ك ، والفائق (١٥٣ / ٢) : « قال » ، ومن هنا إلى آخر الخبر : ساقط من ل .
 (١١) هذا الخبر بتفسيره فات ناسخ ز ، ثم كتبه عند المقابلة بين السطور بخط دقيق ، وانظر
 الخبر في مادة (سبطر) من الفائق (١٥٣ / ٢) والنهاية واللسان والتاج .

قَوْلُهُ : تَسْبَطِرٌ ^(١) : يَعْنَى أَنْ ^(٢) تَمْتَدَّ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَكُلُّ مُمْتَدٍّ فَهُوَ مُسَبِّطٌ ^(٣) .
 ١٠٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » فِي حَدِيثِ « عَطَاءٍ » : « أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الْجَرَادِ مَا قَتَلَهُ الصَّرُّ ^(٥) » .

قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » [قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٧)] « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » بِذَلِكَ ^(٨) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٩) » : الصَّرُّ : الْبَرْدُ الشَّدِيدُ ^(١٠) ، قَالَ ^(١١) : وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [جَلٌّ وَعَلَا] ^(١٢) : « رِيحٌ فِيهَا صَرٌّ ^(١٣) » قَالَ : بَرْدٌ ^(١٤) .

- (١) « قَوْلُهُ : تَسْبَطِرٌ » : ساقط من ل .
 (٢) « أَنْ » : ساقط من م .
 (٣) جاء في تهذيب اللغة « سبطر » (١٤٦/١٣) : « واسبطرت الذبيحة : إذا امتدت للموت بعد الذبح ، وكلُّ مُمْتَدٍّ مُسَبِّطٌ » .
 (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 (٥) انظر الخبر في : مادة (صرر) من الفائق (٢٩٧/٢) ، والنهاية ، وفيه : « أنه نهى عما قتله الصر من الجراد » ، واللسان والتاج .
 (٦) « قَالَ » : ساقط من ز .
 (٧) « قَالَ أَخْبَرَنَا » : تكلمة من ز ، مكانها في ع . ك : « عن » .
 (٨) « بِذَلِكَ » : من ز . ك ، وفي ع ، وفي ز - بين السطور - : « ذلك » .
 وعبارة ل : قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُوَكَّلَ » .
 (٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل .
 (١٠) « الشَّدِيدُ » : ساقط من ل .
 (١١) « قَالَ » : ساقط من ز . ع . ل .
 (١٢) « جَلٌّ وَعَلَا » : تكلمة من المحقق .
 (١٣) سورة آل عمران ، الآية ١١٧ .
 (١٤) في ل : « البرد » .

حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(١)

١٠٩- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حديث «مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ» حين كَتَبَ إِلَى «يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ» : «عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -^(٢) فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَوُا بِهِ ، وَاسْتَخَفُّوا ، وَ^(٣) اسْتَحَبُّوا عَلَيْهِ الْأَحَادِيثَ ، أَحَادِيثَ الرِّجَالِ^(٤) » .
قال^(٥) : سَمِعْتُ «إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُلَيْيَةَ» يُحَدِّثُهُ عَنْ «يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ» ، أَنَّ «مَيْمُونًا» كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ^(٦) فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

قَوْلُهُ : بَهَوُا بِهِ ، هَكَذَا قَالَ «إِسْمَاعِيلُ» وَهُوَ فِي الْكَلَامِ يَهْتُوا بِهِ ، مَهْمُوزٌ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْسَوَاهُ .

يُقَالُ : بَهَاتُ بِالشَّيْءِ^(٧) ، فَأَنَا أَبْهَأُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَسَّاتُ بِهِ وَبَسَّيْتُ : إِذَا أَنْسَيْتَ بِهِ .
وَإِنَّمَا أَرَادَ «مَيْمُونٌ» أَنَّهُمْ قَدْ أَنْسَوُا بِهِ حَتَّى ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَخَرَجَ إِعْظَامُهُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْسَيْتَ بِهِ ، فَإِنَّ هَيْبَتَهُ تَنْقُصُ مِنَ الْقَلْبِ^(٨) .

(١) «رحمه الله» : تكلمة من ز ، وخبر ميمون بن مهران ، وتفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) «عز وجل» : تكلمة من ز .

(٣) في ع ، والفائق (١/١٤٠) : «و» ، وفي ز . ك : «أو» .

(٤) انظر الخبر في : مادة (بهأ) من الفائق (١/١٤٠) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) «قال» : ساقط من ز . ع .

(٦) في ز . ع : «كتب بذلك إليه» .

(٧) في ط : «الشيء» ، خطأ طباعى .

(٨) جاء في تهذيب اللغة «بها» (٦/٤٥٨) : «وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : «أنه

رأى رجلاً يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهأوا بهذا المقام» ، معناه : أنهم

أنسوا به ، حتى قلت هيبته في صدورهم ، فلم يهابوا اليمين على الشيء الحقير عنده» .

حَدِيثُ (١) الزُّهْرِيِّ

[رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢)

١٠٩١ - وقال (٣) « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « الزُّهْرِيُّ » : « الْأُذُنُ مَجَاجَةٌ ،

وَالنَّفْسُ حَمُضَةٌ » (٤) .

الْمَجَاجَةُ : التي تَمُجُّ ما تَسْمَعُ : يَعْنِي أَنَّهَا تُلْقِيهِ ، فَلَا تَقْبَلُهُ إِذَا وَعِظَتْ بِشَيْءٍ ،
أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ .

وَقَوْلُهُ (٥) : لِلنَّفْسِ حَمُضَةٌ : الْحَمُضَةُ : الشَّهْوَةُ لِلشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَتْ مِنْ شَهْوَةِ

الْإِبِلِ لِلْحَمَضِ ، وَكَذَلِكَ [أَنَّهَا (٦)] إِذَا مَلَّتِ الْخُلَّةَ اشْتَهَتْ الْحَمَضَ (٧) ، وَهُوَ : كُلُّ

نَبْتٍ فِيهِ مُلَوْحَةٌ ، وَالْخُلَّةُ : مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ مُلَوْحَةٌ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْعَرَبُ (٨) تَقُولُ : الْخُلَّةُ خُبْرُ الْإِبِلِ ، وَالْحَمَضُ فَاكِهَتُهَا .

١٠٩٢ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « الزُّهْرِيُّ » [٦٧٢] : « لَا تُنَاطِرُ بِكِتَابِ

اللَّهِ ، وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - » .

(١) في ع . ك . ل : « حديث » ، وفي ط عن ز : « أحاديث » ، والذي في ز : « حديث

أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) الخبران الأول والثاني من أخبار الزُّهري : ساقطان من م .

(٤) انظر الخبر في : مادة (حمض) من الفائق (٣٢٠ / ١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٢٢٤ / ٤) واللسان ، والتاج .

(٥) في ك : « قوله » ، وأثبت ما جاء في ز . ع . ل : (٦) « أَنَّهَا » : تكملة من ز .

(٧) في ط عن ل : « الحمضة » ، والمثبت من ز . ع . ك : « الحمض » .

(٨) في ط عن ل : « والعرب » .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل ، وانظر الخبر في : =

قوله : لا تُناظر ، لم يُردْ لا تتبَّعه ، ولا تنظر فيه ، وليس ^(١) يتبَّعى أن تكون المناظرة إلا بالكتاب والسنة ، ولكن الذى أراد عِنْدِي : أنه جعله من النُّظير ، وهو المثل ، يقول : لا تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ، ولا لكلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم ^(٢) - أى ^(٣) : لا تتبع قول أحدٍ وتدعها .
ويكون أيضاً فى وجه آخر : أن يجعلها ^(٤) مثلاً للشئ يعرض ، مثل قول « إبراهيم ^(٥) » كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشئ يعرض من أمر الدنيا ، كقول القائل للرجل إذا جاء فى الوقت الذى يريد صاحبه : « جئت على قدر ياموسى » ^(٦) هذا وما أشبهه من الكلام .

١٠٩٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « الزهري » : أنه سئل عن الزهد فى الدنيا ، فقال : « هو ^(٧) ألا يغلب الحلال شكره ، ولا الحرام صبره ^(٨) » .
قال « أبو عبيد ^(٩) » : مذهبه عندي أنه إذا أنعمت عليه نعمة من الحلال كان ^(١٠) عنده من الشكر لله ما يقوم بتلك النعمة ، حتى لا يعجز شكره عنها .

= - مادة (نظر) من الفائق (٤٤٦ / ٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٧٢ / ١٤) ،
واللسان ، والتاج .

- (١) هكذا فى ز . ع . ل ، وفى ك : « وكيف » ، وفى هامشه عن نسخة أخرى : « وليس » .
(٢) فى ع . ك : « صلى الله عليه » .
(٣) فى ل : « يقول » .
(٤) فى ع : « تجعلهما » .
(٥) يعنى « إبراهيم النخعي » كما فى التهذيب (٣٧٢ / ١٤) .
(٦) سورة طه الآية ٤٠ .
(٧) « هو » : ساقط من ل .
(٨) انظر خير الزهري فى مادة (زهد) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .
(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .
(١٠) فى ل : « فكان » .

وَإِذَا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ مِنَ الْحَرَامِ ، كَانَ ^(١) عِنْدَهُ مِنَ الصَّبْرِ عَنْهَا ^(٢) مَا يَمْنَعُ نَفْسَهُ مِنْهَا ، فَلَا يَرْكُبُهَا ، فَهَذَا عِنْدَ « الزُّهْرِيِّ » [مِنْ ^(٣)] الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا : الشُّكْرُ عَلَى النِّعْمَةِ فِي الْحَلَالِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى تَرْكِ الْحَرَامِ .

١٠٩٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ ^(٥) » ، أَيْ ^(٦) : يَسْتَخْرِجُهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسْأَلَةِ ، كَمَا يَسْتَوْشِي الرَّجُلُ جَرَى الْفَرَسِ ، وَهُوَ ضَرْبُهُ إِيَّاهُ بِعَقْبِيهِ ^(٧) ، وَتَحْرِيكُهُ : لِيَجْرَى .

١٠٩٥- وَقَالَ ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَمْتَحَنَ فِي حَدِّ قَامَةٍ ، ثُمَّ تَبَرَّأَ ، فَلَيْسَتْ ^(٩) عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ، وَإِنْ ^(١٠) عُوقِبَ قَامَةٍ ^(١١) ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، إِلَّا أَنْ يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ ^(١٢) » .

قَوْلُهُ ^(١٣) : أَمَةٍ : هُوَ - هَا هُنَا - الْإِقْرَارُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
وَالْأَمَةُ ^(١٤) فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : النِّسْيَانُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ »

(١) فِي ك : « وَكَانَ » . (٢) « عَنْهَا » : سَاقَطَ مِنْ ز . ل .

(٣) « مِنْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ل . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (وَشَى) مِنَ الْفَائِقِ (٦٢ /) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٤٤ / ١١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) فِي ل : « أَيْ : أَنَّهُ كَانَ ... » .

(٧) فِي م . ط ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « بِعَقْبِهِ » .

(٨) الْخَبْرَ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) فِي ل : « فَلَيْسَ » .

(١٠) فِي ع . ط : « فَإِنْ » . (١١) فِي ع : « ثُمَّ أَمَةٍ » .

(١٢) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (أَمَهُ) مِنَ الْفَائِقِ (٥٨ / ١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٤٧٥ / ٦) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(١٣) فِي ع : « وَقَوْلُهُ » . (١٤) فِي ط : « الْأَمَةُ » .

و «عِكْرَمَة» أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَأَانِ : ﴿وَأَدْكُرْ بَعْدَ أَمَةٍ^(١)﴾ (٦٧٣) : أَيْ بَعْدَ نِسْيَانٍ .

(١) سورة يوسف الآية ٤٥ . وانظر القراءة في البحر المحيط (٣١٤/٥) ، وفيه : « وقرأ ابن عباس ، وزيد بن علي ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو رجاء ، وشبيل بن عذرة الضبعي ، وربيعه بن عمرو » بعد أَمَةٍ « بفتح الهمزة والميم مخففة ، وهاء ، وكذلك قرأ ابن عمر ، ومجاهد ، وعكرمة ... » .

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

١٠٩٦ - وقال « أبو عُبَيْد » في حديث « عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ » « أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « وَقَدْ وَعَظْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدَادُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا ^(٢) » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : إِلَّا اسْتِجْرَاحًا ^(٣) ، الْاسْتِجْرَاحُ : النُّقْصَانُ .
 قَالَ ^(٤) : وَقَالَ « ابْنُ عُيَيْنٍ » : اسْتِجْرَحَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَكَثُرَتْ ^(٥) : يَعْنِي أَنَّهَا كَثِيرَةٌ ، وَصَحِيحُهَا قَلِيلٌ .

(١) خبر عبد الملك بن مروان : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (جرح) من الفائق (١ / ٢٠٨) والنهائية ، وتهذيب اللغة

(١٤١ / ٤) واللسان ، والتاج ، وفيها : « إلا استجراحا ، أي فسادا » .

(٣) « إلا » : ساقط من ز . و « إلا استجراحا » : ساقط من ع . ل .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) انظر خبر ابن عيون في : مادة (جرح) من الفائق (١ / ٢٠٨) ، وفيه : « أي :

كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جرح بعضها » ، والنهائية ، وتهذيب اللغة (١٤١ / ٤)

واللسان ، والتاج ، وفي الأخيرين : « أي فسدت وقلَّ صحاحها » .

حَدِيثُ ^(١) الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ

١٠٩٧- وقال ^(٢) «أَبُو عُبَيْد» فِي حَدِيثِ «الْحَجَّاجِ» حِينَ قَتَلَ «ابْنَ الزُّبَيْرِ» ،
فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ «أَسْمَاءَ» يَدْعُوها ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ، فَقَامَ يَتَوَدَّفُ حَتَّى دَخَلَ
عَلَيْهَا ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ» ، عَنْ «أَبِي نُؤَيْلٍ بْنِ
أَبِي عَقْرَبٍ» ^(٥) .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» ^(٦) : التَّوَدَّفُ : التَّبَخُّثُ .

وَكَانَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» يَقُولُ : التَّوَدَّفُ : الْإِسْرَاعُ ؛ لِقَوْلِ ^(٧) «بِشْرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ»
يَمْدَحُ رَجُلًا [بَأَنَّهُ ^(٨)] يَهَبُ النِّجَائِبَ ^(٩) ، فَقَالَ :

يُعْطَى النِّجَائِبَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا بَقَرُ الصَّرَائِمِ وَالْجِيَادَ تَوَدَّفُ ^(١٠)

[أَيُ : وَيُعْطَى الْجِيَادَ ^(١١)]

(١) فِي ط عَنْ ز : « أَحَادِيث » ، وَالَّذِي فِي ز : « حَدِيثُ أَحَادِيث » .

(٢) هَذَا الْخَبَرُ : ذَكَرَ فِي الْمَطْبُوعِ بَعْدَ تَالِيهِ .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (وَدَف) مِنَ الْفَائِقِ (٥٣/٤) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ
(٢٠/١٥) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٥) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٦) فِي ع : « يَقُولُ » فِي مَوْضِعِ : « قَالَ أَبُو عَمْرٍو » ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو » .

(٧) فِي ل ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ : « وَقَالَ » . (٨) « بَأَنَّهُ » : مِنْ ز ، وَفِي ع : « أَنَّهُ » .

(٩) « بَأَنَّهُ يَهَبُ النِّجَائِبَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(١٠) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، فِي دِيَوَانِهِ ١٥٦/ ، وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٠/١٥) وَالْفَائِقِ
(٥٣/٤) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (وَدَف) .

(١١) « أَيُ وَيُعْطَى الْجِيَادَ » : تَكْسِئَةٌ مِنْ ز . ع ، وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ .

١٠٩٨ - وقال ^(١) « أبو عبيد » في حديث « الحجاج بن يوسف ^(٢) » حين سأل « الشعبي » عن فريضة من الجدة ^(٣) ، فأخبره بقول الصحابة فيه ، حتى ذكر قول « ابن عباس » . فقال : « إن كان لنقاباً ، فما قال فيها النقاب ^(٤) ؟ » .

يُروى عن « عيسى بن يونس » ، عن « عباد بن موسى » ، عن « الشعبي » .

قال « أبو عبيد » : النقاب : هو العالم ^(٥) بالأمور ، المبحث ^(٦) عنها ، الفطن الشديد الدخول فيها ، قال « أوس بن حجر » يمدح « فضالة » أو يرثيه :

نَجِيجُ جَوَادٍ أَخُو مَاقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ ^(٧)

وبعضهم يحدثه ^(٨) : إن كان لمنقباً ^(٩) ، ولا ترى المحفوظ إلا الأول ، وهو في المعنى نحو منه .

(١) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) « ابن يوسف » : ساقط من ز . ع . ل .

(٣) « من الجدة » : هكذا في كل النسخ .

(٤) انظر الخبر في : مادة (نقب) من الفائق (٢٢/٤) ، وفيه : « وروى : إن كان

لمنقاباً » ، والنهاية ، وفيه : « وفي رواية : إن كان لمنقباً » واللسان ، والتاج .

(٥) في تهذيب اللغة ١٩٩/٩ ، عن أبي عبيد : « هو الرجل العالم » .

(٦) في تهذيب اللغة ١٩٩/٩ : « الباحث » ، و « المبحث » لفظة جميع النسخ ، متفقاً مع

اللسان ، والتاج .

(٧) البيت من المتقارب ، وهو في ديوانه ١٢/ ، وفيه : « نجيج مليح » والصحاح ، وتهذيب

اللغة ، والفائق ، واللسان ، والتاج (نقب) .

(٨) في ل : « يرويه » في موضع : « يحدثه »

(٩) بهذه الرواية ورد في مادة (نقب) في الغريبين للهرودي (٢٨٨/١) واللسان والتاج .

١٠٩٩ - وقال ^(١) « أبو عبيد » فى حديث « الحجاج » ، أنه خطب فقال : « إياي وهذه السقفاء والزرافات ^(٢) » .

قال ^(٣) : بلغنى عن « ابن علية » ، عن « ابن عون » ، عن « الحجاج » [ذلك ^(٤)] .
أما السقفاء فلا أعرفها ^(٥) ، وأما ^(٦) الزرافات : فإنها المراكب والجماعات ، وكل جماعة [٦٧٤] : زرافة ، قال « عدى بن زيد » :

وبدل الفيح بالزرافة وأل أيام خون جم عجائبها ^(٧)

قال « أبو عبيد » ^(٨) : خون : جمع خائن .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة « ينع » من الفائق ١٣٠ / ٤ ، وذكر خبرا فيه طول .

ومادة (زرف ، سقف) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « ذلك » : تكلمة من ز . ع .

(٥) فى ط : « قال أبو عبيد أما ... » .

(٦) جاء فى إصلاح الفلظ لابن قتيبة (الوحة ٥٤) : « قال أبو محمد : أكثرت السؤال عن هذا الحرف فلم يعرفه أحد ، وقال فيه بعض أصحابنا قولا ، أحببت أن أذكره ، قال : إنما هو الشفعاء ، فصحف فيه بعض نقلة الحديث ، وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب فنهاهم عن ذلك » .

ونقله الزمخشري فى الفائق ، وهو ترجيه مقبول .

(٧) البيت على وزن المنسرح ، من أبيات لعدى بن زيد العبادي ، ورواية ز . ع . ك :

« الفيح » بجيم معجمة ، وفى تهذيب اللغة (٢١٢/١١) : « ثعلب عن ابن

الأعرابي ، قال : الفيح : الجماعة من الناس » . وانظر البيت فى شعراء النصرانية ،

القسم الثالث ص ٤٥٨ .

(٨) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز ، وما بعد البيت : ساقط من ع .

١١٠٠- وقال «أبو عبيد»^(١) في حديث «الحجاج» : «أُتِيَ بِسَمَكَةٍ ، فَقَالَ لِلَّذِي عَمَلَهَا: سَمَّنْهَا ، فَلَمْ يَدْرِمَا يُرِيدُ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ «عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ» : إِنَّهُ^(٣) يَقُولُ لَكَ : بَرْدُهَا^(٤) .

قَالَ : سَمِعْتُ «الْقُرَاءَ» يُحَدِّثُهُ بِإِسْنَادِهِ^(٥) ، وَهَذِهِ كَلِمَةُ أَرَاهَا طَائِفِيَّةً ، يُسَمُّونَ التَّبْرِيدَ التَّسْمِينَ .

١١٠١- وقال^(٦) «أبو عبيد» في حديث «الحجاج» حين سَأَلَ «الحسن»^(٧) [- رَحِمَهُ اللَّهُ-]^(٨) : «مَا أَمَدُكَ يَا «حَسَنَ» ؟ فَقَالَ : سَنَتَانِ مِنْ خِلَاقَةٍ «عُمَرَ» [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-]^(٩) ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ^(١٠) .

قَالَ^(١١) : حَدَّثَنَاهُ «ابْنُ عُكَيْمٍ» ، عَنْ «يُونُسَ» ، عَنْ «الحسن» .
قَوْلُهُ : أَمَدُكَ : يَعْنِي مُنْتَهَى عُمُرِهِ ، وَأَمَدُ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَوْلِدَ .
وَقَوْلُهُ : وَاللَّهِ لَعَيْنُكَ ، يَقُولُ : شَاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ ، وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٢) في ط عن م : «يقول» .

(٣) «إنه» : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر في : مادة (سمن) من النهاية ، وفيه : «سمكة مشوية» ، وتهذيب اللغة

(٢١/١٣) واللسان ، والتاج .

(٥) في ز . ع : «بإسناده» ، وما بعد «بردّها» إلى هنا : ساقط من ط .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م . (٧) أي : الحسن البصري .

(٨) «رحمه الله» : تكلمة من ز . (٩) «رضي الله عنه» : تكلمة من ز .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (أمد) من الفائق (١/٥٨) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٢٢٢/١٤) ، واللسان ، والتاج .

(١١) «قال» : ساقط من ز .

شَاهِدُهُ ، وَحَاضِرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارِ ^(١) *

يَقُولُ : مَا أَرَادَ أَنْ يُعْطِيكَ حَاضِرًا ، فَهُوَ مِثْلُ الْغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَمْ يَرِدْ « الْحَسَنُ » بِقَوْلِهِ : سَنَتَانِ مَضَتَا ، إِنَّمَا أَرَادَ بَقِيَّتَا ^(٢)] .

(١) الرجز في تهذيب اللغة (٢٠٧/٣) ، واللسان ، والتاج (كلأ . ضمـر . عين) .

(٢) « قال أبو عبيد » إلى آخر التفسير: تكلمة من ز . ع ، وهو في هامش ك بخط مغاير ،

ومداد مخالف .

حَدِيثُ ^(١) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

١١٠٢- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ^(٢)» حِينَ كَتَبَ إِلَى «عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ» : «أَنْ جَعَجَعَ بِحُسَيْنٍ ١- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ^(٣)» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْجَعَجَعَةُ : الْحُبْسُ ، وَإِنَّمَا ^(٤) أَرَادَ : أَحْبَسَهُ ، قَالَ ^(٥) : وَقَالَ «مُنْتَجِعُ بْنُ نُبَهَانَ» فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* وَبَاتُوا بِجَعَجَاعٍ جَدِيبٍ الْمُعْرِجِ ^(٦) *

قَالَ : أَرَادَ مَكَانًا احْتَبَسُوا فِيهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ «أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ» :

(١) فِي ط : «أَحَادِيثُ» عَنْ ز ، وَالَّذِي فِي ز : «حَدِيثُ أَحَادِيثُ» .

(٢) «ابْنُ زِيَادٍ» : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (جَعَجَعَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢١٨/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٦٨/١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَأَفْعَالِ السَّرْقَسْطِيِّ (٣١٥/٣) .

(٤) فِي ع . ك : «إِنَّمَا» .

(٥) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز . ع ، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ :

سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) الْمَصْرَاعُ عَجَزَ بَيْتٍ مِنَ الطَّرِيلِ ، لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارٍ ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ بِرَوَايَةِ الدِّيَوَانِ/٨٢ :

وَشُعْتُ نَشَاوَى مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمَرٍ أَنْخَنَ بِجَعَجَاعٍ قَلِيلٍ الْمَعْرِجِ

وَالْعَجَزُ فِي التَّهْذِيبِ ، بِرَوَايَةِ : «حَدِيثُ الْمَعْرِجِ» تَصْحِيفٌ ، وَانْظُرِ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ

(جَمْعٌ) .

* إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ * ^(١)

وقال ^(٢) «أبو عمرو» : والجَعَجَاعُ : الأرضُ ، وكلُّ أرضٍ جَعَجَاعٌ .

وقال غيره : هي الأرضُ الغليظةُ ، ومنه قولُ «أبي قيس» ^(٣) بنِ الأَسَلْتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرُكُهُ بِجَعَجَاعٍ ^(٤)

١١٠٣- وقال ^(٥) «أبو عبيد» في حديث «عبيد الله بن زياد» حين قال

«لأبي برزة» : «إِنَّ [٦٧٥] مُحَمَّدِيَكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ» ^(٦) .

قال ^(٧) : حَدَّثَنِيهِ «داودُ بنُ الزُّرْقَان» بِإِسْنَادٍ لَهُ .

قال «أبو عمرو» مرّةً : إِنَّمَا هُوَ ذَحْدَاحٌ - بِالذَّالِ - ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ^(٨) ، وقال :

بِالذَّالِ ، وَكَذَلِكَ الرَّوَايَةُ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ : يَعْنِي ^(٩) الرَّجُلَ الْقَصِيرَ الْمُسَمَّنَ .

(١) المصراع عجز بيت من الطويل ، من قصيدة تعزى لأوس بن حجر ، وعمرو بن معد

يكرب ، والبيت بتمامه كما في ديوان أوس ٥١ :

كَأَنَّ جُلُودَ الثُّمْرِ جِيبتَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

وانظره في تهذيب اللغة (٩/١) واللسان والتاج (جمع) ، وأفعال السرقسطي

. (٣١٥/٢)

(٢) في ز : «قال» .

(٣) في ل : «قيس بن الأسلت» خطأ من الناسخ .

(٤) البيت من السريع ، من مفضلية لأبي قيس (المفضليات / ٢٨٤) ، وانظر تهذيب

اللغة (٦٩/١) ، واللسان ، والتاج (جمع) .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة «دحج» من انفاق (١ / ٤١٩) ، والنهاية ، وفيه : «عن

الحجاج» ، والمغيث ، واللسان ، والتاج ، ورواية ع . ط : «الدحداح» .

(٧) «قال» : ساقط من ز . (٨) «عنه» : ساقط من ل .

(٩) في ل . ط : «وهو الرجل» .

حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ^(١)

[رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٢)

١١٠٤ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ^(١)» : «لَقَدْ
أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَخَذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا ، يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ ، وَيَلْبَسُونَ الْمَعْصَفَرَ
، مِنْهُمْ «زُرٌّ^(٣)» ، وَ «أَبُو وائِلٍ^(٤)» .
وَهَذَا يُرْوَى عَنْ «حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ» ، عَنْ «عَاصِمٍ» ، عَنْ «أَبِي وائِلٍ» وَ «زُرٍّ» .
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَحْيَا لَيْلَتَهُ^(٥) بِالصَّلَاةِ ، أَوْ سَرَاهَا^(٦) حَتَّى
أَصْبَحَ : قَدْ اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .

(١) «ابن أبي النجود» : ساقط من ل . (٢) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٣) في ل ، والفائق ، والنهاية : «زُرٌّ بن حُبَيْش» .

(٤) انظر الخبر في : مادة (جمل) من الفائق (١/٢٣٦) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) في ط : «ليلة» . (٦) في ط : «سواها» خطأ طباعي .

حَدِيثُ ^(١) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ

١١٠٥- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حَدِيثِ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ» حينَ تَنَصَّرَ بالحَبَشَةِ ، فَلَقِيَهُ بَعْضُ الصُّحَابَةِ ، فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ «عُبَيْدُ اللَّهِ» : «إِنَّا فَتَحْنَا وَصَأُصَاتُمْ ^(٢)» .

قال «أبو عمرو» و«أبو زيد» ، و«الفراء» ، أو بَعْضُهُمْ ، يُقَالُ : قَدْ فَتَحَ الْجِرْوُ : إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وقالَ غَيْرُهُمْ في قَوْلِهِ : صَأُصَاتُمْ ، يُقَالُ : صَأَصَأَ الْجِرْوُ : إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ فِي أَوَانٍ فَتَحَهُ ، فَأَرَادَ «عُبَيْدُ اللَّهِ» : أَنِّي أَبْصَرْتُ دِينِي ، وَلَمْ تُبْصِرُوا دِينَكُمْ .

قال «أبو عُبَيْدٍ» : «عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ» [هَذَا] ^(٣) زَوْجُ «أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ» قَبْلَ ^(٤) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ تَنَصَّرَ بِالْحَبَشَةِ ، وَمَاتَ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م .

(٢) انظر الخبر في : صادة (صأصأ) من الفائق (٢/٢٧٦) ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٢٦٥/١٢) ، واللسان ، والتاج .

ومادة (فتح) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤/٧٠) واللسان ، والتاج .

(٣) «هذا» : تكملة من ز . ع .

(٤) في ط : «قال» خطأ طباعى .

أَخْبَارُ لَا يُعْرِفُ أَصْحَابُهَا

وهذه ^(١) أحاديث لا يُعرف أصحابها *

١١٠٦- وقال ^(٢) « أبو عبيد » : سمعتُ « محمد بن الحسن » يحدثُ

بإسنادٍ ^(٣) لا أحفظُهُ عن رجلٍ سمَّاهُ ، أو كُنَّاهُ ، أحسبه « أبا الرباب » ^(٤) قال :

« كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ ^(٥) » .

قال « أبو عبيد » ^(٦) : اللَخْلَخَانِيَّةُ : الْعُجْمَةُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ لَخْلَخَانِيٌّ ، وامرأةٌ

لَخْلَخَانِيَّةٌ : إِذَا كَانَا لَا يُفْصَحَانِ ، قَالَ « الْبَعِيثُ » ^(٧) بَنُ بَشَرٍ :

سَيَتَرُكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا بَنُو اللَّخْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رُتُوعٌ ^(٨)

أَرَادَ : بَنِي الْعَجَمِيَّاتِ .

(١) فى ك : « هذه » ، « وهذه » : ساقط من ط . (٢) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٣) فى ل : « بإسناد له » . (٤) « أو كُنَّاهُ أحسبه أبا الرباب » : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى مادة (لخخ) من الفائق (٣ / ٣١٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ،

وتهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤) .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٧) الْبَعِيثُ لقبه ، واسمه خدأش بن بشر ، ويقال ابن بشير ، شاعر أموى .

(٨) البيت من الطويل ، وهو للبعيث فى تهذيب اللغة (٦ / ٥٧٤) ، والفائق ، واللسان ،

والتاج (لخخ) .

* عدد هذه الأحاديث (٢٢) اثنان وعشرون حديثاً . وقد ظهر من تحقيقها وتخريجها أن منها

(١٤) أربعة عشر حديثاً من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسبق ذكرها

فى أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - وحديث رواه الزمخشري فى الفائق ، عن يحيى

ابن يعمر - الخبر رقم ١١٠٨ من هذا الجزء ، وحديث يروى عن حسان أو غيره ، والخبر

رقم ١١١٠ من هذا الجزء ، وحديث روى عن عبد الله بن سرجس رفعه ، برواية أخرى

غير رواية الغريب ، الخبر رقم ١١٢٦ من هذا الجزء ، وعلى هذا تكون الأخبار التى =

١١٠٧ - وفى حديث آخر قال « أبو عبيد ^(١) » : « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ^(٢)

تُكْنِهِمْ ^(٣) » [٦٧٦] .

الشُّكْنُ ^(٤) : الجماعات ، وأحدتها تُكْنَةُ ^(٥) ، قال ^(٦) « الأعشى » :

يُطَارِدُ وَرَقَاءَ جُوْنِيَّةَ لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ ^(٧)

يعنى : جماعات ^(٨) .

فالذى ^(٩) فى الحديث فيما نرى أنهم يُحْشَرُونَ عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ .

١١٠٨ - وفى ^(١٠) حديث آخر : « أَنْ فُلَانًا كَتَبَ : إِنَّ الْعَدُوَّ بِعُرْعَرَةِ الْجَبَلِ

= لا يعرف أصحابها خمسة أخبار فقط . وهى الأخبار : ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٩

- ١١٢٥ - ١١٢٧ من هذا الجزء .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز . ع . ل .

(٢) فى ع . م : « فى » ، وصوت فى ع .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (ثكن) من الفائق (١ / ١٧١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ،

وتهذيب اللغة (١٠ / ١٨٢) ، وفيه : « ابن شميل : فيما روى عنه أبو داود

المصاحفى فى قوله : يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى تُكْنِهِمْ » .

(٤) فى ل : « قال : الشكن ... » .

(٥) من هنا : سقط فى م يعدل أربع صفحات من المطبوع .

(٦) فى ل : « قال فى ذلك الأعشى » .

(٧) البيت للأعشى فى ديوانه / ٢٠٩ ، برواية : « يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غُورِيَّةَ » ، وانظره فى

مادتي (ثكن - سفع) فى تهذيب اللغة (١٠ / ١٨٣ و ١٠٨ / ٢) واللسان ، والتاج .

(٨) « يعنى جماعات » : ساقط من ل . وفى ك : « قال أبو عبيد : يعنى جماعات » .

(٩) فى ط عن ل : « فالذى أراد ... » .

(١٠) فى ط : « ويروى فى ... » .

وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ ^(١) .

قال « الأصمعي » : العُرْعُرَةُ : أُعْلَاهُ ^(٢) ، والحَضِيضُ : أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ ،
حِينَ ^(٣) يُفْضَى إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » يَذْكُرُ مَرْقَبَةً كَانَ عَلَيْهَا :

فَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلُ عَنِّي غَوَارُهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ ^(٤)

[يَعْنِي الْفَرَسَ] ^(٥) .

(١) انظر الخبر في: المغيث «عرعر» ٢ / ٤٢٨ ، وفيه: «أى رأسه ومُسْتَعْظِمِهِ وَمُسْتَفْظِلِهِ» .

مادة « قرر » من الفائق (٣ / ١٨٧) ، وفيه : « يحيى بن يعمر - رحمه الله - كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العدو فقتلنا طائفةً ، وأسرنا طائفةً ... وبتنا بعُرْعُرَةِ الجبل ، وبات العدو بحضيضه ... » .

ومادة (عرر) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (١ / ١٠٣) ، وفيه :
« وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : عُرْعُرَةُ الجبل : غِلْظُه ومعظمه ، قال : وكتب يحيى ابن يعمر إلى الحجاج : إِنَّا نَزَلْنَا بِعُرْعُرَةِ الجبل ، والعدو بحضيضه ، فَعُرْعُرَتُهُ : غِلْظُه ، وحضيضه : أصله » .

(٢) في ط : « أعلى الجبل » .

(٣) « حين » : لفظة ك ، وفي ز . ع : « حتى » ، وفي ط : « منقطع حيث » .

(٤) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه ٧٤/ من قصيدة له ، ويقال لأبى دود : وفي ز .

ع . ك ، وكتب صدره في ع بنفس المداد والخط على الهامش برواية :

* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنِّي غُرُوبُهَا *

وكتب صدره في ك عند المقابلة بنفس المداد ، وخط أدق ، برواية :

* فلما أجن الشمس عنى غوارها *

وجاء على هامش ك بنفس المداد والخط ، قال أبو عبيد : ويروى :

فَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلُ عَنِّي غَوْرُهَا وَغَوَارُهَا

وقوله : غوارها يعنى الشمس حين غارت تغور ، وقد يروى غوارها بالعين ، وقوله :

غوارها ، يعنى : مغيب الشمس حين عارت تعور غووراً وغواراً ، والمحفوظ بالعين ،

والهاء راجعة إلى الفرس .

(٥) « يعنى الفرس » : تكملة من ز . ع .

١١٠٩- وفى ^(١) حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ ^(٢) : « [إِنَّمَا] ^(٣) مَثَلُ الْعَالَمِ كَالْحَمَةِ
تَكُونُ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرُكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَيَبِينَاهُمْ ^(٤) كَذَلِكَ إِذَا ^(٥) غَارَ
مَاؤُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ ^(٦) » .
يَعْنَى يَتَنَدَّمُونَ ، التَّفَكَّنُ : التَّنَدُّمُ ^(٧) .
وَالْحَمَةُ : عَيْنُ الْمَاءِ فِيهَا الْمَاءُ الْحَارُّ الَّذِي يُسْتَشْفَى بِهِ ^(٨) .

١١١٠- وفى حديث آخر : يُرَوَى عَنْ «حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ» - أَوْ غَيْرِهِ - أَنَّهُ كَانَ
إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ ، قَالَ : « أَفَى عُرْسٍ ، أَمْ خُرْسٍ ، أَمْ إِعْذَارٍ ؟ فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ
مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ ، وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ » ^(٩) .

(١) فى ط عن ل : « و يروى فى ... » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ع ، وفى ط : « قال ... » .

(٣) « إنما » : تكملة من ز . ع . (٤) فى ع . ل . ط : « فبينما هم » .

(٥) فى ك : « إذا » . وفى النهاية (فكن) : « حتى إذا غاض » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (فكن) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٠ / ١٠) ، وفيه :

« حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكنون » . واللسان ، والتاج .

- مادة (حمة) من الفائق ٣٢٢ / ١ .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (٢٨٠ / ١٠) : « قال أبو عبيد : يتفكنون ، أى يتندمون . وقال

الليحاني : أزد شنوءة ، يقولون : يتفكهنون ، وقيم ، تقول : يتفكنون ... وقال ابن

الأعرابي : تفهكت وتفكنت ، أى تندمت » .

(٨) ما بعد « التفكَّن : التَّنَدُّمُ » إضافة من هامش ك بخط الناسخ ، وفيها : يستسقى .

تحريف ، والتصحيح من اللسان (حمم) .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (خرس) من الفائق (١ / ٣٦٦) ، وفيه : « كان فلان إذا دُعِيَ

... » والمغيث ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث حسان » ، واللسان ، والتاج .

قوله : عُرْسٌ : يعنى طعامَ الوَكِيمَةِ ، وأمَّا الخُرْسُ : فالطَّعامُ الَّذِي^(١) عَلَى الْوِلَادَةِ ، يُقَالُ : خَرَسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ : إِذَا أَطْعَمْتَ فِي وَلَادَتِهَا ، وَاسْمُ طَعَامِهَا الَّذِي تَأْكُلُهُ هِيَ : الْخُرْسَةُ^(٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ أَزْمَةً :

إِذَا النُّفْسَاءُ لَمْ تُخْرُسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكُتْ بِحَتْرِ فَطِيمِهَا^(٣)
الْحَتْرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ^(٤) : أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعِمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ
الْأَزْمَةِ .

وَالْإِعْذَارُ : الْحِثَانُ ، وَفِيهِ لُغْتَانِ ، يُقَالُ : عَذَرْتُ الْغُلَامَ ، وَأَعَذَرْتُهُ ، وَقَالَ^(٥)
الشَّاعِرُ^(٦) :

(١) « الَّذِي » : ساقط من ل .

(٢) « واسم طعامها الذي تأكله هي الخُرْسَة » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء في : اللسان والتاج « حتر . خرس » منسوباً للأعلم الهذلي ،

وجاء غير منسوب في : تهذيب اللغة « خرس » ٧ / ١٦٤ ، وأفعال السرقسطي

(١ / ٥١٠) ونسبه في مقاييس اللغة (٢ / ١٦٧) لمعقل بن خويلد الهذلي . وهو

للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١ / ٣٢٧) ، ونسب لمعقل بن خويلد الهذلي

أيضاً في شرح أشعار الهذليين (١ / ٣٧٦) ، ورواية ع : « تخرس بذكرها » خطأ من الناسخ .

(٤) في ز . ع : « الحقير القليل » .

(٥) في ز . ل . ط : « قال » .

(٦) في ط : « وقال الشاعر في ذلك :

* تَلْوِيَةُ الْخَاتَنِ فَعَلَ الْمَعْدُورِ *

وقال آخر : « كل الطعام ... الخ » .

والمشطور المذكور لم يرد في النسخ ز . ع . ك ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة

(عذر) ٢ / ١١٠ ، واللسان ، والتاج ، برواية : « زُبُّ الْمَعْدُور » .

* كُلُّ الطَّعَامِ يَشْتَهِي رَبِيعَةً *

* الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ ^(١) *

فَأَمَّا الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ ، فَمَا ^(٢) فَسَّرْتَاهُ ^(٣) ، وَأَمَّا النَّقِيعَةُ : فَالطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ ^(٤)

الْقُدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ ، وَ [يُقَالُ ^(٥)] الْقُدَامُ : الْمَلِكُ أَيْضًا ، وَالْقُدَارُ ^(٦) : الْجَزَارُ ^(٧) .

١١١١ - ^(٨) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٩) : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » .

(١) الرجز غير منسوب ، في : تهذيب اللغة (٣١١/٢) ، وأفعال السرقسطي (١٩٦/١) ، واللسان ، والتاج (عنر . خرس . نقع) .

(٢) في ز ، ع : « فقد » . (٣) في ط : « فقد تقدم لك تفسيره » .

(٤) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « نقع » ٢٦٢/١ ، وجاء منسوبًا لمهلhel في : اللسان والتاج « قدر . نقع . قدم » ، وفي بعض ألفاظه أكثر من رواية .

(٥) « ويقال » : تكملة من ز .

(٦) اختلفت النسخ في تفسير غريب البيت ، وكلها متفقة في تفسير القُدَار بالجزار ، والقُدَام بالقادمين من سفر ، وزادت (ك ، ز) تفسير القُدَام بالملك أَيْضًا ، واستجدات ط عن ل تفسير القدام بالملك هنا .

(٧) إلى هنا ينتهي المقروء من نسخة ك ، وبعده صفحتان (٦٧٧ - ٦٧٨) بياض ، ثم ص ٦٧٩ ، وعليها تمام النسخ وتاريخه ، واسم الناسخ ، وصورة معارضة ، وسوف يسجل ذلك في مكانه - إن شاء الله .

(٨) نقل المطبع قبل ذلك الخبر - عن ل وحدها - الحديث : « إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه ، فليأكل السفرجل » وهو من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق ، مع تفسيره غريبه قبل ، تحت رقم ٣٦٥ ج (٣ / ٥٤) وتقدم تخريجه ثمة .

(٩) هذا الخبر حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد مر مع تفسير غريبه ، وتخريجه قبل ، تحت رقم ٣٦٧ ج (٣ / ٥٧) .

فَالدَّسَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ ، يُقَالُ مِنْهُ : دَسَمْتُ الشَّيْءَ دَسْمًا : إِذَا سَدَدْتَهُ ، وَاللُّعُوقُ فِي الْفَمِ ، وَالنَّشُوقُ فِي الْأَنْفِ .

١١١٢ - (١) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٢) : « فِي خَلَايَا النَّحْلِ أَنْ فِيهَا الْعُشْرُ » .

يُرْوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ « عُمَرُ » (٣) قَالَ : هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ ،

وَهِيَ (٤) مِثْلُ الرَّاقُودِ أَوْ نَحْوِهِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ وَغَيْرِهِ ، وَاحْدَتُهَا خَلِيَّةٌ (٥) .

١١١٣ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٦) : « مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ الصَّرْعَةَ ؟ » .

فَالصَّرْعَةُ : الَّتِي (٧) يَصْرَعُ الرَّجَالُ .

١١١٤ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٨) : قَالَ : « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ

الضُّحَى » ، يَقُولُ : إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ ، يَقُولُ : فَصَلَاةُ

الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ » .

١١١٥ - (٩) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (١٠) : « قَوَّرَدْنَا عَلَى جُدُجٍ مُتَدَمِّنٍ » .

قَالَ (١١) : قَوْلُهُ : جُدُجٌ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمُ الْجُدُّ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

(١) هَذَا الْخَبَرُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ مَعَ تَفْسِيرِ

غَرِيبِهِ ، قَبْلُ تَحْتَ رَقْمِ ٦١١ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ .

(٢) فِي ط : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٣) عِبَارَةٌ ع : « وَبَعْضُهُمْ يُرْوَى هَذَا عَنْ عُمَرَ » .

(٤) فِي ع : « وَهُوَ » .

(٥) مَا بَعْدَ الْخَبَرِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ط .

(٦) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ وَتَفْسِيرِ غَرِيبِهِ

بِرَقْمِ ٣٧١ (ج ٣ / ٦٠) .

(٧) فِي م : « الَّتِي » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٨) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ مَعَ تَفْسِيرِ

غَرِيبِهِ بِرَقْمِ ٣٧٢ (ج ٣ / ٦١) .

(٩) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ بِرَقْمِ ٣٧٣ ج ٣ / ٦٢ .

(١٠) الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقِطٌ مِنْ م هُنَا . (١١) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . ل .

ما جُعِلَ الْجُدُّ الظُّنُونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبُ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ^(١)

وكان « الأصمعي » يقول : الجُدُّ : البئرُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلَأِ .

قال « أبو عبيد^(٢) » : وأما الجُدُّ : فَإِنَّهُ عِنْدَنَا دُوبِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا جَدَاجِدُ .

وَأَمَّا الْمُتَدَمِّنُ : فالماء الذي [قَدْ]^(٣) سَقَطَتْ فِيهِ دِمْنُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَهِيَ أَبْعَارُهَا .

١١١٦ - ^(٤) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ ، وَالْأَلْقِ ،

وَالْكِبْرِ ، وَالسُّخِيمَةِ » .

قَوْلُهُ : الْأَلْسُ : هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ^(٥) : قَدْ أَلَسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَالُوسٌ .

وَأَمَّا الْأَلْقُ ، فَإِنِّي لَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ إِلَّا الْأَوَّلُ^(٦) ، وَالْأَوَّلُ : الْجُنُونُ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوَّلُ^(٧)

يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقُولُ : هِيَ مِنْ سُرْعَتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ^(٨) ، وَإِنْ^(٩) كَانَ أَرَادَ الْكَذِبَ فَهُوَ الْوَلْقُ .

(١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه في تفسير حديث رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - رقم ٣٧٣ ج ٣ / ٦٢ .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٣) « قد » : تكملة من ع .

(٤) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه ، برقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٥) « منه » : ساقط من ل . م . (٦) في ز : « الأولي » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه / ١٤٧ ، وتهذيب اللغة (٣١١ / ٩) ، وأفعال

السرقي (٤٩٣ / ١) واللسان ، والتاج (طوف . ألق . ولق) ، وسبق تخريجه في

الحديث رقم ٣٧٤ (ج ٣ / ٦٣) .

(٨) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٩) في ط : « فإن » .

وَيُرَوَّى عَنْ « عَائِشَةَ » -رَحِمَهَا اللَّهُ- أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ^(١) ﴾

يُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدْ وَلَقْتُ أَلْقٍ وَلَقًّا ^(٢) .

وَأَمَّا السُّخِيمَةُ : فَهِيَ الضَّعِيفَةُ وَالْعَدَاوَةُ .

١١١٧- ^(٣) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٤) : « قَالَ : قَامُوا صَتِيَتَيْنِ » .

أَي جَمَاعَتَيْنِ ، يُقَالُ : قَدَّ صَاتَ الْقَوْمُ ، مُشَدَّدَةً ^(٥) .

١١١٨- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٦) : « فِي الْوَعْثَاءِ ^(٧) » .

قَالَ : الْوَعْثَاءُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْوَعْثِ ، وَقَدْ أَوْعَثَ الْقَوْمُ : صَارُوا ^(٨) فِي الْوَعْثِ .

(١) سورة النور الآية ١٥ ، وانظر القراءة في البحر المحيط ٤٣٨/٦ ، وفيه : « وقرأت

عائشة ، وابن عباس ، وزيد بن علي - بفتح التاء ، وكسر اللام ، وضم القاف - من قول

العرب وَلَقَى الرَّجُلُ : كَذَبَ : حَكَاهُ أَهْلُ اللَّفَّةِ » .

(٢) مَارَوَى عَنْ عَائِشَةَ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل . م ، وَهَذَا التفسير مما أَخَذَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ - فِي

كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْفَلَطِ - عَلَى أَبِي عُبَيْد .

(٣) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ، وَتفسير

غريبه برقم ٣٧٥ (ج ٦٤/٣) .

(٤) الْخَبَرُ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) فِي ع : « مُشَدَّدٌ » ، وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنْظَرَ مَادَّةَ (صَتَتْ) مِنْ

الْفَائِقِ (٢٨٦/٢) وَالنَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ . وَالتَّهْذِيبِ (١٠٥/١٢) .

(٦) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ، وَتفسير

غريبه برقم ٣٧٦ (ج ٦٥/٣) .

(٧) فِي ع : « فِي الْوَعْثَاءِ » ، غَيْرُ مَعْدُود .

(٨) فِي ل : « أَيْ » ، وَفِي م . ط : « إِذَا » .

١١١٩- (١) وفى حديث آخر (٢) : « قال : يقال (٣) : اللهم غبظا لا هبطا » .

يعنى (٤) : نَسَأَلَك الغِبْظَةَ ، وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْطَ عَنْ حَالِنَا .

هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَيُقَالُ : الْكُورُ (٥) .

١١٢٠- وفى حديث آخر (٦) : « اللهم ألمَّ شَعْنَنَا » أى : اجمع ما تشئت من

أُمُورِنَا .

يُقَالُ : لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَّهُ لَمًّا : إِذَا جَمَعْتَهُ .

١١٢١- وفى حديث آخر (٧) : « قال : يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونَ ذَقِيفٍ

[يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ] (٨) » .

قال : الذَّقِيفُ : هُوَ الْمُجْهَرُ الَّذِى يُذَقَّفُ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ ، كَمَا يُذَقَّفُ عَلَى الْجَرِيحِ .

١١٢٢- (٩) وحديثه (١٠) « فى الرَّثْعِ » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٧ (ج ٦٦/٣) .

(٢) الخبر ساقط من م . (٣) « قال : يقال » : ساقط من ل . ط .

(٤) فى ط : « قال : يعنى ... » .

(٥) عبارة ز : « الحور بعد الكون » ، وعبارة ط . ل : « الحور بعد الكور » ، والمثبت لفظ ع .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٨ (ج ٦٦/٣) .

(٧) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه

برقم ٣٧٩ (ج ٦٧/٣) .

(٨) « يحرف القلوب » : تكلمة من ل . ط ، وهى موجودة فى الحديث ٣٧٩ .

(٩) الخبر من أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه

برقم ٣٨٠ (ج ٦٧/٣) .

(١٠) الذى فى ز : « وحديث فى الرثع » .

أقول بهذا الخبر تنتهى نسخة (ل) ، وفى آخرها عن مصحح المطبوع :

الرُّئُعُ : الحِرْصُ الشَّدِيدُ .

١١٢٣ - (١) [وفي حديث آخر] (٢) : « وَقَوْلُهُ (٣) : « الْحَرِيفُ » وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَرِيفُ (٤) خَرِيفًا ؛ لِأَنَّهُ تُخْتَرَفُ (٥) فِيهِ الثَّمَارُ ، وَيُقَالُ (٦) : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ ، أَيْ أَصَابَهَا مَطَرُ الْحَرِيفِ ، وَأَرْضٌ مُخْرَفَةٌ (٧) .

١١٢٤ - وفي حديث آخر (٨) : « أَمَّا (٩) سَمِعْتُهُ مِنْ «مُعَاذٍ» يُدَبِّرُهُ (١٠) عَنْ

= « آخر الكتاب ، صلى الله على محمد وسلم كثيراً ، فرغ منه في ذى القعدة من سنة ثنتين وخمسين ومائتين .

وعليه تَمَلَّكَ هذا نصه : « ملكه الفقير إلى رحمة الله - تعالى - وغفرانه منوَّجهر بن خسرو ابن هوزان ، الشاجر الريحاني ، بمدينة السلام (بغداد) ، في سنة سبع وثمانين وخمسائة ، نفعه الله به ، ورزقه علم مافيه ، وغفر لوالديه ولجميع المسلمين » .
(١) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه ، برقم ٣٨١ (ج ٣ / ٦٨) .

(٢) « وفي حديث آخر » : تكملة من المحقق طرداً لنسق هذه الأخبار - في أغلبها - على وتيرة واحدة .

(٣) في ع : « ويقال » .

(٤) « وإنما سمي الحريف » : ساقط من م .

(٥) في ع : « يخترف » وهو جائز . (٦) في ز . م . ط : « يقال » .

(٧) « وأرض مخرفة » : ساقط من ع . م .

(٨) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٨٢ ج ٣ / ٦٩ .

(٩) في ع : « إنما » .

(١٠) رواه صاحب الفائق (٤١٠ / ١) يُدَبِّرُهُ . بالذال المهملة ، وبعد تفسيره له أضاف قوله :

« وعن ثعلب : إنما هو يذبره - بالذال المعجمة - وفسره : يبتقنه » .

رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : يُدَبِّرُهُ : يَعْنِي يُحَدِّثُهُ ^(١) .

١١٢٥ - ^(٢) وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« أَنَّهُ قَطَعَ لِنِسَائِهِ خِطَطَهُنَّ ^(٣) » .

(١) (أ) إلى هنا تنتهى « نسخة عارف حكمت » ، وجاء فيها :

تم كتاب غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله وبيّض وجهه -
الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلامه .
واتفق فراغ الكاتب من نسخه فى شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة
وحسبنا الله ونعم الوكيل

والصفحة الأخيرة مذيلة ومهمشة بقراءتين ، ومقابلة ، وتليها صفحة مصدرة بقراءة جميع
هذه المجلدة ، وهى جميع غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ... » .
أقول : وبهذا الخبر أيضاً تنتهى النسخة (ز) بما نقل فيها من كتاب أبى محمد بن
النحاس ، ونص ما أمكن قراءته منها :

« آخر ما فى كتاب الشيخ أبى محمد بن النحاس إلى هاهنا . إلى هنا زيادات رواية ... »

(ب) وتنتهى نسخة المكتبة المحمدية ، وهى تهذيب وتهديب لكتاب غريب حديث أبى عبيد ،
وقد اعتمدها محقق طبعة حيدرآباد أصلاً للكتاب . وفى آخرها :

« تم كتاب غريب الحديث ، والحمد لله وحده - وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وسلم .
تم الفراغ من (نسخة) هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهور اثنتين وتسعين
وسبعمائة » .

(٢) هذا الخبر من ز ، وفى ك بياض فى التصوير لم تظهر فيه كتابة عدة أخبار ، وهو يعدل
لورحتين .

(٣) لم أقف على الخبر - بهذه الرواية - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن وكتب
اللغة . وجاء فى مادة : (خطط) من تهذيب اللغة (٥٥٩/٦) : « وسمعت المنذرى
يقول : سمعت إبراهيم الحزبي ، وسئل عن حديث النبى - صَلَّى الله عليه وسلم - : « أَنَّهُ
وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » .

=

أَيَّ جَعَلَهُ لَهُنَّ فِي حَيَاتِهِ : أَيَّ مَنَازِلَهُنَّ ، وَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ^(١) ﴾ أَيَّ : لثَلَا يَخْرُجْنَ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) »

١١٢٦- وفي حديث آخر : « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : كَأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ خِيْلَانٌ ^(٣) » .

= فقال : نعم . كان النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى نساءً خِطَطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهَ الْقُطَانِعِ . مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ ، فَجَعَلَهَا لَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، لِحَظٍّ فِيهَا لِلرِّجَالِ . وَاَنْظُرْ (خِطَط) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ . وَرُوحُ الْمَعَانِي لِلْأَلُوسِ ٧/٢٢ فِيهِ كَلَامٌ طَوِيلٌ عَنْ بَيْوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرَضَى عَنْهُمْ .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٢) في زبْيَاضٍ يَعْدِلُ كَلِمَتَيْنِ ، وَأَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُمَا يَوْضَحَانِ حَكْمًا فَقْهِيًّا .

(٣) هَذَا الْخَبَرُ فِي وَصْفِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ . وَجَاءَ فِي :

- م : كِتَابُ الْفَضَائِلِ ، بَابُ إِثْبَاتِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ وَصَفَتُهُ (٩٨/١٥ - ٩٩) .

- حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ - ، وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبِكَرَاوِيِّ - وَاللَّفْظُ لَهُ

- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ - ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ ، قَالَ :

رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَكَلْتُ مَعَهُ خَبِزًا وَلَحْمًا - أَوْ قَالَ ثَرِيدًا - قَالَ :

فَقُلْتُ : أَسْتَغْفِرُ لَكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَكَ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . قَالَ : ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ

عِنْدَ نَاقِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى . جُمِعًا عَلَيْهِ خِيْلَانٌ كَأَمْثَالِ الثَّالِيلِ

وَمِنْ تَفْسِيرِ النَّوَوِيِّ لِفَرِيدِهِ : النَّاقِضُ : أَعْلَى الْكَتِفِ . جُمِعًا : بَضْمُ الْجِيمِ وَإِسْكَانُ الْمِيمِ ،

وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَجُمْعِ الْكَفِّ ، وَهُوَ صَوْرَتُهُ بَعْدَ أَنْ تَجْمَعَ الْأَصَابِعُ وَتَضُمَّهَا .

الْخِيْلَانُ - بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ - جَمْعُ خَالٍ ، وَهُوَ الشَّامَةُ فِي الْجَسَدِ .

وَاَنْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- حم : ٨٢/٥ - ٨٣ .

= - مَادَّةُ (جَمْع) مِنْ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٥٣/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

قال: شَبَّهَهُ بِالْكَفِّ [إِذَا جُمِعَ ^(١)] كَمَا تَقُولُ : ضَرَبَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ : أَى ضَرَبَهُ بِهَا مَضْمُومَةً .

١١٢٧- [وفى حديثٍ آخر ^(٢)] : وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : « النَّاخِلَةُ مِنَ الدُّعَاءِ ^(٣) » .
قال : الْمُنْتَخَلَةُ ^(٤) .

تم الكتاب ^(٥)

- = - مادة (خيل) من مشارق الأنوار (٢٤٩/١) والنهاية ، واللسان والتاج .
- (١) تكملة من مشارق الأنوار (١٥٣/١) ، ومكانه فى ز ، كلام مطموس ، يعدل كلمتين .
- (٢) تكملة من المحقق ، طرداً لنسق هذه الأخبار على وتيرة واحدة .
- (٣) انظر الخبر فى : مادة (نخل) فى الفائق ٤١٦/٣ ، وفيه : « فى الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة » أى المنخولة الخالصة ، وهو من باب « سِرْكَاتِم » ومثله فى النهاية ، وزاد : « فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق » . وانظر مادة (نخل) كذلك من اللسان والتاج .
- (٤) أراه من انْتُخِلَ الدعاء فهُوَ مُنْتَخَلٌ .
- (٥) بهذا تنتهى نسختان هما :
- نسخة (ز) « المكتبة الأزهرية » ، وفيها : آخر الكتاب ، والحمد لله كثيراً ، ثم الله - صلاته على نبيه محمد النبي وآله وسلم كثيراً .
- وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العيذى ، وهو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله .
- وفرغ من نسخته فى المحرم من سنة إحدى عشرة وثلثمائة . وعلى اللوحة الأخيرة سماعات ومقابلات .
- ونسخة (ك) « مكتبة كوبرلى » بعد لوحتين مطموستين وفيها : « تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وهو حسبنا وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله الطاهرين . نسخة أجمع : محمد بن على بن محمد الأنصارى المعلى ، وفرغ منه فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة .
- وعليه معارضة ، هذا نصها :
- =

= « عارضت هذا الكتاب من أوله إلى آخره بالأصل المنسوخ منه ، وكان مكتوباً في

مواضع منه : قُرِء على أبي عُبَيْد وأنا أَسْمَعُ » .

ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقابلة عليه من خبر أبي هريرة بأصل أبي الحسن
الأسفنديباني ، رحمه الله ، وعلامة نسخته في حواشي كتابي هذا « حسن » ، وبأصل أبي
أحمد الحسن ابن عبد الله العسكري ، والأصل في يد الشيخ أبي العلاء محمد بن علي
بن الوليد النحوي أيده الله ، وفرغ منه في المحرم سنة ست وأربعمئة هـ .

خاتمة التحقيق*

يعون الله وتوفيقه ، وهديه وتسديده ، وفضله وتأيبده ، وفى يوم الخميس ، العاشر من شهر شوال ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بعد الألف من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الموافق : الأول من شهر إبريل ، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - تم تحقيق الكتاب الإمام فى شرح غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤ هـ) المحدث الثقة ، واللغوى الحجّة ، والرّاية الأمين ، إمام هذا العلم وغيره من علوم القرآن والحديث والعربية ، فاتح الطريق إليها ومُهمّده لمن سار على هديه فيها .

وصدر الكتاب عن مجمع اللغة العربية القاهرى ، فى خمسة أجزاء ، راجع الجزء الأول شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / عبد السلام محمد هارون (ت ١٩٨٨ م) ، تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنّاته . راجع الجزء الثانى شيخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / محمد عبد الفنى حسن (ت ١٩٨٥ م) ، طيّب الله ثراه ، وجعل جنة الخلد دار مقامه . وراجع الجزء الثالث شيخى وأستاذى ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية ، المرحوم الدكتور / محمد مهدى علام (ت ١٩٩٢) ، أسبغ الله عليه رحماته ، وأنزله منازل المقرّين ، وراجع الجزأين : الرابع والخامس الأخ الكريم ، والصديق العزيز ، عضو مجمع اللغة العربية ، الأستاذ / مصطفى حجازى . أطال الله عمره ، وبارك فى عمله .

وقام بتحقيق هذا الكتاب العظيم : العبدُ الفقيرُ إلى عفو خالقه الغنىّ القدير : حسين بن محمد بن محمد بن شرف ، المولود فى يوم الأربعاء (١٣) الثالث عشر

* فى القريب - إن شاء الله ويعون منه - تقدم للمراجعة والطبع الفهارس العامة لهذا السفر الخالد مصدرةً بتصويبات الأجزاء الخمسة .

من شهر شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة المصطفى ، محمد
- صلى الله عليه وسلم - الموافق الرابع من شهر إبريل سنة ثمان وعشرين
وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - بقرية الزوامل من قرى
مركز بلبيس . من محافظة الشرقية فى جمهورية مصر العربية .
والله - جلّ وعلا - أسأل أن يتقبّل هذا العمل المتواضع ، وأن ينفع به ، ويجعله
ذخرا فى الدنيا ، ونورا فى القبر ، ونجاة من النار ، وينشره علما وعملا لا ينقطع
ثوابه بموت كلّ من أسهم فى إخراجه إلى النور .
والله - سبحانه وتعالى - أسأل الرحمة والغفران والقبول والرضوان لى وكوالدى
والذى وشريكة حياتى وأولادى من بعدى ، وجميع المسلمين والمسلمات ، إنه سميع
مجيب .
ولا يفوتنى أن أتقدّم بعظيم شكرى ، ووافر تقديرى ، لأسرة مجمع اللغة العربية :
أعضائه وخبرائه ومحبيه ، وجميع العاملين فيه ؛ لما قدّموه من عون صادق ،
وجهد خالص ، وإسهام أمين .

« ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير »

وحلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين

دولة الإمارات العربية : العين فى ١٠ من شوال ١٤١٣ هـ
= أول إبريل ١٩٩٣ م

دكتور

حسين محمد شرف

فهرس أحاديث

الجزء الخامس

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	آتيك بالآخر غدا رهوا	٨١٣	١٦٧
٢	آنذر آيم	١٠٠٤	٤١٩
٣	أتك لشاطي حتى أحمل قرتك على ضعفى فلا أستطيع فأنبت	٩٤٦	٣٣٤
٤	أتى باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : من يأت سدد السلطان يقم ويقعد ومن يجد باب مغلقا يجد إلى جنبه بابا مفتوحا ... إن دعا أجيب ...	٨١٦	١٦٩
٥	أتى بوقصر وهو باليمن ، فقال : لم يأمرنى فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم بشىء .	٨١٠	١٦٢
٦	أتكم الدهنيما ترمى بالنشف ، ثم التى تليها ترمى بالرصف .	٧٩٦	١٤٢
٧	أتانا رجل فيه لخلخانية .	١١٠٦	٥٤٢
٨	أتاه زياد بن عدى فوطده إلى الأرض ... فقال عبدالله : أعل عنى أو عال عنى .	٧٤٨	٦٨
٩	أتى على واد خجل مغن مغش ، فوجد أبتقه فيه .	٨٤٠	٢٠٣
١٠	أتاهم مجالد وكان فيه قول ... فقال ... ولكنى رأيتكم صنعتهم شينا ، فشفن الناس إليكم فإياكم وما أنكر المسلمون .	٩٤٤	٣٣١
١١	أثقلت ظهره وجعلتم الأرض عليه حيص حيص .	١٠٥٧	٤٨٨
١٢	أجل بمن حل بك .	١٠٤٧	٤٧٨
١٣	أخذت فأدخلت فى الحش ، وقرروا فوضعوا اللج على قفى .	٧١٨	١٠
١٤	أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا .	١١٠٤	٥٣٨
١٥	إذا أتيت منى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعبى ، ولم تجرز ، ولم تسرف ، سر تحتها سبعون نبيا ، فانزل تحتها .	٩٠٧	٢٨٤

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦	إذا بُخِغَتِ العَيْنُ القَائِمَةُ فِيهَا مائة دينار .	٨٢٤	١٧٩
١٧	إذا تطيبت المرأة ، ثم خرجت كان ذلك شئارا فيه نار .	١٠٤٥	٤٧٦
١٨	إذا تَعَارَ من الليل ، قال : سبحانَ رَبِّ النبيِّينِ إله المرسلين ... يا زيدُ اكفني نفسك يقظان أكفك نفسك نائما .	٨٠٤	١٥٤
١٩	إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا ... فعلى الدنيا العفاء .	١١٠	٤٣١
٢٠	إذا ذكِرَ الصالحونَ فَحَيَّ هَلَّا يَعْمَرُ .	٧٧١	١٠٠
٢١	إذا رأى من أصحابه بعض الأَشَاشِ مما يعظهم .	٩٩١	٣٩٨
٢٢	إذا رأيتك يا رسول الله قَرَّتْ عَيْنِي وإذا لم أرك تَبَقُّثَرْتُ نفسي .	٨٦٤	٢٣٣
٢٣	إذا اسْتَقَمْتُ بِنَقْدٍ فلا بأسَ به ، وإذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة ...	٨٧٥	٢٤٧
٢٤	إذا استغرب الرجل ضحكا في الصلاة أعاد الصلاة .	١٠٦٩	٥٠١
٢٥	إذا قال الرجل لامرأته استفلحي بأمرك ، وأمرك لك ، أو الحقى بأهلك ، فقبلوها ، فواحدة بائنة .	٧٥٥	٧٨
٢٦	إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ على يديه ثلاثا قبل أن يدخلها في الإناء .	٨٤٣	٢٠٦
٢٧	إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة .	١٠٧٤	٥٠٨
٢٨	إذا كانت عندك شهادة فسلت عنها فأخبر بها ، ولا تقل حتى آتى الأمير لعله يرجع أو يرعوى .	٨٨٥	٢٥٧
٢٩	إذا مِتُّ فُخِرْجَتُمْ بِي فأسرعوا المشي ولا تهوِّدوا كما تهوِّد اليهود ...	٩٣١	٣١٣
٣٠	إذا وقعت في « آل حم » وقعت في روضاتِ دُمثات أتانق فيهن	٧٧٥	١٠٨
٣١	الأذنُ مَجَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ .	١٠٩١	٥٢٦
٣٢	أرض الجنة مسلوقة .	٩٨٦	٣٩٢
٣٣	أرواحُ الشهداء في أجواف طير خُضِرَ تَعْلَقُ بالجنة .	٩٨٤	٣٩٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٤	أصاب صَيْدًا غَهَبًا . فقال عَلَيْهِ الْجَزَاءُ .	١٠٨٦	٥٢٢
٣٥	أَعْنِ صَبْرًا تَرْفُقُ .	١٠٥٩	٤٩٠
٣٦	أَفَى عُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِعْذَارُ .	١١١٠	٥٤٥
٣٧	أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ .	٩٩٩	٤١٠
٣٨	أَلَا تَرَوْنِى أَنِّى لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِّى ، وَإِنْ صَاحِبِى لِأَصُمِّ أَعْمَى ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ أُخْلُوَ بِامْرَأَةٍ .	٨١٢	١٦٥
٣٩	أَمَاسَمِعْتَهُ مِنْ مَعَاذِ يُدْبِرُهُ .	١١٢٤	٥٥٣
٤٠	أَمَا لَوْ قَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوَسَّكَ اللَّهُ فِى النَّارِ .	١٠٢٧	٤٥٧
٤١	أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِىَ الْمَسَاجِدَ جُمَاً وَالْمَدَائِنَ شَرْقًا .	٨٨٣	٢٥٥
٤٢	أَمَا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى قَضَى خَدَمَتَكُمْ وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ وَسَلَبَ مَلِكَكُمْ .	٧٣١	٣٦
٤٣	أَمَرْنَا عُثْمَانَ وَلَكَمْ نَالَ ذَا فُوقٍ .	٧٦٨	٩٦
٤٤	أَنْ يَسِيرَ مَعِى ضَفْثَانِ مِنْ نَارٍ يَحْرِقَانِ مِنِّى مَا أَحْرَقَا أَحَبَّ إِلِىَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غِلَامِى خَلْفِى .	٨٣٨	٢٠١
٤٥	إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ .	٨١٧	١٧٠
٤٦	إِنْ كَانَ مَائِعًا فَأَلْقَهُ كُلَّهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِصًا فَأَلْقِ الْفَأْرَةَ وَمَا حَوْلَهَا وَكُلْ مَا بَقِىَ .	٩١٧	٢٩٥
٤٧	إِنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ لَتَطُولَ عَلَى ... كُنْتُ لِأُرْسُهُ فِى نَفْسِى .	١٠٤٢	٤٧٣
٤٨	أَنَا جَذَلِيلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .	٨١٩	١٧٤
٤٩	أَنَا مَا طَهَرْتُ .	٨٦١	٢٣٠
٥٠	أَنْ رَجُلًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ... ثُمَّ أَوْسَقَهَا إِلَى آسِيَةِ مِنْ أَوَاسِىِ الْمَسْجِدِ .	١٠١٣	٤٣٦
٥١	أَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَعْتَقَتْ عَنْ أَخِيهَا تَلَادًا مِنْ تَلَادِهِ	٩٤٨	٣٣٧
٥٢	أَنْ لِّلْحَمِّ سَرَقًا كَسَرَفَ الْحَمْرِ .	٩٥٤	٣٤٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٣	إن أهل هذه البلاد نزلوا في مثل حدقة البعير ... لم تُخَضَّ وإنَّا نزلنا سبخة نشاشة .	١٠٠٥	٤٢٠
٥٤	إن ابن أبي العاص مَشَى الْقَدَمِيَّةَ ، وإن ابن الزبير لوى ذنبه .	٨٨٠	٢٣٥
٥٥	إن بنتى عُرَيْسٍ وَقَدْ تَمَعَّطَ شَعْرُهَا ... إن فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَاصَّةَ .	٩١٨	٢٩٧
٥٦	إن بهذا سفعة من الشيطان .	٧٨٤	١٢٣
٥٧	إن الثَّمَامَ والرُّقَى والثَّوَلَةَ من الشرك .	٧٤٤	٦١
٥٨	إن الدنيا قد آذنت بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً فلم يبق منها إلا صِيبَاةُ كَصِيبَاةِ الْإِنَاءِ .	٨٣١	١٨٨
٥٩	إن الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فِي الرِّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .	٧٥٩	٨٥
٦٠	إن الشيطان إذا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ .	٨٣٩	٢٠٢
٦١	إن عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ... فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامَ بَرَانِيهِ وَصَارَتْ بِشَنِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي ، واستعمل غيري .	٧٣٠	٣٤
٦٢	إن في المعارض لمنذوحة عن الكذب .	٩٣٢	٣١٤
٦٣	إنَّا فَتَحْنَا وَصَّاصَاتُمْ .	١١٠٥	٥٣٩
٦٤	إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْتِ وَالْكِبَرِ وَالسَّخِيمَةِ .	١١١٦	٥٤٩
٦٥	إِنَّكَ تَبْرُكُهَا ... أَوْضَرْ فَلَا طَا .	١٠٣١	٤٦٢
٦٦	إنك لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ... لَقَعْنِي الْأَحُولَ بِعَيْنِهِ .	١٠٢٦	٤٥٥
٦٧	إنكم قد أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ وَأَرْمَلْتُمْ ...	١٠٣٠	٤٦١
٦٨	إنكم مجموعون في صعيد واحد ، يُسْمَعُهُمُ الدَّاعِي ، وَيَنْفَذُهُمُ الْبَصَرُ .	٧٤٥	٦٢
٦٩	إن الله يَصْنَعُ صَانِعَ الْحَزَمِ ، وَيَصْنَعُ كُلَّ صِنْعَةٍ .	٧٩٧	١٤٥
٧٠	إن الحب من الله والفِرْكَ من الشيطان فإذا دَخَلْتَ عَلَيْكَ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا وَكَذَا .	٧٧٣	١٠٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧١	إن للشيطان تشوقاً ولعوقاً ودساماً .	١١١١	٥٤٨
٧٢	إن العدو بعُرْعرة الجبل ونحن بحَضِيضه .	١١٠٨	٥٤٣
٧٣	إن للإسلام صَوًى ومناراً كمنار الطريق .	٨٤٢	٢٠٤
٧٤	إن مادون جسر جهنم طريق ذو دَخْضٍ وَمَزَلَّةٍ .	٧٣٨	٤٨
٧٥	إنما مثلُ العالمِ كالْحَمَّةِ ... وبقي قوم يتفكّنون .	١١٠٩	٥٤٥
٧٦	إنما هو رَحْلٌ وسرج ، فرحل إلى بيت الله ، وسرج في سبيل الله	٧٩١	١٣٢
٧٧	إن مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لِدَحْدَاحٍ .	١١٠٣	٥٣٧
٧٨	إن من أقرأ الناس للقرآن منافقاً لا يدعُ منه واوا ولا أُلُفًا يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كما تَلَفَتِ الْبَقَرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا .	٧٩٤	١٤٠
٧٩	إن موسى - عليه السلام - لما أتى فرعون آتاه وعليه زُرْمانِقُه	٧٨٠	١١٧
٨٠	أنه قطع لِنِسَانِهِ خِطَطَهُن .	١١٢٥	٥٥٤
٨١	إن هذا الطائر لعائف على ماء ، « شئ يثر زمزم وجرهم » .	٨٧٠	٢٤٢
٨٢	إن هذا القرآن كائن لكم أجراً وكائن تليكم وزراً ومن يتبعه القرآن يَزُخْ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم .	٨٣٥	١٩٥
٨٣	إن هذا القرآن مأدبة الله ، فتعلموا من مأدبته .	٧٨٥	١٢٤
٨٤	إنها شرُّ مال ، إنها مال الكسحان والعوران .	٩٢٧	٣٠٩
٨٥	إنه قد كانت بيننا وبينهم خماسات في الجاهلية .	٩٤٠	٣٢٣
٨٦	إنه كان لِنِقَابٍ ، فما قال النِّقَابُ . « في فريضة الجَد »	١٠٩٨	٥٣٢
٨٧	إنه كان مالا ضِماراً .	١٠٣٢	٤٦٣
٨٨	إنه لا تَزُوجُ امرأةً من بناته إلا بإذنها ولا تُحْضَنُ زَيْنَبُ عن ذلك	٧٨٨	١٢٩
٨٩	إنه وإن كَثُرَ فَإِنَّهُ إِلَى قُلٍّ . « في الربا »	٧٧٤	١٠٧
٩٠	إنني بَتُّ أَقْحَرُ الْبَارِحَةِ .	٩٩٧	٤٠٨
٩١	إنني تركتُ فرسك يدور كأنه في فلك ... فقال عبدالله : اذهب فافعل به كذا وكذا .	٧٧٦	١١١

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٩٢	إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَاذٌ أَفَادُخِلُ الْمَبُوكَةَ مَعِيَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَادْخُلْ فِي الْكُسْرِ .	٨٥٢	٢٢٠
٩٣	إِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةَ لِي .	٧٣٩	٥٠
٩٤	إِنِّي لِأَدْنَى الْحَانِضِ إِلَى ، وَمَا بِي إِلَيْهَا صُورَةٌ ، إِلَّا لِيَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي لَا أَجْتَنِبُهَا لِحَيْضِهَا .	٧٩٨	٢٧٤
٩٥	إِنِّي لِأَرْفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ .	٨٤٤	٢٠٨
٩٦	إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأْبِطُنِي الْإِمَاءُ ، وَلَا حَمَلَتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبَرَاتِ الْمَالَى .	٨٢٧	١٨٣
٩٧	أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ .	٩٨٧	٣٩٣
٩٨	أَيُّدَالِكِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ؟ إِذَا كَانَ مُلْقَبًا .	١٠٧٦	٥٠٩
٩٩	إِيْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخِذٍ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ فَهِيَ أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ ...	٨٠٥	١٥٦
١٠٠	الْإِيمَانُ هَيُوبٌ .	٩٨٥	٣٩١
١٠١	أَيُّ مَالٍ أُدْيِتَ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ .	١٠١٥	٤٣٩
١٠٢	إِيَاكُمْ وَهَوَاشَاتِ اللَّيْلِ وَهَوَاشَاتِ الْأَسْوَاقِ .	٧٧٠	٩٨
١٠٣	إِيَايَ وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ وَالزَّرَافَاتُ .	١٠٩٩	٥٣٣
١٠٤	بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَتْ زِيُوفًا وَقَسِيَانَا بَدُونِ وَزْنِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَمْرٍ ...	٧٥٦	٨٠
١٠٥	بَاهَلْتُهُ أَنْ اللَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ جَدًّا وَإِنَّمَا هُوَ أَبٌ .	٨٨٩	٢٦١
١٠٦	أَيْدِيهِمْ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ .	٩٧٢	٣٧١
١٠٧	بِرِّ الْعَمَلِ .	١٠٨٤	٥٢٠
١٠٨	ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ ، فَإِذَا ذَبَحَ الْهَدْيَ بِمَكَّةَ حَلْ هَذَا .	٧٥٣	٧٥
١٠٩	بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَّى وَنَامَ .	٨٠٨	١٦٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١١٠	بكى حتى رَسَعَتْ عَيْنُهُ .	٩٢٥	٣٠٦
١١١	بلغنى أن فى النار أودية فى ضَحَضاح ... أنشأن به نَشْطًا وكسبًا	١٠١٢	٤٣٤
١١٢	ابنوا شديداً وأملوا بعيداً وأخضعوا فسننضم .	٨٤٥	٢١٠
١١٣	تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ فى طلب الآخرة من الزهد فى الدنيا .	٨٣٤	١٩٤
١١٤	ترك الغزو عاماً فَبَعَثَ مع رَجُلٍ صُرَّةً ، فقال : إذا رأيت رجلاً يسير بين القوم حَجَرَةً فى هيئته بذادة ، فادفعها إليه	٨١٥	١٦٨
١١٥	ترك مئة بُهار فى كل بُهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة .	٨٢٩	١٨٥
١١٦	ترَكَّها خيرٌ من مئة ناقة لمقلة .	٧٧٢	١٠٢
١١٧	تُعَرِّضُ الفتن على القلوب عَرَضَ السَّيْرِ فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، وأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء .	٧٩٣	١٣٨
١١٨	تُعَمِّمُ أصلابُ المنافقين ، فلا يَقْدِرُونَ على السجود .	٧٥٨	٨٤
١١٩	تَقْصُهُ حتى يبدو الإطار « فى قص الشارب »	١٠٢٩	٤٦٠
١٢٠	تَلْنِلُوهُ وَمَزْمِزُوهُ .	٧٥٤	٧٦
١٢١	تلك القفينة لا بأس بها .	١٠٤٨	٤٧٨
١٢٢	تَمَتَّعْنَا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفلانٌ كافرٌ بالعُرْش .	٧٢٥	٢٢
١٢٣	توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بَيْنَ سَخْرَى ونَحْرَى ، وبين حاقِنَتَى وذاقِنَتَى .	٩٥٧	٣٥٢
١٢٤	يُجِبُّونَ تَجَبُّيةَ رَجُلٍ وأحدٍ قياماً لربِّ العالمين .	٧٦٣	٨٩
١٢٥	جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَى مِنْ هَرَمَةٍ . اللهُ أَحَقُّ بالقتاء والكَرَم .	٩٣٣	٣١٥
١٢٦	جَرَّدُوا القرآنَ لِيَرْتَوْ فيه صَغِيرُكُمْ ، ولا يَنأى عنه كَبِيرُكُمْ فإن الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة .	٧٤٢	٥٥
١٢٧	جَعَجَعَ بحسين - رحمه الله تعالى عنه .	١١٠٢	٥٣٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٢٨	جَعَلَ يَتَزَيَّعُ لِمَاوِيَةَ « فَيُعْمَرُوهُ بَعْدَ عَزْلِهِ »	٨٢٨	١٨٤
١٢٩	جَعَلْتُ أَتَتَّبِعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللَّخَافِ .	٨٢٠	١٧٧
١٣٠	تَجَلَّسُ فِي الْمَرْكَنِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ .	٩٧٣	٣٧٣
١٣١	أَجْنَتُكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .	٧٦١	٨٦
١٣٢	حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَاقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طُلَعَةٌ .	١٠٧٧	٥١٠
١٣٣	حَاصُ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةٌ وَيُرْوَى « جَاضٌ » .	٩١٤	٢٩٢
١٣٤	حَتَّى إِنْ الرُّمَانَةُ لَتَشْبَعُ السَّكَنَ . « يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ »	٩٧٦	٣٧٩
١٣٥	أَحْبَسَ الْمَاءُ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ .	٧١٣	١
١٣٦	حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ .	٧٧٩	١١٦
١٣٧	الْحَرَمُ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ .	١٠٣٨	٤٦٩
١٣٨	أَحْسَنُ إِلَى غَنَمِكَ وَأَمْسَحُ الرِّعَامَ عَنْهَا ، وَأَطْبَ مُرَاحِيهَا .	٨٥٥	٢٢٤
١٣٩	يُحَشِّرُ النَّاسُ عَلَى تُكُنْهِهِمْ .	١١٠٧	٥٤٣
١٤٠	حَشَوْهَا لَيْفٌ أَوْ سَكَبٌ .	٨٩٥	٢٧٠
١٤١	حَكَّمُ الْيَتِيمِ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَكَ .	١٠٤٣	٤٧٤
١٤٢	أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فَإِنَّهُ يَحِطُّ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جَزَنِهِ وَإِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِنْ مَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ .	٨٠٠	١٤٩
١٤٣	يَتَخَارِجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ .	٨٨٧	٢٥٩
١٤٤	خَذْ يُحْجِزْ لِي ... فَإِذَا هُوَ بِضُبُعَانِ أَمْدَرٍ .	١٠٧١	٥٠٣
١٤٥	خَذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ أَوْ مِمَّا يُشْرِفُ مِنْهُ .	٩٢١	٢٩٩
١٤٦	خَرَجَ إِلَى صَوْرَ بِالْمَدِينَةِ .	٩١١	٢٩٠
١٤٧	خَرَجَتْ أَقْفَرَا آثَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَسَمِعَتْ وَثِيدَ الْأَرْضِ خَلْفِي فَالْتَفَتَتْ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ « مِنْ خَيْرِ عَائِشَةَ »	٩٦١	٣٥٨
١٤٨	خَرَجْتُ بِبِطْنَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ .	٨٣٠	١٨٦
١٤٩	خَرَجْتُ بِقَرَسٍ لِي أُنْدِيهِ .	٧٢١	١٤

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٥٠	لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّمَّ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبِكَ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وما ذلك السُنْبِك ؟ قال : حِسْمَى جَذَام .	٨٤٧	٢١٣
١٥١	الحريف ... لِأَنَّهُ يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَار .	١١٢٣	٥٥٢
١٥٢	الْخِصَاءُ أَشَدُّ مِنْهُ (أَى مِنْ كَسَرَ الْقَرْنِ) وَلَا بَأْسَ	٧٤١	٥٣
١٥٣	خَطَأَ اللَّهُ تَرَمَهَا ... أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .	٨٦٥	٢٣٤
١٥٤	خِيفُوا عَلَى الْأَرْضِ .	١٠٨٧	٥٢٣
١٥٥	خَلَّ سَبِيلَهَا يَا مُحَصِّنُ .	٩٤٢	٣٢٧
١٥٦	خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِطُهَا وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ .	١٠٠٩	٤٢٩
١٥٧	دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِالْأَسْوَافِ وَقَدْ صَادَتْهَا ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ فَأَرْسَلَهُ	٨٢١	١٧٨
١٥٨	دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَبَجَعَلَ غُلَمَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ .	٨٧٩	٢٥١
١٥٩	دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لَبَاءً مَقْشًى .	٩٣٦	٣٢٠
١٦٠	دِرْهَمٌ يَنْفَقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ يَنْفَقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ .	٩٤٥	٣٣٣
١٦١	دَعَا فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ .	٩٢٢	٣٠١
١٦٢	ذَاتُ عِرْقٍ حَذَوْ قَرْنٌ .	٨٨٦	٢٥٨
١٦٣	ذَاكَ الْعَاذِلُ يَغْلُذُو . لَتَسْتَفْسِرَ بِثَوْبٍ ، وَلَتُصَلَّ . « فِى الْمُسْتَحَاضَةِ »	٨٧٨	٢٥٠
١٦٤	ذَكَرَ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ فِي التَّوْرَةِ ثَلَاثَةً .	٩٧٧	١٧٩
١٦٥	ذَكَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حَدِيثٍ لَهُ قَنَشِغ .	٨٥٠	٢١٧
١٦٦	اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ... فَانْهَكُوا وَجْهَ الْقَوْمِ .	٩٩٠	٣٩٥
١٦٧	ذَلِكَ مِنْكَوسِ الْقَلْبِ « فِيمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْكَوسًا » .	٧٨٢	١١٩
١٦٨	اِذْهَبْ بِهَذِهِ تِلْكَ مَعَكَ .	٩٠١	٢٧٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٩	ذهبت والله ميمونة ، ورُمي برسك على غاريك .	٩٥١	٣٤٢
١٧٠	رأى رجلاً بين عينيه مثل ثفنة العنز فقال : لو لم يكن هذا كان خيراً له	٨١٨	١٧٢
١٧١	رأى فتية لغساً فسأل عنهم .	٧١٥	٤
١٧٢	رأيت كائناً على ظرب وحولى بقر روض فوق فسيها رجالاً يُدبَحونها .	٩٦٥	٣٦٤
١٧٣	ارتث يوم الجمل ، فقال : ادفنوني في ثيابي .	١٠٠٣	٤١٧
١٧٤	ردّ الثبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصينا .	٧٢٤	٢٠
١٧٥	ارتقيت مرتقى صعباً لمن الدبرة ؟ فقلت لله ولرسوله .	٧٤٦	٦٣
١٧٦	سئل عن أذهب من برٍّ وأذهب من شعير .	١٠٤١	٤٧٢
١٧٧	سئل عن رجل لطم عين رجل فشرقت بالدم .	١٠٦١	٤٩٢
١٧٨	سئل عن القى يذرع الصائم ... هل راع منه شيء ؟	١٠٦٥	٤٩٨
١٧٩	سال دمه في الماء فما امذقر .	١٠١٤	٤٣٨
١٨٠	السجود على ألتى الكف .	٩٤٧	٣٣٦
١٨١	سيرة المنتهى صبر الجنة .	٧٦٠	٨٥
١٨٢	سرق الحرير ، فقال ابن عمر - رضى الله عنهما - إنكم معشر أهل العراق تسمون أسماء منكراً فهلا قلت شقق الحرير . « في البيوع »	٨٩٤	٢٦٨
١٨٣	أسفغفه في رأسى ، ثم أحب بقاءه . « في الطيب للمحرم »	٨٧٣	٢٤٥
١٨٤	استكثنا إن لم أكن سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثل بمثل .	٨٢٦	١٨١
١٨٥	استليه وأرغميه « في الخضاب »	٩٦٠	٣٥٧
١٨٦	سمنها ، فلم يدر ما يريد ... بردها « في حديث الحجاج »	١١٠٠	٥٣٤
١٨٧	أشراط الساعة منها : أن توضع الأخبار ، ويرفع الأشرار ، وأن تقرأ المشاة على رؤوس الناس لا تغير .	٩٢٦	٣٠٧

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٨٨	اشرب التبيذ ولا تمزُر .	١٠١١	٤٣٢
١٨٩	شر الحديث التجديف .	٩٧٥	٣٧٨
١٩٠	اشترى ناقة فرأى فيها تشريماً الظنار فَرَدَّها .	٩٠٩	٢٨٨
١٩١	اشتره كَيْشًا فَحِيلًا .	٩١٣	٢٩٢
١٩٢	اشتكت عَيْنُها وهى حادة على ابن عمر زوجها فلم تكتحل .	٩٧٤	٣٧٤
١٩٣	شهد ابن عمر - رضى الله عنهما - فتح مكة وهو ابن عشرين سنة ومعه فرس حرون وجمل وبُرْدَةٌ قُلُوتٌ ، فرآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إِنَّ عبد الله ! إن عبد الله !	٩٠٦	٢٨٣
١٩٤	الشيخ الكبير والمرأة اللّهُمَّ يَفْطُرُونَ فى رمضان .	١٠٥٨	٤٨٩
١٩٥	أصابه قَطْعٌ أو بُهْرٌ ، فكان يُطْبِخُ له الثُّومُ فى الحساء فيأْكُلُه .	٩٠٠	٢٧٦
١٩٦	صفقتان فى صفقة رِيًا .	٧٨٧	١٢٨
١٩٧	صَلَاةُ الْأَوَابِينَ إذا رمضت الفصال من الضحى .	١١١٤	٥٤٨
١٩٨	صَلَّى على امرأة تُرَهَّقُ .	٩٩٨	٤٠٨
١٩٩	ضَعَى بِكَيْشٍ أَعْرَمَ .	٨٠٩	١٦١
٢٠٠	اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ .	٨٩٦	٢٧١
٢٠١	طَابَ امْضَرَبُ .	٨٤٩	٢١٦
٢٠٢	« طَبَّقَتْ » « من ردَّ ابنِ عباس - رضى الله عنهما - على أبى هريرة - رضى الله عنه » .	٨٨١	٢٥٣
٢٠٣	طلبت الدنيا مظان حلالها ... أما أنا فلا أُعِيلُ فيها .	١٠٠٦	٤٢٤
٢٠٤	طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا .	٧٢٢	١٦
٢٠٥	طول الصلاة وقصر الخطبة مِثْنَةٌ مِنَ فِقهِ الرَّجُلِ .	٧٥١	٧٢
٢٠٦	العُدْرَةُ قَدْ تُذْهِبُهَا الْحَيْضَةُ ، وَالْوَثْبَةُ ، وَطُولُ التَّعَنُّسِ .	١٠٥١	٤٨١
٢٠٧	عَشْ وَلَا تَغْتَرَّ .	٩٠٤	٢٨١
٢٠٨	عَلَامٌ تَنْصَوْنَ مَيْتَكُمْ .	٩٥٢	٣٤٣
٢٠٩	عليك بكتاب الله فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَرُوا بِهِ وَاسْتَخَفُّوا .	١٠٩٠	٥٢٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢١٠	عليكم بحبل الله ، فإنه كتابُ الله .	٧٨١	١١٧
٢١١	عليكم بالعلم ، فإن أحدكم لا يدري متى يُقتلُ إليه .	٧٥٢	٧٣
٢١٢	عليكم معشر قريش بذنبيكم فاغذموها .	٧٣٣	٤١
٢١٣	عوتب في ترك الجمعة ، فذكر أن به وجعاً يقربى ...	٩٩٦	٤٠٦
٢١٤	غزوت هوازن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبينما نحن نتضحى إذ أقبل رجل على جملٍ أحمر ...	٩٣٥	٣١٩
٢١٥	غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ .	١٠٣٤	٤٦٥
٢١٦	الفرغل تلك النعجة من الغنم .	٨٥٦	٢٢٥
٢١٧	أفضل الأعمال أحمرها .	٨٧٦	٢٤٨
٢١٨	أثفوقه تفوق اللقوح .	٨٣٦	١٩٧
٢١٩	في حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعاً .	١٠١٧	٤٤١
٢٢٠	في خلايا النحل العُشر .	١١١٢	٥٤٨
٢٢١	في الرثع .	١١٢٢	٥٥٢
٢٢٢	في الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع ... كانوا يكرهون الرجس	١٠٧٥	٥٠٨
٢٢٣	في الذي يجد الببل .	٧٩٨	١٤٧
٢٢٤	في الموقودة إذا طرفت بعينيها أو مصعت بذنبيها .	٩٨٩	٣٩٤
٢٢٥	في الوطواط يصيبه المحرم ... ثلثا درهم .	١٠٨٥	٥٢١
٢٢٦	في الوعشاء .	١١١٨	٥٥٠
٢٢٧	قاروا الصلاة .	٧٦٢	٨٨
٢٢٨	قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا القلاح . قيل : وما القلاح ؟ قال : السحور	٧٣٥	٤٣
٢٢٩	قام يتروّف حتى دخل على أسماء - رضي الله عنها .	١٠٩٧	٥٣١
٢٣٠	قاموا صتيّتين .	١١١٧	٥٥٠

م	الحديث	رقم	الصفحة
٢٣١	قَتَلْتُ قَرَادًا وَحَنُظُبًا . فقال : تصدق بتمرة .	١٠١٩	٤٤٢
٢٣٢	قد أخزأك الله يا عدو الله فوضعت رجلى على مذمره ، فقال : يا روى الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعباً لمن الدُّبْرَة ، فقلت : لله ولرسوله	٧٤٦	٦٣
٢٣٣	قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا .	١٠٩٦	٥٣٠
٢٣٤	قدم وفد الحبشة ، فجعلوا يزفنون ويلعبون .	٩٦٤	٣٦٢
٢٣٥	يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة .	٨٠٦	١٥٧
٢٣٦	أقرأ القرآن فى ثلاث ؟ فقال : لأن أقرأ البقرة فى ثلاث فأدبرها أحبُّ إلى من أن أقرأ كما تقول هَذَ رَمَة .	٨٧٢	٢٤٥
٢٣٧	الأقراء : الأطهار .	٩٦٨	٣٦٦
٢٣٨	قصر الرجال على أربع من أجل أمال اليتامى .	٨٨٨	٢٦٠
٢٣٩	قضى فى رجل نزع فى قوس ... فقال : له شروها .	٩٩٣	٤٠١
٢٤٠	قطع دوحه من الحرم فأمر أن يعتق رقبة .	٩١٠	٢٨٩
٢٤١	القلب والفتحة .	٩٥٥	٣٤٦
٢٤٢	يقلدها خُرابة .	٩٠٥	٢٨٢
٢٤٣	قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فقال : إني مُحْرِمٌ ...	٨٧١	٢٤٤
٢٤٤	أَقْبِدْ جَمَلِي ... فقالت عائشة : وجهى من وجهك حرام .	٩٦٢	٣٦١
٢٤٥	قَبِدَ الْإِيمَانُ الْفَتَكَ . لا يفتك مؤمن .	٧١٦	٦
٢٤٦	كانه جُمع فيه خيلان .	١١٢٦	٥٥٤
٢٤٧	كانسى أنظر إلى وبيض الطيب فى مفارق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو محرم .	٩٦٦	٣٦٥
٢٤٨	كان إذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه .	٩٤٣	٣٢٩
٢٤٩	كان بنو إسرائيل يقتفرون الأثر حتى رأوا يثرب .	١٠٨٢	٥١٨
٢٥٠	كان عمر لى جارا .. فلما ولى قلت .. فلم يزل على وتيرة واحدة .	٧٢٨	٢٩

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٥١	كان عمله - صلى الله عليه وسلم - ديمة .	٩٤٩	٣٣٩
٢٥٢	كان لا يحيى من رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كالسُخْد على وجهه .	٨٢٣	١٧٩
٢٥٣	كان لا يرد العَبْد من الادْفَان .	٩٩٢	٤٠٠
٢٥٤	كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى فى الأرض المستحيلة ...	١٠٣٩	٤٦٩
٢٥٥	كان لا يرى بأساً أن يُضْحَى بالصمعاء .	٨٨٤	٢٥٦
٢٥٦	كان لا يرى بأساً فى الصلاة فى دِمَّة الغنم .	١٠٥٠	٤٨٠
٢٥٧	كان لا يُصَلَّى فى مسجد فيه قُذَاف .	٨٩٧	٢٧٢
٢٥٨	كان من أفككه الناس إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم فى المجلس .	٨٢٢	١٧٨
٢٥٩	كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لأربه .	٩٧٠	٣٦٨
٢٦٠	كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم .	٧١٤	٣
٢٦١	كان يختضب بالحناء .	٨٣٢	١٩٠
٢٦٢	كان يَدْمُلُ أرضه بالعُرة .	٧٢٣	١٨
٢٦٣	كان يرمى فإذا أصاب خصلة ، قال : أنايها . أنايها .	٩٠٢	٢٧٩
٢٦٤	كان يُسَبِّح بالنوى المجزَع .	٨٥٩	٢٢٩
٢٦٥	كان يَسْتَوْشَى الحديث .	١٠٩٤	٥٢٨
٢٦٦	كان يفضى بين يديه إلى الأرض إذا سجد وهما تَضَبَّان أو تقطران دماً .	٨٩٣	٢٦٦
٢٦٧	كان يقول لمؤذنه يوم الغيم أغشِق أغشِق .	٩٩٤	٤٠٣
٢٦٨	كان يمشى نهاره فإذا كان الليل سقط كأنه خفاء .	٧٣٧	٤٦
٢٦٩	كان يوكى بين الصفا والمروة .	٧١٧	٨
٢٧٠	كانت تكره للمُحِد أن تكتحل بالجلء .	٩٧١	٣٧١
٢٧١	كانت تموت له البقرة فيأمر أن يُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا جِباب .	١٠٢١	٤٤٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٧٢	كانت رِدْيَتُهُ التَّائِبُ .	٨٤٨	٢١٤
٢٧٣	كانت عائشة - رضى الله عنها - تحتبك الدَّرْعَ فى الصلاة .	٩٥٠	٣٤١
٢٧٤	كانوا لا يرصدون شمار فى الدين ، وينبغى أن يرصدوا العين فى الدين .	١٠٧٨	٥١٣
٢٧٥	كانوا يكرهون الطلب فى أكارح الأرض .	١٠٤٦	٤٧٧
٢٧٦	كتب إلى عمر بن عبد العزيز فى امرأة خلقاء .	١٠٣٣	٤٦٤
٢٧٧	كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظر إلى أمه وابنته وأخته .	١٠٦٤	٤٩٦
٢٧٨	كره السراويل المخُرْقَجَة .	٨٥١	٢١٩
٢٧٩	كره الصلاة على الجنائز إذا طَفَلَت الشمس .	٩١٢	٢٩١
٢٨٠	كره للمحرمة النقاب والقفازين .	٩١٩	٢٩٨
٢٨١	كره الكرع فى النهر .	١٠٤٠	٤٧١
٢٨٢	كره من الجراد ما قتله الصر .	١٠٨٩	٥٢٤
٢٨٣	كرهت أن تصلى المرأة عَطْلًا ، ولو أن تُعَلَّقَ فى عُنُقِها خيطا .	٩٦٧	٣٦٥
٢٨٤	كُلُّ ما أفرى الأوداج غير مشرود .	٨٦٨	٢٣٩
٢٨٥	كل الجبن عَرْضًا .	٩٨٢	٣٨٦
٢٨٦	كن مثل الجمل الأورق الثفال الذى لا ينبعث إلا كُرْهًا ولا يمشى إلا كُرْهًا . « فى الفتنة »	٧٦٧	٩٤
٢٨٧	كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أنى لا أزمَل	١٠٢٨	٤٥٩
٢٨٨	كنت ألعب مع الجوارى بالبناات ، فإذا رأين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انقمعن . قالت : فَيَسْرَبُهُنَّ لى .	٩٥٣	٣٤٤
٢٨٩	كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس ، فطفف بى الفرس مسجد بنى زريق .	٩٢٠	٢٩٨
٢٩٠	كُنَّا أهل ثَمَّةَ وَرَمَّةَ حَتَّى أَسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ .	١٠٢٣	٤٤٨
٢٩١	كنا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة فأكرينا فى الحديث ، ثم ذكر حديثا طويلا فى أشرط الساعة .	٧٥٠	٧٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٩٢	كنا نتوضأُ مما غيرت النار وغمصص من اللبن ولا غمصص من التمرة .	١٠٨٣	٥١٩
٢٩٣	كنا نعلم إلى الخلقانة وهي التذنوبة فنقطع ما ذئب منها حتى يخلص إلى البُسر ، ثم نفتضحه .	٨٤١	٢٠٤
٢٩٤	كُنَّا نقول في الحامل . . . حَتَّى تَبْتَنَّمَ مَا تَبْتَنَّمَ .	١٠٢٥	٤٥٤
٢٩٥	لئن أزاحم جملاً قد هنيئ بالقطران أحبُّ إلى من أن أزاحم امرأة عطرة .	٧٦٥	٩٢
٢٩٦	لئن أعضَّ على جمرةٍ حتى تبرد أحبُّ إلى من أن أقولَ للأمر قضاة الله على ليته لم يكن .	٧٨٦	١٢٦
٢٩٧	لئن أعلم أني بريء من النفاق . . . أحب إلى من طلاع الأرض ذهباً .	١٠٦٧	٤٩٩
٢٩٨	لا أحلها لمفتسلٍ وهي حلٌ لشاربٍ وبيلٍ .	٧٢٩	٣٠
٢٩٩	لا أعرفن أحدكم جيفة ليلٍ قطرب نهارٍ .	٧٨٩	١٣٠
٣٠٠	لا بأس أن يسطو الرجلُ على المرأة .	١٠٦٨	٤٩٩
٣٠١	لا تؤدى المرأة حق زوجها حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قُتبٍ لم تمنعه .	٩٦٣	٣٦٢
٣٠٢	لا تبتنع من مضطرٍّ شيئاً .	٩١٦	٢٩٤
٣٠٣	لا تبثروا ولا تسجروا ، ولا تعاقروا فتسكروا .	٩٤١	٣٢٥
٣٠٤	لا ترجموا قبرى .	٩٣٤	٣١٧
٣٠٥	لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً .	١٠٦٢	٤٩٣
٣٠٦	لا تُعلَبْ صورتك .	٩٠٣	٢٨٠
٣٠٧	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صفار الأعين ذُلف العيون .	٨٦٣	٢٣٢
٣٠٨	لا تمسح الأرض إلا مرة ، وتركها خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة .	٩٣٠	٣١١
٣٠٩	لا تناظر بكلام الله ولا بكلام رسول الله .	١٠٩٢	٥٢٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣١٠	لا حدٌ إلا في القفر البيّن .	١٠٢٤	٤٥١
٣١١	لا غلت في الإسلام .	٧٩٠	١٣١
٣١٢	لا يتفه ولا يتشان . « في القرآن »	٧٤٧	٦٦
٣١٣	لا يُصلّين أحدكم وهو يدافع الطوف والبوك .	٨٦٧	٢٣٧
٣١٤	لا يكونن أحدكم إمعة .	٧٤٣	٦٠
٣١٥	اللهم غبطاً لا هبطاً .	١١١٩	٥٥١
٣١٦	اللهم الممّ شعّتنا .	١١٢٠	٥٥١
٣١٧	لبيك ربنا وحنانيك .	١٠٢٠	٤٤٤
٣١٨	لبس ثياباً ، وقال : إني ممّثون .	٧٤٠	٥٢
٣١٩	لَسَبَ أَجْدُ نَعْتُ هَذِهِ السَّفِينَةِ ، وَلَكِنِّي أَجِدُ فِي التَّوَارَةِ أَنْ يَنْزُوَ فِي الْفِتْنَةِ .	٩٨٠	٣٨٣
٣٢٠	لَقَدْ تَابَلَ آدَمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ .	١٠١٦	٤٤٠
٣٢١	لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْرَدَانِ التَّمْرَ وَالْمَاءَ .	٩٥٦	٣٤٨
٣٢٢	لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحُبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمُرِ .	٧٢٦	٢٤
٣٢٣	لَلَّهِ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أَخْرَجَ مِنْهَا .	٨٨٢	٢٥٤
٣٢٤	لَمْ يَكُنْ عَلَى يَطْنٍ فِي قَتْلِ عَثْمَانَ .	١٠٨٠	٥١٦
٣٢٥	لَمْ يَكُنْ يَشْغَلْنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَرَسُ الْوَدِيِّ ، وَلَا صَفْقُ الْأُسْوَاقِ .	٨٥٨	٢٢٧
٣٢٦	لَمَّا أَرْفَأَتِ السَّفِينَةُ فَقَدْ حَبَلَتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ .	١٠٨١	٥١٧
٣٢٧	لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ إِذَا أَنَاسَ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ لَهُمْ يَمْلُؤُهَا فَطَرْدَنَاهُمْ عَنْهَا ، فَأَخَذْنَاهَا ، فَاقْتَسَمْنَاهَا ، فَأَصَابَتْنِي كِسْرَةٌ .	٨٥٧	٢٢٦
٣٢٨	لِنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا مِنَ الْخَطِيئَةِ مِنَ الْعَصْفُورِ حِينَ يُقَذَّفُ بِهِ .	٩٢٨	٣١٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٢٩	لو أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شاةً عَزُوزًا فَحَلَبَهَا .	١٠٠١	٤١٥
٣٣٠	لو أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحَوَرِ اطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ فِي لَيْلَةٍ مُقَدِّرَةٌ .	٩٧٨	٣٨١
٣٣١	لو بَاتَ رَجُلٌ يُعْطَى الْقِيَانُ الْبَيْضُ ، وَبَاتَ آخَرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ ، لَرَأَيْتُ أَنَّ ذَاكَرَ اللَّهِ أَفْضَلُ .	٨٠١	١٥٠
٣٣٢	لو حَدَّثْتَكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ .	٨٤٦	٢١١
٣٣٣	لو رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ سَاجِدًا لَرَأَيْتُهُ مُقْلَوِيًا .	٨٩١	٢٦٣
٣٣٤	لو رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَيَسْخَرُ مِنْهُ	١٠٠٢	٤١٦
٣٣٥	لو سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لِحَزٍّ أَوْ خَرَجَ .	٨٢٥	١٨١
٣٣٦	لو لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهْدْتُهُ ، وَيُرْوَى : مَا هِدْتُهُ .	٩٠٨	٢٨٧
٣٣٧	لو لَا أَنِّي أَكْرَهُ لَنَصَرْتُكَ .	٨٩٠	٢٦٢
٣٣٨	لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا هُوَ بِمَشْقٍ .	٧١٩	١١
٣٣٩	لَيْسَ فِي جَمَلٍ طَعِينَةٍ صَدَقَةٌ .	١٠٥٥	٤٨٦
٣٤٠	لَيْسَ فِي الرِّبَائِبِ صَدَقَةٌ .	١٠٥٣	٤٨٤
٣٤١	لِيَكْفِ أَحَدُكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ وَهَذِهِ الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ، قَالَ : وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مَطْهَرَةٌ أَوْ إِبْجَانَةٌ أَوْ جَفْنَةٌ .	٨٠٣	١٥٢
٣٤٢	لِيُؤْمِنَنَّ لَنَنْ كُنْتَ ابْتُلَيْتَ .	١٠٢٢	٤٤٧
٣٤٣	مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوْيٌ إِلَّا الْغِيْبَةُ وَالْكَذْبُ .	١٠٣٦	٤٦٧
٣٤٤	مَا أَصْمَيْتُ فَكُلْ ، وَمَا أَتَمَيْتَ فَلَا تَأْكُلْ .	٨٦٩	٢٤٠
٣٤٥	مَا أَنَا لِأَدْعَهُمَا فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ .	٨١٤	١٦٨
٣٤٦	مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فَأَيْنَ الَّذِينَ يَبْعُقُونَ لِقَاحِنَا ، وَيَنْقَبُونَ بُيُوتَنَا ، فَقَالَ حَدِيقَةُ : أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ، أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .	٧٩٩	١٤٨
٣٤٧	مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَاخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ هُوَ عُمَرُ .	٧٩٥	١٤٢

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٤٨	ما ترون في حالي ؟ قالوا : ما نشك لك في النجاة ، قد كنت تقرى الضيف وتعطى المحتبطين .	٩٣٩	٣٢٢
٣٤٩	ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضاً يملخ في الباطل ملخاً ينفض مذرّوية .	١٠٧٢	٥٠٤
٣٥٠	ما تعدون الصرعة فيكم .	١١١٣	٥٤٨
٣٥١	ما جاءك عن أصحاب محمد فخذ . . . ما يقول هؤلاء الصعافقة .	١٠٦٠	٤٩١
٣٥٢	ما ازلحفت ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا .	١٠٥٦	٤٨٧
٣٥٣	ما سمعت منك فهة في الإسلام قبلها أتيا بعنى وفيكم الصديق وثانى اثنين ؟	٧٢٧	٢٧
٣٥٤	ما شبهت بأصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - إلا الإخاذة . . . وتكفى الإخاذة الفثام من الناس .	٩٩٥	٤٠٤
٣٥٥	ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بشغب ذهب صفوة ، وبقي كدره	٧٦٦	٩٣
٣٥٦	ما فعلت نواضحكم ؟ قالوا : حرثناها يوم بدر .	٩٣٨	٣٢١
٣٥٧	ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن .	٨٧٤	٢٤٦
٣٥٨	ما مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد ينسبت من البعولة .	٧٥٧	٨٢
٣٥٩	ما من أحد عمل عملاً لله . . . فلا تهيدته الآخرة .	١٠٧٠	٥٠١
٣٦٠	ما هذه الفتيا التي قد شغبت الناس ؟	٨٦٦	٢٣٦
٣٦١	ما يبكيك يا خالي ؟ أوجع يشترك ؟ أم على الدنيا .	٩٣٧	٣٢٠
٣٦٢	ما يدرى هذا لعل بصرة سيلتمع قبل أن يرجع إليه .	٧٤٩	٦٩
٣٦٣	مثل قرأ هذا الزمان كمثل غنم ضوائن . . . حتى انتضجت .	١٠٠٠	٤١٣
٣٦٤	مثل المؤمن الضعيف كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى	٨٥٤	٢٢٣
٣٦٥	المجالس ثلاثة ، فسالم ، وغانم ، وشاجب .	١٠٧٣	٥٠٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٦٦	مَرَّ بِأَبَى ذَرٍّ قَوْمٌ بِالرَّيْذَةِ وَهُمْ مُحَرِّمُونَ قَدْ تَزَكَّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ .	٧٣٦	٤٦
٣٦٧	مَرَّتْ بِهِ عَنَانُهُ تَرَهَيْئاً فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلاً يَقُولُ : إِيَّتِي أَرْضُ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا .	٧٦٩	٩٧
٣٦٨	مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ مُتَطَيِّبَةٌ لَذَيْلِهَا عَصْرَةٌ . فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَارِ؟ فَقَالَتْ : أُرِيدُ الْمَسْجِدَ .	٨٥٣	٢٢١
٣٦٩	الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ .	١٠٤٩	٤٨٠
٣٧٠	مَنْ جَعَلَ مَا لَهُ فِي رِجَالِ الْكُفَّةِ يُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينَ .	٩٥٩	٣٥٥
٣٧١	مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوَّلَهُمْ أَحْرَارٌ وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ ، فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِسْلَامَ . . . وَإِنْ نَشَرَ كُلُّ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوتِ وَعُشْرَ الْمَظْلَمِ .	٨٠٧	١٥٩
٣٧٢	مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٌّ فَأَذَّنَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قُطْرَاهُ يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ .	٨٠٢	١٥١
٣٧٣	مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ .	٩٨١	٣٨٤
٣٧٤	مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُدِّ أَفْهُ .	٧٣٢	٣٨
٣٧٥	مَنْ اكْتَتَبَ ضَمَنًا بَعَثَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ضَمَنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٩٢٤	٣٠٥
٣٧٦	مَنْعَنَا هَذَا الرِّزْقُ .	٨٣٧	١٩٩
٣٧٧	مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَكَاظُ عِنْدَ الْمَوْتِ :	٧٨٣	١٢٢
٣٧٨	أُنْزِلَ أَشْرَاءُ الْحَرَمِ .	١٠١٨	٤٤٢
٣٧٩	أَنْزَلَ اللَّهُ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُطِيلَ بِهِ اللَّعِبَ ، وَالزَّفْنَ وَالزُّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ وَالْكُنَّارَاتِ .	٩٢٣	٣٠٢
٣٨٠	النَّاخِلَةُ مِنَ الدُّعَاءِ .	١١٢٧	٥٥٥

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٨١	ينالهن من انطلاق ما ينالهن من الميراث .	٨٧٧	٢٤٩
٣٨٢	نام وهو جالس حتى سُمع جَخِيفُهُ ، ثم قام فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ	٨٩٢	٢٦٤
٣٨٣	نَزَلَتِ الْأَمَانَةُ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .	٧٩٢	١٣٥
٣٨٤	وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَهْتَلِكُنَّ اللَّحْمَ .	٩٦٩	٣٦٨
٣٨٥	يَنْضَحُ فَرْجُهُ حَتَّى يَخْضِلَ ثَوْبَهُ .	٩١٥	٢٩٤
٣٨٦	النَّقَابُ مُحَدَّثٌ .	١٠٧٩	٥١٤
٣٨٧	هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ .	٨٩٩	٢٧٥
٣٨٨	يَتَهَارِجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ الْبَهَائِمُ كَرَجَرِاجِهِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعَمُ .	٧٦٤	٩٠
٣٨٩	هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ : هِيَ مَسْجِلَةٌ لِلْبِرِّ وَالْفَاجِرِ .	٩٨٣	٣٨٧
٣٩٠	هَلْ لَكَ أَنْ أَنَاجِبَكَ ؟ وَتَرْفَعُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -	٧٢٠	١٢
٣٩١	هُمَا الْمَرْبِئَانِ : الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْذِيرُ فِي الْمَمَاتِ .	٧٧٧	١١٢
٣٩٢	هُوَ أَلَا يَغْلِبُ الْحَلَالَ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ .	١٠٩٣	٥٢٧
٣٩٣	هُوَ الْمَوْتُ نَحَائِصُهُ وَلَا بُدَّ مِنْهُ .	١٠٠٨	٤٢٨
٣٩٤	هِيَ فِي الْعِشْرِ الْأَوَّخِرِ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ فَقُلْتُ : أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ ؟	٧٣٤	٤٢
٣٩٥	أَوْجِبْ ذُو الثَّلَاثَةِ وَذُو الْاِثْنَيْنِ .	٨١١	١٦٤
٣٩٦	وَجَدْتُ هَذَا الْعَبْدَ مُلْقًى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ فَبِإِنْ اسْتَشْلَاهُ . . .	١٠٠٧	٤٢٧
٣٩٧	فَوَرَدْنَا عَلَى جُدٍّ جُدٍّ مَتَدَمِّنٍ .	١١١٥	٥٤٩
٣٩٨	الْوَضُوءُ بِالطَّرْقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمُمِ .	١٠٥٢	٤٨٢
٣٩٩	يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَأَنْتَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ النَّعْفُ ، فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ	٨٦٠	٢٢٩
٤٠٠	يَا نَعَايَا الْعَرَبِ إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ .	٨٣٣	١٩١

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٤٠١	يبيع الرجل ويشتري الخلاص ، قال : له الشئوى .	١٠٥٤	٤٨٤
٤٠٢	يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة .	٩٧٩	٣٨١
٤٠٣	يذبح الرجل الشاة ثم يأخذ منها يدا أو رجلا قبل أن تسبطر .	١٠٨٩	٥٢٤
٤٠٤	يسلط الله عليهم موت طاعون ذفيف .	١١٢١	٥٥١
٤٠٥	يصبح جنبا فى شهر رمضان من قراى غير احتلام ، ثم يصوم	٩٥٨	٣٥٣
٤٠٦	يطعمهم وجبة واحدة .	١٠٦٦	٤٩٨
٤٠٧	يغتصر الوالد على ولده فى ماله .	١٠٦٣	٤٩٥
٤٠٨	يغذو الشيطان بغيره إلى السوق .	١٠٣٧	٤٦٨
٤٠٩	يكره أن يتزوج الرجل امرأة ربه .	١٠٣٥	٤٦٦
٤١٠	يكره الشرب من ثلثة الإناء ومن عروته ... إنها كفل الشيطان .	١٠٤٤	٤٧٥
٤١١	يوشك ألا يكون بين شراف وأرض كذا وكذا جماء ولا ذات قرن	٧٧٨	١١٣
٤١٢	يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام .	٨٦٢	٢٣١
٤١٣	يوشك بنو قنطور راء أن يخرجوكم من أرض البصرة ، قيل : ثم مة .	٩٢٩	٣١٠

**طبقات كتب الصحاح والسنن والغريب التي اعتمدت عليها
في تخريج هذا الجزء والرمز الذي رمزت به للكتاب**

٢	الحديث	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى (ت ٢٥٦ هـ)	خ	استانبرل - المكبة الإسلامية	١٩٨١ م -
٢	صحيح مسلم بشرح النووي	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١ هـ)	م	القاهرة - الطبعة المصرية	١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
٣	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدى (ت ٢٧٥ هـ)	د	سوريا - حمص	١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م
٤	سنن الترمذى (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن مسرة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ)	ت	القاهرة - مصطفى الخليى	١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م
٥	سنن التمامى « المجتبى »	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن يعرب بن دينار (ت ٣٠٣ هـ)	ن	القاهرة - مصطفى الخليى	١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م
٦	سنن ابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ)	جه	القاهرة - عيسى الخليى	١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
٧	الموطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩ هـ)	ط	القاهرة - عيسى الخليى	-

٢	الحديث	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
٨	مسند ابن حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)	حم	بيروت-المكتب الإسلامي	١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)	دى	القاهرة-دار المعاسن	١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
١٠	الفائق في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)	الفائق	القاهرة- عيسى الحلبي	١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
١١	مشارك الأنوار على صحاح الآثار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤ هـ)	مشارك الأنوار	تونس	-
١٢	النهاية في غريب الحديث والآثر	أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)	النهاية	القاهرة- عيسى الحلبي	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
١٣	الجامع الكبير	جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)	ج	نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب رقم ٩٥ حديث «قرلة»	